

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الخامس عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢١
هجرية

(بالقسم الادبى)



باب فَعَلْت وأَفْعَلْت باختلاف المعنى

أَكَلَ ـ طَعِمَ وآكَلْته الشئَ ـ أطْعمته إياه وآكَلْتُه إياه اذا أطعمت وأجبرت يده جبرت على غير أَسَنَ الماءُ ـ تَغَيَّرَ غير أنه مَشْرُوب وما أَسَنْتَ لذلك ـ أى مافطنْتَ وآسَنْتَ الشئَ ـ أَثْبَتَّهُ أَنِسْت به ـ اسْتَأْنَسْت وآنَسَني هو وآنَسْتُ الشئَ ـ أَحْسَسْته وآنَسْت الشخصَ ـ رأيتـه وآنسته ـ علمته أَزِيْت اليه ـ انْضَمَمت وأَزَيْت له لأَخْتِله وآزَيْتُـه ـ قابَلْتُـه وآزَيْت على صَنيعه ـ أَفْضَلْتَ وآزَيْتُ الحَوْضَ ـ جعلت له إزاءه وآزَيْتُه ـ أَصْلَحْتَ إزاءه وآزَيْتُه ـ صَبَبْت الماءَ على إِزَائه أَدَمْت الخبْزَ ـ خلطتُـه بالأُدْم وآدَمْتُ الأديم ـ أظهرت أَدَمَتَـه وأَهَلْت به ـ أَنِسْت وأَهَلَ الرجـلُ ـ تَزَوَّج وآهَلْتُه بَضَعْت اللحم ـ قَطَعْته وبَضَعْت الشئَ ـ شَقَقْته وبَضَعَ المـرأةَ ـ جامعَها وما بَضَعْتَه من شئ ـ أى ماأعطيتـه وبَضَعْت

بياض بالأصل في هذين الموضعين

مِن

من الماء وبالماء ـ رَوِيت وقد أَبْضَعَه الرِّيُّ وأَبْضَعْتُ الشيءَ للبيع ـ عَرَضْته
وباع الرجل وهو ـ ضد الشراء وهو الشراء أيضا وأَبَعْتُ الشيءَ ـ عرضْته للبيع
بَعَوْتُه ـ أَصَبْتُ منه وقَمَرته وبَعَوْتُ ـ اجْتَرَمْتُ وأَبْعَيْته ـ فرسا أعرْتُه بَجِحَ
ـ فَرِح وأَبْجَحَه الامر ـ أفرحه بحَرَت الناقة ـ شَقَقْت اذْنَها بنصفين وأبحر
الماءُ ـ صار ملحا وأَبْحَر القومُ ـ ركبوا البحر بَرِحَت الظِّباء وهى ـ ضد سَنَحَت
وأَبْرَحْته ـ أَزَلْته وأَبْرَح بنا ـ آذانا بالالحاح وأَبْرَحْتُ ـ أكرمْتُ أى صادفْتُ
كريما بَلَحَ الحاملُ تحت الحِمْل ـ بَلُدَ وبَلَحَ علىَّ ـ لم أجد عنده شيئاً وبَلَحَت
البئرُ ـ ذهب ماؤها وبَلَحَ بشهادته ـ كَتَمها وبَلَحَ بالأمر ـ جَحَده وأَبْلَحَت النخلةُ
ـ حَمَلَت البَلَحَ وباحَ سِرَّكَ ـ ظهر وأَبَحْتُ الشيءَ ـ أطْلَقْته

بياض بالأصل

منه شيئا فشيئا وأَبْرَقَ القومُ ـ رأوا البَرْق وأَبْرَقَت الناقةُ وهى
مُبْرِق ـ اذا شالت بذنبها بعد اللقاح وأَبْرَقَت المرأةُ بوجهها ـ تَحَسَّنَتْ وقيل
أظهرتْه على عَمْدٍ بَقَلَ نابُ البعير ـ طَلَع وكلُّ ماظَهَر فقد بَقَل وأَبْقَل الشجرُ
ـ خَرَج فى أعراضه مثلُ أظفار الطير وأَعْيُن الجراد قبل أن يَسْتَبين وَرَقُه
وأَبْقَل القومُ ـ رعت ماشيتُهم البقلَ بَقَيْتُ الشيءَ ـ انتظرته ورَصَدْته وقيل
هو ـ تَطَرُّقُ اليه وأَبْقَيْته ـ أَثْبَتُّه بَكَرْتُ على القوم ـ أتيتهم بُكْرة وأَبْكَرْتُه
على أصحابه ـ جعلتُه يَبْكُر عليهم بَرَكَت الابلُ ـ وَضَعَت صدورها على الارض
وكذلك النَّعامة وأَبْرَكْتُها أنا وأَبْرَكَت السماءُ ـ دام مطرُها بَكَيْتُ الرجلَ ـ بَكَيْتُ
عليه وأَبْكَيْتُه ـ صَنَعْت به مايُبْكيه بَلَجَ الصبح ـ ظهر وأَبْلَجَ الحَقُّ ـ اتَّضح بَرَضَ
النباتُ ـ ظهر وبَرَضَ الماء ـ قَلَّ وقيل خَرَج قليلا قليلا وبَرَضَ له ـ قَلَّل
عطاءه وأَبْرَضَ المكانُ ـ ظهر بارضُه وأَبْرَضَ مالَه ـ أكَلَه وأفسده باض الطائر
والنَّعامة من البَيْض وباضَت البُهْمَى ـ سَقَطَ نصالُها وباضَت الأرض ـ اصْفَرَّت
خُضْرتها ونَفَضَت الثمرةَ وأَيْبَسَت وقيل باضت ـ أخرجت مافيها وابيضّ كلأُها
وأَبْيَضَت المرأةُ ـ ولدت البيض وكذلك الرجل بَسَّ السَّويقَ والدقيق ـ خَلَطه
بسمن أو زيت وبَسَسْتُ الخبزَ ـ جَفَّفْته وبَسَسْتُ الابل ـ سُقْتُها وبَسَّ
عقاربه ـ أرسل نمائمه وأَبْسَسْتُ به ـ قلت له حَسْبُكَ وأَبْسَسْتُ به الى

الطعام ـ دعوته بَسَر الفحلُ الناقةَ ـ ضربها قبل الضَّبَعة وبَسَر النخلةَ
ـ ألقحها قبل أوان التلقيح وبسر الجُرح ـ نكأه قبل وقته وبسر الرجلُ
ـ عبس وبسر التمر ـ نبذ خلط البُسْر بالتمر وأبسرت النخلةُ ـ أدرك بُسْرُها
ـ بَسَل الرجلُ ـ عبس وبسل اللبنُ ـ حمض وبسل النبيذ ـ اشتد وأبسل
نفسه للموت ـ وطّنها وأبسلته لعمله وبه ـ وكّلته به وأبسلته للامر ـ عرّضته
ورهنته برز ـ خرج الى البَراز وأبرزته أنا وبزّا الرجلُ ـ تطاول وتأنس
وأبزى ـ رفع مؤخره بطل الشئُ ـ ذهب ضياعا وأبطلته أنا وأبطل ـ جاء
بالباطل بَلَطْتُ الارض ـ سوّيتها وبلطت الحائط كذلك وأبلط المطرُ الارض
ـ أصاب بلاطها وهو أن لاترى على متنها ترابا ولا غبارا قال رؤبة
* يأوى الى بلاط جوف مُبْلط * وبطنت به الحُمّى ـ أى أثرت فى باطنه ويقال بطنه الداء
يبطنه وبطنه يبطنه بطنا وبطن له ـ كلاهما ضرب بطنه وأبطن الرجل كشحه سيفه
ولسيفه ـ جعله بطانته بدّ الرجلُ ـ تباعد ما بين جنبيه وأبدّ بينهم العطاءَ
بدرت اليه ـ عجلت وأبدر القومُ ـ طلع لهم البدر برد الشئُ ـ ضد اسخن
وبردت الماءَ ـ جعلته باردا وبردته بالثلج ـ خلطته وبردنا الليلُ يبردنا بردا وبرد
علينا ـ أصابنا برده وبرد الرجلُ ـ مات وبرد السيفُ ـ نبا وبرد الرجلُ
ـ أصابه ضعف وفتور عن هزال ومرض وبردت عينه ـ كحلتها وسكّنت ألمها
وبرد عليه حقّ ـ وجب وبردت الحديد ـ سحلته وأبردت الماءَ ـ جئت به
باردا وأبردت له ـ سقيته ماء باردا وأبرد القومُ ـ دخلوا فى آخر النهار بلد
بالمكان ـ اتخذه بلدا ولزمه وأبلدته إياه ـ ألزمته وأبلد ـ صارت دوابّه
بليدة باء بدم فلان ـ أقرّ وباء دمه بدمه ـ عدله وأبأت الرجل ـ قررته على
الدم وأباءه ـ قُتل به فقاومه بهله الله ـ لعنه وأبهلت الرجلَ ـ تركته
وأبهلت الناقة ـ أهملتها بغت المرأة ـ عهرت وبغى الرجل ـ استطال وبغى
فى مشيته ـ اختال وأسرع وكذلك الفرس وبغى الجُرح ـ فسد وأمد وبغيتك
الشئَ ـ طلبته لك وأبغيتك إياه ـ أعنتك عليه بسق الشئُ ـ تم طوله وبسق
على قومه ـ علاهم فى الفضل وبسق لغة فى بصق وأبسقت الشاةُ والناقة ـ وقع

اللّبأ فى ضَرْعها وكذلك الجارية البكر اذا جرى اللبن فى ثديها تَسَعْت القوم - صرت تاسعهم وتَسَعْتهم - أخذت التُّسْع من أموالهم وتَسَعْت المالَ - أخذت تُسْعه وأتْسَع القومُ - صاروا تسْعة وأتْسَعُوا - وردتْ إبلُهم لتسعة أيام وثمانى ليال تَلَعَ الثورُ والظبىُ رأسَه من كناسه - أخرجه وتلَع الرجل كذلكُ وأتْلَع رأسه - أطْلَعه فنظر تاحَ له الامر - قَدَر عليه وتاح الشئُ - تهيَّأ وأتاحه الله تَرَزَ الشئُ - يبس وأتْرَزَ الجَرْىُ لحمَ الدابة - صَلَّبه تَلَدَ فيهم - أقام وتَلَد المالُ - قَدُم وأتْلدْته أنا وأتْلد المالَ - اتّخذه تلادا الله - تَلِعتْ نفسى

بياض بالاصل

بالشئ - اشتَفتْ به واطمأنّت اليه وأثْلَج يومُنا - مطر الثَّلج وأثْلجنا - دخلنا فى الثَّلْج ثَلَلْت الشئَ - هدمتُه وكسرته وأثْلَلْته - أمرت باصلاحه ثأَرْبه وثأَرْته - طلب دمه وثأرْبه - قتَل قاتلَه وأثْأَرَ - أدرك ثأره جَدَعْت الشئَ - قطعتُه وجَدَعْت الرجلَ - حبَسْته والدال لغة وأجْدَعْت المولودَ - أسأت غذاءه وأجْذَع المُهْر - صار جَذَعا جعلْت الشئَ - وضعْته وجعلْت له مالا على كذا - شارطتُه به عليه وجعَلْت - صنَعْت وجعَل اللهُ الظُّلمات والنورَ - خَلَقهما وجعَل يفعل كقولك صار وأجْعلْت القِدْرَ - أنزلتُها بالجِعَال وهى الخرْقة التى تُنْزَل بها وأجْعَلت الكَلْبةُ وكلُّ ذات مخْلَب من السباع - أحبّت السِّفاد جَعَمْت البعير - جعلْت على فيه مايمنعه من الأكل والعضّ وأجْعَمت الارضُ - كثُر الحَسَكُ على نباتها فأكله وألجأه الى أصوله جَمَعْت الشئَ - ألَفْته وجَمَعْت الأتانُ - حَمَلت وقيل هو أوّل حَمْلها وجَمَعت الجاريةُ الثيابَ - اذا شبّت يعنى أنها قد لبست الدرْع والخمار والملْحفة وأجْمعتُ الناقةَ - صررْت جميع أخلافها وحَلَبْتها جَمَّ الشئَ - سَحَبه وأجَمّت السُّبعة - حملتْ فأقربت وعظُم بطنها جَحَرَ الضَّبُّ - دَخل جُحْره وأجْحَرْته - أدخلته فيه وأجْحَرْته الى الأمر - ألجأته جَنَحَ الى الشئ - مال وجَنَح الليلُ - أقبَل وجَنَح الطائر - كُسر من جَناحيه ووقع الى الارض كاللاجئ الى شئ وجَنحْته - أصبْت جناحه وجَنَحَت الابلُ - خفضتْ سوالفها فى السير وقيل أسرَعت فيه وجنَحت السفينةُ - انتهت الى الماء القليل فلزقتْ بالارض فلم تمْض وأجْنحْت الشئَ - أملْته

جَحَفْتُ لهم من الثريد ـ غَرَفت وجَحَفَ الشئَ برجْله ـ رَفَسه وأَجحفتُ بالطريق ـ دَنَوْت منه ولم أخالطه وأَجحفت بالأمر ـ قاربْتُ الاخلالَ به وأَجحف بهم الدهرُ ـ استأصلهم جَحَمْت النارَ ـ أوقدتها وأَجْحَمت عنه ـ كَفَفْتُ وأَجْحَمتَ الرجل ـ اذا دَنَوْت أن تُهلكه جَزَّ الصوفَ والشَعَر والحَشيش ـ قَطَعَه وجَزَّ النخلةَ ـ صَرَمَها وجَزَّ التمرُ ـ يَبِس وأَجَزَّ التمرُ وأَجَزَّ النخلُ والزرعُ ـ حان أن يُجَزَّ وأجَزَّ القومُ ـ حان جَزاز نخلهم جَدَّ الشئَ ـ قَطَعه وجدَّ النخلَ ـ صَرَمَه وأجَدَّ القومُ ـ صاروا الى الجَدَد وأَجَدَّت لكَ الارضُ ـ انقطع عنها الخبار وأَجَدَّ ثوبا ـ لبسه جديدا وأَجَدَّ النخل ـ حان أن يُجَدَّ وجدَّه وأجد به وجَرَّ على نفسه جَرِيرة ـ جناها وأَجْرَرْت البعيرَ ـ تركْت الجرير على عنقه وأَجْرَرْته جَرِيرته ـ خلَّيْته وسَوْمَه وأَجْرَرْته الرُمْحَ ـ طعنتُه به وتركته فيه يجرُّه جَلَّ الشئُ ـ عَظُم وجَلَّ الرجلُ ـ أَسَنَّ واحْتَنَكَ وجَلَلْت البَعَر ـ جمعْته بيدى وأَجْلَلْت الرجلَ ـ عَظَّمْته وما أَجَلَّنى ـ أى لم يُعطنى جَليلة وهى العظيمة من الابل جَنَّ الجنينُ فى الرحم ـ استتر وأَجَنَّته الحاملُ جَمَّ الشئُ ـ كَثُر وأَجْمَمْت الماءَ ـ تركتُه يجتمع جَرَسْت الكلامَ ـ تكلَّمْت به وجَرَسَت الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ ـ لحسته وكذلك النحل اذا ـ أكلَت الشجرَ للتعسيل وأَجْرَس صوتُه ـ عَلا وأَجْرَس الطائرُ ـ صَوَّت فى مَرِّه وأَجْرَس الحَىُّ ـ سَمِعْتُ جَرْسَه وأَجْرَسَنى السَّبُع ـ سَمِع جَرْسى وأَجْرَسْت الجَرَسَ ـ ضَرَبته وأَجْرَس الحَلْىُ ـ سمعت له مثل صوت الجرس جَلَس الرجلُ ـ قَعَد وجَلَسَت الرَخَمةُ ـ جَثَمَت وجَلَس ـ أَتَى جَلْسًا وهى نَجْد وأَجْلَسْت الرجلَ ـ أقعدته جَزَر البحرُ والنهرُ وهو ـ ضد المَدّ وجَزَرت الشئَ ـ قَطَعْته وجَزَرت الناقةَ ـ نحرتُها وقَطَّعْتها وجَزَر النخلَ ـ صَرَمَها وأَجْزَر النخلُ ـ حان أن يُجْزَر وأَجْزَرْته جَزُورا ـ أعطيته اياها جَزَأَ الرجلُ ـ أكل أكلا وحيًّا وأَجْزَر القومُ ـ أَمْحَلوا جَزَلَه بالسيف ـ قَطَعه وأَجْزَلْت له العطاءَ ـ أكثرته جَدَبْت الشئَ ـ عِبْته وأَجْدَب المكانُ ـ أَمْحَل وأَجدب القومُ كذلك وأَجْدَبْنا الارضَ ـ وَجَدناها جَدْبة جَرَن الثوبُ والأديمُ ـ لان وانْسَحَق وكذلك الجلْد والدِرْع والكتابُ ـ اذا دَرَس وجَرَنَتْ يدُه على العمل ـ مَرَنَت

وأجْزنت العنَب ـ وضَعْته فى الجَرين جَرَمه ـ قطعه وجَرَم جِرِيةً ـ جَناها وجَرَم ـ كَسَب وجَرَم النخلَ ـ خَرَصه وأجْرَم النخلُ ـ حان أن يُقطع جَلَبْت الشيءَ ـ سُقْته وأجْلَب الرجلُ ـ نُتِجت ابلُه ذكورا وأجْلبت القَتَب ـ جعلت عليه جُلْبة وهى ـ جلدة رَطْبة فَطيرة يُغَشَّاها وجَبَل الله الخَلْق ـ خَلَقهم وجَبَلهم على الشيءِ ـ طَبَعهم وأجْبَل القومُ ـ صاروا الى الجَبَل وأجْبَل الحافرُ ـ انتهى الى جَبَل فانقطع وأجْبَل الشاعرُ ـ صَعُب عليه القولُ جَنَبْت الفرسَ والأسيرَ ـ قُدْته الى جَنْبى وجَنَبْت الرجلَ ـ دفعته وجَنَّبته الشيءَ ـ أبعدته عنه وجَنَبْت الارضَ بالجَنْب ـ عَرَقْتها للزراعة وجَنَبَت الريحُ ـ هبّت جَنوبا وأجْنَبْنا ـ دخلنا فى الجَنوب جزأت الشيءَ ـ جعلته أجزاء وجَزَأْت بالشيءِ ـ قَنِعت وجَزَأَت الابلُ بالرُّطْب عن الماء ـ غَنِيَتْ وأجْزَأْت الابلَ ـ جعلتها جوازئ وأجْزَأَ القومُ ـ جَزَأَتْ إبلُهم وأجْزَأْت من الشيءِ ـ أخذْتُ منه جُزْءاً وأجْزَأنى الشيءُ ـ أحْسَبَنى وأجْزَأْت عنه ـ أغْنَيْت وأجْزَأَت المرأةُ ـ ولدت الاناث قال

ان أجْزَأَتْ حُرَّةٌ يوما فلا عَجَبٌ * قد تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكارُ أحيانا

جَفَأْت الرجلَ ـ صرعته وجَفَأْتُ به الارض ـ ضَرَبْت وجَفَأَ الوادى ـ رمى بالزَّبَد وجَفَأْت البُرْمة فى القَصْعة ـ كَفَأْتها وجَفَأْت الشجرةَ ـ انتزعتها من أصلها وأجْفَأْت بالشيءِ ـ طرحت جَزَيْته على الشيءِ ـ كافأته وأجْزَيْت عنك لغة فى أجْزَأْت وأجْزَيْت السكين لغة فى أجزأتها جَرَى الماءُ والدمُ ونحوه ـ سالَ وأجْريته أنا جَنَيْت الذنْب ـ اجترمته وجَنَيْتك الشجرة وجَنَيْتها لك ـ أخَذْت ثمرتها وأجْنَت الارضُ ـ كثُر جَنَاها جُزْتُ الموضعَ ـ سِرْت فيه وأجَزْته ـ أنفذته وأجَزْت له البيع ـ أوْجبته وأجَزْت رأيَه ـ صوّبته جادَ الشيءُ ـ حَسُن وجاد المَطَرُ ـ اشتدّ وجاد بنفسه ـ قارب أن يَقْضى وجاده هَوَاه ـ شاقه وأجَدْته درهما ـ أعطيته إياه وأجاد وأجْوَد ـ صار ذا دابّة جَواد جَذَا القُراد فى جَنْب البعير ـ لَصِق به ولزِمه وأجْذَيت الحَجَر ـ أشَلْته جارَ ـ ضد عَدَل وجار عن الطريق كذلك وأجَرْت غيرى عنه ـ عَدَلْته وأجَرْت الرجل

ـ خَفَرته جَلَوْت الأمر ـ كَشَفْته وجَلَوْت السيف ـ صقلته وجَلَوْت عيني ـ كَحَلْتها وجَلَوْت العروس على بعلها ـ أريْتـه اياها وأجلى ـ بَعُد وأسرع بعض الاسراع جالَ في الحرب وغيرها ـ سَعَى وجالَ القومُ ـ انكشفوا ثم كَرّوا وجالَ التراب ـ سَطَعَ وأَجَلْت السهام بين القوم ـ أمررتها جَفَا الشيءُ عن الشيءْ ـ لم يَلْزمه وجَفَا جَنْبُه عن الفراش منه وأَجْفَيْته عنه وأَجْفَيْت الماشية ـ أتعبتها فلم أَدَعْها تأكل ولا علفتها قبل ذلك جابَ الشيءَ ـ خَرَقه وجاب القميصَ قَوَر جَيْبه وأجابَ الرجلَ ـ رَجَع اليه كلامَه أودعاه فلَبَّاه جاءه الشيءُ ـ أتَى وأَجَأْتُه أنا وأَجأته الى الشيءْ ـ أَلْجَأْته حَقَّ الأمرُ ـ صَحَّ وحَقَقْته ـ صار عندي حَقًّا وحَقَّ الشيءُ ـ وَجَب وحَقَقْت الرجلَ ـ غَلَبْته في الخُصومة وأَحْقَقْت الشيءَ ـ صيّرته حَقًّا وأَحَقَّ الرجـلُ ـ قال حَقًّا وادّعاه فوَجَب له حَشَشْت الحَشيش ـ جمعته وحَشَشْت الدابّة ـ عَلَفْتها الحَشيش وحَشَشْت النارَ ـ جمعت اليها ماتفرّق من الحطب وقيل أَوْقَدْتها وحَشَشْت الحَرْب كذلك وحَشَّ النابلُ سهْمَه ـ أَلْزَق به القُذَذ من نواحيه وحَشّ الدابةَ ـ حَمَلها في السير وكلّ ماقُوِي بشيء فقد حُشّ به وأَحَشَّ الكَلأُ ـ أمْكَن أن يُجْمع وأَحَشَّت الارض ـ كثر حشيشها أو صار فيها حشيش وأَحْشَشْت الرجلَ ـ أعنْته على جمع الحشيش حَصَّ الشَّعَرَ ـ حَلَقه وأذهبه وحَصّ رَحِمَه ـ قطعها وأَحْصَصْت القومَ ـ أعطيتهم حصصهم حَتَّ الشيءَ عن الثوب ـ فركه وحَتَّ الله مالَه ـ أفقره وأَحَتَّ الأَرْطَى ـ يَبِس حَلَّ بالمكان وبالقوم ـ نَزَل وحَلّ الشيءُ ـ صار حِلًّا وحَلَّت العُقْدة ـ نَقَضْت عقدها وحَلّ عليه أمرُ الله ـ وَجَب وأَحْلَلْته المكان وبه ـ أنزلته فيه وأَحْلَلْت الشيءْ ـ جعلته حَلالا وأحلّ الله عليه الامر ـ أوْجَبه وأَحَلَّت الغَنم ـ يبست ألبانها ثم أكلت الربيع فَدَرّت وعبر بعضهم عنه بانه نزول اللبن من غير نتاج حَفَّ بالشيءْ ـ أَحْدَق وحَفَّتْهم الحاجةُ ـ اشتدّت بهم وحَفَّت الارضُ ـ يَبِس بَقْلُها وحَفّ بطنُ الرجل ـ اذا لم يجد دَسَما ولا لحما فذَبل لذلك وحَفَفْت الشيءَ ـ قشرته وحَفَفْت اللحية ـ أخذت منها وحَفّ الطائرُ والجُعَلُ ـ صوّت في طيرانه وكذلك الانثى من الأساود ـ اذا

دَلَكَتْ بعضَها ببعض وحَفَّـه ـ أعطاه ومارَه وفى المثل (١) «مَنْ حَفَّنَا أو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِـد» يقول من مَدَحنا فلا يَغْـلُوَنَّ فى ذلك وليتكلم بالحق فى ذلك وأَحَفَّ لحيَته ـ تَرَكَ تَعَهُّدَها فشَعِثَت حَمَتْ حَمَّه ـ قَصَدْتُ قَصْدَه وحَمَّت الشَّحمةَ ـ أَذَبْتُها وأَحَمَّ الشئُ ـ دنا وحَضَر وأَحَمَّنى الأمرُ ـ أَهَمَّنى حَقَـد علىَّ ـ أَضْمَرلى العداوةَ وأَحْقَده الأمرُ ـ أورَثَه الحِقْد ـ حَرَقَ نابُ البعير ـ صَرَف وحَرَق الانسانُ وغيرُه نابَه ـ فعَلَ ذلك من غيظ وغضب وأَحرَقَنا الرجلُ ـ بَرَّح بنا وآذانا حَكَمْت عليه بالأمر ـ قَضَيْت وأَحْكَمْت الأمرَ ـ أَبرَمْتـه حَجَزْت بين الشيئين ـ فَصَلْت وحَجَزْته عن الأمر ـ صَرَفْتـه وحَجَزْت القومَ ـ مَنَعْت بعضهم من بعض وحَجَزْت البعير ـ شَدَدت رِجْليه الى حَقْوَيه بحُجْزه وأَحْجَزَ القومُ ـ أَتَوا الحجاز ـ حَدَجَه ببصره ـ رماه وحَدَجَه بسهم كذلك وحَدَجه بذنب غـيره ـ جعله عليه ورماه به وأَحـدَجَت الشجرةُ ـ أَثمرت الحَدَج وهو ـ البطيخ والحنظل مادام أخضر وقيل هو من الحنظل ـ مااشتدوصَلُب حَرِج الرجلُ أنيابه ـ حَرَّكَ بعضها الى بعض من الحَـرَد وأَحْرَجتـه الى الأمر ـ أَلجأته حَنَت العُودَ ـ عَطَفْته وحَنَتُّه عن الشئ ـ صَدَدْته وأَحْنَ الثُّمامُ ـ خَرَجَت حُنَنُه وهى خُوصته ـ حَنَجْت الشئَ عن وجهـه ـ صَرَفْتـه وأَحْنَجْته ـ أَمَلْته وأَحْنَجَ الفرسُ ـ ضَمُر حَبَجَه بالعصا ـ ضَرَبه وحَبَجَ ـ ضَرِط وأَحبَجَتْ لنا النارُ والعَلَم ـ بدا بَغْتة ـ حَجَمْت البعير ـ جعلت على فَـمه الحِجام أو خَطْمه لئـلا يَعَضّ وحَجَمْت العَظْمَ ـ عَرَقْتـه وحَجَمَ ثَدْىُ المرأة وهو ـ أول نُهُوده وحَجَمَ الحَجَّامُ ـ مَصّ وأَحْجَمْت عن الأمر ـ كَفَفْت وأَحْجَمت عن الشئ ـ نَكَصْت عنـه هيبـة وأَحْجَمَتْ للمولود وهى ـ أول إرضاعة تُرضعه أُمُّه ـ حَشَت الشئَ ـ جمعْته وأَحْشَت القِدْرَ وبها ـ أَشْبَعْت وَقُودها حَضَرَ القومُ الماءَ ـ شَهِدوه وكُلّ ساكن عـلى الماء حاضرٌ وحَضَرَ الشئُ منـه وأَحضَرْته أنا وأَحضَر الفرسُ ـ ارتفع فى عَدْوه عن الثَّعْلَبِيَّة حَرَضَ الرجلُ نفسَه ـ أفسدها وحَرَض ـ هَلَكَ وأَحْرَضَه المرضُ حَضَنْتُه عن الأمر ـ خَذَلْته دونه ومنعته منـه وحَضَنْت عنا هَـدِيَّتَكَ ـ كَفَفْتها وحَضَـنَ الطائرُ بيضه وعليـه ـ رَخَم عليها للتفريخ وأَحْضَنْت بالرجـل وأَحْضَنْته ـ أَزْرَيْت به حَبَضَ القلبُ

(١) قلت قد اقتصر على بن سيده هنا على المثل الحديث الحديثى ولفظ المثل القديم العربى من حفنا أورفنا فليترك وأصله ان امرأة كان جيرانها يتعاهدونها فأصابت يومانعامة قد غصت بصعرورة فربطتها بخمارها الى شجرة ثم جاءت الى الحى فنادت فيهم بذلك ظانة أنها قد استغنت بالنعامة وقـوضت خباءها لتحمله عليها فوجدتها قد أفلتت فبقيت نادمة على ماقالت متأسفة على مافاتها من الصيد يضرب به المستغنى عن جدوى الناس لسعة أصابها ويروى فى الحديث من حفنا أو رفنا فليقتصد معناه من مدحنا فلا يغلون فيه يضرب فى النهى عن الثناء المفرط فهما مثلان مضربهما مختلف كوردهـما وخطه محققـه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ ضَرَب ضَرَبانا شديدا وكذلك العِرْق وحَبِض السَّهمُ وهو ـ أن تَنْزِع في القوس ثم تُرْسِله فيسقط بين يديك ولا يَصُوب وصَوْبُه ـ استقامته وحَبِض ماءُ الرَّكِيَّة ـ نَقَص وحَبِض القومُ ـ قلّوا وحَبِض حقّه ـ بطَل وأَحْبَضْته حقّه ـ أبْطَلته حَمَضَت الابلُ ـ أكَلَت الحَمْض وحَمَض الخلُّ واللّبَن الحازر وشِبْهُه ـ حَذَى وأَحْمَضْت الابلَ ـ أرعيتُها الحَمْض وأحْمَضَت الارضُ ـ كثُر حَمْضُها وأحْمَضْت الرجلَ ـ حوّلته عن شئٍ حَصَدْت الزرع وما أشبهه من النبات ـ قطَعْته وحَصَد الرجلُ ـ مات وحَصَدَ القومَ ـ قتَلَهم وأحْصَدَت الارضُ والزرع ـ حان له أن يُحْصَد حَصَبْته ـ رميْتُه بالحَصْباء وحَصَبْت النارَ ـ سَجَرْتها بالحطَب وحَصَب في الارض ـ ذهب وأحْصَب ـ أثار الحَصْباءَ في عَدْوه حَلَسَت الناقةَ ـ غشَيْتُها بحِلْس وأحْلَسَت الارض ـ كثُر بَذْرُها فألْبس عليها وقيل اخْضَرّت واستوى نباتها واشتقّه بعضُهم فقال اذا صار عليها كالحِلْس وأحْلَسَت السماءُ ـ مطَرَت مطَرا رقيقا دائما حَسَبْت الشئَ ـ عَدَدْته وأحْسَبَني الشئُ ـ كفاني وأحْسَبْت الرجل ـ أطعمته وسقيته حتى شَبِع ورَوِى وكُلّ من أرضَيْته فقد أحْسَبْته ـ حَدَثَ الشئُ وهو ـ نقيض القِدَم وأحْدَثْته أنا وأَحْدَث الرجلُ ـ فاحت منه رائحة حَفَرْت الشئَ ـ نقَبْته وحَفَرفوه ـ صار له سُلاقٌ في أصول الاسنان وحفَر الغُزْرُ العنْزَ ـ أهزَلَها وحفَرت رَواضعُ الصبي ـ سَقَطت وأَحْفَرَ الصبيُّ ـ كان منه ذلك وأَحْفَرَ المُهْرُ للاثناء والارباع كذلك حَرَبْته مالَه ـ سَلَبْته إياه وأحْرَب النخل ـ كثُر حَرَبُه وهو الطَّلْع حلَف الرجلُ ـ أقْسَم وأَحْلَفْته أنا وكُلُّ مُخْتَلَف فيه مُحْلف لانه داعٍ الى الحَلف وأحْلَفَت الحَلْفاء ـ كَبُرَت حَلَبْت الشاةَ ـ استخرجت ما في ضَرْعها من اللبن وحَلَب الرجلُ ـ جلَس على رُكبَتَيْه للاكل وأحْلَبْت القومَ ـ حلَبْتُ لهم اللّبَن في المَرْعى وبعثت به اليهم ويقال للرجل أأحلَبْت أم أجْلَبْت فمعنى أأحلبت أنُتِجت نُوقُك إناثا وأجلبت نُتِجت ذكورا أَجْلَبَ على القومُ ـ اجتمعوا حَبَلْت الصَّيدَ ـ نصَبْت له الحِبالَةَ وأَحْبَلَ العِضاهُ ـ حَمَل حَلَمَ الرجلُ ـ تخيَّل الشئَ في منامه وحَلَمْت به وحَلَمْت عنه ـ رأيت له رُؤْيا أو رأيته في النوم وحَلَم الرجلُ ـ بلَغ الحُلُم وأحْلَمَت المرأةُ

ـ ولدت الحلماء حملت الشئ ـ استقلت به وحملته على الأمر ـ أغريته به وحملت عنه ـ حلمت وحملت المرأة ـ علقت وحملت به ـ كفلت وأحملته الحمل ـ أعنته عليه وأحملت المرأة ـ نزل لبنها من غير حبل حصأ الصبي من اللبن ـ رضع حتى امتلأ بطنه وكذلك الجدي حتى امتلأت إنفحته وحصأت الناقة ـ اشتد أكلها أو شربها أو اشتدا جميعا وحصأت من الماء ـ رويت وأحصأت غيري ـ أرويته حلأته بالسيف والسوط ـ ضربته وحلأت الجلد ـ قشرته وفي المثل « حلأت حالئة عن كوعها » أى ان حلأها عن كوعها انما هو حذر الشفرة وحلأت به الأرض ـ ضربتها به وحلأت المرأة ـ نكحتها وأحلأت السويق من الحلاوة همزه على غير قياس حمأت البئر ـ أخرجت حمأتها وترابها وأحمأتها ـ جعلت فيها الحمأة حاق الشئ ـ دلكه وحاق به الشئ ـ نزل وأحاقه الله به ـ أحله حصيته ـ ضربته بالحصى وحصى الرجل ـ أصابته الحصاة وهو ـ داء يقع فى المثانة وأحصيت الشئ ـ أحطت به حذى اللبن اللسان ـ قرصه وكذلك النبيذ ونحوه وحذيت الإهاب ـ أكثرت فيه من التخريق وحذيت يده بالسكين ـ قطعتها وحذاه بلسانه على المثل وأحذيته ـ أعطيته مما أصبت حرى الشئ ـ نقص وأحراه الزمان حان ـ هلك وحانت الصلاة ـ دنت وكل شئ لم يوفق للرشاد فقد حان وحان السنبل ـ يبس وأحنت بالمكان ـ أقمت به حينا حميت الشئ ـ منعته منه وحميت المريض مايضره كذلك وحمى الفحل من الابل ظهره ـ اذا ضرب الضراب المعدود وبلغه تركه ولم ينتفع منه بشئ وأحميت المكان ـ جعلته حمى وأحميته ـ وجدته حمى وأحميت الحديدة ـ أسخنتها حشوت الوسادة وغيرها ـ ملأتها وحشيت الرجل ـ أصبت حشاه وأتيته فما أحلني ولا أحشاني ـ أى ماأعطانى حلبة ولا حاشية وهى ـ الصغيرة من الابل حاطه ـ حفظه وحاطهم قصاهم وبقصاهم ـ قاتل عنهم وأحاط بالشئ ـ بلغ أقصاه حاذ كحاط وحاذ إبله ـ ساقها سوقا شديدا وأحوذ السير ـ سار سيرا شديدا وأحوذ قصيدته ـ أحكمها وأحوذ ثوبه ـ ضمه اليه ـ حارالى الشئ وعنه ـ رجع وكل شئ تغير من

حال الى حال فقد حار وحارت الغُصّةُ ـ انحدرت وأحارها صاحبها وأحَرْتُ عليه جوابه ـ رددته حَلا الشئُ ـ صار حُلوًا وحَلَوْتُ الرجلَ وذلك ـ أن يُزَوجك ابنته أو أُخته أو امرأةً مّا على مهرٍ مُسَمّى على أن تجعل له من المهر شيئا مسمى وقيل هو ـ ماأعطيته من رَشوة ونحوها وما أمَرّ ولا أحْلَى ـ أى لم يتكلم بمُرّ ولا حُلْو حالَت القوسُ ـ أصابها اعْوجاج فى قابها أوسِيَتها وكلُّ ماتغيّر الى العوَج فقد حال وكلُّ ماحجز بين شيئين فقد حال بينهما وكلُّ شئٍ تحرّك فى مكانه أو تحوّل من موضع الى موضع فقد حال وحالت النخلة ـ حَمَلت عاما ولم تحمل آخر وحالَ الحَوْلُ ـ كَمَل وأحالهُ اللهُ علينا ـ أكمله وأحال الشئُ ـ أتى عليه حَوْلٌ كامل وأحْوَلْت بالمكان وأحَلْت ـ أقمْت به حَوْلا وقيل أزمَنْت وأحَلْت ـ اذا أتيْت بالمُحَال وأحلْت عليه الغَريمَ ـ أرسلته عليه يقتضيه وأحَلْت عينَه وأحْوَلتها ـ صَيّرتها حَوْلاء وأحَلْت عليه ـ استضعفته وأحلْت عليه بالسوط أضربُه ـ أقبلْت وأحَلْت عليه الماءَ ـ أفرغْته حَفَوْته من كل خير ـ منَعته وحفَوْته ـ أعطيته وأحْفَى الرجلُ ـ حَفيَتْ دابّتُه وأحفيتُه ـ ألححْت عليه فى المسئلة وأحْفَى السُّؤال ـ ردده خَلَع الزرعُ ـ أسْنَى وأخْلَع ـ صار فيه الحَبُّ خَسّ الرجلُ ـ صار خَسِيسا وأخَسّ ـ أتى بخَسيس وأخَسّ الحَظَّ ـ قلّله خَفّ الرجلُ ـ ضد ثَقُل وأخَفّ القومُ ـ ارتحلوا مسرعين وأخَفّ الرجلُ ـ خَفّتْ دوابّه وأخْفَفْته ـ عِبْتُه خَرقْت الشئَ ـ فرَجْته وخرَقْت الأرض ـ قطَعتها وخرَق الكَذِبَ ـ اخْتَلقه وخرَق فى البيت ـ أقام وأخْرَقه الفزَع ـ قبَضه عن الهرَب خَفَق برأسه من النُّعاس ـ أماله وقيل هو ـ اذا نَعَس ثم تَنبّه وخفَق الآلُ ونحوُه ـ اضطرب وخفَق البهم ـ أسرَع وخَفَقه بالسيف والسوط ـ ضَربه وخفَق فى البلاد ـ ذَهب وخفَق النّجمُ والقمرُ ـ انحطّ فى المغرب وأخْفَق بثوبه ـ لَمَع وأخْفَق ـ طَلَب حاجةً فلم يَظْفَر بها وأخْفَق ـ قلّ ماله خَدَجت الزَّنْدةُ ـ لم تُورِ وخَدَجت الناقةُ وكلُّ ذات ظِلْف وحافر ـ ألقتْ ولدَها لغير تَمام وخَدَجتْ ـ رمَتْ به قبل الوقت وأخْدَجت ـ جاءت به ناقص الخَلْق وقد تمّ وقتُ حَمْلها وأخْدَجتْ ـ ألقَت ولدها تامّ الخَلْق قبل وقت النِّتاج خَنَسْت من ماله ـ

أَخَـذْتَ وخَنَس من بين أصحابه ـ انقبض وتأخر وأَخْنَسْتُه أنا خَمَسْتُ القومَ ـ أخَـذْتَ خُمُسَ أموالهـم أو كنت لهـم خامسًا وخَمَسَتِ الابلُ ـ وردتْ خِمْسًا وأَخْمَسَ القومُ ـ وردتْ إبلُهـم خَوامس وأَخْمَسُوا ـ صاروا خَمْسَـةً خطَرَ الفحلُ بذَنَبِـه ـ ضرب يمينا وشمالا وخَطَر بسـيفه ورُمحه وسوطه ـ رفعـه مرّةً ووضعه أخرى وخطَر فى مِشْيته ـ رفع يديه ووضعهما وخَطَر بالرَّبيعة وهو ـ الحَجَر الذى يرفعه النـاس وخطَر الرُّمحُ ـ اهْتَزَّ وخطر الشئ ببالى وعليه ـ ذكرته بعد نسيان وأَخْطَره ببـالى أمْرٌ مّا وأُخْطِرْتُ بالرجـل ـ سُوِّيت وأخطرنى ـ صار مثلى فى الخطَر وأخطَرْتَ القومَ خطَرًا وأخطرت لهـم ـ بَذَلْتَ من الخطر ماأرضاهم خَرَطَ الشجرةَ ـ انتزع ورقهـا ولحَاءها عنهـا اجتـذابا وخَرَط الدابةُ الرَّسَـن ـ اجتذبه وخَرَطْتُ الفحلَ فى الشَّوْل ـ أرسلته وخَرَطْتَ الابل فى الرَّعْى ـ أرسلتها وخَرَطْتَ الدَّلْوَ فى البئر كذلك وخَرَط عبدَه على النـاس ـ أَذِن له فى أذاهـم وأخْرَطَت الشاةُ ـ خرج لبنُها مُتعقّدًا وفيه ماء أصفر وأخرَطْتَ الخَريطةَ ـ أشْرَجْتَ فاها خلَط الشئَ بالشئِ ـ مزَجَه وأَخْلَط الفحلُ ـ خالَطَ الأنثى وأخلَطه صاحبُه ـ اذا أخطأ فسدّده ـ خَطَف الشئَ ـ أخـذه فى سرعـة كخَطف وأَخْطَف الرجلُ ـ مَرِض يسـيرا ثم برَأ سريعا وأخْطَف الرامى ـ أخطأَ الرَّمِيّـةَ على قُرْب خَطَب المرأةَ ـ دعاها الى النكاح وخطب على المِنْبَر ـ تكلّم وأخطَب الحنظلُ ـ صارت فيه خُطوط خُضر وصُفْر وسُود وكذلك الحِنْطة ـ اذا اصْفرّت خَدَرت الناقةُ والظَّبْيَةُ ـ تخلّفت عن القَطيع وأخـدَرْتَ الجاريةَ ـ أَلْزمْتُها خِـدْرَها خَلَد ـ بَقِىَ وأَخْلَدُه الله وأخْلَد بصاحبِـه ـ لزِمه خَفَدَ الرجـلُ والظَّليمُ ـ أسْرَع وأَخْفَدَت النـاقةُ ـ أجْهضَتْ خَـدَمْت الرجـلَ ـ مَهَنْتُه وأخْـدَمْتُه ـ وَهَبْتَ له خادما خَمَدت الحُمّى ـ سكَن فورانُها وخَمَدَت النـارُ ـ سكَن لهبُها وأَخْمَـدْتُها أنا خَثَرَتْ نفسُـه ـ غَثَتْ وثَقُلَت وخَثَرَ اللبنُ والعسلُ ونحوُهما ـ كَثُف وأخْثَرْتُها أنا خَرَفَ الرجلُ ـ أخذ من طُرَف الفاكهة وخَرَفْتُ النخلةَ ـ جَنَيْتُها وأَخْرَف النخلُ ـ حانَ اخْتِرافُه وأَخْرَفْتـه نخلةً ـ جعلتها له خُرْفة وأَخْرَف القومُ ـ دخـلوا فى الخَريف وخَفَرْتَ الرجـلَ ـ أَجَرْتُه وأَخْفَرْتَ الذِمّـةَ ـ لم أَفِ بها خَرَبْتَ الشئَ ـ

شقفته أو ثقبته ـ وخرب اللص ـ سرق وأخربت المكان ـ صيرته خرابا غير عامر خمرت الرجل ـ سقيته الخمر وخمرت العجين والطيب ونحوهما ـ تركت استعماله حتى جاد وخمرت الرجل ـ استحييت منه وأخمرته الارض ـ سترته وأخمرته الشئ ـ أعطيته إياه وأخمر القوم ـ تواروا بالخمر خلفت الرجل ـ صرت خلفه وخلفه ـ صار مكانه وخلفته فى أهله ـ بقيته فيهم بشر وخلف الله عليك ـ كان عليك خليفة وخلف عليك خيرا و بخير ـ عاضك وخلف قرن بعد قرن ـ أتى وخلفت عنه ـ تخلفت عن مرض وخلف اللبن ـ تغير طعمه وريحه وخلف الرجل ـ فسد وخلفت الثوب ـ أخرجت البالى من وسطه ثم لفقته وخلف على المرأة ـ تزوجها وأخلفه ـ سقاه الماء وأخلفه الدواء ـ مشاه وأخلفت البعير ـ حولت حقبه فجعلته مما يلى خصيبه وأخلفت الرجل ـ لم أف بعهده وأخلفته ـ وجدته مخلفا لى وأخلف ـ ضرب بيده الى سيفه فاستله خبله الحزن ـ شغله وأزال عقله وأخبلنى مالا ـ أعارنيه خل الشئ ـ خفى وأخللته أنا وأخللت القطيفة ـ هدبتها خليت اللجام عن الفرس ـ نزعته وخليت الخلى ـ جززته وخليت البعير والفرس ـ جززت له الخلى وأخلت الارض ـ كثر خلاها خفا البرق ـ برق برقا ضعيفا وخفيت الشئ ـ كتمته وأظهرته وأخفيته ـ كتمته خاض فى الكلام ـ أخذ وخاض الماء ـ عبره وأخضته أنا خال على أهله ـ قام بمؤونتهم وخال المال ـ أصلحه وأخول الرجل ـ صار ذا أخوال دعقت الدابة الارض ـ وطئتها بشدة ودعقت الابل الحوض ـ ثلمته من جوانبه ودعقت الماء ـ فجرته ودعقت القتيل ـ أجهزت عليه ودعقوا الغارة ـ دفعوها وأدعق إبله ـ أرسلها دعسه بالرمح ـ طعنه وأدعسه الحر ـ قتله دمعت العين ـ سال دمعها ودمع المطر كذلك ودمع الثرى ـ خرج نداه وأدمعت الكاس ـ اذا ملأتها حتى تفيض دحقت يدى عن تناول الشئ ـ قصرت ودحقت الرحم ـ رمت بالماء فلم تقبله ودحقت الناقة رحمها ـ أخرجتها بعد النتاج وأدحقه الله عن كل خير ـ باعده دحست الثوب فى الوعاء ـ أدخلته ودحست بين القوم ـ أفسدت وأدحس السنبل ـ امتلأت أكمته من

الحب

الحَب درج الشيخ والصبيُّ ـ مشيا ودرج الرجلُ ـ مات وقيل مات ولم يُخلِّف
نسلا ودرجت الريحُ ـ تركت نمانم في الرمل وأدرجت الميتَ في القبر والكفن
ـ أدخلته وأدرجت الناقةُ ـ جاوزت الوقت الذى ضربت فيه دلج الساقى
ـ أخذ الغَرْب من البئر فجاء بها الى الحوض وأدلج ـ سار الليل كله ـ دجن
بالمكان ـ أقام ودجنت الناقةُ والشاةُ ـ لزمتا البيوت ودجنت الشاةُ على البَهْم
ـ لم تمنع ضرعها سخال غيرها وأدجن اليومُ ـ ألبس الارض بالغمام وأدجنّا
ـ دخلنا فى الدّجن وأدجن المطرُ ـ دام أياما دمج الامرُ ـ استقام وصلح
ودمجت الارنب ـ أسرعت وقاربت الخطو وأدمجت الحبل ـ أجدت فتله
وأدمجتُ الفرسَ ـ أضمرته دلست الابلُ ـ اتبعت الادلاس وهى ـ أوائل
العشب وأدلست الارضُ ـ أصاب المالُ منها شيئا درّ اللبنُ ـ كثر ودرّ النباتُ
ـ التفّ ودرّ الفرسُ ـ عدا عدوا شديدا وأدرّت المرأةُ المغزل ـ فتلته فتلا
شديدا وأدررت الناقةَ ـ استدعيتُ لبنها وأدررت الحاجة ـ أدركتها وحاولتها
دللته على الشئ ـ سددته اليه وأدللت عليه ـ انبسطت دممت الحائط ـ طليته
ودممت الارضَ ـ سويتها ودمّه الكلأُ ـ أسمنه ودمّ الحسنُ وجهه ـ عمّه وأدمّ الرجلُ
ـ أقبح الفعلَ دبره ـ تلا دُبره ودبر السهمُ الهدفَ ـ جاوزه وسقط وراءه ودبرت
الريحُ ـ هبّت دبورا ودبر القومُ ـ هلكوا وأدبر أمرُ القوم ـ ولّى لفساد وأدبر
القومُ ـ دخلوا فى الدبور درمت الفأرةُ والأرنبُ والقنفذ ـ قاربت الخطو فى
عجلة وأدرم الصبيُّ ـ تحركت أسنانه ليستخلف أخر وأدرم الفصيلُ للاجذاع
والاثناء ـ سقطت رواضعه وأدرمت الارضُ ـ أنبتت الدرماء ـ وهو نبت
سهلىٌّ ودرأه ـ دفعه ودرأت عنه الحدّ ـ أخّرته ودرأ الرجلُ مثل طرأ ودرأ عليهم
ـ خرج فجأة ودرأت الدريئةَ للصيد ـ سقتها ودرأ البعيرُ ـ ورم ظهره ودرأت
الشئ ـ بسطته وأدرأت الناقةُ بضرعها ـ استرخى ضرعها دنأ الرجلُ ـ صار
دنيئا وأدنأ ـ ركب أمرا دنيئا دأبت فى العمل ـ بالغت وأدأبت غيرى دهنت
رأسى ـ بللته ودهن المطرُ الارضَ كذلك ودهنه بالعصا ـ ضربه وأدهن الرجلُ
ـ غشّ وصانع دهانى الشئُ ـ غشينى ودهيت الرجل ـ عبته ودهيته ـ

نسبته الى الدهاء وأدهيته ـ وجدته داهية دغلت فى الشئ ـ دخلت فيه دخول المريب كما يدخل الصائد فى القترة ونحوها ليختل القنص وأدغلت فى الأمر ـ أدخلت فيه ما يفسده وأدغلت بالرجل ـ خنته وأدغلت به ـ وشيت دغمت أنفه ـ كسرته الى باطن ودغمهم الحر والبرد ـ غشيهم كدغمهم وأدغمه الشئ ـ ساءه وأرغمه وأدغمت الفرس اللجام ـ أدخلته فى فيه وأدغمت اللجام فى فمه كذلك وأدغم الرجل ـ أكل الطعام بغير مضغ وأدغمت الحرف فى الحرف ـ أدخلته دق الشئ ـ كسره وأدققت الشئ ـ جعلته دقيقا وما أدقنى ـ أى ما أعطانى دقيقا دلق السيف من غمده ـ خرج سريعا من غير استلال « وجاء وقد دلق لجامه » ـ أى جاء مجهودا من العطش والاعياء وأدلقت السيف ـ أخرجته ذاع الشئ ـ فشا وأذعته وبه وأذعت بالشئ ـ ذهبت ذقت الشئ ـ تطعمته وأذقته إياه ذكرت الشئ ـ أجريته على لسانى أو خاطرى وأذكرته إياه وأذكرت المرأة وغيرها ـ ولدت ذكرا ذكت النار ـ اشتد لهبها وأذكيتها أنا ذدته عن الشئ ـ دفعته وأذدته ـ أعنته على الذياد ذهلت الشئ ـ نسيته وأذهلته إياه رجع عن الأمر ـ انصرف ورجعته عنه ـ صرفته ورجعت الناقة ـ حملت ثم أخلفت ورجعت أيضا ـ ألقت ولدها لغير تمام ورجع الكلب فى قيئه ـ عاد وأرجع الرجل إبلا ـ باع الذكور واشترى الاناث وأرجع يده الى سيفه ـ ضربها ليستله وأرجعها الى كنانته ليأخذ سهما كذلك رضع الصبى ـ شرب اللبن وأرضعته أمه وأرضعت المرأة ـ كان لها ولد رضيع رتع الرجل ـ أكل وشرب رغدا فى الريف ورتعت الماشية ـ أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت فى المرعى وأرتعناها نحن وأرتع القوم ـ رتعوا فى خصب وأرتعت الأرض ـ شبعت غنمها وأكلت إبلها رعف الفرس الخيل ـ سبقها ورعفت القوم ـ سبقتهم وأرعفه الشئ ـ أعجله وليس بثبت ربعت القوم ـ جعلتهم أربعة أو أربعين وربعتهم ـ أخذت ربع أموالهم وربع الرئيس الجيش ـ أخذ ربع الغنيمة وربعت الوتر ـ جعلت له أربع طاقات وكذلك الحبل اذا كان على أربع قوى وربعت الحجر ـ رفعته وقيل حملته وربع الربيع ـ دخل وربع الوسمى الأرض ـ

أصابها وربَع عليه وعنـه ـ كَفّ وربَع عليه ـ عَطَف وأرْبَع القومُ ـ صاروا أربعة أو أربعين وأرْبَع الرجلُ ـ جاءت إبلُه رَوابع وهو أن تَرِد فى ربْع وأرْبَع ـ أوْرَدَ كل يوم وكل ساعـة وأرْبَعَت الابلُ بالوِرْد ـ أسْرَعَت الكَرَّ عليه وأرْبَع الرجـلُ بالمرأة ـ أسْرَع الكُرُور اليها ليُجامعَها ثم لايلبث أن يعود اليها وأرْبَع القومُ ـ دخـلوا فى الرَّبيع وأرْبعُوا ـ صـاروا الى الريف والمـاء وأرْبَع إبلَه ـ رعاها فى الربيع وأرْبعَت الناقةُ ـ اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تقبل الماء وأرْبَع الفرسُ ـ ألقَى رَبَاعِيَته وقبـل طَلَعَت وأرْبَع الرجلُ ـ وُلِدَ له فى شبابه ورَعَيْت الشئَ ـ حَفِظْته ورعَيْت الشئْ ـ رَقَبْته ورعَت الماشيةُ ـ رَتَعَتْ وأرْعَيْتُها أنا وأرْعَيْتُكَ المكانَ ـ جعلتُـه لك مَرْعًى وأرْعَت الأرْضُ ـ كثُر رعْيُها وأرْعَيْت علـيه ـ أبْقَيت وأرْعَيْته سَمْعى ـ استمعت اليه راعَ الطَّعِينُ ـ زاد وكثر وراعَ الشئُ ـ رجع وراعَ علـيه القَيْءُ من ذلك وراعَت الابلُ ـ تفرَّقَت وصاح بها الراعى فرجعت اليه وكلُّ شئْ رجع الى شئْ فقد راع اليه وأرَاعت الابلُ ـ كثر ولدها رَكَحْت الى الشئْ ـ أَنَبْتُ وأرْكَحت الى الشئْ ـ اسْتَنَدت رَجَحْت الشئَ بيـدى ـ رَزَنتـه ونَظَرْت ماثقَـلُه ورَجَ الشئُ ـ مال ورَجَحْت الرجـلَ ـ كنت أرْزَنَ منه وأحْلَم وأرْجَحْت الميزانَ ـ أثقلْته حتى مال وأرْجَحْت الرجلَ ـ أعْطَيْته راجحا رَشَحَ ـ نَدِىَ جِسْمُه ورَشَح النِّحْىُ بما فيـه كذلك ورَشَح الخَشـاشُ ـ دبَّ وأرْشَحت الناقـةُ والمرأةُ ـ مالكها ولدُها ومَشَى معها وسَعَى خَلْفهاولم يُعْيِها رَحلْت البعـير ـ وضَعْتُ علـيه الرَّحْل ورَحَلْتُه ـ شَدَدْت عليه أداته وأرْحَلْت الناقة ـ رُضْتُها حتى صارت راحلة رَقَدَ الرجـلُ ـ نام ورقَد الحَـرُّ ـ سَكَن ورقَـد الثوبُ ـ أخْلَق ورقَـدَت السُّوق ـ كَسَدَت وأرْقَدْت بالمقام ـ أقَمْت رقأَ الدمعُ والدمُ والعرْق ـ ارتفع وأرْقأْته أنا راقَ السَّرابُ ـ تَضَحْضَح فوق الارض وراقَ الماءُ ـ انْصَبَّ وأرَقْتُـه أنا رَكَّ رأْيه وعقْلُه ـ نقَص ورَكَّ الأمرَ ـ ردَّ بعضَه على بعض وركَكْتُ الأمرَ فى عنقه ـ ألْزَمْتـه وركَكْت الغُلَّ فى عنقـه ـ ألزمتـه إياه وركَكْت الشئَ ـ غَمَزْته لأعـرف حَجْمَه وأرَكَّت السمـاءُ ـ أتت بمطـر لَيِّن ـ رَكَضْت الدابَّة ـ ضربْت جَنْبيها برِجْلِى وركَضَت الدابةُ نفسُها وأباها بعضهم وركَض البعيرُ برِجْله كرَمَح الفرسُ

وركض الطائرُ فى طيرانه ـ أسرع وركضتُ الأديم والثوبَ ـ ضربتهما برجلى وأركضت الفرسُ ـ تحركَ ولدُها فى بطنها ـ ركزتُ الرمحَ ـ غرزته وأركزَ الرجلُ ـ وجد ركازا وهو الكنز ركبته ـ ضربتُ ركبته وقيل ضربته بركبتى وقيل هو اذا أخذت برأسه ثم ضربت جبهته بركبتك وأركب المُهر ـ حانَ له أن يُركَب رمكَ فى المكان ـ أقام ورمكت الابلُ ـ دجنت على الماء وأرمكها راعيها وكذلك أرمكتُ الرجلَ. ركوتُ عليه الأمر وركيته وأركيتُ فى الأمر ـ تأخرت رجف القومُ ـ تهيئوا للقتال وأرجفوا ـ خاضوا فى الفتنة والأخبار السيئة رجوت ـ نقيض يئست ورجوت ـ خفت وأرجيت البير ـ جعلت لها رجًا ـ أى ناحية وأرجيت الأمر ـ أخرته رششته بالماء ـ نضحته وأرشت العينُ بالدمع ـ فاضت به وأرشت الطعنة بالدم كذلك رشمت الشئَ ـ جعلت له علامة وأرشمت الأرض ـ بدا نبتها وأرشمت المهاةُ ـ رأت الرشم فرعته والأعرف أوشمت رشوته ـ أعطيته رشوة وأرشيتُ الدلوَ ـ جعلتُ له رشاء وأرشت الشجرةُ ـ أخرجت خيوطها الحنظل وسائر اليقطين رضّ الشئَ ـ كسره ولم ينعمْ دقه وأرضّ التعبُ والأكلُ العرق ـ أساله ربض الأسدُ على فريسته والقرن على صاحبه كذلك وربض الكبش ـ لم يقدر على الضراب وربضت الدابةُ والشاةُ وهو كالبروك للابل وأربضتها أنا رمض النصلَ ـ حدده ورمضت الشاةَ ـ شويتها على الرضف وعليها جلدُها وأرمضهم الحرُّ ـ اشتد عليهم وأرمضنى الأمرُ ـ أحرقنى الغيظ من أجله راض الدابة ـ وطأها وذللها وأروضت الأرضُ وأراضت ـ ألبسها النباتُ وأراض الحوضُ ـ غطى الماءُ أسفله وأراضهم الاناءُ ـ أرواهم بعض الريّ رصنت الشئَ ـ أكملته وأرصنته ـ أثبته وأحكمته رسمت الناقةُ ـ أثرت فى الارض من شدة وطئها وأرسمتها أنا رسا الفحلُ بشوله ـ هدر بها فاستقرت ورسوت له ذرءاً من حديث ـ ذكرته ورسوت عنه الحديث ـ رفعته ورسوت بينهم ـ أصلحت ورسا الشئُ ـ ثبت وأرسيته أنا رزم البعيرُ ـ سقط من الاعياء ورزم عليه ـ برك ورزمت الشئَ ـ جمعته وأرزمت الناقةُ على ولدها ـ حنت وأرزم الرعدُ ـ اشتد صوته وقيل هو ـ صوت

غير

غير شديد وأرزَمَت الريحُ في جوفه ـ صوّتت رَطَبْت الدابة ـ عَلَفْتها الرُّطْبة ورَطَبْت القومَ ـ أطعمتهم الرُّطَب وأَرْطَب النخلُ ـ حان أوانُ رُطَبه وأرْطب القومُ ـ أَرْطَب نخلُهم رَدَدْت الشيءَ ـ صَرفته وأَرَدَّت الناقةُ ـ بَركَت على ندَى فورم ضَرْعُها وأرَدَّ الرجلُ ـ انتفخ وجهُه رَبَدْت الابلَ ـ حبستُها وربَد بالمكان ـ أقام وأرْبد ـ أفسد مالَه ومتاعه ردمت الباب والثُّلْمة ـ سددتهما وردم البعيرُ والحمارُ ـ ضَرط وأَرْدَمت عليه الحُمَّى ـ دامت وأرْدم عليه المرضُ ـ لَزمه رَدأت الشيءَ بالشيءِ ـ جعلته له ردْءاً وردأْت الحائطَ ببناء ـ ألزقته به وردأته بحجر ـ رميته وأردأته ـ أعنته وأَرْدأ ـ فعل فعلا رَديئاً وأردأ الامرُ على غيره ـ أرْبى رابَهُ ـ أوصلَ اليه الرِّيبة وأَرابه ـ جعلها فيه رَنوْت اليه ـ تَطَرْت وأرْناني حُسْنُ المَنظَر ـ أعجبني رَثأْت اللَّبن ـ خلطته وأَرْثأ اللبنُ ـ خثُر رَهَنْت في البيع والقَرض ـ أسلفْت ورهَن الانسانُ ـ أعيا وكذلكَ الدابة ورَهَن لك الشيءُ ـ أقام وأَرْهنْته ـ أقمته وأَرْهَنْت بالسِّلْعة وفيها ـ غالَيْت وأرْهَنْت له الشرَّ ـ أدمتُه وأرْهَنْت الميتَ القبرَ ـ ضمّنته اياه رَفَه القومُ ـ نَعِموا وأَرْفَهوا رَسَخ الغديرُ ـ نَضَب ماؤه ورسخ الدِّمْن ـ ثبت ورسخ الشيءُ كذلكَ وأرسَخْته أنا رَخَم الكلامُ والصوتُ ـ لان وسهُل كرَخُم وأرْخَمت النعامةُ والدجاجةُ على بيضها ـ حضنَته رَغَث المولود أُمَّه ـ رضَعها ورغثه الناسُ ـ أكثروا سؤاله حتى فَنِي ماعنده وأرْغَثه ـ طَعَنه في رُغَثائه رَغَفْت الطينَ والعجينَ ـ كتّلته بيدَيَّ ورَغَفْت البعيرَ ـ ألقمته البزْر وأرْغَف الرجلُ والاسدُ حدَّد بصره ـ رَغَمت الشيءَ ـ كرِهته ورغم الأنْفُ ـ لزق بالرَّغام ورغم أنفي لله ـ ذلّ كرَغِم وأرْغمه الذُّلُّ وأرغمت الرجلَ ـ حملته على مالا يقدر أن يمتنع منه وأرْغَم أهلَه ـ هجَرهم زَحَفْت اليه ـ مَشَيْت وأزحف البعيرَ طُولُ السفر ـ أعياه وأزْحف الرجلُ ـ أَعيَتْ إبلُه وأزْحف ـ بلغ غايةَ مايريد ويطلب زاحَ الشيءُ ـ ذهَب وأزحْتُه أنا زَججْته ـ طعنته بالزُّج وزَججت بالرمح ـ رميت وزَجَّ برجله ـ عدا فرَمى بها وأزْججت الرمح ـ ركّبت فيه الزُّجّ زَلج الرجلُ ـ أسْرع في المشي وغيره وزَلَج السَّهمُ ـ وقَع على وجه الارض ولم يقصد

الرمية وأزلجت الباب ـ أغلقته زجا الشيءُ ـ تيسّر واستقام وأزجيته ـ سقته
ودفعته زرّه ـ عضّه وزرّه ـ طرده وزرّه ... طعنه وزرّ عينيه ـ ضيّقهما وزرّ
الكحلُ والصبرُ ـ برق وزرّ القميص ـ جعل له زرًّا وأزرّه ـ شدّ أزراره ـ
زلّت قدمه ـ لم تثبت وزلّ فى منطقه وعمله على المثل وزلّ عن الصخرة ـ زلق
وأزللته من حقّه شيئا ـ أعطيته زرف فى حديثه ـ زاد وأزرف القومُ ـ عجلوا
فى هزيمة أوغيرها ـ زنأ الظلُّ ـ قلص وزنأت الى الشيء ـ لجأت وزنأت فى
الجبل ـ صعدت وزنأت الى الشيء ـ دنوت وزنأت للخمسين ـ حبوت وزنأ
بوله ـ احتقن وأزنأته الى الأمر ـ ألجأته وأزنأته الى الشيء ـ أصعدته وأزنأت
البولَ ـ حقنته زغلت المزادةُ من عزلائها ـ صبّت وزغلت البهمةُ أمّها ـ قهرتها
فرضعتها وأزغلت القطاةُ فرخها ـ زقّته زفنت الحمل ـ حملته وأزفنته على الحمل
ـ أعنته سعرت الحربَ ـ هيّجتها وأسعر القومُ ـ اتّفقوا على سعر سرعت
قضبُ الكرم ـ امتدّت وأسرع الماشى ـ لم يبطئ وأسرع الرجلُ ـ اذا كانت
دابّته سريعة كما قالوا أخفّ ـ اذا كانت خفيفة سبعت القومَ ـ صرت سابعهم
وسبعتهم ـ أخذت سبع أموالهم وسبعت الحبل ـ جعلته على سبع قوى
وسبعت الذئابُ الغنمَ ـ فرستها وسبعه ـ طعن عليه وعابه وأسبع القومُ
ـ صاروا سبعة وأسبعت العدد ـ صيّرته سبعة وأسبعت المرأةُ ـ ولدت لسبعة
أشهر وأسبع القومُ ـ وردوا لستّ ليال وسبعة أيام وأسبعت الابلَ ـ أهملتها
وكذلك العبد وأسبعت المولودَ ـ أسلمته الى الظّئورة وأسبع الراعى ـ أغارت
السباعُ على غنمه فصاح بها وأسبعت الرجلَ ـ أطعمته السّبع وساع الشيءُ ـ
ضاع وأسعته أنا سحقت الشيءَ ـ دققته أشدّ الدق وقيل هو الدقّ الدقيق وسحقت
الريحُ الارضَ ـ عفت الآثار وسحقت العينُ الدمع ـ حدرته وسحق البلى
الثوبَ ـ أسقط زئبره وأسحق الثوبُ ـ سقط زئبره وهو جديد وأسحق الضّرعُ
ـ يبس وارتفع وأسحقه اللهُ ـ أبعده وأسحق هو ـ بعد وسجح الخدّ ـ سهل
وطال وقلّ لحمه وسجح الرجلُ ـ مشى مشيا سهلا وأسجح ـ عفا عفوا حسنا
وسحتُّ الشيءَ ـ قشرته وأسحتُّ الرجلَ ـ استأصلت ماعنده وأسحتُّ الختان

استأصلته

ـ استأصلته وأسحت ماله ـ أفسده سحرت الرجل ـ أخذته بسحر وسحره ـ غذاه وأسحر القوم ـ دخلوا فى السحر وأسحروا ـ ساروا فى السحر سق العرق ـ أمد ولم ينقطع وسقيت الثوب ـ أشربته صبغا وسق بطنه ـ حبن وأسقاه الله ـ أحبنه وأسقيته نهرا ـ جعلته له سقيا وأسقيته سقاء ـ وهبته له وأسقيته أياه ـ أعطيته له ليتخذ منه سقاه وأسقيت الرجل ـ أعنته على السوق ساق بنفسه ـ نزع بها عند الموت وساقه ـ أصاب ساقه وساق الابل ـ طردها وأسقته إبلا ـ أعطيته إياها سكت عنه الغضب ـ فتر وسكت الحر ـ اشتد وأسكتت حركته ـ سكنت وأسكت عن الشئ ـ أعرضت سكرت النهر ـ سددت فمه وسكرت الريح ـ سكنت وأسكره الشراب ـ أفقده عقله سكن ـ ضد تحرك وسكن ـ سكت وأسكنته فيهما وأسكنه الله ـ جعل له مسكنا سجد الرجل ـ وضع جبهته بالارض وأسجد ـ طأطأ رأسه وانحنى سرجه الله ـ وفقه وسرج الكذب ـ اختلقه وأسرجت الدابة ـ وضعت عليها السرج وأسرجت السراج ـ أوقدته سدست القوم ـ أخذت سدس أموالهم وسدستهم ـ صرت لهم سادسا وأسدسواهم ـ صاروا ستة وأسدست الماشية ـ ألقت سديسها وهى ـ السن التى بعد الرباعية ـ سررت الزند ـ جعلت فى جوفه عودا لا قدح به وسررت الرجل ـ أفرحته وسررته ـ قطعت سرره وأسررت السر ـ كتمته وأظهرته ـ سللت الشئ ـ أخرجته فى رفق وأسله الله ـ رماه بالسل وأسل ـ سرق وأسله ـ رشاه سننت الشئ ـ أحددته وسننت الرمح ـ ركبت فيه السنان وسننت أسنانى ـ سكتها وسن الابل ـ رعاها حتى كأنه صقلها وسننت السنة ـ سرتها وسننت الابل ـ سقتها سوقا سريعا وسننت عليه الدرع والماء ـ أرسلتهما إرسالا لينا وأسن الرجل ـ كبرت سنه ـ سفرت الشئ ـ كنسته وسفرته ـ كشطته وسفرت الريح الغيم ـ فرقته وسفرت التراب والورق ـ كنسته وسفرت البعير بالحبل ـ وضعته على أنفه وسفرت المرأة نقابها ـ جلته وسفرت بينهم ـ أصلحت وأسفر القوم ـ أصبحوا وأسفر القمر ـ أضاء قبل الطلوع ـ سرب المال ـ خرج يرعى وسرب فى الأرض وأسربت الماء

قوله وأسقيته الخ أحسن منه عبارة اللسان عن المحكم ونصها وأسقاه اهابا أعطاه إياه ليدبغه ويتخذ منه سقاء اهـ كتبه مصححه

ـ أَسْلَمْته سَلَفَ الرجلُ ـ تقدم وأَسْلَفْته مالا ـ أقْرضْته وأسْلَفت فى الشئ
ـ أَسْلَمْت سَلَبْته الشئَ ـ خطفْته منه وأَسْلَبَت الناقةُ ـ أَلْقَتْ ولدَها قبل أن
يتم سَلَمْت الدَّلْوَ ـ فرغْت من عملها وأَسلَم الرجلُ ـ انقاد وأسلمْت اليه الشئ
ـ دفعته وأسلَمْت فى الشئ ـ أسْلَفْت سَمَنْتُ القومَ ـ أطعمتهم السَّمْن وسَمَنْت
الطعام ـ عمَلْته بالسَّمْن وأَسْمَنْت الشئ ـ جعلته سمينا أو اشتريتُه أو وهبْتُه
وأَسْمَن القومُ ـ كثُر عندهم السَّمْن سَرَأَت الجَرادة ـ أَلْقَت بَيْضها وأَسْرَأَتْ ـ
حان ذلكَ منها سَبَأْت الخمر ـ شربْتُها وسَبَأْت جلْدَه ـ سلَخْته وسَبأ على اليمين
ـ مرّ عليها كاذبا وأَسْبأ لأمر الله ـ أَخْبَت وأَسْبأْتُ على الشئ ـ خَبَت له قلبى
سَفَت الريحُ الترابَ ـ حملَتْه وأَسْفَت البُهْمَى ـ سقط سَفَاها سافَهُ بالسيف ـ
ضَرَبه وأَسَاف القومُ ـ أتَوْا السيف سَدَا بيديه ـ مدَّهما وسَدَا سَدْوَ كذا
ـ نحا نحْوَه وأَسْدَى بينهم حديثا ـ نَسَجه وأسْدَى النخلُ ـ ظهر سَدَاه وهو
البلح وأسْدَيْت الشئ ـ أهملْته سادَ الشئُ ـ اسْوَدَّ وسادَ الرجلُ ـ شَرُف
وأَسْوَد ـ وُلدَ له وَلَدٌ أسْوَدأو سَيِّد سَنَا الى المعالى ـ ارتفع وسَنَا الأرضَ ـ
سقَاها وسَنَت السحابةُ بالمطر ـ جادت وأسْنَت النارُ ـ رَفَعت سَناها وأسْنَى البرقُ
ـ سَطَع وأَسْنَى القومُ ـ أتت عليهم السَّنَة ساف المالُ ـ هَلَكَ وأسَافَه الله
وأَسَاف الرجلُ ـ وقع فى ماله السُّوَاف وهو الموت وأَسَاف الخرزَ ـ خرَمه
سَما الفحلُ ـ تطاول وسَما الشئُ ـ ارتفع وأسْمَيْته أنا وأسميته اسْمًا ـ سَمَّيْته ـ سام
بالسلْعة ـ غالَى وسامت الابل والريح ـ استمرّت وسامه الأمرَ ـ حمَّله إياه وسامت
النَّعَمُ ـ رعَت وأسامها راعيها وأسام السامةَ ـ حفرها حول الرَّكيّة ساء الشئُ
ـ قَبُح وأساء اليه ـ خلاف أَحْسَن سَخَن الشئُ ـ كسخُن وأَسْخَنْته أنا سبَغ
الشئُ ـ طال الى الارض واتَّسع وأسْبَغْته أنا وأسْبغْت الوضوء ـ بالَغْت فيه
وأسْبَغ اللهُ النّعمة عليه من ذلك ساغَ الشرابُ فى الحلْق ـ سَهُل وأسَغْته ـ بجرَّعته
فى سهولة ـ سَفَقْت وجهَ الرجل ـ لَطَمْته وأسْفَقْت الغنم ـ لم أحْلُبها فى
اليوم إلا مرّة ـ ماأدرى أين سَكَع ـ أى ذَهَب والسين أعلى ـ وأشْكعْت الرجل
ـ أغْضَبْته شَسَع الرجلُ ـ بَعُد وأشْسَعْته أنا ـ شَعر بالشئ ـ علم وشَعَر

الرجل

الرجلُ ـ صار شاعرا وأشْعَرْتُه بالامر ـ أعلمته وأشْعَرَ الجَنِينُ ـ نبت عليه الشَّعَر وأشْعَرَت الناقةُ ـ ألقَتْ جنينها وعليه شَعَرٌ وأشْعَرْتَ الخُفَّ ـ بطنْتَه بشَعَر وأشعَره سِنانا ـ ألزَقه به وأشْعَرْتُ البدَنَة ـ أعلَمْتها وهو أن تَشُق جلدها حتى يظهر الدم وأشْعَرْتَ السِّكِّين ـ جعلتُ لها شَعِيرة وهى طَرَفُها شَرَع الوارد ـ تَناوَل الماء بفيه وشَرَع الدِّين ـ سَنَّه وشَرَع الاهابَ ـ شَقَّ مابين رجليه وسَلَخَه وشَرَع البابُ ـ أفضَى الى الطريق وأشْرَعْته أنا اليه وأشْرَعَنى الشئُ ـ كفانى شَغَل فى الشئ ـ أمْعَن وأشْغَلْت الخيلَ فى الغارة ـ بَثَثْتها وأشْعَلَت الغارةُ ـ تفرقت وأشْعَلَت المَزادةُ ـ سال ماؤها وكذلك الطَّعْنة ـ اذا سال دمُها وأشْعَلْت النارَ ـ أوقدتها وأشْعَلْت الرجلَ ـ أغضبته شَمَعت الجاريةُ ـ ضَحِكَتْ ولاعَبَتْ وأشْمَع السِّراجُ ـ سَطَع نوره شاع الشَّيْبُ ـ ظهر وتفرق وشاعَت القَطْرة من اللبن فى الماء ـ تفرقت وشاع الصَّدْعُ فى الزُّجاجة ـ استطار وشاع الخبر فى الناس وأشَعْته وأشَعْت الابلَ ـ دَعَوْتها وأشاعت الناقةُ ببولها ـ أرسلته متفرقا وأشاعت أيضا ـ خَدَجَت ولاتكون الاشاعة الا فى الابل شَحِمَت الناقةُ ـ سَمِنَت وأشْحَم الرجلُ ـ كثر عنده الشَّحْم شَهَرْت الرجلَ ـ أظهرت ماأتى به فى شُنْعة وشَهَر سيفَه ـ انتضاه فرفعه على الناس وأشْهَر القومُ ـ أتى عليهم شَهْرٌ وأشْهَرَت المرأةُ ـ دخلت فى شَهْر ولادها شَكَرْته وله ـ نَشَرْت معروفَه وأشْكَر الضَّرْعُ ـ امتلأ وأشْكَر القومُ ـ شَكِرَتْ إبلُهم وأشْكَرَت الأرض ـ أنبتت الشَّكِير وهو أول النبت على أثر النبت الهائج المُغْبَرّ شَكَلْت الدابةَ ـ شددت قوائمها بحبل وشَكَلْت الطائرَ كذلك وشَكَلْت الحرفَ ـ أعجمته وأشْكَلَ الأمرُ ـ التبس وأشْكَلَ النخلُ ـ طاب رُطَبُه شكا الرجلُ ـ اتخذ الشَّكْوة ومنه قولهم وشَكَت النساءُ وشَكا الرجل ـ تَشَكَّى وأشْكَيْته ـ أتيت اليه مايشْكونى فيه وأشْكَيْته ـ نَزَعْت له من شِكايته وأعتبته شاكَتْه الشَّوْكةُ ـ دخلت فى جسمه وشُكْتُه ـ أدخلتُ الشَّوْكَ فى جسمه وأشْوَكَت الأرضُ ـ كثر فيها الشوكُ وأشْوَكَ الزرعُ ـ ابيَضَّ قبل أن ينتشر شَجانى الشئُ ـ طَرَّبَنى وأشْجانى الشئُ ـ أحزنَنى وأغضبنى وأشْجاه الشئُ ـ غَصَّ به ـ شَتَّ شَمْلُهم ـ تفرق وأشَتَّه الله شَلَلْت

الرجلَ ـ طَرَدْته وشَلَّت يدُه ـ يَبست وأشلَّها أنا شَبَّبْتُ النارَ والحربَ ـ أوقدتهما وشَبَّ لونَ المرأة خمارٌ أسودُ ـ لَبِسَته فزاد فى بياضها وشَبَّ الفرسُ ـ رفع يديه وشَبَّ الصبيُّ ـ فارق الطفولية وأَشَبَّ الرجلُ ـ شَبَّ ولدُه شَمَمْتُ الشيءَ ـ نكهته وأشممته إياه شَصَبْتُ الشاةَ ـ سلختها وشَصَبَ عيشُه ـ اشتد وأشْصَبه الله شَمَصَه الشيءُ ـ أقلقه وأشمصه ـ ذعره شَرَسَ الشيءَ ـ دعكه ودلكه وشَرَسَ الحمارُ آتُنَه ـ أمرَّ لحييه ونحو ذلك على ظهورها وأَشْرَسَ القومُ ـ رَعَتْ ابلُهم الشِّرْسَ وهو عضاه الجبل شَرَطَ له فى ضَيْعته ـ آجره عليها وشَرَطَ الحجّامُ ـ بَزَغ وأشْرَطْت طائفةً من إبلى ـ عزلتها فعلم أنها للبيع وأشرط نفسه للامر ـ أعدَّها وأعلمها وأشرط البعيرُ والدابةُ ـ اسْتَعْصى عليك وذهب على وجهه ـ شَرَدَ الرجلُ ـ ذهب مطرودا وأشْرَدْته ـ طردته شَرَفْتُ الرجلَ وعليه ـ فضلته وشَرَفْتُ الحائطَ ـ جعلت لها شُرفة وشَرَفَت الناقةُ ـ أسنّت وأشرفْتُ الشيءَ وعليه ـ علوته وأشرف الشيءُ ـ علا وارتفع شَبِلْتُ فيهم ـ رَبيت ولا يكون الا فى نَعْمة وأشْبَلَت المرأةُ على ولدها ـ أقامت عليهم بعد زوجها ـ شَمَلَت الريحُ ـ هبَّت شمالا وشَمَلْتُ الخمرَ ـ عرضتها للشمال وشَمَلْتُ العنزَ ـ شددت عليها الشِّمال وهو ـ شبه مِخْلاة يُغشّى بها ضرعها اذا ثقل وشَمَلَت النخلةُ ـ نفضت حملها وشَمَلَهم الامر ـ عمّهم وأشمل القومُ ـ دخلوا فى الشَّمال وأشملهم شرّا ـ عمّهم به وأشمل الفحلُ شَوْلَه لقاحا ـ ألقح النصفَ منها الى الثلثين ـ شَأَزَ المرأةَ ـ نكحها وأشأزت الرجلَ ـ أقلقته شَطَأْتُ ـ مشيت على شاطئ النهر وشَطَأَ المرأةَ ـ نكحها وشطأت الرجلَ ـ قهرته وشطأته بالحمل ـ أثقلته وأشطأ الرجلُ ـ بلغ ولدُه مَبْلَغ الرجال وأشطأ الشجرُ بغصونه ـ أخرجها شاط الشيءُ ـ احترق وشاط السَّمنُ والزيتُ ـ خثر وشاط دمُه ـ ذهب وكلُّ ما ذهب فقد شاط وأشاط دمَه وبدمه ـ أذهبه وأشطت الشيءَ ـ أحرقته وأشطت السَّمن والزيتَ ـ خثّرتهما شَرَيْت الشيءَ ـ بعته واشتريته وشَرَاه الشيءُ ـ ساءه وأشرت الشجرةُ ـ أنبتت الشَّرْىَ وهو الحنظل شَفَيْته مما به ـ أبرأته وشفت الشمسُ ـ غربت وأشفيته عسلا ـ جعلته له شفاء شابَ الرجلُ ـ ابيضّ

شَعَرُه وأشابَ - شاب ولَدُه شَوَيْتُ اللحمَ وغيره وأَشْوَيْتُ القوم - أطعمتهم الشِّوَاء وأشْوَى القَمحُ - أفْرَكَ وصَلَح أن يُشْوَى ورماه فأَشْوَاه - أصاب شَوَاه ولم يُصِبْ مَقْتَـلَه وأَشْـوَى من الشئ - أبْقَى منـه شُوَايَةً وهو - اليسـير شَهَوْتُ الشئَ - اشتهيته وأشْهَيْتُ الرجلَ - أعطيته مايَشْتَهى شَخَصَ الشئُ - انتبر وشَخَصَ الجُرْح - وَرِم وشَخَصَت الكلمةُ فى الفم - لم يَقْدر على خفض صوته بها وشَخَصَ عن أهله - ذَهَب وشَخَص السَّهم - عَلَا الهَدَف وأَشْخَص به - عَلَاه وأشْخَصْتُه الى أهله - رَجَعْتُه شَغَرَ الكَلْبُ - رفع احـدى رجليـه بالَ أو لم يَبُلْ وشَغَرت البلدةُ - لم يَبْقَ بها أحـدٌ يَحْميها وأشْغَر المَنْهلُ - صار فى ناحية شَـنَقْتُ البعيرَ - اذا مَدَدْتَه بالزمام حتى يرفع رأسـه وأشْـنَقَ هو - رفَع رأسـه صَحَّ الرجـلُ - ذَهَب مرضُـه وأصَحَّ - صَحَّ أهلُه وما شيته صحيحا كان هو أم مريضا صَحَرْتُ اللبَنَ - طَبَخْتُه وصَحَرَ الحِمارُ وهو - أشد من الصَّهِيل فى الخيل وصَحَرَتْه الشمسُ - آلَمَتْ دماغَه وأصْحَرَ القومُ - برزوا فى الصَّحْراء صَلَحَ الشئُ وأصْلَحتُه أنا وأصْلَحَتْ الدابة - أحْسَنَتْ اليها صَحَبْتُ المذبوحَ - سَلَخْتُه فى بعض اللغات وأصْحَبَ الرجلُ - صار ذا صاحب وأصْحَبَ - بَلَغ ابنُه مبلغَ الرجال فصار مثلَه فكأنه صاحبُه وكلُّ ماانقاد وذلَّ فقـد أصْحَبَ وأصْحَبَ الماءُ - عَلَاه الطُّحْلُب صَـبَحْتُه - سَقَيْتُه صَبُوحا وصَبَحَت القوم شَرًّا كذلكَ على المَثَل وصَبَحْتُهم الخيلُ - صَبَحَتْهم وصَبَحَت الابلَ - سَقَيْتُها غُدْوَةً وأصْبَحَ القومُ - دخلوا فى الصـباح صَهَرَتْه الشمسُ - اشتدّ عليه حرُّها حتى آلم دماغَه وصَهَرْتُ الشحم - أذَبْتُه وأصهر اليهم - صار فيهـم صِهْرًا وأصْهَرَ - مَتَّ بالصِّهْر صَرَّ - صَوَّت وصَرَّ صِمَاخُـه من العطش كذلكَ وصَرَرْتُ الناقةَ - شَدَدت ضَرْعَها وصَرَرتُ الدراهم - شَدَدْت عليها وأَصَرَّ السُّنبُل - ظَهَر صَرَرُه وهو بَعْدَ مايَنْقَصِب وقبـل أن يَظْهر صَبَبْتُ الماءَ - أرَقْتُه وأَصَـبُّوا - أخَـذُوا فى الصَّبِّ صَـدَرْتُه - أصَبْتُ صدره وصَدَرْتُ عنه - ضدُّ وَرَدْتُ وأصْـدَرْتُ غيرى صَلَدَ الرجـلُ - بَخِل وصَلَدَ الجبلُ على الحافر - امتنع وصَلَدَ الوَعِلُ - تَرَقَّى فى الجبل وصَلَدَ الزَّنْدُ - صَوَّت ولم يُورِنارًا وأصْلَدْتُه أنا صَدَف عنـه - عَدَل وأصْدَفْتُه أنا صَفَدْتُه - أَوْثَقْتُه وأصْفَدْتُه - أعْطَيْتُه صَمَدْتُ اليه

قـوله وأشخص به الخ عبارة المحكم وأشخصه صاحبه أعلاه الهدف اهـ وبها يعـلم ما هنا كتبه مصححه

ـ قَصَدْتُ وصَمَدْتُ صَمْدَ الأمر ـ قَصَدْتُ قَصْدَه وصَمَدْتُ القارُورةَ ـ جعلت لها صِمَادًا وهو ـ العِفاص وأَصْمَدْتُ اليه الامر ـ أَسْنَدْته صَبَرْتُه عن الشئ ـ حَبَسْته وصَبَرْتُ الرجلَ ـ لزمته وصَبَر ـ ضد جَزِع وصَبَرْتُ به ـ كَفَلْت وأَصْبَرْتُه ـ أمرته بالصَّبْر وأَصْبَرْتُه ـ جعلت له صَبْرًا صَرَمْتُ الشئ ـ قطعته وصَرَمْتُه ـ قَطَعْتُ كلامه وصَرَمْتُ النخلَ والزرعَ ـ جَزَزْته وأَصْرَم ـ حان صِرامُه صَرَيْتُ الشئَ ـ قَطَعْته ودفعته وصَرَيْته ـ منعته وصَرَاه الله ـ وقاه وصَرَيْتُ مابينهم ـ أَصْلَحْتُ وأَصْرَيْتُ الناقةَ ـ حَفَّنْتُها وأَصْرَتْ هى ـ تَحَفَّل لبنُها فى ضَرْعها صافُوا بالمكان ـ أقاموا فيه صَيْفَهم وصافَ عَنِّى ـ عَدَلَ وصافَ الفعلُ عن طَرُوقَته ـ عَدَلَ عن ضِرابها وأصافُوا ـ دخلوا فى الصَّيْف وأصافت الناقةُ ـ نُتِجَت فى الصيف وأصاف الرجلُ ـ وُلِدَ له فى الكِبَر وأصافَ ـ ترك النساءَ شابًّا ثم تزوَّج كبيرا صَفَا الشئُ ـ ضد كَدُر وأَصْفَى الحافِرُ ـ بَلَغ الصَّفا فارتدع وأَصْفَى الشاعرُ ـ انقطع شعْرُه وأَصْفَت الدجاجةُ ـ انقطع بَيْضُها صَبَا الرجلُ ـ لها وصَبَا اليه ـ حَنَّ وأَصْبَت المرأةُ ـ اذا كان لها ولد صَبِىٌّ وأَصْبَى القومُ ـ دخلوا فى الصَّبَا صابَ المطرُ ـ انْصَبَّ وأصابَ الرجلُ ـ جاء بالصواب صَأَى الطائرُ والفَأْرُ والخِنْزِير والسِّنَّورُ والكلبُ والفيلُ ـ صاح وأَصْأَيْتُه أنا صَهَا الجُرْحُ ـ نَدِى وأَصْهَيْتُ الصبىَّ ـ دهنته بالسَّمْن ووضعته فى الشمس من مرض يُصيبه صَلَقَ نابَهُ ـ حَكَّها بالأخرى فَحَدَثَ بينهما صوتٌ وصَلَقْته بلسانى ـ شَتَمْته مضارعة والاصل السين وصَلَقْته بالعصا ـ ضَرَبْته وأَصْلَق الفحلُ ـ صَرَف أنيابَه صَفَقْتُ رأسه ـ ضَرَبْته وصَفَقْتُ عينه كذلك وصَفَقَ الطائرُ بجناحيه ـ ضرب بهما وصَفَقْتُ الشرابَ ـ مَزَجْته وصَفَقَت علينا صافقةٌ من الناس ـ أى قَدِمَت وصَفَقْتُ يَدَه بالبَيْعة ـ ضربت بيدى على يده وأَصْفَقُوا على الامر ـ اجتمعوا وأَصْفَقْتُ الشرابَ ـ حَوَّلْته من اناء الى اناء ليَصْفُو صَقَبْتُ البِنَاءَ وغيرَه ـ رفعته وصَقَبَ قفاه ـ ضربه بصَقْبه أى بجُمْعه وأَصْقَبَت الدارُ ـ دَنَتْ ضَرَع اليه ـ خَشَع وذَلَّ وأَضْرَعْته أنا وأَضْرَعَت الشاةُ ـ نبت ضَرْعُها أو عَظُم ضَلَع عن الحق ـ مال وجار وأَضْلَع الحِمْلُ ـ ثَقُل ضَعَفْتُ القومَ ـ اذا كَثَرْتَهم فصار

لكَ ولاصحابكَ الضَّعْف عليهم وأضْعَفْت الشئَ ــ جعلته مثلَيْه وأضْعَف الرجلُ ــ فَشَتْ ضَيْعَته وكثُرت وأضْعفْته ــ صيَّرته ضعيفا ضاعَ عيالُه ــ اختلُّوا وضاعَ الشئُ ــ ذَهَب وأضَعْتُه أنا وأضاعَ الرجلُ ــ كثُرت ضَيْعتُه ضَحَا ــ الرجلُ برَزَ للشمس وضَحَا ــ أصابته الشمس وضَحَا الطريقُ ــ ظهر وبرَز وأضْحَيْنا ــ صرنا فى الضُّحَى وبلَغْناها وأضْحَى يفعل ذلكَ ــ أى صار يفعله ضُحًى ضَهَدَه ــ ظلَمه وقَهره وأضْهَد به ــ جار عليه ضَهَل اللبنُ ــ اجتمع وضَهَلَت الناقةُ والشاةُ ــ قلَّ لبنُها وضَهَلَ الشرابُ ــ قَلَّ ورَقَّ وأضْهَل النخلُ ــ اذا أبْصَرْتَ فيه الرُّطَب ضَجَّ القومُ ــ فَزِعوا من شئ وغُلِبوا وضَجُّوا وأضَجُّوا ــ صاحوا فجلَّبوا ضَلَّ ــ ضد اهتَدى وضَلَّ الشئُ ــ ضاعَ وأضْلَلْت الشئَ ــ أُنْسيته وأضْلَلْت البعيرَ والفرسَ ــ اذا ذَهَب عنكَ وأضْلَلْت الرجلَ ــ دفَنْته ضَبَّ الناقةَ ــ جمع خِلْفَيْها للحَلْب وضَبَّتْ شَفَتُه ــ سال منها الدم أو انحلَب ريقُها وأضَبَّ على الشئ ــ سَكَت وأضَبَّ الشئَ ــ أخْفاه وأضَبَّ القومُ ــ صاحوا وجَلَّبوا وأضَبُّوا فى الغارة ــ نَهَدوا واسْتَغاروا وأضَبَّ النَّعَم ــ أقْبل وفيه تفرُّق وأضَبَّت السماءُ ــ أطْبَقَت بالغَيْم وأضَبَّ الغَيمُ كذلكَ وأضَبَّت الأرضُ ــ كثُر نباتُها وأضَبَّ الشَّعَرُ ــ كثُر وأضَبَّ السِّقاءُ ــ هُرِيق ماؤه من خَرْزَة فيه أو وَهْيَة وأضْبَبْت على الشئ ــ أشْرَفْت على الظَّفَر به وأضَبَّ على الشئ ــ لَزِمه فلم يفارقه ــ ضَرِطَ ــ صَوَّت وأضْرَط به ــ عَمِلَ له بفيه شِبْهَ الضُّراط ضَرَبَت العقربُ ــ لدَغَت وضَرَب العِرْقُ والقَلْب ــ نَبَض وضَرَب فى الأرض ــ خَرَج وضَرَب فى سبيل الله كذلكَ وضَرَبَت الطيرُ ــ تَبْتغى الرِّزق وضَرَب بيده الى الشئ ــ أهْوَى وضرب على يده ــ أمْسَكه وكَفَّه عن الشئ وضَرَبْتُه ــ كنت أشَدَّ ضَرْبا منه وضَرَبَت المَخاضُ ــ شالت بأذنابها ثم ضَرَبت بها فُروجَها وضَرَب الفحلُ الناقةَ ــ كامَها وضرب الضَّريبُ الأرضَ ــ أصابها وضَرَبَتْهم السماءُ ــ أتت بضَرْبَة وهى الدُّفْعة من المطر وضربَ بالقِداح ــ أجالَها وضَرَبْت الشئَ بالشئ ــ خَلَطْته وأضْرَبْت الفحلَ الناقةَ وأضْرَبْتُها إياه على السَّعَة وأضْرَبَت السَّمائمُ الماءَ ــ أنْشَفَتْه حتى سَقَتْه الأرض وأضْرَب البَرْدُ النباتَ ــ اشتد عليه وأضْرَبْت عن الشئ ــ

قوله وضربته كنت الخ هذا الماضى يجب ضم عين مضارعه لما علم من التصريف وعبارة المحكم وضاربنى فضربته أضربه كنت أشد ضربا منه اهـ كتبه مصححه

كَفَفْتَ وأعْـرَضْتَ وأضْرَب فى البيت ـ أقام ضَمَر ـ خَمُصَ بطنُـه وأضْمَرْتَ الشئَ ـ أخْفَيْته وأضْمَرَتْه الأرض ـ غَيَّبَتْه ـ ضبأ الرجلُ وغيرُه ـ لَطِئَ بالارض وضَـبَأْت منـه ـ اسْـتَحْيَيْتَ وأضْبَأَ الرجـلُ على الشئ ـ سكَت ضَـنَأَت المرأةُ ـ كَثُر ولدها وأضْناهُ المرضُ ـ أهْزَلَه ضاقَ اليـه مالَ وضافَت الشمسُ ـ دَنَت للغروب وضـافَ السهمُ ـ عَـدَل عن الهـدَف وضـافَ الرجـلَ ـ نَزَل به وصار ضَيْفًا له وضافَه ـ طَلَب منـه الضِّـيافة وأضافَه ـ أنْزَلَه على نفسه وقَراه وكُلّ ماأَمَلْته الى شئ وأسْنَدْته فقد أضَفْتَه وأضافَ من الأمر ـ أشْفَق ضَغَثْت الابلَ ـ شَكَكْت فى سَنامها فلَمَسْـته لا تَيَقَّن أبها طِـرْق أملا وأضْغَثَت الرُّؤْيا طَرَّهم بالسَّيْف ـ قتَلَهم وطَرَّ الابلَ ـ ساقَها سَوْقًا شَـديدا وطَرَّ الحديدةَ ـ أحَدَّها وطَرَّ النَّبْتُ والشاربُ والوَبَرُ ـ طَلَع وطَـرَّتْ يَدُه ـ سَقَطَت وأطْـرَرْتها أنا وفى المثـل « أَطِرِّى فانَّكِ ناعلة » ـ أى خُـذِى فى أطْرار الوادى فانّ عَلَيْـكِ نَعْلَيْن وقيـل أطِرِّى ـ اجْمَعِى الابل وقيل معناه أدِلِّى وغَضَبٌ مُطِرٌّ ـ فيه بعض الادلال وقيل هو ـ الشـديد طاعَ الرجـلُ ـ انقاد وأطاعَ النَّبْت ـ لم يمتنع على آكله وأطاعَ المَرْعَى ـ اتَّسع وأطاعَ التَّمر ـ حان طَرَقَ الكاهنُ ـ ضرب بالحصى فى الثوب وطَرَقَ النَّجّاد الصُّوفَ بالعُود ـ ضَرَبه وطَرَقَت الابلُ الماءَ ـ خاضته فبالت فيه وبعَرَت وطَرَقْت القومَ ـ جئتهـم ليلا وطَرَقَ الفحلُ الناقةَ ـ ضَرَبها وأطْرَقْتـه فَحْلًا ـ أعطيته اياه يضرب فى إبله وأطْرَقَ ـ أفْكَر طَلَقَت المرأةُ ـ بانت من زوجها وطَلَقَت النـاقةُ من عقـالها ـ انطلقت وطَلَقَت الابلُ ـ تَوَجَّهَت الى الماء وطَلَقَتْ يدُه بالخـير ـ انطلقت وأطْلَقَ الرجـلُ امرأته ـ طَلَّقَها وأطْلَقْتـه من السِّجن ـ سَرَّحْتـه وأطْلَقْت النـاقةَ الى المـاء ـ وَجَّهتها وأطْلَق القومُ ـ اذا كانت إبلهـم طَوالِقَ فى طلب المـاء طَرَدَه ـ شَـلَّه وطَرَدَت الكلابُ الصـيدَ ـ رَهِقَتْه وأطْرَدْت الرجلَ ـ جعلته طَريدا طَرَفَ الرجلُ ـ حَرَّكَ شُفْره ونَظَر وطَرَفَ البصرُ نفسُه وطَرَفْتـه ـ أصَبْت طَرْفه وأطْرَفْت الرجـلَ ـ أعْطيته مالم يُعْطه أحـد وأطْـرَفَت الأرضُ ـ كثُرت طَـريفتها طَمَرَ الشئَ ـ خَبَأه وطَمَرَ ـ وَثَب وطَمَر فى الأرض ـ ذَهَب وأطْمَرَ الفرسُ غُرْمُولَه فى الحِجْر ـ أوْعَبـه

طَفَلَت الشمسُ ـ دَنَتْ للغُـروب وأطْفَلْنا ـ دَخَلْنا فى الطَّفَل طَلَبْتُ الشئَ ـ
حاولْتُ وجودَه وأخْـذه وأطْلَبَ الرجـلَ ـ أعطيته ماطَلَبَ وأطْلَبْته ـ ألْجأته
الى الطلب وأطْلَبَ الماءُ ـ بَعُـد طَـرَأْتُ على القوم ـ أتَيْتهـم من مكان بعيـد
وطَرَأْتُ من الأرض ـ خرجْتُ وأطْـرأْتُ القومَ ـ مَدَحْتهـم لغـة فى أطْرَيْتُ
طَلَيْتُ الشئَ ـ لَطَخْته وطَلَيْتُ الجَدْىَ ـ شَدَدْته بالطَّلاء وهو الرِّباط وطَلَيْتُ الرجل
ـ حَبَسْـته وأطْلَى الرجـلُ والبعيرُ ـ مالت عُنُقُه للموت طافَ به الخَيالُ ـ أَلَمَّ
وأطافَ به طَيْفٌ من الشيطان ـ مَسَّهُ طابَتْ نفسى عن ذلك ـ تَرَكْته وطابت
عليه ـ وافَقَها وطابَ الشئُ ـ صارطَيِّبا وأطَبْته ـ جعلتُه طَيِّبا وأطابَ الرجلُ
ـ استَنْجَى طالَ الشئُ ـ خـلاف قَصُروأطَلْتـه أنا ظَهَره ـ ضرب ظَهْره
وظَهَرْتُ بالشئ ـ نَفَـرْتُ وظَهَرْتُ علـيه ـ غلبْته وظَهَرالشئُ ـ بَدا وأظْهرته
أنا وأظْهَرَنى اللهُ علـيه ـ نَصرنى وأظْهرالقومُ ـ دخَـلُوا فى الظَّهيرة وأظْهَرْته
على الأمر ـ أطْلعته عَشَشْتُ المعروفَ ـ قَلَّلْته وأعْشَشْتُ القومَ ـ أعجلتهم
عن أمرهـم عَضَّ بصاحبه ـ لَزِق وأعَضَّت الأرضُ ـ أنْبتَت العُضَّ وهو عِضاه
الجبل عَزَّ الرجلُ ـ علا وعَزَّ الشئُ ـ اشتدّ وأعْزَزْنا ـ صِرْنا فى الارض العَزَازِ
وهى الصُّلْبة وأعَزَّت الشاةُ ـ استبان حَمْلُها وعَظُم ضَرْعُها عَتَق من الرِّق وأعْتَقْته
أنا وعَتَق المالُ ـ صَلَح وأعتقته أنا عَرَقْتُ العَظْمَ ـ أخَـذْتُ ماعليه من اللَّحم
وأعْرَقْته عَرْقًا ـ أعطيته إياه وأعْرَق القومُ ـ أتَوُا العِرَاق عَقَلَ الظَّبى ـ صَعِدَ
وامتنع وعَقَـل الشئَ ـ فَهِـمه وعَقَـل الدواءُ والطعامُ بطنَه ـ أمسكه وعَقَـل
الظِّلُّ ـ اذا قام قائمُ الظَّهيرة وأعْقَلَ القومُ ـ عَقَل لهم الظل عَلَقَت الابلُ ـ أكلَتْ
من عُلْقة الشجر وعَلَق الطائر من ورق الشجر كذلك وأعْلَق الحابلُ ـ عَلق الصيدُ
بحبالتـه وأعْلَق ـ جاء بالداهيـة عَقَب الفَـرسُ ـ جَرَى جَرْيا بعـد جَرْى وعَقَب
الرجـلُ ـ طلب مالا أو غـيره وعَقَبْت الشئَ ـ شَـدَدْته بعَقَب وعقَبْته فى أهله
ـ بَغَيْته بشَر وعَقَب مكانَ أبيه ـ خَلَف وأعْقَب الرجلُ ـ تَرَكَ عَقِبا وأعْقبَت
الابلُ ـ رَعَتْ من مكان الى مكان وأعْقَب الرجـلُ ـ داوَلَ بين فعلين وأعْقَبه
الرجـلُ ـ داوَلَهُ فى الركـوب وأعْقَبه اللهُ خـيرًا ـ عاضَه وأعْقَبت الرجـلَ

- كنت عَقِبيه وأعْقَبَ اللهُ عـزَّه ذُلًّا - أبدَلَه وأعْقَب الأمر عُقْبًا حسَـنا أو سيئا - أورثه وأعقبته الأكْلة داءً - أورَثَتْه منه وأعقَبت طَيَّ البئر بحجارة - تَضَـدْته عَكَرَ على الشئ انصرف وكرّ وأعكَرْت الماء والنبيذ - خثَّرتهما عكَمت الرجـلَ - رددته عن زيارتى وعكَم الرجلُ - انتظر وعكم عليه - كرّ وعكَمت البعـيرَ - شَدَدْت فاه وعكَمته العكْمَ - عكَمته له وأعكَمته العكْمَ - أعنته عليه عَجَزَت المرأةُ - هرمت وعجز السُّمُّ - لم يؤثر وعجَزت عن الشئ - ضعُفت وأعجزنى الشئُ - عجَزت عنـه وأعجزنى الرجـلُ - عجَزت عن طلبـه وادراكه عرَج فى الدَّرج - ارتَقى وأعرَجته أنا - رقَّيته وأعرَجته - صيرته أعرج عجَمْت الشئ - مَضَغته وعجَمت الرجـلَ - رُزْته وأعجَمت الكلامَ - ذهبتُ به الى العُجمة وأعجَمت الكتابَ - نقَطته وعرَضت عليـه الشئَ - أريته اياه وعرَضتُ الكتاب والجنْـدَ وغـيرهما - نظـرتها متفقدا وعرَض من سلْعته - عارَض بها فأعطاها وأخذ أخرى وعرَضتُ الرجلَ - غبَنته وعرض الفرسُ فى عَدوه - تعرَّض وعرَضت العُودَ على الاناء والسَّـيْفَ على فخذى - نصبتهما وعرَضت الرمح كذلك وعرَض له سَهْمٌ - أتاه من غـير أن يَعرف رامِيه وعرَضتْ الناقةُ والشاةُ - ماتت من مرَض غـير مُعتَبَطة وعرَض الشئُ - بَدا وعرَضتْ له الغُولُ - تخيَّلت وأعـرضت الشئَ - جعلتُه عَريضا وأعرَضتْ بأولادها - ولدَتْهم عِراضا وأعرَض الرجـلُ - صار ذا عرْض وأعرَضت فى الشئ - تمكَّنت من عرْضه وأعرَض الشئُ - تمكَّن من بعيد وأعرَضت - أسنَدْت وأعرَض لكَ الشئُ - أمكنكَ من عُرْضـه وأعرَضت عنـه - حِـدْت عصَرت العنَبَ ونحوَه - استخرجت ما فيـه وعصَرت الرجـلَ - أعطيته وعصَرت الشئَ - منعته وأعصَرت الجارِيةُ - أدركَت وأعصَرت الريحُ - أثارت السحاب عصَفت النعامةُ والناقةُ - أسرَعت وعصَف الرجلُ - كسَب وعصَفتُ ورَق الزرع - جزَزته عنـه وأعصَـف الزرعُ - طال عصْـفُه عفَصت القـارُورةَ - جعلت فى رأسها عفَاصا وأعفَصـتها - جعلت لها عفَاصا وأعفَصت الحبْرَ - جعلت فيـه العفْصَ عصَب الرجلُ - يبِسَت أمعاؤه جوعا وعصَب الرِّيقُ بفيه - يبِس وعصَب الفمُ - اتَّسخَتْ أسنانُه من غُبار أو عطش أو خوف

وعصبوا به ـ اجتمعوا حوله وعصبت الابل ـ تجمعت وعصبت أنثى الدابة ـ
اذا شددتهما حتى تسقطا وعصبت الشئ ـ شددته وعصب الشجرة ـ ضم
أغصانها وما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها وعصب الناقة ـ شد
فخذيها لتدر وأعصبت الشئ ـ أحكمت فتله وأعصبت الناقة ـ أسرعت عصمت
الرجل ـ منعته وعصمت الى الشئ ـ اعتصمت به وعصمه الطعام ـ منعه من
الجوع وعصمت القربة ـ جعلت لها عصاما وأعصمتها ـ شددتها بالعصام وهو
ـ رباطها وأعصمت الرجل ـ جعلت له شيئا يعتصم به وأعصم الرجل ـ لم يثبت
على الخيل واعتصم بظهورها وأعصم بصاحبه ـ لزمه عسر عليه مافى بطنه
ـ لم يخرج وعسر الزمان ـ اشتد وعسرت عليه ـ خالفته وعسرت (١) وقيل
رفعت ذنبها وعدت وقيل رفعت ذنبها بعد اللقاح وأعسر الرجل ـ صار ذا عسرة
أى فقر وأعسرت المرأة ـ عسر عليها ولادها وأعسرت الناقة ـ لم تحمل سنتها
عرست البعير ـ شددت عنقه مع يديه جميعا وهو بارك وأعرس بالمرأة ـ اتخذها
عرسا ودخل بها عبس الرجل ـ قطب وأعبس الوسخ الثوب ـ أيبسه عمدت
الشئ واليه ـ قصدت وعمدته ـ أقمته وأعمدته ـ جعلت تحته عمدا عتب البرق
ـ أومض وعتب الفحل ـ مشى على ثلاث قوائم وعتب عليه ـ لامه وأعتبه
ـ أعطاه العتبى ورجع الى مسرته وأعتبت العظم ـ أعنته بعد الجبر عذرت
الرجل ـ قبلت عذره وعذرته من فلان ـ أى لمت فلانا ولم ألمه وأعذر ـ أجلى
عذرا فلم يلم وأعذر الرجل ـ ثبت له عذر وأعذر فى الأمر ـ بالغ فيه وأعذر
ـ أحدث عذب الرجل والحمار ـ لم يأكل من شدة العطش وأعذب القوم
ـ عذب ماؤهم وأعذبت الحوض ـ نزعت مافيه من القذى وأعذبته عن
الشئ ـ منعته وأعذبت عنه ـ أضربت عثر الرجل والفرس ـ كبا وعثرت
على الأمر ـ اطلعت وأعثرته عليه ـ أطلعته عرف الشئ ـ علمه وعرف على قومه
ـ قام بأمرهم وعرف بذنبه ـ اعترف وأعرف الفرس ـ طال عرفه عمر الرجل ماله ـ قام
عليه ولزمه وعمرت البيت ـ وليت عمارته وعمرت الارض ـ أهلتها وأعمرتها ـ وجدتها
عامرة وأعمر الله الدنيا ـ جعلها تعمر علفت الدابة وأعلف الطلح ـ بدا علفه

(١) قوله وعسرت وقيل الخ فى العبارة تحريف من الناسخ ووجه الكلام كما يؤخذ من كتب اللغة وعسرت الناقة رفعت ذنبها الى آخر ماهنا كتبه مصححه

عَبَلَت الشجرَ - حَتَّتْ عنه الورقَ وعَبَلْتَ السهمَ - جعلت فيه مِعْبَلةً وعَبَلَته عَبُول وهى المنيّة كقولهم غالته غُول وأعبل الأرْطَى - غلظ عَمُره فى القيظ واحمرّ وصلح أن يُدْبَغ به وأعبل الشجرُ - طال ورقُه ولا يقال الا للورق الدقيق المفتول كورق الأثْل والأرطى وأعبل أيضا - سقط ورقُه ضدٌّ عَمَنَ بالمكان - أقام وأعْمَن - أتى عُمَان عاش - حَيِيَ وأعاشه الله عارَ الفرسُ والكلبُ - ذهب كأنه مُنْفَلِت من صاحبه يتردد وعار البعير - اذا كان فى شَوْل فتركها وانطلق نحو أخرى يريد القَرْع وعار فى القوم - ضربهم بالسيف وعار الجَراد - ذهب وأعَرْتُ الفرسَ - سَمَّنْته - عالَ الرجلُ افتقر وأعالَ - كثُر عياله عَنَاه الأمرُ - همّه وعَنَتْ أمورٌ - نزلتْ ووقعت وعَنَيْت الشئَ - قصدْته وأعْنَى المطرُ النبتَ - أنبته عامَ الرجلُ - هلكتْ ماشيته وأعام القومُ - هلكت إبلهم فلم يجدوا لبنا يشربونه عصَوْته بالعصا - ضربته وعصا بسيفه - أخذه أخْذَ العصا وأعْصَى الكرمُ - خرجتْ عيدانُه ولم تُثمر عدا عليه - ظلمه وعداه عن الأمر - صرفه وعدا طَوْره وقدْره - جاوزه وعدا فى مَشْيه - أحضر وأعديته أنا وأعْدَيْته عليه - نصرْته وأعْداه عن خُلُقه - صرفه الى غيره وقيل ردّه الى خُلُقه نفسه عاد - ثنّى بعد البَدْء وعادَ بمعروفه - زاد وعاد العليلَ - زاره وعادَ الامرُ الى ما كان عليه - رجَع وأعدْته أنا - رجعْته عادَ بالأمر - لاذ به وأعذْته من الأمر - ألذْته عروته - غشيته طالبا معروفه وعراه المرضُ - غشيه وأعْرَى القومُ صاحبهم - تركوه فى مكانه وذهبوا وأعروا - غابت الشمسُ عنهم وبردوا وأعْرَيْت القميصَ - جعلتُ له عُرًى علَوْت فى الجبل وعلى الدابة وكلّ شئٍ وعلوته - صرت فى أعلاه وعلوت حاجتى - ظهرت عليها قادرا وأعْلَى عن الوسادة - تنحّى عالَ فى الحكم - جار وعالَنى الشئُ - غلبنى وثقل علىّ وعالت الفريضةُ - ارتفعت وأعال الفريضةَ - أقامها وأعال وأعْوَل - حَرَص وأعولت عليه - أدللت وأعْوَل الرجلُ والمرأةُ - رفعا صوتهما بالبكاء وأعولت القوسُ - أرنّت عنا للحقّ - خضع وعنوت الشئَ - أبديته وعنوت به - أخرجته وعنوتُ الكتاب - عنونته وعنوت فيهم - صرت عانيا أى أسيرا

وأعنيته ـ ألقيته فى الامر وأعنى المطرُ النباتَ ـ أخرجه عفوت عن ذنبه ـ صفحت وعفوته ـ طلبت عفوه وعفا النبتُ وغيره ـ كثر وعفا المالُ والطعامُ والشرابُ ـ صفا وعفت الدارُ ـ درست وعفا أثره ـ هلك وأعفيته من الامر ـ برأته وأعفيت الشعر ـ تركته حتى يعفو غذ الجرح ـ ورم وأغذ السير أسرع غل البعير ـ عطش وغل فى الشئ ـ دخل وغللته ـ أدخلته فى أصول الشعر وغل صدره ـ حقد وغللت الرجل ـ وضعت الغل فى عنقه وأغل إبله ـ أساء سقيها وأغل فى الجلد ـ أخذ بعض اللحم والشحم معه فى السلخ وأغلت الضيعةُ ـ أعطت الغلة غب الطعامُ والتمر ـ بات ليلة فسد أو لم يفسد وغب الأمر ـ صار الى آخره وغبت الماشيةُ ـ وردت يوما وتركت آخر وأغببتها أنا غضنته ـ حبسته وغضنت الناقة ولدها ـ ألقته لغير تمام وأغضنت السماءُ ـ دام مطرها غضفت الشئ ـ كسرته وغضف الرجلُ ـ نعم باله وغضف الكلبُ أذنه ـ لواها وكذلك اذا لوتها الريحُ وأغضفت النخلةُ ـ كثر سعفها وساء ثمرها غضبت عينه ـ ورم ماحولها كغضبت وأغضبت الرجل ـ جعلته يغضب غمض الشئُ ـ خفى وأغمض الرجلُ ـ نام وأغمضت فى السلعة ـ استحططت من ثمنها لرداءتها غمزه بحاجبه وعينه ـ أشار اليه وغمزت الدابةُ ـ ظلعت من رجلها وغمزت الناقةَ ـ وضعت يدى فى ظهرها لأنظر أبها طرق أم لا وأغمزت فى الرجل ـ استضعفته غبطت الرجل ـ حسدته وغبطت الشاة والناقة ـ جسستهما لأنظر سمنهما من هزالهما وأغبطت الرحل على ظهر البعير ـ أدمته وأغبطت عليه الحمى ـ دامت وأغبطت السماءُ ـ دام مطرها غدره وغدر به ـ لم يف بعهده وأغدرت الشئ ـ تركته ووقفته غفره ـ ستره وغفرت المتاع فى الوعاء ـ أدخلته وغفرت الأمر ـ أصلحته بما ينبغى وغفر الثوبُ ـ ثار زئبره وغفر المريض والجريح ـ نكس وكذلك العاشق اذا عاده عيده بعد السلوة وغفر الجلب السوق ـ رخصها وأغفرت الارض ـ نبت فيها شئ من غفر وهو ـ صغار الكلا وأغفر العرفط والرمث ـ ظهر فيهما المغافير غربت الشمسُ ـ غابت وكذلك النجم وأغرب القومُ ـ أتوا الغرب وأغربت عليه بالقول ـ أتيت

بغريبه وأغربت بالرجل ـ صنعت به صنعا قبيحا وأغربت الحوض والاناء ـ ملأته وأغرب الرجل ـ وُلد له ولد أبيض غبر الشئ ـ مكث وذهب ضد وأغبرت فى طلب الشئ ـ انكمشت وأغبرت علينا السماء ـ جدّ وقع مطرها غارهم الله بخير ـ أصابهم بمطر وخصب وغارنى الرجل ـ ودانى وغار الرجل على امرأته والمرأة على بعلها وأغار أهله ـ تزوج عليها وأغار ـ ذهب فى الارض وأغار على القوم ـ دفع عليهم الخيل وأغار القوم ـ جاءهم لينصروه وقد يتعدى بالى وأغرت الحبل ـ فتلته غاب عنى الامر ـ بطن وغابت الشمس وسائر النجوم ـ غربت وأغاب القوم ـ دخلوا فى المغيب وأغابت المرأة ـ غاب بعلها غزا العدو ـ سار الى قتاله وغزا الامر ـ قصده وأغزيت الرجل ـ حملته على الغزو وأغزت المرأة ـ غزا بعلها وأغزت الناقة ـ زادت على السنة شهرا أو نحوه غطى الليل ـ ارتفع وغشى كل شئ وأغطى الكرم ـ جرى فيه الماء وزاد غلا فى الامر ـ جاوز حده وغلوت بالسهم ـ رفعت به يدى الى أقصى الغاية وغلا السهم والحجر ـ ذهب وغلت الدابة فى سيرها ـ ارتفعت وغلا بالجارية والغلام عظم وذلك فى سرعة شبابهما وسبقهما لداتهما وغلا النبت ـ التف وعظم وغلا السعر ـ ضد رخص وأغليته ـ جعلته غاليا وأغلى الكرم ـ التف ورقه وكثرت نوامية وطال وأغليته ـ خففت من ورقه غاله الشئ ـ أهلكه وأغالت المرأة ولدها ـ أرضعته على حمل غلف لحيته بالطيب ـ لطخها وأغلفت السكين ـ أدخلتها فى الغلاف أو جعلت لها غلافا فقع الشئ ـ اصفر وفقع الغلام ـ تحرك وأفقع الرجل ـ افتقر فرعت الشئ ـ علوته وفرع قومه ـ علاهم بشرف أو جمال وفرع رأسه بالعصا ـ علاه وفرعت الارض ـ نزلت فيها وفرعت بين القوم ـ حجزت وأصلحت وفرعت فرسى ـ كبحته وأفرع فى قومه ـ طال وأفرع ـ ارتفع وأفرعوا ـ انتجعوا أول الناس وأفرعوا فى الابل والغنم ـ نتجوا أوائلها وأفرع الوادى أهله ـ كفاهم وأفرعت به فما أحمدته ـ نزلت به وأفرع الرجل ـ انحدر وأفرعوا من سفرهم ـ قدموا وبئس ماأفرعت به ـ أى ابتدأت وأفرع اللجام الفرس ـ أدماه وأفرعت المرأة

ـ حاضت

ـ حاضت فَضَحْتُ الشئَ ـ أظهرته وفَضَحَ القمرُ النجومَ ـ غلب ضَوْءُه ضَوْءَها فلم تتبيّن وأفضح النخلُ ـ احمرّ واصفرّ فخأت إبلي فخلا ـ أضربتُه اباها وأفخأت الرجل فخلا ـ أعرته اياه يضرب في ابله ـ فَلَحْتُ الشئَ ـ شققته وفَلَحْتُ الارضَ للزراعة منه وفلحت شفته ـ شققتها وفلحت بالرجل ـ اطمأنَّ الىَّ في بيع أو شراء نَفَثته وفلحت البيعين ولهما ـ زَيَّنْتُ لهما البيع والشراء وأفلح الرجل ـ ظفر فَحَمَ الصبيُّ ـ بكى حتى انقطع صوته ولم يقدر على البكاء وفَحَمَ الكبشُ ـ صاح وأفحمته ـ صادفته مُفْحَمًا لايقول الشعر فاحت الريح الطيبة خاصة ـ سطعت وأرجت وفاحت القدر ـ غلت وفاحَ الموضعُ ـ اتَّسع وفاح الدمُ ـ انصبَّ وأفحته أنا فَتَقْتُ الشئَ ـ خلاف رتقته وفَتَقْتُ الطيب ـ طيّبته وخالطته بعود وغيره وكذلك الدهن وفَتَقْتُ العجين بالخمير كذلك وأفتق القومُ ـ تفتّق عنهم الغيم وأفتق قرنُ الشمس ـ أصاب فَتْقًا من السحاب فبدا منه وأفتقنا ـ صادفنا فتقا وهو ـ الموضع الذى لم يُمْطر فقرت الارض ـ حفرتها وفقرت أنف البعير ـ حززته ثم لويت عليه جريرا لاُذلّله وأفقره اللهُ ـ ضد أغناه وأفقرك الصيدُ ـ أمكنك من فقاره وأفقرني بعيره ـ أعارني ظهره للحمل وأفقر ظهر المُهر ـ حان أن يُركب وأفقرك الرميُ ـ أكثبك فرقتُ الشئَ ـ خلاف جمعته وفرقت الشعر بالمشط ـ سرحته وفرقت الناقةُ ـ فارقت إلفها فانتجت وحدها وأفرقت الناقةُ ـ أخدجت وأفرقت ـ فارقت ولدها وأفرق المريض ـ برأ فلقت الشئَ ـ شققته وفلق اللهُ الحبَّ بالنبات ـ شقّه وفلق الصبحَ ـ أبداه وأوضحه وأفلق ـ أتى بعجب وأفلق في الامر ـ حذق به فاقَ الشئَ ـ علاه وفاق بنفسه عند الموت ـ جاد وفاقَ ـ أخذه البُهر وفاقَ السهمَ ـ كسر فوقه وأفاقه ـ وضعه في الوتر ليرمي به وأفاقت الناقةُ ـ درّ لبنها وأفاق العليلُ ـ نقه وكذلك السكران اذا صحا فَرَكَ الشئَ ـ دلكه وأفرك الحبُّ ـ حان له أن يُفرك فججت مابين رجليَّ ـ فتحت وفججت وتر القوس ـ أبنته عن كبدها وأفجَّ الظليم ـ رمى بصومه فجرت الماء والدم ونحوهما من السيّال ـ أرقته وفجر الانسان ـ انبعث في المعاصي وأفجر القومُ ـ دخلوا

قوله للحمل أى أو للركوب كما في كتب اللغة ويظهر أنها سقطت من قلم الناسخ كتبه مصححه

فى الفجر فَشَ الشئَ — تتبّعه للسَّرق وفشّ الضَّرعَ — حلب مافيه وفشّ القربةَ — حَلّ وكاءها لخرج ريحها وفشّ القومُ — حيوا بعد هُزال وأفشوا — انطلقوا لخفّلوا فرَشَ النباتُ — انبسط على الارض وفرشتُ عنه — تهيأت له وما أفرشت عنه — أى ماأقلعت فشا خبره — انتشر وأفشى القومُ — تناسل مالهم وكثر فضضتُ الشئ — كسرته وفرّقته وفضضت مابينهما — قطعت وأفضّ العطاء — أجزله فرضتُ الشئَ — أوجبته وفرضت العود والمسواكَ وفيهما — حززت حزًّا وفرضتُ فوق السهم — عملته وفرضتُ للميّت — حفرتُ وأفرضت الماشيةُ — وجبت فيها الفريضة فضلته — كنت أفضل منه وفضل الشئُ — بقى وأفضلت فضلة — أبقيتها فاضَ الماءُ وغيرُه — سال وفاضَ صدرُه بسرّه — لم يُطق كتمه وكذلك الاناء بما فيه وفاضت نفسُه — خرجت تميمة وأفضت الماءَ وغيره — أسلته وأفاضَ اللهُ نفسَه — أهلكه وأفاض البعيرُ بجرّته — اجتذبها ومضغها وأفاضوا فى الحديث — انتشروا وأفاض الناسُ — اندفعوا الى منًى بالتلبية فضا المكانُ — اتّسع وأفضى الى فلان — وصل وأفضى اليه الأمرُ كذلك بضّ الجرحُ — سال منه شئ قليل وبضّ العرق — رشح وأبضضت اليه من حقّه شيأ — أعطيته اياه فرضتُ الجلد — قطعته وفرصتُ النُّهزةَ — أصبتها وفرصته — أصبت فريصته وأفرصتك الفرصةُ — أمكنتك فصمت الشئَ — كسرته وأفصم المطرُ — انقطع فصيتُ الشئَ من أصله — فصلته وأفصى الحرُّ — خرج ولا يقال فى البرد وأفصى المطرُ — أقلع مافاص — أى مابرح وأفاص الضبُّ عن يدى — انفرجت أصابعى عنه فخلص وما أفاص بكلمة — أى مابيّن فسدَ الشئُ — نقيض صلح وأفسدته أنا فرستُ الذبيحة — فصلت عنقها وفرس السبُعُ الشئ — أخذه فدقّ عنقه وفرس عُنُقه — دقّها وأفرسته الشئَ — ألقيته له يفرسه فرط الرجلُ والفرسُ — سبق وفرط القومَ — تقدّمهم الى الورد لاصلاح الأرشية والدلاء وفرط ولدًا — ماتوا له صغارا وفرط منّى اليه كلام — سبق وفرط عليه — أسرف وفرط عليه — عجل وأفرط — ضدّ قصد وأفرط عليه — حمّله فوق مايُطيق وأفرطت الحوض والاناء — ملأته

حتى فاض وأفرَطْت الشئَ ـ نَسيته وما أفـرطْت منهـم أحـدا ـ أى ماتركْتُ منهـم فَرَدَ بالامر ـ انفرَد وأفْرَدْت الشئَ ـ جعلْته فرْدًا ـ فاد الرجـلُ ـ تبختـَر وقيل هو ـ أن يَحْذر شيأ فيعْدل عنـه جانبا وفادَ المـالُ ـ ثَبَت لصاحبه وفاد الرجـلُ ـ مات وأفَدْت المال ـ أعْطيْته غـيرى وأفَدْته ـ استَفَدْته فَرَيْت الشئَ ـ شَقَقْتُه وأفسـدْته وأفرَيْته ـ أصلحته فضَخْت الشئَ ـ كسرْته وفَضَخْتُ الرُّطبـة ونحوَها من الرُّطب ـ شَـدَخْتها وأفضَخ العُنْقود ـ صَلَح أن يُفتَضَخ ويُعتَصر مافيـه ـ فَسَخْت الشئَ ـ نَقضْته وفسخْته ـ فرقْته وأفْسخْت القُرآن ـ نَسِيته فَرَغَ ـ خَـلا كفَرِغ وأفرَغْت عليه الماء ـ صببْته وأفرغت الذهبَ والفضّـة ونحوهـما من الجواهر الذّوّابة ـ صَـبَبْتهما فى قالَب قنأ الشئُ ـ اشـتَدّت حُـمرته وأقْنأنى الشئُ ـ أمكننى ودنا منّى قَرَيْت الماءَ فى الحوض ـ جمعتـه وقَرَت الناقةُ جِرّتَها ـ جَمعتْها فى شـدْقها وقَرَت المدّةُ فى الجَـرْح ـ تَجمّعت وقَرَيْتُ الضـيفَ ـ أضفْته وأقْرانى هو ـ طلب منى القِرَى قالوا ـ ناموا فى القائلة وشَربُوا وأقلْتُ الابلَ ـ أوردْتُها فى القائلة قَصَوْت عنه ـ بَعُـدْت وقَصوْته ـ كنتُ أبعـد منـه وقصوْت النـاقةَ والشاةَ ـ حَـذفْت طَـرَف أذنها وأقْصيْت الرجـل ـ باعدتُه قادَ الدابةَ ـ اقْتادَها وأقدْته خَيْلا ـ أعطيته اياها قال ـ لَفَظَ وأقولْته مالم يَقُـلْ ـ ادعيته عليه أو نسبته اليـه قَفَوْتُه ـ تَبعْته وقفَوْته ـ قذَفْته وقفوته بالشئَ ـ خَصَصْته به وأقفيْته على صاحبه ـ فضّلْته قام الرجـل ـ مَثَـلَ وقامَ الشئُ ـ اعتَـدَل وقامَ الظلُ ـ عقَـل وقامت العينُ ـ ذهب بصرُها وحَـدَقتُها سالمةٌ وقام به العُضْو ـ أوْجعـه وأقَمْت الرجلَ ـ صيرته قائما وأقَمْتُ بالمكان ـ ثَبَتُّ قَلَدْت الماءَ فى الحوض واللبنَ فى السِّقـاء ـ جَمَعْتـه وقَلَد الشرابَ فى بطنه كذلكَ وقَلَدْت القُلْب على القَلْب ـ لَوَيْتـه وكذلك الحَـديدة ـ اذا دقّقتها ولوَيتها على شئٍ وقَلَدْت الحَبْـل ـ فَتَلْته وأقْلَد عليهم البحرُ انضَمّ ـ قَطَـر الماءُ ـ جَرَى وقَطَـرْت الابلَ ـ شـدَدْت بعضها الى بعض على نَسَق وقَطَرَ فى الأرض ـ ذَهَب فأسْرَع وما أدرى مَنْ قَطَر ثوبى وقَطَر به ـ أى أذهبه وأقْطَرْته ـ ألقيْته على قُطْـرِه قطَفْت الشئَ ـ قَطعْته وقَطَفَت الدابةُ ـ

أساءت السير وقطفه ـ خدشه وأقطف العنب ـ حان قطافه وأقطف القوم ـ حان قطاف كرومهم وأقطفوا ـ كانت دوابهم قطفا قتلته ـ أوصلت اليه القتل وأقتلته ـ عرضته للقتل قرنت الشئ الى الشئ ـ شددته وقرنته به ـ عدلته وقرن الحج بالعمرة منه وأقرنت له ـ أطقت وأقرن الدمل ـ حان أن يتفقأ وأقرن الدم ـ كثر وأقرن الرجل ـ كثرت ضيعته فغلبته وأقرن رمحه ـ دفعه قرفت الشجرة ـ نحيت قرفها وكذلك قرفت القرحة وقرفت الذنب وغيره ـ كسبته وقرفته بسوء ـ رميته وقرف عليه ـ كذب وقرفته بالشئ ـ اتهمته وقرفت الشئ ـ خلطته وأقرف الجرب الصحاح ـ أعداها وأقرف الرجل ـ دنا من الهجنة وما أقرفت يدى منه ـ أى مادنت قفر الاثر ـ اقتفاه وأقفر المكان ـ خلا وأقفر الرجل من أهله كذلك وأقفر ـ ذهب طعامه فجاع وأقفر ـ أكل طعامه بلا أدم قربت الابل ـ طلبت الماء ليلا وقيل هو ـ أن لايكون بينك وبين الماء الا ليلة وقربت السيف ـ أدخلته فى القراب وأقربت الابل ـ سقتها الى الماء وأقرب القوم ـ كانت ابلهم قوارب وأقربت القراب ـ عملته وأقربت السيف ـ عملت له قرابا وأقربت الحامل ـ دنا ولادها وأقربت الاناء ـ ملأته قبرت الرجل ـ دفنته وأقبرته ـ جعلت له قبرا وأقبرت القوم قتيلهم ـ أعطيتهم إياه يقبرونه قرمت البعير ـ قطعت من أنفه جلدة لاتبين وجمعتها عليه وقرمت البهمة وذلك فى أول ماتأكل وهو أدنى التناول وكذلك الفصيل فى أول أكله وقرمته بالمقرمة وهو ـ محبس الفراش وقيل هو ـ الستر الرقيق وأقرمت الفحل ـ جعلته قرما وأقرمته عن المهنة قرنته ـ غلبته وأقمر الهلال ـ صار قمرا وربما قالوا أقمر الليل ولا يكون الا فى الثالثة وأقمر البسر ـ لم ينضج حتى أدركه البرد فلم تكن له حلاوة قفل القوم ـ رجعوا وقفل الجلد ـ يبس وكذلك الشجر وقفل الفحل ـ اهتاج للضراب وأقفلت الباب وأقفلت عليه ـ أغلقته بالقفل قلبت الشئ ـ حولته عن وجهه وقلبت الخبز ـ اذا نضج ظاهره فحولته لينضج باطنه وقلبت النخلة نزعت قلبها وهى شحمتها وقلب البسر ـ احمر وأقلبت الخبزة ـ حان لها أن تقلب

وأقلب

وأقْلَب القومُ ـ أصاب إبلهم القُلاب وهو داءٌ يأخذ في قلوبها فتموت من يومها قَبِلَت الابلُ أفواه الوادى ـ قابلتها وقَبِلْت به ـ كَفَلْت وقبلَت الريحُ ـ هبّت قبولا وأقبـل على الشئ ـ لزمه وأخذ فيه وأقبلت الأرضُ بالنبات والسماءُ بالماء ـ أتت وأقبلته وأقبلت به ـ زرته وأقبلته وأقبلت به ـ زاولتُه على الأمر فلم يقبله وأقبلته الشئَ ـ قابلته به وأقبلنا الرماحَ نحوَ القوم ـ قابلنا هم بها وأقبلت إبلى أفواهَ الوادى كذلك وأقبلت عينه ـ صيرتها قبلاء وأقبلنا على الابل وذلك اذا شربتْ مافى الحوض فاستقيتَ على رءوسها وهى تشرب وأقبَلَ القومُ ـ دخلوا فى القَبول قَرَأت المرأةُ ـ رأت الدم وقرأت الناقةُ والشاةُ ـ حملت وقرأت القرآن ـ تلوته وأقرأته غيرى وأقرأت المرأةُ ـ حاضت وطهرت وأقرأت ـ استقرّ الماءُ فى رحمها وأقرأت النجومُ ـ حان مغيبُها وأقرأت الرياحُ ـ هبّت لأوانها قَذَعته بالعصا ـ ضربته وأقذعت القول ـ أسأته وأقذعته بلسانى ـ قهرته قَعَثت الشئَ ـ استأصلتُه وقعثت له من الشئ ـ حفنت وأقعثت العطية ـ أكثرتها قَرَعت الشئَ ـ ضربته وقرعته ـ سكّنته وصرفته وقرعته ـ غلبته بالقرعة وقرع الفحلُ الناقةَ ـ ضربها وأقرعت الفرس ـ كبحته وأقرعوه خيارَ مالهم ـ أعطوه اياه وأقرعت الى الحق ـ رجعت وأقرعت بينهم ـ أصلحت قَلَعت الشئَ ـ انتزعته من أصله وأقلعوا بهذه البلاد ـ بنوها فجعلوها كالقلْعة وهى الصخرة العظيمة وأقلعت السفينةَ ـ عملت لها قلعا وأقلعت عن الشئ ـ نزعت وأقلع الشئُ ـ انجلى ومنه إقلاع المطر والحمّى قَنَع الرجلُ ـ سأل وأقنع يديه فى القنوت ـ مدّهما مسترحما وأقنع ـ رفع رأسه وأشخص بصره نحو الشئ لا يصرفه عنه وأقنع الاناءَ فى النهر ـ استقبل به جريته أو ماانصبّ منه ـ قَعَا الفحلُ على الناقة ـ علاها وأقعى الكلبُ والسبُع على استه ـ جلس قَرَحت الرجلَ ـ جرحته وقرحت الناقةُ ـ تمّ حملُها وقيل ظهر وقرح الفرسُ ـ بلغ سنّ القروح وأقرح القومُ ـ أصاب مواشيهم القَرْحُ ـ قبحه الله ـ نحّاه عن كل خير وقبحت له وجهه ـ جعلته قبيحا وأقبح ـ أتى بقبيح قَحَم الرجلُ ـ أفصح وأقحم البعيرُ ـ سار فى المفازة من غير مسيم

ولا سائق قَمَحَ البعيرُ ـ رفع رأسه ولم يشرب الماء وقيل هو ـ اذا اشتد عطشه ففتر لذلك فتورا شديدا وأقمح السنبلُ ـ جرى فيه الدقيق قهر الرجلَ ـ غلبه وأقهر ـ صار أصحابُه مقهورين وأقهرته ـ وجدته مقهورا قهلته ـ أثنيت عليه ثناء قبيحا وقهل ـ استقلّ العطيةَ وكفر النعمة وأقهل ـ دنّس نفسه وتكلّف مايعيبه ـ قفخت الشئ ـ ضربته وقفخت رأسه بالعصا كذلك وقفخت العرمض ـ كسرته عن وجه الماء وأقفخت البقرة والذئبة ـ استحرمت قضّ عليهم الخيلَ ـ أرسلها وقضّ الشئ ـ كسره وقضّ اللؤلؤة ـ ثقبها وقضّ الوترُ والنسعُ ـ صوّت وأقضّ الرجلُ ـ أسفّ الى خساس الامور قصّ الثوبَ ـ قطعه وقصّ خبره ـ أورده وقصّ آثارهم ـ تتبّعها وأقصّت الفرسُ ـ عظم ولدها فى بطنها وأقصّت الشاةُ ـ استبان ولدها وأقصّ على الموت ـ أشرف وأقصصته عليه وأقصّته شعوب ـ أشرف عليها ثم نجا وأقصّه ـ أخذ له القصاص قررت القدر ـ صببت فيها ماء باردا لكيلا تحترق وقررت عليه الماء ـ صببته وقرّبه المكان ـ استقر وأقررته أنا وأقرّ بالامر ـ ضد جحده وأقرّ القومُ ـ دخلوا فى القرّ قلّ الشئُ ـ ضدّ كثر وأقللته ـ جعلته قليلا وأقللت أيضا ـ أتيت بقليل وأقللت الشئَ ـ صادفته قليلا وأقلّ الرجلُ ـ أعدم وفيه بقيّة قفّ الرجلُ ـ أرعد واقشعرّ وقفّت الارضُ ـ يبس بقلُها وأقفّت عينُ المريض والباكى ـ ذهب دمعها وارتفع سوادها وأقفّت الدجاجةُ ـ انقطع بيضُها وقيل جمعت البيضَ فى بطنها قمّ الشئَ ـ كنسه وقمّ ماعلى المائدة ـ أكله فلم يدع منه شيأ وقمّت الابلَ ـ عمّها الفحلُ بالضراب فألقحها وقد أقمّها الفحلُ قرشت ـ جمعت من هنا وهنا وقرش ـ كسب وقنا وقرشت من الطعام ـ أصبت منه قليلا وأقرش بالرجل ـ أخبر بعيوبه وأقرشت الشجّةُ ـ صدعت العظم ولم تهشمه قرضه ـ قطعه وقرض رباطه ـ مثل فى شدة العطش وقرض جرّته ـ مضغها وقرض فى سيره ـ عدل يمنة ويسرة وقرضت المكانَ ـ تنكبته وأقرضته الثناءَ ـ حبوته إياه وأقرضنى الشئَ ـ قضانيه قصدت الشئَ وله ـ اعتمدته وقصدت له من الشئ ـ كسرت وقصدت المخّة ـ كسرتها وفصلتها وأقصدنى اليه الامر

وأقصدت

وأقْصَدَت العضاهُ ـ بَدَتْ قِصَدُها وهى بَراعِمُها وما لان منها قبل أن تَعْسُو قَصرعَنّى الوَجَعُ والغَضَبُ ـ سَكَن كقَصَّر وقَصَرْت أنا عنه وقَصَرْت له من قَيْده ـ قارَبْت وقَصَرْت الشئَ ـ حَبَسته وقَصَرَ الطعامُ ـ غَلَا ونَقَص ضِدٌّ وقَصَرْت الثوبَ ـ حَوَّرْته وأقْصَرْت عن الشئ ـ تركته وأنا أقدر عليه قَلَص الشئُ ـ تَدانَى وقَلَص الماءُ ـ ارتفع وقَلَصت نفسُه ـ غَثَت وأقْلَصَت الناقةُ ـ سَمِنَت فى سَنامها قَصَفْت الشئَ ـ كَسَرْته وقَصَفَ البعيرُ ـ صَرَفَ أنيابَه وقَصَف علينا بالطعام ـ تابع وأقْصَف الأرْطَى ـ خرجَتْ فيه قَصْفة قَصَبْت الشاةَ ـ قَطَّعْت قَصَبها وقَصَبَ البعيرُ الماءَ ـ مَصّه ورَفَع رأسَه عنه وقَصَبْت الانسان والدابةَ ـ قَطَعْت عليه شُربه قبل أن يَروَى وقَصَبْت الرجلَ ـ شَتَمْته وعِبْتُه وأقْصَبْتكَ عِرْضَه ـ أَلْحَمْتُكَ إياه وأقْصَب المكانُ ـ نَبَت فيه القَصَبُ وأقْصَب الزَّرْع ـ صارله قَصَبٌ وأقْصَب الراعى ـ قَصَبَتْ إبله فلم تشرب الماء قَسَطَ فى حُكْمه ـ جارَ وأقْسَط ـ عَدَل قَبَسْت النارَ ـ أخَذْتها وقَبَسْته النارَ ـ جِئْتهبها وأقْبَسْته إياها ـ طَلَبْتها له وأقبَسَ الفحلُ الناقةَ ـ أسْرَع إلْقاحَها قَسَمْت الشئَ ـ جَزَّأْته وأقْسَمْت ـ حَلَفْت كَرَعْت الوَحْشىَ ـ أصَبْت كُراعه بالرَّمْية وكَرَع فى الماء ـ تَناوله بفيه من موضعه وقيل هو ـ أن يُصَوِّب رأسه فيه وان لم يشرب وأكْرَع القومُ ـ أصابوا الكَرَعَ وهو ماء السماء فأوْردوا كَعَب الثَّدْىُ ـ نَهَد وكَعَبت الجاريةُ ـ كَعَبَ ثَدْيُها وأكْعَبَ الرجلُ ـ أسْرَع وقيل انْطَلَق ولم يَلْتَفِت الى شئ كَلَح الرجلُ ـ بَدَت أسنانه عند العبوس وأكْلَحه الأمْرُ ـ ساءه كَرَزْت الشئَ ـ جعلته ضَيِّقا وأكْرَزه الله ـ أزْكَه كَلَّ الرجلُ ـ أعيا وكَلَّ السيفُ والبصر ـ نَبا وكَلَّ عليه ـ تَعَيَّل وثَقُل وأكَلَّه السيرُ ـ أعياه وأكَلَّ القومُ ـ كَلَّتْ إبلُهم وأكَلَّ البكاءُ طَرْفه ـ أنْباه كَنَنْت الشئَ ـ صُنْته وأكْنَنْته ـ سَتَرْته كَبَبْتُ الشئَ ـ قَلَبْته وكَبَبْته لوجهه ـ صَرَعْته وكَبَبْت الغَزْل ـ جعلته كُبَّة وأكْبَبْت على الشئ ـ أقْبَلْت كَمَمْت الشئَ ـ طَيَّنْته وسَدَدْته وكَمَمْت الفرسَ والبعيرَ ـ وضَعْت عليه الكِمَام لئلا يَعَضّ وأكْمَمْت القميصَ ـ جعلت له كُمَّين كَشَفْت الشئَ ـ رَفَعْت عنه مايُواريه وكَشَفْت

الأمر - أظهرته وكشفته عن الأمر - أكرهته على اظهاره وكشفت الناقة - لقحت كشافا أي بعد سنتين وأكشف القوم - لقحت إبلهم كشافا كسدت السوق - لم تنفق وكسد المتاع كذلك وأكسد القوم - كسدت سوقهم كسلت عنه - فترت وأكسلني هو وأكسل الرجل - عزل فلم يرد ولدا وقيل هو - أن يولج فلا ينزل - كسفت الشمس - ذهب ضوءها وكسف باله - حدثته نفسه بالشر وكسف - عبس وكسف الشيء - قطعه وكسف عرقوبه - قطع عصبته دون سائر الرجل وأكسفه الحزن - غيره كتب الشيء - خطه وكتب السقاء - خرزه بسيرين وكتب الدابة وعليها - خزم حياءها بحلقة حديد أو صفر وختم عليه وكتب الناقة - ظأرها فخزم منخريها بشيء لئلا تشم البو فلا ترأمه وأكتبه - علمه الكتاب كذب - ضد صدق وكذبت العين - خانها حسها وكذب الرأي - اذا توهم الأمر بخلاف ماهو به وكذبته نفسه - منته غير الحق وكذب الوحشي - جرى شوطا ثم وقف لينظر ماوراءه وكذب عليكم الحج - وجب وأكذبته - ألفيته كاذبا أو قلت له كذبت - كثرناهم - كنا أكثر منهم وأكثرت الشيء - جعلته كثيرا وأكثرت - أتيت بكثير كثبت الشيء - جمعته من قرب وصببته وأكثبك الصيد والرمي - أمكنك كفر - ضد آمن وكفر فوق درعه - لبس فوقها ثوبا وأكفر مطيعه - أحوجه الى أن يعصيه كربه الأمر - حزنه وكرب الأمر - دنا وكربت وظيفي الحمار والجمل - لأمت بينهما بحبل أو قيد وكربت الارض - أثرتها للزرع وأكربت الاناء - قاربت ملئه وأكرب الرجل - أسرع كفلت بالرجل - ضمنته كلب الرجل - نبح في قفر لتسمعه الكلاب فتنبح وكلبت الخارزة السير - أدخلت سيرا في آخر وأكلب القوم - كلبت إبلهم وهو شيء يصيبها كالجنون كمل الشيء - تم وأكملته أنا كنفت الرجل - جعلته في كنفي وكل ماسترته فقد كنفته وكنفت الكنيف - عملته وهو حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل لتقيها الريح والبرد وكنف عن الشيء - عدل وأكنفت الرجل - حفظته وأعنته

وأكنفته

قوله كفلت الخ سقط بعد هذا شرط الباب من ذكر فعل وأفعل وعبارة المحكم وأكفلته إياه ضمنته اه كتبه مصححه

وأكنفته الصيدَ والطيرَ ـ أعنته على صيدهما من ذلك كَنَبَتْ الشئ ـ
ـ كنزته وأكنب عليه بطنه ـ اشتد كَنَبَتْ له ـ استخفيت وأكننت غيرى كثأ الوبر
والنبت ـ طلع وقيل كثف وطال وكذلك اللحية وكثأت القدر ـ أزبدت وكثأ
اللبن ـ علا دسمه وخثورته رأسه وأكثأت الارض ـ كثرت كثأتها وهى الكراث
وقيل هى بزر الجرجير كلأه ـ حرسه وأكلأت فى الطعام ـ أسلفت وأكلأت
الارض ـ أنبتت الكلأ كفأ القوم عن الشئ ـ انصرفوا وكفأتهم أنا وكفأت الابل
ـ طردتها وأكفأت الشئ ـ أملته ومنه أكفأت القوس ـ اذا أملت رأسها
ولم تنصبها حين ترمى عليها وأكفأت فى سيرى ـ جرت وأكفأت فى الشعر ـ خالفت
بين ضروب اعراب رويه وأكفأت الابل ـ كثر نتاجها وأكفأته إبلى وغنمى ـ
جعلت له أو بارها وأصوافها وأشعارها وألبانها وأولادها وأكفأت البيت ـ
جعلت له كفاءاً وهو سترة من أعلاه الى أسفله من مؤخره كمأت القوم ـ أطعمتهم
الكمأة وأكمأت الأرض ـ كثرت كمأتها كاس الرجل ـ خف وتوقد وأكاست المرأة
وأكيست ـ ولدت الأكياس وكذلك الرجل كرا الأرض ـ حفرها وكرا البئر
ـ طواها بالحجر وكرا بالكرة ـ رمى بها أو أدارها بالصولجان وأكرانى دابته
أو داره ـ استأجرنى عليهما وأكريت الشئ ـ أخرته وأكرى الشئ ـ زاد
ونقص ضد وأكرى الرجل ـ قل ماله كاء عن الأمر ـ نكل وأكأته ـ
فاجأته على تئفة أمر يريده وهابنى كمخ البعير بسلحه ـ أخرجه رقيقا وكمخه باللجام
ـ قدعه وأكمخ بأنفه ـ تكبر لمع الشئ ـ أضاء ولمع بثوبه ـ أشار ولمع
ضرع الناقة ـ تلون ألوانا عند الانزال وألمعت الناقة بذنبها ـ رفعته فعلم أنها
لقحت وكذلك اذا تحرك ولدها وقيل إلماعها ـ اسوداد ماحول ضرتها وكل سبعة
وذات حافر ملمعة وألمعت البلاد ـ كثر فيها الحلى وألمعت بالشئ ـ ذهبت لحن
ـ ترك الصواب فى القراءة والنشيد ونحو ذلك ولحنت له ـ قلت له قولا يفهمه
عنى ويخفى على غيره وألحنته القول ـ أفهمته إياه لحفته لحافا ـ ألبسته إياه
وألحفته إياه ـ جعلته له لحافا وألحف فى المسئلة ـ ألح لحمت العظم ـ سلبته
اللحم وألحمتك عرضه ـ أمكنته لك وألحمته ـ غممته وألحم ـ لزم الأرض لاح

ـ عَطِش وألاح بحَقِّى ـ ذهب وما ألاح منّى ـ أى ما استحيا وألاح على الشئ ـ اعتمد لقمت الطريق ـ سددت فمه وألقمت الرجل الشئ ـ لقمته إياه لَجّ الرجلُ ـ مَحَك وألَجّ القوم ـ ركبوا اللُّجة وألجت الابل والغنم ـ اذا سمعت صوت رواغيها وثواغيها ـ لجأتُ الى الشئ ـ اضطررت وألجأنى اليه ـ اضطرنى وألجأنى منه ـ عصمنى لَمَصْتُ الشئ ـ لَطِعته باصبعى كالعسل وألمص الكرم ـ لان عنبه لاصه ـ طالعه من خلل باب أو ستر وألاصه على الامر ـ أداره عنه لَسَنْت الرجلَ ـ أخذته باللسان وألسنته ما يقول ـ أبلغته وألسنته فصيلا ـ أعرته إياه ليُلقيه على ناقته فتدرّ عليه فكأنه أعاره لسان فصيله لَبَسْت عليه الامرَ ـ خلطته وألبسته الثوب ـ كسوته إياه وألبست الارضُ ـ غطاها النبت لَبَدْت الصوفَ ـ نفشته وبللته بماء ثم خطته وجعلته فى رأس العَمَد ليكون وقاية للجاد أن يخرقه وألبدت السرج ـ عملت له لبدا وألبدت الابلُ ـ أخرج الربيعُ ألبادها وأوبارها وحسنت شارتها لَبَنْتُ القوم ـ سقيتهم اللبن وألبنوا ـ كثر لبنهم لَهَدَه الحِمْل ـ أثقله وضغطه ولَهَدَ ـ لحس وأكل ولَهَدَه ـ غمزه وألهد الرجلُ ـ ظلم وألهد به ـ أزرى لَهِت المرأةُ الى حديث الرجل ـ أنست به وأعجبها ولها عن الشئ ـ نسيه وتغافل عنه وألهيت الرحىّ ولها وفيها ـ ألقيت فيها اللُّهوة مصع الفرسُ ـ مرّ مرًّا خفيفا ومصع البعيرُ ـ أسرع ومصعت الدابةُ بذنبها ـ حركته من غير عدو وكذلك الطائر ومصع الرجلُ فى الارض ـ ذهب ومصع لبنُ الناقة ـ ذهب ومصع الطائر بذرقه ـ رمى ومصع الرجلُ بسلحه على عقبيه ـ اذا سبقه من فرق أو عجلة ومصعت المرأة بولدها ـ رمت ومصع الشئ ـ برق ومصع الماء ـ تغير وأمصع العوسجُ ـ أثمر متع النهارُ ـ ارتفع قبل الزوال ومتعت الضحى ـ ترجلت وبلغت الغاية وذلك الى أول الضحاء الاكبر ومتع الرجلُ ـ جاد وظرف ومتع النبيذُ ـ اشتدت حمرته ومتع الحبلُ ـ اشتد ومتعت بالشئ ـ ذهبت وأمتعه الله به ـ أبقاه وأمتعه بالعافية ملاه وأمتعتُ بأهلى ومالى ـ تمتعت وأمتعته الشئ وبه ـ جعلته له متعة معن المرأةَ ـ نكحها وأمعن ـ هرب وتباعد وأمعن بحقى ـ ذهب وأمعن به ـ أقرّ

قوله وألبدت الابل الخ أحسن مما هنا عبارة المحكم ونصها وألبدت الابل أخرج الربيع أوبارها وألوانها وتهيأت للسمن فكأنها ألبست من الربيع ألبادا اه كتبه مصححه

بعد ماجمده ماع الماء وغيره ـ جرى على وجه الأرض منبسطا فى هينة وماع الصُّفْرُ ونحوه ـ ذاب وأمعته ـ أذبته معا السنور ـ صاح وأمعت النخلة ـ أرطبت محشت الرجل ـ خدشته ومحشه الحداد ـ سحجه وأمحشت النار الخبز ـ أحرقته وكذلك الحر وأمحشت السنة ـ أجدبت فلم تبق شيئا محل به ـ كاده بسعاية الى السلطان وأمحل البلد والزمان ـ أجدب ملحت ـ رضعت وملحت الجلد واللحم ـ نضحتهما بالملح وأملحوا ـ وردوا ماء ملحا وأملحت الابل ـ سقيتها ماء ملحا وأملحت هى ـ وردته منحته الشئ ـ أعرته اياه ومنحته ـ أعطيته وأمنحت الناقة ـ دنا نتاجها مقر عنقه ـ ضربها بالعصا حتى كسر العظم والجلد صحيح ومقر السمكة المالحة ـ أنقعها فى الخل وكل ماأنقعته فقد مقرته وأمقرت له شرابا ـ مررته مرقت الصوف والشعر ـ نتفته ومرق السهم من الرمية ـ خرج ومرق فى الأرض ـ ذهب وأمرق الشعر ـ حان له أن يمرق وأمرقت النخلة ـ سقط حملها وأمرقت السهم ـ أرسلته وأمرق الرجل ـ بدت عورته ملق الأديم ـ دلكه حتى لان وملق الثوب والاناء ـ غسله وملق الجدى أمه ـ رضعها وملقه بالسوط ـ ضربه به وملق الأرض ـ عدلها وسواها للحرث وأملق ماله ـ أتلفه وأملق ـ افتقر فلم يبق له شئ ملك العجين ـ أنعم عجنه وملك يده بالطعنة ـ ملأها وشدها وملك الشئ ـ احتواه وأملكته إياه وأملكته امرأته ولا يقال أملكته بها مج الشئ من فه ـ رماه وأمج الفرس ـ عدا عدوا شديدا وقيل هو اذا بدأ يعدو قبل أن يضطرم جريه وأمج الى الموضع ـ انطلق مرج الدابة ـ أرسلها ترعى فى المرج ومرج الخاتم ـ قلق والكسر أعلى ومرج الله البحرين العذب والملح ـ خلطهما فالتقيا ومرج الكذب ـ زاد فيه وأمرج الدم السهم ـ أقلقه حتى سقط وأمرج عهده ـ لم يف به وأمرجت الناقة ـ ألقت ماء الفحل بعد كونه غرسا ودما ـ مجلت يده ـ نفطت من العمل كمجلت وأمجلها العمل ملج الصبى أمه ـ رضعها وأملجته هى مششت يدى وأذنى ـ مسحتهما بالشئ الخشن لأذهب به غمرهما وأنظفهما وكذلك القدح اذا مسحته ولينته ومش الشئ ـ دافه وأنقعه وأمش العظم ـ خلا من المخ مشرت الشئ ـ أظهرته وأمشر الشجر ـ أورق وأمشرت

الأرضُ ـ ظهر نباتها مَشَى بطنُه ـ استَطْلَق ومَشَت المرأةُ والابلُ والغنمُ ـ
كثرت أولادها ومَشَى عليهم مال ـ تَنَاتَج وكثر ومَشَى الرجلُ وغيره ـ عَدَا وأَمْشَيْته
أنا وأَمْشَى القومُ ـ تناسلَ مالُهم وكثُر مَصَل الشئُ ـ قَطَر ومَصَلَت استُه ـ
قَطَرت ومَصَلْتُ اللَّبن ـ وضَعْته فى وعاء خُوص أو وَرَق حتى يَقْطُر ماؤه وأَمْصَلَت
المرأةُ ـ أَلْقَتْ ولدَها مُضْغة وأَمْصَل مالَه ـ أفسده مَسَسْته ـ لَمَسْته ومَسّ
المرأةَ ـ أتاها وأَمْسَسْته شَكْوى ـ شَكَوْت اليه مَرَسْت الدواءَ فى الماء ـ أَنْقَعْته
وأَمْرَسْت الحَبْلَ ـ أعَدْته الى مَجْراه من البَكَرة مَسَيْتُ الناقةَ والفرسَ ـ اذا
أدخلت يدك فى رَحِمها فاستخرجتَ ماء الفحل وأَمْسَيْت ـ دخلت فى المَسَاء ـ
مَرَطْت الشَّعَر والرِّيش والصوفَ ـ نَتَفْته ومَرَط ـ أسْرَع وأَمْرَط الشَّعَرُ ـ
حان له أن يُمْرَط وأَمْرَطَت النخلةُ ـ سقط بُسْرُها غضًّا وأَمْرَطَت الناقةُ وَلدها ـ
أَلْقَتْه لغير تمام مَلَط الرجلُ ـ خَبُث ومَلَطْتُ الحائطَ ـ طَلَيْته ومَلَطَت الناقةُ وَلدها
ـ ألقته لغير تمام وأَمْلَطَتْ جَنِينَها ـ ألقته ولا شَعَر عليه مَطَوْتُ الشئَ ـ
مَدَدْته ومَطَت المَطِيّة فى سيرها ـ امتدّت وأَمْطَيْتها ـ جعلتها مَطِيّة مَدَدْنا القومَ
ـ صِرْنا لهم أنصارا وأَمْدَدْناهم بغيرنا ـ نَصَرْناهم مَرَيْت الناقةَ ـ مَسَحْت
ضَرْعَها للدَّرّ وأَمْرَتْ ـ دَرّ لَبَنُها مَهَيْت الشئَ ومَهَوْته ـ مَوَّهْته وأَمْهَيْتُ الحَدِيدة
ـ سَقَيْتُها وأَحْدَدْتها وأَمْهَيْت الفرسَ ـ أَجْرَيْته ليَعْرَق وأَمْهَيْت الحَبْلَ ـ
أَرْخَيْته وأَمْهَيْت الفرسَ ـ طَوَّلت رَسَنه ماهَ الرجلَ ـ سَقاه الماءَ وماهَت
الرَّكِيّة ـ كثُر ماؤها وأَمَاهت الأرضُ كذلك وحَفَرْت البئرَ حتى أَمْهَتُها وأَمْوَهْتُها
ـ أى بَلَغْت الماءَ مَصَصْت الشئَ ـ جَذَبْته من جوف شئ وأَمَصَّ الثُّمام ـ
خرجتْ أماصيحُه وهى أنابيبه مَسَخَه ـ حَوَّل صُورته وأَمْسَخ الوَرَمُ ـ انْحَلّ
مَخَط المُخَاطَ ـ رَمَى به ومَخَطه بيده ـ ضَرَبه ومَخَط السهمُ ـ نَفَذ وأَمْخَطْته أنا
مَرَخْت الرجلَ بالدُّهْن ـ دَهَنْته وأَمْرَخْت العجينَ ـ أكثرت ماءه مَضَغ الشئَ ـ
لاكَهُ وأَمْضَغ الثَّمَرُ ـ حان أن يُمْضَغ مَغَد الفَصِيلُ أُمّه ـ لَهَزَها ورَضَعها ومَغَد
البعيرُ ـ امتلأ وسَمِن ومَغَد شَعَره ـ نَتَفه وأَمْغَد الرجل ـ أكثر من الشُّرب
مَغَر فى البلاد ـ ذَهَب وأسرع ومَغَر به البعير ـ أسرع ومَغَرَتْ فى الأرض مَغْرة

من مطر ـ نزلت وأمغرت الشاةُ والناقةُ ـ احمرّ لبنُها ولم تُخرط مَغَل بى ـ وشى وأمْغَلَ القومُ ـ مَغلت إبلهم وأمْغَلَت المرأةُ ولدَها ـ أرضَعَتْه وهى حامل وأمْغلَت الشاةُ ـ أصابها وجع فى بطنها فكلّما حملَت ولدا ألقَته وقيل هو أن يحمل عليها فى السنة الواحدة مرتين وقيل هو أن تُنْتَج سَنَوات متتابعة ـ نَقَع الموتُ ـ كثُر ونَقَعت له الشرّ ـ أدمْتُه وما نقَعت بخبَره ـ أى لم أُصدّقه ونَقَع الماءُ فى المَسيل ـ اجتمع وكذلك السمّ فى أنياب الحية ونَقَع الماءُ العَطَش ـ أذهبه ونقَع من الماء وبه ـ رَوِىَ وأنقعنى الرِّىُّ ـ أذهب عطشى نَكَعه ـ ضَربه بظهر قدمه ونَكَع لونُه ـ احمرّ ونَكَعه حقّه ـ حبَسه عنه وأنكعت الشاربَ والمتكلّم ـ نغّصْت عليهما نَصَع الشئُ ـ خَلَص ونَصع لونُه ـ ابيضّ وأنصع الرجلُ ـ تصدّى للشرّ نَعَظ الذكَرُ ـ قام وأنعظ الرجلُ ـ نَعَظ ذكَره وأنعظت المرأةُ ـ علاها الشَّبَق نَعى الميتَ ـ أشعر بموته ونَعى عليه ـ عابَه ووبّخه وأنعى الرجلُ ـ استعار فرسا يُراهن عليه وذكَره لصاحبه نَكَح المرأةَ ـ باضَعها وأنكحته المرأةَ ـ زوّجته اياها نجحَتْ حاجَتُك ـ تقَضَّت وأنجحها اللهُ ـ أسعَفكَ بادراكها وأنجح ـ سار سيرا ناجحا نَضحت عليه الماءَ ـ ضربته بشئ فأصابه منه رشّ ونَضَح هو عليه ونَضحت البيتَ ـ رَشَشْته ونَضح بالعرق ـ بَضّ ونَضَحت العينُ ـ فارت بالدمع ونَضَحت الجَرّةُ ـ خرَج الماءُ منها لرقّتها وكذلك الجبل اذا تحلّب الماءُ بين صخوره ونَضحت الرِّىَّ ـ شربْت دونه ونَضحْناهم بالنَّبل ـ رَمَيْناهم ونَضح عنه ـ ذبّ ونَضَح الشجرُ ـ تفطّر بالورق وخصّ بعضهم به الغضَى وأنضح السُّنْبل ـ ابتدأ الدقيقُ فى حَبّه وهو رَطْبٌ نَصَحته وله ـ أظهرت له النَّصيحة ونَصحْت الثوبَ ـ خِطْته ونصح الرجلُ ـ شرب حتى رَوِىَ وكذلك الابل وأنصحْت الابلَ ـ أرويتها نَحرْته ـ نخَسْته ونحرْت فى صدْره ـ ضربْت بجُمْعى ونحَز ـ دقّ ونحزْت النَّسيج ـ اذا جذبْت الصيصةَ لتُحكِم اللُّحمة وأنحز القومُ ـ أصاب إبلَهم النُّحازُ نزَح الشئُ ـ بَعُد ونزحت البئرُ ـ نفد ماؤها وأنزح القومُ ـ نزحتْ مياهُ بئارهم نَحَى اللبنَ ـ مخَضَه ونحَيْت الشئَ ـ كَنحَيْته ونحيت بصرى اليه ـ صرفته وأنحيت عليه ضَرْبا ـ

أقبلت نحوته - قصدته ونحوت بصري اليه - صرفته وأنحيته عنه - عدلته
نقدت الدراهم - ميزتها ونقدته اياها - أعطيته ونقدت الشيء - اذا نقرته
باصبعك كما تنقر الجوزة ونقد الطائر الفخ - ضربه بمنقاره ونقد الشيء واليه
- اختلس النظر نحوه ونقدته الحية - لدغته وأنقدت الأرضة الضرس -
أكلته فتركته أجوف نقذ الرجل - نجا وأنقذته أنا نقره - ضربه بالمنقار
وهي حديدة كالفأس ونقرته - عبته ونقرت بالدابة - اذا ألزقت طرف لسانك
بحنكك ثم صوت وما أنقرت عنه - أي ما أقلعت نفقت الدابة - ماتت ونفقت
السلعة - غلت ونفق ماله - قل وقيل فني وذهب وأنفقت السلعة - رغبت
فيها وأنفق القوم - نفقت سوقهم وأنفقوا - نفقت أموالهم وأنفقت المال
- أهلكته وأنفقت اليربوع - أخرجته بغير رفق نقيت العظم - استخرجت
نقيه وأنقت الناقة وهو - أول السمن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال وأنقى
العود - جرى فيه الماء وابتل وأنقى القمح - جرى فيه الدقيق نجد الأمر - وضح
وكذلك الطريق وأنجد القوم - أتوا نجدا وأنجد الشيء - ارتفع نتجت الغنم
- ولدتها وأنتجت الناقة - وضعت من غير أن يليها أحد وأنتج القوم - نتجت
إبلهم وشاؤهم وأنتجت الريح السحاب - مرته حتى أخرجت قطره نجل به أبوه
ونجله - ولده ونجلت الشيء - رميته ونجلته - شققته ونجله بالرمح - طعنه
وأنجلوا دوابهم - أرسلوها في النجيل نفجت السقاء - ملأته ونفجت الريح
- جاءت بغتة ونفج اليربوع - عدا وأنفج الصائد اليربوع - أعداه وقيل
أخرجه من جحره نجا من الشيء - خلص وأنجاه الله - خلصه نشطت الابل
- مضت على هدى أو غير هدى ونشطت الدلو من البئر - نزعتها بغير قامة
ونشطه في جنبه - طعنه ونشطته الحية - لدغته ونشطته شعوب مثل بذلك
ونشط من المكان - خرج وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد ونشطت العقدة
- عقدتها وأنشطتها - حللتها وأنشطت البعير - حللت أنشوطته وأنشطت
العقال - مددت أنشوطته فانحل وأنشطه الكلأ - أسمنه نشدت الضالة -
طلبتها وعرفتها وأنشدتها - عرفتها وقيل استرشدت عنها وأنشدت الشعر - تكلمت

به نَتَشَ الجرادُ الأرض - أكل نباتَها وما نَتَشْت منه شيأ - أى ماأخَذْت وأَنْتَشَ النباتُ - خرجتْ رءُوسه وذلك قبل أن يُعْرِق نَشَفْت الماءَ - أخَذْته من غدير أو غيره بخِرْقة أو غيرها وأنشفته - أعطيته النُّشافة وهى الرَّغْوة التى تَعْلُو اللبن اذا حُلب وهو الزَّبَد نَفَشْت الصُّوف ونحوَه - مَدَدْته حتى تجوف ونَفَشَت الابلُ والغنمُ - انتشرت بالليل فرَعَتْ وأنفشَها راعيها نَشَأَ الرجلُ - رَبا وشَبَّ ونشأ السحابُ وذلك فى أول مايبدو وأَنْشَأَه الله وأنْشأْت دارا - بدَأْت بناءها وأنشأ يحكى حديثا - ابتدأ وأنشأت الناقةُ - لَقِحَتْ نَضَلْته - سبقته فى الرماء وأنْضَلْت البعيرَ - أعْيَيْته وهَزَلْته نَفَضَتْه الحُمَّى - أخذته بنافض ونَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلا - خرج آخرُ سُنْبُله ونفضَ الكَرْم - تفتحت عناقيدُه ونَفَضْت المكان - نَظَرْت جميع مافيه حتى عَرَفْته وأنفضْت جُلَّةَ التمر - نَفَضْت جميع مافيها وأنْفَضَ القومُ - نَفِدَ طعامُهم وأنْفَضُوا طعامَهم - أنفَدُوه نَضَبَ الماءُ - غار وبَعُد ونَضَب - سال ونَضَبَت المَفازةُ - بَعُدت ونضبت الدَّبَرة - اشتدت وأنضبت القوسَ لغة فى أنبضْتها نَبَضَ العرْق - تحرَّكَ ونبَض مثل نَضَب وأنبضْت القوسَ - جَذَبْت وتَرَها لتُصَوِّت وأنبضت بالوَتَر كذلك نَضَوْت ثوبى عنى - ألقَيْته ونضوت السيفَ - سَلَلْته من غمْده ونضا الخضابُ - نَصَل لَوْنُه ونَضَا الفرسُ الخيلَ - خرج منها سابقا ونَضَا السهمُ - مضى ونضا الجُرْح - سكن وَرَمُه ونَضَا الماءُ - نَشِف وأنضاه السَّفَرُ - هَزَله وأنْضَى الرجلُ - صارت إبله أنْضَاء نَصَل السهمُ فى الشئ - ثَبَت وخرج وهو من الاضداد ونَصَل الحافرُ من موضعه كذلك ونصل مابين الجبال - ظَهَر ونصل الطريقُ - تَشَعَّب ونصلت اللحية - خرجت من الخضاب وأنْصَلْت السهمَ - جعلت فيه النَّصْل وأنصلته أيضا - أخرجته وكُلّ ماأخرجته فقد أنصلته نَصَب السِّتْر - رفَعه وكُلّ شئ رَفَعْته واستقبلت به شيأ فقد نصبته وأنْصَبْته - أعْيَيْته وأنصبته - جعلتُ له نَصيبا وأنصبت السكِّين - جعلت لها نصابا نَصَوْته - قبضْت على ناصيته ونَصَت المفازةُ المَفازة - اتَّصَلَتْ بها وأنصت الأرضُ - كَثُر نَصِيُّها نَسَّ الابلَ - ساقها ونَسَّ اللحمُ والخبز - يبس وذهب طَعْمُه من شدة الطبخ ونَسَّ الحطب - أخرجت النارُ

زَبَدَه على رأسه ونَسَّت الجُمّة ـ شَعِثَتْ ونَسَّ من العطش ـ يَبِس وأنْسَسْتُ الدابة
ـ أعطشتها نَسَيْتَ الرجلَ ـ ضَرَبْتَ نَساه وأنْسَيْته الشيءَ ـ حملته على نسيانه
نَزَّ الظَّبيُ ـ عدا وأنَزَّت الأرضُ ـ نَبَع منها النَّزُّ وأنَزَّت ـ صارت ذات نَزّ والنَّز
ـ ماء الثَّرَى نَزَا به قلبُه ـ طَمِع ونزا الطعامُ ـ ارتفع ونزا الطائرُ والظَّلِيم ـ
سَفَد وأنْزَيْته ـ حملته عليه وأنزيته ـ حملته على الوَثْب نَفَطَ الظَّبيُ ـ صَوَّت
ونَفَطَت الماعزةُ ـ عَطَسَت وأنفَطَ العملُ يده ـ أظهر فيها القَرْح ـ نَطَوْت الحَبْل
ـ مَدَدْته وأنْطَيْت لغةٌ فى أعْطَيْت نَدَّت الابلُ ونَدَّت الكلمةُ ـ شَذَّتْ وأنْدَدْت
الابلَ ـ فرَّقْتها نَدَرَ الشيءُ ـ سَقَط من جوف شئٍ أو من بين أشياء فظَهَر ونَدَر
النباتُ ـ خَرَج الوَرَقُ من أعراضه ونَدَرَت الخُوصةُ ـ بَدَتْ وأنْدَرْت عنه من مالى
شيأً ـ أخرجْت نَدَبْت القومَ الى الأمر ـ دَعَوْتُهم ونَدَبَ الجُرْحُ وأنْدَب ـ
صَلُب وأنْدَبْت بظَهْره وفيه ـ غادَرْت فيه نُدُوبا وأنْدَبَ نفسَه وبها ـ خاطَر بها
نَبَلْته ـ رَمَيْته بالنَّبل وأنْبَلْته ـ أعطيتُه النَّبْل نَهَدَ الثَّدْيُ ـ كَعَب وأنْهَدْت
الحوضَ والاناءَ ـ ملأْتُه أو قاربت مِلْأَه نَهَرْتُ النَّهَرَ ـ أجْرَيْته ونَهَرْت البِئرَ
ـ حَفَرْتُها فانتهيت الى الماء ونَهَرْت الرجلَ ـ زَجَرْته وأنْهَرْت الطَّعْنة ـ وَسَّعْتها
وأنْهَرَ العِرْقُ ـ لم يَرْقَأْ دَمُه وأنْهَر الدَّمَ ـ أظهره نَهَبْت النَّهْب ـ أخَذْته
وأنْهَبْته غيرى ـ عَرَّضْته له نَهَيْته عن الأمر ـ كَفَفْته وأنْهَيْت الشيءَ ـ
أبْلَغْته نَغَضَ الغَيْمُ ـ كَثُر وتَحَرَّكَ بعضه فى اثر بعض ونَغَضَ الشيءُ ـ تحرك
واضطرب وأنْغَضته أنا نَسَغَت الواشمةُ بالابرة ـ غَرَزَت بها ونَسَغَه ـ لَسَعَه ونَسَغ
البعيرُ ـ ضَرَب موضع لَسْعة الذُّباب ونَسَغ فى الأرض ـ ذَهَب ونَسَغَت ثَنِيَّتُه
ـ تحركت وأنْسَغَت الفَسِيلةُ ـ أخرَجت قَلْبها وأنْسَغَت الشجرةُ ـ نَبَتَت بعد
القطع وكذلك الكَرْم نَتَغْت الرجلَ ـ قُلْت فيه ماليس فيه وأنْتَغَ ـ ضَحِكَ
ضَحِكًا خَفِيًّا كضَحِك المستهزئ ـ نَغَر عليه ـ غَضِب كَنَغِر ونَغَرَت القِدْر ـ
غَلَت كنَغِرت ونَغَرَت الناقةُ ـ ضَمَّت مُؤْخِرَها فَمَضَت وأنْغَرَت الشاةُ ـ احْمَرَّ لَبَنُها ولم
تُخْرِط نَقَضْت الأمرَ ـ ضد أبْرَمْته ونَقَض القِدَّ والنِّسْع ونحوهما ـ صَوَّت
وأنْقَضْت الأرضَ وأنْقَضْت عنها ـ بَحَثْتها عن الكَمْأة وأنْقَض الكَمْءُ ـ تَقَلَّعَت عنه

انقاضه

أنقاضه وأنقض الضفدع والعقرب ونحوهما ـ صوّت وأنقض ظهره كذلك وأنقض أصابعه ـ صوّت بها وأنقضت بالدابة ـ ألصقت لسانى بالحنك ثم صوّت فى حافتيه وأنقضت الأرض ـ بدا نباتها نفروا معى ـ ذهبوا وأنفرونى ـ نصرونى ومدّونى ـ وقعت على الشئ وفيه ـ سقطت ووقع المطر كذلك ووقع فيه ـ اغتابه ووقع الطائر ـ انحطّ الى شجر أو أرض ووقعت الابل ـ بركت ووقعت الدوابّ ـ ربضت ووقعت المدية ونحوها ـ ضربتها بالميقعة وهى المطرقة وأوقع به مايسوءه ـ أحدثه عليه وعكته الحمّى ـ دكّته ووعكته فى التراب ـ معكته وأوعكت الابل ـ ازدحمت فى الورد وزعته وبه ـ كففته وأوزعته ـ ألهمته وأوزعت بينهما ـ فرّقت وقيل أصلحت وعدت الرجل أمرا ووعدته به فهذا يكون فى الخير والشر وأوعدته بالشر لاغير ودعته ـ تركته وأودعت الثوب ـ صنته وأودعته مالاً ـ دفعته اليه ليكون عنده وأودعته ـ اذا سألك أن تقبل مايودعكه فقبلته وعرت الرجل ـ حبسته عن حاجته ووجهته وأوعروا ـ وقعوا فى الوعر وأوعرت الشئ ـ قللته وعى العظم ـ برأ على عثم ووعت المدّة فى الجرح ـ اجتمعت ووعى الجرح ـ سال قيحه ووعيت الشئ ـ حفظته وأوعيت الشئ فى الوعاء ـ جمعته وضح الراكب ـ طلع وأوضحت قوما ـ رأيتهم وحلت الرجل ـ كنت أمشى فى الوحل منه وأوحله شرا ـ أثقله به وحى ـ كتب ووحى ـ عجل وأوحى الله اليه ـ بعثه وسقت الناقة ـ لقحت ووسقت عينى الماء ـ حملته ووسقت الشئ ـ جمعته ووسق الليل ـ انضم ووسقت الطريدة ـ طردتها وأوسقت النخلة ـ كثر حملها وقرت الأذن ـ ثقل سمعها ووقر الرجل ـ رزن ووقر ـ جلس ووقرت العظم ـ كسرته وأوقرت النخلة ـ كثر حملها وأوقره الدين ـ أثقله ـ ورقت الشجرة ـ أخذت ورقها وأورقت هى ـ كثر ورقها وأورق الصائد ـ أخطأ وأورق الغازى ـ أخفق وغنم وهو من الاضداد وقب القمر ـ دخل فى الكسوف ووقبت الشمس ـ غابت ووقب الظلام ـ أقبل ووقب الفرس ـ صوت قنبه وأوقبت الشئ ـ أدخلته فى الوقب وهو الشق أو الثقب وبق الرجل ـ هلك وأوبقته أنا وكفت الدلو ـ قطرت

وأوكفت الدابة — وضعتُ عليها الاكاف وكَبَ الرجلُ — مشى فى درجان وأوكب البعيرُ — لزم الموكب وجَدت عليه — غضبت ووجدت به — أحببته وقالوا الحمد لله الذى أوجدنى بعد فقر — أى أغنانى ولج البيتَ — دخله وأولجته — أنا وجف البعيرُ والفرسُ — أسرع وأوجفه راكبه وجب الشئُ — لزم ووجب البيع كذلك ووجب الرجلُ — مات ووجب الحائطُ وغيره — سقط الى الارض ووجبت الشمسُ — غابت ووجبت الابلُ — لم تكد تقوم عن مباركها ووجب القلبُ — خفق وأوجبت الشئَ — حققته وجأته باليد والسكين — ضربته ووجأت فى عنقه كذلك ووجأت التيس — دققت عروق خصيته بين حجرين من غير أن تخرجهما وأوجأت — جئت فى طلب حاجة أو صيد فلم أصبه وأوجأت الركية — انقطع ماؤها وشمت المرأة ذراعها — وضعت فيه الوشم وأوشمت الارضُ — بدا فيها شئ من النبات وأوشمت السماءُ — بدا منها برق وشيت الثوب — نقشته ووشيت بالقوم — نممت وأوشت الارضُ — خرج أول نبتها وأوشت النخلةُ — بدا رطبها وفضت الابل — ذهبت وأوفضتها — طردتها وضمت اللحم — عملت له وضما وأوضمت اللحمَ وأوضمت له — وضعته على الوضم وصفت الشئ له وعليه — حليته ووصف المهرُ — توجه لحسن السير كأنه وصف المشى وأوصف الغلامُ — صار وصيفا وصب الشئ — دام وثبت وأوصب عليه — ثابر ولزم وصيت الشئ بغيره — وصلته ووصت الارضُ — اتصل نباتها وأوصيت الرجلَ — وصيته وهن الرجلُ — ضعف فى العمل وأوهنته أنا وأوهن الرجلُ — دخل فى الوهن وهو نحو من نصف الليل وهف النبت — اخضر واهتز وأوهف لك الشئُ — أشرف وهبنى الله فداك — أى جعلنى فداك ووهبت لك الشئ — أعطيتك إياه وأوهبته لك — أعددته وأوهب الشئُ — دام وهمت الى الشئ — ذهب وهمى اليه ووهمت فى الصلاة — سهوت وأوهمت من الحساب كذا — أسقطت وكذلك فى الكلام والكتاب وأوهمت الرجلَ — أدخلت عليه التهمة وهى الشئُ — ضعف وأوهيته أنا وغر صدره — حقد وأوغرته أنا وأوغرنا دخلنا فى الوغرة وهى — شدة الحر وأوغرت اللبن — سخنته حتى نضج وأوغرت

الماء ـ سخّنته وَغَلَ فى الشئ ـ دخل وتوارى وأوغل فى البلاد ـ ذهب فأبعد وَلَغَ السبع والكلب ـ لعق الماء ونحوه وأولغته أنا وَعَمْته به ـ أخبرته بخبر لم أحققه ووعم صدره ـ حقد كوعم وأوعمته أنا هَلّ السحاب ـ اشتد انصبابه وأهلّ بالحج والعمرة ـ رفع صوته وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهلّ وأهلّ ـ نظر الى الهلال فكبّر وأهللنا هلال الشهر ـ رأيناه وأهللنا الشهر ـ رأيناهلاله هَبّ من نومه ـ استيقظ وهبّ السيف بعد النبو كذلك وهبّت الناقة ـ أسرعت وهبّ الفحل ـ أراد السفاد وهبّ التيس كذلك وهبّت الريح ـ ثارت وأهبها الله وأهببته من نومه ـ أيقظته همّه السقم أذابه ـ وهمّ بالامر ـ أراده وعزم عليه وهمّت الهامة ـ دبّت وأهمّه الامر ـ أحزنه هجرت الرجل ـ صرمته وهجر به فى النوم ـ حلم وهجر بعيره ـ شدّه بالهجار وهو حبل وأهجر فى منطقه ـ أتى بالقبيح وأهجر به ـ استهزأ هرج المرأة ـ نكحها وهرج الفرس ـ اشتدّ عدوه وهرجت ـ لم أوقن بالخبر وأهرجت البعير ـ جعلته أن يسدر من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران همجت الابل من الماء ـ شربت منه فاشتكت عنه وأهمج الفرس ـ اجتهد فى عدوه هزل الرجل ـ موّتت ماشيته وأهزل ـ هزلت ماشيته ولم تمت ـ هدر البعير وغيره ـ صوّت بالشقشقة وهدر اللبن ـ خثر أعلاه ورق أسفله وهدر وقره ـ أسقطه وهدر الدم ـ بطل وأهدرته أنا هدفت الى الشئ ـ أسرعت وأهدفت اليه ـ لجأت وأهدف لك الشئ ـ انتصب همد ـ مات وهمدت النار ـ طفئت وهمد الثوب ـ تقطع وبلى وهمدت الأرض ـ اقشعرت وأجدبت وأهمدها القحط وأهمد ـ أقام وأسرع هذبت الشئ ـ أخلصته وهذبت النخلة ـ نقيت عنها الليف وهذب الشئ ـ سال وأهذب الانسان فى مشيه والفرس فى عدوه والطائر فى طيرانه ـ أسرع همَلَت عينه ـ سالت وهملت الابل ـ انتشرت وأهملتها أنا وأهمل أمره ـ لم يحكمه هجأت الطعام ـ أكلته وهجأ جوعه ـ سكن وأهجأ الطعام غرثى ـ قطعه هدأت بالمكان ـ أقمت وهدأ ـ مات وهدأ الليل ـ سكن وكذلك الرجل وأهدأته أنا هرأ فى منطقه ـ خطل وأهرأ القوم ـ أبردوا

قوله وأهرجت البعير الخ أحسن من هذا عبارة المحكم ونصها وهرجت البعير تهريجا وأهرجته اذا جاءت عليه فى السير فى الهاجرة حتى سدر اهـ كتبه مصححه

هَدَيْتُ الرجُل ـ سَدَّدْتُه وأهْدَيْتُ الهَدِيَّةَ ـ وجَّهْتُها هاف ورقُ الشجر ـ سقط وهاف الرجلُ ـ عَطِش وهافت الابلُ ـ اذا استدت الهَيْف من الجَنوب واستقبلَتْها بوجوهها فاتحةً أفواهها وأهاف الرجلُ ـ عَطِشَت إبلُه هان الرجُل ـ ذلّ وأهَنْتُه أنا هَبَا الغُبار ـ سطع وهبَا الرمادُ ـ اختلط بالتراب وهمد وأهْبَى الفرسُ ـ أثار الهَباء هَوَت الريحُ وهَوَت العُقاب ـ انقضّت على صيد أو غيره مالم تُرِغْه فاذا أراغته قيل أهْوَتْ يَسَرَ بالقوم ـ أخذ بهم ذاتَ اليَسار ويَسَر ـ لَعِب بالمَيْسِر وأيْسَر ـ صار ذا يسار يَبِسَت الأرض ـ ذهب ماؤها وأيْبَسَت ـ كَثُر يَبِيسُها وأيبستُ الشئَ ـ عرَّضْته لليُبْس

فَعَلَ الشئُ وفَعَلْتُه أنا

يقال رَجَنَت الناقةُ بالمكان ـ أقامت تَرْجُن رُجُونا ورجَنْتُها وجَبَر العظمُ يَجْبُر جَبْرا وجُبُورا وجَبَرْته وعَثَمَت يده تَعْثِم عَثْما وعَثَمْتُها والعَثْم ـ الجَبْر على غير استواء وأجَرَتْ يده تأجُر أجورا فى معنى العَثْم وأجَرْتُها أنا إجارا وهَجَمْتَ على القوم أهْجُم هُجوما ـ دخلْت وهَجَمْت غيرى عليهم ودَهَمَتْهم الخيلُ تَدْهَمُهم دَهْما ودَهَمْتها وعَفا الشَّعْرُ وغيره عُفُوّا ـ اذا كثُر وعَفَوْته وكذلك عفا المنزلُ ـ درس وعَفَتْه الريحُ فَغَر الفَمُ ـ انفتح وفَغَره صاحبُه يَفْغَره فَغْرا * قال الفارسى * وسمعت أبا اسحق الزجاج ينشد هذا البيت لحُمَيد بن ثور

عَجِبتُ لها أنّى يكونُ غناؤُها * فَصيحًا ولم تَفْغَرْ بمَنْطقها فَمَا

ومَدَّ النهرُ يمُدُّ مَدًّا ومَدّه نهرٌ آخر قال أبو النجم

* ماء خَليجٍ مَدّه خَليجان *

وكذلك ينشد بيت النابغة الذبيانى يصف الفُرات

يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ * فيه حُطامٌ من اليَنْبوت والخَضَد

وسَرَحَت الماشيةُ تَسْرَح سُروحا وسرَحْتُها أنا ونَفَشَت تَنْفُش نَفْشا وحكى الفارسى نَفَشْتُها أُراه عزاها الى أبى زيد فاما المعروف فأنفَشْتُها ونفشَتْ هى وكذلك هاجت هَيْجا وهِجْتُها وعابَ المتاعُ عَيْبا وعِبْتُه وسارت الدابةُ سَيْرا وسِرْتُها وكذلك السُّنَّة

وقد قدمت ان سرتها وأسرتها لغتان غير أن الأعرف فى اللغة ماذكرته فى هذا الباب وحضر الشئ يحضر حضورا وحضارة وحضرته وحضرته أحضره وهو شاذ والمصدر كالمصدر ومصع فى الأرض – ذهب ومصعه الله – أذهبه وحسرت الدابة والناقة – أعيت وحسرها السير يحسرها ويحسرها وسفع الدمع نفسه وسفعته وزحن عن مكانه يزحن زحنا – تحرك وأزحنته وطاخ الرجل طخا – تلطخ بقبيح من قول أوفعل وطخته وقد حكى طخته ولكنا نذكر فى هذا الباب اللغة الفصحى وغاض ثمن السلعة غيضا – نقص وغضته وقد حكيت غيضته وهبط ثمنها يهبط هبوطا بمعناه وهبطته وقد حكيت أهبطته والاولى أفصح ووفر الشئ فرة – اذا كثر ووفرته وقالوا دلع لسانى يدلع دلوعا ودلعته وهذه الفصحى وقد قيل أدلعته ودحضت حجته ودحضتها وكذلك الرجل – اذا زلقت وخسف المكان يخسف خسفا وخسفه الله وكذلك خسف القمر خسوفا وخسفه الله وكسفت الشمس تكسف كسوفا وكسفها الله وكسب الشئ وكسبته إياه وقالوا نقص الشئ ينقص نقصانا ونقصته وزاد زيادة وزدته نتح العرق من الجلد والدسم من النحى والندى من الثرى ينتح نتحا ونتحه الحر وغيره وحضأت النار – اتقدت وحضأتها – أوقدتها وشحافوه – انفتح وشحاه هو يشحوه ويشحاه – فتحه وحشا التراب نفسه وحشوته عليه ودفق الماء يدفق دفقا – انصب ودفقته أنا أدفقه ودفقته ووقدت النار ووقدتها وركضت الدابة – ضربت جنبيها برجلى وركضت هى – سارت على ذلك وسكب الماء والدمع – انصب وسكبته أنا وكدا الزرع وغيره من النبات يكدو – ساءت نبتته وكداه البرد – رده فى الارض ووكف الدمع سال ووكفته العين – أسالته ونشف الماء ونشفته الأرض فنشف ونضر الشجر والوجه واللون ينضر – تنعم ونضره الله وقالوا نصل فيه السهم ينصل نصولا – ثبت فلم يخرج ونصلته وذرا الشئ ذروا وذروته – طيرته وأذهبته قال أوس ابن حجر

وإن مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

ورفع البعير فى السير يرفع رفعا ورفعته ونكزت البئر تنكز ونكزتها ونزى الرجل

قوله وكسب الشئ الخ مقتضى الباب أن كسب يلزم ويتعدى ولم نجد فى كتب اللغة التى بيدنا أنه يكون لازما وانما يتعدى لواحد ولاثنين تقول كسبت مالا وكسبت زيدا مالا اكتبه مصححه

عن الأرض نفْيًا ونفيْته قال القطامى

* فأصبح جاراً كُمْ قتيلاً ونافيا *

أفعلَ الشئُ وفعلْته

* قال ابن جنى * هـذا الفصل طريف فى العربيّة وذلك أنه ورد مخالفا للباب الا أن السماع لامنْدوحة عنـه وذلك أن العادة والعرْف أن فعَـلَ اذا كان ثلاثيا غـير متعدّ نُقل بالهمزة فعُـدّى وذلك نحو نهَضَ وأنْهضْته فان كان فعَـلَ يتعدى لمفعول واحد ثم نقل صـار تعدّيه الى مفعولين نحو عطَوْت الشئَ وأعطانى إياه غيرى فان كان يتعدى الى مفعولين ثم نقلته تعدّى الى ثلاثة نحو عـلم زيدٌ عمْرا عاقلا فان نقلْت قلت أعلمْت زيدا عمْرا عاقلا هـذا هو البـاب ثم إنك قد تجـد الامر بضـد ذلك فنه أنْزفَت البئرُ ونزَفْتها أنْزفها نزْفًا وأقْشع الغيْم وقشَعتْه الريحُ تقْشَـعه قشْـعا وكذلك أقْشع القومُ ـ اذا تفرّقوا وأنْسَـلَ ريشُ الطائر ووبَرُ البعـير ـ اذا سـقط وتقطّع ونسَـلْتُه نسْـلا وأمْرت الناقـةُ ـ اذا درّ لبَنُها ومرَيْتها مرْيًا ـ استْدررْتها بالمسْح وشنَقْت البعير أشْنقه وأشْنقه ـ مددته بالزّمام حتى رفع رأسه وأشْنق هو * وقالوا * أجْلى الشئُ ـ انكشف وجلَوْته وأجْفل الظّليم وجفَلْته أنا وأ كبّ الرجـلُ لوجهـه وكبّه الله ·

فعلْتُ به وأفعلْته

* أبو زيد * رفَقْت به أرْفُق رفقا وأرفقْتـه ونسأ الله فى أجَـله ينْسأ نسْـئاً وأنسأ أجَـلَه وأجفْته الطّعنة وجُفْتُه بها جوْفا وقد قدمت أنهما يُعـدّيان بالباء وشالت الناقةُ بذنبها شوْلاً وشوَلانا وأشالتْ ذنَبها ونقع الصارخ بصوته ينْقع نقْعا وأنْقع صوْته ـ اذا تابعـه ومنـه قول عمر رضى الله عنـه « مالم يكن نقْعٌ ولا لقْلقة » يعنى بالنّقع اصواتَ الخـدود اذا ضُربَت وقد كاد هـذا البـاب يكون قياسا لان البـاء والهـمزة يجريان على التعاقب يدلّك على ذلك قلةُ أفعلْت به وهـذان الحرفان أعنى الهـمزة والبـاء يعـدى بهـما مالا يتعـدى فى أوّليته كقولهـم مرَرْت به وأمْررْته

وحَلَلْتُ به وأَحْلَلْتُه ومعنى قولى حَلَلْتُ به جعلته يَحُلُّ وأنشد الفارسى قول قيس ابن الخَطِيم

دِيار التى كادَتْ ونحنُ على مِنًى * تَحُلُّ بنا لولا نَجاءُ الرَّكائب

أى تجعلنا نَحُلُّ ومن هذا الباب قولهم جِئْتُ به جَيْئاً وأَجَأْتُه وذَهَبْتُ به ذَهابا وأَذْهَبْتُه وفى التنزيل « أَذْهَبْتُم طَيِّباتِكُمْ » وفيه « يَكادُ سَنا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأَبْصار » وحكى الفارسى ان بعضهم قرأ يُذْهِبُ بالأبصار وليست بالكثيرة وأما قوله تعالى « وإن كان مِثْقالَ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ آتَيْنا بها » فان آتَيْنا ههنا فاعَلْنا مثل جازَيْنا وكافَأْنا * وقالوا * أَشَلْتُ الحَجَر وشُلْتُ به شَوْلاً وشَوَلانا وبَذَوْتُ على القوم بَذاء وأَبْذَيْتُهم من البَذاء وهو المنطق القبيح وعَلَوْتُ به عُلُوًّا وأَعْلَيْتُه وقَعَدْتُ به وأَقْعَدْتُه من القُعود * وقالوا * شَسَعْتُ به وأَشْسَعْتُه — أبعدته ونَزَحْتُ به وأَنْزَحْتُه كذلك

أَفْعَلْتُ بالشئ وفَعَلْتُه

يقال أَلْوَتِ الناقةُ بذَنَبِها ولَوَتْ ذَنَبَها وأَلْوَى الرجلُ برأسه ولَوَى رأسه وكذلك أَلْوَى الرجلُ بحَقِّى ولَوانى ويقال أَصَرَّ الفرسُ بأُذُنه وصَرَّ أُذُنَه يَصُرُّها صَرًّا — اذا نَصَبَها ويقال رَصَدْتُه أَرْصُده — اذا تَرَقَّبْتُه وأَرْصَدْتُ له — أَعْدَدْتُ

باب فَعَلْتُ وفَعِلْتُ

* ابن السكيت * ضَلَلْتُ يافلان وضَلِلْتُ تَضَلُّ هذه لغة نجد وهى الفصيحة العالية قال الله تعالى « قُلْ إنْ ضَلَلْتُ فإنَّما أَضِلُّ على نَفْسى » وأهل العالية يقولون ضَلِلْتُ والمصدر منهما الضَّلال والضَّلالة وقد عَلَنَ الأمرُ يَعْلُن عُلُونا وعَلِنَ وقد حَقَدْتُ عليه أَحْقِد حِقْدًا وحَقِدْتُ لغة وقد حَذَقَ القرآنَ والعملَ يَحْذِقه حِذْقا وحِذاقا وحَذاقة وحَذِقَ لغةٌ فأما حَذَقْتُ الحَبْلَ أَحْذِقه حَذْقا فبالفتح لاغير وكذلك حَذَقَ الخَلُّ يَحْذِقُ حُذوقا — اذا كان حامضا وقد زَلَلْتَ يافلان تَزِلُّ زَلَلًا — اذا زَلَّ فى مَنْطِق أو طِين * الفراء * زَلِلْتَ ويقال مانَقَمْتَ منا إلا

الاحسانَ وأنت تَنْقِم علينا ونَقِمْت لغــة ونَقَمْت منــه أَنْقِم ونَقِمْت ـ انتقَمْت
وقد كَعَعْت عن الامر أَكِعُّ كَعًّا وكَعِعْت لغة وكَعْت أَكِيع لغة وكَتِع وكَتَع ـ
شَمَّر فى أمره وكَتَعَت اللثــة والشــفة وكَتَعَت تَكْتَع كُتوعا ـ احْمَرَّت أيضا وقد
طَمَثَت المرأة تَطْمِث طَمْثا وطَمِثَت وسَفِد الطائر الأنثى سفادا وسَفَد يَسْفِد لغــة
ونَكِفْت من الامر نَكَفا ونَكَفْت ـ اذا استنكَفْت منــه ونَكِب الرجــل نُكوبا
ونَكَب يَنْكُب ـ اذا مال ورَكَنْت الى الأمر رُكونا ورَكِنْت أَرْكَن ـ مِلْت فأما
رَكَن يَرْكَن فشاذٌ انما حكي عن أبي عمرو وحــده وضَنِنْت بالشئ ضَنًّا وضَنَانة وضَنَنْت
أَضِنُّ لغــة وقد مَسِسْت الشئ مَسًّا ومَسِيسا فهــذه اللغــة الفصحى * قال أبو
عبيــدة * ويقــال مَسَسْت أَمُسُّ وشَمِمْت الشئ شَمًّا وشَمِيما وشَمَمْت أَشُمُّ لغــة
ومَحِلٌ ومَحَلٌ ـ تمادى فى اللَّجاجة عند المساوَمة والغَضَب وغَصِصْت باللقمة غَصَصا
وغَصَصْت لغة فى الرِّباب وبَجِحْت وبَجَحْت لغــة وقد شَمِلَهم الامر شُمولا ـ عَمَّهم
وشَمَلَهم يَشْمُلهم لغة ولم يعرفها الاصمعي وأنشد

كَيْفَ نَوْمي على الفراش ولَمَّا * تَشْمَلِ الشَّامَ غارةٌ شَعْواءُ

ودَهِمَهُم ودَهَمَهم يَدْهَمُهم وطَبِنْت له طَبَنا وطَبَنْت أَطْبِن طَبَانةً وطُبونا * قال * وقال
الغَنَوِيُّ قد طَبِبْت بهذا الأمر طَبًّا وقال مُنْقِذ قد طَبَبْت بهذا الأمر * وقال الغنوى *
ان كنتَ ذا طِبٍّ فطُبَّ لعينيك وقــد خَسِسْت بعــدى خَسَاســة وخَسَسْت تَخِسُّ
خِسَّة ويقال ما أَبِهْت له وما أَبَهْت له آبَهُ أَبَها وما بُهْتُ له وما بِهْتُ له وما وَبِهْت
له وما وَبَهْت له أَوْبَه وَبَهًا وما بَهَأْت له وما بأَهْت له يريد ما فطنْت له وقــدِرْت على
الشئ أَقْدَر قُدْرة وقَدَرْت عليــه لغة وقد غَمِط عيشَه غَمْطا وغَمَطه وفَضِل الشئُ يَفْضُل
فَضْلا وفَضَل يَفْضَل وفَضِل منــه شئ قليل فاذا قالوا يَفْضُل ضَمُّوا الضاد فاعادوها الى
الاصــل وقد قدمت هــذا وذكرت شذوذه وقد أشبهه حرفان من المعتلّ قالوا مِتُّ
تَموت ودِمْتَ تدوم * قال * وزعم بعض النحويين أن ناسا يقولون حَضِر القاضىَ
فلانٌ ثم يقولون يَحْضُر وقال بعضهم ان من العرب من يقول فَضِــل يَفْضَــل مثــل
حَذِر يَحْذَر * وقال * رَجِنَت الابل ورَجَنت وقد رَبِيت فى حَجْره ورَبَوْت * أبو

عبيد * أَنِسْتُ به وأَنَسْتُ آنَس أُنْسا وبَسَأْتُ به بَسْئاً وبَسِئْتُ أَبْسأ في اللغتين - أي أَنِسْتُ * ابن السكيت * بَهَأْتُ به وبَهِئْتُ - أي أَنِسْتُ وأنشد

فقد بَهَأَتْ بالحاجلات إفالُها * وسَيْفِ كَرِيمٍ لايزال يَصُوعُها

وقد بَرَأْتُ من المرض بُرءاً وبرئْتُ وجزأت الابل بالرُّطْب عن الماء تَجْزأ جزءاً وجَزِئَتْ وقد لجأت اليه ألجأ لجوءاً ولجئْتُ ولَجَّ يَلِجُّ ويَلَجُّ لجَّا - مُحَلَّ * أبو عبيد * خَذِئْتُ له وخَذَأْتُ أَخْذأ خُذُوءا - اذا خَضَعْتُ له وقد هَزِئْتُ به وهَزَأْتُ أَهْزأ هُزْءاً فيهما وما رَزَأْتُه شيأ وما رَزِئْتُه أَرْزَأه رُزْءاً ولَطَأْتُ بالارض ولَطِئْتُ لُطوءا وقد ذَرِئَ شَعْرُ الرجل ذُرْءة وذَرَأ - اذا شَمِط في مُقَدَّم رأسه يقال حَضَرْتُه أَحْضُره وحَضِرْتُه وأنشد أبو ثَرْوان

مامَنْ جَفانا اذا حاجاتُنا حَضِرَتْ * كَمَنْ لنا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ

ويقال من اللحم الغَثّ قد غَثِثْتُ بالحَمْ وغَثَثْتُ تَغِثُّ غَثاثة فاما الاغثاث في المنطق فعلى أَفْعَلَ لاغير وقد أَبِنْتُ هذا وقد زَهِدَ في الشئ وزَهَد يَزْهَد زُهْدا وزَهادة وقد شَجَب وشَجِب يَشْجَب شَجَبا - هلكَ أو كَسَب كَسْبا أَثِم فيه وقد قَنَطَ الرجُل يَقْنِط ويَقْنُط وقَنِط قُنوطا وقَنَطا ويقال نَجِزَ ونَجَزَ يَنْجَز نَجْزا ونُجْزا * قال وكانَّ نَجِزَ فَنِيَ وكانَّ نَجَزَ قضى حاجته وأنشد أبو عبيدة

* قُلْتُ أبي قابوسَ أضحى وقد نَجِزْ *

أي فَنِيَ وذهب وقد حَلا بعيني وبصدرى وفى عيني وفى صدرى وحَلِيَ في عيني وبعيني حَلاوة فيهما جيعا وحَلِيَ منه بخير وحَلا - أصاب منه خيرا ونَضِر الشئُ ونَضَر يَنْضُر نَضارة وقَرِرْتُ به عَيْنًا أَقَرُّ وقَرَرْتُ أَقِرُّ قُرَّة وقد قَرِرْتُ في المكان قَرارا مثلها ورَضِعَ الصبيُّ ورَضَعَ يَرْضِع رَضاعا ورَضاعة * قال الأصمعي * أخبرنا عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همّام السلولى

وذَمُّوا لنا الدُّنْيا وهم يَرْضَعونها * أَفاوِيقَ حتى مايَدِرُّ لها ثُعْل

وخَطِئَ السهمُ خَطَئاً وخَطَأً ورَشِد رَشَدا ورُشْدا ورَشَد يَرْشُد وشَحِمْتُ وشَحَمْتُ أَشْحَمُ

شَحَّا وشُحًّا وقد بَلَّتْ بجاهل وبَلِلْتُ به بلَلًا * وقال * مرّ بى فلان فما عرَضْتُ له وما عَرِضْتُ له * أبو عبيد * عَرِضَتْ له الغُولُ وعَرَضَتْ وقَتَرَ اللحم يقتر قُتارا وقَتِرَ ــ اذا ارتفع قُتارُه ويقال حَرِرْتَ يا يومُ وحَرَرْتَ تحرُّ حرارةً وقد حَرُرْتَ يارجُل من الحُرِّيّة لاغير وضَحِيتُ للشمس وضَحَيْتُ أضْحَى ضُحُوًّا فى اللغتين وقد فَقِهْتُ الحديث وفَقَهْتُه أفْقَهُه فُقُوها وقد زَهِقَتْ نفسُه وزَهَقَتْ تَزْهَق زُهُوقا وقد شَغِبْتُ وشَغَبْتُ أشْغَبُ فى اللغتين ولَغِبْتُ من الاعياء ولَغَبْتُ ألْغَبُ لُغُوبا فيهما وقَزِح الكَلْبُ ببوله وقَزَح يقزَح قُزُوحا فى اللغتين جميعا ووَهَنْتُ فى أمرك هَنَةً ووَهِنْتُ وسَلَوْتُ عن الشئ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وقال رؤبة

* لو أشرَبُ السُّلْوانَ ماسَلِيتُ *

وقد عَلَوْتُ عُلُوًّا وعَلِيتُ عَلاءًا وقد قيل عَلَوْتُ فى الجبل عُلُوًّا وعَلِيتُ فى المكارم عَلاءًا وغَسَا الليلُ غُسُوًّا وغَسِىَ وقد قدمت أن غَسَا وأغْسَى لغتان وقد سَرِىَ الرجلُ وسَرَا يَسْرُو وسَرُوَ سَراوةً لغة وأنشد فى سَرَا

* وابنُ السَّرِىِّ اذا سَرَا أسْرَاهُما *

وقد سَخَا يَسْخُو وسَخِىَ سَخاء قال عمرو بن كلثوم

* اذا ماالماءُ خالَطَها سَخِينا *

* قال * اذا ماالماءُ خالَطَها فشرِبْنا سَخِينا فحذف لعلم المخاطب أنه لايَسْخَى إلا على شربه لها كما قال تعالى « واذ أوْحَيْنا الى مُوسَى أن اضْرِبْ بعصاكَ الحَجَرَ فانْفَجَرتْ منه اثْنَتا عَشْرةَ عينا » أى فَضَرَبهُ فضرب فانفجرت وشَمِسَ يومُنا يشْمُس شُمُوسا وشَمَس وقد قدمت أن شَمَس وأشْمَس لغتان * قال * والعرب تختلف فى فعْل غَضَّة بَضَّة فبعضهم يقول غَضِضْتُ وبَضِضْتُ غَضاضة وبَضاضة وبعضهم يقول غَضَضْتُ وبَضَضْتُ وهى تَغَضُّ وتَبَضُّ وصَغِيتُ الى الشئ وصَغَوتُ أصْغُو صُغُوًّا ــ اذا مِلْتَ اليه * قال * حَسِسْتُ له حَسًّا وحَسَسْتُ له أحُسُّ حسًّا ــ اذا رَقَقْتُ له * وقال الفراء * قال أبو الجَرَّاح مارأيت عُقَيْليًّا الا حَسَسْتُ له حَبَضَ السهمُ يَحْبِض حَبْضا وحُبُوضا وحَبِضَ حَبْضًا وحَبَضا وهو ــ أن تَنْزِع فى القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوب وصَوْبُه استقامتُه وحَرَصَ عليه

وحرص وحنط الرمث وحنط ـ ابيض وأدرك وحرد عليه وحرد ـ غضب وحظب
يحظب وحظب ـ سمن وحفروه وحفر * أبو عبيد * عصبت الابل وعصبت
ـ اجتمعت وعصب الريق بفيه يعصب وعصب ـ جف عليه وعصيته بالعصا
وعصيته لغة فى عصوته وعسيت أن أفعل كذا وعسيت وهى كلمة تجرى مجرى لعل
وعصى بسيفه وعصا به عصى فيهما ـ أخذه أخذ العصا وكذلك اذا ضربه ضربة
بالعصا وعسا الشيخ عسوا وعسى عسى ـ كبر وعنوت فيهم وعنيت عنوا ـ
صرت عانيا وقصوت عن الشئ وقصيت ـ بعدت ووقرت الأذن و وقرت ـ ثقل
سمعها وربق الرجل وربق ـ هلك ونكل ونكل ـ نكص ونكب عن الشئ
ونكب ـ عدل وكنت له وكنت ـ استخفيت وكدا النبت وكدى ـ أصابه
البرد فلبده فى الأرض أو أصابه العطش فأبطأ نبته وأرك بالمكان وأرك ـ أقام
وسلج الطعام وسلجه ـ بلعه ورجبت الرجل ورجبته ـ عظمته ورجوت ورجيت
وقد شرنشر ويشر شرا ولهق الشئ ولهق ـ صار أبيض وجف الثوب يجف
ويجف جفوفا وجفافا والكسر عنده أعلى وقحل الشئ وقحل يقحل قحولا فيهما
ـ يبس * وقال * وعر الطريق ووعر ـ وكمل الشئ وكمل يكمل كمالا * قال
الفراء * ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فان يفعل منه مكسور
العين مثل عففت أعف وشححت أشح وخففت أخف وما كان من ذوات التضعيف
واقعا مثل رددت وعددت فان يفعل منه مضموم الا ثلاثة أحرف نادرة وهو شده
يشده ويشده وعله يعله ويعله وهو الشرب الثانى ونم الحديث ينمه وينمه وان جاء
مثل هذا مما لم نسمعه فهو قليل وأصله الضم وما كان على أفعل وفعلاء من
ذوات التضعيف فان فعلت منه مكسور العين مثل أصم وصماء وأشم وشماء وأحم
وحماء وأجم وجماء تقول صممت يارجل وقد جممت يا كبش وما جاء على أفعل وفعلاء
من غير ذوات التضعيف فان الكسائى قال يقال فيه فعل يفعل إلا ستة أحرف
فانها جاءت على فعل الأسمر والآدم والأحمق والأخرق والأرعن والأعجف يقال
سمر وأدم وحمق وخرق ورعن وعجف * قال الاصمعى * والأعجم أيضا يقال قد
عجم وعجم وقد قدمت قول أبي على الفارسى انه لافعل للأعجم وأبنت احتجاجه

لذلك فى أول الكتاب * وقال الفراء * يقال عُجُف وعَجف وحُمُق وحَمق وسُمُر وسَمر وخُرُق وخَرق * وقال أبو عمرو * أَدُم وأَدم وقد أبنت قوانين أفعال الالوان ومصادرها ونبهت على ماشذ من ذلك وكل ما كان على فَعَل أو فَعِل أو فَعُل من ذوات التضعيف فهو مُدْغَم لانهما مثلان باللفظ والحركة وكذلك ما كان من آتيه واسم فاعله الا أنه قد جاء من فَعِل من هذا الضرب أشياءُ شَذَّت عن القياس فأُظْهر فيها التضعيف وانما سَهُل ذلك فى فَعِل دون فَعَل وفَعُل لان فَعَل يتوالى فيه المثلان على حركة واحدة وفَعُل يُسْتَثْقل فيه الضم مع التضعيف لان التضعيف فى نفسه مستثقل فتُكْره الضمةُ معه لان الضم يُستثقل فى بعض المواضع كاستثقالهم له فى الواو فن أجل هذا سَهُل فى فَعِل ولم يسهل فى فَعَل وفَعُل فما شَذَّ من باب فَعِل قولهم لَحِحَتْ عينُه — اذا التصقت ومنه قيل هو ابن عمى لَحًّا وهو ابنُ عمٍ لَحٍ وقد مَشِشَت الدابةُ وصَكِكَت وقد ضَبِب البلد — اذا كثر ضبابُه وقد أَلِل السِّقاء — اذا تغيرت رائحته وقد قَطِطَ شَعَرُه

باب ماجاء على فَعَل وفَعُل والفتحُ فيه أفصح

يقال طَهَرَت المرأةُ تَطْهُر طَهارة وطُهْرا وطَهُرت لغة وصَلَح الشىءُ يَصْلُح صَلاحا وصُلُوحا * قال الفراء * وحكى أصحابنا صَلُح وقد شَحَب لونه يَشْحُب شُحوبا * قال الفراء * وشَحُب لغة وقد سَهَم وجهه يَسْهُم سُهوما وسَهُم لغة * غيره * جَبَن يَجبُن جُبْنًا وجَبُن ونَبَه يَنْبه نَباهة ونَبُه ونَضَر يَنضُر نَضارة ونَضُر وسَخَن يومُنا يَسْخُن سَخانة وسَخُن * ابن السكيت * خَثَر اللّبَنُ يَخْثُر * قال الفراء * وخَثُر لغة فى كلامهم وسمع الكسائى خَثِر وقالوا مَكَثَ يَمْكُثُ مُكْثا ومَكُث وقالوا أَخَذه ما قَدُم وحَدُث فاذا أسقطوا قَدُم قالوا حَدَث بالفتح وقالوا دَهَنَت الناقةُ ودَهُنَت دَهانة — اذا قَلَّ لبنُها وكذلك بَكَأَتْ وبَكُؤَتْ بَكاءة * غيره * غَمَض وغَمُض غُموضا فن قال غَمُض قال غَمِيض ومن قال غَمَض قال غامض وعَتَقَت الفرسُ تَعْتُق وعَتُقَت عِتْقا

— سبقت

ـ سَبَقَت الخيل وعَقَـل يَعْقِل عَقْلا وعقُـل وسَرَغ وسَرُع سَرَاعة ومَتَع ومَتُع ـ اذا كان جَلْدا ظريفا ووَعَر الطريقُ ووَعُر وحَسَـن الشئُ وحَسُن حُسْـنا وحَزَر اللبنُ وحَزُر وحَـدَرت المرأة وحَدُرت ـ سَمنت وحَزَنت الدابةُ وحَزُنت ـ وقَفَتْ عن الجَرْى بعـد أن اسْـتَدَرْجريُها ومَحَلَت الارضُ ومَحُلَت وكَهَن له وكَهُن ـ قَضَى له بالغيب وكَهَم وكَهُم كَهامة ـ بَطُؤعن النُّصرة والحـرب وفَكَكْت وفَكُكْت ـ خَرُقْت وكَسَدَ المتاع وكَسُـد ـ لم يَنْفُق وجَسَ الماءُ وجَسُ ـ جَمَـد وشَسَف الشئُ وشَسُف ـ يَبِس وكذلك شَسَب وشَسُب وشَطَرت الناقةُ وشَطُرت شِطَارا ـ يَبِس خِلْفان من أخلافها وصَلَد الرجُل يَصْلِد صَلْدًا وصَلُد صَلادة

باب ماجاء على فَعلت مما يُغلَط فيه فيقال بالفتح

يقال لَثِمْت فَمَ المرأة والصبي ـ قَبَّلته لَثْما قال الشاعر

فَلَثِمْت فاها آخذًا بقُرونها * شُرْبَ النَّزيف ببَرْد ماء الحَشْرَج

الحَشْرَج ـ الحِسىُ يكون فى حَصًى وقد لَقِمْت اللُّقمة لَقْما وزَرِدْتها زَرْدًا وبَلِعتُها بَلْعا وسَرِطْتها كلَّه بمعنى وقد قَضِمَت الدابةُ شَعيرها قَضْما وخَضِمْت الشئَ خَضْما والخَضْم ـ أكْل بسَعَة وقيـل الخَضْم ـ أكْل بجميع الفم والقَضْم دون ذلك وقيـل القَضْم بأطراف الأسنان والخَضْم بأقصى الأضراس وقد أجَدْت استقصاء ذلك فى باب الأكل وقالوا وَدِدْت لو تَفْعل ذلك وَدًّا ووُدًا ووَدَادةً وقد وَدِدْت الرجل وُدًّا وقد بَرِرْت والدىَّ وكذلك بَرِرْت فى يمينى وصَـدَقْت يافلان وبَرِرْت بِرًّا فى كل ذلك وقد لَعِقْت العَسَل والسَّمْن ولَحِسْت الاناءَ لَحْسًا ولَعْقًا وقد مَصِصْت الرُّمان مَصًّا عن أبى زيد وغيره وقد مَعِضْت من الأمر على مثال أنِفْت مَعَضًا ـ اذا امْتَعَضْت وقد شَرِكْت الرجُـل فى أموره شِرْكا وشَرِكة ونَفِسْت علىَّ بخـير قليل نَفَاسـة وقد نَهِكَتْه عقوبةٌ نَهْكا وكذلك نَهِكَه المرضُ نَهْكا ونَهكَة ونُهُوكا ويقال انْهَكْ من هذا الطعام ـ أى بالِغ فى أكله وقد لَجِجْت لجاجة وقد صَمِمْت صَمَما وقد بَشِشْت به بَشَاشة

وقد نَشِفَ الحوضُ مافيه من الماء نَشْفا وقد بَعِدَ الشئُ بَعَدا وقد ضَرِمَت النار ضَرَمًا ـ تضرّمت وقد ضَرِيتُ بذلك الأمر ضَراوة وقد دَرِبْتُ به دَرَبا والاسم الدُّرْبة ولَهِجتُ به لَهَجا والاسم والمصدر سواء وكذلك عَسِكَ به عَسَكا وسَدِكَ سَدَكا ولَكِىَ لَكًى سواء وقالوا جَهِلْتُ الشئَ جَهْلا وغَبِيته وغَبِيتُ عنه غَبًا وغَباوة وغَلِطَ فى الأمر وغَلِتَ فى الحساب غَلَتًا ووَهِمْتُ فى الصلاة وَهَمًا ـ سهوت وقد جَزِعْتُ من ذلك الأمر جَزَعا وهَلِعْتُ هَلَعا وَوَلِعْتُ وَلُوعا بعنى وقدجَنِفْتُ جَنَفا ـ ملْتُ وهَبِصْتُ هَبَصا وغَرِضْتُ غَرَضا وقد دَرِنَ الشئُ دَرَنا وطَبِعَ طَبَعا وكَتِنَ كَتَنا ودَنِسَ دَنَسا وقد نَكِدَ الشئُ نَكَدا وبَلِهْتُ بَلَها ـ تبلّهت وقد زَكِنْتُ الأمر زَكَنا ـ أى عَلِمْته وفَهِمته فَهْما وقد مَضِضْتُ من ذلك ولَبِبْتُ لُبًّا وقد نَغِبْتُ من الاناء نَغَبا وقد رَتِجَ فى مَنْطقه رَتَجا وقد فَهِهْتُ فَهاهةً وقد بَكِمَ بَكَمًا وخَرِسَ خَرَسا وقد جَمِمَت الابلُ جَمَما ـ اذا لم تجد حَمْضا فتأكل العظام وخُرْءَ الكلاب وقد مَجِلَتْ يده مَجَلا ونَفِطَتْ نَفَطا ونَفْطا ونَفِيطا سواء وشَرِبَ القومُ فحَصِرَ عليهم فلان حَصَرا ـ أى بَخِلَ

قوله بعنى كذا فى الاصل وهو يؤذن بأن فى الكلام نقصا وأصل العبارة غريت بالامر غراء وولعت الخ فتأمل كتبه مصححه

باب يَفْعِلُ ويَفْعُلُ

قد ذكرتُ اختلاف النحويين فى هذا الفصل وما ذهبوا اليه وأذكر الآن شيأ من المسموعات وأُوجِز فى ذلك خَفَقَ الفؤاد يَخْفِق ويَخْفُق خُفُوقا ـ اضطرب وبَرَضَ لى من ماله يَبْرِض ويَبْرُض ـ أعطانى منه قليلا وكذلك بَرْضُ الماء وهو ـ القليل وبَتَّ الشئَ يَبِتُّه ويَبُتُّه بَتًّا ـ قطعه وبَجَسْتُ القِرْبةَ أَبْجِسها وأَبْجُسها ـ شققتها وبَشَكَ فى السير يَبْشِكُ ويَبْشُكُ ـ خفّف نقل قوائمه وسَمَطْتُ الجَدْىَ أَسْمِطه وأَسْمُطه ـ نتفْتُ عنه الصوف بعد ادخاله فى الماء الحار وبَتَلَ الشئَ يَبْتِله ويَبْتُله ـ قطعه وبَذَلَه يَبْذِله ويَبْذُله ـ أعطاه وفَطَرْتُ الشئَ أَفْطِره وأَفْطُره وسَنَفْتُ البعيرَ أَسْنِفه وأَسْنُفه من السِّناف وسَمَدَ يَسْمِد ويَسْمُد ـ رفع رأسه وسَتَرْتُ الشئَ أَسْتِره وأَسْتُره ـ أخفيته وسَلَتُّ أنفَه أَسْلِته وأَسْلُته ـ جدعته وسَبَرْتُ الجُرْحَ أَسْبِره وأَسْبُره ـ نظرت مقداره وسَمَرْتُ الشئَ أَسْمِره وأَسْمُره ـ شددته

بالمسمار وسَدَل الشعر والثوب يسدله ويسدُله ـ أرخاه وسجمت عينه تسجم وتسجُم ـ قطرت دمعا وعزفت نفسى عن الشئ تعزف وتعزُف عزفا ـ انصرفت والجن تعزف عزيفا لاغير وعتب عليه من العتاب يعتب ويعتُب عتبا ومعتبة وكذلك من المشى على ثلاث قوائم وعرم الغلام يعرم ويعرُم عرامة وعند العرق يعند ويعنُد عنودا وعطس يعطس ويعطُس عطاسا وعل فى الشرب يعل ويعُل عللا وعسرت الرجل أعسره وأعسُره عسرة ـ طلبت الدين منه على عسر وعرنت البعير أعرنه وأعرُنه عرنا من العران وهو كالخطام من الدابة وعذله يعذله ويعذُله عذلا وعج يعج ويعُج وعن الشئ يعن ويعُن ـ ظهر أمامك وعقر الناقة يعقرها ويعقُرها ـ قطع قوائمها لتسقط كى ينحرها وعقل الدواء البطن يعقله ويعقُله ـ أمسكه وعثر يعثر ويعثُر عثرا وعكلت الشئ أعكله وأعكُله عكلا ـ جمعته وعلكته أعلكه وأعلُكه علكا ـ مضغته وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكُفه ـ صرفه وعكف الرجل يعكف ويعكُف عكفا وعكوفا ـ لزم المسجد وعرج يعرج ويعرُج عروجا ـ ارتقى وعنجت رأس البعير أعنجه وأعنُجه عنجا ـ جذبته بخطامه وأنا راكب عليه وعرش الرجل يعرش ويعرُش ـ اتخذ عرشا وهي الخيمة وعرشت الركبة أعرشها وأعرُشها عرشا ـ طويتها وعضلت المرأة أعضلها وأعضُلها عضلا ـ منعتها الزواج ظلما وعلن الامر يعلن ويعلُن علنا وعلانية ـ شاع وظهر وعلبت السيف أعلبه وأعلُبه علبا ـ حزمت مقبضه بعلباء البعير وعسلت الشئ أعسله وأعسُله عسلا ـ خلطته بالعسل وعرت أنفه يعرته ويعرُته ـ دلكه بيده وعلمته أعلمه وأعلُمه ـ شققت شفته العليا وتلد المال يتلد ويتلُد تلودا ـ قدم وترت يده تتر وتتُر ترورا ـ سقطت وتمك السنام يتمك ويتمُك ـ تروى واكتنز وزمر يزمر ويزمُر زميرا وزمارا ونفر ينفر وينفُر نفارا ونفورا ونجب الشجرة ينجبها وينجُبها نجبا ـ قشرها ونم ينم وينُم نما ـ وشى ونطف الشئ ينطف وينطُف ـ قطر ونتشه ينتشه وينتُشه ـ نتفه ونسر الطائر اللحم ينسره وينسُره كذلك ونسب بالمرأة ينسب وينسُب ـ شبب ونثرت الشئ أنثره وأنثُره ـ فرقته ونكل عنه ينكل

ويَنْكُل ونَشَلْتُ اللحم أنْشُله وأنْشِله ـ أخرجته من القِدْر ـ ونَمَّ الرجلُ يَنِمّ ويَنُمّ ونَبَعَ الدمُ من الجرح والماءُ من العين يَنْبَع ويَنْبُع ـ خرج قليلا قليلا وحَشَر يَحْشِر ويَحْشُر حَشْرا وحَشَد يَحْشِد ويَحْشُد حَشْدا وجَمَّ الجَمام يَجِمّ ويَجُمّ جَمّا وحَنَكَ الدابةَ يَحْنِكها ويَحْنُكها ـ جعل الرسن فى فيها وحَرَض يَحْرِض ويَحْرُض ـ هلك وحَصَرْتُ البعيرَ أحْصِره وأحْصُره حَصْرًا واحْتَصرته ـ شددته بالحِصَار وهو ضَرْب من المَراكب سوى الرحال وحَرَص عليه يَحْرِص ويَحْرُص ـ اشتدت إرادته له وحَدَسْتُ عليه ظَنّى أحْدِس وأحْدُس حَدْسا ـ لم أحققه وحَسَر العمامة والبَيْضة عن رأسه يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا وحُسُورا وحَسَر السيرُ الدابةَ يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا ـ أعياها وحَتَر على أهله يَحْتِر ويَحْتُر حَتْرا وحُتُورا ـ قَتَّر عليهم النفقةَ وقيل كساهم ومانهم وحَشَمْته أحْشِمه وأحْشُمه حَشْما وحِشْمة ـ أغضبته وحَدَرْتُ الشئَ أحْدِره وأحْدُره حَدْرا ـ أنزلته وحَجَل الغراب يَحْجِل ويَحْجُل حَجْلا وحَصَدَ الزرعَ يَحْصِده ويَحْصُده وحَبَكه بالسيف يَحْبِكه ويَحْبُكه حَبْكا ـ ضَرَب عنقه وحَرَسْتُ الشئَ أحْرِسه وأحْرُسه حَرْسا ـ حفظته وحَلَسْتُ الناقةَ والدابةَ أحْلِسهما وأحْلُسهما حَلْسا ـ غَشَّيْتهما بحِلْس وحَزَرْتُ الشئَ أحْزِره وأحْزُره حَزْرا ـ قَدَّرْته بالحَدْس وحَظَل يَحْظِل ويَحْظُل حَظْلا ـ منع وحَلَبْتُ الشاةَ أحْلِبها وأحْلُبها وحَسَد يَحْسِد ويَحْسُد حَسَدا وحَقَّ الأمرُ يَحِقّ ويَحُقّ وجَلَب المتاعَ يَجْلِبه ويَجْلُبه جَلْبا وكذلك جَلَب الجُرْحُ يَجْلِب ويَجْلُب وجَدَّ فى الأمر يَجِدّ ويَجُدّ جِدًّا وجَمَّ الفرسُ يَجِمّ ويَجُمّ ـ اذا تُرِكَ أن يُرْكَب وكذلك الماء والمكان وغيره وجَزَر النخلَ يَجْزِره ويَجْزُره وجَدَلْتُ الشئَ أجْدِله وأجْدُله جَدْلًا ـ أحكمتُ فَتْله وشَرَط يَشْرِط ويَشْرُط فى الشَّريطة وكذلك الجَمام وشَبَّ الفرسُ يَشِبّ ويَشُبّ شِبابا وشَبِيبا ـ قَمَص وشَنَقْتُ البعيرَ أشْنِقه وأشْنُقه شَنْقا من الشِّناق وشَدَّ يَشِدّ ويَشُدّ شَدًّا وسَحَّ يَسِحّ ويَسُحّ سَحًّا وشَتَمَه يَشْتِمه ويَشْتُمه ـ سَبّه وشَذَبْتُ اللحاءَ أشْذِبه وأشْذُبه ـ قشرته وشَحَّ يَشِحّ ويَشُحّ ـ بَخِل وخَتَن يَخْتِن ويَخْتُن خَتْنا وخَلَجَتْ عينُه تَخْلِج وتَخْلُج خَلْجا وخَمَش وجهه يَخْمِشه ويَخْمُشه خَمْشا وخَرَص يَخْرِص

ويخرُص خَرْصا وخَمَرْت العجينَ أخمِره وأخمُره ـ جعلته خميرا وخَرَزَ يخرِز ويخرُز خَرْزا وَوَجد يجِد ويجُد وُجودا وجِدةً وقد تقدم تعليل يجُد فى موضعه من القوانين وقَبَر يقبِر ويقبُر قَبْرا وقدَر يقدِر ويقدُر قَدْرا وقَدَرا وقُدْرة وقَنَط يقنِط ويقنُط وهذَر فى منطقه يهذِر ويهذُر هَذْرا وهمَلت عينه تهمِل وتهمُل هَمَلانا وهَرّ الشىءَ يهِرّه ويهُرّه ـ كرهه وطَرّت يده تطِرّ وتطُرّ طرورا ـ سقطت وطَمَث المرأةَ يطمِثها ويطمُثها ـ جامعها وفى الحيض تطمُث لاغير وفتَك الرجل يفتِك ويفتُك فَتْكا وفِتْكا وفُتْكا وحَفّت الأفعى تحِفّ وتحُفّ حَفّا وحَفِيحا وهو ـ صوت من فيها شبيه بالنفخ فى نضنضة وقيل هو تحكّك جلدها وفسَرْت الشىءَ أفسِره وأفسُره ـ أبنته وفتَر الشىءُ يفتِر ويفتُر ـ سكن وفطَرْت العجينَ أفطِره وأفطُره ـ جعلته فطيرا ورفَض يرفِض ويرفُض رفضا ـ ذهب ودرَسْت الشىءَ أدرِسه وأدرُسه ـ دككته وراع الشىءُ يريع ويروع ـ رجع الى موضعه الذى كان فيه وركَزْت الرمح أركِزه وأركُزه ورمَسْته أرمِسه وأرمُسه ـ دفنته ورسَف يرسِف ويرسُف ـ مشى مشْى المقيد ورفَسه يرفِسه ويرفُسه ـ ضربه فى صدره برجله وربَطْت الشىءَ أربِطه وأربُطه ـ شددته ورذَم أنفه يرذِم ويرذُم ـ قطر ورشَفْت الماءَ والريق أرشِفه وأرشُفه وهو فوق المص ورفَتّ الشىءَ أرفِته وأرفُته ـ كسرته وذمَلت الناقة تذمِل وتذمُل ذَميلا وذَمَلانا ـ أسرعت وذبَر الكتاب يذبِره ويذبُره ـ كتبه وصدّ عن الرجل يصِدّ ويصُدّ صَدّا وصُدودا وأهَل الرجل يأهِل ويأهُل أهْلا وأهولا ـ تزوج وأبَق يأبِق ويأبُق إباقا وأبَنْتُ الرجل آبِنه وآبُنه أبْنا ـ اتهمته وأشَر الخشبة يأشِرها ويأشُرها أشْرا ـ شقها أطَر القوسَ يأطِرها ويأطُرها أطْرا ـ حناها وأرَكت الابل تأرِك وتأرُك ـ لزمت الأراك وكذلك اذا أقامت بالمكان وأثَرْت الحديث عن القوم آثِره وآثُره ـ حدثت به عنهم وأبّ السير يئِبّ ويؤُبّ ـ تهيأ وأبَلت الابل والوحش تأبِل وتأبُل ـ جزأت عن الماء بالرطب كرَثنى الأمر يكرِثنى ويكرُثنى ـ ساءنى وكَدم يكدِم ويكدُم كَدْما وكبَنْت الثوبَ أكبِنه وأكبُنه ـ ثنيته ثم خطته وشكَده يشكِده ويشكُده ـ أعطاه وكبَده يكبِده

وبَكْبِده ـ ضَرب كَبِدَه وكَتَبَ الدابة يَكْتُبها ويَكْتُبها ـ خَزَم حياءها بحَلْقة حديد أو صُفْر مَلَشْت الشئَ أمْلِشه وأمْلُشه ـ فَتَّشْته بيدى كأنى أطلبه وزَبَرَ الكتاب يَزْبِره ويَزْبُره زَبْرا ـ كتبه وزَرَدْته أزرِده وأزْرُده ـ خَنَقْته ودَكَلْت الطين أدْكِله وأدْكُله ـ جمعته لأطين به ودَبَرَه يَدْبِره ويَدْبُره ـ تلا دُبُرَه ودَبَلْت الشئ أدْبِله وأدْبُله ـ جمعته وغَنَمْت القوم أغْنِمهم وأغْنُمهم ـ كنت لهم ثامنا ولَسَبَته العقربُ والحيَّة والزُّنبور تَلْسِبه وتَلْسُبه ـ لدغته ولَمَزَه يَلْمِزه ويَلْمُزه ـ عابه * فأما فَعَلْت أفْعَل وأفعُل وفَعِلْت أفْعَل وأفعِل فقد أبنتها فى حروف الحلق بغاية الحشد والتعليل

قوله كأنى أطلبه عبارة المحكم كأنى أطلب فيه شيأ اه وهى أحسن مما هنا كتبه مصححه

باب فَعِل وفَعُل

تقول سَفِه وسَفُه سَفَاهة وسَفَها وحَرِمت الصلاةُ على المرأة حَرَمًا وحَرُمت حُرْمًا وحَرِم عليه السَّحورُ وحَرُم وكَشِ وكَشُ ـ عَـزَم وأسْرع فى أمره وسَرِى وسَرُو وسَخِى وسَخُو ولَبِبْت ولَبُبْت لُبًّا ولَبابة وعَجِف وعَجُف عَجَفا وحَمِق وحَمُق حُمْقا وخَرِق وخَرُق خُرْقا وسَمِر وسَمُر سُمْرة وأدِم وأدُم أُدْمة وعَسِر الأمرُ عَسَرًا وعَسُر عُسْرا وعَسارة وعَلِم الرجلُ عِلْما وعَلُم وهو ضد الجهل ووَعِث الطريقُ ووَعُث وَعْثا ووَعَثا ـ صَعُب ووَرِع الرجل ووَرُع رِعَةً ووُرُوعا وشَحِم الانسان وغيره وشَحُم ـ صار ذا شَحْم ونَحِف ونَحُف وَوَحِد ووَحُد ووَحِف الشَّعرُ ووَحُف وحَرِض وحَرُض ـ أفاض القِداح وقَطِع الرجلُ وقَطُع ـ انقطعت حُجَّته وفَقِه الرجلُ وفَقُه وبَهِج لونُ الشئ وبَهُج ـ حَسُن وثَقِف الخَلُّ وثَقُف ـ حَذَق وبَلِق وبَلُق والبُلْقة ـ ارتفاع التحجيل الى الفخذين

باب أفْعَل الشئُ فهو فاعل

* غير واحد * أيْفَع الغلامُ فهو يافع وأبْقَل الموضعُ فهو باقل وأعْشَب فهو عاشب قال أوس بن حجر

وبالأُدْم تُحْدَى عليها الرِّحال * وبالشَّوْل فى الفَلَق العاشب

* وقال * أَوْرَسَ الرِّمْثُ فهو وارس وأَمْحَلَ البَلَدُ فهو ماحل وأغْضَى الليلُ فهو غاضٍ وقالوا أَرَاه لَمْحاً باصرا - أى مُبْصِرا ناظرا بتحديق * قال بعضهم * هو على بَصُرَ ونظيره طالق من طَلُقَ وماكِثٌ من مَكُثَ ومعناه التعدية ويقوّيه ماأنشده أبو على للهذلى

* ولم تَبْصُر العَيْنُ فيها كِلَابا *

* قال * وفَعُلْتُ متعدية فى لغة قوم وأَحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حانِطٌ - ابْيَضَّ * وقال بعضهم * هذا على النَّسَب ونحن نُفَسِّر ماجاء من هذا القبيل والمراد فيه النَّسَب أعنى تامِرٍ ولابِنٍ وهذا يكون على ضربين على فاعِلٍ وعلى فَعَّال وقد فَرَّقَ حُذَّاق النحويين بينهما تفريقا لطيفا فقالوا الباب فيما كان ذا شئٍ وليس بصَنْعَة يعالجها أن يجىء على فاعل لانه ليس فيه تكثير كقولنا لذى الدِّرْع دارع ولذى النَّبْل نابِل ولذى النُّشَّاب ناشب ولذى التَّمْر واللَّبَن تامِرٌ ولابِنٌ وقالوا لذى السِّلَاح سالِحٌ ولصاحب الفَرَس فارس وقالوا لصاحب النَّعْل ناعل ولصاحب الحذَاء حاذٍ ولصاحب اللحم لاحم ولصاحب الشحم شاحم قال الحُطَيئة

* فغَرَرْتَنِى وزَعَمْتَ أَنَّكَ لابِنٌ بالصَّيْف تامِرْ

والباب فيما كان صَنْعَة ومعالجة أن يجىء على فَعَّال لان فَعَّالا لتكثير الفعل وصاحبُ الصنعة مداومٌ لصنعته فجُعِلَ له البناء الدال على التكثير كالبزَّار والعَطَّار وغير ذلك مما لايُحْصَى كثرة وقد يستعمل فى الشئ الواحد اللفظان جميعا قالوا رجل سائف وسَيَّاف وقد يستعمل أحدهما فى موضع الآخر يقال رجل تَرَّاس - أى معه تُرْس ذهبوا به الى أنه مُلازم فأجروه مجرى الصنعة والعلاج وعلى هذا قالوا نَبَّال فى الذى معه النَّبْل كأنه يلازمه ولأن عمله به وتَعاطِيَه له صنعةٌ قال امرؤ القيس

وليْسَ بذى رُمْحٍ فيَطْعُنَنِى به * وليْسَ بذى سَيْفٍ وليْسَ بنَبَّال

قال الخليل قولهم عيشة راضية فرأيت عيشة راضية فيما عللوا به اسقاط الهاء لأنهم ذكروا أن حائضا وما جرى مجراه سقطت الهاء منه لانه لم يجر على فعل وقد ذكرواهم أن عيشة راضية غير جار على فعل لان العيشة هى مَرْضِيَّة وانما

قوله فرأيت عيشة الخ هذه عبارة لاتخلو من تحريف فلتحرر كتبه مصححه

فعلها رُضِيَت فحملوها على أنها ذات رضا من أهلها بها ثم أُنثت ويجوز أن تحمل عيشة راضية على أحد وجهين إما أن تكون عيشة رَضِيَتْ أهلَها فهي راضيةٌ بهم كقولك ملازمة لهم والآخر أن تكون التاء دخلت للمبالغة كما يقال رجل راوية وعَلّامة ويجوز أيضا فيه وجه ثالث وهو أنهم ألزموه الهاء لان الياء تسقط لو لم تكن هاء فرأوا ذلك إخلالا كما قالوا ناقة مُتْلِية وظَبْية مُتْلِية فألزموا الهاء بسبب الياء وهم يقولون فيما ليس فيه الياء ظبية مُطْفِل ومُغْزِل ومُشْدِن وقالوا رجل طاعِمٌ كاسٍ على ذا أي ذو كسوة وطعام وهو مما يُذَمُّ به — أي ليس له فَضْلٌ غير أن يأكل ويكتسي وعلى ذلك قال الحطيئة

دَعِ المَكارِمَ لاتَرْحَلْ لِبُغْيَتِها * واقْعُدْ فإنَّكَ أَنْتَ الطاعِمُ الكاسي

وقالوا هَمٌّ ناصبٌ — أي ذو نَصَب وليس لشيء من ذلك فِعْلٌ يُصَرَّف وانما جاء على ماذكرته * قال سيبويه * وليس في كل شيء من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لاتقول لصاحب البُرّ بَرّار ولا لصاحب الفاكهة فَكّاه ولا لصاحب الشعير شَعّار ولا لصاحب الدقيق دَقّاق وانما يقال لصاحب الدقيق دَقِيقِيٌّ ويقال مكان آهل — أي ذو أَهْل قال الشاعر

الى عَطَنٍ رَحْبِ المَباءَةِ آهِلِ

ومما يستدل به على أن فعّالا بمنزلة المنسوب الذي فيه الياء أنهم قالوا البَتِّيُّ وهو الرجل الذي يبيع البُتُوت واحدها بَتٌّ وهي الأكسية وقالوا أيضا البَتّات واليه نسب عثمان البَتِّيُّ من كبار الفقهاء

باب فاعل في معنى مفعول

قد قدّمت أن عيشة راضية في قول بعضهم بمعنى مَرْضِيَّة وقالوا ساحل البحر فاعل في معنى مفعول لان الماء سَحَلَهُ — أي قشره وقال بشر بن أبي خازم

ذَكَرْتِ بها سَلْمَى فَبِتُّ كأنَّما * ذَكَرْتُ حَبِيباً فاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ

أي مفقودا وقالوا للجبل الذي لانبت فيه حالِقٌ وانما هو مَحْلُوق من النَّبات كالرأس المحلوق من الشعر وقالوا للعَمَى الفَخِذَين بادٌ وانما حُكْمُه مَبْدُود لان صاحبهما بَدَّهُما

على السَّرج أى فرّقهما وقد قالوا مفعول فى معنى فاعل قال الله عز وجل « إنَّهُ كانَ وَعْدُه مَأْتِيًّا » أى آتيا

باب فَعْلٍ فاعل

* قال سيبويه * سألت الخليل عن قولهم مَوْتٌ مائت وشُغْلٌ شاغل وشِعْرٌ شاعر فقال انما يريدون المبالغة والاجادة وهو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصب وعيشةٌ راضية فى كل هذا وقد اختلفت النسخ فى الاجادة ففى بعضها الاجازة بالزاى وفى بعضها الاجادة بالدال فأما الذى يقول الاجازة فمعناها النُّفوذ كأنه قال فى المبالغة والنفوذ فيما أريد به والذى يقول الاجادة يريد الجَوْدة * قال أبو على * ورأيت بعض من يُحقِّق يقول فى قولهم شِعْرٌ شاعر كأنه جيد يستغنى بنفسه عن نسبته الى شاعر فكأنه هو الشاعر * قال * وعندى على هذا يجوز أن يكون شغلٌ شاغل كأنه يَشْغَل عن معرفة سببه لشدّته وكذلك يجرى فى جميع هذا الضرب * أبو عبيد * لَيْلٌ لائل وشَيْبٌ شائب وصِدْقٌ صادق وذَبْلٌ ذابل وهو الخِزْىُ والهَوان وجَهْدٌ جاهد ووَتِد واتد وأنشد

لاقَتْ على الماء جُذَيْلا واتدا * ولم يَكُنْ يُخلِفُها المَواعدا

شبّه الرجُل بالجِذْل وقال العجاج

* مِنْ مَرِّ أعْوام السِّنين العُوَّم *

ونعاف نُفُف وبطاحٌ بُطَّح * غيره * دَهْرٌ داهرٌ وقالوا دَفْرًا دافرًا لما يجىء به فلان

فَعَلٌ أفعل

* غير واحد * لَيْلٌ أَلْيَل ويومٌ أيْوَم وهَوْلٌ أهْوَل * قال أبو على * وسألنى بعض المُتَفَقِّهين عن قول مُتَمِّم

فما وَجْدُ أظْآر ثلاث رَوائم * رأيْنَ مَجَرًّا من حُوار ومَصْرَعا

يُذَكِّرْنَ ذا البَثّ الحزينَ بحُزْنه * اذا حَنَّت الأُولى سَجَعْنَ لها معا

بأَوْجَدَ منى يوم فارقْتُ مالكاً * ونادى به الناعى الرفيعُ فأسْمعا

لم قال بأوْجَدَ منى وانما كان يجب أن يقول بأوْجدَ منْ وَجْدى فقلت له هو على « واسأل القرْية » ثم قال وكيف وصف الوَجْد بالوَجْد وهل يقال هذا الوَجْد أوْجَد من وَجْد كذا فقلت له هذا على قولهم شعْرٌ شاعرٌ وأراد ماوَجْدُ أظْآر هذه صفتها أولى بأن يوصف بانه واجدٌ من وَجْدى

فَعْلُ فَعِلُ

قالوا يَوْمٌ يَوِمٌ ويَمٌ على القلب أنشد سيبويه

* مَرْوانُ مَرْوان أخا اليَوْم اليَمِى *

ولا أذْكر فَعْلُ فَعُل ولا فعل فَعِل ولا شيئا من الامثلة الثلاثية الأُوَل غير ماقدّمت أُكّد بالامثلة التى أُكِّدَتْ بها هذه الأحرف التى ذكرت

باب ماجاء من الافعال على صيغة مالم يُسَمَّ فاعله

وهذا الباب على ضربين فنه مالا يستعمل الا على تلك الصيغة كعُنيتُ بحاجتك ونُفِسَت المرأةُ ومنه ماتكون عليه هذه الصيغة أغلب وقد يستعمل بصيغة ماسُمّى فاعله كزُهِيتَ علينا فان ابن السكيت حكى زَهَوْت وانما أفردتُ لما لم يُسَمّ فاعلُه أفعال مّاعلى صيغة مّا لأن مالم يُسَمَّ فاعلُه نائب مناب الفاعل فأفردوه بمثال لايكون لغيره كما أن للفاعل أفعالا على صيغة خُصَّ بها نحو فَعُل وانْفَعَل فمن هذا الباب قولهم عُنيتُ بحاجتك ووُعِكَ الرجلُ ـ حُمّ وقُحِطَت الارض وقد أُولِعْت بالشئ وقد بُهِتَ الرجلُ وقد وُثِئَتْ يدُه وقد شُغِلْتَ عنك وقد شُهِر فى الناس وَطُلَّ دَمُه وهُدِر دمُه ووُقِصَ الرجل ـ اذا سقط عن دابته فاندقت عنقُه ووُضِع الرجلُ فى التجارة ووُكِس وغُبِن فى البيع غَبْنا وغُبِنَ رأيُه غَبَنا ـ اذا كان ضعيف الرأى

وهُزِل الرجلُ والدابة ونُكِب الرجل ورُهِصَت الدابة ونُحِتَ وعُقِمَت المرأة ـ اذالم تَحْبَل وقد زُهِيَتَ علينا ونُخِيت وفُلِج الرجـلُ من الفالج ولُقِيَ الرجـل من اللَّقْوة وقد دِيرَبِي وأُدِيرَ لغتان وقد غُمَّ الهـلال على الناس وأُغْمِي على المريض وغُشِي عليـه وقد أُهِلَّ الهلال على الناس وأُستُهِلَّ وقد شُدِهْت وقد بُرْجِتُ وثُلِج فؤادُ الرجـل ـ اذا كان بليدا وثُلِجَ بخبرأتاه ـ اذاسُرَّبه وقد امْتُقِع لونُه ـ تَغَـيَّر وكذلك انْتُقِع والْتُمِع واهْتُقِع وانْتُشِف وانْتُسِف كلّه بمعنى وانقُطِع بالرجـل وهذا كله حكاية كقولك لتُعْنَ بحاجتي ولْتُوضَع في تجارَتك ولْتُزْهَ علينا وقُعِصَت الدابة ـ أصابها القُعاص وقد يقال بالسـين وهُقِع بسوْءة ـ رُمِيَ بها وعُجِزَ الرجل وعُمِد ـ أُلِحَّ عليه في ماله وعُضِد الرجل ـ شَكَاعَضُدَه يَطَّرِد على هذا بابٌ في جميع الاعضاء وعُدِسَ الرجـل ـ أصابته عَدَسة وهي بَثْرة قاتلة كالطاعون وسُدِع الرجلُ ـ نُكِبَ بمانيـة وسُمِر الرجـلُ ـ ضربَتْه السَّمُوم وسُعِف الرجـل ـ أصابته سَعْفة وهي قُرْحـة ورُمِع الرجـلُ ورُمِّع ـ أصابه الرُّماع وهو داء في البطن يَصْفَرُّ منـه الوجـه وأُوزِعْت به وأُولِعْت وحُنِش الرجـلُ ـ غُمِزَ حَسَبُه ورُحِض الرجـلُ ـ عَرِق وأُرِقَ الزَّرْع ـ أصابه الأَرَقان وكذلك جميع آفات النبات وُفِقَت الأرض ـ مُطِرَت وفيها نَبْت خَمِل عليـه المطرُ فأفسـده وضُنِك الرجـل ـ أصابه الضُّـنَاك وهو الزُّكام ونُكِس في المرض وكُظِم الرجـل ـ سَكَت وكُلِب ـ أصابه الكُلاب وهو ذهـاب العقل من الكَلَب وأُكِتَ الأرض ـ أُكِل جميع مافيها وأُشْبِ لي الرجلُ ـ اذا رَفَعْتَ طَرْفك فرأيته وأُشْرِب حُبَّ فلانة ـ أي خالط قلبَه وضُبِث به ـ ضُرِب وضُئِد الرجـل ـ زُكِم وكذلك أُرِض وفُصِم جانب البيت ـ انْهَدَم وسُلَّ الرجـل من السُّـلِّ وسُلِس ـ ذَهَب عقـله وسُرِفَت الشجرة ـ أصابتها السُّرْفة وأُسِرَ بَوْلُه ـ احتبس ونُسِئت المرأة ـ تأخّر حيضها ووُطِم البعير ـ احتبس نَجْوُه وأُطْلِف الرجـل ـ ذَهَب ماله ودمُه هَـدَرا ولُبِط الرجـل ـ أصابه زُكام وسُعال وبُدِي جدرٍ أو حصب وافْتُلِت ـ مات فَلْتة وأُهْتِر ـ عَدِمَ لُبَّه من الكِبَر وهُبِتَ ـ عَـدِمَ عَقْلَه وشُخِص به ـ أَتَى اليه أمرٌ يُقلقه ونُشِعت به ـ أُولِعت وأُغْرِب الرجل ـ لَجّ في الضحك (تم كتاب الأفعال والمصادر بحمد الله وعونه)

قوله وبدى الخ لم نقف على ضبط هـذه الكلمات فلتحرر كتبه مصححه

أبواب الامثلة

باب فَعْل وفِعْل باتفاق المعنى

* ابن السكيت * تميم من أهل نجد يقولون نِهْىٌ للغدير وغيرهم يقولون نَهْىٌ وهو الحِجُّ والحَجُّ * قال غيره * وهما مصدر * قال سيبويه * قالوا حَجَّ حِجًّا كما قالوا ذَكَر ذِكْرا * ابن السكيت * هذا فَقْع قَرْقَرة وفِقْع لضرب من الكَمْأة وهى السِّلْم والسَّلْم وأنشد

السِّلْم تأْخُذ منها مارَضِيتَ به * والحَرْبُ يَكْفيك من أنفاسها جُرَعُ

* وقال أبو عمرو * السِّلْم ـ الاسْلام والسَّلْم ـ المُسالَمَة * ابن السكيت * خَرَصَ النخلَ خَرْصا وان شئت خِرْصا ويقال ذَهَب بنو فلان ومن أَخَذَ أَخْذُهم فيفتحون الألف ويضمون الذال وان شئت فتحت الألف ونصبت الذال وقوم يقولون إِخْذُهم فيكسرون الالف ويضمون الذال والوَتْرُ فى العدد والوِتْرُ بالكسر فى الذَّحْل وتميم تقول وِتْرٌ فيهما جميعا * وقال يونس * أهل العالية يفتحون فى العدد فقط * وقال * أقمْتُ عنده بِضْعَ سنين وقال بعضهم بَضْع سنين ويقال صَغْوُه معَكَ وصِغْوُه وصَغاه معَكَ ـ أى مَيْلُه معك ويقال ثوب شَفٌّ وشِفٌّ للرقيق وهو النَّفط والنِّفْط والبَزْر والبِزْرُ ولا يقولهما الفصحاء الا بالكسر * وقال * الصَّرْع لغة قيس والصِّرْعُ لغة تميم كلاهما مصدر صَرَعْت وخَدَعْته خَدْعا وخِدْعا * وقال * وقَع فلان فى حَيْص بَيْص وحِيص بِيص وحِيص بِيص * وقال * إنَّكَ لتَحسب علَىَّ الأرض حيصًا بيصًا وقد أتممت شرح هذا وأبنْته من جهة بنائه واشتقاقه ويقال زَنْجٌ وزِنْجٌ وزَنْجِى وزِنْجِىٌّ * وحكى * كَسْرُ البيت وكِسْره والكَسْر ان ـ جانبا البيت من عن يمينك ويسارك وجَسْر وجِسْر وحَجْر الانسان وحِجْره ويقرأ « حِجْرًا محجورا » وحَجْرا محجورا وحكى شَقْبٌ وشِقْب والشِّقاب ـ الأُهُوب وهو المكان المطمئن اذا أشرفْت عليه ذهب فى الأرض والقَبص ـ العَدَد * وقال أبو خالد * القِبْص وحكى حَذَق يَحْذِق حَذْقا وحِذْقا وحكى هَيْدٌ وهِيْدٌ ـ زَجْر

للابل وأنشد

وقد حدوناها بهيد وهلا

والجرس والجرس – الصوت ويقال اللهم سمع لابلغ وسمع لابلغ وسمعا لابلغا معناه يسمع به ولا يتم ويقال حثن وحثن للثفل وواحد الغردة من الكماة غرد وغرد ويقال فى صدره ضيق وضيق ومكان ضيق وضيق وقد ضاق الشئ ضيقا لاغير وهو البثق والبثق – اذا انبثق الماء وفعلت ذلك من أجلك وإجلك وهو زرب الغنم وبعضهم يقول زرب ويقال رطل ورطل للمكيال وهو النز والنز وهو – الخفيف من الرجال وقالوا أقرضته قرضا وقرضا ويقال ماهولى فى ملك وما هولى فى ملك ويقال صنف من المتاع وصنف وجزو وجزو وحبر من العلما وحبر وسحف وسحف وقالوا إبر والاخرى مفتوحة الالف وهير وهير للشمال وقيل هى الصبا * قال أبو عبيدة * عن يونس يقال شحر عمان وشحر عمان وهو – موضع ويقال الجص والجص والعرج والعرج – الكثير من الابل

باب فُعْل وفَعْل باتفاق المعنى

* ابن السكيت * يقال لكل جبل صد وصد وسد وسد وأنشد للبلى

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

يقال رغم أنفى لله رغما ورغما ويقال هو الفقر والفقر * وقال الفراء * كان الكسائى يقول فى الكره والكره هما لغتان * وقال الفراء * الكره – المشقة ويقال قمت على كره – أى على مشقة ويقال أقامنى على كره – اذا أكرهك غيرك عليه وقرئ « إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » وقرح أيضا وأكثر الفراء على فتح القاف وقرأ أصحاب عبد الله قرح وكأن القرح ألم الجراحات أى وجعها وكأن القرح الجراحات بعينها وحكى ما رأيته قط وقط وما رأيته قط مرفوعة خفيفة اذا كانت فى معنى الدهر ففيها ثلاث لغات واذا كانت فى معنى حسب فهى مفتوحة مجزومة * قال الكسائى * أما قولهم قط مشددة فانها كانت قطط وكان ينبغى لها أن تسكن فلما سكن الحرف الثانى جعل الآخر متحركا الى اعرابه ولوقيل

فيه بالنصب والخفض لكان وَجْها في العربية وأما الذين رفعوا أوّله وآخره فهو كقولك مُذُ ياهذا وأما الذين خففوا فانهم جعلوه أداة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرَّفعة التي تكون في قُطُّ وهي مشددة وكان أجودَ من ذلك أن يجزموا فيقولوا مارأيته قُطْ ساكنة الطاء وجهة رَفْعه كقولك لم أره مُذُ يَوْمان وهي قليلة ويقال لَابَ أشَدَّ اللَّوْب واللُّوب - اذا دار حول الماء وهو عطشان لايصل اليه وضَرَبه بالسيف صَلْتاً وصُلْتا - اذا جَرَّده من غِمْده ونَظَر اليه بصَفْح وَجْهه وصُفْح وجهه - أي بجانب منه وهو اللَّحْد واللُّحْد - للذي يُحْفَر في جانب القبر والرَّفْغ والرُّفْغ - لأصول الفَخِذَيْن فالفتح لتميم والضم لأهل العالية ويقال ماانْتَبَل نَبْلَهُ وما انْتَبَل نُبْلَه الابأَخَرة ومعناه ماانْتَبَه له وقد سامه الخَسْف والخُسْف ويقال ماله سَمٌّ ولاحَمٌّ غيرك وماله سُمٌّ ولاحُمٌّ غيرك وهو الدَّفّ والدُّفّ - للذي يُلْعَب به فأما الجنب فالدَّفّ مفتوح لاغير وهو الزَّهْو والزُّهْو - للبُسْر إذا لَوَّن ويقال قد أزْهَى البُسْر وهو الشَّهْد والشُّهْد والخَشّ والخُشّ - للبستان ويقال هو الضَّوْء والضُّوء وهو سَمّ الخياط وسُمّ الخياط - للثَّقْب والسَّمُّ القاتل مثلها وقال تعالى « حتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمّ الخِيَاط » * وقال يونس * أهلُ العاليه يقولون السُّم والشُّهْد * قال * ويقال شَدْهُ وشُدْهُ من قولك رجل مَشْدُوه من التَّحيُّر * أبو عبيدة * ضَعْف وضُعْف ويقال الكِرَارُ - الأحساء واحدها كَرٌّ وكُرٌّ قال كُثَيِّر

* به قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ *

ويقال انْتَفَخَ سَحْرُه وسُحْرُه يريد رئته ويقال قد طال عَمْرُكَ وعُمْرُكَ وفيه ثلاث لغات عَمْرٌ وعُمْرٌ وعُمُرٌ وعَقْرُ الدار وعُقْرُها - أصلها وهي العَضُد والعَجُزُ والعُضْد والعُجْز ويقال هو في شَغْل وشُغْل واليَنْع واليُنْع - ادراك الثمرة وعَمْق البئر وعُمْقها وهَيْف وهُوف - للريح الحارّة والجَهْد والجُهْد وقد قرئ « والذين لايَجِدُون الا جُهْدَهم » وجَهْدَهم والجُهْد - الطاقة يقال هذا جُهْدى - أي طاقتي وتقول اجْهَدْ جَهْدَكَ ويقال رأيته في عَرْض الناس وعُرْض الناس ويقال لعَجِيزة المرأة بُوص وبَوْص ويقال رَحِمٌ مَعْقُومة ومصدرها العَقْم والعُقْم ويقال قَبْحا وشَقْحا وقُبْحا وشُقْحا ويقال هذا مُرْءٌ صالحٌ ورأيت مَرْءاً صالحا ومررت بِمِرْءٍ صالح والاكثر

قوله وقال يونس الخ في الكلام نقص ترشد اليه عبارة المحكم ونصها وقال يونس أهل العالية يقولون السم والشهد يرفعون وتميم تفتح السم والشهد اه كتبه مصححه

فتح الميم والاتباع فيه قليل وقالوا لأذهبنّ فإمّا هَلْكٌ وإما مَلْكٌ وإمّا هُلْكٌ وإما مُلْكٌ

باب فِعْل وفُعْل باتفاق المعنى

* ابن السكيت * جِلْبُ الرَّحْل وجُلْبه ـ أحناؤه وكذلك الجِلْبُ من السَّحاب كأنه جبل وأنشد لتأبّط شرًّا

ولستُ بجِلْبٍ جِلْبِ ريحٍ وقِرّةٍ * ولا بصَفاً صَلْدٍ عن الخير مَعْزِل

ويقال عِضْو وعُضْو ونِصْف ونُصْف وجاء بجِجَر جِمْع الكَفّ وجُمْع الكَفّ وجاءته بجِمْع كَفٍّ وجُمْع كَفٍّ ويقال هلكت فلانة بجُمْع ـ أي وولدها في بطنها وجِمْع لغة ويقال للعذراء هي بجِمْع وجُمْع وقد قدمت قول الدَّهْناء بنت مِسْحَل امرأة العجّاج حين نشزت عليه للوالي أصلحك الله أنا منه بجُمْع والأَصْبار ـ السحائب البيض واحدها صِبْر وصُبْر والرِّجْز والرُّجْز ـ العذاب وهو الشِّحّ والشُّحّ وسِفْلُ الدار وعِلْوُها وسُفْلُها وعُلْوُها وكم لِبْنُ غنمك ولُبْنُ غنمك ـ كم منها ذوات الألبان ويقال قد كان لي فلان وِدًّا وخِلًّا وأكثر ما سمعت وُدًّا وخُلًّا وقالوا كيف ابنُ إِنْسِك وإُنْسك ـ يعني نفسه ويقال أتانا لصِبْح خامسة وصُبْح خامسة وأتانا لمِسْي خامسة ومُسْي خامسة ويقال في الوَلَد الوِلْد والوُلْد يكون واحدا وجمعا * قال * ومن أمثال بني أسد « وُلْدك من دَمَّى عَقِبَيْك » يعني من ولدته ويقال عائطُ عُوط وعائط عِيط ـ اذا اعتاطت رَحِمُ الناقة أعواما فلم تحمل ويقال مِشْط ومُشْط ومُشْط * وقال * واحد الأطباء طُبْيٌ وبعضهم يقول طِبْيٌ ويقال إنما قِيتُ فلان اللبنُ يعني قُوتَه فلما كسرت القاف صارت الواو ياء ويقال مازال ذاك مني على ذِكْر وذُكْر ويقال ماعلّك خِرْصًا وخُرْصًا وأتيته في جِنْح الليل وجُنْحه وحكى أبو زيد النِّسْك والنُّسْك وحكى ابن الاعرابي تزوجت المرأة على ضِرّ وضُرّ بالكسر والضم * الاصمعي * لِصّ ولُصّ * أبو عبيد * صِفْر النحاس وصُفْر وأباها أبو عبيدة الا بالكسر وأباها ابن السكيت الا بالضم وهو الإِسْم والأُسْم

باب فَعْل وفُعْل

وفِعْل باتفاق المعنى

يقال شَرِبْت شَرْبا وشُرْبا وشِرْبا ويقال فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ * قال الفراء * يقال هذا فَمٌ مفتوح الفاء مخفف الميم وكذلك تخفف الميم فى الخفض والنصب تقول رأيت فَمًا ومررت بفَمٍ ومنهم من يقول هذا فُمٌ مضموم الفاء مخفف الميم ومررت بفُمٍ ورأيت فُمًا فأما تشديد الميم فانه يجوز فى الشعر كما قال

* ياليتها قد خرجت من فُمّه *

ولو قيل من فَمّه لجاز فأما فُو وفِى وفَا فانما يقال فى الاضافة الا أن العجاج قال

* خالطَ من سلمى خياشيمَ وفَا *

وربما قالوا ذلك فى غير الاضافة وهو قليل وقد أبنت هذا كله فى أول الكتاب بأبلغ التعليل ويقال شَنِئْتُه شَنْأً وشُنْأً وشِنْأً * وقال العقيلى * إن كنتَ ذا طُبٍّ فَطُبَّ لعينيك وأكثر الكلام ان كنت ذا طَبٍّ وطِبٍّ ففيه ثلاث لغات ويقال رجل قُزٌّ وقَزٌّ وقِزٌّ بالزاى — للذى يتقزز وهو العَفْو والعُفْو والعِفْو — لولد الحمار وهو قُطْب الرَّحَى وقَطْبُ الرَّحى وقِطْبها وهو خُرْص وخَرْصٌ وخِرْص — لما علا الجُبّة من السِّنان وهو سَقْطُ الرَّمل وسُقْط وسِقْط — يعنى ماانقطع منه وكذلك سَقْطُ النار والولد فيه اللغات الثلاث وهو الرَّغْم والرُّغْم والرِّغْم والزَّعْم والزُّعْم والزِّعْم وهو قَلْب النخلة وقُلْبها وقِلْبها ويقال عَنْدَ وعُنْدَ وعِنْدَ ويقال فعلت ذلك على أَسّ الدهر وإِسّ الدهر وأُسّ الدهر وعلى أَسْت الدهر موصولة — أى على وجه الدهر وهو الوَجْد والوُجْد والوِجْد — من المقدرة يقرأ من وَجْدكم ووُجْدكم ووِجْدكم وهو الفَتْك والفُتْك والفِتْك * وقال يونس * أَبَى قائلها الا تَمًّا وتُمًّا وتِمًّا ثلاث لغات ويقال عَصْر وعُصْر وعِصْر — للدهر

باب فُعْل وفَعَل

يقال هو السُّقْم والسَّقَم والعُـدْم والعَـدَم والسُّخْط والسَّخَط والرُّشْـد والرَّشَد والرُّهْب والرَّهَب والرُّغْب والرَّغَب والعُجْم والعَجَم والعُرْب والعَرَب والصُّلْب والصَّلَب قال العجاج

* فى صَلَبٍ مثلِ العِنَانِ المُؤْدَمِ *

والبُخْل والبَخَل والشُّغْل والشَّـغَل والشُّكْل والشَّكَل والجُحْـد والجَحَد من قلة الخـير وهو الخُبْر والخَبَر يقال لأَخْـبُرَنَّ خُـبْرَكَ وخَبَرَكَ وهو السُّكْر والسَّكَر وهو الحُـزْن والحَزَن ولأُمّه العُـبْر والعَبَر ويقـال طعامٌ قليلُ النُّزْل والنَّزَل ورجـلٌ غُمْر وغَمَر وهو ــ الذى لاتَجْرِبَة له وهو بَيِّن الضُّرّ والضَّرَر وهو النُّصْب والنَّصَب للاعيـاء وزعم الفـارسى أنّ هـذا الباب مُطَّرد ولذلك وَفَّقُوا بين فَعَـل وفُعْـل فى التـكسير فى الغـالب فقالوا أَسَد وأُسْد وقالوا للواحد فَلَكٌ وللجميع فُلْكٌ وهـذا مذهب سيبويه أيضا الا أنه لم يصرح بالاطراد ومن المعتـل يقـال رجـلٌ قُوقٌ وقَاقٌ وهو الطويل السَّـيِّئُ الطول * أبو عبيد * وكذلك طُوطٌ وطَاطٌ الا أنه لم يُقَيِّد بالسَّيِّئِ الطُّول * ابن السكيت * وهو الجُول والجَال ــ لجانب البئر والقَبْر ويقـال ليس له جُول ــ أى ليست له عَـزْمَة تمنعه مثـل جُول البئر ولم يُقَـل فى هـذا جالٌ * قال أبو عبيد * الجُول والجال ــ نواحى البئر من أسفلها الى أعـلاها وسَوَّى بينهما فقال والجمع أجوال واللُّوبُ واللَّاب ــ الحِـرَار واحـدتها لُوبَة ولابَة ولم يَعْرِف ابن الاعـرابى لُوبَة هـذا قول ابن السكيت وأبى عبيد فأما سيبويه فقـال اللُّوب جمع لابَة يجعله من باب خَشَـبَة وخُشُب ولم يذكـر أن واحـدة اللُّوب لُوبَة وقد حكاها ابن السكيت كما أَرَيْتُـكَ * قال أبو عبيدة * اللُّوبة والنُّوبة ــ الحَرَّة ليس ببدل ولكنه لغة ومنـه قيـل للأَسـود نُوبِىٌّ ولُوبِىٌّ لان الحَـرَّة سوداء ونظـير ماحكاه سـيبويه من قولهـم لابة ولُوب قارة وقُور * ابن السـكيت * الكُوعُ والـكاع ــ طَـرَف الزَّنْد الذى يلى أصـل الابهـام وقالوا أَحْمَق يَمْتَخِط بكُوعـه وقُورٌ وقارٌ لجمع قارَة * وقال * أَخَـذَ بقُوف رَقَبته وقاف رقبته ــ اذا أخـذ قفاه جَمْعاء * أبو عبيـد * حُوبُ

الضرب الخفيف اللحم والصدع والصدع الفتى الشاب القوى من الأوعال الى أن قال وقيل هو الوسط منها وقال الازهرى الصدع الوعل بين الوعلين اهـ كتبه مصححه

(٢) قلت قد حرف على بن سيده بيت جرير هذا بجعله التيم مكان الخلج والصواب فى روايته

من شاء بايعته مالى وخلعته ماتكمل الخلج فى ديوانهم سطرا

والدليل على صحة ماقلته سبب انشاء الشعر الذى مطلعه هذا البيت وذلك أن الخلج كانوا نزولا فى بنى أسيد بن عمرو ابن تميم ومر جرير بمسجد بنى أسيد فاذا بعض الخلج ينشد هجاء الفرزدق له والخلج من بنى قيس ابن فهر من قريش فقال جرير من شاء بايعته البيت وبعده بقية الخلج أعمى مات قائده قد أذهب الله منه السمع والبصرا لولا ابن ضمرة قد فرقت مجلسكم * كما يفرق كى الميسم الوبرا = والغبن

وحابٌ لِلْاِثْم

باب فَعْل وفَعَل من السالم

* ابن السكيت * يقال قعد على نَشْزٍ من الارض ونَشَزٍ وجمع نَشْزٍ نُشُوز وجمع نَشَزٍ أَنْشاز وهو – ماارتفع من الارض ويقال (١) رجُلٌ صَدْع وصَدَع وهو – الوَعِل بين الوَعِلَيْن وقال الراجز

* يارُبَّ أَبَازٍ من العُفْرِ صَدَعْ *

وحُكِى ليلة النَّفْر والنَّفَر – اذا نَفَروا من مِنًى وأنشد

وهَلْ يَأْثَمَنِّى اللهُ فى أن ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أَصحابِى بها لَيْلَةَ النَّفْر

فأما يوم النُّفُور والنَّفِير أعنى يوم يَنْفِر الناس من مِنًى فقد قدمت ذكره وليس هذا موضعه ويقال سَطْر وسَطَر فمن قال سَطْر جمعه أَسْطُرا وسُطُورا ومن قال سَطَر جمعه أَسْطارا وأنشد

(٢) مَنْ شاءَ بايَعْتُه مالى وخلعَتَه * ماتُكْمِلُ التَّيْمُ فى دِيوانِهِمْ سَطَرا

ومالَهُ عنده قَدْرٌ ولا قَدَرٌ وكذلك قَدَره اللهُ عليه قَدْرًا وقَدَرا قال الفرزدق

وما صبَّ رِجْلِى فى حديد مُجاشِع * مع القَدْر الا حاجةٌ لى أُرِيدُها

* وقال * سَمِعْتُ لَغْطا ولَغَطا وقد لَغَط القومُ يَلْغَطون لَغْطا ولَغَطًا * وقال * رجل قَطُّ الشَّعَر وقَطَطُ الشعر * وقال * شَبَرْتُ فلانا مالا وسَيْفا – أعطيته ومصدره الشَّبْر وحرّكه العجاج فقال

* الحَمْدُ لله الذى أَعْطَى الشَّبَرْ *

وقال بعضهم أَشْبَرْتُه وهو الشَّمْع هذا كلام العرب والمولدون يقولون شَمَع وهو اللَّطْع واللَّطَع والسَّحْر والسَّحَر للرِّئة والفَحْم والفَحَم قال النابغة

* كالهِبْرِقِىّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَما *

وهو الشَّعْر والشَّعَر والصَّخْر والصَّخَر وهو النَّهْر والنَّهَر والبَعْر والبَعَر ويقال فى المصادر الظَّعْن والظَّعَن والعَذْل والعَذَل والدَّأْب والدَّأَب والطَّرْد والطَّرَد والشَّلّ والشَّلَل والغَبْن والغَبَن هذه حكاية ابن السكيت وقد فرق أبو على بينهما فقال الغَبْن فى البيع

= لا ينقلون الى الجبان منهم حتى يواجر يعقوب لهم نفرا يعقوب بن ضمرة مؤذن مسجد بنى أسيد بن عمرو بن تميم اه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

والغَبَن فى الرأى وهو الدَّرْكُ والدَّرَكُ وقرأ القُراء بهما جميعا « فى الدَّرْكِ الأسفل » وفى الدَّرَكِ ويقال شَجْ وشَجَ للشخص وحكى بعض النحويين من الكوفيين « الغالب على ظنى أنه الفراء » قال وكل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق فهاتان اللغتان عليه متعاقبتان * ابن الاعرابى * فى أسنانه حَفْرٌ وحَفَر وأباه ابن السكيت إلّا بالتخفيف والبَرْدُ قَرْس وقَرَس وشاةٌ يَبْس ويَبَس ومن المعتل العين يقال العَيْب والعابُ والذَّيمُ والذَّام والذَّين والذَّان وأنشد

رَدَدْنا الكَتيبةَ مَفْلولةً * بها أَفْنُها وبها ذانُها

وقال الجرمى * بها أَفْنُها وبها ذَابُها * وهو الأَيْدُ والآد للقُوّة قال الله تعالى « والسماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ» — أى بقُوّة وقال العجاج

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بآدِى آدا * لم يَكُ يَنْآدُ فأمسى انْآدا

ويقال ريحٌ رَيْدة ورادَة — اذا كانت لَيِّنة الهُبُوب وأنشد

جَرَّتْ عليها كُلُّ رِيحٍ رَيْدة * هَوْجاء سَفْواء نَؤُوجِ الغَدْوة

ويقال مالَهُ هَيْدٌ ولا هادٌ ويقال منه هَيَدْتُ الرجلَ وما يَهِيدُنى ذلك — أى ما أُباليه ومن المعتل اللام هو اللَّغْو واللَّغا قال العجاج

* عَنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكَلُّم *

وهو النَّحْوُ والنَّحَا مِنْ نَحَوْت جِلْدَ البعير عنه وأَنْحَيْته — اذا سَلَخْته عنه وأنشد

فقُلْتُ انْحُوا عنها نَحَا الجِلْدِ إِنَّهُ * سَيُرْضِيكُما منها سَنَامٌ وغارِبُهْ

وقد أَسَوْتُ الجُرْحَ أَسْوًا وأَسًا — اذا داوَيْته قال الاعشى

عِنْدَهُ البِرُّ والتُّقَى وأَسَا الشَّقِّ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقال

باب فَعْل وفَعَل

* أبو عبيد * بِدْل وبَدَل وحِلْس وحَلَس وانه لَنِكْل شَرٍّ ونَكَل شَرٍّ يعنى أنه يُنَكَّل به أعداؤه * وقال * قِتْب وقَتَب ومِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه * ابن السكيت * يقال لشَبَه الصُّفْر الشَّبْه وأنشد

تَدِينُ لمِزْرٍ وإلى جَنْبِ حَلْقة * مِنَ الشَّبْهِ سَوّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

* قال * ويقال عِشْق وعَشَق وأنشد

* ولم يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ *

* وقال * غَمِرَ صَدْرُه علىّ غَمْرا وغَمَرا وهو مثل الغِلّ ومنه الضِّغْن والضَّغَن يقال ضَغِن ضِغْنا وضَغَنا ويقال هو نَجْسٌ ونَجَس * قال * وناسٌ من العرب يقولون ليس فى هذا الأمر حَرْجٌ يعنون حَرَجا * وقال * جئت على إِثْره وأَثَره ومن المعتل قِنْوٌ وقَنًا

باب فِعْل وفِعَل بمعنى

يقال قِمْعٌ وقِمَعٌ وقوم يقولون قِمْع وقِمَع للبُسْرة وكذلك الذى يُصَبُّ فيه الدُّهْن وكذلك ضِلْع وضِلَع ونِطْع ونِطَع وهذا شاذ قد كاد يَخُصُّ به الاسم كالشِّبَع والعِنَب والسِّمَر يعنى ماقُطِع من سُرّ الصبي وكذلك التراب والقشور التى على الكَمْأة والطِّوَل - أعنى الحبل الذى تُشَدُّ به الدابة ويُمسكُ صاحبُه بطَرَفه ويُرسِلها تَرْعَى قال طَرَفة

لَعَمْرُكَ إن الموتَ ماأَخْطأَ الفتى * لَكَالطِّوَل المُرْخَى وثِنْياه باليَد

وقد جاء شئٌ منه فى الوصف وذلك فى حَيِّز المعتل قالوا مكان سِوًى وقومٌ عِدًى - أى أَعْداء وقيل غُرَباء قال

اذا كنتَ فى قومٍ عِدًى لَسْتَ منهُمُ * فكُلْ ماعُلِفْتَ من خَبِيثٍ وطَيِّب

ومن المعتل ثلاثة ألفاظ حكاها الفارسى عن أحمد بن يحيى وهو مِعْىٌ ومِعًى وحِسْىٌ وحِسًى وإِنْىٌ وإِنْوٌ من الليل وإِنًى وحكاه غيره ومن الصحيح قِزْح وقِزَح يعنى التابَل والمعروف قِزْح

باب فَعْل وفَعَل

يقال ذَهَبَتْ غَنَمُكَ شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ وبَذَرَ - اذا تفرّقت * أبو عبيد * الجِزْر والجَزَر - الذى يؤكل ولا يقال فى الشاء الاجْزَرة ويقال ماء صِرًى وصَرًى

ـ اذا طال استنقاعه وواحد الأخفاء من الأبزار خفا وخفا وكذلك واحد آلاء الله إلا وألا

باب فَعِل وفَعُل

* أبو عبيد * رجل قذِر وقذُر وفطِن وفطُن ونجِد ونجُد وندِس وندُس * أبو زيد * رجل رجِل ورجُل حكاها عنه الفارسي * ابن السكيت * يقال رجل يقِظ ويقُظ ـ اذا كان كثير التيقظ وعجِل وعجُل وطمِع وطمُع وحذِر وحذُر وحدِث وحدُث ـ اذا كان كثير الحديث حسن السياق له وأشِر وأشُر وفرِح وفرُح ورجل بكِر فى الحاجة وبكُر ورجل نكِر ونكُر ومكان عطِش وعطُش ـ قليل الماء وكذلك الارض وقالوا خبِر وخبُر ـ اذا كان عالما بالأخبار ورجل نطِس ونطُس للبالغ فى الشئ ووظيف عجِر وعجُر للغليظ ويقال وعِل وقِل ووقُل وقد وقَل فى الجبل

باب فَعْل وفَعَل بمعنى

يقال رجل سبْط وسبَط وشعر رجْل ورجَل وثغر رتْل ورتَل ـ اذا كان مفلَّجا وكذلك كلام رتْل ورتَل ـ اذا كان مرتَّلا ويقال أبيض يقْق ويقَق ولهْق ولهَق ـ اذا كان شديد البياض ورجل دوْى ودوَى ـ اذا كان فاسد الجوف وضنْى وضنَى وفرس عتْد وعتَد وهو ـ الشديد التامّ الخلق المعدّ للجرى ويقال كتْد وكتَد وهو مجتمع الكتفين وحرْج وحرَج وبكلٍّ قد قرأت القرّاء «يجعل صدره ضيقا حرْجا» وحرَجا وهو حرى بكذا وكذا وحرٍ ـ أى خليق له وكذلك قمْن وقمَن ـ أى خليق ورجل دنْف ودنَف وكل ذلك من كسر ثنّى وجمع وأنّث ومن فتح وحّد ويقال وحْد فرْد ووحَد فرَد ويقال وتْد ووتَد وأهل نجد يدغمون ويقولون ودّ * غيره * قطعت يده على السرْق والسرَق

باب فَعَل وفُعَل بمعنى

يقال تَنَحَّ عن سَنَن الطريق وسُنَنه وهو شَطَبُ السَّيف وشُطَبه للطرائق التى فيه وهو أَشَرُ الأسنان وأُشُرها للتحزيز الذى فيها

﴿باب فَعَل وفُعُل﴾ فَلاة قَذَفٌ وقُذُف ورأيت الهلال قَبَلًا وقُبُلًا ومن المنسوب أَفَقِىّ وأُفُقِىّ منسوب الى الآفاق

﴿باب فِعْل وفَعَال﴾ يقال حِلٌّ وحَلَال وحِرْم وحَرَام

﴿باب فِعْل وفِعَال﴾ رِيش ورِيَاش ولِبْس ولِبَاس ودِبْغ ودِبَاغ

باب فُعْلُل وفُعْلَل

* ابن السكيت بُرْقُع وبُرْقَع وبُرْقُوع وهو دُخْلُله ودُخْلَله — أى خاصّته وقالوا لولد البقرة جُؤْذُر وجُؤْذَر ورجل قُعْدُد وقُعْدَد — اذا كان قريب الآباء الى الجد الأكبر وهو مما يُمدَح به ويُذَم ويقال طُحْلُب وطُحْلَب

﴿باب فُنْعُل وفُنْعَل﴾ يقال قُنْفُذ وقُنْفَذ وعُنْصُل وعُنْصَل لبصل البر يقال إنّه لَلَئِيمُ العُنْصُر والعُنْصَر — أى الاصل

﴿باب فِعْلِل وفِعْلَل﴾ يقال جِنْجِن وجِنْجَن وجِنْجِنة لواحدة الجَنَاجِن وهى — عظام الصدر وقالوا فرس عِجْلِزة وعِجْلَزة قيس تكسره وتميم تفتحه وبفيه الكِثْكِث والكَثْكَث — أى التراب

باب إِفْعِل وأَفْعَل

يقال بفيه الإِثْلِب والأَثْلَب وهو التراب وهى الإِبْلِمة والأُبْلُمة وقد حكيت أَبْلَمة يقال المال بيننا شِقّ الأُبْلُمة — أى الخوصة وذلك أنها اذا أُخِذَت طولا شَقَّها انشقّت طولا فاعتدلت القسمتان

باب إفْعَل وأُفْعُل وإفْعِل وأَفْعُل وأفْعِل

وذلك كله فى كلمة واحدة قالوا إصْبَع وأُصْبُع وإصْبِع وأَصْبُع وأَصْبِع ولا نظير لها وقد أنْعَمْتُ ذكر هذه اللغات وأَبَنْتُ قلّتها ونبهت عليها

باب فِعْلال وفُعْلُول

يقال هو الشِّمْرَاخ والشُّمْرُوخ والعِثْكَال والعُثْكُول والإثْكَال والأُثْكُول وكل ذلك قِنْوُ النخلة وقالوا عِنْقَاد وعُنْقُود وهو يكون من العنب والتمر قال الراجز

إذْ لِمَّتِي سَوْداء كالعِنْقَاد * كَلِمَّةٍ كانت على مَصَاد

ـ مَصَادُ اسم رجل وقالوا طِنْبَار وطُنْبُور حكاه الشيبانى والجِذْمَارُ والجُذْمُور ـ أصل السَّعَفَة وذلك اذا قطعت فبقيت منها قطعة

باب فِعَال وفَعَال بمعنى

* ابن السكيت * حِجَاجُ العَيْن وحَجَاجُها ـ للعظم الذى عليه الحاجب * وقال * أَلْقَتْ ولدها لغير تِمَام وتَمَام وقد قدمت لغير تَمّ وهو الوِحَام والوَحَام ـ يعنى شهوة الحامل وحُكى جِزَاز النخل وجَزَازه وصِرَامه وصَرَامه وقِطَاعه وقَطَاعه وجِدَاده وجَدَاده وحِرَامه وحَرَامه ورِفَاع التمر ورَفَاعه وكِنَازه وكَنَازه أعنى رِفَاعه وحِصَادُ الزَّرع وحَصَاده وقد كاد يكون هذا مطردا فيما آن من أزمنة استحقاق النبات والشجر للاجتناء ولذلك جعله سيبويه من قوانين المصادر وقالوا قِطَاف العنب وقَطَافه فأما جِزَالُ النَّخْل وهو صِرَامُه فقَلّ ما سَمِعْتَ اعتقابَ المثالين عليه وهو الوِثَاق والوَثَاق وقِوَام أمرهم وقَوَامُه وقالوا فى ضد الوِثَاق فِكَاكُ الرهن وفَكاكه فجاؤا به على بناء ضده أو قريب من ضده وقالوا سِدَاد من عَوَز وسَدَاد وبِغَاث الطير وبَغَاث وليس بينى وبينه وِجَاحٌ ووَجَاحٌ وإجاح وأَجاح ـ أى سِتْر وهو جَهاز العَرُوس وقال بعضهم جِهاز وقالوا سِرَارُ الشَّهْر وسَرَاره وهذا مِلَاكُ الأمر ومَلَاكه

مَلَاكُ الأمر وهذا إِوَان الشئ حكاها الكسائى عن أبى جامع والاكثر أَوَان * قال الكسائى * سمعت الجِـرَام والجَـرَام وأخواتها الا الرِّفاع فانى لم أسمعها مكْسورة وقد حكاها ابن السكيت وأبو عبيد والرِّفاعُ - أن يُحْصَـد الزرع ثم يُرْفَع وهو الدِّوَاء هذه حكاية الفراء وغيره وحكاه عن أبى الجراح وحده الدِّواء بالكسر وأنشد

يقولون مَخْمُورٌ وذاكَ دِوَاؤه * علىَّ إذًا مَشْىٌ الى البَيْت واجِبُ

* قال أبو يوسف * سمعت جماعة من الكلابيين يقولون هو الدِّواء ممدود ولم أسمع أحدا يفتحه وحكى الفراء هو الدَّجاج والدِّجاج وكذلك واحـدها وقد أنعمت تعليل هـذا فى كتاب الطير بنص قول أبى على الفارسى * ابن السكيت * نَعْم ونَعْمة عَيْن ونِعَام عين * قال * وسمعت أعرابيا من بنى تميم يقول ونَعَام عين ويقال لِخُرِ الضَّبُع والذئب وِجار ووَجار وشذَّ بعض اللغويين فى الكسر قال وأظنه يقال وِجَار بالكسر ويقال طِفَاف المَكُّوكِ وطَفَاف وهو مثـل الجِمَام وهو الوِطَاء والوَطاء والوِثَار والوَثَار والوِقَاء والوَقَاء والمِخَاض والمَخَاض - وجع الولادة وهو الرِّضَاع والرَّضَاع وقال الاعشى

والبِيض قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُها * ونَشَأْن فى قِنٍّ وفى أَذْواد

والجِرَاء مَصْدر الجارية فبعضهم يكسر أولها وبعضهم يفتح ورجل خِشَاش وخَشَاش وهو الشَّمْعَمَع وهو - اللطيف الرأس الضَّرْب الخفيف الجسم وحكى جارية شاطَّةٌ بَيِّنة الشَّطَاطة والشِّطَاط والشَّطَاط

باب فِعَال وفُعَال

* ابن السكيت * جاءنا صُوَار وصِوَار وصِـيَار وحُوَارُ الناقة وحِوَارُها * وقال * وِشَاح ووُشَاح وفى طعامه زِوَانٌ غير مهموز وزُوَان وقد يهمز بالزُّؤَان وسُمِعَ الصِّـيَاح والصُّيَاح وأصابه إِطَام وأُطام - اذا أُتْطِم عليه - أى احتَبَس وهو الهِيَام والهُيَام - داء يأخذ الابلَ عن بعض المياه بتهامة فيُصيبها مثـل الحُمَّى وهو النِّـداء والنُّداء والهِتَاف والهُتَاف وإنه لَكَرِيم النِّحاس والنُّحاس وإنه لكريم النِّجار والنُّجار * وقال الكلابيون * شِوَاظ من نار وقال غيرهم شُوَاظ وقالوا رجل شُجاع وشِجَاع ويقال

جَام المَكُّوكْ وجُمامه وجَمامه وخِوَان وخُوان ـ للذى يؤكل عليه وسِوار المرأة وسُوارُها وجَعَلْت الثوبَ فى صِوانه وصُوانه وهو ـ وعاؤه الذى يُصان فيه والصِّيان مصدر صُنْتُ أَصُون صِيانا ويقال صار البَيْض فِلاَقا وفُلاَقا يعنى أَفْلاَقا ويقال القوم رِهاق مائة ورُهاق مائة وهم زُهاء مائة وزِهاء مائة بمعنى واحد * غيره * هو حَسَن الجِوَار والجُوار ويقال إبل طُلاَحِيَّةٌ وطِلاَحِيَّة ـ تأكل الطَّلْح قال الراجز

كَيْفَ تَرَى وَقْعَ طُلاَحِيَّاتِها * بالغَضَوِيَّاتِ عَلَى عِلاَّتِها

باب فَعال وفُعال وفِعال

* ابن السكيت * قَصاصُ الشَّعر وقُصاصُه وقِصاصُه * قال * ويقال للقَدَح زَجاجة وزُجاجة وزِجاجة وكذلك جِماعُها زُجاج وزِجاج وزَجاج * أبو عبيد * أَقلُّها الكسر * ابن السكيت * وجَمْعُ زُجِّ الرُّمْح مكسور لاغير

باب فَعيل وفُعال

* أبو زيد * يقال رجل كُهامٌ وكَهِيم ـ للذى لاغَنَاء عنده * وقال * رجل شُحاح وشَحِيح وصُحاحُ الأَديم وصَحِيح وعُقام وعَقِيم وبُجال وبَجِيلٌ وهو ـ الضَّخْم الجليل * وقال أبو عمرو * قال التميمى العدوى البُجال ـ الشيخ السيد قال زُهَير ابن جَنَاب

مِنْ أَنْ يرى الشَّيْخَ البَجَا ل يُقاد يُهْدَى بالعَشِيَّه

وحكى أبو عمرو الجُرام والجَرِيم ـ النَّوَى وهو أيضا التمر اليابس

باب الفَعّال والفُعّال

* ابن السكيت * الخَشَّاش والخُشَّاش ـ الماضى من الرجال * وقال * فى الثوب عَوّار وعُوّارٌ ويقال أجاب الله غَوَاثه وغُوَاثه ـ أى دعاءه ولم يأت فى الاصوات الا الضم مثل البُكاء والدُّعاء والرُّغاء غيرغَوَاث وقد أتى مكسورا نحو النِّداء

بياض بالاصل في الموضعين

والصّباح وقالوا فَواق الناقة وفُواقها وهو ــ مابين الحَلْبتين يقال لاتنتظره فُواق ناقة وفَواقها وقرأت القُرّاء « مالها من فَواق » وفُواق وأما الفُواق الذى غـير ومن العرب من يقول قطعتُ نَخاعَـه ونُخاعـه وناس من أهل الحجاز يقولون هو مَقْطوع النُّخاع وهو ــ الخيط الابيض الذى فى جوف الفَقار * أبو عبيد * دخل فى غُمار الناس وغَمار الناس وخُمار الناس وخَمار الناس ــ يعنى جماعتهم وكثرتهم * الاصمعى * يقال قَطامىّ وقُطامىّ للصقْر وهو مأخوذ من القَطم وهو ــ الشَّهْوانُ للحْم وغيره ورَجُل نُباطىّ ونَباطىّ ــ منسوب الى النَّبط

باب فَعيل وفُعال وفُعّال

يقال شَحيج البَغْل والغُراب وشُحاج وهو النَّهيق والنُّهاق والسَّحيل والسُّحال للنهيق ومنه يقال لعَيْر الفلاة مِسْحَل ورجل خَفيف وخُفاف وعَريض وعُراض وطَويل وطُوال فاذا أَفْرطَ فى الطُّول قيل طُوّال وهو النَّسيل والنُّسال لما نَسَل من الوَبَر والريش والشَّعَر ويقال رجل كَريم وكُرام وكُرّام ومَليح ومُلاح وكَبير وكُبار فاذا أفْرط قالوا كُبّار وقالوا جَميل وجُمّال وحَسَن وحُسّان وأنشد سيبويه

قَتَلْنا مِنْهم كُلّ فَتًى أبيضَ حُسّانا

وأنشد ابن السكيت

دار الفَتاة التى كُنّا نقول لها * ياظَبْيةً عُطُلا حُسّانَة الجِيد

وحكى الفراء عن بعضهم قال فى كلامه رجل صُغار يريد صَغيرا وقالوا كَثير وكُثار وقَليل وقُلال وجَسيم وجُسام وزَحير وزُحار وله أَنين وأُنان وأنشد

أراك جمعتَ مسْئلةً وحِرْصا * وعند الفقر زُحّارا أُنانا

* قال سيبويه * أراد زَحيرا وأَنينا فوضع الزُّحار موضع الزَّحير كما قالوا عائذٌ بالله من شره وهو النَّبيح والنُّباح والضَّغيب والضُّغاب لصوت الأرنب * أبو عبيدة * عن يونس تقول العرب رجل بُرّاع ــ اذا كان بَريعا ورجل صُباح ــ اذا كان صَبيحا وعُظام ــ اذا كان عظيما وفَعيل وفُعال أختان ولذلك يُوفَّق بينهما فى التكسير كثيرا وقد صرح سيبويه بذلك فى باب تكسير الصفة للجمع * قال ابن السكيت *

وسمع الفراء ظُرَّافا وشئٌ عُجّاب وعُجَاب ورجـلٌ وُضّاء للوضىء وقُرّاء للقارئ وقال الفراء أنشدنى أبو صدقة

بَيْضَاء تَصْطَاد الغَوِىَّ وتَسْتَبِى * بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِم القُرَّاء

وفى القصيدة

والمَرْءُ يُلْحِقُه بفِتْيانِ النَّدَى * خُلُقُ الكَرِيم ولَيْسَ بالوُضَّاء

* أبو عبيد * رجل أُمَّان - أَمِين وأنشد

ولَقَدْ شَهِدْتَ التاجِرَ الأُمَّانَ مَوْرُودا شَرَابُه

* ابن السكيت * وهو الذَّنِين والذُّنَان - للمُخَاط الذى يَسِيل من الأنف وحكى الفارسى قَرِيبا وقُرَابا

باب الفُعُول والفَعَال والفُعُول والفَعَال

يقال رَزَحَت الناقةُ تَرْزَح رُزُوحا ورُزَاحا - اذا سَقَطَت وقد كَلَح الرجلُ كُلُوحا وكُلَاحا ويقال سَكَت سَكْتا وسُكَاتا وسُكُوتا وصَمَت صَمْتا وصُمُوتا وصُمَاتا * أبو عبيدة * يقال فَرَغْت من حاجتى فُرُوغا وفَرَاغا ويقال كان ذلك عند قَطَاع الطَّير وقَطَاع الماء مفتوح وبعضهم يقول قُطُوع الطير والماء ويقال أصابت الناسَ قُطْعةٌ وقَطَاعٌ وقَطَاعُ الطير - أن تجىء من بلد الى بلد وقَطَاعُ الماء أن ينقطع وقالوا صَلَح صَلَاحا وصُلُوحا وفَسَد فَسَادا وفُسُودا وأنشد

فكَيْفَ بأَطْرَافى اذا ماشَتَمْتَنى * وما بعد شَتْمِ الوالِدَيْن صُلُوح

أَطْرافُه - أبَواه وإخوتُه وأعمامه وكل قريب له مَحْرَم * غيره * هو الثَّبَات والثُّبُوت والذَّهَاب والذُّهوب والقَتَام والقُتُوم

باب فَعَال وفُعُول

هو النِّفَار والنُّفُور والشِّراد والشُّرود والشَّبَاب من شَبَّ الفَرَسُ والشُّبُوب والشِّمَاس من شَمَس والشُّمُوس والطِّمَاح من طَمَح والطُّمُوح

باب الفَعالة والفُعُولة

* ابن السكيت * فَسْلٌ بَيِّنُ الفَسالة والفُسُولة وقد فَسُلَ ورَذْلٌ بيّن الرَّذالة والرُّذُولة وقد رَذُلَ وانما ذكرنا الفعل لئلا يتوهم أنها من المصادر التى لاأفعال لها وقالوا وَقاح بَيِّنُ الوَقاحة والوُقُوحة وقد وَقُحَ وفارسٌ على الخيل بَيِّنُ الفُرُوسة والفَراسة فأمّا من النظر ففارس بَيِّنُ الفِراسة بالكسر لاغير ومنها « اتَّقُوا فِرَاسةَ المُؤْمِن » وجَلْدٌ بَيِّنُ الجَلادة والجُلُودة ولحية كَثَّةٌ بَيِّنة الكَثاثة والكُثُوثة وشَعَرٌ جَثْلٌ بَيِّنُ الجَثالة والجُثُولة ووَحْف بَيِّنُ الوَحافة والوُحُوفة * أبو عبيد * جَهاضة وجُهُوضة - يعنى حِدَّة نَفْس * وقال * بَطَلٌ بَيِّنُ البَطالة والبُطُولة * ابن دريد * طِفْل بَيِّنُ الطَّفالة والطُّفُولة ولهذه الحروف أخوات ونظائر من المصادر التى لاأفعال لها وقد قدمت ذكرها

باب الفَعالة والفِعالة بمعنى

* ابن السكيت * الجَدابةُ والجِدابة - الغزال الشادن * وقال * دَليلٌ بَيِّنُ الدَّلالة والدِّلالة وهى المَهارة والمِهارة من مَهَرْت الشئ والوَكالة والوِكالة والجَنازة والجِنازة والوَصاية والوِصاية والجَراية والجِراية والوَقاية والوِقاية والوَلاية والوِلاية فى النُّصْرة ويقال هم على وَلاية وقد نَوَت الناقةُ نَوَاية ونِوَاية - اذا سَمِنَتْ وحكى أبو عمرو عن بعضهم الوَزَارة بالفتح والكلام الوِزارة والرَّطانة والرِّطانة من المُراطَنة وهى البَداوة والحَضارة وأنشد للقطامى

فَمَنْ تَكُنِ الحَضارةُ أعْجَبَتْه * فأىّ رجال بادية تَرانا

وقيل هى البِداوة والحِضارة وهى الرَّضاعة والرِّضاعة ويقال ماأَحَبَّ الىَّ خُلَّةَ فلان - يعنى مَوَدَّته وخَلالته وخِلالته وخُلُولته مصدر خَليل

باب الفِعالة والفُعالة

يقال هى دِوَاية اللَّبَن ودُوايته وهى - الجُلَيْدَة الرَّقيقة التى تَعْلُو اللبن الحَليب اذا

بَرَدَ وخَفَـرْته خفَارة وخُفَـارة ويقال رَغاوة اللّبَن ورُغاوة ورَغاية ولم أسمع رِغاية وهى الفُتاحة والفتّاحة من المُفاتَحة وهى ـ المُحاكمة وأنشد

أَلَا أَبْلغ بَنى عَمْرو رَسُولا * فَانّى عن فُتاحَتِكُم غَنىّ

ويقـال أتيته مُلاوةً من الدّهْر ومِلاوة ومَلاوةً ـ أى حِينًا وهى البشَـارة والبُشَـارة * قال الكسائى * قال البكرى الزُّوَارة يريد الزيارة

باب الفُعَالة والفَعَالة

يقال فى صَوْته رُفَاعة ورَفَاعة ـ اذا كان رَفيعَ الصوت * أبو عبيد * عن يونس تقول العرب عَلَيْه طُلَاوة وطَلَاوة ـ للحُسْن والقبول

باب فَعْلة وفُعْلة .

* ابن السكيت * إن بَنى فلان لَفِى دَوْكة ودُوكة ـ يَعْنُون خُصومةً وشَرًّا ويقال أعطنى مَكْلة رَكِيّتك ومُكْلة رَكِيّتك ـ معنـاه جَمّة الرَّكِيّة وهو ـ اذا اجتمع ماؤها فلم يُسْتَق منها أياما فأول مايُسْـتَقَى منها المُكْلة ويقـال نَتَج فلان إبله كُفْأة وكَفْأة وهو ـ أن يُفَـرّق ابله فرْقتَين فيَضْرِب الفَحلَ العـامَ إحـدى الفرقتين ويَدَع الأُخْرى فاذا كان العـام القـابل أرْسَـلَ الفحلَ فى الفرقة الاخرى التى لم يكن أَضْربها الفحلَ فى العـام المـاضى لأن أفضـل النتاج أن تُحْمَل على الابل الفحولةُ عاما وتُتْرك عاما وأنشد لذى الرمة

ترى كُفْأتَيْها تُنْفِضان ولم يجدْ * لَهَا ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتَاجَيْن لامِسُ

يعنى أنها نُتِجتْ إناثا كلّها وأنشد

اذا مانَتَجْنا أَرْبَعًا عام كُفْأةٍ * بَغَاها خَنَاسيرًا فأهْلَكَ أَرْبَعا

والخَنَاسِيرُ ـ الهلاكُ ويقال جُهْمة من الليل وجَهْمة وأنشد

قد أغْتَدى بفِتْيةٍ أَنْجابِ * وجُهْمةُ الليل الى ذَهاب

وقال الأسود

وقَهْوةٍ صَهْباءَ باكرتُها * بجُهْمةٍ والدِّيكُ لم يَنْعَب

* وقال أبو زيد * هي مَآخيرُ الليل ويقال هي النَّدْأَة والنُّدْأَة للهالة وهي ــ الدارة التي حَوْلَ القَمَر والنَّدْأَة أيضا والنُّدْأَة ــ قوسُ قُزَح وهي لَحْمَة الثَّوب ولُحْمَته وحكى عن بعضهم جَلَسْنا في بَقْعَة من الأرض طَيِّبة وبُقْعة وأَقَمْتُ بَرْهَةً من الدَّهْر وبُرْهَةً والكلام بُرهة وبُقْعة وجلستُ نَبْذة وقال آخر نُبْذَة ــ أي ناحية وحَوْبةُ الرجل ــ أُمُّه وقال بعضهم حُوبة ويقال عنده نَدْهة ونُدْهة من صامت أو ماشية وهي ــ العشرون من الابل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قُرَابتها ومن الصامت أَلْفٌ أو نحوه وهي البَلْجة والبُلْجة وخَرَجْنا بسَدْفة من الليل وسُدْفة وشَدْفة وشُدْفة مثله ودَلْجة ودُلْجة وهو ينام الصَّبْحة والصُّبْحة وهو عالمٌ بُجُدة أمرك مضمومة الباء والجيم وبُجْدة أمرك مضمومة الباء ساكنة الجيم وبَجْدة أمرك ويقال للعالم بالشئ المتقن له هو ابن بَجْدَتها ويقال لكَ فُرْحة ان كنت صادقا وفَرْحة وهو العَبْدُ زَلْمَةً وزُلْمَةً ــ أي قَدُّه قَدُّ العبد ويقال الحربُ خَدْعة وخُدْعة ويقال خَطْوة وخُطْوة وحَسْوة وحُسْوة وغَرْفة وغُرْفة وجَرْعة وجُرْعة ونَغْبة ونُغْبة مثل جُرْعة وكذلك عَجْمة وعُجْمة وفي لسانه عَجْمة وعُجْمة وكذلك عَجْمة الرَّمْل وعُجْمته ــ يعني ماتعقَّد منه ولَحَسْتُ من الاناء لَحْسة ولُحْسة وسَرَيْنا سَرْيةً من الليل وسُرْية وفرق يونس والفراء فقال يونس غَرَفْتُ غَرْفة واحدة وفي الاناء غُرْفة وحَسَوْتُ حَسْوة واحدة وفي الاناء حُسْوة وخَطَوْتُ خَطْوة والخُطْوة ــ مابين القَدَمَيْن أخبرني عمر بن سَلَّام الجمحي قال لما سألت يونس عن قوله جل وعز «كَيْلَا يكون دُولةً» فقال قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة في المال والدَّوْلة في الحَرْب * قال عيسى بن عمر * كلتاهما في الحرب والمال سواء وقال أما أنا فوالله ماأدري مابينهما * غيره * عليه بَهْلةُ الله وبُهْلته ومالي عليه عَرْجة ولا عُرْجة

باب فَعْلة وفُعْلة

* ابن السكيت * سِرْوة وسُرْوة من السِّهام وهي ــ النِّصال القِصار وهو حافٍ بَيِّن الحِفْوة والحُفْوة وإنها لَذاتُ كِدْنة وكُدْنة ــ أي ذات غِلَظ ولَحْم والعِدْوة والعُدْوة ــ المكان المرتفع وقيل جانب الوادي وقالوا رُفْقة ورِفْقة لغة قيس ورِحْلة ورُحْلة

* قال

* قال * وقال أبو عمرو الرِّحْلة - الارتحال والرُّحْلة - الوجه الذى تريده تقول أنتم رُحْلتى وهى الشِّقَّة والشُّقَّة - للسفر البعيد ويقال كِنْية وكُنْية وحِبْية وحُبْية ويقال كِسْوة وكُسْوة وإِسْوة وأُسْوة ورِشْوة ورُشْوة وقِدْوة وقُدْوة وقِدَة ومِدْية ومُدْية للسكين ويقال رَشْوة ورِشَا ورُشْوة ورُشَا وقوم يكسرون أولها فيقولون رِشْوة فاذا جمعوها ضموا أولها فقالوا رُشًا فيجعلونها باللغتين وقوم يضمون أولها فاذا جمعوا كسروا وقالوا رِشًا وهذا مُطَّرد وقد أبنت هذا فى قوانين المصادر وسأبينه فى المقصور والممدود ويقال نِسْبة ونُسْبة وخِفْية وخُفْية وحِظى فلان حِظَة وحُظْوة وحِظْوة وقالت ابنة الحُمارس

هَلْ هى إلا حِظْوةٌ أو تَطْلِيق * أوصَلَفٌ وبَيْنَ ذاكَ تَعْليق

* قَدْ وَجَبَ المَهْرُ اذاغاب الحُوق *

ويقال دارى حِذْوةَ دارك وحُذْوةَ دارك ويقال نِسْوة ونُسْوة وخِصْية وخُصْية ويقال للغيبة الإِكْلة والأُكْلة وإنا وجدنا أباءنا على إِمّة وأُمّة ويقال أخرج حِشْوة الشاة وحُشْوتها - أى جوفها * أبو زيد * يقال فلان لا إِمَّة له - أى لادين له ويقال أيضا ليست له أُمّة بالضم ويقال مِنْية الناقة ومُنْية وهى - الايام التى يُستبرأ فيها لقاحها من حيالها ويقال ذِرْوة وذُرْوة وإِخْوة وأُخْوة * غيره * الرحم شِجْنة وشُجْنة

باب فَعْلة وفِعْلة وفُعْلة

* ابن السكيت * يقال جَثْوة وجِثْوة وجُثْوة - يعنى الحجارة المجموعة وجَذْوة من النار وجِذْوة وجُذْوة وقد أبنته عند ذكر القبس فى باب النار ووَجْنة ووُجْنة ووِجْنة عن أهل اليمامة * قال * وشاة لَجْبة ولِجْبة ولُجْبة وأَلْوة وإِلْوة وأُلْوة فى اليمين وهى رَغْوة اللبن ورِغْوة ورُغْوة وهى رَبْوة ورِبْوة ورُبْوة وأوطأته عَشْوة وعِشْوة وعُشْوة وغَلْطة وغِلْطة وغُلْطة ويقال كلمتهم بحَضْرة فلان وبعضهم بحِضْرة فلان وحُضْرة وكلهم يقول بحَضَر فلان * وقال * له صَفْوة مالى وصِفْوة مالى وصُفْوة

مالى فاذا نَزَعوا الهاء قالوا صَفْوُ مالى

باب فَعْلة وفِعْلة

* أبو عبيد وابن السكيت * يقال للعقاب لَقْوةٌ ولِقْوةٌ واللَّقْوة بالفتح ـ التى تُسرِع اللَّقح من كل شئ * ابن السكيت * يقال للأَمَة إنها لحَسَنة المَهْنة والمِهْنة ـ أى الحَلْب وقد مَهَنَت تَمْهَن مَهْنا ويقال هو يأكل الحِينَة والحَيْنة ـ أى وَجْبةً فى اليوم لأهل الحجاز الفتح وقالوا إنه لَبَعِيد الهِمَّة والهَمَّة وهى الطِّسَّة والطَّسَّة وهى الطَّسْت معروف فى كلامهم ويقال قوم شِجْعة وشَجْعة للشُّجَعاء ويقال لفلان فى بنى فلان حَوْبة وبعضهم يقول حِيبة وهى ـ الأُم أو الأُخت أو البنت وهى فى موضع آخر الهَمّ والحاجة قال الفرزدق

فَهَبْ لى خُنَيسا واتَّخِذْ فيه مِنَّةً * لِحَوْبةِ أُمٍّ مايَسُوغُ شَرابُها

وقال أبو كبير

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أُبِثُّكَ حِيبَتِى * رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ

* أبو زيد * هو حَسَنُ الهَيْئة والهِيئة وهى القَّحة واللِّقحة

باب فُعْلة وفُعُلة

* ابن السكيت * ظُلْمة وظُلُمة وكذلك الحُلْبة والحُلُبة وهُدْنة وهُدُنة ويقال فى هذا الامر رُخْصة ورُخُصة ويقال جُبْنة وجُبُنة وجُبْن وجُبُن وقد تُثَقَّل النون فيهما فيقال جُبُنَّة وجُبُنّ وكذلك القُطْنة تجرى هذا المجرى فيقال قُطْنة وقُطُنة وقُطْن وقُطُنّ ويقال فى المذكر قُفْل وقُفُل وغُفْل وغُفُل * ابن السكيت * يقال إذا أَقْبل قُبْلَكَ مضمومة القاف ساكنة الباء وان شئت قلت قُبُلَكَ فضممت القاف والباء

كتاب المقصور والممدود

باب المقصور والممدود

هـذا البـاب على ضربين قياسي وسمـاعي والقياسي على ضربين مقصور فقط وممدود فقط وليس فيـه ما يُمَدُّ ويُقْصَر معا وأما السمـاعي فعلى ثلاثة أضرب مقصور لا يمد وممدود لا يقصر وضرب ثالث يُمَد ويقصر معـا فاما أن يـكون مَدُّه وقَصْره متسـاويين في الكثرة والفُشُو وإما أن يكون أحـد الحيّزين أغلب عليه من الآخر وهذا الباب يشبه الباب الذي يسمى التذكير والتأنيث وذلك أنّ من الالفاظ مُذَكَّرا لا يؤنث ومؤنثا لا يذَكَّر وضربا ثالثـا يذكر ويؤنث وسأُبَيِّن ذلك في أبواب التـذكير والتأنيث ونبـدأ الآن بتحديد أبنية هـذه الاجناس الثلاثة وإحصاء عـددها على ما يأتي ان شاء الله تعالى

أبنية المقصور وهي ثمـانون بناءا

فَعَلَى فِعَـلَى فُعَـلَى فَعْـلَى فِعْـلَى فُعْلَى فَعَلَى فُعَـلَى فَعَالَى

فُعَالَى فَعُولَى فُعْـلَى فُعَّالَى فُعَّيلَى فِعِّيلَى فُعَيلَى فُعُـلَّى فِعَـلَى

فِعَلَّى فَعَـلَّى فَعَـلَى فِعَـلَى فَيْعَلَى فَيعلى فِيعلى فَوْعَلَى فوعلى

فَعْوَلَى أَفْعَلَى أَفْعَلَى أفعلى أفعلى إِفْعَلَى إِفْعِلَى أُفْعُلَاوَى فعيلى

فعيلى فَعْلَنَى فَنْعَلَى فُعْنَلَى فُعْلَنَى فِعْلَنَى مِفْعَل مَفْعَلَّى مفْعَلَّى

مَفْعَلَّى مفتعلى منفعلى مستفعلى مفعنلى مفعلى مفعلى فَعَلَيَّا فَعْلَوَى

فَعْلَلَى فَعْنَلَى فِعْلَلَى فُعْلَلَى فَعْلَلَّى فُعْلُلَى فاعَلَّى يَفْعَلَّى فِعْلَلَّى

فَعَلَّلَى فَعَنْلَى فُعُنْـلَى فَعَنْلَلَى فَعَوْلَلَى فَعَوَّلَى فَوَنْعَلَى فَعَلْعَلَى فَعَيَّلَى

فَعْلَاوَى فَنْعَلُولَى فَنْعَلُولَى فِنْعَلُولَى فَعَلُّولَى فَعَيَّلَى فَعْلَايَا فَعَلُوتَى

أبنية الممدود وهي خمسون بناءا

فَعَـال فِعَال فُعَـال فَعَّال فُعَّال فِعَّال فَعْلاء

قوله وهي ثمانون بناء قد ضبطنا بالقلم من هذه الابنية ما سيأتي له ضبطه بذكر مثاله أو ذكره سيبويه في الكتاب ومثل له وتركنا مالم نقف على صحته عاريا عن عن الضبط وكذلك صنعنا بأبنية الممدود فليعلم كتبه مصححه

فَعْلاء فُعْلاء فَعَلاء فَعلاء فعَلاء فُعَلاء فُعَيلاء
فُعَلَّاء فُعَيْلَاء فِعْلِياء فِيعَّلَاء فِعلَاء فَنْعَلاء فُنْعُلاء
فُنْعَلَاء فَعَلَّاء فَعْلَاء فُعْلُلاء فُعَيْلَاء فَوْعَلَاء فَعْلَال
فَعَالَاء فُعَالَاء فَعُولاء فاعُولَاء فاعِلَاء فَعِيلاء مَفْعُولاء
أَفْعَلَاء أَفْعِلَاء أَفْعُلَاء إفْعِيلاء فَعَلُولاء أَفْعَال أُفْعُلاء
مِفْعَال فعــلاء تَفْعَال تِفْعال فعليلاء فَعَلِيَّاء فوعلاء

وأما خواصُّ ماعُدَّ ويُقْصَر (فُعَاعُلَّى) ولم يأت منها الا حرف واحد قَاقُلَّى (وفَعَلِيَّاء) ولم يأت منها الا حرف واحــد زَكَــرِيَّاء (وفَيْعُولَى) ولم يأت منها الا حرف واحــد قَيْضُوضَى (وفَوْعُولَى) ولم يأت منها الا حرف واحــد فَوْضُوضَى ولم يذكر سيبويه شيأ من هــذه الامثـلة أعـنى من قَاقُلَّى الى فَوْضُوضَى فأما مُصْـطَكَى فأعجمى وسـيأتى ذكره

فهــذه أبنية جميع الاجناس الثلاثة عامّها وخاصّها وأذكر الآن ما يكون منها اسما فقط وصفة فقط وما يجىء منها اسما وصفة *فالمقصور يكون على (فَعْلَى) اسما وصفة فالاسم رَضْوَى وسَلْمَى وعَلْقَى والصفة عَطْشَى وغَـيْرَى وألف هـذه الصيغة قد تكون للتأنيث فالتأنيث نحو ماذكرت لك وقد تكون للالحاق نحو أَرْطَى وفَعْلَى التى أَلِفُها للالحـاق لا تكون الا اسما ولم يأت منها صفة الا بالهاء قالوا ناقة حَلْبَاة رَكْبَاة وأمّا تَتْرَى فقد تكون ألفها للتأنيث والالحـاق وذلك أن منهم من يُنَوِّن ومنهم من لا ينون * ويكون على (فِعْـلَى) فالاسم ذِكْرَى وذِفْرَى ولم يجئ صفة الا بالهـاء نحو امرأة سِعْلاة ورجـل عِزْهَاة وهذه الصيغة قد تكون للتأنيث والالحـاق فالتأنيث كما أَرَيْتُكَ والالحاق نحو مِعْزَى وقد حكى من هــذا الضرب حرف واحد جاء صفة قالوا رجل كِيصَى حُكِى عن أحـد بن يحيى وذلك اذا كان يَنْزل وحـده وقــد كاصَ طعامَــه يَكِيصه ـ اذا أكله وحده وقد يجوز أن تكون كِيصَى فُعْلَى كُسِرت الفاء كما كُسِرت من ضِـيزَى * ويكون على (فُعْـلَى) فالاسم الحُمَّى والرُّؤْيا والبُهْمَى والصفة الحُبْلَى والانثى ولا يكون ألف هــذه الا للتأنيث وقد حكى بعضهم هــذه بُهْمَاةٌ واحدة وهى

قليل وعلى (فَعَلَى) فيهما فالاسم قَلَهَى وأَجَلَى والصفة بَشَكَى وجَمَزَى ومَرَطَى ولا تكون ألف هذه الا للتأنيث فاما دَقَرَى فنهم من يجعلها اسما ومنهم من يجعلها صفة ومذهب سيبويه أنها اسم ألا تراه قال فالاسم نحو أَجَلَى وقَلَهَى ودَقَرَى والأسبق أنها صفة يقال رَوْضَةٌ دَقَرَى ـ أى ممتلئة من قولهم دَقِرَ الفَصِيلُ دَقَرا ـ اذا امْتَلَأَ من اللبن فاما قول النمر بن تَوْلَب

زَبَنَتْكَ أركانُ العَدُوِّ فأصْبَحَتْ * أَجَأٌ وحَيَّةُ مِنْ قَرَارِ دِيَارِها

وكأنَّها دَقَرَى تَخَايَلَ نَبْتُها * أُنُفٌ يَغُمُّ الضَالَ نَبْتُ بِحَارِها

فمما يُقَوِّى أنها صفةٌ وَصْفُه لها بالجملة لأنه لايوصف بالجملة الا النكرة وقد يجوز أن تكون دَقَرَى ههنا اسما ويكون تخايل نبتها خبرا مقطوعا ويكون أنف كذلك فهذا شئٌ عَرَض ثم نعود الى غَرَضِنا فى هذا الباب * وعلى فُعَلَى فى الاسم نحو شُعَبَى وأُرَبَى وأُدَمَى ولم يأت صفة وليس فى الكلام فَعِلَى ولا فعَلَى ولا فُعُلَى * وعلى فَوْعَلَى فالاسم خَوْزَلَى * وعلى فَعَالَى فالاسم خَزَازَى والصفة كَسَالَى ولا نعلمه جاء صفة فى الواحد وكُلّ هذه الابنية يشترك فيها المقصور والممدود * وعلى فِعِلَّى فالاسم الجِرِشَّى والعِبِدَّى والصفة الكِمِرَّى وإنه لَخِنِّى العُنُق * وعلى فِعِّيلَى نحو هِجِّيرَى وحِثِّيثَى وقِتِّيتَى مصادر ولم تأت وصفا ولا اسما وهذان البناآن فِعِّيلَى وفِعِلَّى يشترك فيهما المقصور فقط ومايمد ويقصر معا فالمقصور كما أَرَيْتُكَ من هِجِّيرَى وجِرِشَّى وأما مايُمَدُّ ويُقْصَر فَخِصِّيصَى وزِمِكَّى الطائر وزِمِجَّاه وهذان البناآن للتأنيث * وعلى فُعَّالَى فالاسم شُقَّارَى وخُضَّارَى وحُوَّارَى ولم يأت صفة * وعلى فُعَالَى فالاسم رُخَامَى وزُبَانَى والصفة سُكَارَى وعُجَالَى وهاتان الألفان للتأنيث * وعلى فَعَنْلَى فالاسم القَرَنْبَى والوصف حَبَنْطَى وسَرَنْدَى وسَبَنْدَى فاما عَلَنْدَى فقد يكون اسما وصفة ومذهب سيبويه أنه اسم ألاتراه قال فالاسم القَرَنْبَى والعَلَنْدَى * وعلى فِعْلَنَى فالصفة عِفِرْنَى وجَمَل عِلِدَّى وقالوا عُلادى مثل حُبَارَى * وعلى فُعُنْلَى نحو عُلُنْدَى وليس فى الكلام فُعَنْلَى ولافِعَنْلَى وكُلّ هذه الالفات للالحاق * وعلى فَعَلَّى فالاسم العَرَضَّى * وعلى فُعَلَّى فالاسم العُرَضَّى * وعلى فُعَنْلَى فالاسم جُلَنْدَى وكل هذه الالفات للتأنيث * وعلى فَيْعَلَى فالاسم خَيْزَلَى ودَيْسَكَى وليس فى الكلام

فَعَنْلَى ولا نَعْلَى * وعلى فُعْلَى فالاسم حُذُرَّى وبُذُرَّى وهذه الالف للتأنيث * وعلى فُعَّلَى فالاسم السُّمَّهَى والبُدَّرَى * وعلى فُعَّلَى فالاسم اُغَّيْزَى وبُقَّيْرَى وخُلَّيْطَى * وعلى يَفْعَلَّى فالاسم يَهْيَرَّى * وعلى فَعْلَيَا فالاسم مَرَحْيَا وبَرَدْيَا وقَلَهْيَا * وعلى فَعَلُوتَى فالاسم رَهَبُوتَى ورَغَبُوتَى ولا نعلم لواحدة من هذه صفة أعنى من فُعُلَّى الى فَعَلُوتَى * وعلى مَفْعَلَّى فالصفة مَكْوَرَّى * وعلى مِفْعَلَّى فالاسم مِرْعَزَّى والصفة مِرْقَدَّى * وعلى مَفْعَلَّى فالاسم مَرْعَزَّى وجعله سيبويه صفةً ولا يكون صفةً الا أن يُعْنَى به اللَّيِّنُ من الصُّوف * ويكون على فَعَوْلَى فالصفة قَطَوْطَى والاسم قَبَوْنَى * فهذه أبنية المقصور الثلاثية * ويجىء على مثال فَعْلَّى نحو حَبَرْكَى وزَلَعْبَى وهذه الالف للالحاق ولا تكون للتأنيث ولا نعلم هذا البناءَ جاء اسما * وعلى مثال فِعَلَّى فالاسم السِّبَطْرَى والضِّبَغْطَى * وعلى فَعْلَلَى فالاسم قَهْقَرَى وجَحْجَبَى وقَرْتَبَى فى مذهب سيبويه ولا نعلمه جاء وصفا وألفه للتأنيث * وعلى فِعْلَلَى فالاسم الهِرْبِذَى وألفه للتأنيث * ومما لم يذكره سيبويه من هذا الضرب فَعَنْلَلَى قالوا شَفَنْتَرَى ــ اسم رجل واشتقاقه من الشُّفْتُرِ وهو ــ المُفْتَرِقُ * ومما جاء على فُعَلَّى قالوا السُّلَحْفَى * وعلى فِعْلَّى قالوا شِفْصِلَّى وهو ــ حَمْلُ بعض الشجر يَنْفَلِقُ عن مثل القُطْن وله حَبٌّ كالسِّمْسِم وهذان البناآن أيضا لم يذكرهما سيبويه فهذه أبنيته الرُّباعية * فاما الخُماسىُّ فانه يجىء على فَعَلَّلَى والالف فى ذلك للتأنيث وهو يكون فى الاسم والصفة فالاسم حَدَبْدَبَى والصفة قَبَعْثَرَى وأما مايكون اسما وصفة فى كلمة فَضَبَغْطَرَى وذلك أن ضَبَغْطَرَى عند قُطْرُب الضبعُ وعند غيره الأَحْمَق

وأذكر الآن جميعَ أبنية الممدود * فالممدود يكون على فَعْلَاء فى الاسم والصفة فالاسم طَرْفاءُ وقَصْباءُ والصفة نحو خَضْراء وصَفْراءَ وهمزته للتأنيث دون الالحاق * وعلى فِعْلَاء فالاسم نحو عِلْبَاء وخِرْشاء وهمزته للالحاق دون التأنيث ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُعْلَاء نحو قُوْباء ولا تكون همزته الا للالحاق ولا نعلمه جاء صفة وانما حكمنا على قُوباء بانه فُعْلَاءُ لا فُوعالٌ من جهتين إحداهما أنه قد قيل فى معناه قُوَباء فالواو حالَّةٌ منها محل الحاء من رُحَضَاءَ وأيضا فانه من التَّقَوُّب وهو التقشر * ويكون على فَعَّال فى الاسم والصفة فالاسم نحو الكَلَّاء فى مذهب سيبويه والصفة نحو الشَّوَّاء

والمَشّاء * وعلى فعّال فالاسم نحو قثّاء وحنّاء ولم يأت صفةً * وعلى فُعّال فالاسم نحو خُشّاء * وعلى فَعَلاء فالاسم قَرَماءُ وجَنَفَاء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فِعَلاء فالاسم نحو الخِيَلاء والحِوَلاء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُعَلاء فيهما فالاسم نحو الخُيَلاء والحُوَلاء والصفة نحو العُشَرَاء والنُّفَساء وهو كثير اذا كُسّر عليه الواحدُ للجمع * وعلى فاعلاء فالاسم نحو القَاصعاء والنّافقاء والسّابياء ولا نعلمه جاء وصفا * وعلى فاعُولاء فالاسم عاشُوراءُ وضَارُوراءُ ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فَوْعَلاء فالاسم حَوْصَلاء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُنْعَلاء فالاسم عُنْصَلاء وخُنْظَباء ولا نعلمه جاء صفة * وعلى فُنْعُلاء فالاسم عُنْصُلاء * وعلى فَنْعَلاء فالاسم قَنْبَراءُ * وعلى فِعْلياء فالاسم كِبْرِياءُ وسِيمِياء والصفة جِرْبِياء * وعلى فَعُولاء فالاسم عَشُوراءُ وليس فى الكلام فَعْلِياء ولا فَعُولاء * وعلى فَعِيلاء فالاسم عَجِيساءُ وقَرِيثاءُ جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين والعَجِيساءُ على مذهب سيبويه الظُّلْمة وعلى مذهب غيره العظيمُ من الابل وقيل العاجز عن الضِّراب فأما قَرِيثاء وكَرِيثاءُ فالصحيح فيه الاسم وانما جعله بعضهم صفة لقولهم بُسْرٌ قَرِيثاءُ وهذا انما هو على قولهم خاتَمٌ حديدٌ * وعلى فَعَالاء فالاسم نحو عَقَاراء والصفة نحو طَبَاقاء * وعلى فَعْلُولاء فالاسم نحو قولهم وَقَعُوا فى بَعْكُوكاء * وعلى مَفْعُولاء فالاسم نحو مَعْيُوراء ومَتْيُوساء والصفة نحو مَشْيُوخاء ومَعْلُوجاء * وعلى فَعُولاء نحو بَرُوكاء ودَبُوقاء ولا نعلمه جاء صفة فهذه أبنيةُ الممدود الثُّلاثية * وعلى فَعْلَلاء فالاسم بَرْنَساء وعَقْرَباءُ وحَرْمَلاء ولا نعلمه جاء صفةً * وعلى فِعْلِلاء فالاسم قِرْفِصاء والصفة طِرْمِسَاءُ وطِلْمِساءُ وجِلْحِطاء * وعلى فِعْلَلاء فالاسم الهِنْدَباء وقد يقصر * وعلى فُعْلُلاء فالاسم القُرْفُصاء * وعلى فَعْلَلاء وذلكَ بَرْنَاساء فهذه أبنيته الرُّباعية ولاخُماسىَّ لها فهذه جميع أبنية الممدود فأما المصادر كافْتِعال وانْفِعال وافْعِلال واسْتِفْعال وافْعِيلال وافْعِنْلال ونحوها فممدودة باطّراد وانما ذُكِرَتْ ههنا فى حَيِّز السَّماعىّ لِيبين أنها من خواص الممدود وليس فى الكلام مصدر مقصور الا من الثلاثى غير المزيد لاتجد ذلكَ فى ثلاثى مزيد ولا فى رباعىّ منقول من الثلاثىّ ولا فى فعل موضوعه الاربعةُ ولا أصلَ له فى الثلاثة كدَحْرَجَ وكذلكَ ماذُكِرَ من أبنية الجمع الممدودة الراجعة الى القياس كأفْعال وأفْعِلاء

وفُعَلَاء وفُعّـال وللقصور والممدود أعراضٌ من الحركات والتخفيف والتشـديد تحوّله من أحد الحَيّزَيْن الى الآخر وليس ذلكُ بلازم لو كان لازما لَمُدّ الفِحَا اذا فُتح ولكنه حفظىٌّ فمن المقصور مايكون مكسورا فاذا فُتح مُـدّ ومنـه ماهو بعكس ذلكَ ومنـه مايكون مضمومَ الاول فاذا فُتح مُدّ ومنه مايكون مشـددا فاذا خُفّفَ مُدّ ولا عكسَ لهذين وسأُمثّل ذلكُ فى أبوابه ان شاء الله تعالى

مَقَاييسُ المَقْصورِ والمَمْدود

* قال أبو عـلى * الأسماءُ على ضربَيْن صحيح ومعتَـلّ فالصحيحُ مالم تكن فيـه ياءٌ ولا واوٌ ولا ألفٌ منقلبـةٌ أو مُلْحقَـة أو للتأنيث وذلكُ نحو بُرْد وبِشْر وبَكْر وجَعْفر وسَلْهَب وفَرَزْدَق وشَمَرْدَل وكاهِـل وضارب والمعتَلّ ماكـان فيـه ياءٌ أو واوٌ أو ألف منقلبةٌ أو مُلْحقةٌ أو للتأنيث وهذه الأسماء المعتلة على ضربين أحدهما يَجْرى مَجْرى الصحيح فى تَعاقُب الحركات الثـلاث على آخره وذلكُ نحو وَجْه ووَعْـد ويَنْع وعَيْن وثَوْب وحَوْض وبَيْت وزَيْت وغَـزْو وحَقْو وظَبْى ورَمْى   فالياءُ والواوُ فى غَزْو وظَبْى تَتَعاقبُ الحركاتُ الثلاثُ عليهـما فى قولكُ هـذا ظَبْىٌ وصـدْت ظَبْيا ومررت بظَـبْى وكذلكُ حكمُ غَزْو وجميع ما كان على وَزْن غَزْو وظَـبْى مما آخره ياءٌ أو واوٌ وكل واحـد منهـما ماقبـلَه سـاكنٌ نحو وَشْى وعَزْو وكُرْسِىّ وقُرِىّ ومَغْزُوّ وغُـدُوّ ومَرْمِىّ ووَلِىّ

﴿ ومما يَجْرى هـذا المَجْرَى ﴾ قولُهم كِساءٌ ورِداءٌ   والضَّرْب الآخَرُ من المعتَلّ وهو الذى لايَجْرى هـذا المَجْرَى فى تعاقُب الحركات عـلى أواخره كما تَتَعاقَب على أواخر الصحيح لايَخْـلُو من أن يكون اسما آخرُه ياءٌ قبلهـا كَسْرة أو اسما آخرُه ألفٌ ولا يكونُ ماقبْـلَ الألف الا مفتوحا فمثال الاسم الذى آخرُه ياء قَبْلَها كَسْرةٌ قولنـا هـذا قاض وغاز ومُنْج وعَم ومُسْتَدْع وما أشـبه ذلكُ فهـذا النحوُ يكون فى الجـرّ والرَّفْع على صُـورة واحـدة وذلكُ كجاءنى قاض وتُلْحق الالفَ واللامَ فتقول جاءنى القـاضى والدّاعى وتُضـيف فتقول جاءنى قاضيكَ ومررت بقاضيكَ فتـكونُ هذه الياءُ المكسورُ ماقبْلَها فى هـذه المواضـع الثلاث على صُورة واحـدة فاذا صار الاسمُ الذى فيه هذه

الياءُ فى مَوْضِع نَصْب تحركت بالفَتْح نحو رأيت قاضِيًا ورأيتُ القاضِىَ ورأيت قاضِيَكَ وداعِيَكَ ويجوز فى ضَرُورة الشِّعر جوازا مُسْتَحْسَنا إسكانُ الياء فى مَوْضِع النَّصْب أيضا وقد جاء ذلكَ فى الكلام أيضًا فاذا جاء كذلكَ كان فى الاحوال الثلاث الرَّفْع والنَّصب والجرّ على صُورة واحدة مثل ماجاء آخرُه ألفا فما جاء فى الكلام من ذلكَ قولُهم ذَهَبوا أيادِىْ سَبًا فى حُروف أُخَرَ ومما جاء فى الشِّعر قوله

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ * تَقْلِيلُ مافارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرُقْ

وهو فى الشعر كثير ولا يكونُ فى الأسماء ما آخرُه واوٌ قبْلها ضَمّة فاذا أدّى الى ذلكَ ضَرْب من القِياس رُفِض فأُبْدِلتْ من الضَّمة الكسرةُ ومن الواو الياءُ وذلكَ قولُهم فى جمع دَلْو وجَرْو ونحو ذلكَ فى أقلّ العَدَد أَدْلٍ وأَجْرٍ فاذا صار هذا صار حكمُه حُكْمَ ماتقدَّم من قاضٍ وداعٍ ونحوهما * وأمَّا ما كان آخرُه ألفا من الأسماء فان الألفَ لاتَخْلُو من أن تكونَ مُنْقَلِبةً أومُلْحِقةً أو للتأنيث وقد جاءت على غير هذه الوُجوه الثلاثة وذلكَ كالألف فى قَبَعْثَرَى وذلكَ أنه لايجُوز أن تكونَ للالْحاق لأنه ليس فى الاسماء شئٌ على ستَّة أحْرُف كُلُّها أصول فتكونَ هذه الكلمة مُلْحَقَة به ولا يجوز أن تكونَ الألفُ منقَلِبة عن الاصل لذلكَ أيضا ولا يجوز أن تكونَ للتأنيث أيضا لأنها قد سُمِعت منوّنة فاذا لم يَجُزْ أن تكونَ من هذه الأنحاء ثبَتَ أنها قِسْم آخَرُ وهذا قليل جدًّا فأمَّا المنقَلِبة فلا تَخْلو انْقِلابها أن يكونَ من واوٍ أوْ ياء وقد جاءتْ مبْدَلة من الهمزة وذلكَ قولهم أيْدِىْ سَبَا وأيادِىْ سَبَا وقولهم منْساة فمثال الألف المُنْقلِبة عن الواو الالفُ التى فى عَصًا قالوا فى التثنية عَصَوانِ والمُنْقَلِبة عن ياء كالتى فى فَتًى قالوا فى التثنية فَتَيانِ والمُلْحِقة نحو التى فى أَرْطًى ومعنى الالحاق أن تَزِيد على الكلمة حرْفًا زائدًا ليس من أصْل البناء ليَبْلُغ بناءً من أبْنِية الاصول أزْيَد منها وذلكَ كزيادتهم الياءَ فى حَيْدَر وجَيْأَل وكزيادتهم الواوَ فى حَوْقَل وكَوْثَر والنون فى رَعْشَن والالف فى أرْطًى ولا تكون الالف للالحاق الا فى أواخر الاسماء وأمَّا الالف التى للتأنيث فنحو التى فى بُشْرَى والذِّكْرَى والدَّعْوَى وهذا الضَّرْب لايَلْحَقُه التنوينُ على حال وهذه الالفات على اختلاف وُجوهها اذا كانت فى آخر اسم كان فى الاحوال الثلاثة على صُورة واحدة والاسماءُ التى

تكون فيها واحدةٌ من هذه الألفات تُسمى مقصورةً فما كان منها لايلحقه التنوينُ وهو ماذكرنا من التأنيث فهو فى الوَصْل مثلُه فى الوَقْف الا فى قول مَنْ أبدَل منها الهمزةَ فى الوقف نحو رَجُلَأْ وما كان منها يَلْحَقُه التنوينُ فانها تَسْقُط مع التنوين لالتقاء الساكنَين فى الدَّرْج وذلك نحو هذا فَتًى وهذه رَحًى وهو رَجًا واحد الأَرْجاء فاذا وقفت عليها فقلت هذا رَجَا ثبتَتْ فى الآخر ألفٌ ويختلف النحويُّون فى هذه الألف فنهم من يقول انها فى موضع النَّصْب بَدَل من التنوين وفى الرفع والجرّ هى المُنْقَلِبة عن اللام اعتبارًا بالصحيح * وقال أبوعثمان * فى رَحًى ورَجًا ونحو ذلك اذا وَقَفْت عليه فالالف فيه فى الاحوال الثلاث الرفع والنصب والجرّ التى هى بَدَل من التنوين ويقال للمقصور أيضا مَنْقُوص فأما قَصْره فهو حَبْسه من الهمزة بعده وأما نقْصانه فنُقْصانُ الهمزةِ منه * واعلم أن المقصور والمَمْدود كلُّ واحد منهما على ضربين فأما ضَرْبَا المقصور فأحدهما أن تقَع واوٌ أو ياءٌ طَرَفَ الاسم وقبلها فَتْحة فتُقْلَب ألفا ولا يدخلها إعْراب لانها لاتتحرك فاذا احتيج الى تحريكها فى التثنية رُدَّت الى الاصل الذى منه انقلبت الألف ان كانت واوًا رُدَّت الى الواو وان كانت ياءً رُدَّت الى الياء فأما الواو فنحو قولك عَصًا وقفًا ورَجًا الشئ ــ أى جانبه اذا ثَنَّيت قلتَ رَجَوان وعَصَوان وقفَوان وفى مَنًا الحديد مَنَوان وكان أصلُ ذلك عَصَوًا ومَنَوًا أما الياء فنحو رَحًى وفَتًى اذا ثَنَّيت قلت رَحَيان وفَتَيان لأن الاصلَ فيه رَحَىٌ وفَتَىٌ فان زاد على الثلاثة رُدَّتْ تثنيتُه الى الياء وقد جاء فى حرف نادر التثنيةُ بالواو مما زاد على ثلاثة أحْرف وذلك قولهم مِذْرَوان وكان القياس أن يقال مِذْرَيان كما يقال مِقْلَيان ومِلْهَيان وما أشبه ذلك وإنما جاءَ بالواو لأنه لايُفْرَد له واحدٌ وبُنى على التثنية بالواو كما بُنِىَ على الواو اذا كان بعدها هاءُ التأنيث فى قولهم شَقاوَةٌ وغَباوَةٌ وقَلَنْسُوَة وعَرْقُوَة ولولا الهاء لانقلبت الواو فجعلوا لزومَ علامة التأنيث فى بَنات الواو كلُزُوم الواو وهذا قولُ سيبويه وقد ذكر أبوعبيد واحدَها فقال مِذْرًى فهذه جملة من تَثْنِية المقصور وقدّمنها لأُرِيَكَ وَجْهَ الانقلاب وسآتى على تفصيلها فى باب تثنية المقصور ان شاء الله * وأما الضَّرْب الآخَر من المقصور فأن تكون ألفه للتأنيث كشَرْوَى وذِكْرَى وحُبْلَى أو للإلحاق كأَرْطًى ومِعْزًى وذِفْرًى فى لغة من

نون

نُوْن * وأما ضَرْبَا الممدود فأحدهما أن تقع واوٌ أو ياءٌ طَرَفا وقبلها ألف فتنقلب همزةً والهمزةُ اذا كانت طَرَفا وقبلها ألف فى اسم سُمِّى ممدودا وذلك قولك عَطاءٌ وكساءٌ ورداءٌ وظِباءٌ والاصل عَطاوٌ وكساوٌ لانه من عطَوت وكَسَوت وأصل رداء وظباء رداىٌ وظِباىٌ لانه من قولك حَسَن الرِّدْيَة ومن قولك ظَبْىٌ وأما الضَّرْب الآخَر من الممدود فأن تقع ألفُ للتأنيث وقبلها ألفٌ زائدةٌ فلا يمكنُ اجتماعُ الالفَيْن فى اللفظ ولا يجوز حَذْفُ إحداهما فيلتبس المقصور بالممدود فتُقلب الألف الثانيةُ التى هى طرفٌ همزةً لانها من مَخْرَج الالف فيصيرُ الاسمُ ممدودا لوُقوع الهمزة طَرَفا وقبلها ألفٌ وذلك نحو حَمْراءَ وصَفْراءَ وفُقَهاءَ وأَغْنياءَ وما أشبه ذلك ويدخُل الممدودَ الاعرابُ لان الهمزة تتحرّكُ بوُجُوه الحَرَكات * واعلم أن بعض المنقوص يُعْلَم بقياس وبعضه يُسْمَع من العرب سماعا فأما مايعلم بقياس فما كان مصدرا لفَعِل يفْعَل والحرف الثالث منه ياء أو واو واسم الفاعل على فَعِل وذلك كقولك هَوِىَ يَهْوَى هَوًى وهو هَوٍ ورَدِىَ يَرْدَى رَدًى وهو رَدٍ ولَوِىَ يَلْوَى لَوًى وهو لَوٍ وصَدِىَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدٍ وكَرِىَ يَكْرَى كَرًى وهو كَرٍ وغَوِىَ الصَّبِىُّ يَغْوَى غَوًى وهو غَوٍ والغَوَى هو — أن يَشْرَب اللَّبن حتى تَخْثُرَ نَفْسُه ومن ذلك أن يكون على فَعِلَ يَفْعَل وفاعلُه على فَعْلان نحو طَوِىَ يَطْوَى طَوًى — اذا جاع وهو طَيّان وصَدِىَ يَصْدَى صَدًى — اذا عطش وهو صَدْيان * قال سيبويه * قد قالوا غَرِىَ يَغْرَى وهو غَرٍ والغَرَاء شاذ ممدود وقد اختلف فيه أهل اللغة فأما الأصمعى فكان يقول غَرًا مقصور وكان الفراء يقول غَرَاء وقول كُثَيِّر يُنْشَد على وجهين

إذا قيل مَهْلًا فاضت العَيْنُ بالبُكا * غَرَاءً ومَدَّتْها مَدامعُ حُفَّلُ

فمَدَّ غَراء ومن الناس من ينشد

إذا قيلَ مَهْلًا غارَت العَيْنُ بالبُكا * غِراءً ومَدَّتْها مَدَامعُ نُهَّلُ

جعلوا غارَتْ فاعَلَتْ كأنه يقال غارَى يُغارى وكسر العين من غِراء لانه مصدر فاعَلَ يُفاعِل كما تقول رَامى يُرامى رِماء وعادَى يُعادى عِداء * قال * وبعضُ أصحابنا يقول ان غَراء هو المصدر والغَرَاء الاسم وكذلك يقول فى الظَّمَاء كما يقول فى تَكَلَّم كلاما وانما مصدرُ تَكَلَّم تَكَلُّمًا فالكلام الاسم لا المصدر على غير الفعل والذى عنده

أنه حمل على ماجاء من المصدر على فَعَال كقولك ذَهَب ذَهَابا وبَدَا بَدَاء وهو على كل حال شاذ كما ذكره سيبويه فاعلمه وافهمه

﴿ وأما الممدود ﴾ فكل اسم آخره همزة قبلها ألف كما تقدم والألف التى تكون قبل الهمزة التى هى آخر على ضربين أحدهما أن تكون منقلبة عن ياء أو واو وهى عين والآخر أن تكون زائدة غير منقلبة فالاول وهو قليل كقولهم ماء وشاء وآء ووَرَاء لضَرْبَيْن من النَّبْت والواحد آءة وراءة وزعم سيبويه أن بعضهم يقول فى الراية راءة فهذا على أنه شَبَّه الألف التى فى راية وان كانت منقلبة عن العين بالزائدة فأبدل من الياء بعدها الهمزة وذلك لاجتماع الزائدة والمبدلة فى أنهما ليستا من نفس الكلمة كما جمع آدم اذا سميت به أَوَادِم فجعلوا الألف فيها كالتى فى ضاربة حيث قالوا ضَوَارِب ويُقَوِّى ذلك قولُ من قال فى الاضافة اليهما آئِىٌّ ورائِىٌّ وأما شاءٌ فان سيبويه قد ذهب فيه الى أن اللام ليست بهمزة وأنها منقلبة عن حرف لين والقياس أن يكون عن الياء على مذهبه لانه يذهب الى أن انقلاب الالف عن الواو فى موضع العين أكثر من انقلابها عن الياء وباب حَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة وحُوَّة وانما قال عن واو أو ياء ليعلم ان اللام ليست همزة فان قلت فهلا جَعَلَ اللام همزة ولم يجعلها منقلبة لما فى حكمه بانه توالى الاعلالين وليس يَعْتَرِض ذلك فى قول من قال انها همزة قيل انما اختار ذلك عندنا لان القول بانها همزة أصل غير منقلبة يؤدى الى أن يحكم فيه بشذوذ من موضعين أحدهما أنه يلزمه اذا جَعَلَ اللام همزة أن يقول إن الشَّوِىَّ أُجْمِع على تخفيف الهمزة فيه كالبَرِيَّة والخَابِيَة وهذا النَّحْو مما يَقِلُّ فلا ينبغى أن يحكم به لقلته وخروجه عن قياس الاكثر وامتناعه هو من الأخذ بهذا النحو ألا ترى أن ماجاء من التخفيف على هذا الحد لايُتَعَدَّى به موضعُه وقالوا فى مِنْسَاة فمن قَلَبَ الهمزة مُنْسِئَة خَفَّفُوا وقالوا فى نَبِىّ كان مُسَيْلِمَة نُبَىَّ سَوْء فَرَدُّوا الاصل وقَصَرُوا التخفيف على الموضع الذى جاء فيه لخروجه عن القياس فان قلت فقد قالوا انك تقول فمن قال أَنْبِياءُ نُبَىُّ سَوْء فلم يُقْتَصَر به على ماجاء قيل انما لم يقصر ههنا على هذا الموضع لأنهم لَمَّا قالوا أنبياء وجب أن يكون تحقيره على حكم جمعه وهذا كما أَلْزَموا بعض الحروف البدل

بياض بالاصل والظاهر أن أصل الكلام لما فى حكمه بانقلابها من توالى الخ وقوله بعد انما اختار ذلك عندنا انظر مامعنى العندية ويظهر أن الكلمة محرفة كتبه مصححه

فى عدة مواضع من تصرفه كقولهم هـذا أتقاهما وتَقِيّـة وتُقًى ونحو ذلك فكما جاء هـذا فى غـير الهمز كذلك جاء فى الهمز على هذا الحد فان قلت فلم لايُستدل بما أنشده أبوعثمان عن كَيْسان لابن هَمَّام

مَحْض الضَّرِيبة فى البَيْت الذى وُضِعَتْ * فيه النَّباوةُ صِدْقا غير مَسْبُوق

على أن النبيْ يجوز أن يكون من النَّباوة التى هى الرِّفْعة قيل هـذا لايدل على ذلك لانه (١) لايجوز أن يريد وُضِعَتْ فيه الرفعة واذا أمكن ذلك ثبت بقول الجميع تَنَبَّأَ مُسَيْلِمةُ أن اللام همزة والموضع الآخر أنهم قالوا شاوِيٌّ وأجمعوا عليه ولو كان الأصل الهمز لكان القياس أن لايقع فيه الاجماع على الواو ألاترى أن ما كان من ذلك منقلبا جاز فيه الأمران الهمزة والقلب الى الواو نحو عَطَائِىٌّ وعَطاوِىٌّ واذا جاز ذلك فى هذا النحو فأقل ما كان (٢) فى الهمز أصل بمنزلة المنقلب فأَنْ لم يُجيزوا شائِىٌّ فى الاضافة الى الشاء واجتمعوا فيه على شاوِىّ دلالةٌ على أن اللام ليست بهمزة وبدلُ الواو من الياء التى هى لام قد جاء فى قولهم راوِىٌّ ونحوه فى النسب الى راية فان قلت فاجعل اللام فى شاء همزة قد لزمها البدل فقد قلنا إنه لايَذْهَبُ فى الصواب ولا يجوز فى الكلام وانما نُجِيز ذلك فى ضرورة الشعر هكذا الثابت فى الكتاب وعلى هـذا حكى عنه أبوزيد قال قلت لسيبويه سمعت قَرَيْت أونحو ذلك قَرَيْت بالقلب فقال فكيف تقول فى المضارع قال فقلت أَقْرأُ فقال خَسَّبُكَ فان قيل فلم لاتُجْعَل الشَّوِىُّ من لفظ آخر غير شاء كان فيه بعض حروفه وليس من لفظه قيل له ليس ذلك بسهل لقلة نحو سَوَاء وسَواسِيَة وأن فَعِيلا فى الجمع وان كان يراه سيبويه اسما من أسماء الجموع فهو أوسع من نحو ماذكرت الا ترى أنه قد جاء الكَلِيب والعَبِيد والضَّئِين والحَمِير والبابُ الذى ذكرتَ لم يَكْثُرْ هـذه الكثرة فاذا كان كذلك لم يجعل شَوِىٌّ من شاء كشاء من شاة ولكن كالضَّئِين من الضَّأْن وشاءُ من شاة كسواسِيَة من سَوَاء واذا كان الحكم على اللام من شاء بأنها همزة يؤدى الى القول بشيئين شاذَّيْن عن القياس وهما ماذكرناهما مما يلزم من ادعاء أن اللام فى شَوِىّ مُلْزَمة البدل وكذلك فى شاوِىّ والقولُ بأنها منقلبة عن الياء يؤدي الى القول بالشذوذ فى شئ واحد وهو تَوَالِى الاعلالين فى شاء وقد وُجِدَ له

(١) قوله لايجوز الظاهر أن كلمة لا من زيادة الناسخ اذ المعنى لايستقيم الا بحذفها فتأمل كتبه مصححه

(٢) بياض بالاصل فى المواضع الثلاثة

مع ذلك النظير كقولهم شاء وجاء فى قول النحويين غير الخليل كان القول بأن اللام منقلبة عن حرف اللين أولى فان قلت فهلا أجزت أن تكون الهمزة فى شاء بدلا من الهاء لقولهم شياه كما كانت الهمزة من ماء منقلبة عن الهاء بدلالة قولهم فى الجمع أمواه وماهت الركية قيل هذا لايسوغ لقلة بدل الهمزة من الهاء اذا كانت لاما ألا ترى أن ماء قليل المثل ومن ذهب من البغداديين الى أن الهمزة فى هذه الكلمة بدل من الهاء لقولهم شويهات لم يكن فى ذلك دلالة على صحة قوله لأن شويهات تكون جمع شاة لا جمع شاء فاذا أمكن ذلك سقط استدلاله به وهذه الهمزة التى فى هذه الاسماء منها ماهو منقلب عن حرف ومنها ماهو من نفس الكلمة والتى فى ماء منقلبة عن الهاء يدل على ذلك قولهم فى جمعه أمواه أنشد سيبويه

سَقَى اللهُ أَمْوَاهًا عَرَفْتُ مَكَانَها * جُرَابًا ومَلْكُومًا وبَذَّرَ والغَمْرا

وقد جاء فى الشعر أمواء أنشد أحمد بن يحيى

وبَلْدَة قالِصَة أَمْوَاؤُها * ماصِحَة رَأْدَ الضُّحَى أَفْيَاؤُها

والقياس والأكثر استعمالا فى الجمع ردّ الهاء وتصحيحها كما أن الاستعمال فى الواحد القلب وعليه التنزيل والذى قال أَمْواء شبّهه بالبدل اللازم نحو عيد وأعياد وقد أنشد أحمد بن يحيى

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهُ القَلْبِ * ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ

فهذا ينبغى أن يكون بَنَى منه فَعِلًا كقولهم رجُلٌ خافٌ ويومٌ راحٌ كأنه يصفه بخلاف التوقّد والذكاء أو يكون أراد الماء الذى هو اسم فاستعمل الأصل الذى هو الهاء وأجراه عليه كما تُجْرى الصفة وان كان اسما كما أنشد أبو عثمان

* مِئْبَرَة العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ *

وكما قال الآخر

فَلَوْلَا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى * لَأُبْتَ وأنتَ غِرْبالُ الإِهابِ

* وقال أبو زيد * ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ مَوْهًا وقال فى كتابه فى المصادر تَمُوهُ وتَماهُ وحكى أبو عبيدة أيضا تَميه * وقال أبو زيد * أَمَاهَها صاحبُها إماهة وقد جاء هذا

الحرف مقلوبا فى مواضع قال

* ثُمَّ أَمْهاه على حَجَرِهْ *

أى أَمَاهَهُ وقال عمران بن حطّان

وليس لعيشنا هذا مَهَاهٌ * وليست دارُنا الدُّنيا بدار

ويروى مَهَاة فمن أنشد مَهَاة بالتاء فهو من هذا وقولهم للمرآة ماويّة من هذا إلا أن الهمزة أُلزمت البدل كما أُلزمت فى النسب الى شاء حيث قالوا شاوىٌّ ومن ذلك قولهم مَهًا ومُهًا * قال سيبويه * هو — ماء الفحل فى رَحِم الناقة * وأما آءٌ فالهمزة فيها لام وكذلك راءٌ للشجر وكذلك داءٌ والدليل على ان الهمزة منها لام أن أبا زيد حكى أَدْوَأْتُ وأَدَأْتُ — أى صار فى قلبك الداء ويؤكد ذلك أن أبا زيد أنشد

* خالَتْ خُوَيْلةُ أَنّى هالِكٌ ودِءَا *

فقَلَب العين الى موضع اللام وهذا على أنه وصف بالداء كما يوصف بالمصادر وحكى أحمد بن يحيى عن ابن سلام أن كَحَّالاً كَحَل أعرابيًّا فقال كَحَلَنى بالمِكْحَال الذى تُكْحَل به العيونُ الدَّاءة وهذا يُحْمَل على أن دَاءةً فَعِلة لأنهم قالوا داء يَدَاء داءً فَداءٌ مثلُ خاف وصاف يعنى كبشا صافًا أى كثير الصُّوف وان شئت قلت وَصَفه بالمصدر كما قال * هالِكٌ ودِءَا * إلا أنه أَلْحَق التاء كما قالوا عَمَّلة وزَوْرة حكاه أبو الحسن * وأما الباءة فاللام منها أيضا همزة من قوله «تَبَوَّءوا الدارَ والإيمانَ» لأنه ضَرْبٌ من الملازمة وقد قالوا باءٌ على لفظ شاء * فأما الهمزة اذا كانت آخر الكلمة وقبلها ألف زائدة غير منقلبة عن شئ فانها على أربعة أضرب الاول أن تكون من أصل الكلمة والثانى أن تكون منقلبة عن ياء أو واو من نفس الكلمة والثالث أن تكون للالحاق والرابع أن تكون للتأنيث فما يُعْلم أنه ممدود من جهة القياس ماوقعت ياؤه أو واوه طَرَفا بعد ألف زائدة وذلك نحو الاشتراء والارتماء لأن اشْتَرَيْتُ بمنزلة احْتَقَرْت فكما تقول فى المصدر الاحْتقار فتقع الراء طَرَفا بعد ألف زائدة كذلك تقع الياء التى هى آخر الكلمة فى شَرَيْت بعد الألف فتنقلب همزة وكذلك الادّعاء تقع الواو التى هى لام فى دَعَوْت بعد الألف التى فى الافتعال

فتنقلب همزة كما انقلبت الياء همزة فى الاشتراء والارتماء لان الواو مثل الياء فى أنها اذا وقعت طَرَفا بعد ألف زائدة انقلبت همزة ومثلُ الهمزةِ المنقلبة عن الياء والواو الهمزةُ التى من أصل الكلمة اذا وقعت بعد ألف زائدة وذلك نحو الاجتراء والاقتراء فالهمزة هنا أصل لقولهم قارئ وليست منقلبة عن ياء كالتى فى الاشتراء ولا عن واو كالتى فى الادّعاء

﴿ وأما نظائر الممدود ﴾ فنحو اسْتَخْرَجْتُ واسْتَمَعْتُ وأَكْرَمْتُ واحْرَنْجَمْتُ وما جرى مجراه مما يكون قبل آخر مصدره ألفٌ وذلك الاستخراج والاستماع والاكرام والاحْرِنْجَام ونظائره من المعتل الممدود الاشْتِراء والاعطاء والاحْبِنْطاء والاسْتِسْقاء لان اسْتَسْقَيْتُ نظير استخرجت وأعطيت نظير أكرمت واحْبَنْطَيْتُ نظير احْرَنْجَمْتُ * ومما يُعْلَمُ أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الاول ويكون للصوت نحو الدُّعاء والرُّغاء وقياسه من الصحيح الصُّرَاخ والنُّبَاح والبُغَام والضُّبَاح والنُّهَاق وهذا أكثر من أن يحصى والبُكَاء يُمَدُّ ويُقْصَر فمن مَدَّه ذهب به مذهب الاصوات الممدودة ومن قَصَرَه جَعَلَه كالحَزَن ولم يذهب به مذهب الصوت هذا اعتبار الخليل ولم يحفل باختلاف الحركتين فى البُكَى والحَزَن لقلة الحركة ولذلك أضمروا مُتَفَاعِلُنْ وعصبوا مُفَاعَلَتُنْ حتى غَلَبَ الاضمار والعَصْب على السلامة ونظيره من المصادر الهُدَى والسُّرَى وليسا بصوتين ويكون فُعَال أيضا للعلاج فما كان منه مُعْتَلًّا فهو ممدود نحو النُّزَاء والقُبَاء والهُرَاء ونظيره من غير المعتل القُمَاص والنُّفَاص وقَلَّ ما يجيء مصدر على فُعَل بل لاأعرف غير الهُدَى والسُّرَى والبُكَا المقصور فهذه وجوه من المقصور والممدود دل القياس على القصر فيها والمد من نظائرها ومنها مالا يقال له مُدَّ لكذا ولا يَطَّرِد له قياس وانما تعرفه بالسمع فاذا سمعتَه عَلِمْتَ فى المقصور أنه ياء أو واو وَقَعَتْ طَرَفا فانقلبتْ ألفا كقولك قَلَى يَقْلِى على فَعَل ورَمَى يَرْمِى وعَدُّ ذلك مما لايُعْرَف الا بالسماع وقد يدل السماع على المقصور والممدود فاذا رأيت جمعا على أَفْعِلة علمتَ أن واحده ممدود فتستدل بالجمع على مَدِّ الواحد كقولك فى جمع قَبَاء أَقْبِية وفى رِشَاء أَرْشِيَة وفى سَمَاء أَسْمِية فَدَلَّتْ أَفْعِلَةٌ على مد الواحد لأن أَفْعِلة انما هى جمع فِعَال أو فُعَال أو فَعَال كقولك قَذَال وأَقْذِلة وحَار وأَحْمِرة وغُراب

وأغربة

وأَغْـرِبة وقالوا نَدًى وأَنْدِية وهو شاذ فيما ذكره سيبويه والذى أَوْجَبَ الكلامَ فيه البيتُ الذى أنشدوه فيه وهو قوله

في لَيْلةٍ من جُمادَى ذاتِ أَنْدِيةٍ * لايُبْصِرُ الكَلْبُ من ظَلْمائِها الطُّنُبا

وفيــه ثلاثة أوجه منهم من يقول أَنْدِية جمع نَدِيّ وهو المجلس الذى يجتمعون فيه لِيَتحاضُّوا على إطعام الفقراء منهــم ومنهم من يقول إنه جمع نَدًى على نِداء كما قالوا جَمَـل وجِمَال وجَبَل وجِبَال ثم جمع فِعَال على أَفْعِلة ومنهم من قال إنه شاذ واذا رأيت الواحــد على فَعْـلة أو فُعْلة ثم جُمِع مُكَسَّرا كان الجمع مقصورا لأن فَعْلة وفُعْلة تجمع على فِعَـل وفُعَـل وذلك قولهــم عُرْوة وعُرًى وفِرْية وفِرًى ونظيره ظُلْمة وظُلَم وقِرْبة وقِرَب

ومن مقاييس المقصور والممدود

التى لم يذكــرها سيبويه كلُّ جَمْع بينه وبين واحــده الهاء من بنات الواو واليـاء على مثال شَجَرة وشَجَر فهو مقصور كقولك قَطَاة وقَطًا ونَوَاة ونَوًى ودَوَاة ودَوًى وحَصَاة وحَصًى وما كان من نعت للذَّكَر على فَعْـلان فأُنْثاه مقصورة كقولك سَكْران وسَكْرَى وعَطْشان وعَطْشَى وغَضْبان وغَضْبَى وما كان من جَمْع على فَعْلَى وفَعَالَى وفُعَالَى فهو مقصور كقولك سَكْرَى وصَرْعَى وأَسْرَى وكَسَالَى وكُسَالَى وسَكَارَى وسُكَارَى وان كان فُعَالَى اسما واحــدا فهو مقصور كقولك جُمادَى وذُنَابَى الطائر وسُمَانَى تكون واحدا وجمعا وقد تكون السُّمَانَى جمع سُمَانَاة وكذلك فُعَّالَى كقولك حُوّارَى وخُبّازَى وشُقّارَى وهو نبت وكذلك فَعْلَلَى كقولك القَهْقَرَى

ومن مقاييس الممدود التى لم يذكرها

* قال الفارسى * كلُّ ماجاء من المصادر على مثال تَفْعَال مثل تَرْماء وفَعْلال مثـل هِيهَاء وحِيحاء وانْفِعال مثل انْقِضاء وافْعِيلَال مثل اذْلِيلَاء وهو مصـدر اذْلَوْلَيْتُ ـ اذا مَرَّ مَرًّا سريعا * قال * وكذلك ما كان مصـدرا لفاعلت نحو شارَيْته شِراءً ومارَيْته مِراء لأن مارَيْته مِراءً مثـل جادَلْته جِـدَالا وشـارَيْته شِراء مثـل بايَعْتـه

بِيَاعا فأما مُفْتَعَلٌ فقد قدمت أنه من أبنية المقصور الا أنه قد رُوى أن الحسن قد قرأ « وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَاءً » بالمد على مُفْتَعال وهو شاذ

ومن مقاييس الممدود

الصفات التى تكون على مثال فَعْلاء ومذكَّرها أَفْعَل كأَحْمر وحَمْراء وأَصْفَر وصَفْراء وكذلك أَفْعِلاء الذى هو جمع فَعِيل وفَعُول نحو شَقِيّ وأَشْقِياء وغَنِيّ وأَغْنِياء وكذلك جمع فَعْلة من ذوات الواو كقولك رَكْوة ورِكاء وشَكْوة وشِكاء وخَطْوة وخِطاء وهو — السهم الصغير الا أنهم يجمعون الكَوَّة كِوَاء بالمد وكُوًى بالقصر والعلة فى قَصْرهم أنهم يقولون كَوَّة وكُوَّة بالفتح والضم فالقصرُ على لغة الذين يقولون كُوَّة كما تقول قُوَّة وقُوًى وقرأ بعض القراء « شَديد القوَى » وكذلك كل ماجمع على فُعَلاء كقولك شُرَكاء وضُعَفاء وخُلَفاء وأُمَراء وقَلَّ مايأتى على هذا الجمع من بنات الياء والواو وقالوا تَقِيّ وتُقَواء فَرَدُّوا ياءه الى الواو وهو نادر وكذلك اذا كانت فُعَلاء اسما للواحد كقولك امرأة نُفَساء وناقة عُشَراء فعلى هذا جميع هذا الباب الاستة أحرف جاءت نوادر مخالفة للباب الأُرَبَى وهى — الداهية والأُدَمَى — موضع وشُعَبَى موضع وجَنَفَى — اسم موضع والأعرف جَنَفاء كما قدمنا وجُعَبَى وهى — النملة العظيمة التى تَعَضّ وأُرَبَى — حَبّ بقل يطرح فى اللبن فيُثْخنه ويُجَبِّنه والأعرف الأُرَانى وكذلك كل جمع كان على فَعَلاء فهو ممدود كقَصَبة وقَصْباء وحَلَفَة وحَلْفاء وشَجَرة وشَجْراء وطَرَفة وطَرْفاء وكذلك كل ماجمع من ذوات الياء والواو على أفعال فهو ممدود كقولك آباء وأبناء وأحياء وقد يجيء ماقد عُقِل أنه ممدود مقصورا فى الشعر فتأمَّلْه فان كان مما يمد ويقصر فغشا فيه المد وقَلَّ فيه القصرُ فأحمله على لغة من قصر ولا تُوَجِّهه على الضرورة لأن من رَأْى الناظرين من أهل اللغة أن احتمالَ اللغة القليلة وتوجيهَ القول عليه أَوْجَهُ من الحمل على الضرورة اذ الضرورة نهاية التوجيه فكلَّما وُجِد عنها مَعْدِلٌ رُفِضَت وقد أجمع النحويون على جواز قصر الممدود فى الشِّعْر كان قياسيا أوسماعيا كنحو الفُعَال فى الأصوات الا الفراء فانه انما يجيز فى الشعر قصر الممدود السماعى والغالب ولا يجيز قصر المطرد

وانما أجازه فى الغالب لأن نظيره فى المعنى قد يجيء مقصورا نحو البُكاء فمن قصره وهذا الذى حجّر عليه الفراء من قصر القياسى قد جاء مقصورا فى الشعر كقول الأعشى

* والقارِح العَدَا وكلّ طِمِرّةٍ *

وقول الآخر

* بَنِيَّ مِن اهْدَاها لَكَ الدَّهْرَ إِثْلِبُ *

فهذان قياسيان وأما المجمع على قصره فكقوله

* لابُدَّ مِنْ صَنْعا وإن طالَ السَّفَرْ *

وأما مَدُّ المقصور فأجازه الاخفش كما أجاز عكس ذلك وأما الفراء فانه يجيز مَدَّ المقصور القياسى نحو مصدر فَعِلَ فَعَلًا من المعتل وفَعْلَى التى هى مؤنث فَعْلان وانما أجمعوا على قصر الممدود واختلفوا فى عكسه لان قصر الممدود تخفيف ورد شيءٍ الى أصله وكلاهما مطلوب فى الشعر وغيره كالترخيم ونحوه من ضروب الحذف لانهم مما يُؤْثِرون التخفيف وأما مَدّ المقصور فزيادة فيه وتثقيل فهذا فرق بينهما

باب تثنية المقصور

وأُبَيّن شيأ من تثنية ما ليس بمقصور فأسوق حكم التثنية الكلية على ما يوجبه قول النحويين البصريين وأَعْتَلُّ لذلك وأَخْتَصِر * اعلم أن التثنية فيما لم يكن آخره ألفا مقصورة أو ممدودة انما تلزم اللفظ الواحد بغير تغيير منه ويزاد عليه ألف ونون فى الرفع وياء ونون فى النصب والجر وذلك مُطَّرِد غير منكسر فيما قلّت حروفه أو كَثُرت كقولك رَجُلَان وتَمْرتان ودَلْوان وعِدْلان وعَوْدان وبِنْتَان وأُخْتان وسَيْفان وعُرْيانان وعَطْشانان وفَرْقَدان وصَمَحْمَهان وعَنْكَبُوتان ونحو ذلك وتقول فى النصب والجر رأيت رَجُلَيْن ومررت بعَنْكَبُوتَيْن ويلزم الفتح قبل الياء وقد أكثر النحويون فى تعليل ذلك ولا حاجة بنا الى تعليله فى هذا الكتاب اذ ليس من غرضه ويلزم ما كان من المنقوص وهو المقصور التغييرُ اذا ثَنَّيْناه فمن ذلك ما كان على

ثلاثة أحرف الثالثُ منها ألف فاذا ثَنَّيْتَه فلا بُدّ من تحريك الألف فتُرَدُّ الى مايمكن تحريكه من ياء أو واو وانما وجب تحريكه لانا اذا أدخلنا ألف التثنية اجتمع ساكنان الألفُ التي في الاسم وألفُ التثنية فلو حذفنا احدى الألفين لاجتماع الساكنين لوجب أن نقول في تثنية عَصًا ورَحًى عَصَانِ ورَحَانِ وكان يلزمنا اذا أضفنا أن نُسقط النون للاضافة فيقال أعجبتني رَحَاكَ وعَصَاكَ فيبطل أحدى الألفين ووجب التحريك ولم يمكن تحريك الألف فجعلت الألف ياء أو واوا وقد علمنا أن ما كان على ثلاثة أحرف والثالث منها ألف أن الألف منقلبة من ياء أو واو فتَرد في التثنية الألف الى ماهي منقلبة منه فتقول في قَفًا قَفَوان لأنه من قَفَوْت الرجلَ — اذا تبعْتَه من خَلْفه وفي عَصًا عَصَوان لانك تقول عَصَوْته — اذا ضربته بالعصا وتقول في رَجًا رَجَوان وهو — ناحية البئر أو غيرها قال الشاعر

فلا يُرْمَى بِيَ الرَّجَوَانِ انّي * أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي

وتقول في رِضًا رِضَوان لأن رِضًا من الواو يدُلُّك على ذلك مَرْضُوٌّ ورِضْوانٌ وربما قلبوا بعض هذا ياء في بعض تصاريفه باستحقاق أو عارض ولا يُزيل حكم التثنية عن مِنْهاجها قالوا مَرْضِيٌّ حملوه على رُضِيَ وأَرْضٌ مَسْنِيَّة وأصلُهما جميعا الواوُ لأنك تقول سَنَوْتُ الأَرْضَ — أي سقيتها وحُمِلَتْ مَسْنِيَّةٌ على سُنِيَ واستُثْقلت فيها الواو فأُبدلت ياء وقالوا في الكِبَا كِبَوان والكِبا — الكُناسة مقصور حكى أبو الخطاب عن أهل الحجاز أنهم يقولون في تثنيته كِبَوانِ والكِبَاءُ ممدود — العود يُتَبَخَّر به وتقول في عَشَا العَيْنِ عَشَوان لأن الالف منقلبة عن واو تقول امرأة عَشْواء وقالوا رجلٌ أَعْشَى وقومٌ عُشْوٌ ولو سَمَّيت رجلا بخُطًا ثم ثَنَّيْتَ لقُلْتَ خُطَوان لانها من خَطَوْت ولو جَعَلْتَ عَلَى اسما ثم ثنيت لقلت عَلَوان لأنها من عَلَوْت وتقول في تثنية رِبًا رِبَوان وقالوا نَسًا ونَسَوان وهو — الداء المعروف بالنَّسا ويثنى بالواو والجمعُ بالألف والتاء بمنزلة التثنية فيما كان مقصورا على ثلاثة أحرف تقول في قَطَاة وأداة وقَنَاة قَطَوات وأَدَوات وقَنَوات ودَلَّ جمعُهم ذلك بالواو على أن الالف في قَنَاة وأَدَاة وقَطَاة منقلبة من واو وقالوا في رَحًى رَحَيان وفي فَتًى فَتَيان وفي نَدًى نَدَيان فردُّوها الى ما الألفُ منقلبةٌ منه

بياض بالاصل

وهو

وهو ياء وقولهم الفُتُوَّة والنُّدُوَّة انما قُلبت الياء واوا للضمة قبلها وليس ذلك بقياس مُطَّرِد والدليل على أن الألف منقلبة من ياء أنهم قالوا فَتَيان وفِتْية للجمع وتقول عَمًى وعَمَيَان لأنك تقول عَمِيان وعُمْيٌ وتقول هُدًى وهُدَيان لانك تقول هَدَيْتُ وقالوا فى جمع حَصَاة حَصَيَات * قال سيبويه * وما جاء من ذلك ليس له فعل يدل على أنه من ياء أو واو وأَلْزَمَتْ أَلِفُه الانتصابَ يعنى أنه لاإمالة فانه من بنات الواو لأنه ليس شئ من بنات الياء تمتنع فيه الامالة وذلك نحو لَدَى وإلى وعلى اذا سَمَّيتَ بشئ منهن ثَنَّيت بالواو لاغير فقلت لَدَوَان وإِلَوَان وعَلَوَان ولو سميت بمَتَى أو بَلَى ثم ثنيت جعلته بالياء لانهما تُمَالان فقلت مَتَيان وبَلَيَان ولم يفرق النحويون فى الثلاثى بين ما كان أوله مفتوحا وبين ما كان مكسورا أو مضموما واعتبروا انقلاب الالف فى أصل الكلمة وأما الكوفيون فجعلوا ما كان مفتوحا على العِبْرة التى ذكرناها وما كان مضموما أو مكسورا جعلوه من الياء وان كان أصله الواو وكتبوه بالياء نحو الضُّحَى والرِّبَى وما أشبه ذلك وكان من حجة البصريين ماحكاه أبو الخطاب من تثنية الكبا كبوان وقد حَكَوْا هم أيضا عن الكسائى أنه سمع العرب تقول فى حِمًى حِمَوان وفى رِضًا رِضَوان فهذا القياس

• واذا كان المنقوص على أربعة أحرف فصاعدا ثُنِّى بالياء من الواو كان أصله أو من الياء أو كانت ألفا لا أصل لها من ياء ولا واو فأما ما كان من الواو فكمَغْزًى ومَلْهًى ومُغْتَزًى وأَعْشَى وأصله من الغَزْو واللَّهْو والعَشْو تقول فى تثنيته أَعْشَيان ومَلْهَيان وما كان من الياء فنحو مَرْمًى ومَجْرًى تقول مَرْمَيان ومَجْرَيان وأصله من رَمَيْت وجَرَيْت وما كان ألفا فى الاصل فنحو حُبْلَى وذِكْرَى وما أشبه ذلك واذا ثَنَّيت قلت حُبْلَيان وذِكْرَيان وكذلك لو سميت رجلا بحَتَّى ثم ثَنَّيْت لَقُلْت حَتَّيان وانما وجبت الياء فيما زاد على ثلاثة أحرف لانا اذا صَرَّفْنا منه فعلا انقلبت الواو ياء ضرورة فى بعض تصاريفه تقول فى الثلاثى غَزَا يَغْزُو وغَزَوْت فاذا لَحِقَتْه زائدةٌ قلت أَغْزَى يُغْزِى وغازَى يُغَازِى لأنك اذا قلت أَغْزَى فهو أَفْعَل واذاقلت غازَى فهو فَاعَلَ ولا بُدَّ من أن يلزم مُسْتَقْبَلَه كسر ما كان قبل آخره فاذا جعلناه واوا قلنا يُغْزِوُ فى المستقبل ويُغَازِوُ فاذا وقَفْتَ عليه وقَفْتَ على واو ساكنة قبلها كسرة فوجب

قلبها ياء وجُعل مالم يكن له أصل مُلحقا بالياء لانا لو صرّفنا منه فعلا وهو على أكثر من ثلاثة أحرف لم يكن بُدٌّ من أن ينكسر ماقبل آخره فيصير آخره ياء ألا ترى أنا تقول سَلْقَى يُسَلْقِي وجَعْبَى يُجَعْبِي ولو صرّفنا من حُبْلَى أو من حَتَّى فعلا لكان يجيء على فَعْلَى يُفَعْلِي نحو حَبْلَى يُحَبْلِي وحَتَّى يُحَتِّي وقد جاء حرف نادر في هذا الباب قالوا مِذْرَوانِ لطرفَى الأَلْيَتَيْن ورأيتُ المِذْرَوَيْن وكان القياس مِذْرَيان ومِذْرَيَيْن لان تقدير الواحد مِذْرًى غير أنهم لم يستعملوا الواحد مفردا فيجب قلب آخره ياء وجعلوا حرف التثنية فيه كالتأنيث الذى يلحق آخر الاسم فيُغَيّر حكمه تقول شَقَاءٌ وعَظَاء وصَلَاء لايجوز غير الهمز في شئ من ذلك وأصله شَقَاوٌ وعَظَايٌ وصَلَاىٌ فوقعت الواو والياء طَرَفَيْن وقبلهما ألف ثم قالوا شَقَاوة وعَظَايَة فجعلوه بناء لانه لما اتصل به حرف التأنيث ولم يقع الاعراب على الياء صارتا كأنهما في وَسَط الكلمة وكذلك مِذْرَوَانِ لمَّا لم تفارقهما علامة التأنيث بُنيا عليها قال الشاعر

أَحَوْلِى تَنفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها * لتَقْتُلَنى فَهَا أنا ذا عُمَارا

ومثل مِذْرَوَيْن عَقَلْتُه بِثِنَايَيْن لمَّا لزمته التثنية جُعل بمنزلة عَظَايَة ولم تُقلَب الياء التى بعد الألف همزة وقال الكوفيون ان العرب تسقط الالف المقصورة فيما كثرت حروفه اذا ثَنَّوا فيقولون فى خَوْزَلَى وقَهْقَرَى وما كان نحوهما خَوْزَلَان وقَهْقَرَان ولم يُفَرِّق البصريون بين ماقَلَّت حروفه أو كثرت ورأيت فى شعر العرب جُمَادَيَيْن فرأيتهم قد أثبتوا الياء فيهما ولم أر أحدا حذف الياء قال لبيد

آوَيْتُه حتَّى تَكَفَّتَ حامدًا * وأُهِلَّ بَعْدَ جُمَادَيَيْنِ حَرَامُها

وأنشد أبو بكر بن دريد

(١) أَصْبَحَ زَيْنٌ خَفِشَ العُيَيْنَه * فَسُوتُه لاتَنْقَضِى شَهْرَيْنَه

* شَهْرَى رَبِيعٍ وجُمَادَيْنَه *

ولم أر الكوفيين استشهدوا على ذلك بشئ

باب تثنية الممدود

اعلم أن الممدود على أربعة أضرب فضَرْب همزته أصلية وهي كقولك رجل قراء

(١) قلت لقد غيّر على ابن سيده حرف فى هذه الاشطار الثلاثة فزاد ونقص متبعا ابن دريد ان صح قوله وأنشد أبو بكر بن دريد أصبح زين الخ والصواب وهو الحق والرواية المعروفة المحفوظة أصبح زيد خفش العينين علته لاتنقضى شهرين شهرى ربيع وجمادين وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

قُرَّاءٌ وَوُضَّاء وهو من قَرَأْتُ وَوَضُؤْتُ والوُضّاء ــ الجميل ووَضُؤَ وجه الرجل ــ اذا حَسُن وأشرق والضرب الثانى ما كانت همزته منقلبة من حرف كقولهم كِساء ورِداء وأصله كِساوٌ ورِدايٌ واذا وقعت الواو والياء طَرَفا وقبلها ألف انقلبت همزة والواوُ والياء فى كِساء ورِداء وما جرى مجراهما أصليتان فى موضع اللام من الفعل والضرب الثالث ما كانت الهمزة فيه منقلبة من ياء زائدة كقولهم حِرْباء وعِلْباء وخِرْشاء وما أشبه ذلك وكان الاصل عِلْباى والياء زائدة لأنك تقول سيف مُعَلُوب ومُعَلَّب ــ اذا كان مشدود المَقْبض بالعِلْباء والضرب الرابع ما كانت همزته منقلبة من ألف تأنيث كقولك حَمْراء وخُنْفُساء وما أشبه ذلك فاما الوجوه الثلاثة الأُوَل فالباب فى تثنيتها الهمزة كقولك قُرّاآن وَوُضّاآن وكِساآن وعِلْباآن وحِرْباآن ويجوز فيهن الواو وانما كان الهمز الوجه لأنها الظاهرة فى الكلام وهى أكثر فى كلام العرب وأما من جعلها بالواو فلاستثقال الهمز بين الألفين لان الهمزة من مخرج الالف فتصير كأنها ثلاث ألفات وبعض هذه الثلاثة أقوى من بعض فى القلب فأضعفها فى قلب الهمزة واوا ما كانت الهمزة فيه أصلية كقُرّاء وَوُضّاء وبعده ما كانت الهمزة فيه منقلبة من حرف أصلى كرِداء وكِساء لمشاركته الأوّل فى أن الهمزة غير زائدة ولا منقلبة من زائد وأما عِلْباء فان قلب الواو فيه أحسن وأكثر من الأوّلين لان الهمزة فيه منقلبة من حرف زائد فأشبهت ألف التأنيث فى حَمْراء وعُشَراء والذى عند البصريين فى تثنية المدود المؤنث قلبها واوا ولم يحكوا غير ذلك كقولك حَمْراوان وعُشَراوان وذكر المبرد أنهم انما قلبوها واوا لان الهمزة لما ثقل وقوعها بين ألفين فى كلمة ثقيلة بالتأنيث وأرادوا قلبها كان الواو أولى بها من الياء لان الهمزة فى الواحد منقلبة عن ألف تأنيث وليست الهمزة من علامة التأنيث وهى بمنزلة الألف فى غَضْبَى وسَكْرَى والالف فى غَضْبَى ليس قبلها ساكن فلم يُحْتَج الى تغييرها فاذا قالوا حَمْراء أتوا فيها بألف المد للتأنيث وجعلوا بعدها ألف التأنيث ولا يمكن اللفظ بألفين ولا يجوز اسقاط احداهما فيشبهَ المقصور فقلبوا الالف الثانية الى الهمزة لانها من جنسها فصارت الهمزة فى الواحد وليست من علامات التأنيث فلما ثنّوا جعلوا مكانها حرفا ليس من علامات التأنيث وهو الواو ولو جعلوه ياء لكانت

الياء من علامات التأنيث لأنهم يقولون أنتِ تَذْهَبِين وتقومين والياء عَلَم التأنيث فتركوا الياء للواو فى التثنية حتى يشاكل الواحد فى الحرف الذى ليس من علم التأنيث * وقال بعضهم * انما جعلوه واوا دون الياء لأنهم لمّا كرهوا وقوعَ الهمزة بين ألفين وكانت الياء أقرب الى الألف فاختاروا الواو البعيدة منها * وقال بعضهم * اختاروا الواو لانها أبين فى الصوت من الياء هذا مذهب البصريين وقد حكى الكسائى أن من العرب من يقول ردايان وكسايان فيجتمع فيه على قول الكسائى ثلاثُ لُغات ويجيز التثنية بالهمز فى حمْرا آن وبابه وأجاز أيضا حمل باب حَمْراء على جميع مايجوز فى باب رداء فيقال حَمْرايان والمعروف ماذكرتُه لك عن البصريين وقد حكى الكوفيون أشياء لم يذكرها البصريون فقالوا يجوز فيما طال من هذا الممدود حذف الحرفين الأخيرين فأجازوا فى قاصعاء وخُنْفُساء وحانياء ونحو ذلك أن يقال قاصعَان وحانيَان وقاصعَاوَان وحانيَاوَان واستحسنوا فى الممدود اذا كان قبل الألف واو أن يُثَنَّوا بالهمز وبالواو فقالوا فى لأْوَاء وحَلْواء لأْوَاآن ولأْوَاوان وأجازوا فى سَوْأَى وهى ــ المرأة القبيحة سَوْءا آن وسَوْأَوان

باب مايُقْصَر فيكون له معنًى

فاذا مُدَّ كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الأول الأَدَى جمع أَداة مقصور ألفه منقلبة عن واو لقولهم أَدَوَات والأَداء ممدود من قوله تعالى « وأَدَاءٌ اليه باحْسان » وهو اسم من التأْدية والأَنَى مقصور جمع أَنَاة وهو ــ التَّرَفُّق والتُّؤَدَة قال كُثَيِّر

بصَبْرٍ وإبْقاء على جُلّ قَوْمكُمْ * عَلَى كُلِّ حال بالأَنَى والتَّحَفُّز

والأَنَى أيضا ــ واحد آناء الليل والأَناء ممدود ــ التأخير والأَبَى مقصور ــ أن تَشْرَب الغنمُ أبوالَ الأَرْوَى فيُصيبَها منها داءٌ ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال عَنْزٌ أَبْوَاء ولايكاد يكون فى الضأن والإِبَى مصدر أَبيتُ من الطعام واللبن ــ اذا انتهَيْتَ عنه من غير شِبَع * والأَباء ممدود جمع أَبَاءة وهى ــ أطراف القَصَب وقيل بل

هو

هو ـ القَصَبُ نفسُه وقيل هى ـ الأَجَمَة قال

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه * بعضًا كمَعْمَعةِ الأَباء المُحْرَقِ

* قال أبو عبيد * هى من الحَلْفاء خاصة وعَمَّ بها غيرُه * قال ابن جنى * كان أبو بكر يَشْتَقُّ الأَباءةَ من أَبَيْتُ وذلك أن الأَجَمَة تمتنع وتَأْبَى على سالكها * والعَمَى فى العين والقَلْب مقصور ألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم عَمْياء وعُمْىٌ ويقال عَمِىَ عَمًى هو فى القلب أصل وفى العين منقول من افْعَلّ ولذلك اذا تُعُجِّبَ من عَمَى القلب تُعُجِّبَ منه بفعلِ تَصْريفُه منه واذا تُعُجِّبَ من عَمَى العين كان التعجب منه بتوسط فعلٍ من غير لفظه والعَمَى أيضا ـ الطُّول يكتب بالياء لغلبة الامالة عليه يقال ماأَحْسَنَ عَمَى هذه الناقة ـ أى طُولَها فأما عَمْىُ المَطَر فأُرَى أن بعضهم جاء به على فَعَلٍ ولا أُحِقُّه والعَمْىُ ـ شدّة سيلان المَطر قال الهذلى * وهَى ساجِيَةٌ تَعْمِى * والعَماء ممدود ـ السحاب المرتفع وقيل هو ـ السحاب الرَّقِيق ليس بالكثيف وقيل هو ـ الغَيْم الكثيف المُمْطر قال الحرث بن حلزة

وكأَنَّ المَنُونَ تَرْدِى بنا أَرْ * عَنَ جَوْنًا يَنْجابُ عنه العَماءُ

وقيل هو ـ الأَسْوَد وقيل هو ـ الذى هَراقَ ماءَه ولم يَتَقَطَّع تَقَطُّعَ الجُفَال و يقولون للقطعة الكثيفة عَماءة وبعضٌ يُنْكِر ذلك ويجعل العَماء اسما جامعا * والعَظَى مقصور مصدر عَظِىَ البعير فهو عَظٍ ـ اذا وَجِعَ بَطْنُه عن أكل العُنْظُوان والعَظاء ممدود جمع عَظاءة وعَظايَة وهى دُوَيْبَّة مثل الاصْبَع صَحْراء غَبْراء تكون فتْرًا وشِبْرًا وثُلُثًا وهى سَمُّ عامَّتُها وأما قول الشاعر

ولاعَبَ بالعَشِىِّ بَنِى بَنِيه * كفعلِ الهِرِّ يلْتَمِسُ العَظَايا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعده

يُلاعِبُهم ولو ظَفِرُوا سَقَوْهُ * كُؤُوسَ السُّمِّ مُتْرَعةً مِلَايا

والعَذَى مقصور جمع عَذاة وهى ـ الارض الطَّيِّبة ألفه منقلبة عن واو لقولهم عَذَوات وأما عَذِيَةٌ فالكسرة وقد عَذِيَتْ عَذًى والعَذاء ممدود ـ طيبُ الأَرض وفُسحة الهواء والعَنا مقصور ـ الناحيةُ وحكى عن ثعلب عَنًا وعَنْوٌ * قال ابن جنى *

العَنا من عَنَوت ـ أى خَضَعْت وذَلَّت والتقاؤهما أن أطراف الشئ ضعيفة بالاضافة الى وَسَطه ومُجْرمَزه والعَنَاء ممدود ـ التَّعَب قال

* وفى طُول الحياة لهُ عَنَاءُ *

والعناء أيضا ـ الحَبْس همزته منقلبة عن واو لانه يقال عَنَا العانى ـ أى الاسير وهو يَعْنو قال الحرث بن حلزة

فَفَكَكْنا غُلّ امرئِ القَيْسِ عَنْه * بَعْدَ ماطالَ أَسْرُه والعَنَاءُ

والعَفَا ـ ولد الحمار مقصور وتثنيته عَفَوان والعَفَاءُ ممدود ـ الدُّرُوس وقد عَفَا يَعْفُو والعَفَاءُ ـ التراب والعَرَا مقصور ـ الناحية ويقال كنا فى عَرَا فلان ـ أى فى ناحيته وظِلّه قال الشاعر

اذا الرَّكْبُ حَطُّوا فى عَرَاه رِحالَهُمْ * أَفادُوا الغِنَى منه وفازُوا بمَغْنَمِ

والعَرَا أيضا ـ ماسَتَر من شئ كالحائط وغيره والعَرَاءُ ممدود ـ الارض الفَضَاء التى لايستتر فيها شئ والجميع الأعراء والأَعْرِيَة وتُذَكِّرهُ العرب تقول انْتَهَيْنا الى عَرَاءٍ من الارض واسع بارز ولا يجعل نعتا للارض وقيل هو ـ المكان الخالى وفى التنزيل « فَنَبَذْناه بالعَرَاء » * قال ابن جنى * لامُ العَرَاء ياء لانه الموضع الذى يَعْرَى من العمارة فهو من العُرْى * قال أبو على * ومن هذا اللفظ العَرِيَّة وذلك لانها عَرِيَتْ مما يَنْعَقد عليه البيعُ للتجوز الذى فى العَرِيَّة * قال * وهذا يعنى العَرَاء ممدود وجمعه ممدود ذهب الى قلة مثله والعَرَاءُ ـ ماظهر من مُتُون الارض وظهورها والجمع أَعْرَاء والعَرَاء أيضا (١) مُسْتَوِية يقال اسْتُرْه عن العَرَاء

* والعَشَا فى العين مقصور يقال امرأة عَشْواء والعَشَا أيضا ـ الظُّلْم يقال عَشِىَ علىَّ عَشًا والعَشَاء ممدود الاسم يقال تَعَشَّيْت والعَشَاءُ ـ طعامُ الليل ألفه منقلبة عن واو لانه يقال عَشَوْته ـ أى عَشَّيْته قال

(٢) كان ابنُ أسماء يَعْشُوها ويَصْبَحُها * من هَجْمة كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرّار

والعَشَاءُ يكون فى الناس والابل قال الحُطَيْئة

ويَأْمُر بالرِّكاب فلا تُعَشَّى * اذا أَمْسَى وإن قَرُبَ العَشَاءُ

واستعمله كُثَيِّر فى السَّحاب فقال

(١) بياض بالاصل وتحريف فى قوله مستوية وعبارة المحكم والعرا كل شئ أعرى من سترته اه وبها يعلم ماهنا كتبه مصححه

(٢) قلت لقد حرف على ابن سيده فى مخصصه ومحكمه بيت قرط ابن التوءم اليشكرى هذا تحريفا شنيعا حيث صير الذكر أنثى والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن قرط بن التوءم وصف فرسا ذكرا لا أنثى فى بيته هذا والرواية الصحيحة كان ابن أسماء يعشوه ويصبحه * من هجمة كفسيل النخل دُرّار وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(١) * رَوِىٌّ تَعَشَّى فى الجار وأَصْبَحَتْ *

والعَلَا مقصور جمع عَلَاة وهى — السَّنْدَان أعنى الحَديدة التى يَضْرِب عليها الحَدَّاد قال الراجز

(٢) لاتَنْفَعُ الشَّاوِىَّ فيها شَاتُهُ * ولا حَارَاهُ ولا عَلَاتُه

وأصله من الواو والعلا أيضا جمع عَلَاة وهى — الناقة الصُّلْبة الشديدة العالية والعَلَاءُ ممدود الرِّفْعة * قال أبو زيد * عَلَوْتُ فى الجَبَل عُلُوًّا وعَلِيتُ فى المكارم عَلَاءً والعَسْرَى مقصور — بَقْلة تكون أَذْنَةً ثم تكون سَحَاةً اذا أَلْوَت ثم تكون عَسْرَى اذا يَبِسَت وقد يقال عُسْرَى وهى قليلة والعَسْراء تأنيث الأَعْسَر وهو الأَيْسَر ممدود وعُقَابٌ عَسْرَاء — فى جَنَاحِها قَوَادِم بِيضٌ وقيل العَسْراء — القادمة البَيْضاء والعَسْراء — بنت جَرِير بن سعيد الرِّيَاحى والعَجْلَى مقصور — تأنيث العَجْلان وعَجْلَى أيضا — فرس دُرَيْد بن الصِّمَّة وفرس ثعلبة ابن أُم حَزْنَة وعَجْلَى — اسم ناقة والعَجْلَاء ممدود اسم موضع والعَجَاسَى مقصور — التَّقَاعُس والعَجَاساء ممدود — الجِلَّة من الابل وإبلٌ عَجَاساء — ثِقَال وأنشد ابن السكيت

وإنْ بَرَكَتْ منها عَجَاساءُ جِلَّةٌ * بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا

العِفَاس وبَرْوَع — اسما ناقتيه وفَحْل عَجَاساء — عاجز عن الضراب ولَيْلة عَجَاساء — طويلة لاتكاد تَنْقضى وأنشد

اذا رَجَوْتَ أن تُضىءَ اسودَّت * دُونَ قُدامَى الصُّبْحِ وارْجَحَنَّت

منها عَجَاساءُ اذا ما الْتَجَّت * حَسِبْتَها ولم تَكَرْكَرْتِ

ارْجَحَنَّت — ثبتت وأقامت كما تَرْجَحِنُّ الرَّحا وقيل العَجَاساء — القِطْعة من الليل والحَيَا مقصور — المَطَر ألفه منقلبة عن ياء تكتب بالالف كراهية الجمع (٣) بين ألفين والحياء ممدود — الاستحياء يقال حَيِيت منه حَيَاءً فأما حياء الناقة والبقرة فَرْجُهما فسيأتى فيما يمد ويقصر والحَفَا مقصور — مصدر حَفِىَ حَفًا — اذا اشْتَكَى رِجْله من الحجارة والحَفَاء ممدود — خُلُوُّ الرِّجْل من النَّعْل همزته منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال حافٍ بَيِّن الحِفْوة والحِفْية وحَسْنَى مقصور — جَبَل بين الجار ووَدَّان والحَسْناء ممدود من النساء — ضد السَّوْآء والهَوَى مقصور — هَوَى النفس والهَوَاء ممدود

(١) قوله روى الخ صدر بيت أورده فى اللسان بلفظ خَفِىٌّ تعشى فى الصار ودونه * من اللج خضر مظلمات وسدف اه كتبه مصححه

(٢) قلت لقد أخطأ على بن سيده خطئا كبيرا فى استشهاده على العلاة وهى السندان برجز الراجز لانه لم يعرف معنى مفرداته ولم يميز بين المشتركين ولا بين المتباينين لان الشاوى هو صاحب الشاء لا الحداد والحاران هنا انما هما حجران ينصبان ويجعل فوقهما حجر ثالث هو العلاة هنا يجفف عليها الأقط وما يصنع الشاوى بالسندان وانما يتخذ الحارين والعلاة لتجفيف أقطه وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٣) قوله بين ألفين تحريف من الناسخ والصواب بين ياءين كتبه مصححه

ـ مابين السماء والأرض ويقال أرض طَيِّبة الهَواء والهَواء ـ كل شئ مُنْخَرِق الأسفل لايَعي شيأ ولا يُوعِيه كالجِراب المُنْخَرِق الأسفل وما أشبهه ومن ذلك قوله جل وعز « وأَفْئِدَتُهم هَوَاء » جاء فى التفسير انها مُنْخَرِقة لاتَعِي شيأ وكلّ فارغ فهو هوَاء ومنه قيل للجبان هواء ـ أى أنه خال لافؤاد له ومنه قول زهير

كأنّ الرَّحْل منها فَوْقَ صَعْلٍ * مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَواءُ

وَصَفَه بالهَرَب والجُبْن والفَزَع ولذلك قيل للجبان يَرَاعة لان اليَرَاعة فارغةٌ والهوَاء أيضا ـ الفُرْجة بين الشيئين قال الشاعر

أَلا أَبْلِغ أبا سُفْيانَ عَنِّي * فأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

أى خالى الصَّدْر لاقَلْبَ لكَ وهَوَاء ـ أى هاوٍ وأنشد

فلما الْتَقَيْنا لم يَزَلْ مِنْ عَدِيِّهِمْ * صَرِيعٌ هواءً لِلتُّراب جَحافِلُهْ

والهَطْلَى من الابل ـ التى تَمْشِي رُوَيْدا مقصور وقال

* أَبابِيلُ هَطْلَى مِنْ مُراحٍ ومُهْمَلِ *

وأنشد

تَمَشَّى بها الأَرْءامُ هَطْلَى كأنَّها * كَواعِبُ ماصِيغَتْ لَهُنَّ عُقُود

وقيل هَطْلَى فى هذا البيت ـ مُهْمَلة ودِعَةٌ هَطْلاء ممدود وهى فَعْلاء لاأَفْعَلَ لها من جهة السماع وذلك أن كل فَعْلاء صفة فهى إمَّا فَعْلاء لها أَفْعَل كَحَمْراء وأَحْمَر وإما فَعْلاء لاأَفْعَلَ لها وهذا ينقسم الى ضربين فأمَّا أن تكون لاأَفْعَلَ لها من جهة السماع نحو ماقدّمت من قولهم دِعَةٌ هَطْلاء وحُلَّةٌ شَوْكاء وإما أن يكون ذلك من اختلاف الخِلْقة كقولهم امرأة قَرْناء وعَفْلاء وسَنَأْتى على شرح هذا فى أبواب الممدود من هذا الكتاب وامرأة هَيْمَى مقصور ـ عاشِقةٌ ذاهِبةٌ على وَجْهِها وناقة هَيْمَى أيضا من الهُيام وهو ـ داء يُصيبها عن بعض المياه بتِهامة وأرض هَيْماء ممدود ـ بعيدة وقيل ـ لاماءَ فيها والخَلَى مقصور ـ الرَّطْب من الحشيش واحدته خَلاةٌ يقال خَلَيْت الخَلَى خَلْيًا ـ جَزَزْته وخَلَيْتُ دابَّتى ـ عَلَفْتها الخَلَى وبه سُمِّيت المِخْلاة * وقال الفارسى * إنه لَحُلْوُ الخَلَى ـ أى الكلام وأنشد أحمد ابن يحيى لِكُثَيِّر عَزَّة

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَدَاوةِ منهمُ * بِحُلْوِ الخَلَى حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادِعِ

والخَلَاء ممدود ــ مصدر قولهم خَلَا خَلَاءً ويقال هذا مكانٌ خَلَاء ــ أى خال والهمزة منقلبة عن واو لأنه من خَلَوْت ويقال أنا خَلِيٌّ من هذا الأمر وخَلَاء وخِلْوٌ ويقال خَلَاؤُك أَقْنَى لِحَيائك ــ أى اذا خَلَوْت فهو أقلُّ لغَضَبك وأَذاتك الناس والخَلَاء ــ المُتَوَضَّأ والغَبا مقصور ــ مصدر غَبِيت عن الأمر غَبًا ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال فى معناه غَبِيتُ الشئَ غَبَاوةً ــ أى لم أَفْطَنْ له وما خَفِيَ مِنْ شئ فهو غَبَاءٌ ممدود والغَبَاء ــ شبيه بالغَبَرَة تكون فى السماء ويقال ليلة غَمًى مقصور ــ اذا غُمَّ فيها الهلال والغَمَّى أيضا ــ اسم الغُمَّة والغُمَّى ــ اسم الغَبَرَة والظُّلْمة والشدة التى تَغُمُّ القومَ قال

خَرُوجٌ من الغُمَّى اذا كُثِّرَ الوَغَى * كما انْجَلَت الظَّلْماء عن ليلة البَدْر

والغَمَّاء ممدود من نواصى الخَيْل ــ المُفْرِطةُ فى كثرة الشَّعَر وغَضْيا ــ مائةٌ من الابل معرفة لاتُنَوَّن كهُنَيْدة وأنشد

* ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً *

والغَضْياء ممدود ــ مَنْبِت الغَضَى وغَيْنَى موضع مقصور قال الهذلى

لقد عَلِمَتْ هُذَيْلٌ أنَّ جارى * لَدَى أطراف غَيْنَى من ثَبِير

* قال ابن جنى * يحتمل أن تكون فَيْعَلًا من لفظ غَنِيت ويحتمل أن تكون فَعْلَى من لفظ الغَيْن وهو ــ إلْباسُ الغَيْمِ السماء فاذا كان فَعْلَى احْتَمل أمرين أحدهما أن تكون ألفُه للتأنيث والآخر أن تكون مُلْحقة كأَرْطَى الا أنه لاينصرف للتعريف وشبه هذه الالف فى التعريف بألف التأنيث ويجوز أن تكون غَيْنَى مقصورةً مِنْ غَيْناء وقد قالوا شَجَرة غَيْناء بالمد فاذا كان كذلك فانها أيضا لاتنصرف معرفةً ولا نكرةً وذلك أنك لما قَصَرْت غَيْنَى حذفت ألفها الاولى فعادت الهمزةُ لزوال الألف من قبلها ألفًا وهى فى الاصل ألف التأنيث والقَمْرَى مقصور ــ موضع والقَمْرَاء ممدود ــ القَمَر وقيل ضَوْءُه وليلة قَمْراء ــ مُضِيئة وأنكرها بعضهم والقَمْراء ــ طائر صغير والكَرَا مقصور ــ دقَّةُ الساقَيْن يقال امرأة كَرْواء والكَرَا أيضا ــ الكَرَوان وهو اسم طائر وقيل هو ترخيم الكَرَوان على لغة من قال ياحار

وقال الراجز

أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كَرَا * إنَّ النَّعامَ فى القُرَى

معنى أَطْرِقْ غُضَّ فان الا (١) فى القُرى والكَرَا لغة فى الكَرَوان وليس هو ههنا بمُرَخَّم لانه ليس باسم علم وانما هو اسمُ نَوْعٍ والكَرَوانُ جمع كَرًا ويتوهم الضعيفُ فى العربية أنه جمع كَرَوان وانما جمع الكَرَوان الكَرَاوِينُ وأنشد بعض البغداديين فى صفة صَقْر (٢)

والكَرَى أيضا ـ النَّوْم يقال رجلٌ كَرْيَانُ وقد كَرِىَ ـ نامَ * قال ابن جنى * ينبغى أن تكون لام الكَرَى ياء لاستقرار الامالة فيها ولو قيل انها واو لأنها من معنى الكُرَة لاجتماع النائم وتَقَبُّضه كاجتماع الكُرَة وتَقَبُّضها ولامُ الكُرَة واوٌ لقولهم كَرَوْتُ بالكُرَة لكان وَجْها وسألنى أبو على رحمه الله يوما فقال مالامُ قَوْله

* والطِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ *

فأَخَذْنا جميعا ننظر فقال هو من قولهم ساقٌ كَرْواء لاجتماعها وانضمام أجزائها ثم افترقنا فلما لقيته بعدُ قُلْتُ قد وجدت فى ذلك المعنى شيأ قاطعا قال ماهو قلت قولهم الكَرَوانُ لدقَّة ساقها فاستحسنه وقال هذا نهاية * فهذا استدلال ابن جنى على انقلاب ألف الكَرَا عن الواو والصحيح عندى أن ألفها منقلبة عن الياء حكى ابن السكيت عن الاصمعى وأبى زيد رجلٌ كَرٍ وكَرْيان أى نائم ولا يكون من باب غَدْيان وعَشْيَان لان ذلك شاذ لايقاس عليه وكَلْىٌ مقصور ـ موضع والكَلْفاء ممدود ـ تأنيث الأَكْلَف من الأَلوان والخَمْر تُدْعَى كَلْفاء للَوْنها وقول الأَخطل

آلَتْ الى النِّصْف من كَلْفاءَ أَتْأَقَها * عِلْجٌ وكَتَّمَها بالجَفْنِ والقار

يعنى هذه الخَمْرَ رَقَّتْ حتى آلَتْ الى نصف ظَرْفها وعَنَى بالكَلْفاء الخابيةَ لسواد قارها والجَلَا مقصور ـ ضرب من الكُحْل ألفُه منقلبة عن واو لانه يَجْلُو البصر قال

وأَكْحُلُكَ بالصَّابِ أو بالجَلَا * فَفَقِّحْ لكُحْلِكَ أو غَمِّضِ

(١) بياض بالاصل والظاهر أن وجه الكلام فان الأعزة فى القرى كتبه مصححه

(٢) بياض بالاصل ومن عبارة المحكم يعلم ماهنا من النقص ونصها وأنشد بعض البغداديين فى صفة صقر لدلم العبشمى وكنيته أبو زغيب عن له أعرف ضافى العثنون * داهية صلّ صفا درخين * حتف الحباريات والكراوين اهـ كتبه مصححه

وقد قيل الجَلَا ـ نبتٌ ولعل هـذا الكُحل مُتّخذ منه والجَلَا ـ انحسارُ شَعر مُقدّم الرأس مقصور أيضا وقد جَلِىَ جَلًا ويقال امرأة جَلْواء فأما قوله

* أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثّنايا *

فَعَلَى الحكاية لأنّ جَلَا فعلُ ماض ومعناه أنا ابن البارز الامر أنا ابن

ذَهب اليه عيسى بن عمر لأنه لو كان ذلك لصرفه

لأن نظير جَلَا من الاسماء المعتلة قَفًا ورَحًى ومن السالم حَجَر والجَلاء ممدود ـ مصدر جَلَا القومُ عن منازلهم جَلاء وهمزته منقلبة عن واو لأنه يقال جَلَا القومُ وجَلَوتُهم وقد قيل أَجْلَيْتُهم وهى أكثر قال فى جَلَوتُهم

فلمّا جَلاها بالأَيام تَحيّزَتْ * ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها

يعنى العاسل جَلَا النحلَ عن مواضعها بالأُيام وهو ـ الدُّخان والجَدَا مقصور ـ العطاء يقال جَدَوتُه ـ أى طَلَبْتُ جَدَاهُ وسألته أنشد الفارسى

إليه تَلجأُ الهَضّاء طُرًّا * فلَيس بقائلٍ هُجرًا لجادِى

وليست الجَدْوَى بحُجّة فى انقلاب الالف عن الواو فى الجَدَا لأن الياء فى مثل هـذا تقلب واوا كقَلْبها فى تَقْوَى وشَرْوَى وانما هى من وَقَيْتُ وشَرَيْتُ والجَدَا ـ المَطر العامُّ ومنـه اشتق جَدَا العَطيّة ويقال لا آتيكَ جَدَا الدَّهْر والجَدَاء ممدود ـ الغَنَاء وجَلْوَى مقصور ـ اسم فرس لبنى عامر وجَلْوَى ـ فَرس قِرْواش بن عوف وجَلْوَى قَرية وقالوا السماء جَلْواء ممدود ـ أى مُصْحِيَة وجَزَالَى مقصور ـ موضع وجَزَالاء ممدود مرأة جزلة والشَّظا ـ عُظَيْم لاصق بالذراع فاذا زال قيل شَظِيَت الدابّة وقيل الشَّظَا جمع شَظَاة وهو عُظَيْم لازق بالرُّكْبة * قال ابن جنى * لام الشّظا مُشْكلة ولا دلالة فى شَظِى يَشْظَى الا أنهم قد قالوا فيما يُساوقه الشُّواظ والوَشيظة ولم أرَ هنا الياء وهـذا مذهبٌ كان أبو على يأخذ به ومعنى الوَشيظة والشَّظا متقاربان لأن الوشيظة ـ قُطَيْعة عَظْم لاصقة بالعَظْم الصَّميم وهـذا نحو الشَّظا والشَّظِيّة فهذا يُقَوّى الواو والشَّظا أيضا ـ انشقاق العَصَب يقال شَظِى الفَرسُ شَظًى وتَشَظّى القومُ ـ تفرّقوا والشَّظَى من الناس ـ الموالى والتُّباع وأنشد

محض وعثرة فى منزلة دحض قلت فى ذلك سيبويه فمن بعده ومن معه وحرف صدر بيت سحيم بن

بياض بالاصل

وثيل فأفسد لفظه ومعناه والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن ابن جلا وابن أجلى اسمان مركبان تركيبا اضافيا منقولان من جلى الرجل كرضى يجلى جلا فهو أجلى اذا انحسر مقدم شعر رأسه الى نصفه وضعتهما العرب وضعا عاما الشيئين للامر الواضح المكشوف وللرجل المشهور المعروف والدليل على صحة قولى ان جلا نقل من اسم لامن فعل ماض أن العرب جمعته وعرفته بالألف واللام قال الحرث ابن حلزة فى معلقته إرمى بمثله جالت الجن فأبت لخصمها الأجلاء

وقال العجاج وهل يردّ ما خلا تخبيرى * مع الجلا ولائح القتير وهذا يدل على صحة رواية من روى من الأجلا منونا فى بيت

تَنَأَّبَتْ * عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًا وصَمِيمِ *

والشَّظَاء ممدود ـ جَبَل قال

وأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوْا * تُيُوسًا بالشَّظَاء لها يُعار

ويروى بالشَّظِيّ والضَّرَى مقصور ـ مصدر ضَرِىَ به ضَرًى ـ أى لَهِجَ وهى الضَّرَاوة والضَّرَاء ممدود ـ الاسْتِخْفاء والخَتْل قال الكميت

وانِّى على حُبِّيهِمُ وتَطَلُّعِى * إلى نَصْرِهِمْ أَمْشِى الضَّرَاءَ وأَخْتِلُ

والضَّرَاء ـ ماواراكَ من شجر خاصّة والخَمَر ـ ماسَتَرَكَ من شجر وغيره * قال ابن جنى * ينبغى أن تكون الهمزة من الواو لقولهم ضَرِىَ به ضَرَاوة والمعنى الجامع بينهما أن الضَّرَاء ماواراكَ من الشجر والشئُ اذا سَتَرَ الشئَ فقد لَزِمَه وخالطه ولم يَبْعُد عنه وهذه صلَةٌ لهما ودُرْبَة بينهما فقد آلا الى موضع واحد والضَّرَاء أيضا ـ مَشْيٌ فيه اختيال والضَّرَاء ـ ماانخفض من الأرض وقيل هى ـ أرض مُسْتَوِية تكون فيها السِّباع ونُبَذٌ من الشجر ويقال ضَرِيَت الكلابُ أَشَدَّ الضَّرَاء ـ اذا غَرِيَتْ بالصيد وهو يَمْشِى الضَّراء أى البَرَاز والضَّحَى مقصور ـ مصدر ضَحِيَت الشَّجرة ضَحًى وضُحُوًّا ـ اذا لم يَسْتُرها وَرَقُها قِلَّةً من قِبَل سُوء نباته كان ذلك أو من خَرْط أو رَعْى أو بُرِدَتْ أو رِيحَت والضَّحاءَ ممدود للابل بمنزلة الغَداء يقال ضَحِّ إبلكَ وقد طال ضَحاءُ الابل كما يقال طال غداؤُها وأنشد

أَعْجَلَها أَقْدُحِى الضَّحاءَ ضُحًى * وهى تُناصِى ذَوائبَ السَّلَم

أراد أَعْجَلَها أَقْدُحِى الغَداء فى وقت الضُّحَى وقيل الضَّحاء ـ رَعْىُ الابل فى مُتون النهار وقد تَضَحَّت وضَحَّاها هو والصَّرَى مقصور ـ اللَّبَن الذى يُتْرَكُ فى الضَّرْع ألفه منقلبة عن ياء لقولهم ناقة صَرْياء أى مُحَفَّلة وقد صَرَّيْتُ الناقةَ حتى صَرِيتْ صَرًى والمُصَرَّاة ـ التى قد تُرِكَ لَبَنُها فى ضَرْعها وحُقِنَتْ قال

أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْف باتَتْ تَعُلُّه * صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فأَصْبَحَ طاوِيا

وقد عوَّدَتْه بعد أَوَّل بُلْجَةٍ * من الصُّبْح حتَّى اللَّيْل أَنْ لاتَلاقِيا

يعنى الخِشْفَ وأُمَّه وقوله فأصبح طاويا يقول أَصْبَح رابِضًا قد طَوَى عُنُقَه عند رُبُوضه والشَّكْرَى ـ السريعة الدِّرَّة وقيل هى ـ الممتلئة الضَّرْع وقد صَرَى

وابن أجلى مثلان يضربان للأمر الواضح المكشوف وللرجل المشهور المعروف ولاجل ذلك تمثل الحجاج ببيت سحيم فى خطبته بعد قدومه العراق يخوفهم ويحذرهم نفسه وقال العجاج لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا ومما يدل على بطلان قول من قال ان جلا علم منقول عن فعل ماض فقط أو عن جملة تامة أن ثلاثة شعراء من تميم خاصة أسماء آبائهم معروفة ليس اسم واحد من آبائهم جلا تمثلوا هذا المثل قال سحيم بن وثيل أنا ابن جلا وطلاع الثنايا الخ وقال القلاخ بن جناب أنا القلاخ بن جناب ابن جلا الخ وقال اللعين بن زمعة المنقرى انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى الخ

الماءَ فى ظهره زمانا — أى حَبَسه وكذلك صَرى بَوْلَهَ — أى حقَنَه والصَّرَى أيضا جمع صَرَاة وهى — النُّطفة المُسْتَنْقعة والصَّرَى — نهر ببغداد سُمّى بذلك لانه صُرِى من الفُرَات أى قُطع منه * قال أبو عبيد * صَرَيْتُ الشئَ صَرْيًا — قطعتُه وأنشد

* هَوَاهُنَّ إنْ لم يَصْرِه اللهُ قاتلُهْ *

ويقال صَرَى الله عنكَ شَرَّ فلان لايدرى أَقَطَعَه أم دَفَعَه والصَّرَى — الماء المُسْتَنْقع الذى قد طال حَبْسُه وتَغَيَّر والصَّرَى — ماا جتمع من الدمع واحدته صَرَاة وبه سُمّيت الصَّرَاة نهر معروف والصَّرَاء ممدود — الحَنْظَل المُصْفَرّ واحدته صَرَاية وجمعه صَرَايا والصَّبَا مقصور — الرِّيح الشَّرْقيَّة يقال صَبَت الرِّيحُ تَصْبُو فأما ما حكاه بعضهم من أنه يقال صَبَوْتُ الى اللَّهْو صَبَاء فالبصريون لايعرفونه انما هو صِبًى بالكسر والقصر والصَّفَا مقصور — الصَّخْر ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم فى معناه صَفْوَاء وصَفْوَان والصَّفَا — موضع والصَّفَا — حِصْن وصَفا مَكّة معروف والصَّفَاء ممدود — خُلُوص الشئ وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم صَفَا الشئُ يَصْفُو وهى صَفْوَة الشئ وصِفْوَتُه وصُفْوَته وجمع الصَّفْوَة الصِّفَا بالكسر والقصر والصَّلَا مقصور — مُكْتَنَفُ الذَّنَب من يمين وشمال وتثنيته صَلَوَان والجمع أَصْلاء وقيل هو — مُؤَخَّر الظَّهْر والصَّلَا أيضا — العَجِيزة والصَّلَا — ماء بقرب عُيَيْنَة والصَّلاءُ ممدود جمع صَلَاية وهو — الحَجَر الذى يُسْحَق عليه الطِّيب والسَّفَا مقصور — تُراب البِئْر والقَبْر واحدته سَفَاة قال أبو ذؤيب

فلا تَلْمِسِ الأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُها * ودَعْها اذا ماغَيَّبَتْها سَفَاتُها

والسَّفَا أيضا — شَوْكُ البُهْمَى والزرع واحدتها سَفَاة وأَسْفَى الزَّرْع — ظَهَر سَفَاه وكلاهما ألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم سَفَت الريحُ التراب سَفْيا وسَفَت البُهْمَى بسَفَاها تَسْفِى — أى رَمَتْ والسَّفَا فى الخيل — قِلَّة شَعَر الناصية وهو مذموم يقال فَرَسٌ سَفْوَاء وهو فى البِغَال — السُّرْعة ويقال أيضا بَغْلة سَفْواء قال الراجز

جاءَتْ به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِه * سَفْواءُ تَرْدِى بِنَسِيج وَحْدِه

ويقال للذكر أسْفَى ويستعمل فى الخيل قال سلامة بن جندل

لَيْس بأسْفى ولا أقْنى ولا سَغِل * يُسقى دواء قَفِى السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والسَّفَاء ممدود ـ الطَّيْش وكذلك السَّفاء الذى هو انقطاع لبن الناقة والسَّخَا مقصور ـ ظَلْعٌ يكون من أن يَثِبَ البعير بالحِمْل الثقيل فَيَعْترض الريح بين الجِلْد والكَتِف وهو بعيرٌ سَخٍ والسَّخا أيضا ـ الوَسَخ والدرن فى الثوب يقال سَخِيَ الثوبُ سَخًا والاسم السَّخا والسَّخَا أيضا ـ بقْلة الواحدة سَخَاة وبَعْض يقولها بالصاد والسَّخاء ـ ضدّ البُخْل ممدود * سَوَى مقصور ـ موضع ويقال ماء وسَوَاء بالمد ـ موضع أيضا ولَيْلة السَّوَاء ـ ليلة أربع عشرة لأن فيها يَسْتَوى القمرُ ويَتَّسق ويقال زيدٌ سَواء عَمْرٍو يعنى زيدٌ حذاء عمرو ومعناه مُحاذ فى القدر وسَوَاءُ الشئ ـ وَسَطُه والسَّوَاءُ ـ العَدْل والسَّوَاءُ ـ المعتدل قال الله عز وجل « سَوَاءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تُنْذِرهم » فمعناه مُعْتَدِلٌ عندهم الانذارُ وتَرْكُ الانذار وسَوَاءُ الشئ ـ غيره وسَوَاءُ الشئ ـ نفسه ويقال هما سِيَّان ـ اذا اسْتَوَيا وهما سَوَاآن وهم أسْوَاءٌ وسَوَاسِيَةٌ وأنشد

* سَوَاسِيَةٌ كأسْنان الحِمَار *

وَقَع فى سِيِّ رَأْسه وسَوَائه أى حُكْمه من الخَير وقيل فى قَدْر ما يَغْمُر رأسَه وقيل فى عدد شَعَر رأسه والسُّوى ـ الوَسَطُ والسَّوَى ـ القَصْد والسَّوَى ـ المكان المستوى وقولهم مررت برجل سَوًى والعَدَمُ فكلّها سيأتى فيما اذا كُسر قُصر واذا فُتح مُدَّ * والزَّكا مقصور ـ الشَّفْع والزَّكاء ممدود ـ الزيادة وقد زَكَا يَزْكو والزَّكاء ـ ماأخرجه الله من الثَّمَر وهذا الأمر لايَزْكو بك زَكَاءً ـ أى لايليق وزَكَاءُ لايُجْرَى ـ موضع وزَبَّى مشدد مقصور ـ اسم المَلِكة الرُّومِيَّة صاحبة قَصير قال عَدِىّ بن زيد

فأضحتْ منْ مَدائنها كأنْ لم * تَكُنْ زَبَّا لحاملةٍ جَنينا

وزَبَّى أيضا ـ امرأة من بنى قيس والزَّبَّاء ممدود ـ واد أو ماءٌ لبنى كليب قال غَسَّان السَّليطىّ يهجو جريرا

أمَّا كُلَيْبٌ فانَّ اللُّؤْم حالَفَها * ماسالَ فى حَقْلة الزَّبَّاء واديها

ويقال

بياض بالاصل ويظهر أن وجه الكلام وسواء النهار متسعه ويقال وقع الخ كتبه مصححه

ويقال جاء بداهية زَبَّاء كما قالوا شَعْراء والطَّلى مقصور - ولد البقرة والظَّبية تثنيته طَلَوَان لاغير فأما ابن جني فقال ياء لقولهم في جمعه طُلْيَانٌ * قال أبو عبيد * أول مايولد الظَّبيُ فهو طَلًى والجمع أَطْلاء وأما قول الأعرابى كيف الطَّلى وأُمُّه فان الطَّلَى في هذا الموضع استعارة وانما سأل عن امرأته وابنه وقيل الطَّلى من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد الى أن يَتَشَدَّد والطَّلَى - الريق يَتَحَثَّر ويَعْصب بالفم من عطش أو مرض والطَّلَى - مصدر طَلِيَت أسنانُه وهو القَلَح وأصله الياء يقال بأسنانه طِلْيانٌ وطَلًى والطَّلَى اللذة قال الهذلى

كما تَنَقَّى حُمَيَّا الكَأْسِ شاربَها * لم يَقْضِ منها طَلاه بعد إِنْفاد

* قال ابن جني * ينبغى أن يكون لام طَلًى ياء تشبيها بالطَّلَى وَلَدِ الظَّبية للينه ونَعْمته ولامُ الطَّلَى وَلَدِ الظبية ياء على ماتقدم من مذهبه والطَّلاء ممدود

والطَّوَى مقصور - مصدر طَوِىَ طَوًى - اذا جاع ورجلٌ طَيَّان وقد يكون الطَّوَى من خِلْقة * قال أبو على * فأما ماأنشده على بن سليمان

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِى طَوَى الكَشْحِ دُونَه * ومِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِى

فالمعنى تُفاوضُ من أَطْوِى الكَشْحَ دونه طَيًّا أى تُقْبِل على من أُعْرِضُ عنه لأن طَىَّ الكَشْحِ يُستعمل فى الاعراض كقول الاعشى

* أَخٌ قد طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبا *

وقال العجاج * كَشْحًا طَوَى من بَلَدٍ مختارا *

والمعنى تُفاوِض من أعرضتُ عنه وتُعْرِض عن من أقبلتُ عليه وتقدير الاعراب تُفاوِض من أَطْوِى الكَشْحَ لأن وَصْلَه بالمصدر يدلُّ على تَعَدِّيه اليه من حيث كان كل واحد من الفعل والمصدر يقوم مقام الآخر وقوله طَوَى فى موضع نصب بأَطْوِى وهو مصدر وكان حقُّه طَيًّا ألا ترى أن طَوًى مصدر طَوِىَ التى لاتتعدى فطَوِيتُ طَوًى بمنزلة غَرِثْت غَرَثًا الا أنه لما احتاج الى تحريكها للضرورة فَكَّ الادغام فَصَحَّت الواو كقوله رَكَكٌ وكما أنشد أبو زيد

* كَمِيتٌ كَأَنَّ لَحْمَها رَمَلِيَّة *

ثم أضاف المصدر الى المفعول هكذا حفظى عن أنشاد أبى الحسن ولو أنشده مُنْشِدٌ

من أَطْوِى طَوَى الكَشْحِ دُونَه على أن يُعَدِّى أَطْوِى كأنه مَنْ أَطْوِى الكَشْحَ دُونَه طَيًّا فنَصَبَ الكَشْحَ وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كان وجها والطَّوى والجمع الأَطْواء ـ أثناء فى أذناب الجَراد والدَّبْر وما أشبه ذلك وطُوًى ـ جبل بالشام وذو طُوًى ـ واد بمكة مقصور أيضا وكان فى كتاب أبى زيد ممدودا والمعروف فيه القصر والطَّواء ممدود ـ أن يَنْطَوِى ثَدْيا المرأة فلا يَكْسرهما الحَبَل وأنشد

لها كَبِدٌ صَفْراءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ * وثَدْيانِ لم يَكْسرْ طَوَاءَهُما الحَبَلْ

أراد بطنها أنها تُصَفِّره بالطيب وقيل أصل الطَّوا القصر فمَدَّه اضطرارا وذو طَوَاء ـ واد فى طريق الطائف ممدود أيضا والدَّوَى مقصور ـ جمع دَوَاة والدَّوَى أيضا ـ الداءُ يكتب بالياء قال

باضَ النَّعامُ به فَنَفَّرَ أَهْلَهُ * إلَّا المُقِيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنِ

والدَّوَى ـ الهالك والدَّوَى أيضا المَرَض والمَرِيض يقال دَوِىَ دَوًى فهو دَوًى ودَوٍ وامرأة دَوِيَةٌ قال

يُغْضِى كإغْضاء الدَّوَى الزَّمِينِ * يَرُدُّ حَسْرَى حَدَقِ العُيُونِ

والدَّوَى أيضا ـ الرجل الأحمق قال الشاعر

* وقَدْ أَقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ *

* قال أبو على * قال أبو زيد والجمع أدواء والدَّوَى ـ اللازم مكانَه لا يَبْرَحُ * قال أبو على * فأما قوله

* كما كَتَمَتْ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَّوِى *

فيحتمل ثلاثة أضرب أحدها أن مُدَّوٍ مُفْتَعِل من الدُّوَايَة * قال الاصمعى * الدُّوَايَةُ ـ القِشْرة التى تَرْكَب اللَّبَن والقِدْرَ فيجوز أن يكون أَخَذَه من قول المرأة التى قال لها ابنها أَأَدَّوِى أى آكُلُ الدُّوَايَة فقالت له الجَامُ فى موضع كذا وكَتَمت قول ابنها وأَخْفَتْه عَمَّن كان يَخْطُب اليها ويجوز أن يكون مُدَّوٍ مُفْتَعِلا من الداء * قال سيبويه * دِئْتَ تَداءُ داءً وأَنْتَ داء فأبدل الهمزة كما أبدلها الآخر فى قوله

* يُشَجِّجُ رأْسَه بالفِهْرِ واجِ *

وهو من وَجَأْت وبناه على مُفْتَعِل كما قال الآخر

* حَتَّى اذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ *

وشَالَ غير مُتَعَدٍّ كما أن داءَ الرجلُ غير متعد ويجوز أن يكون مُفْتَعلا من قولهم رجل دَوًى يراد به السقيم ويجوز أن يكون مُفْتَعلا من الدوى الذى هو المرض وتكون الياء لاما ولا تكون مبدلة من الهمزة كما كانت فى الوجه الذى قبل هذا والدَّوَاء والدِّوَاء بالكسر والفتح والمد ــ الذى يُتَدَاوَى به * قال أبو على * همزته منقلبة عن ياء كما أن الهمزة فى سَوَاء وقَوَاء منقلبة عن الياء لأن باب طَوَيْتُ أكثر من باب القُوَّة والدَّوّ ويدل على أن اللام ليست بهمزة قولهم داوَيْتُه وليس اللام من الدَّوَاء همزة كما كانت من الداء همزة والدَّوَاء ــ اللَّبَنُ قال

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا ءُ لَيْسَ له من طعام نَصِيبْ

معناه أَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ تَرْكُ الدَّوَاء فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه لعلم المخاطب والتَّلَى مقصور ــ البَقِيَّة يقال تَلِيَ من الشَّهْر كذا وكذا وألفه منقلبة عن واو لأنه يقال التُّلاوَة فى هذا المعنى ونظيره الرَّمَق والتَّلاء ممدود ــ الذِّمَّةُ والحَمَالَة ويقال أَتْلَيْتُه عليه ــ أى أَحَلْتُه وهو أيضا ــ الضَّمَان يقال أَتْلَيْتُ فلانا ــ أعطيته شيأ يَأْمَنُ به مثل سَهْمٍ أو نَعْلٍ فكان ذلك ضَمانًا له فهو فى ضَمَانك حيثما ذهب والضَّمانُ والذِّمَّة فى المعنى واحد والذَّمَى مقصور ــ الرائحةُ المُنْتِنَة يقال ذَمَتْه الريحُ ذَمْيًا ــ أخَذَتْ بنفسه والذَّمَاء ممدود ــ بَقِيَّة النفْس وهو أيضا ــ الحركة همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال ذَمَيْتُه ــ أَصَبْتُ ذَمَاءه كما تقدم فى الذَّمَى * قال أبو على * وأنشد أبو زيد

* يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لاتَذْمِينَا *

* قال * فلو كان من الهمز لقال لاتَذْمَئِينا * قال * ويقال للضَّبّ ماأَبْطأَ ذَمَاءه ــ أى ماأبطأ ماتخرج نفْسه والذَّكا ــ لَهَب النار مقصور يقال ذَكَتِ النارُ تَذْكُو وقد مدّه أبو حنيفة فى مواضع من كتابه وهو غلط * قال ابن جنى * لام الذَّكا واو لقولهم فى معناه الذُّكُوُّ ومنه الذَّكْوَة ــ الجمرة المُلْتَهِبَة والجمع الذُّكُوّ * وقال أبو زيد * الذَّكِيَة ــ ماتُلْقيه على النار من قَبَس ونحوه لتهيجها به واللام على هذا ياء لان الجَمْر عن الوُقود يكون فهما إذًا لغتان * قال على * ألف الذَّكا

واو بدليل قولهم ذَكَتِ النارُ تَذْكُو والذَّكاء — الفطنة والذَّكاء فى السِّنّ كذلك
* صاحب العين * هو أن يُجاوِزَ القُروحَ بسَنَة وقد ذَكَّى والذَّكاء أيضا — التمام
وذَكاءُ الريح — شدَّتُها من طيب أو نَتْن ذَكَتْ تَذْكُو والثَّرَى مقصور — النَّدَى يقال
أَرْضٌ ثَرْياء ويقال التَقَى الثَّرَيان وذلك أن يجيء المطر فَيَرْسَخَ فى الأرض حتى يلتقى
هو ونَدَى الأرض ويقال بَدَا ثَرَى الماء من الفَرَس وذلك حين يَنْدَى بالعَرَق
قال طُفَيل

يُذْدَنَ زِيادَ الخامسَات وقد بَدَا * ثَرَى الماء من أَعْطافه المُتَحَلِّب

والثَّرَى أيضا — التراب النَّدِيُّ ويقال أيضا فلان قَرِيب الثَّرَى — أى الخير
قال الشاعر

قَرِيبُ ثَرَاه مايَنَالُ عَدُوُّه * له نَبَطًا آبِي الهَوَانِ قَطُوب

والثَّرَاء ممدود — كثرة المال همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم ثَرْوَة وثَرْوَى قال
حاتم الطائى

أَمَاوِىَّ مايُغْنِى الثَّراءُ عن الفَتَى * اذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضاقَ بها الصَّدْرُ

والثَّراء أيضا — مصدر قولهم ثَرَا القومُ يَثْرُون ثَراءاً — اذا كَثُروا ونَمَوْا همزته منقلبة
عن واو بدلالة قولهم ثَرَوْنا القومَ — أى كنا أكثر منهم والرَّجا مقصور — جانب
البئر وتثنيته رَجَوان والرَّجا أيضا — موضع والرَّجَاء ممدود — الأَمَل همزته منقلبة
عن واو يقال رَجا يَرْجُو والرَّجاء — الخوف قال تعالى « مالَكُمْ لاتَرْجُون لله
وَقارًا » أى لاتخافون لله عَظَمةً والزَّهْطَى مقصور — طائر يأكل التِّين أوّل خروجه
ويأكُلُ زَمَعَ العِنَب قبل أن يُعَطِّب وجمعه زَهاطَى والزُّهْطاء ممدود — جُحْر
اليَرْبوع واللَّخَا مقصور — استرخاء فى أحد شِقَّى البطن يقال رجل أَلْخَى وامرأة
لَخْواء وقد لَخِىَ واللَّخَا — أن تكون احدى ركبتَى البعير أعظم من الاخرى يقال
بعيرٌ أَلْخَى وناقة لَخْواء واللَّخَا — المُسْعُط وقد لَخَوْتُه ولَخَيْتُه وأَلْخَيْتُه واللَّخَا — ميلٌ
فى الفم واللَّخَا — مايجتمع فى العين من   واللَّخاء — المُلاخاة واللَّخاء ممدود
— الغِذاء للصَّبِى سوى الرَّضاع والتَّلَخِّى — أكل الخبزِ المَبْلُول والنَّقَا من الرمل
مقصور وهى — قطعة منه مُحْدَوْدِبة تَنْقاد تُثَنَّى بالياء والواو والواو أكثر وبنات النَّقَا

بياض بالاصل

وشحم

وشَحْم النَّقا وشَحْمة الأرض ـ دود أبيض يدخل فى الرمل تُشَبَّه به الأصابع قال الراعى

وفى القُلْب والحِنَّاء كَفٌّ بَنانُها * كَشَحْمِ النَّقا لم يُعْطِها الزَّنْدَ قادحُ

وقال ذو الرمة

وأَبدَتْ لنا كَفًّا كأنَّ بَنانَها * بَناتُ النَّقا تَخْفَى مِرارًا وتَظْهَرُ

والنَّقا ـ عظم العَضُد وقيل كل عَظْم فيه مُخٌّ نَقِىّ وجمعه أنقاء يكتب بالياء لقولهم فى نحو هذا المعنى نَقِىٌّ والنَّقاء ممدود ـ مصدر النَّقِىِّ قال

ووَجْه رِداءُ الحُسْنِ منه نَقاؤُه * ويَسْطَعُ من أَسْتارِها لُمَعُ الفَجْرِ

وقد نَقِىَ والنَّدَى ـ الطَّلُّ والنَّدَى ـ مايسقُط بالليل والجمع أَنْداء وأَنْدِية على غير قياس والنَّدَى ـ الثَّرَى ويقال لايَنْداكَ مِنّى شئٌ تكرهه ولا يَمَسُّكَ من قِبَلِى نَدًى ـ أى لايَبْلُغ شَرِّى اليكَ كما يَنْدَى الماءُ ماحَوْلَه فيلحقه فساده والعرب تسمى النَّبْتَ نَدًى والشحم نَدًى قال

كَثَوْرِ العَدابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنِه وتَحَدَّرا

والنَّدَى ـ الغاية والنَّدَى ـ بُعْدُ ذهاب الصوت وكذلكَ النَّدَى من العطاء والنَّدَى ـ ضَرْبٌ من الدُّخَن والنَّداء ممدود ـ بُعْدُ الصوت والنَّسا مقصور ـ عِرْقٌ فى الفَخِذ يقال فى تثنيته نَسَوان ونَسَيان * قال الاصمعى * ولا يقال عِرْق النَّسا كما لايقال عِرْق الأَبْجَل ولا عِرْق الأَكْحَل وقد قال أحمد بن يحيى عِرْقُ النَّسا ذكره فى كتابه الموسوم بالفصيح وردَّ عليه أبو اسحق وأنشد بيت امرئ القيس

فأَنْشَبَ أَظْفارَهُ فى النَّسا * فَقُلْتُ هُبِلْتَ أَلا تَنْتَصِر

والنَّسا أيضا ـ مصدر نَسِىَ نَسًا ـ اشْتَكَى نَساه ورجل أَنْسَى وامرأة نَسْياء وجمع النَّسا أَنْساء انما كرهوا أن يقولوا عِرْق النَّسا لأن النَّسا هو العِرْق وفى ذلكَ اضافة الشئ الى نفسه والنَّساء ممدود ـ التأخير قال فقيه العرب مَنْ سَرَّه النَّساءُ ولا نَساء ـ أى مَنْ سَرَّه البقاءُ ولابَقاء فَلْيُباكِر العَشاء وَلْيُباكِر الغَداء وَلْيُخَفِّف الرداء وَلْيُقِلَّ غِشْيان النِّساء وهمزته غير منقلبة ويقال نَسَأْتُه البيعَ ونَسَأَ الله

قوله والنداء ممدود مقتضى الباب أنه مفتوح وليس فى كتب اللغة التى بيدنا الا الضم والكسر كتبه مصححه

فى أَجَلِه وأَنْسَأَ اللهُ أَجَلَه والنَّسْءُ والنَّساء ـ الحليب الذى ماؤه أكثر من لَبَنه همزته غير منقلبة لقولهم فى هذا المعنى نَسْءٌ قَصْعة نَهْدَى بالقصر ـ ممتلئة والنَّهْداء من الأرض ـ رابية كَريمة مُلْتَبِدة تُنبت الشجر وقيل هى ـ ما ارتفع من الأرض وجَلُد وهى فَعْلاء لا أفعل لها والفَتَى مقصور ـ واحد الفِتْيان وتثنيته فَتَيان وفى الجمع فِتْيانٌ وفِتْيَة وليست التاء بحاجز ضعيف فنقول إنه من باب قِنْيَة وعِلْيَة والتثنية تكفيك من ذلك كله فأما الفُتُوّة فانما قُلبت الياء فيها واوا من أجل الضمة كما قالوا مُوقِنٌ ومُوسِرٌ ولَقَضُوَ الرجلُ والفَتَاء ممدود ـ مصدر الفَتَى همزته منقلبة عن ياء بدليل ماتقدم قال

اذا عاشَ الفَتَى مائتَيْن عامًا * فقَدْ ذَهب المَسَرَّةُ والفَتَاءُ

والفَضَى ـ الشئُ المُخْتَلط مقصور وذلك اذا خَلَطْتَ تَمْرا وزَبيبا وغير ذلك يقال هو فَضًى فى جِرَاب ويقال تَمْرٌ فَضًى وتَمْران فَضَيَان وتُمورٌ أَفْضاء والفَضَى ـ الشئُ يكون غير مَصْرور ولا مجموع وسَهْمٌ فَضًى ـ اذا كان مُنْفَردا ليس فى الكنانة غيرُه ويقال القَوْمُ فَوْضَى فَضًى ـ أى لا أميرَ عليهم وما أتى فى هذا المعنى من اللغات سيذكر فيما يمد ويقصر والفَضَاءُ ممدود ـ ما اتَّسع من الأرض وكذلك هو ما حَوْلَ العسكر وقال

أَلَا رُبَّما ضاقَ الفَضَاءُ بأَهْلِه * وأَمْكَنَ منْ بيْنِ الأَسنَّة مَخْرَجُ

* قال ابن جنى * لام الفَضَاء واو لقولهم فَضَا يَفْضُو فُضُوًّا وفَضَاءً والفَاضِى ـ الواسع وأَفْضَى الى الشئ ـ صار فى فَضَائه وفُرْجَته وجمعه أَفْضِيَة والفَنَا مقصور ـ عِنَبُ الثعلب والفَنَا أيضا ـ جمع فَنَاة وهى ـ البَقَرة الوَحْشِيّة والجمع فَنَوات والفَناء ممدود ـ الذَّهاب فَنِيَ الشئُ فَنَاءً ـ أى ذهب ونَفِدَ * قال ابن جنى * لام الفَناء مشكلة وكذلك لام الفِناء فِنَاء الدار ونحوها لانقطع بيقين من أىّ الحرفين هما وأقرب ماينتسبان اليه الياء لأمرين أحدهما أن الياء أغلبُ على اللام من الواو والآخر أنهم قد قالوا فى فِناء الدار ثِنَاؤُها وينبغى أن يكون حيث تَثْنى ويَثْنَى حدُّها والثِّنَاء من الياء لامحالة لقولهم ثَنَيْتُ يَدَه وكأنّ الحرفين الفاء والثاء لتقاربهما واجتماعهما فى النَّفْث حرفٌ واحد فاذا دَلَّ فى أحدهما دليلٌ على أمر

صار

صار كالدالّ عليــه فى نظيره فالفَناء اذًا والفِناء والثّناء متقاربةُ الألفاظ مُتّفقة المَعانى والبَرَى مقصــور ــ التُّراب كلّه بالياء ويقـال ماأَدْرى أىُّ البَرَى هو ــ أى الخَلق والبَراء ممدود ــ مصدر قولهم بَرِئْت منه بَرَاءا ــ أى تَبَرّأت وفى التنزيل «إنّا بُرَآءُ منكم» فمن قرأه بالفتح لايُثَنّى ولا يُجْمع لانه مصــدر والبَراء أيضا ــ آخر يوم من الشهر لتَبَرُّؤ القمر من الشمس وقيل ــ أول يوم من الشهر قال

ياعَيْنُ بَكّى مالكًا وعَبْسا * يَوْمًا اذا كان البَراءُ نَحْسا

وكانت العرب تَتَيَمّن به والبَكا مقصور ــ واحــدته بَكاةٌ وهى مِثْل البَشامة والبَكاء ممدود ــ انقطاعُ لَبَن الشاة أوالناقة والمَلا ــ مااتّسع من الأرض مقصور يكتب بالألف وبالياء وقيل هى ــ الفَلاة قال

* وأَنْضُو المَلا بالشاحِبِ المُتَشَلْشِل *

* قال أبو على * ألف المَلا منقلبة عن واو من المُلاوة وهو ــ الوقتُ من الدَّهْر وفى التنزيل «وأُمْلِى لَهُــمْ إنّ كَيْــدى مَتِين» أى أُوسِع لهــم وأُمْهِلهــم والمَلَوان ــ الليلُ والنهار منه * قال * وهو كالصفة لهما لكثرة تكررهما واتّســاع مُدّتهما ويَدُلّ على ذلك قول ابن مُقْبِل

نَهارٌ ولَيْلٌ دائمٌ مَلَواهُما * على كُلّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفان

فأضاف المَلَوَيْن الى الضمير ولو كانا إياهــما لم تصح الاضافة لامتناع اضافة الشئ الى نفسه والمَلا أيضا ــ موضع والمَلاء ممدود ــ مصدر قولهم مَلِىءٌ بَيّن المَلاء والمَشا مقصور واحدته مَشاةٌ وهى ــ نَبْتة تُشْبِه الجَزَر وأنشد الفارسى

أَجِدُّوا نَجاءً غَيْبَتُهمْ عَشِيّةً * خَمائلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

والمَشاء ممدود ــ تَناسُلُ المال وكثرتُه يقال مَشَتِ الماشيةُ تَمْشِى مَشاءً ــ اذا كَثُر نَسْلُها وهو أيضا ــ كثرة الولد والمَها مقصور جمع مَهاة وهى ــ البَلّورةُ التى تَبِصّ من بَياضها وانما قيــل للبقرة مَهاة تشبيها بذلك فاذا وُصِفَت المرأة بالمَهاة التى هى البَلُّورة فانما يُعْنَى بَياضُها وصَفاؤُها واذا وُصِفَتْ بالمَهاة التى هى البقرة فانما يُراد بها عَيْناها * ابن جنى * ألف مَهًا واو لأنه فى الاصــل البَلّوْر ويقال البَلّور ثم شُبّه النجوم بها وبَقَر الوحش لبياضها ويَدُلّ على أن ألف مَهـا بدلٌ من واو أنه من معنى

الماء لبياض البلّورة وصفائها وقد قالوا مَوَّهَ عليَّ – اذا حسَّنَ حديثه وجعله كأنَّ عليه ماءً وقالوا في تكسيره أمْواهًا وفي تحقيره مُوَيْهًا وقالوا ماهَت الرَّكِيَّةُ تَموهُ وتَماهُ وحكى أبو زيد ماهَت تَميه مَيْهًا وظاهرُ هذا أنه من الياء لا من الواو وينبغي أن يكون بدلا للياء من الواو لضَرْبٍ من التخفيف وأصل هذا أن يكون ماهَ يَميهُ من الواو فَعِل يَفْعِل كحسِب يَحْسِب في الصحيح كما قال الخليل ذلك في تاهَ يَتيه وطاحَ يَطيح انهما فعِل يَفْعِل من الواو فلما جرى في الكلام ماهَ يَميه أشبه لفظه لفظ باعَ يَبيع فقالوا في مصدره مَيْهًا إتْباعا للفظ وجُنُوحًا الى خفَّة الياء فالهاء إذًا مقلوبُ فَلَع من الماه والمَهاءُ بالمد – عَيْبٌ وداء يكون في الفَرْج وأنشد

* يُقيمُ مَهاءَ هُنَّ بإصْبَعيْه *

والوَصَى مقصور – جَرائدُ النخل التي يُحْزَم بها وقيل هي من الفَسيل خاصَّة واحدتُها وَصِيَّة ووَصاةٌ والوَصاء – مصدر وَصَت الأرضُ تَصى ألفه منقلبة من ياء لأنه ليس في الكلام مثل وَعَوْتُ والوَلَا مقصور – من المَطَر ولا يَعْرِف البصريون الا الوَلِيَّ والوَلاءُ ممدود – العتق قال

زَعَمُوا أنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـ * ـرَ مَوالٍ لَنا وأنَّا الوَلاءُ

والوَلاء أيضا – القوم اذا كانوا يَدًا واحدة والوَرَى – الخَلْق مقصور والوَرَى أيضا – داءٌ ولا يعرف البصريون الا الوَرْيَ وقيل الوَرْيُ المصدر والوَرَى الاسم ووَراءُ ممدود – خَلْف وقُدَّام وكذلك الوَراء – وَلَدُ الولد ووَشْحَى مقصور – موضع ودارةُ وَشْحَى والوَشْحاء ممدود من المَعَز والظِباء – التي لها طُرَّتان من جانبيها * قال أبو زيد * الوَشْحاء من المَعز * الموشَّحة ببياض

ومن المكسور الاول من هذا الباب

الإسَا مقصور – جمع إسْوة والاِساء ممدود جمع آس وهو – الطَّبيب والاِساء أيضا – الدَّواء والجمع آسِيَة مثل غطاء وأغْطِيَة ويقال أسَوْته أسْوًا وأسًا – داوَيْته والإنَى مقصور – واحد آناء الليل وقد حُكي في أوله الفتح ألفُه منقلبة عن ياء وواو لأن الفارسي حكى عن أحمد بن يحيى أنه يقال في معناه إنْيٌ وإنْوٌ وإنًى وأَنًى وأصله

عنده الياء لأنه من أَنَى يَأْنِى وإِنْوٌ عنده فى هذه الكلمة شاذة من باب أشاوى وجَبَيْتُ الخراج جِبَاوة والأَنَى أيضا ـ بلوغ الشئ منتهاه قال الله عز وجل « غَيْرَ ناظِرِينَ إِناه » أى غير منتظرين ادراكه وبلوغه والآناء ممدود ـ واحد الآنِيَة همزته منقلبة عن ياء لانه من أَنَى يَأْنِى ـ أى أنه قد حَانَ أن يُنْتَفع به وذلك اذا كَمَل طَبْخُه أو خَرْزُه أو صِيَاغَتُه هذا قول أبى على * قال * وحكى أبو الحسن فيه إِنْوٌ فالواو فيه بدل من ياء إِنْى والإِيحا مقصور ـ كلمة تقال عند الخطأ فى الرَّمْى والايحاء ممدود ـ مصدر أَوْحَيْت اليه ـ أومأت والحَجَا ـ العقل مقصور * قال الفارسى * الحَجَا فى الأصل ـ احتباس وتَمَسُّك وأنشد

* فهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجَا *

وأنشد الاصمعى

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالق *

وروى محمد بن السرى تَحَجَّى ـ أقام فكأنّ الحَجَا مصدر كالشِّبَع ومن هذا الباب الحُجَيَّا ـ اللُّغْز المُتَمَكّث الذى تُلْقَى عليه حتى يستخرجها * قال أبو زيد * حُجَيَّاك والحُجَيَّا مُصَغَّرة كالثُّرَيَّا والحُدَيَّا ويُشْبِه أن يكون ماحكاه أبو زيد من قولهم حُجَيَّاك على القلب تقديره فُعْ وحذف اللام المقلوبة الى موضع العين وهذا يدل على أن الكلمة لامها واو * قال ابن السكيت * فلان لايَحْجُو سرًّا ـ أى لايكتمه والراعى لايَحْجُو غَنَمَه ـ أى لايُمْسِكها والسِّقاءُ لايَحْجُو الماءَ ـ أى لايُمْسِكه وانما أوردت هذا كله تَقْوِيَةً لقول الفارسى ان أصل الحَجَا التَّمَسُّك والاحتباس وان ألف الحَجَا منقلبة عن واو والحَجَا أيضا ـ السِّتْر وبذلك سُمِّى العقل حِجًا وكُلّ هذه الاقاويل متقاربة فأما من اختار كتاب الحَجَا بالياء فللكسرة وهو مذهب العامة والجمهور والحَجَا ـ المَلْجأ وهو منه والمعروف الحَجَا بالفتح والحِجَاء ممدود ـ الزَّمْزَمَة قال

* زَمْزَمَة المَجُوس فى حِجائها *

والحِظَا مقصور جمع حِظْوة وحُظْوة وحِظَة وهى ـ المنزلة والجمع حُظُون من باب ثُبَة وقُلَة والحِظَاء ممدود جمع حَظْوَة وهى ـ سَهْم صغير قَدْرُ ذراع يَلْعَب به الصِّبيان وكُلّ غصن من شجرة فهو حَظْوة وجمعها حِظَاء قال أوس بن حجر يصف قوسا وأن

قوّاسا رَسمها وتَعلّمها فى شجرتها

تعلّمها فى غيلها وهى حَظوةٌ * بوادٍ به بانٌ طوالٌ وحثيل

والحَسا مقصور جمع حَسْى وهو من الماء ـ قَدْرُ قعدة الرجل حكاه الفارسى عن أحمد بن يحيى ونظيرها مِعْىٌ ومِعًى وإِنْىٌ من الليل وإنًى وحكى الكراع جِزْىٌ وجزًى للجِزْية وإِلْىٌ واحد آلاء الله وإِلًى ولا خامس لها والحَسا ـ موضع قال

* وجِزْعُ الحَسا منهم إذا قلّ مايَخْلو *

والحِساء جمع حِسْى ممدود وحوى الحيّة ـ انطواؤها واستدارتها وكذلك ثنا الحيّة وطَواها ولَواها ـ انطواؤها وكلها مقصور وستأتى فى مواضعها والحِواء ممدود ـ جماعات بيوت الناس والجمع أَحْوِية والحِبا مقصور جمع حِبْوة والحُبا جمع حُبْوة وهما مَعْقِد الازار والحِبا ـ مااحْتَبَيْت به والحِباء ممدود ـ العَطاء بلا مَنّ قال الحرث بن حلزة

فولدْنا عَمْرو بن أُمّ أُناس * مِنْ قَريبٍ لمّا أتانا الحِباءُ

وهمزته منقلبة عن واو لقولهم حَبْوته والهِرْدَى مقصور ـ نَبْت والهِرْداء ممدود ـ ضرب من النَّبْت وهو غير المقصور والغِنَى ـ الاقامة بالمكان مقصور * قال سيبويه * غَنِىَ غِنًى كما قالوا كَبِر كِبَرًا والغِنَى ـ ضدّ الفقر مقصور أيضا فأما انشاد الكوفيين

سيُغْنِيني الذى أغناكَ عَنّى * فلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غَناءُ

ففيه قولان أحدهما أنه لما اضْطُرّ الشاعرُ بناه على فَعال والقول الآخر وهو قول أبى اسحق أن الرواية

* فلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غَناءُ *

فهو على هذا على غير اضطرار لأن الغَناء ممدود وسيأتى ذكره وقيل الغَناء ههنا ـ المُغاناة والمُفاخرة بالغِنَى فيكون مدّ الغَناء من هذا الوجه فى البيت غير مُعْتَدّ به ضرورة أيضا وقال الفارسى غَنِيت بذلك الأمر وعنه غِنًى وغَنِيت عنك غِنًى مقصور أيضا يريد نُبْتُ ولم يحكها أحد غيره وانما المعهود أَغْنَيْت عنك أو نُبْت مُغْنًى ومَغْنًى ومُغْناةً ومَغْناة فالاسم الغَناء كما قال * ولا يُغْنِى غَنائى ومَشْهدى *

والغَنَاء ممدود — من الصوت واصله الاستغناء كانه يأتى بصوت يَسْتَغْنِى بنفسه والغَنَاء — موضع والقِضَا مقصور جمع قِضَة وهى — نِبْتَة سُهْلِيَّة فأما الفارسى فقال فى جمعه قِضُون على ماتقدم فى باب ثُبَة ونحوها والقِضَاء ممدود — مصدر قاضَيْتُ والكُبَا مقصور — الكُنَاسة وتثنيته كِبَوَان حكاه سيبويه عن أبى الخطاب عن أهل الحجاز وقد حكى بعضهم فيه الكِبَا وذلك غلط انما الكُبَا جمع كُبَة وهى — البَعْرة وقيل هى — المَزْبَلة والكُنَاسة وان كان المعنيان متقاربين فالاول واحد بدليل التثنية التى حكاها سيبويه والآخر جمع والكِبَاء ممدود — العُود وقيل البَخُور همزته منقلبة عن واو لقولهم الكَبْوة فى هذا المعنى وحكى بعضهم كَبَوْتُ الثوبَ فأما كَبَّيْتُ ثوبى فليس بحجة لأن الواو اذا جاوزت الثلاثة قلبت ياء والكَرَى مقصور جمع كَرْوة والكِرَاء ممدود — مصدر كارَيْته همزته منقلبة عن واو حكى أبو الحسن أَعْطِ الكَرِىَّ كِرْوَتَه والكِسَا مقصور جمع كِسْوة والكِساء ممدود — واحد الأكسية وكِلاَ — اسم موضوع للدلالة على الاثنين ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم كِلْتَا لأن بدل التاء من الواو أكثر منه من الياء بل لاتجد ذلك الا فى أَسْنَتُوا وثِنْتَين وكِلاَء ممدود — مصدر كالأتُه — أى نَصَرْته قال ابن جنى فى قوله

فأَبْنَا لَنا رِيحُ الكِلاَء وذِكْرُه * وآبُوا عليهم فَلُّها وشَنَارُها

يجوز أن يكون الكِلاَء مصدر كالأتُه — أى نحن نتكالأ ونَنْصُر بعضُنا بَعْضًا لأن كَلِمَتَنا واحدة أو يكون كقوله

إنَّ نِزَارًا أَصْبَحَتْ نِزَارا * دَعْوَةَ أَبْرارٍ دَعَوْا أَبرارا

ويجوز أن يكون أراد الكِلاَءة — أى الحفظ فحذف الهاء والاول أقوى والجِرَا مقصور — جمع جِرْيَة ويقال الجِرْيَة أيضا جِرْىٌ وجِرًى كحِسْىٍ وحِسًى ومِعْىٍ ومِعًى والجِرَاء ممدود — مصدر جارَيْتُه والجِبَا مقصور — ماجُمِعَت فى الحوض من الماء وهى جمع جِبْوة وقد جَبَيْتُ الماءَ فى الحوض وجَبَوْتُه * وقال الفارسى * جَبَوْت الخَرَاج جِبَاوة من باب أشاوَى كما قال فى إنْو وانما يذهب فى ذلك الى اعتبار الشذوذ والجَبَا — ماحَوْلَ البئر وقيل مَقَامُ الساقى على الطَّىّ والجَبَا — الماء وجمعه أجباء والجِبَاء ممدود الواحدة جِبَاءة — أن يُجْعَل فى أسفل السهم مكانَ النَّصْل كالجَوْزَة

من غير أن يُرَاش والضَّرَى مقصور — مصدر قولك ضَرِيَ الكَلْبُ ضَرًى أَلِفُه منقلبة عن واو لأنه من الضَّراوة والضِّراء ممدود — الكلاب واحدها ضِرْوٌ وضِرْوة والثِّنَى مقصور — دون السيِّد من الرجال وهو الثُّنْيَان أيضا وأنشد لأوس ابن مَغْراء

تَرَى ثِنَانَا إذا ماجاء بَدْأَهُمُ * وبَدْؤُهُمْ إنْ أَتَانَا كان ثُنْيَانَا

البَدْءُ — السيِّد والثِّنَى — الشئُ يُعاد مَرَّةً بعد مرة وثِنَى الحيَّة — انطواؤها وقد تقدم وكذلك ثِنَى الحَبْل والثَّوْب والثِّناء ممدود في الصَّدَقة — أن تُؤْخذ في عام مَرَّتَيْن ومنه الحديث «لاثِنَاءَ في الصَّدقة» وقيل هي — أن تؤخذ ناقتان موضع ناقة وثِناءُ الدار — فَنَاؤُها على لفظ الأوّل والثِّنَاء — الحَبْل المَثْنِيُّ والرِّشَا مقصور — جمع رِشْوَة وقد تقدم والرِّشاء ممدود — الحبل وجمعه أَرْشِيَة والرِّشاء — نجم واللِّحَى — جمع لِحْيَة واللِّحاء ممدود — المُشَاتَمَة همزته منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال لَحَيْت الرجلَ أَلْحَاه لَحْوًا — لُمْتُه وهذا نادر أعني أن يكون الفعل من الياء والمصدر من الواو وأن يكون الفعلُ من الياء أولى لان لَحْوًا شاذ ألاتراهم حين قالوا لَحَيْت العَصَا ونحوها فباروا المعاقبة بين الياء والواو وفرقوا فقالوا ولَحَيْتُ الرجلَ من اللَّوْم بالياء لاغير واللِّحاء — نجَبُ الشجرة ممدود همزته منقلبة عن الياء والواو أيضا لأنه يقال لَحَيْت الشجرةَ ولَحَوْتها — اذا قَشَرْتَها كما تقدم آنفا في العصا ويقال في مَثَل «لاتَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِها» واللِّحَاء — العَذْل واللِّوَى — ماالْتَوى من الرمل مقصور واللِّوَى أيضا — الجَدَدُ بعد مُنْقَطَع الرمل وعلى لفظه لِوَى الحيَّة وهو — انْطِوَاؤُها اسم لامصدر له وقد تقدم واللِّواء ممدود — الذى يُعْقَد للأمير قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة

حتّى اذا رُفِعَ اللِّواءُ رَأَيْتَه * تَحْتَ اللِّواء على الخَمِيس زَعِيما

والفِدَى مقصور — جمع فِدْيَة والفِداء ممدود — مصدر فادَيْتُه وفي التنزيل «فإمّا مَنًّا بَعْدُ وإمّا فِدَاءً» وسيأتي فيما يمد ويقصر ذِكْرُ أَنَالَكَ الفِدَاء والفِرَى مقصور جمع فِرْيَة وهو — الكَذِب قال كُثَيِّر

فَقُلْتُ لها بَلْ أَنْتِ حَنَّةُ حَوْقَلٍ * جَرَى بالفِرَى بَيْني وبَيْنَكِ طابِقُ

والفَرَاء ممدود ــ جمع الفَرَإ من حُمُر الوَحْش والفِراء أيضا ــ جمع فَرْوٍ والبِنَى والبُنَى جمع بِنْيَة وبُنْيَة أعنى كلٌّ واحد منهما يُجْمَع على هذين البناءين على ماذهب اليه سيبويه من التسوية بين فِعْلَة وفُعْلَة فى الجمع لاتفاق الكسرة والضمة فى انهما يرجعان الى السكون كقولهم رُكْبات وكِسْرات وحكى أبو على بَنَا الدارَ يَبْنُوها فأما ابن جنى فروى عنه بَنَى يَبْنِى فى البِنَاء وبَنَا يَبْنُو فى الشرف والبِنْيَة فى الحَسَب على لفظ البِنْيَة فى البُنْيان وعليه وُجِّه قوله * إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَى *

والبِنَاء ممدود ــ مصدر بانَيْتُ والبَطَأُ مقصور مهموز مصدر بَطُؤَ والبِطَاء ممدود جمع بَطِىء والمَقْلَى مقصور ــ الذى يُقْلَى عليه وأصله من الواو والياء ويقال قَلَوْتُ البُسْرَ وقَلَيْتُه والمِقْلاء ممدود ــ العَصَا التى يَضْرِب بها الغلام القُلَةَ يقال قَلَوْتُ بالقُلَة ــ أى ضَرَبْتُ بها والقُلَةُ ــ عودٌ مقدار شِبْرٍ مُحَدَّد الطَرَفين يَضْرِب به الصبيانُ وقال امرؤ القيس

فأَصْدَرَها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً * أَقَبُّ كَمِقْلاء الوَلِيد خَمِيصُ

والمِقْلاء أيضا ــ الحمارُ الكثير السَّوْق لأنَّه يقال هو مِقْلاء عود ويقال منه قَلَاها يَقْلُوها ــ ساقَها سَوْقًا شديدا والمِهْدَى مقصور ــ الطَّبَق الذى يُهْدَى عليه والمِهْداء ممدود من النساء ــ الكثيرة الاهْداء قال

وإذا الخُرُدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْـ ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا

وقالوا هى ــ المُعَرِّضَة ولم يَخُصَّ به بعضهم المرأةَ ولكنهم عَمُّوا به فقالوا عَرَّضْتُ أهلى عُراضةً وهى ــ الهدية تُهْدِيها لهم اذا قَدِمْتَ من سفر ورجُل مِهْداءُ كذلك

ومن المضموم الاول من هذا الباب

قُرَّى مقصور مشدد ــ موضع والقُرَّاء ممدود مشدد ــ القارئ قال

بَيْضاء تَصْطادُ الغَوِىَّ وتَسْتَبِى * بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِم القُرَّاء

وقُراشِمَى مقصور ــ اسم بلد وأُمُّ قُراشِماء بالمد ــ شجرة وجُؤَاثَى مقصور ــ موضع بالبحرين لعبد القيس يقال إن أوّل مسجد بُنِىَ بعد مسجد المدينة بجُؤَاثَى وأوّل جُمُعة جُمِعَتْ بعد مسجد المدينة بجُؤَاثَى وجُؤَاثاء ممدود ــ موضعٌ غيره

وسُلَّى مقصور ــ موضع والسُّــلَّاء ممدود جمع سُلَّاءة وهى ــ شوكة النخلة والسُّلَّاء ــ طائر أغبر طويل الرِّجل والرُّغَى مقصور ــ جمع رُغْوة من اللَّبن قال

وأكَلْهم الا كارعَ وهى شُعْرٌ * وحَسْوُهم الرُّغَى تحتَ الظَّلام

والرُّغَاء ممدود ــ من صوت الابل والرُّغاء ــ بكاء الصَّبىّ أيضا بالمد وقد رغَا يرغُو وهو أشــد مايكون من بكائه وقد يكون الرُّغاء فى الضّباع والرُّشا مقصور ــ جمع رُشْوة وقد تقــدم والرُّشَاء ممدود ــ بَقْلة واحــدته رُشَاءة واللُّقَى مقصور ــ جمع لُقْية ويقــال أخَــذه لُقَاءً بالمدّ من اللَّقْوة والنُّهَى مقصور ــ العقل يكون واحدا وجمعا واحدته نُهْية * قال الفارسى * النُّهَى لايخلو من أن يكون مصدرا أوجمعا كالظُّلَم وقوله تعالى « لأُولى النُّهَى » يُقَوِّى أنه جمع لاضافة الجمع اليــه وان كان المصــدر يجوز أن يكون مفردا فى موضع الجميع وهو فى المعــنى ثَبَاتٌ وحَبْس ومنــه النِّهْىُ والنَّهْىُ والتَّنْهِيَةُ للمكان الذى يَنْتَهِى اليــه الماء فَيَسْتَنْقِع فيــه لتَسَفُّله ويَمْنَعه ارتفاعُ ماحوله من أن يَسِيح ويَذْهَب على وجــه الأرض وقد صرح بعض اللغويين بأنه جمع نُهْية وأنشد

فلا تَحْزَنَنَّ انما الحُزْنُ فتنةٌ * وإثْمٌ على ذى النُّهْية المُتَحرِّجِ

والنُّهَاء ممدود ــ حجارة تكون فى البادية ويُجاء بها من البحر أيضا وهى أرْخَى من حجارة الرُّخَام الواحــدة نُهَاءة فأما الاصمعى فقــال لاأعــرف لها واحــدا مــن لفظها والنُّهاء ــ الزُّجاج والنُّهاء أيضا ــ دواء يكون بالبادية يَتَعالَجون به يَشْرَبُونه ويقال هــم نُهَاء مائة ممدود ــ أى نحوُها والبُرَى مقصور جمع بُرَة وهى ــ حَلْقــة من صُفْر تُجْعَل فى أحــد جانبى مَنْخِرَى البعير والبُرَى أيضا ــ الخَلاخيل واحــدتها بُرَة وتجمع أيضا بُرِينَ وبِرِين والبُرَاء ممدود والبَرَاءُ ــ جمع بَرِىء وهو من الجمع العزيز وفيــه لُغَات فبعض أهــل الحجاز يقول أنا منــه بَرَاءٌ فمن قال هــذا القول قال فى الاثنــين والجميع نحنُ منكم بَرَاءٌ لأنه مصــدر قال الله تعالى « إنَّنى بَرَاءٌ مما تَعْبُــدُون » والبُرَاء على لفظه ــ النُّحاتة همزته منقلبــة عن ياء لانه يقــال بَرَيْت العُود قال أبو كبــير

* حَرِق المَفَارِق كالبُرَاء الأعْفَر *

* قال

* قال ابن جنى * فأما قولهم فى تأنيثه بُرَايَة فقد كان قياسه اذ كان له مُذَكَّر أن يهمز فى حال تأنيثه فيقال بُرَاءَة ألا تراهم لمَّا جاؤا بواحد العَظَاء والعَبَاء على تذكيره قالوا عَظَاءَة وعَبَاءَة فهمزوا لمَّا بَنَوُا المؤنث على مُذَكَّره الا أنه قد جاء نحو البُراء والبُرَايَة غير شئ قالوا الشَّقاء والشَّقَاوة ولم يقولوا الشَّقَاءة وقالوا ناقَةٌ ناوِيَةٌ بيِّنة النَّوَاء والنَّوَايَة ولم يقولوا النَّوَاءة وقالوا الرَّخَاء والرَّخَاوة وفى هذا ونحوه دلالة على أن ضربا من المؤنث قد يُرْتَجَل غير محتَذًى به تظيرُه من المذكر فجَرَت الشقاوةُ والنَّوَايَة ونحوُهما مَجْرى التَّرْقُوَة والعَرْقُوَة ومالا نظير من المذكر له فى لفظ ولا وزن

ما يُقْصَر فيكون له معنى فاذا مُدَّ وقُصِر كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الاول الأَلَى مقصور ـ ضَخْم الأَلْيَة * قال الفارسى * حكى أبو اسحق عن أحمد بن يحيى أَلِيَ الكَبْشُ أَلًى وقد قال أبو عبيد فى المصنَّف رجلٌ آلَى وامرأة أَلْيَاء وقد أَلِيَ أَلًى والأَلَى ـ واحد آلاء الله ألفه منقلبة عن ياء حكى أبو على عن أحمد بن يحيى إِلْيٌ فى واحد الآلاء وقد حكى فى واحدها إِلًى بالكسر والقصر وحكى كراع أَلْيٌ على مثال رَمْيٍ فى واحد آلاء الله والأَلاء ـ نَبْتٌ يمد ويقصر واحدته أَلَاءَة * قال ابن جنى * ذهب صاحب الكتاب الى أنها من باب أَبَاء فاؤها ولامها همزتان وحكى ابن الاعرابى فيما رويناه من نوادره سِقَاء مَأْلِيٌّ ـ اذا دُبِغ بالأَلاءَة فهذا داعٍ الى اعتقاد كون الهمزة بدلا من ياء وقد يمكن أن يكون مَأْلِيٌّ كمَقْرِيٍّ من قَرَأْتُ فيمن أَبْدَل ولم يُخَفِّف وأبو العَسَى ـ رجل مقصور والعَسَاء ـ الكِبَر يمد ويقصر فالمقصور مصدر عَسِيَ والممدود مصدر عَسَا يَعْسُو وهما لُغَتان والغَرَى مقصور ـ الحُسْن أَغْرَاه ـ حَسَّنَه والغَرِيُّ ـ الحَسَن ومنه الغَرِيَّان المشهوران بالكوفة والغَرَى أيضا ـ ولد البقرة والغَرَى مصدر غَرِيت به غَرًى ـ لَزِمْته يمد ويقصر والمد شاذٌّ عند سيبويه لأن من قوانين المقصور أنه اذا كان الشئ مصدرا لفَعِلْت فحُكْمُه القصر * قال ابن جنى * لام الغَرَا واو لقول العرب « أَدْرِكْني ولو بأحد المَغْرُوَّيْن » ومنه قولهم لاغَرْوَ ـ أى لايَلْصَق بك لاصق والقَصَا مقصور ـ النَّسَب البعيد وكذلك القَصَا ـ الناحية والقَصَا أيضا ـ حَذْف

فى أُذُن النـاقة وقد قَصَوْتُها والقَصَـاء ـ البُعْـد يُمد ويُقْصَر فاذا قصرته جاز أن تـكتبه بالالف والياء لان الواو والياء تتعاقبان فى هـذا الموضـع لأنهـم يقولون القُصْوَى والقُصْـيا فيأتُون بالواو فى القُصْوى وهى من الياء والقَصَا ـ فنَاء الدار يُمد ويقصر والكَدَى مقصور ـ داءٌ يأخُـذُ الكَلْبَ خاصة يُصيبه منـه قَىْءٌ وسُعَال حتى يَكْوَى بين عينيه فيـذهب وقد كَدِىَ كَدًى والكَدَى ـ مصـدر كَدِىَ النبات ـ اذا ساء خروجُه وأصابه البَرْد فَلَبَّد فى الأرض أو عَطِش فأبطأ وكَدَاءٌ ـ موضع يمد ويقصر وأَخَذَه بجِـرَّى فلان وجَرِيرته مقصور وفَعَلْتُ ذاكَ من جَرَّاكَ وجَرَّائكَ ـ أى من أَجْلِكَ يمـد ويقصر والشَّجَوْجَى مقصور ـ العَقْعَق والأنثى شَجَوجاةٌ وكذلكَ ريح شَجَوْجَى وشَجَوْجاةٌ ـ دائمـة الهبوب والشَّجَوجَى الطويل الظهر القصير الرِّجل وقيـل هو ـ المُفْرط الطُّول الضَّخْم العظام وقيـل هو ـ الطويل الرِّجْلين يمـد ويقصر والمدّ أعرف والضَّوَى مقصور جمع ضَوَاة وهى ـ السِّـلْعة فى البدن وهى أيضا ـ عُقْدة تخرج فى لِهْزِمَة البعـير ولا دواء لها والضَّوَاء ـ ضَعْف الخَلْق وقِصَرُه يمد ويقصر وحقيقةُ هذه الكلمة الانضمامُ يقـال ضَوَيْت اليه ضُوِيًّا ـ انْضَمَمْت والضَّهْيأُ مقصور مهموز ـ شجر كالسَّحاء يُعَسِّل عليه النَّحْل والضَّهْيَاء ـ المرأة التى لاتحيض يمد ويُقْصَر * قال أبو على * همزة ضَهْيَاء منقلبة عن ألف التأنيث وانما انقلبت لوقوعهـا طَـرَفا بعـد ألف زائدة ولم ينصرف الاسم الذى هى فيـه كما لم ينصرف الاسم اذا كانت الألف فيـه مقصورة فصار حكم المنقلب حكم الذى انقلب عنه كما كان هَرَاقَ بمنزلة أَرَاقَ وهَرِقْ بمنزلة أَرِقْ ولا يجوز أن تكون هذه الهـمزة للالحاق كما كانت التى فى سِيسـاء وعِلْبَاء كذلكَ ألا ترى أنه ليس فى الكلام شئٌ على فَعْـلال إلا باب الصَّلْصال والجَرْجار والياءُ فى ضَهْياء لامٌ وليست بزيادة يَدُلُّ على ذلكَ أنهـم قد قالوا ضَهْيأ فثبت من ذلكَ أن اللام ياء والهـمزة زائدة بدلالة أن الياء لاتخلو من أن تكون زائدة أو أصلا ولو كانت زائدة لَكُسِر الصَّدْر منـه كما قالوا عِثْيَر وحِثْيَل وحِذْيَم فلما جاء مفتوحا ثبت أنها أصـل واذا ثبت أنها أصـل ثبت أن الهـمزة زائدة اذ لايجوز أن تكون هى أصلا والهـمزة أيضا كذلكَ لأن الياء والواو لاتكونان فى هـذا النحو أَصْلَيْن ودَلَّ على زيادة الهـمزة أيضا سـقوطُها من الكلمة

فى قولهم ضَهْيا وأنها بمنزلة عمْيا والسَّدَى والسَّتَى ـ لُحْمَة الثوب مقصور يقال سَدَى الثَّوبَ وسَتَّاه وسَدَّاه وستَّاه * قال الاصمعى * سمعت هو يُسَدِّى الثوبَ ولم أسمع يُسَتِّى ويقال الأُسْدِىُّ والأُسْتِىُّ لهذا الثوب وقيل السَّدَى ـ الأسفل من الثوب والسَّدَى والسَّتَى والنَّدَى فى معنى واحد يقال أرض سَدِيَة وسَتِيَة ونَدِيَة وسَدِيَت الأرضُ ـ نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أو من الأرض ويقال فى الجود والعَطِيَّة السَّدَى والنَّدَى * قال ابن جنى * هو من الياء لجواز إمالته * قال * السَّدَى ـ ماانْبَسَط من غَزْل الثوب والسَّدَى أيضا ـ العَسَلُ سمى بالمصدر لأن النحل اذا عَمِلَت العسل قيل سَدَت تَسْدُو سَدًى والسَّدَى ـ العَسَل والضم أعلى والسَّدَاء ـ من البُسْر والبَلَحِ يمد ويقصر الواحدة سَدَاة وسَدَاءة والدَّأْدَأُ ـ مااتَّسَع من الأرض والدَّأْدَأُ ـ الفَضَاء عن أبى مالك مقصور مهموز والدَّأْدَاء ـ آخر الشهر يمد ويقصر وقيل الدَّأْداء ـ ليلة خمسٍ وستٍّ وسبعٍ وعشرين وقيل الدَّأْداء ـ اليوم الذى يُشَكُّ فيه أمِنَ الشهر هو أو من الآخر وليلة دَأْدَأَة ودَأْدَأٌ ودَأْدَاءٌ ودَأْداءَةٌ ـ شديدة الظُّلْمة والنَّجَا مقصور ـ العَصَا وقد اسْتَنْجَيْت عصًا من الشجرة وأَنْجَيْت ـ قطعت وشجرة جَيِّدة النَّجَا والمُسْتَنْجَى ـ أى العَصَا والنَّجَا ـ لِحاءُ الشجرة والنَّجَا أيضا ـ ماأَلْقَيْتَه عن الرجل من لِبَاسٍ أو سَلَخْتَه عن الشَّاء والبعير نَجَا يَنْجُو فيهما قال

فقلْتُ انْجُوَا عنها نَجَا الجِلْد إنَّهُ * سَيُرْضِيكُما منها سَنَامٌ وغارِبُهْ

والنَّجَا أيضا ـ موضعٌ كلُّه مقصور ويقال النَّجا النَّجَا والنَّجاءَ النَّجاءَ ـ أى السُّرْعة والذهاب فيقصرونهما اذ اجمعوا بينهما فاذا أفردوا فبالمد لاغير وأما قول الراجز

* اذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا *

فيكون على ارادة المد ولكنه قَصَرلان البناء قد تَمَّ وقد يكون على لغة من قصر وقيل النَّجَا يُمَدُّ ويُقصر وهو ـ السلامة بمعنى فُتْه وسَبَقْتَه ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال نَجَوْت والفَرَا مقصور ـ مصدر فَرِىَ الرجلُ ـ دَهِش وبُهِت قال

وفَرِيتُ مِنْ فَزَعٍ فلا * أَرْمِى ولا وَدَّعْتُ صاحب

والفَرَا ـ الحمار الوَحْشِىُّ يمد ويقصر ويهمز فيُقْصَر قال فى القصر والهمز

قوله فيقصرونهما أى ويمدونهما ولعل هذا سقط من قلم الناسخ كتبه مصححه

لقد غضبوا عليَّ وأشقذوني * فصرتُ كأنني فرأٌ مُتَارُ

وقال فى المد

بضربٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ * وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها

هذه رواية بعضهم فأما الأصمعى فقال هو الفَرَأُ على مثال الخطا وجمعه فِرَاءٌ وأنشد البيت

* بِضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُه *

على الجمع وهو الصحيح وأما فى القصر فحكى الفارسى أن العرب تقول أَنْكَحْنا الفَرَا فَسَنَرَى هذه حكايته فى الايضاح وقال فى التذكرة أو البغداديات هو على الاتباع لنرى كما قالوا هَنَأَنى الطعامُ ومَرَأَنى وإنى لآتيه بالغَدَايا والعَشَايا والوَحَا — السَّيد مقصور قال

وعَلِمْتُ أَنِّى إنْ عَلِقْتُ بحَبْلِه * نَشِبَتْ يَدَاىَ إلى وَحًا لم يَصْقَعِ

أى لم يَذْهَب عن صُقْعِ المكان وكذلك الوَحَا جمع وَحَاة وهى — الصَّوت والجَلَبة قال

وَبَلْدةٍ لايَنَالُ الذِّئْبُ أَفْرُخَها * ولا وَحَى الوِلْدَةِ الدَّاعِينَ عَرْعارِ

ويقال الوَحَا الوَحَا والوَحَاءَ والوَحَاءَ — أى الاسراع فيمدونهما ويقصرونهما لذا جمعوا بينهما فاذا أَفْرَدُوه مَدُّوه ولم يَقْصُروه قال أبو النجم

* يَفِيضُ عنه الرَّبْوُ من وَحَائه *

والالف فى ذلك كله منقلبة عن ياء لقولهم وَحَيْتُ وأصلُ الكلمة السُّرْعةُ ألا تراهم قالوا وَحَى الكتابَ ووَحَيْتُ اليه بطَرْفى وأَوْحَيْتُ وقالوا وَحَيْتُ اليه فى الكلام وأَوْحَيْتُ وهو — أن تُكَلِّمه بكلام يفهمه عنك تُخْفِيه عن غيره قريب من لَحَنْتُ ولو لم يَبِنْ أمرُ انقلاب الألف فى الوَحَى من الياء من جهة قولهم وَحَيْتُ وكان لفظا لافعل له لقَضَيْنا أيضا أن ألفه منقلبة عن ياء لعدم مثل وَعَوْتُ فى الكلام وكثيرا مايستعمل الفارسى اعتبارا مثل هذا اذا لم يَبِنْ له ماانقلبت عنه الألف ونظيرُ اعتباره لهذا حُكْمُه على الياء الثانية من أُنْفِيَّة أنها منقلبة عن واو بدلالة قولهم وَنَفَه يَنْفُه اذا تَبِعَه مع وُجُوده يَنْفُو وهذا من دقيق النظر فى التصريف * والوَنَا جمع وَنَاة —

الدُّرَّة مقصورة فاذا سَمَّوا المرأة وَنَاةً شَبَّهوها بالدُّرة وهى ــ الوَنِيَّة أيضا قال

* خَفَّتْ كما خَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ *

والوَنَاء ــ الفَتْرة يُمَدُّ ويقصر والقول فى انقلاب ألف الوَنَا كالقول فى انقلاب ألف الوَحَا

ومن المكسور الاول منه

القِيقَاةُ بالقصر ــ وعاء الطَّلْع والقِيقَاءة بالمد والقصر ــ الأرضُ الغَليظة وقيل المُنْقادة والجمع قَيَاقٍ وقَوَاقٍ والمِطْلَى ــ ماطَلَيْتَ به الشئَ مقصور وكذلك المِطْلَى ــ الأرضُ السَّهلة اللَّيِّنة تُنْبِت العِضَاه ورَوْضاتٌ بالحِمَى تُسَمَّى المَطَالِى واحدها مِطْلًى مقصور قال الراعى

فَتُورِثُكُم إنَّ التُّراثَ إليكمُ * حَبِيبٌ مَرَبَّاتِ الحِمَى فالمَطَالِيا

هذا قول جمهور أهل اللغة فأما أبو على فقال المِطْلَاء يمد ويقصر وخَطَّأَ أبا حنيفة فى بيت هِمْيان بن قُحَافة

والرِّمْثَ بالصَّرِيعة الكُثَافَا * ورُغُلَ المِطْلَى به لَوَاهِقا

حين قال احتاج الى قَصْر المِطْلَى فقَصَره * قال * وليس هِمْيان وَحْده قَصَرَ المِطْلَى بل قد قَصَرْته جماعة من الشعراء والفصحاء فى النظم والنثر ولذلك قال أبو زياد الكلابى وقد ذكر بعضَ دُور أبى بكر بن كلاب فقال هى مِطْلًى يَنْحدر فيها الماء فاذًا ليس المِطْلَى فى بيت هِمْيان مقصورا على جهة الضرورة بل هى لغة

ومن المضموم الاول منه

الحُكَا مقصور جمع حُكَاة وهى ــ العُقْدة وأصله الهمز والحُكَأَة ــ العُظَاءة يمد ويقصر وقيل فى جمعها حُكًى والحُلَاوَى مقصور ــ نَبْت وكذلك الحُلَاوَى ــ شجر ذو شَوْك واحدته حُلَاوَى على لفظ الجمع وحُلَاوَاءُ القَفا ــ وَسَط الرأس يمد ويقصر

باب ما يُمَد فيكون له معنى وإذا مُدَّ وقُصر كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الاول العَبَاءُ ـ الأَكْسِيَةُ واحدتها عَبَاءة وعَبَايَةُ والعَبَاءُ ـ الأَحْمَق والعَبَاء ـ الثَّقيل الوَخم كُلُّه ممدود والعَبَى ـ الرجل الجافى العَيِيُّ عد ويقصر والعَوَّاء ممدود ـ النّاب من الابل * قال أبو على * القضاء عليه بفَعْلاء أكثر وقد يجوز أن يكون فَعَّالا من عَوَت الناقةُ تَعْوى ـ اذا حَنَّتْ لأن المُسَانَّ أَحَنُّ من البُكورة والعَوَّى ـ نجم يُمَدُّ ويقصر وكذلك العَوَّى الاسْت * قال أبو على * العَوَّى من النجوم اسم لاصفة كسَكْرَى والاسماء اذا كانت لاماتها ياآت قُلبتْ الى الواو كشَرْوَى وتَقْوَى ومن زعم أنه من باب قُوَّة وحُوَّة فقد غَلط ولكنه من عَوَى يَعْوى ـ اذا فَتَل ولَوَى وأنشد أبو زيد

* تَعْوى البُرَى مُسْتَوفضَات وَفْضا *

ومَنْ حَكَى فى العَوَّا المدَّ فقد غلط عندنا لان اللام التى هى ياء انما تُبْدَل منها الواو فى فَعْلَى المقصورة نحو تَقْوَى وشَرْوَى ودَعْوَى فأما فَعْلاء الممدودة فلا تُبْدَل من لامه التى هى ياء الواوُ بل قد أبدلت من الواو الياء فى نحو العَلْياء وزَعم أبو اسحق أنها سُميت للانعطاف الذى فيها لأنها خمسة كواكب كأنها ألف مَعْطُوفة الذَّنَب فأما اللام فى الفَتْوَى فانها ياء وليست كعَدْوَى ودَعْوَى وانما أبدلت كما أبدلت فى شَرْوَى وتَقْوى فان قلت فلم لاتكون كالدَّعْوَى فانه لايكون مثله لأنهم قد قالوا بمعناها الفُتْيا واللام ياء فهو مصدر بمنزلة الرُّجْعَى والشُّورَى فان قلت تكون الياء منقلبة من الواو كما أنها فى الدُّنْيا كذلك قيل لا تكون منقلبة فى الفُتْيا كما كانت هناك لأن الدُّنْيا ونَحْوَها أصلها الصفة ثم غَلَبَتْ غلبة الاسماء وفى التنزيل « وهُمْ بالعُدْوَة القُصْوَى » فوصف به والفُتْيا مصدر كالرُّجْعَى فكما أن الفَتْوَى اسم ليس بصفة كذلك الفُتْيا التى هى فى معناها فلو كانت الفُتْيا من الواو لَصَحَّت فيه كما صَحَّت فى حُزْوَى وقَسَا قَلْبُه يَقْسُو قَسَاءً ممدود ـ طُلب فلم يَرِقَّ وقَسًى ـ موضع مقصور عند جمهور العرب

اللغويين وحكى عن ثعلب أنه مَدّه وصَرفه فأما قُسَاء موضع فحكاه ممدودا غير مصروف قيل له فلم حكَيْتَ هذا بالمد وترْكَ الصرف قال أَصْلُه قُسَواء فتركْتُ الصرف إشعارا بالأصل وأمّا قَسَاءُ فلم يُتَوَهَّم فيه ذلك فصُرِف وفارسُ الضَّحياء ممدود من فرسان العرب وليلةٌ ضَحْياء - مضيئة يمد ويقصر والسَّرَاءُ ممدود - شجر يُتَّخَذ منه القِسِيُّ واحدتُه سَرَاءة قال ابن مقبل

رآها فؤادى أُمَّ خِشْفٍ خلالَها * بقُوزِ الوراقين السَّراءُ المُصَنَّفُ

* قال ابن جنى * ينبغى أن تكون لام السَّراء واوا وذلك لانه من الشجر الذى تعمل منه القِسِيُّ فى سَرَاة الجبل وهو - أعلاه وسَرَاة من الواو لقوله

كأنّه * على سَرَوات النِيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ

والسَّرَاء - موضع وسَرَاءُ المال - خِيارُه كل ذلك ممدود وقد سَرِىَ سَرًى وسَرَاء بالمد والقصر - مُرُوَّ والثَّلْاء ممدود - ليلة الثلاثين وليلةٌ لَيْلا - شديدة يمد ويقصر

ومن المكسور الاول منه

يقال ان هذه الفضّةَ والذَّهبَ لحَسَنُ الجِاء ممدود - أى خرج من الجِاء حَسَنا والجِا - ماجَبَيْتَ من شئ يمد ويقصر يكون واحدا وجمعا فان كان واحدا فألفه منقلبة عن ياء يقال جَبَيْتُ المكان وان كان جمعا فألفه منقلبة عن ياء وواو لانه يقال فى واحده حِمْية وحِمْوة * قال الفارسى * الحِمَى تنقلب ألفه عن الياء والواو كان واحدا أو جمعا لان تثنية الحِمَى حِمَيان وحِمَوان ومَدُّ الحِمَى شاذ يقال جعل فلان أرضه حِمًى - اذا منَعها من أن تُقْرَب قال القطامى

وتحُلُّ كلَّ حِمًى تُحَبَّرُ أنّه * مُنِعَ البُروقَ وما يُحَلُّ حِمَانا

وقد أحْمَيْتُ المكان وحَمَيْتُه ويقال حَمَاها يَحْمِيها - اذا منَعها وأحْمَاها - جعلها حِمًى ويقال أَنَا لكَ الحِمَى وكُلُّ ممنوع حِمًى واللِّحاء ممدود - اللَّعْن واللِّحاءُ - العذْل ممدود أيضا واللِّحاء - ماعلى العصا من قشر يُمَدُّ ويقصر والمِينَاء - جوهر الزُّجاج ممدود والمِينا - مَرفأ السُّفن يمد ويقصر

ومن المضموم الاول منه

الجُبّاء ممدود ـ السهم الذى يُوضع أسفله كالجَوْزة مَوْضعَ النَّصْل والجُبَّأ ـ الجبان قال

فَما أنا منْ رَيْبِ الزّمان بجُبَّأٍ * ولا أنَا مِنْ سَيْبِ الْاله بيائِس

وحكى سيبويه فى جُبَّاء المد

ما يُقْصَر فيكون له معنى ويُمَدّ فيكون له معنى غيره ويُمَدّ ويقصر فيكون له معنى آخر وربما كان باختلاف حركة

خَوىَ رَأْسُه من الدم خَوًى مقصور ـ اذا رَعَف نَفّقَ رأسه والخَواء ممدود ـ الهواء والفُرْجة بين الشيئين وكذلك الخَوَاء ـ الهواء الذى بين السماء والأرض وخَوَى الجُوعِ ـ ضَعفه والتَّكسُّر عليه وخَوى الدار ـ خَلاؤُها عُدْان وبقصران الا أن المقصور مصدر خَوِيَت الدارُ والممدود مصدر خَوَت الدار والشَّرَى مقصور ـ شيْءٌ يخرج بالجسد وقد شَرِىَ جِلْدُه شَرًى وعلى لفظه شَرِىَ البَرْقُ شَرًى ـ لَمَع وشَرَى الغَضْبانِ ـ لَجَاجه واستطارتُه ومنه اشتقاق الشُّراة لأنهم لَجُّوا فى الباطل وهم يقولون إنه من قوله تعالى « ومَنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابْتِغَاءَ مَرْضاةِ الله » ولذلك قال قَطَرِىُّ بن الفُجَاءة

رَأَت فِتْيَةً باعوا الالهَ نفوسَهُمْ * بجَنّات عَدْن عِنْدَهُ ونَعِيم

والشَّرَى ـ سرعةُ المَشْى وقد شَرِىَ البعيرُ والشَّرَى ـ رُذَالُ المال كالشَّوَى وقد يكون الشَّرَى خِيَارَ المال وهو من الاضداد واحدته شَرَاةٌ والشَّرَى أيضا ـ مصدر شَرِىَ زِمامُ الناقة ـ اذا قَلِق ولم يَثْبُت والشَّرَى ـ الطريق وجمعه أشْراء والشَّرَى ـ موضع تُنْسَب اليه الأُسْد كلُّ ذلك مقصور * قال ابن جنى * لام الشَّرَى مجهولة

وينبغى

وينبغي أن تُحمَل على الياء لأن ذلك في الكلام أكثر وان شئت قلت إن الامالة لم تثبت فيها فينبغي أن تُحمَل على الواو فهو وجه وشَرَاء ممدود ــ جبل بنجد لاينصرف قال ابن أحمر

تقولُ ظَعينتي بشَرَاءَ إنَّا * نأَيْنا أن نَزُورَ وأن نُزَارَا

والشَّرَى ــ الناحية يُمَدّ ويُقصَر والقصر أعلى والجمع أشراء * قال أبو على * الشَّرى ــ الكثرة والانتشار فالشَّرى لايكون الا الناحيةَ الواسعةَ المنتشرةَ والسعةُ فيها معنى الكثرة وسَنَى البرق ــ ضَوْءُه مقصور وتثنيته سَنَوَان وسَنَيان وكذلك السَّنَى مصدر سَنَت النار تَسْنُو سَنًى ــ اذا علا ضَوْءُها قال بعض أهل اللغة ومنه اشتقاق سَنَى البَرْق * وقال ابن جنى * جمع سَنًى الذى هو الضَّوء أَسْناء * قال * ولام سَنًا واو لقولهم فى التثنية سَنَوَان وهو عندى من السَّنَة وذلك لأنهم يقولون حَوْلٌ مُجَرَّم وحَوْلٌ مُجَرَّد واذا تَجَرَّد الشئ ظهر وزال عنه مايُخامِرُه ويَسْتُرُه فأنارَ للعين وبَدَا فكأن عليه ضَوْءاً ونُورا لان السَّنَة أيضا مشهورة معلومة العدَّة شائعة المعرفة فى الكافَّة فكأنَّ عليها نورا وضياءً والسَّناء ممدود ــ الرِّفْعة يقال أَكَمَة سَنْواء ــ عالية وأما ابن جنى فاستدل على أن همزتها واو بقولهم سَنَا يَسْنُو ــ اذا علا روى عن قُطْرُب سَنِيَ فى المَجْد وسَنَا يَسْنُو سَناءً فيهما * قال * ومنه سَنَا يَسْنُو ــ اذا اسْتَقَى لأن المُسْتَقِي يَرفَع الماءَ والسَّنَا ــ نبت يُكْتَحل به يمد ويقصر واحدته سَنَاةٌ والدَّهنا مقصور ــ اسم رَمْلة والدَّهناء ــ الفَلَاة والدَّهناء ــ الظُّلْمة ممدودان والدَّهنا ــ موضع معروف يُمَدّ ويُقصَر والبَدَا ــ المَفْصِل مقصور والجمع أَبْداء وهو البَدْءُ فأما السَّيِّد فَبَدْءٌ لاغير والبَدَى ــ البادية حُكِيَ ذلك عن السيرافى وبَدًا ــ موضع مقصور والبَدَاء ــ الظُّهور ممدود وبدا الشئُ بَداء وبَدًا ــ ظهر القصر والمد فى المصدر عن سيبويه وأما الاسم فممدود لاغير كما قدمنا وبَدَا له فى ذلك الأمر بَدَاءٌ يمد ويقصر

ومن المكسور الاول منه

العِدَى مقصور ــ الأَعْداء والعِدَى ــ جمع عِدْوة والعِدَى ــ جمع عِدَة على

القلب فأما قوله

* وأخلفوك عدى الأمر الذى وعدوا *

فقد يكون جمع عدة كتمرة وتمر وان كان ذلك قليلا نادرا انما حكى منه عد وظب وقد يكون على القلب كما قدمنا والعدى - الغرباء وعدى - واحد الأعداء ومشى عدى الطريق - أى متنه كله مقصور يكتب ذلك كله بالياء وان كان من الواو لغلبة الامالة عليه والعداء ممدود مصدر قولهم عاديت بين عشرة من الصيد - أى واليت وعلى لفظه عداء كل شئ - طواره والعداء - الطلق الواحد وعدى الأرض - ماارتفع منها والعدى - الحجارة التى توضع على القبر عدان ويقصران وقيل ان العدا الحجارة جمع واحدته عداة * قال ابن جنى * قال أبوسعيد العداء - الصخر الذى يوضع على القبر لأنه يعدوعنه ما يلم به - أى يثنيه ويصرفه الا أن بعضهم قد قال فيه عدو بوزن جرو والجرى مقصور - جمع جرية الماء والجراء ممدود جمع جرو وجرو وجرو وهو - ولد الأسد والذئب والكلب والهرة والجراء أيضا - صغار الحنظل والبطيخ والباذنجان والقثاء والرمان واحدها جرو والجراء أيضا - جمع جرىء والجراء - مصدر جرى الفرس جراء - سال سيلا وجارية بينة الجراء والجراء يمد ويقصر فى الوجهين وقال بعضهم بكسر الجيم وفتحها والمد وبفتحها خاصة والقصر

ومما يكسر فيقصر ويفتح فيمد

إيا الشمس - شعاعها مقصور وربما أدخلت فيه الهاء فقيل إياة الشمس فاذا فتح الايا مد وأصلها الياء * قال أبوعلى * إيا الشمس اللام فيه ياء من باب حييت ألا ترى أنه لاتكون العين ياء واللام واو وبلغ الشئ إناه وأناءه - أى غايته والعدا مكسور مقصور - ماارتفع من الأرض فاذا فتح مد * قال الفارسى * غنيت بهذا الأمر وعنه غنى - استغنيت فاذا فتحت مددت وقرى الضيف اذا كسر أوله قصر واذا فتح مد وضرى الكلب ضرى اذا كسرت قصرت واذا فتحت مددت وصبى بين الصبا مقصور فاذا فتحت مددت وأصله من الياء والواو لأنه يقال صبية

وصبْوة ويقال سوَاك وسُوَاك وسَوَاءك بالمد – أى غيرك قال الأعشى

تجانَفُ عن جَوّ اليمامة ناقتي * وما عدلتْ من أهلها لسَوائكا

وقال آخر

فالموتُ يأتي بعد ذلك كلّه * وكأنما يُعنَى بذلك سوانا

وكذلك سَوَاء فى الوسط فيه ثلاث لغات سَوَاء وسِوًى وسُوًى قال الله عز وجل « فقد ضلّ سواء السبيل » أراد وسط السبيل وقال جلّ ثناؤه « فرآه فى سواء الجحيم »

وقال الشاعر

وإنّ أبانا كان حلَّ ببلدة * سوًى بين قيس قيس عيلانَ والفِزْر

معناه حلّ وسطًا بين قيس والفِزْر والسِّوَى – القصد بالقصر واذا فتحت مددت أيضا ويقال مررت برجل سَوَاء والعدم بفتح السين والمد وسِوًى والعَدم بكسر السين والقصر قال الشاعر

رأيتُ سِوًى من عُمْره نصفُ ليلة * ومَنْ عاش مغرورًا الى آخر الدهر

وقرئ «مكانا سِوًى » وسُوًى – أى مستويا وقيل وسطًا بين القريتين ويقال أرضٌ سواءٌ – مستوية * قال أبو على * همزة سواء منقلبة عن ياء لقولهم فى هذا المعنى سِيٌّ ولأن باب طويتُ أكثر من باب القوّة والحُوّة والرِّوَى مكسور الراء مقصور فاذا فتحت مددت – الماءُ الكثير ألفه منقلبة عن ياء يقال ماءٌ رِوًى ورَوَاءٌ

قال الراجز

تبشّري بالرِّفْغ والماء الرِّوَى * وفرجٍ منكِ قريبٍ قد أتى

والبِلَى بِلَى الثوب وغيره مكسور مقصور فاذا فُتح مد * قال ابن جنى * أما لام البِلَى فواوٌ وليس فى قولهم البَلْوَى دليل لانه لاينكر أن يكون ياء أبدلت واوا لان لام فَعْلَى اذا كانت ياء وكانت فَعْلَى اسما قلبت واوا وذلك نحو الشَّرْوَى والفَتْوَى ولكن قولهم بلوتُ الرجل – اختبرته والتقاؤهما أنهم قد قالوا فَتَنْتُ الذهب – اذا أدخلته النار لتختبره وقالوا فتنت الشئ – اختبرته وبلوته ولا بلى أبلى من دخول النار فقد آل البلى الى أنه من معنى بلوته واذا بلاه فقد امتحنه والمحنة والبلى والبلاء كلّه منتقض ومبتل فقد التقيا كما ترى

ومما يُكْسَر فيمد ويُفْتَح فيقصر

غِمَاء البَيْت وغَمَاه ـ مايُسْقف به من ألواح أو حُطَام زرع والغِرَاء والغَرَا ـ الذى يُغْرَى به السهام والسروج وغيرها اذا كَسَرْت الغين مددت واذا فتحتها قَصَرْت يقال غَرَوْته بالغَرَا وغَرَيْتـه وحكى ابن السكيت «أَدْرَكْنى ولو بأحد المَغْرُوَيْن» وحكى أبو على عن العرب السَّمَنُ يَغْرُو قَلْبِى * وقال * غَرِيتُ بالشئ غِرَاءً وغَـرًا على ماتقدم * وقال * هو من الواو أيضا لانه لُزُوق ومنـه الاغْرَاء لانه اسْتِلْصاق المُغْرَى بالمُغْرَى به وقولهم لاغَرْوَ منه لان العَجَب بخروجه من المألوف يُخاض فيـه أكثر مما يُخاض فى غـيره والصِّـلاء ـ صلَاء النار مكسور ممدود والصَّـلَا أيضا ـ النار نفسها فاذا فتحت فيهـما قَصَرْت وأَلِفُهُما وهمزتُهما منقلبة عن ياء لأنه يقال صَلِيت النارَ قال الشاعر

فانَّ الوِتْرَ بَعْدَ المَوْت يَحْيا * كما أَذْكَيْتَ بالحَطَب الصَّلَاء

فأما الصِّـلاء الشِّواء فمكسور الاول ممدود لاغـير والسِّحَاء مكسور ممدود ـ الخُفَّاش فاذا فَتَحْت السـين قَصَرْت والسِّحَاء جمع سِحاءة وهو ـ ماسَحَوْتَ من القـرطاس يقـال سَحَوْتُها وسَحَيْتُها هذا الأعرف وقد قيل فيهما انهما يُفْتَحان ويُقْصَران حكى ذلك عن ثعلب والسِّراء والسَّرا من الجُود والعطيـة اذا كَسَرْت مـددت واذا فتحت قصرت والتِّرْكَضَى ـ مَشْىُ الانسان بِرِجْلَيْه جميعا وقيل هى ـ مِشْية فيها تَبَخْتُر اذا فتحت التاء والكاف قصرت واذا كسرتهما مددت واللِّهاءُ ـ جمع لَهَاة الحَنَك اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت وألفـه منقلبة عن ياء وواو لانه يقـال لَهَيَات ولَهَوات فأما قول الراجز

يالَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشَاء * يُنْشَبُ فى المَسْعَل واللَّهاء

فقد روى بالفتح والكسر فمن رواه بالفتح فانما مَدَّ للضرورة ومن رَوَى اللِّهاء بالكسر والمد فانه يحتمل ضربين أحدهما وهو مذهب أبى عبيد أنه جمع لَهَاة على لَهًا مثـل نَوَاة ونَوًى ثم جمع لَهًا على لِهَاء وقد يجوز أن يكون لِهَاء فى البيت جمع لَهَاة كما ذهب اليـه سيبويه فى إضَاء أنه جمع أَضَاة ونَظَّره من السالم بِرَحَبة ورِحَاب ورَقَبة ورِقَاب

قوله والسراء والسرى الخ لم نقف على هذين اللفظين بهذا المعنى وحررهما كتبه مصححه

ومذهب

ومذهب أبي عبيد في الاضاء أنه جمع أَضًا فأما قول الشاعر

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً * فَهُنَّ إِضاءٌ صافياتُ الغَلائِل

فانه وَصَف دروعا وأراد أنهن مثل الاضاء في صفائها وليست الدروعُ بالاضاء وانما هو من باب « وأَزْوَاجُه أُمَّهَاتُهم » وكقولك أبو يوسف أبو حنيفة وانما تريد مثل أبي حنيفة في الرأي والنِّداء — الجُود والعَطِيَّة اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت

ومما يكسر فيمد ويقصر فاذا فُتح قصر لا غير

الفِدَاء بالكسر يمد ويقصر لغتان مشهورتان فان فَتَحْتَ الفاء قَصَرْتَ قال متمم

فِدَاءٌ لِمَسالِكَ ابنُ أُمِّي وخالتي * وأُمِّي وما فوق الثَّرا كَيْنَ من نَعْلِي

وبَزِّي وأثوابي ورَحْلِي لِذِكْرِه * ومالي لو يُجْدِي فِدًى لكَ منْ بَذْلِ

وتقول العرب لكَ الفِدَى والحِمَى فيقصرون الفِدَى اذا كان مع الحِمَى لا غير فاذا أفردوه قالوا فِدَاءٌ لكَ وفِدَاء وفِدًى وفَدًى

* ومما يكسر فيُقْصَر ويكون له معنى فاذا كُسر فقُصر وفُتح فُمَدَّ كان له معنى آخر القِلَى — مايُشَبُّ به العُصْفُر والقِلَى والقَلاءُ — البِغْضَة وألفهما وهمزتهما منقلبة عن ياء * قال سيبويه * قلاه قِلًى وفِعَلٌ عنده مما يَقِلُّ في باب المصادر

ومما يضم أوله فيقصر ويفتح فيمد

العُلْيا والعَلْيَاء — المكانُ العالي أو الفَعْلَة العاليةُ وانما قُلبت الواوُ في العُلْيَا ياءً لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أُبْدِلت واوُه ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافئا في التغيير هذا قول سيبويه وزدته أنا بيانا * قال أبو علي * العَلْيَاءُ اسمٌ ليس بوصف وإبدال الياء من وَاوه نادر كما أن من قال أَيْنُق فَقَدَّر فيه القَلْب كان ابدال الياء فيه نادرًا ألا ترى أنه ليس في شيءٍ من الموضعين مايُوجِب قلبَ الواو الى الياء فاذا كان ذلكَ عَلِمْتَ أن العَلْياء من قوله

* أَلَا يَابَيْتُ بالعَلْيَاء بَيْتُ *

أبدلوا الواو فيه ياء على غير قياس كما عملوا عكس ذلك فى أشاوى والضُّحَى والضَّحاء قال بعض اللغويين هما وقتٌ واحد والأكثر أن الضُّحَى من حين تطلع الشمس الى أن يرتفع النهار وتَبْيَضّ الشمس جدًّا ثم مابعد ذلك الضَّحاء بالمد الى قريب من نصف النهار وقيل الضَّحاء أيضا ـ الشمس يقال اضْحَ يارجُل بكسر الالف ـ أى ابْرُزْ للشمس وهى شاذة والرُّغْبَى والرَّغْباء ـ الرَّغْبة والنُّعْمَى والنَّعْماء ـ النِّعْمة والنَّعْماء أيضا ـ ضد الضَّرَّاء قال الله تعالى « ولَئِنْ أَذَقْنَاه نَعْماءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْه » والبُؤْسى والبَأْساء ـ الشِّدَّة

ومما يُكْسَر أوله فيمد ويضم فيُقْصَر

اللِّقَاء واللُّقَى ـ مصدر لَقِيتُه قال الشاعر فَمَدَّ وقَصَر

وَلَوْلا لِقَاءُ الله ماقُلْتُ مَرْحَبًا ❊ لأَوّل شَيْبات طَلَعْن ولاأَهْلا

وقد زَعَمُوا حِلْمًا لُقَاكَ فَلَمْ يَزِدْ ❊ بِحَمْدِ الذى أَعْطاكَ حِلْمًا ولاعَقْلا

ويقال لَقِيتُه لِقاءا ولُقًى ولِقْيانًا ولُقِيًّا ويُسَمَّى القتال اللِّقاء وقد تقدم ذكر اللِّقاء جمع لِقْوة

❁ ومما يُضَمُّ أوله فيُمَدّ ويُقْصَر ويُكْسَر فيقصر لاغير يقال قعد القُرْفُصَى والقُرْفُصاء والقِرْفِصَى

❁ ومما يُخَفَّف فيمد واذا شُدِّد قُصِر يقال للناطف قُبَّيْطَى وقُبَيْطاء وباقِلَّى وباقِلاء ومِرْعِزَّى ومِرْعِزَاء اذا شُدِّد قُصِر واذا خُفِّف مُدّ بفتح الميم وكسرها فأما أبو عبيد فقال ان شددت قصرت وان خففت مددت والميم مكسورة على كل حال يقال مِرْعِزَّى ومِرْعِزاء وحكى غيره مَرْعَزاء ومَرْعِزّ ومِرْعِزّ

ومما يختلف أوله بالكسر والضم ويتفق بالقصر وكُلُّه باتفاق معنى

الإسَا والأُسَا جمع إسْوة وأُسْوة وكلاهما من التَّأَسِّى وقد تقدم ذكر الاسا والعِدَى

والعُـدَى ـ الأعْداء ويقال قومٌ عـدًى وعُداة بالقصر اذا ضممت أدخلت الهاء واذا كسرت لم تُدْخلها والعـدَى والعُـدَى جمع عـدْوة وعُـدْوة وكلاهما ـ جانب الوادى والحشَا والحُشَا جمع حشْوة وحُشْوة وكلاهما ـ ماأخرجْتَ من بطن الشاة يقال أخْرجْتَ حشْوةَ الشاة وحُشْوتها ويقال فى تثنية الحَشَا حَشَيان وحَشَوان وقد حَشَيْتُه ـ أَصبْتُ حَشَاه والحِبَا والحُبَا جمع حِبْوة وحُبْوة وهما ـ معْقد الازار وقد تقـدم والحِلَى والحُلَى من الحَلْى وقيـل هـما جمع حِلْية والقِـدَا والقُدَا جمع قِدْوة وقُدْوة وكلاهـما ـ مااقتَـدَيْت به والقِنَى والقُنَى جمع قِنْية وقُنْية وهو ـ ماا كْتَسَبْتَ من طَريف وتَلِيد يقال قَنَوْتُه وقَنَيْتُـه ـ كَسَبْته ويقال القِنَى الرِّضا *وقالوا مَنْ أُعْطِىَ مائةً من المَعَز فقد أُعْطِى القِنَى ومَنْ أُعْطِى مائةً من الضأن فقد أُعْطِى الغِنَى ومن أُعْطِى مائةً من الابل فقـد أُعْطِىَ المُنَى * قال الفارسى * قال لى بعضُ نُظّار العربيـة ان قِنْيـةً من الواو ولكنها انقلبت لقـرب الكسرة وخفاء النون فكأنه لاحاجز بينهـما كما قالوا هو ابن عَمّى دِنْيةً وفلانٌ من علْيـة الناس فاللام والنون متقاربتان فقلت له القِنْيـة من قَنَيْت والقِنْوة من قَنَوْت وهـما لغتان وانما أَحْمِلُ الأمرَ على القلب وأعامل العرب فيما لاوجـه له غير ذلك كما حَكَيْتَ من دِنْية وعلْية فاذا كان له وجـه آخر فلا أَوَلا تَراهـم قالوا قُنْيان قال بعض الهـذليين يرثى صَخْرَ الغَىّ

لو كان للدّهر مالٌ كان مُتْلِدَهُ * لَكان للدهر صَخْرٌ مالَ قُنْيان

* قال ابن جنى * لايعتقد البصريون قَنَيْت وانما قِنْية كدِنْيـة من قَنَوْت وجمع قِنْيـة وقِنْوة قِنًى بالكسر والقصر وقد يجوز أن يكون قِنًا جمع قُنْوة كما أن قُنًا قد يكون جمع قِنْوة وهذا لتآخى فِعلة وفُعْلة كما أراك سيبويه من أنهما أخَوان والكِسَا والكُسَا جمع كِسْوة وكُسْوة وقد تقدم والكِنَى والكُنَى جمع كِنْية وكُنْية والكِيسَى والكُوسَى ـ الكَيْسة وقيل هو ـ اسم الكَيْس قال

فما أدرى أَجُبْنًا كان دَهْرِى * أَمِ الكِيسَى اذا عُدَّ الحَزِيمُ

الحَزِيمُ من الحَزْم والجِذَا والجُذَا جمع جِذْوة وجُـذْوة من النار وهو ـ عُودٌ غَليظ فيه نار قال

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها * جَزْلَ الجِذا غَيْرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

وقد يجوز أن يكون المكسور جمع المضموم والمضموم جمع المكسور على ماتقدم من تناسب فِعْلة وفُعْلة وهذا مُطَّرِد فى جميع هذا الباب ويقال أيضا جَذْوة والجِذا أيضا — أصول الشجر العظام الضِّخام من الرِّمْث والعَرْفَج والعِضاه * قال أبو حنيفة * وهو منه ماقد بَلِىَ أعْلاه وبَقِيَتْ أسافلُه والجِذا أيضا — جمع جِذاة وهى نَبْتَة والجِثا والجُثا جمع جِثْوة وجُثْوة وهو — التراب المجتمع * ابن السكيت * هى جِثَا الحَرَم وجُثاه ويقال جَثْوة بالفتح والصِّوَى والصُّوَى جمع صُوَّة وهى — الاعلام المنصوبة فى الطُّرق يقال أَصْوَى القَوْمُ — وقعوا فى الصُّوَى والصِّوى أيضا والصُّوَى — ماارتفع فى غلَظ واحدتها صُوَّة والصِّفا والصُّفا — جمع صِفْوة وصُفْوة وفيها ثلاث لغات صِفْوة الشئ وصُفْوته وصَفْوته والسِّرا والسُّرا جمع سِرْوة وسُرْوة وسِرْية — من السهام والسِّدَى والسُّدَى — المُهْمَل وقدأسْدَيْتُ إبلى — أهملتُها والاسم السُّدَى وفى التنزيل «أَيَحْسَبُ الانْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى» أى لايؤمَر ولاينْهى وطُوًى — اسم واد والكسر فيه لغة والنِّوَى والنُّوَى واحدتها نُؤْىٌ وهى — خِرْقة تُجعل على الوَتِد يُسْنَد اليها السِّقاء فيمخض لئلايتخرّق وقيل هى — خِرَق القِدْر ومابقى فى الدار من خرقة أوصُوفة قال الطرماح

رِفاقًا تُنادى بالنُّزول كأنَّها * بَقايا النُّوَى وَسْطَ الدِّيار المُطَرَّح

والبِنَى والبُنَى — جمعُ بِنْية وبُنْية والمِدَى والمُدَى — جمعُ مِدْية ومُدْية وهى — السِّكِين

* ومما يختلف أوله بالكسر والفتح وكُلُّه باتفاق معنًى ماءٌ صِرًى وصَرًى — اذا طالَ مُكْثه وتَغَيَّر والفِحَا والفَحَا — البِزْر

ومما اختلف أوّله بالفتح والضم واتّفق بالقَصْر وكُلّه باتفاق معنًى

العَشَرَى والعُشَرَى — بَقْلة وقد تقدم ويقال لَيْلَةٌ غَمًى مثل كَسْلَى — اذا كان فى السَّماء غَمْىٌ وهو — أن يَغُمّ عليهم الهِلال يقال صمنا لِلْغَمَى والغُمَى

قال

قوله والجذا أيضا أى بالكسر والقصر كما هو شرط الباب والذى فى اللسان أنه الجذاء بالكسر والمد جمع جذاة وهو الجارى على القياس كتبه مصححه

قال الراجز

لَيْلَةُ غَمًى طامِسٌ هِلالُها * أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إِيغالُها

والغَمَّى – اسم الغُمَّة والغُمَّى – اسم الغَبَرَة والظُّلْمَة والشدة التى تَغُمُّ القومَ فى الحَرْب – أى تُغَطِّيهم قال كثير

خُرُوجٌ من الغُمَّى اذا كُثِّرَ الوَغَى * كما انْجَلَتِ الظَّلْماءُ عن لَيْلَةِ البَدْرِ

والثَّنْوَى والثُّنْيا من ثَنَيْتُ والرَّعْوَى والرُّعْيا من رِعاية الحِفْظ وربما استعمل ذلك فى معنى الإرْعاء بمعنى الإمْكان من الرَّعْى والرَّعْوَى والرُّعْيا من ارْعَوَيْتُ والرُّعْيا – الابقاء على الانسان * قال السكرى * الرَّعْوَى – البُقْيا شئٌ يُرْجَع اليه ارْعَوَى – رجع * قال ابن جنى * وهذا كلام يفهم من ظاهره أن الرَّعْوَى من لفظ ارْعَوَيْتُ وليس الأمر فيها عند أهل التصريف كذلك وانما هى عندهم من لفظ رَعَيْتُ وأصلها رَعْيا الا أن اللام قلبت واوا لأن فَعْلَى ههنا اسمٌ لاصفة وقد سبق القول على هذا على أن بعض أصحابنا ذَهَب الى أن ارْعَوَيْتُ ليس لامه فى الاصل واوا بل أصله عنده ارْعَيَيْتُ فكره اجتماع الياءين فقلبت الاولى واوا ليختلف اللفظان وكأن قائلَ هذا القول شَجَّعَ عليه من موضعين أحدهما أن معنى ارْعَوَيْتُ من معنى المُبْقاة والرِّعاية والآخر أنه لم يأت عنهم لفظ رع و فلما كان المعنى واحدا ولم يجد لفظ رع و فى الكلام حمله على أنه من لفظ رَعَيْتُ وأن البدل وقع رَغْبةً فى اختلاف الحرفين كما وقع فى الحيوان على مارآه الخليل والرَّعاوَى والرُّعاوَى – الابل التى تُعْتَمَل ويُحْتَمَل عليها قال

تَمَشْشَتْنِى حتى اذا ماتَرَكْتَنِى * كَنِضْوِ الرَّعاوَى قُلْتَ إِنِّى ذاهِبُ

وانما جُعِل فى باب فَعالَى وان كان لفظه لفظ عَلاوَى لأنه قد جاء منه لغةً على فُعالَى فلو كان فَعائل ماجاز فيه الضمّ لأن فُعائل شاذ لايكون للجمع فهذا دليل على أنه لم يُكَسَّر واحدٌ له على رُعاوَى وان كان لم يُذْكَر له واحد والفَتْوَى والفُتْيا – ماأفْتَى به الفَقِيه وقد حُكِيَت الفُتْوَى وهى قليلةٌ والبَقْوَى والبُقْيا – البَقاء

❀ مايُضَمّ أوله فيُقْصَر ويُفْتَح فيمد ويقصر العُوَى والعَوَى والعَوّاء – الاسْتُ

مايُفْتَح فيمد ويقصر ويكسر فيمد لاغير وكله بمعنى

الأَضَا والأَضَاءُ والإضاءُ ـ الغُدُر فواحدةُ الأَضَا مقصورا أَضَاة وواحدةُ الأَضاء أَضاءَةٌ * قال سيبويه * أَضَاةٌ وإضَاء كرَحَبة ورِحَاب وليس إضَاءُ جمع أَضًا الذى هو جمع أَضَاة كما ذهب اليه بعضهم لانه ليس كُلّ جمع يُجْمَع وانما يُوقَف من ذلكَ عند المسموع * قال ابن جنى * لام الأَضا واو لقولهم ثلاث أَضَوَات * قال * وفى الكتاب أَضَاءة وأَضَاء كدَجَاجة ودَجَاج

ما يكسر أوّله فيمد ويقصر ويفتح فيمد لاغير طُورُ سِينا وسِيناء وسَيْناء كسَيْناء

ومما جاء على فَعَلٍ مقصورا

الأَذَى من أَذِيتُ به أَذًى قال الله تعالى « ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إنْ كان بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَر » * قال ابن جنى * لامُ أَذًى عندى ياء لاطّراد الامالة فيه ولأنها لام والياء أغلب على اللام من الواو والأَذَى ـ شِبْه البَعُوض يَغْشَى الْوجه ولا يَعَضُّ والأَسَا ـ الحُزْن ورجلٌ أَسِيٌّ وأَسٍ وقد أَسِيَ أَسًا والأَسَا أيضا مصدر أَسَوْتُ الجُرْح أَسًا وأَسْوًا قال

عِنْدهُ الصَّبْرُ والتُّقَى وأَسَا الصَّدْ ع وحَلُّ لِمُقْطِع الأَثْقال

والعَثَا ـ لونٌ الى السواد مع كَثْرة الشَّعَر يقال منه للذكر أَعْثَى والانثى عَثْواء * قال الفارسى * وغَلَبت العَثْواء على الضَّبُع لكثرة شعرها كما غَلَبَتْ عليها حَضَاجِرُ لعظم بطنها حين يُولَع فى ذلكَ والعَثَا ـ مصدر عَثِيَ الشَّعَرُ ـ التَّلَبُّد وبُعْدُ عَهْده بالمُشط والعَثَا أيضا ـ الفساد وقد عَثِيَ عَثًا وفى التنزيل « ولا تَعْثَوْا فى الأَرْض مُفْسِدين » ومن العرب من يقول عَثَا ومنهم من يقول عاثَ والعَصَا ـ معروفة وكُلّ خشبة عند العرب عَصًا * قال ابن السكيت * ولا يقال عَصَاةٌ وحكى الفراء أنه أوّل لَحْنٍ سُمِع بالعراق والعَصَا أيضا مصدر قولهم عَصِيَ بسَيْفه

عَصًا ـ اذا أَخذه كما تُؤْخَذ العَصَا والعَصَا ـ اسم فَرَس عَوْف بن الأَحْوَص وقيل فَرَس قَصِير بن سَعْد اللَّخْمِي والعَصَا أيضا ـ الجماعةُ ومن ذلكَ قوله « إيّاكَ وقَتِيل العَصَا » معناه إياكَ وأن تكون قاتلا أو مقتولا فى شَقِّ عَصَا المسلمين ويقال اذا بلغ المسافر موضعه وأقام به قد أَلْقَى عَصَاه قال الشاعر

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ عنها وخَيَّمَتْ * بأَرْجاء عَذْبِ الماء بِيضٍ محافِرُهْ

وأصله من العصا التى يُتَوكَّأُ عليها وكُلُّ ذلكَ أَلفُه منقلبة عن واو لانه يقال عَصَوْتُه بالعَصَا ـ أى ضربته بها فأما قولهم عَصِيتُ بالعَصَا فن باب غَنِيَ وشَقِيَ أى أن أصله الواو وانما انقلب الى الياء من أجل الكسرة والعَصَا ـ عَظْم الساق والعَذَا جمع عَذَاة وهى ـ الأرض البعيدة من الماء وهى أيضا ـ الطَّيِّبة التُّرْبة ألفه منقلبة عن الواو للكسرة قبلها والحَثَا ـ حُطَام التِّبْن والحَثَا أيضا ـ قُشُور التمر وهو جمع واحدته حَثَاةٌ قال الراجز

تَسْأَلُنِي عن بَعْلِها أَيُّ فَتَى * خَبٌّ جَرُوزٌ واذا جاعَ بَكَى
لاحَطَبَ القَوْمَ ولاالقَوْمَ سَقَى * ولارِكابَ القَوْمِ اذضَلَّتْ بَغَى
ولا يُوارِي فَرْجَهُ اذا اصْطَلَى * ويَأْكُلُ التَّمْرَ ولايُلْقِي النَّوَى
* كأَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَلْأَى حَثَا *

والحَطَا جمع حَطَاة وهى ـ القَمْلة والحَصَى جمع حَصَاة وقد حَصَيْتُه ـ رَمَيْته بالحَصَى والحَصَى أيضا ـ العَدَد وأنشد الفارسى للاعشى

وَلَسْتَ بالأَكْثَرِ منهم حَصًى * وإنَّما العِزَّةُ للكاثِرِ

والحَصَاة ـ العَقْل فَعَلَة من أَحْصَيْتُ لاحصاء الاشياء به والحَرَى الناحية والحَرَى ـ جانب الرجل وما حَوْلَه * قال ابن جنى * لام الحَرَى وهو الذَّرَى عندى ياء لقولهم حَرَى يَحْرِى ـ اذا نَقَص وحَيَّةٌ حارِيَةٌ ـ اذا نَقَص جِسْمُها وانْضَمَّ بعض أجزائها الى بعض ومنها تَحَرَّيْت الحَقَّ ـ أى دَنَوْت منه وقَرُبْت اليه وضايقته فلم تَتَباعَدْ منه وكذلكَ حَرَى الشئ ـ أى ماقَرُب منه ولم يَتَباعَدْ عنه وكذلكَ حَرِيٌّ بالأمر وحَرًى ـ أى صَقَبٌ منه وغيرُ أَبْعَدَ عنه والحَرَى ـ الصَّوْت ألفه منقلبة عن ياء حكى ثعلب سَمِعْتُ له حَرَاةً ـ أى صوتا ويقال بالحَرَى ان تَفْعَل ذلكَ وهو حَرًى

بذلك – أي خَلِيق لايثنّى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر والحَرَى – أُفْحوص البَيْض قال

* بيضةٌ ذادَ هيقُها عن حَراها *

والحَرَى – كِنَاسُ الظَّبْي والحَفَا مصدر قولكَ حَقِيَ الرجلُ حَقًا – اذا اشتكى حَقْوه وهو مَعْقد الازار من الخَصْر من كل ناحية وجمعه أَحْقٍ وحُقِيٌّ وحِقاءٌ والحَقَا – مَغَص في البطن وقد حُقِيَ وألفه منقلبة عن واو من الحَقْوة وهو – وَجَعٌ يأخذ في البطن من أن يأكل اللَّحم بَحْتًا فيقَعَ عليه المَشْيُ كذلك قال أبو عبيدة في عبارة الحَقْوة والحَذَى مصدر حَذِيَت الشاةُ حَذًى – اذا انقطع سَلاها في بطنها فاشتكت والحَشَا – مادون الحجاب مما في البطن كلّه من الكَبِد والطِّحَال والكَرِش وما تَبِع ذلك فهو حَشًا كُلّه والحَشَا أيضا – ظاهر البطن وهو الحِضْن وقيل هو – مابين ضِلَع الخلف التى في آخر الجَنْب الى الوَرِك يقال في تثنيته حَشَيَان وحَشَوان وقد حَشَيْتُه – أصبْت حَشاه والحَشا – الرَّبْو يقال حَشِيَ حَشًا ورجل حَشْيان وحَشٍ وامرأة حَشْيا وحَشِيَةٌ والحَشَا أيضا – الطَّرَف من الأطراف والناحيةُ من النَّواحي وأنشد أبو علي

يَقُولُ الذى يُمْسِي الى الحِرز أهْلُه * بأَيِّ الحَشَا سار الخَليطُ المُبَاينُ *

* قال ابن جنى * لام الحَشَا يحتمل أن يكون واوا وأن يكون ياء لانهم يقولون حَشَيْت الظَّبْي بالسهم وحَشَوْته وقالوا أيضا حَشَأْته بالهمز فان كان كذلك فهمزته مبدلة بمنزلة خَسًا من قولهم خَسًا وزَكًا وبمنزلة سَبا في قولهم أيادي سَبا ويقال فلان في حَشَا فلان – أي في ذَراه وكَنَفه والحَشَا – موضع والجَا – المَلْجأ الذى يُلْتجأ اليه ويقال هو الجانب والجَا جمع جَاة وهي – نُفَّاخات الماء التى تكون فوقه اذا قَطَر فيه المطر يكتب بالالف قال

أُقلِّب طَرْفِي في الفَوارِس لاأرَى * حِزاقا وعَيْني كالجَاة من القَطْر

* قال الفارسي * وأرى اشتقاق حَجَّة اسم رجل منه ويقال إنّه لَحَجًا أن يفعل ذاك وحَجٍ وحَجِيٌّ – أي خَلِيق وحَبَا جُعَيْران – نَبْت وحَمَا المرأة – أبو زَوْجها ويقال ماحَلِيَ منه بخير حَلًى – أي ماأصاب منه خيرا والحَذَا مصدر حَذِيَ بالمكان

فهو حَذ — لَزِمه فلم يَبْرحه(١) وهَلا هَلا — زَجْرٌ للخيل وقالت لَيلَى الأَخْيَلِيَّة تهجو النابغة الجعدى

وعَيَّرتَنِي داءً بأُمِّكَ مِثْلُهُ * وأَىُّ جَوادٍ لايُقال لهاهَلا

وقد يستعمل فى الناس عند النَّهى والتَّوعُّد قال الجعدى

* أَلَا يا ازْجُرا لَيلَى وقُولَا لَها هَلا *

وهَيَا — زَجْرٌ للابل وأَلِفُ هَلَا وهَيَا غيرُ مُعيَّنَة الانقلاب وهَجَا هَجَا — زَجْرٌ بمعنى اخْسَأْ يقال لما خَسَأْته عَنكَ هَجَا هَجَا وهَجِ هَجِ وهَجٍ هَجٍ وقفٌ بغير تنوين قال الراجز

تَسمَعُ للأَعْبُد زَجْرًا نابِجَا * مِنْ قِيلِهِمْ أَيَاهَجَا أَيَاهَجَا

وقال

سَفَرَتْ فقُلْتُ لها هَجِ فَتَبرقَعَتْ * فذَكَرْتُ حينَ تَبرقَعَتْ ضَبَّارا

ضَبَّارُ — كَلْب وهَجَّيْتُ عَنْه هَجًا — غارَتْ والخَنَا — الفُحْش والكلامُ القبيح وقد أَخْنَى فى مَنْطقه وخَنَا يَخْنُو قال زهير (٢)

اذا أَنْتَ لم تُقْصِرْ عنِ الجَهْلِ والخَنَا * أَصَبْتَ حَلِيمًا أو أَصابَكَ جاهِلُ

والخَنَا — الفساد من قوله

* أَخْنَى عَلَيْها الذى أَخْنَى على لُبَدِ *

وخَسا وزَكا خَسا فَرْدٌ وزَكا زَوْجان ويجوز خَسًا وزَكًا مُنوَّنين و يكتب بالالف لانه من خَسَأْ مهموز ويقال لَحْمُه خَظًا بَظًا كَظًا — اذا رَكِبَ بعضُه بعضا يقال خَظَا لَحْمُه يَخْظُو خَظْوًا وبَظَا يَبْظُو بَظْوًا وكَظَا يَكْظُو كَظْوًا ورجل خَظْوان قال

قد عَلِقَتْ بَعْدَكَ حِنْزَابًا وَزَا * خاظِى البَضِيعِ لَحْمُه خَظًا بَظَا

الحِنْزَاب — القصير الغليظ وخَظِىَ لَحْمُه خَظًى — تَبَتَّرَ والخَذَا — استرخاء الأُذُن من أصلها وانكسارُها على الوجه يكون فى الناس والخيل والحُمُر خِلْقَة أو حَدَثًا ألفه منقلبة عن واو ويقال أُذُنٌ خَذْواء ووقعوا فى يَمَّة خَذْواء — أى أنها قد نَمَتْ حتّى تَثَنَّتْ وهى من أحرار البُقُول ويقال هو نَجَاةٌ من النَّجَا — أى قَذَرٌ لئيم قال

(١) قلت لقد غلط على ابن سيده هنا ثلاث غلطات كبيرات أولاها قوله وهلا هلا زجر للخيل فاطلق من ذات نفسه ماقيدته العرب مستشهدا عليه بقول ليلى الاخيلية وشاهده هذا حجة عليه لاله وبينة على غلطه وثانيتها قوله وقد يستعمل فى الناس عند النهى والتوعد وثالثتها تحريفه شطر بيت سيدنا النابغة الجعدى رضى الله تعالى عنه وسبب غلطه جعله للشاهدين معنى غير ما أراده الشاعران وتحريفه أول الثانى منهما والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن هلا كلمة وضعتها العرب وتقولها للفرس الانثى اذا أنزى عليها الفحل لتسكن فقط لا للخيل مطلقا وبيت الاخيلية دال على ذلك كل الدلالة والعرب لم تستعمل هلا فى الناس عند النهى والتوعد لان ابن سيده بنى زعمه هذا على تحريفه شطر النابغة والحق انه لانهى ولاتوعد فيه ولا فى لواحقه التى تهجو بها ليلى الاخيلية والصواب فى روايته كما قاله منشئه =

* يا ابن الحيا ولساء ما أن تفعلا *

والخزا - الخزى والغسا - البلح واحدته غساة ألفه منقلبة عن واو لقولهم غسوات والغوى مصدر غوى الفصيل غوى - أى بشم من لبن أمه قال الشاعر يصف القوس

معطفة الأثناء ليس فصيلها * برازئها درا ولا ميت غوى

فصيلها - سهمها وقيس يقولون غوى السخلة - اذا ماتت أمه وساءت حاله وهزل واضطرب والغضى - شجر معروف ويقال إن جمره أبقى الجمر وأحسنه * قال ابن جنى * لام الغضى ياء لقولهم فى فعلاء منه الغضياء كما قالوا القصباء والشجراء وأهل الغضى - أهل نجد لكثرته هنالك والغمى - أن يغم على الناس الهلال ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال فى السماء غمى مثل رمى وهو فى معناه ويقال رجل غمى للمشرف على الموت ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر والغشى - أن يتغشى وجه الشاة بياض ألفه منقلبة عن واو لانهم يقولون شاة غشواء والعقا - ما يخرج من الصبى فيرمى به وقد عقيته وأعقيته - نقيته من عقاه والعنا أيضا - ما ينقى من الابل والغذا - بول الجمل ألفه منقلبة عن واو لقولهم غذا بوله يغذو - تقطع وقد غذى ببوله - قطعه والقفا - وراء العنق وجمعه أقف وأقفاء وقفى وقفى ألفه منقلبة عن واو لانهم يقولون قفوته ويقال لاأفعله قفا الدهر - أى طوله وهو قفا الاكمة وبقفاها - أى بظهرها ويقال للشيخ اذا كبر رد على قفاه والقذى - الذى يقع فى العين وقد قذيت عينه سقط - فيها القذى وقذت قذيا - رمت مافيها من القذى وقذيتها قذيا وأقذيتها - رميت فيها القذى وقذيتها - أخرجت منها القذى وأنشد الفارسى

يقولون اذ طال اعتلالك بالقذى * أجدك لاتلفى لعينيك قاذيا

قال * وأخذ الحطيئة هذا المعنى فقال

اذا ما العين سال الدمع منها * أقول بها قذى وهو البكاء

والقذى ههنا يكون مصدرا واسما واذا كان اسما فهو جمع قذاة ويقال لما يسقط فى الشراب أيضا قذى قال الاخطل يصف جليسا ثقل عليه

في أول الصف أيلا لقد أكات بقلا وخيم انباته * وقد أنكحت شر الاخايل أخيلا وكيف أهاجى شاعرا رمحه استه * خضيب البنان مايزال مكحلا دعى عنك تهجاء الرجال وأقبلى * على أدلعى يملأ استك فيشلا فهذا حصحص الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله فى صحيفة ١٦١ قال زهير اذا أنت لم تقصر البيت قلت لقد أخطأ على ابن سيده هنا خطأ بينا فى نسبته هذا البيت الى زهير حيث قال قال زهير اذا أنت لم تقصر عن الجهل والخنا الخ والصواب ان هذا البيت ليس لزهير باتفاق روايات الرواة المحققين وان كان بعضهم يزيد على بعض مع انه ليس لزهير شعر على قافية هذا البيت قولا واحدا وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين وليس

وليس القَذَى بالعود يسقط فى الانا * ولا بذُباب قَذْفُه أيسر الأمر
ولكن قَذاها زائرٌ لانُحبُّه * تَرامت به الغيطانُ من حيثُ لاتدرى

والقَذَى ــ بياض ترمى به الشاةُ عند ارادتها الفحل وقد قَذَت قَذياً وقيل هو ماهَراقَتْ من ماء ودم قبل الولد وبعده ويقال للسُّخْنة هو قَذَى عَيْن والقَعا ــ ردّة فى أنف الرجل وذلك أن تُشرف الأَرْنبة ثم تَقْعى نحو القَصَبة وقد قَعِىَ قَعًا وأقعت أرنبتُه وأقْعَى أنفُه ورجل أقْعَى وامرأة قَعْواء وقد يُقْعِى الرجلُ فى جلوسه كأنه مُتَساندٌ الى ظهره والقَطَا جمع قَطاة يكتب بالالف والياء لانه يقال قَطوات وقَطَيات فيما حكى ابن السكيت وكتابه بالالف أكثر وهو ــ ضرب من الطير والقَطا جمع قطاة وهو ــ مابين الوَرِكَيْن ويقال فى مَثَل يُضْرب للرجل الاحمق «مايعرف قَطاته من لَطاته» لَطاتُه ــ جبهته فمعناه مايعرف من حُمْقه أعلاه من أسفله والقَرا ــ الظَّهْر ألفه منقلبة عن واو لانه يقال ناقة قَرْواء ــ أى عظيمة القَرا * قال ابن جنى * لايمتنع عندى أن يُجْمع قَرًا على قِرْوان كَشَبث وشِبْثان وبَرَق وبِرْقان وتاج وتِيجان وقاع وقِيعان وأخ وإخْوان وأَمَة وإمْوان وهو باب وأنشد

اذا نَفَشَتْ قِرْوانَها وتَلَفَّتَتْ * أَشَتَّ بها الشُّعْرُ الصُّدور القَراهِبُ

قِرْوانُها ــ ظُهُورُها * قال * فان قلت فان الضَّبع انما لها ظَهْر واحد ففى ذلك شيئان أحدهما أن الغرض ليس ضَبُعا واحدةً وانما يقول ان الضِّباع تأتى القَتْلَى فمعنى الجمعية حاصل هنالك والآخر أنها لو كانت واحدة لجاز الجمع كأنه جعل كل جزء من ظَهْرها ظَهْرا على قولهم شابَتْ مَفارِقُه وبَعير ذو عَثانِينَ وامرأة واضحة اللَّبات والقَدَا ــ طِيبُ ريح الطَّعام ألفه منقلبة عن واو لانهم يقولون قَدِىَ الطعامُ قَدًا وقَداةً وقَداوةً ــ اذا كان طَيِّب الريح والطَّعْم والقَنَا ــ احديداب فى الأَنْف ألفه منقلبة عن واو لانه يقال امرأة قَنْواء ورجل أقْنَى والقَنا ــ جمع قَناة * قال أحمد بن يحيى * كلُّ خشبة عند العرب قَناةٌ وقَنًا ــ اسم جبل يكتب بالالف وذلك أنهم يقولون صدْنا قَنَوَيْن وأنشد سيبويه

فَلاَ تُغْنِنَكُمْ قَنًا وعُوارِضًا * ولأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَد

والقَنَا ــ القامةُ والقَنَا ــ العِذْقُ الذى يقال له الكِباسة ألفه منقلبة عن واو لأنه

قوله وهو باب أى قياس فى جمع فَعَل على فِعْلان كمالايخفى كتبه مصححه

يقال فى معناه قَنْوٌ والجمع فيهما أقْناء * وقال أبو عبيدة * لايقال له قَنًا الا أن يكون من حَشَف التَّمر والقَنَا – الأوْصال وهى العظام التُّوامُ بما عليها من اللحم وقَنِيتُ الحياء قَناءً – لزمته والكَنَا – شَجَرٌ كشجر الغُبَيْراء والجَهَا – انكشاف البيت ألفه منقلبة عن واو لقولهم فى هذا المعنى بَيْنة جَهواء والجَأَى مصدر قولهم أَجْأَى بَيِّن الجَأَى وهو – غُبْرة فى حُمْرة وقيل كُدرة فى صُدْعَة وقد جَئِىَ جَأًى واجْأَوَى فهو أَجْأَى والانثى جَأْواء وحكمه أن يكتب بالالف لقولهم فى معناه جُؤْوة وفَرَس جَأْواء ولكنهم كرهوا الجمع بين ألفين فكتبوه بالياء كما كرهوا الجمع بين الياءين فيما حكمه أن يكتب بالياء من جهة التصريف أو جهة مجاوزة الثلاثة فيكتب بالالف والجَوَى – الهَوَى الباطن وكذلك الجَوَى – السُّلُّ وتَطاوُلُ المَرض * قال ابن جنى * لام الجَوَى ياء لجواز امالتها ولان العين واو فيها وقد جَوِىَ والجَوَى – داءٌ يأخذ فى الصدر وقد جَوِىَ فهو جَوٍ وجَوًى وَصْفٌ بالمصدر وجَوِيتُ الطعامَ جَوًى – كرهتُه وجَوِيَتْ نَفْسى جَوًى – لم تُوافقْنى البلادُ والجَبَى – ماحَوْلَ الحَوْض والبِئْر وقيل مقامُ الساقى على الطَّىِّ يكتب بالياء وجمعه أَجْباء وأنشد

* حَتَّى اذا أَشْرَفَ فى جَوْف جَبَى *

والجَبَى أيضا – الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء أى يُجْمَع والجَبَى أيضا – الماء وجمعه أَجْباء والجَبَى – موضع وجَبَى بَرَاق – موضع بالجَزِيرة والجَنَى – ماجَنَيْتَ من الثَّمَر ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال جَنَيْتُ والجَنَى جمع جَناة وهى – مااجْتَنَيْتَ والجَنَى – الكَلأُ والكَمْأَة قال أبو ذؤيب

* وفى الصَّيْف يَبْغيه الجَنَى كالمُناحِب *

وفى المثل « هذا جَنَاىَ وخِيارُه فيهْ » * قال أبو على * هو شعْر وهو الصحيح أعنى اذا سكنت الهاء فيكون من مَوْقوف مَشْطُور السَّريع والجَنَى – الرُّطَب والجَنَى – العَسَل والشَّجا – الحُزْن يقال شَجاه شَجْوًا والشَّجا أيضا – الغَصَصُ يقال شَجِىَ شَجًا قال

وكُنْتَ فى حَلْق باغيه شَجًا وعلَى * أَعْناق حُسّاده فى ثَغْرهم جَبَلا

والشَّغا – أن تَخْتَلِف نِبْتةُ الأسنان ولا تَتَّسق يَطُول بعضُها ويَقْصُر بعض يقال

شَغِيَت السِّنُّ شَغًا ألفه منقلبة عن واو لانه يقال عُقَاب شَغْوَاء لتعقُّف فى مِنْقَارِها وقد قالوا امرأة شَغْيَاء فى هذا المعنى فاما أن يكون ذلك على المعاقبة وإما أن يكون شَغِيَتْ غير منقلبة والأجود أنها منقلبة لان شَغْوَاء أعْرَف من شَغْيَاء والمعاقبة فى كلامهم كثير وقد أنعمتُ بابه فيما تقدم من هذا الكتاب والشَّذَا ــ حَدُّ كل شئ يكتب بالالف لقولهم شَذَوَات قال

فَلَوْ كان فى لَيْلَى شَذًا من خُصُومَةٍ * للَوَّيْتُ أَعْنَاقَ الخُصُومِ المَلَاوِيا

والشَّذَا ــ كِسَرُ العُود الذى يُتَطَيَّب به والشَّذَا ــ شدة ذَكَاء الريح الطَّيِّبة قال

اذا مامَشَتْ نادَى بما فى ثِيَابِها * ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

والشَّذَا ــ الاذَى والشَّذَا جمع شَذَاة وهو ــ ضَرْبٌ من الذُّباب وقيل هى ــ ذُبابةٌ تَعَضُّ الابل ومنه قيل للرجل آذَيْتَ وأَشْذَيْتَ وقيل الشَّذَا ــ ذُبابُ الكَلْب وقيل كُلُّ ذُبابٍ شَذًى والشَّذَا ــ شجرٌ يُتَّخذ منه المَسَاوِيكُ وشَذًا ــ موضع قال ابن مقبل

كأنَّ مِلَاحًا مِنْ شَذًى فى مَقِيلِها * غَدَا الرَّكْبُ مِنْ جَيْشَان عنها جَوَانِبا

وقيل ان الشَّذَا فى البيت الأذَى وشَحًا لاتَجْرِى ــ ماءةٌ لبعض العرب تكتب بالياء والألف لانهم يقولون شَحَوْتُ وشَحَيْتُ * قال الفارسى * ويقال لها وَشْحاء * وقال * وجَدتُ بخط أبى اسحق بُرْقَة وَشْحَى ولم أرها الا فى شعر وهى مقصورة فيه وأنشد فى شَحًا

* ساقى شَحًا يَمِيدُ مَيْدَ المَخْمُورْ *

والشَّبَا ــ حَدُّ كل شئ يكتب بالألف وبالياء ولا أدرى من أين كُتِبَتْ بالياء وقد حكى الفارسى أن أحمد بن يحيى قال اشتقاق شَبْوَةَ منه وهى العَقْرَب والشَّبَا ــ واد من أودية المدينة والشَّبَا ــ الطُّحْلُب يمانية والشَّوَى جمع شَوَاة وهى جِلْدة الرأس قال تعالى « نَزَّاعَةً للشَّوَى » والشَّوَى ــ إخْطاء المَقْتَل وقد أَشْوَاه ــ أَخْطأَ مَقْتَلَه قال

أَرْمِى النُّحُورَ فأُشْوِيها وتُشْوِينِى * تَلْمَ الاناء فأَغْدُو غيرَ مُنْتَصِرِ

* وقال الاصمعى * أَشْوَاه ــ لم يُصِبْ مَقْتَلَه وشَوَاه ــ أصابه والشَّوَى ــ اليدان

قوله أعناق الخصوم الذى فى مادة لوى وشذا وشدا من اللسان أعناق المطى كتبه مصححه

والزَّجلان ويقال كلُّ ذلكَ شَوًى ماسَلِمَ دِينُكَ - أى هَيِّنٌ قال

وكُنْتُ اذا الأَيَّامُ أَحْدَثْنَ هالِكًا * أَقولُ شَوًى مالم يُصِبْنَ صَمِيمِي

أى هَيِّنٌ والشَّوَى أيضا - رُذال المال وأنشد

أَكَلْنا الشَّوَى حتَّى اذا لم نَجِدْ شَوًى * أَشَرْنا الى خَيْراتِها بالأَصابِعِ

وقد أَشْوَى من الشئ أَبْقَى والاسم الشَّوَى قال الهذلى

فانَّ مِنَ القَوْلِ التى لاشَوَى لها * اذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللِّسانِ انْفِلاتُها

والشَّفَا - حَرْفُ الشئ * قال ابن جنى * لامه واو لقولهم فى التثنية شَفَوانِ والشَّفَا - بَقِيَّةُ الهلال والشمسِ والبصرِ والنفسِ والنهارِ وما أشبه ذلكَ وقيل شَفَا كُلِّ شئٍ - بَقِيَّته والشَّلَا - العُضْو ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه شِلْوٌ والجمع منهما أَشْلَاء وشَطَا - أرضٌ اليها تنسب الثياب الشَّطَوِيَّة والضَّنَى من المَرَض يقال ضَنِيَ ضَنًى وهو ضَنٍ وأَضْناه المَرَضُ ويقال رجلٌ ضَنًى * قال الفارسى * بعضهم لايثنيه ولا يجمعه ولايؤنثه وبعضهم يثنى ويجمع ويؤنث وأنشد لعوف ابن الاحوص

أَوْدَى بَنِىَّ فما بِرَحْلِيَ منهمُ * الأَغُلَاما بِيئَةٍ ضَنَيَانِ

البِيئَةُ - الحالة والضَّنَى - كثرة الولد غير مهموز يكتب بالياء وربما هُمِز يقال ضَنَتِ المرأةُ تَضْنِي والضَّفَا - جانب الموضع ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى تثنيته ضَفَوانِ والضَّهَى - عِلَّةُ الضَّهْياء وهى التى لاتحيض وقد ضَهِيَتْ والصَّهَى - نُدُوَّة الجُرْح وقد صَهِيَ والضَّحَى مصدر ضَحِيَ الثَّوْبُ فهو ضَحٍ - اتَّسَخ والصَّغَا - المَيْل يقال صَغَوْتُ اليه صُغُوًّا وصَغًا وحكى صَغَا يَصْغَى ويَصْغُو صَغًا وصَغْوًا وصُغِيًّا وصَغِيَ صَغًا ويقال صَغَاكَ معه وصَغْوُكَ وصِغْوُكَ وصاغِيَةُ الرجل - الذين يميلون اليه ويأتونه منه ويقال صَغَتِ الشمسُ صَغْوًا وصَغًا والشمسُ صَغْواء - أى مائلةٌ للمَغيب وكُلُّ مُمَالٍ مُصْغًى ومنه أَصْغَى حَظَّهُ - أى نَقَصه وذلكَ أنه يُميله الى النقص والصَّوَى مصدر صَوِيَت النخلةُ - عَطِشَتْ وضَمُرَتْ وصَوَتْ تَصوِى صُوِيًّا وصَوَّتْ لغة وصَوَّاها العَطَشُ وقد يستعمل الصَّوَى فى غير النخلة وأنشد الفارسى

قد أُوبيتُ كُلَّ ماء فَهى صاوِيةٌ * مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا من بارق تَشِم

والصَّرَى ـ الحَنْظل وقد صَرَّيْتها قال الراجز

بازِلُ عامٍ أو بُزُولُ عامِهَا * فهاصَرًى قد رَدَّ من إعْتَامِها

والصَّدَى مصدر صَدِىَ ـ أى عَطِش * قال الفارسى * قال أبو زيد أصَمَّ الله صَدَاه وهو السَّمْع والدِّماغ وحَشْوُ الرأس والصَّدَى ـ الذى يُجيبك اذا كنت فى جَبَل أو بيت خال * قال ابن جنى * لام الصَّدَى ياء لاستمرار الامالة فيها والصَّدَى ـ طائر تتشاءم به العرب وزعم بعضهم أنه يَتَجمَّع من عظام الميت وجمعه أَصْداء قال توبة

وَلَوْ أنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ * عَلَىَّ وفَوْقِى تُرْبَةٌ وصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ أَوْزَقَا * اليها صَدًى من جانِبِ القَبْرِ صائِحُ

يقال انه ذَكَرُ البُومِ وانما سمى صَدًى لانه يأْوِى القُبورَ فسمى بصَدَى الميِّت وهو بدنه والصَّدَى ـ الحاذق برِعْيَةِ الابل ومَصْلَحَتِها يقال هو صَدَى إبل والصَّدَى ـ اللطيف الجسد وأنشد الفارسى

أَلَا إنما غادَرْتِ يا أُمَّ مالكٍ * صَدًى أَيْنَمَا تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

* قال * وقال بعضهم أُراه أبا زيد الصَّدَى ـ بدن الانسان وهو ميِّت وأنشد

لازالَ مِسْكٌ ورَيْحَانٌ له أَرَجٌ * على صَدَاكَ بصَافِى اللَّوْن سَلْسَالِ

والصَّدَى ـ فِعْل المُتَصَدِّى وسَحَا ـ اسم بئر والغالبُ على ظنى أنها شَحَا وقد تقدم والسَّبَا ـ سَبائب الكَتَّان فأما قول علقمة بن عَبَدة

* مُفَدَّم بسَبَا الكَتَّان مَلْثُوم *

فقد قيل انه أراد السَّبائب فحذف وهو من شاذ الحذف وقد قيل ان السَّبَا هى السبائب وليس على الحذف والسَّلَى ـ الجِلْدة الرقيقة التى يكون فيها الولد ألفه منقلبة عن ياء يقال شاة سَلْيَاء وقد سَلَيْتها سَلْيًا ـ نَزَعْتُ سَلَاها والسَّلَى يكون للمرأة والشاة والبقرة والجمع أَسْلاء و يقال وَقَعُوا فى سَلَى جَمَل ـ أى فى أمر لامَخْرَجَ لهم منه وهو من الاول وقد سَلِيَت الشَّاةُ سَلًى ـ انقطع سَلَاها فى بطنها فاشتكت والسَّتَى ـ لُحْمَة الثوب كالسَّدَى فى معناه وتصريفه والزَّوَى ـ القصير والطَّنَى ـ لزُوق

الطِّحالَ بالجنب وأنشد

أَكْوِيه إمّا أرادَ الكَيَّ مُعترِضًا * كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ المُطَنَّى الطِّحالا

المُطَنِّي ـ الذى يُطَنِّي البعيراذا طَنِيَ يكويه من الطَّنَى والطَّنَى أيضا ـ الرِّيبة والطَّنَى ـ الفُجور والطَّنَى ـ الظَّنُّ ما كان والطَّنَى ـ عَلَقُ الماء والطَّنَى ـ شراء الشجر وقيل بَيْعُ ثمر النخل خاصة وقد أَطْنَيْتُها ـ بعتُها وأطنيتها ـ اشتريتها والدَّخَى ـ الظُّلْمة فى بعض اللغات والدَّقَا ـ أن يَشْرَبَ الرُّبَع من اللبن حتى يمتلئ يقال تَرَكْتُه سكران كأنه رُبَعٌ دَقِىَ وقد دَقِىَ ونظيره فى الوزن والمعنى الأَخَذُ والطَّنَخ والدَّقَا ـ انصباب القَرْنَيْن الى طَرَف العِلْباوَيْن وألفه منقلبة عن واو لانه يقال شاة دَقْواء ونظيره فى الوزن والمعنى المَيَل والعَوَجُ والدَّدا ـ اللَّهْو يكتب بالالف لان أصله مجهول وما جهل من هذا القبيل كتب بالالف ونظيره المَرَحُ والطَّرَب وفى الدَّدا لُغَاتٌ قد تقدم ذكرها والدَّبَا جمع دَباة وهى ـ صغار الجَراد * قال أبو عبيدة * اذا تحرّك فهو دَبًى * قال أبو زيد * دَبا الجرادُ يدبو والدَّبا ودَبًا موضعان * قال ابن السكيت * جاء بِدَبًا دُبَىٍّ ودَبَا دُبَيَّيْن وحكى غيره بدَبَا دُبَيَّان وذلك ـ اذا جاء بالمال الكثير والدَّلا جمع دَلاة وهى ـ الدَّلْو وقد قيل الدَّلا ـ الدَّلْو قال الراجز

* يَزِيدُها مَخْجُ الدَّلا جُموما *

والدَّنَى مصدر دَنِىَ ـ اذا خَسَّ وهى الدَّناية فأما الدَّنِىءُ والدّانِئُ فالخبيث الفَرِجِ الماجِنُ من قوم أدْنِياء على وزن أَفْعِلاء وقد دَنَأَ يَدْنأ دَناءة والدَّنا ـ موضع من أرض كاب والدَّمَى ـ مصدر دَمِىَ ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال فى تثنيته دَمَيان قال

فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جَرَى الدَّمَيان بالخبر اليقين

معناه أن الرجلين المُتعاديين فيما قالت العرب اذا قُتلا لم تَخْتَلِطْ دماؤهما وتفرّقت فيقول لو ذُبِحْنا معًا لتشعّبت مَسالكُ دمائنا ولم تَلْتَق فكان ذلك دليلا على ما كنا عليه من الحقد والتَّوَى ـ الهَلاك وقد تَوِىَ ويقال تَوِىَ ماله ـ أى هَلَكَ قال رؤبة

(١) أَنقذنى من خَوْفِ ماخَشِيتُ * ربّى ولولا دَفْعُه تَوِيتُ

والظَّمَى ـ سُمْرة فى الشَّفَتين واضْطِمارٌ وقيل هو ـ سواد فى الشفتين ألفه منقلبة

(١) قلت لقد حرف على بن سيده كلة فى هذا المصراع وأخطأ فى نسبته الى رؤبة حيث قال قال رؤبة والصواب المجمع عليه أن المصراع لابيه العجاج من قصيدة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك بن مروان مطلعها قوله

* يارب ان أخطأت اونسيت * فانت لاتنسى ولاتموت

الى أن قال

مسلم لأنسالك مابقيت * فضلك والعهد الذى رضيت *

ورواية المصراعين المستشهد بهما الشيخ الصحيحة

أنقذنى من خوف من خشيت * ربى ولولا دفعه تويت

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

عن ياء * قال أبو عبيد * رجل أظمى - أسود الشفتين وامرأة ظمياء - سوداء الشفتين والأظمى من الرماح - الأسمر قناة ظمياء والظمى - قلة دم اللثة ولحمها وهو يعترى الحبش والضرى والضراوة مصدر ضريت به - اذا لزمته قط والذوى مصدر ذوى العود - يبس والذوى جمع ذواة وهى - قشرة حب الحنظل والذرا - الخلق يقال ما أدرى أى الذرا هو والذرا - عدد الذرية وكل ما تذريت به أى استترت فهو ذرا ويقال فلان فى ذرا فلان - أى فى ظله وناحيته * قال ابن جنى * لام الذرا واو لأنه من لفظ الذرو ومعناه والذرا - ما ذروت من شئ - أى طيرته وأذهبته ألفه منقلبة عن واو لقولهم مر فى ذرو من الناس وقال حميد

وعاد خبار يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والذرى - ما سفته الريح من التراب الواحدة ذراة وكذلك ما تذرى من السنبل عند الدرس ذراة والذرى - ما انصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع والثأى - الفساد يقع بين القوم وأصله فى الخرز وقد أثأيت الخرز - أى خرمته فصيرت خرزتين واحدة والاسم الثأى وقد ثأى يثأى ثأيا وهو خرز ثئ والثنا جمع ثناة وهى - قشور التمر ورديئه والثنا - سويق المقل ولا أدرى أمن الياء هما أم من الواو والرحا - التى يطحن فيها تكتب بالألف والياء لانه يقال رحوت الرحا ورحيتها وقالوا رحوان ورحيان وجمعها أرحاء فهذا هو الجمع المشهور حتى ان سيبويه قال ولا نعلمه كسر على غير ذلك وقد حكى غيره أرح ورحى وأرحية وأنشد

* ودارت الحرب كدور الأرحية *

والرحا - الضرس الذى بعد الطاحن ورحى الحرب - معظمها ووسطها حيث استدار القوم وهى المرحى قال

ثم بالربذات دارت رحانا * ورحا الحرب بالكماة تدور

وهذا البيت من نادر الخفيف لأن نون فاعلاتن فى الخفيف تعاقب سين مستفعلن وقد سقطتا هنا جميعا ورحا السحاب - معظمه ورحى القوم - جماعتهم والرحى

قوله اذا لزمته قط الظاهر أن الناسخ أسقط هنا شيأ لان قط لا يستعمل فى الاثبات كتبه مصححه

وبانساب خيلها وأسمائها أولاهما قوله الرحا فرس النمر ابن قاسط وثانيتهما قوله هوازنى والصواب وهو الحق المجمع عليه أن الرحا فرس الاعلم ابن عوف الربعى النمرى وهى ذات الفلو المقول فيه رب شذ فى الكرز فصار مثلا وقال الراجز فيهما ياعمرو هل أعجبت من فلو الرحا * والخيل من ورائه تشكو الوجا ولهما قصة مشهورة فيها طول وانما النمر بن قاسط أبو القبيلة المشهورة التى منها صهيب بن سنان الرومى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان ليس هو من هوازن الذى هو من مضر بن نزار وبهذا ظهر الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

ـ سَعْدَانة البعير والسَّعْدَانة ـ كِرْكِرَتُه التى تَلْصَق بالارض من صَدْره اذا بَرَكَ والرَّحَى أيضا ـ الاسْنَاخُ (١) والرَّحا ـ فَرَسُ النَّمِر بن قاسط هَوازِنىٌّ * قال أبو على * والرَّحَى ـ النَّجَفَة أعنى المستدير من الارض تَعْظُم نَحْوَ ميل والجمع أرْحاء * وقال أبو عبيد * هى فوق الدَّكَّاء والفَلْكة والرَّدَى ـ الهَلَاكُ وقد رَدِىَ رَدًى ومَرْدًى فهو رَدٍ والرَّدَى جمع رَدَاة وهى ـ الصَّخْرة تَنْحَطُّ من الجبل قال

* حَوْلَ مَخَاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ *

واللَّمَى ـ السُّمْرة فى الشَّفَتَيْن واللِّثَات يقال منه رجل أَلْمَى وامرأة لَمْياء قال جميل

وتَبْسِمُ عن ثَنَايا باردات * عِذَابِ الطَّعْمِ زَيَّنَها لَمَاها

وصَرَّف سيبويه منه فِعْلًا فقال لَمِىَ لَمًى وهو ـ اسْوِداد الشَّفَتَيْن وقد يكون اللَّمَى فى غير ما تقدم * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى شَجَرةٌ لَمْياء الظِّل ـ اذا اسْوَدَّ ظِلُّها من كَثَافة أَغْصانها وكَثْرتها واللَّأَى ـ الشِّدَّة والحاجة الى الناس واللَّأَى ـ الثَّوْر والانثى لَأَاةٌ وقيل اللَّأَى ـ البَقَرة * قال أبو على * ان كانت الكلمة مأخوذة من اللَّأْواء التى هى الشِّدَّة فالألف منقلبة عن الواو وان كانت من اللَّأْى الذى هو البُطْء فهى منقلبة عن الياء وكان هذا الوجه أشبه لانهم قد وَصَفُوا الثَّوْر بالتَّمَكُّث فى مَشْيه والبُطْء فى سيره كقوله

بها النِّيرانُ تَحْسَبُ حين تَلْقَى * مَرازِبَةً لَهَا بَهْرَاةَ عِيدُ

وقوله

يُمَشِّى بها ذَبُّ الرِّيَاد كأنَّه * فَتًى فارِسِىٌّ فى سَراوِيلَ رامِحُ

وقوله

يُمَشِّى بها النِّيرانُ كُلَّ عَشِيَّة * كما اعْتَادَ بَيْتَ المَرْزُبان مَرازِبُهْ

واللَّغَا ـ صوتُ الطائر ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال فى معناه لَغْوٌ وكُلُّ صوت مُخْتَلِط لَغًا وأنشد ابن السكيت

* عن اللَّغا ورَفَث التكلم *

واللَّغا مصدر لَغِيَ بالشئ - أولعَ به وخَصَّ أبو عبيد به الماء واللَّغا - السَقَط وما لايُعتَدُّ به ولَغيتُ لَغا - أخطأت واللَّظى - اللَّهب الخالص وقد لَظيَت النارُ لَظَى ولَظى غير مصروفة - النار قال الله عزوجل «كَلَّا إنَّها لَظَى» وذاتُ اللَّظى - موضع * قال ابن جنى * لام اللَّظى ياء لكثرة ماتُسمع الامالة فيها ويشبه أن يكون هذا الموضع انما سمى بهذا تشبيها بجهنم لداع دعا الى ذلك من حَرٍّ أو غيره من المكروه واللَّقَى - الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاء * قال ابن جنى * ينبغى أن تكون لام لَقًى ياء من موضعين قياسا واشتقاقا أمَّا القياس فلأن اللام اذا كانت حرف علة وأَعْوَزَت الأدلة فى بنائها من الفعل والمصدر والتثنية والجمع واشتقاق النظير نحو الصَّفْوان والصَّفْواء والامالة فينبغى عندى أن يحكم بانها ياء دون الواو وذلك أن العين قد غَلَبَت على الواو لقوتها وقلة التغيير فيها فينبغى أن تغلب اللام على الياء وذلك أن اللام موضع تقلب فيه الواو الى الياء كثيرا نحو أَغْزَيْت واسْتَغْزَيْت ومَغْزَيان ومَلْهَيان وتَغَدَّيْت ومَصْفَيان ونحو ذلك فلمَّا كانوا قد يَصيرون فى اللام كثيرا الى الياء كانت الياء فيها أثبت من الواو وكذلك اسْتَقْرَيْته فى اللغة فوجدته على ماذكرته لك فهذا وجه القياس فأما الاشتقاق فلأن الشئ انما يُلْقيه غيرُه اذا صادَفَه ولاقاه فأَلْقَيْتُ إذا من لفظ لَقِيت ومعناه ولَقِيت من الياء وليس فى قولنا لَقِيت دلالةٌ على ذلك ألا ترالك تقول شَقِيت وغَبِيت وهما من الشَّقْوة والغَباوة ولكن المصدر يدل على ذلك وهو اللُّقْيان واللُّقْية فان قلت فقد يكون فى يد الانسان شئٌ فَيُلْقيه ولا يقال مع ذلك انه مُلاقٍ له قبل كونه فى يده مجامعةٌ منه له والشيئان اذا تجامعا فقد تَلاقَيا ثم يصير أَلْقَيْته لسلب الالتقاء كأَشْكَيْتُه وأَعْجَمْت الكتاب قال

وَيْلٌ لِبَرْنِيِّ الجِراب مِنِّي * اذا الْتَقَتْ نَواتُه وسِنِّي

* تَقُولُ سِنِّي للنَّواة طِنِّي *

فعناه اذا اجتمعت نَواتُه مع سِنِّي واللَّثَى - شبيه بالنَّدى يكتب بالياء لقولهم أرضٌ لَثْاء - اذا سَقَط عليها اللَّثَى وقد أَلْثَت الشجرةُ ماحَوْلَها - اذا قَطَرَ منها الماء

ويقال للرجل ياابن اللَّثِيَة ـ اذا شُتِم وعُيِّر بأُمِّه يعني العرق في هَنِها واللَّثَى ـ الصَّمْغ قال

نَحْنُ بَنُو سُواءَةَ بن عامِرٍ * أَهْلُ اللَّثَى والمَغْد والمَغَافِر

واللَّوَى ـ وَجَعٌ يأخذ في البطن عن تُخَمة وقد لَوِيَ لَوًى واللَّوَى ـ مصدر لَوِيَ الفَرَسُ لَوًى ـ اذا كان مُلْتَوِيَ الخَلْق وهو مصدر لَوِيَ الرَّمْل ـ اعْوَجَّ ورجل لَعًا ـ حَرِيص ألفه منقلبة عن واو لانه يقال في معناه لَعْوٌ واذا دُعِيَ للعاثر قيل لَعًا لَكَ عالِيًا ويقال للناقة لَعًا ـ اذا دَعَوْتَ لها بالنُّهوض قال

* فالتَّعْسُ أَدْنَى لها مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعًا *

ومعنى لَعًا ارْتِفَاعا واللَّحَى المُلاحاة وهو ـ التحريش وليس بالقوى وكتابه بالياء واللَّحَى ـ ذَكَرُ الضَّفادع والانثى لَحَاةٌ والجمع لَحًى كَنَواة ونَوًى والالف مجهولة الانقلاب فينبغي أن يكون حمله على الياء وقد جاء لَحَأَ ولَحِئَ فلو وقع الابدال لاستمال الى الياء واللَّطَا ـ اللُّصوص يَقْرُبون منك حكاه الفارسى والمعروف اللَّطَاة واللَّطَا جمع لَطَاة وهى ـ الثقل وقيل الجَبْهَة واللَّكَى مصدر لَكِيتُ به ـ أى لَزِمْتُه والنَّوَى من البُعْد وكذلك النَّوَى من النِّيَّة للموضع الذى نَوَوْه وأرادوا الاحتمال اليه قال

فأَلْقَتْ عَصَاها واسْتَقَرَّت بها النَّوَى * كما قَرَّ عَيْنًا بالإِيابِ المُسَافِرُ

والنَّوَى جمع نَوَاة وهى ـ العَجَمَة والنَّوَى أيضا مصدر نَوَيْتُ التَّمْرَ ـ اذا أَلْقَيْتَ نَوَاه وقد نَوَيْتُ النَّوَى وأَنْوَيْتُه ـ أَلْقَيْتُه والنَّهَى جمع نَهَاة ـ وهى خَرَزَة ويقال انها الوَدْعَة يكتب بالياء لانه ليس فى الكلام ن و و والنَّشَا ـ نَسِيمُ الرائحة الطَّيِّبة ألفه منقلبة عن واو لقولهم نَشِيتُ منه نَشْوَة فى هذا المعنى والنَّشَا ـ شئٌ يعمل به الفَالُوذَج وهو فارسى يقال له النَّشَاسْتَج والفَغَا ـ الرَّدِيء من كل شئٍ قال

إذَا فِئَةٌ قُدِّمَتْ لِلْقِتَا * لِ فَرَّ الفَغَا وصَلِينا بها

والفَغَا ـ حُثَالة الطعام مثل الغَفَا سواءٌ ـ والفَغَا أن يَعْلُو البُسْرَ غُبَارٌ فَيَغْلُظ قِشْرُه ويصير فيه مثل أجنحة الجَنَادِب وقد أَفْغَى البُسْرُ وفَغِيَ التَّمْرُ يَفْغَى فَغًا ـ

اذا

اذا حَشِف والفَغَا مَيْلٌ فى الفم والفَصَى ـ حَبُّ الزبيب ألفه منقلبة عن الياء لقولهم فَصَيْتُ الشئَ عن الشئ ـ فَصَلْتُهُ منه والفَلا جمع فَلاَة ألفه منقلبة عن واو لقولهم فَلَوَات والفَحَا والفِحَا بالفتح والكسر الابزار وجمعهما أفْحاء وقد فَحَّيْتُ القِدْرَ ولم يأْتِ فعْلٌ الفَحَا الا مزيدا * قال ابن جنى * لام الفَحَا واو بدليل قوله

مَدَحْتَ فَصَدَّ قَنالَكَ حتى خَلَطْتَه * بفَحْوَاءَ منْ مقار صاب وحَنْظَل

لانهم كذلك فَسَّروه فقالوا هو الفَحَا الابزار الحار كالفُلْفُل وغيره وقالوا فى مُذَكَّر الفَحْواء أفْخَى فهذا يُؤْنس بأنه صفةٌ غَلَبَت لان مجيئه على أَفْعَل وفَعْلاء يؤكد ذلك والفَجَا ـ تباعُدُ مابين الفَخِذَين وقيل تباعد مابين الركبتين وتباعُدُ مابين الساقين وقيل هو من البعير ـ تباعُدُ مابين عُرْقُوبَيْه ومن الانسان ـ تباعُدُ مابين ركبتيه وقد فَجِيَ فَجًا فهو أَفْجَى والانثى فَجْواء وفَجِيَت الناقةُ فَجًا ـ عَظُم بَطْنُها والبَزَا ـ أن تتأخر العَجيزةُ مُدْبِرةً وَيَتقدم الصَّدْرُ فتَراه لايقْدِر أن يُقيم ظَهْرَه ويقال رجل أَبْزَى وامْرأة بَزْواء وقد تَبازَى الرجُل ـ اذا أخرج عجيزَته قال

فتَبازَتْ فتَبازَخْتُ لها * جِلْسةَ الجازر يَسْتَنْجِى الوَتَرْ

ـ ومَتَى حرف استفهام يكتب بالالف والياء ومَتَى بمعنى مِنْ قال

إذَا أقُول صَحَا قَلْبِي أُتيحَ له * سُكْرٌ مَتَى قَهْوةٍ سارَتْ الى الرَّاس

ومَتَى بمعنى وَسَط يقال وَضَعْتُه متى كُمِّى ـ أى وَسَطَه قال أبو ذؤيب

شَرِبْنَ بماء البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ * مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنّ نَئيجُ

* قال ابن جنى * لامُ مَتَى ياءٌ لجواز إمالتها والمَطَا ـ الظَّهر وتثنيته مَطَوَان وقد مَطَت الناقةُ تَمْطُو ـ اذا مَدَّت مَطَاها فى سَيْرِها وجَمْعُها أَمْطاء والمَطَا ـ التَّمَطِّى وهى المُطَواء ممدود والمَطَا ـ الوَتِينُ بمعناه والمَكَا ـ جُحْرُ الثَّعْلَب والارنب ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه مَكْوٌ والجمع أَمْكاء وقيل المَكَا ـ وِجارُ الضَّبُع ومَجْثِمُ الأرْنب وقيل جُحْر الحَيَّة قال

وكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ * ومن حَنَشٍ جاحِرٍ فى مَكَا

وكذلك المَكَا ـ خُشُونة اليد وقد مَكِيَتْ ومنهم من يهمز والمَنَى ـ القَدَر

قلت صوابه وجمعه أمطاء لان المجموع الظهر لا الناقة وكتبه محققه محمد محمود

والهَلاكُ قال

لَعَمْرُ أبي عَمْرٍو لَقَدْ قادَهُ المَنَى * الى جَدَثٍ يُوزَى له بالاَهاضِبِ

ألفه منقلبة عن ياء يقال مَنَيْتَ الشئَ – قَدَّرْته معناه ساقه القَدَر الى قَبْرِه والمَنَا – الذى يُوزَن به ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى تثنيته مَنَوَان قال

وقدأعددتُ للغُرباء عندى * عَصًا فى رأسها مَنَوا حَديد

والجمع أَمْناء ويقال مَنٌّ والجمع أَمْنان تميمة ويقال دَارِى مَنَى دارك – أى حذاءَها يكتب بالياء لانه من مَنَيْت والمَدَى – النهاية وتثنيته مَدَيَان والوَغَى – الصَّوْت والجَلَبَة وهو الوَعَى ومن الوَغَى اختلاطُ الاصوات فى الحرب ثم كَثُرَ ذلك حتى سُمِيت الحَرب وَغًى والوَغَى أيضا – أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت والوَجَى – الحَفَا يقال وَجِىَ البعيرُ وَجًى بعيرٌ وَجٍ وناقة وَجِيَة والوَجَى أيضا – أن يَجِد الفرس وَجَعًا فى حافره يشتكيه من غير أن يكون فيه وَهْىٌ من صَدْع ولا غَيْره وقيل الوَجَى فى عَظْم السَّاقَيْن ويَخَص الفَرَس والحَفَا فى الاَخْفاف خاصة والوَجَى قَبْل الحَفا وقد يُصيب ذلك الانسانَ فى ساقَيْه ويخص قدمَيْه ويَحْفَى أيضا فى باطن قَدَمَيْه والوَدَى – الهَلاك والوَأَى – الطَّويل من الخَيْل وقيل الصُّلْب قال

راحُوا بَصائرُهم على أَكْتافِهِمْ * وبَصِيرَتى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

والوَأَى – حمار الوحش قال ذو الرمة

اذا انْشَقَّت الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كأنَّها * وَأًى مُنْطَوٍ باقى الثَّمِيلة قارِحُ

وقد قيل هو الصُّلْب الشديد وهو الاصح وانما سُمِى الحمار به لشدّته وصَلابته وكذلك الوَأَى من الخيل وحُكِى ناقةٌ وَآةٌ – أى صُلْبة شديدة وجَمَلٌ وَأًى كذلك وألف الوَأَى منقلبة عن ياء ولا يكون عن واو لانه ليس فى الكلام مثل وَعَوْتُ وقد تقدم نظائره والوَزَى – القَصير وهو أيضا – المُنْتَصِب ويقال ماأَدْرِى أَىّ الوَرَى هو – أى أىّ الناس ويقال بالفَرَس وَقًى من ظَلْع – اذا كان يَظْلَع وهو فرس واقٍ وخَيْلٌ أَواقٍ (١) ويقال لاوَعَى له عن ذلك – أى لاتَماسُكَ

(١) قوله ويقال لاوعى الخ شرط الباب يقتضى أنه مقصور ويخالفه ما فى اللسان عن المحكم من أنه بفتح فسكون بدليل قول ابن أحمر * تواعدن أن لاوعى عن فرج راكس * الخ كتبه مصححه

وعلى فعَل

إلَى التى بمعـنى انتهاء الغـاية وكذلكَ إلى التى بمعنى عنْد ومع وإلَى واحـد آلاء الله وهو بمنزلة إِنًى أحد آناء الليل فيه ثلاث لغات أَلْيٌ وإلَى وأَلَى والعفَا ـ ولد الحمار وبيْنِي وبينه قدَى شـبرٍ وقِيـدُ شِـبرٍ وقادُ شـبرٍ ألفه منقلبة عن ياء لانه يقال قَدَيْتُ الرُّمح ـ أى قَدَّرْته قال

وإنِّى اذا ماالمَوْتُ لم يَكُ دُونَهُ * قَدَى الشِّبْرِ أَحْمِى الأَنْفَ أَنْ أَتأَخرا

والقدَا ـ جمع قِدْوَة وقُدْوة ويقال قِدَةٌ وجمعها قِدُون وكلُّها ـ مااقتَدَيْت به وحكى الفـارسى قِدْوة من الطعام أى فَوحـة ولا أَحـدٌ أبن ذكَرها ولم يكْسرها وخَليقٌ أن يكون جمعها قِدًى * قال ابن جنى * ألف قِدَا الرُّمح منقلبة عن واو لانه من معنى القُـدْوة أى مثـل قَدِّه وطُوله فاما قولهـم قِيـد رُمْحٍ فيحتـمل أن يكون مقلوبا من قدَى ويحتـمل أن يكون من الياء أى مايُقَيِّد الرُّمْح فلا يزيد عليه ولا ينقص منـه وكذلكَ القَيْد يَخْطُر على الانسـان البَسْطةَ الاعلى ضرب واحد وليس كالطَّلَق ان شاء أطال خَطْوه وان شاء قَصَره والقلَى ـ مايُشَبُّ به العُصْفُر ألفه منقلبة عن واو لانه يقال فى معناه قِلْوٌ والقرَى ـ الجمع يقال قَرَيْتُ الماءَ فى الحوض قرًى والقـرَى أيضا ـ ماجمَعت النـاقةُ فى شِـدْقِها من رعْيِها وعلَفها والقنَى ـ الرِّضَا وقد قَنَّاه الله وأَقْنَاه والقنَا ـ الكِبَاسـة والجمعُ قِنْوان وأقْنـاء والجبَا ـ بيوت الزنابير ألفـه منقلبة عن ياءلان عين الكلمة ياء وليس فى الكلام ماعينه ياء ولامه واو والجَنَى جمع جَنْية وهى ـ الثمرة المُجْتناة والصرَى ـ اللَّبَن ولا يُدْعَى صرًى الاوهو فى الضَّرْع والصرَى ـ الماء الذى قد طال مُكْثه وتغيَّر والصنَى ـ الوسخ وقيل الرماد والسين فيه لغة وسرًى جمع سِرْوة من السِّهام وسُرْوة وسِرْية والسدَى ـ المُهْمَل وسوَى ـ موضع معروف وطوَى الحَيَّة ـ انْطواؤُها اسم لامصدر وقد حُكِىَ فى الوادى نفسه طُوًى والضم أعلى وطوًى ـ جبَلٌ بالشـام وقد تقدم فيه الفتح وناديْته طوًى أى مرتين (١) جاء به على بنـاء نقيضه وهو شَبِعَ شِبَعًا والدنَى جمع دِنْية وهى ـ القرْب والتلَى ـ بقِيَّة الشئ .وقد تَلِيَ وتَرًى ـ موضع أسفل وادى الجِىِّ فيما بين الرُّوَيْثة

(١) قوله جاء به الخ كلام منقطع عما قبله ففى العبارة نقص ووجه الكلام وطوًى مصدر طَوِىَ يَطْوَى أى جاع جاء على بناء الخ فتأمل كتبه مصححه

والصَّفْراء على ليلتين من المدينة   والرِّضَا وتثنيته رِضَوان ورضَيان حكاهما ابن السكيت والرِّبَا معروف ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال رَبَا يَرْبُو وكتابه بالياء للامالة وهو فى المصحف بالالف واللِّثَا جمع لِثَة * قال ابن جنى * ألف اللِّثَا منقلبة عن واو من قولهم ولَثَّ بالشئ ولاثَ به اذا عَصَب به وصار حَوْلَه فان كان من لاثَ فالحذف من وَسَطه ولا نظير له إلا ثُبَة الحَوْض لان الحذف انما يقع من الاول والآخر لامن الوسط ومَنْ أَخَذه مَنْ وَلَثَ فالحذف من أوله والمِعَى - واحد الأمعاء من البطن والمِعَى - مَسِيلٌ ضَيِّق قال

* وظَلَّتْ بِمَلْقَى واجِفٍ جَزَع المِعَى *

والمِعَى أيضا - موضع فأما قول القَطَامى

كأنَّ نُسوعَ رَحْلِي حينَ ضَمَّتْ * حَوَالبَ غُرَّزًا ومِعًى جِيَاعا

فعلى قوله تعالى « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » وعلى قوله

* قَدْ عَضَّ أَعْناقَها جِلْدُ الجَوَاميس *

وكتابُ المِعَى كُلِّه بالياء أما مِعَى البطن فلأنه قد قيل فيه مِعْيٌ يَدُلُّ ذلك أن ألفه منقلبة عن ياء وأما المِعَى الذى هو المَسِيل الضَّيِّق الصغير فانما سمى به تَشْبِيها بالمِعَى والمِشَى - جمع مِشْية ومِنًى - موضعٌ بمكة ومِنًى من بَيْت لبيد

* بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها *

هو غير مِنَى مَكَّة * قال ابن جنى * كان أبو على يقول ان لام مِنًى ياء يشتقه من مَنَيْتُ الشئَ - اذا قَدَّرْته وكان يجمعهما بأن يقول انما سُمِّيَت مِنًى لأن الناس يُقيمون بها فيُقَدِّرون أمورهم وأحوالهم فيها وهذا صحيح مستقيم

وعلى فُعَل

الأُنَى - جمع إنَاوة والأُنَى - موضع والأُسَى - الصَّبْر وأُولَى بمعنى الَّذين والعُجَا جمع عُجَاوة وعُجَاية وهما - قدر مُضْغة من لحم تكون موصولة بعَصَبَة تَنْحَدر من رُكْبة البعير الى الفِرْسِنَيْن وهى من الفرس مُضَيْغَة ويجمع أيضا على العَجَايا والعُرَا جمع عُرْوة والعُرْوة - عُروة القميص وهى أيضا - الشئ من الشجر لايزال باقيا

فى الارض ولا يذهب قال مُهَلْهِل

خَلَعَ المُلُوكَ وسار تَحْتَ لِوائه * شَجَرُ العُرَى وعُرَاعِرُ الأَقوام

وكذلك هو من الحَشِيش والعُلَى ــ جمع العُلْيا وفى التنزيل « فأُولئك لهمُ الدَّرجاتُ العُـلَى » والحُسَا ــ جمع حُسْوة وذوحُسًا ــ موضع والحُشَا جمع حُشْوة وهو ــ ماأُخْرِجَتْ من بطن الشاة والحُمَى جمع حُمَة وهى ــ سُمّ العَقْرب والحَيَّة وجُمَا ــ معدول مشتق معرفة حكاها سيبويه عند ذكره تعليل أُولَى اذا سميت بها وهُنَا ــ اللهو قال

* وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا *

وقيل هُنَا ــ موضع وقيل يَوْمُ هنا ــ يوم الأَوّل وأنشد

ان ابْنَ عاصِيةَ المَقْتولَ يَوْمَ هُنا * خَلَّى عَلَىَّ فِجَاجًا كان يَحْمِيها

وهُنا ــ ايماء الى المكان يقال هُنا وهُنالِكَ وهُنالِكَ الكاف فيها على نحوها فى ذلك وذاك ويقال اجْلِسْ هَهُنا ــ أى قريبا وتَنَحَّ هَهَنَّا بالفتح والشد يعنى ابْعُدْ قليلا وهَهنَّا أيضا والهُدَى من الاهتداء * قال الفارسى * فُعَلٌ مما يَخُصّ به المصادر المعتلة وقال فى قول ابن مقبل

حتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

الهُدَى هَهُنا ــ النهار والهُوَى جمع هُوّة وهى الأُهْوِيّة ــ أى ماسَفَل من الأَرض وانْهَبط وقيل هى ــ البئر المُغَطّاة والخُصَى ــ جمع خُصْية وقد يجوز أن يكون جمع خِصْية وهى لغة فى خُصْية والخُطَا ــ جمع خُطْوة وخَطْوة والحُوَى ــ اسم العَسَل(١) ويَوْمُ خُوَى ــ يوم معروف والغُبَى جمع غُبْيَة وهى ــ الهُوّة فى الارض والقُرَى ــ جمع قَرْية من المُدُن وكذلك قُرَى النَّمْل أعنى ماتَجْمَعه من التراب وهو شاذ ونظيره من السالم اللام دَوْلة ودُوَل وجَوْبة وجُوَب ونَوْبة ونُوَب والقُوَى جمع قُوّة والقُوَى أيضا ــ طاقات الحَبْل وقد أَقْوَيْتُ حَبْلك ــ اذا كانت قُواه مختلفة بعضُها رَقِيق وبعضها غليظ وهو أضعف له والقُصَى ــ جمع القُصْوَى والقُصْيا والكُفَى جمع كُفْية وهى ــ القُوت قال

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفًى * وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

(١) قالت لقد أخطأ على بن سيده هنا خطأ فاحشا فى قوله ويوم خوى يوم معروف أقول هذا اليوم لا يعرفه الا ابن سيده لانه من مخلوقاته وحده والصواب وهو الحق المجمع عليه أن اليوم المعروف عند العرب فى الجاهلية والاسلام هو يوم خُوَىّ كسُمَىّ مصغر خوّا يوم خوى كهدى كما زعم على وهو يوم لبنى ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة على بنى أسد وبنى يربوع قتل فيه يزيد بن القعادية وهى أمه فارس بنى يربوع وفيه يقول وائل بن شرحبيل

وغادرنا يزيد لدى خُوَىّ * فليس بآئب أخرى الليالى

وقال لبيد رضى الله عنه يفخر بأيامهم

منها خُوَىٌّ والذهاب وقبله * يوم ببرقة رحرحان كريم

وقال عامر بن الطفيل يفخر بأيامهم أيضا

ونعد أياما لنا ومآثرا * قدما تبذ البدو والأمصارا

منها خُوَىٌّ والذهاب وبالصفا * يوم تمهد مجدذا الأفسارا

 وبهذا جاء الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

والكُدَى جمع كُدْيَة وهى ـ الأرض الغليظة والكُلَى ـ جمع كُلْيَة من الانسان والقَوْس والاداوة والكُلَى أيضا ـ أربع ريشات فى جناح الطائر والكُشَى جمع كُشْيَة وهى ـ شَحمة كُلَى الضَّبّ وأنشد

إنَّكَ لَوْ ذُقْتَ الكُشَى بالأكْبادْ * لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوادْ

والكُبَا جمع كُبَة وهى ـ البَعَرة ويقال هى المَزْبَلة والكُناسة وقد يقال فى جمعها كُبُون وكِبُون والجُنَا ـ الغُول والضُّحَى من حين تَطْلُع الشمس الى أن يرتفع النهار وتَبْيَضّ الشمس جدًّا وتصغير ضُحًى ضُحَىٌّ ولم يقولوا ضُحَيَة على القياس كرهوا أن يختلط بتصغير ضَحْوَة والضُّهَى ـ مايُتَّخَذ فى أعالى الرَّوابِى من البُرُوج والسُّمَا ـ صِيتُ الانسان ـ أى ما يطير من ذِكْره ويَذْهب فى الناس من اسمه قال

لأوْضَحها وَجْهًا وأكْرمِها أبًا * وأسْمَحِها كَفًّا وأعْلَنها سُمَا

وسُماه وسِمُه وسُمُه واسْمُه واحد وألفُ كلّ ذلك منقلبةٌ عن الواو لأنه من معنى السُّمُوّ والسُّرَى ـ سَيْرُ الليل ألفُه منقلبة عن ياء لانه يقال سَرَيْت وأسْرَيْت والسُّرَى ـ جمع سُرْوة من السهام وقد تقدم والسُّرْوة من السّهام المُدَوَّر المُدَمْلَك ولا عَرْض له قال النمر

وقد رَمَى بسُراه الدَّهرُ مُعْتَمِدا * فى المَنْكِبَين وفى السَّاقَين والرَّقَبه

والسُّهَى ـ النجم الصَّغير الخَفِىُّ الذى الى جانب الأوسط من الثلاثة الأنْجُم من بنات نَعْش والناس يَمتحنون به أبصارهم قال

فَكُنَّا كما قال مَنْ قَبلَنا * أُرِيها السُّهَى وتُرِينِي القَمَرْ

وبعير سُدًى وسَدًى ـ مُهْمَل وأباعِرُ سُدًى وسُوًى ـ موضع والزُّبَى جمع زُبْية وهى ـ بئر تُحفَر للأسد والزُّبَى أيضا ـ أماكن مرتفعة ومن أمثالهم « قد بَلَغَ السَّيلُ الزُّبَى » ويقال ذلك عند شِدّة الأمر والطُّلَى ـ جمع طُلاة من العُنُق وهى جانبه وألفه منقلبة عن ياء لانه قد حُكِىَ فى واحده طُلْية وانما حَكَى فى واحده طُلاةً أبو الخطاب ذكره سيبويه عنه وقيل الطُّلَى ـ الأعناق وقيل هى ـ أصول الأعناق وطُوًى اسم واد والكسر فيه لغة وقد تقدم وعلى لفظه جئتُكَ بَعْدَ

طُوًى من الليل — أى وَقت وطُوًى — جَبَلٌ بالشأم وقد تقدم فيه الفتح والكسر وناديتُه طُوًى — أى مرتين وقد تقدم فى فعَل والدُّجَى — جمع دُجْيَة وهى — الظُّلْمَة ويقال دَجَا الليل يدْجو — اذا ألبس كل شئ * قال * وليس هو من الظُّلْمَة وأنشد

* أَبَى مُذْ دَجَا الاسلامُ لايتَحَنَّفُ *

يعنى أَلْبَسَ كُلَّ شئ * وقال الفارسى * الدُّجَى — مصدر وليس بجمع والدُّجَى — جمع دُجْيَة وهى بيت الصائد وابن الدُّجَا — الصائد والدُّمَى — صُوَر الرُّخَام واحدتُها دُمْيَة والدُّنَا — جمع الدُّنيا والتُّقَى — الاتّقاء وهو مصدر خُصَّ به المعتل وهو عند سيبويه فُعَل ويقال تُقًى وتُقَاة وفى التنزيل « إلَّا أن تَتَّقُوا منهم تُقَاةً » * قال الفارسى * فان قلت ولم لاتجْعَل تُقَاة مثل رُمَاة فى الآية فتكون حالا مؤكدة فان المصدر أَوْجَهُ لأن القراءة الاخرى « إلَّا أن تَتَّقُوا منهم تَقِيَّةً » فهذا أشبه وان كان هذا النحو من الحال قد جاء وتُقًى عند أبى اسحق تُعَل لان البدل كالزيادة وللنحويين فيه تعليل قد أوضحته فيما مضى من الكتاب والظُّبَى — موضع والظُّبَى جمع ظُبَة وهى — حَدُّ السيف وهى من السهم القُرْنة وقد يقال أيضا فى حَدّ السَّهم ظُبَة والذُّرَى جمع ذِرْوة وهى — أعلى الشئ ويقال للأسْنِمَة أيضا الذُّرَى لانها أعالى الظهور قالت الخنساء

هُنالكَ لَوْ نَزَلْتَ بِحَىّ صَخْرٍ * قَرَى الأَضْيافَ شَحْمًا منْ ذُرَاها

والثُّبَى جمع ثُبَة وهى — الجماعات والرُّتَا جمع رُتْوَة ويقال رَتْوَة أيضا وهى — الخَطْوة ويقال رَتَوْتُ الشئَ رَتْوًا — شَدَدْتُه وأَرْخَيْتُه والرُّقَى — جمع رُقْيَة وأنشد الفارسى

* يَعْصِى الرُّقَى والحاوِىَ النَّفَّاثا *

والرُّبَا جمع رُبْوَة والرُّبوة — ما ارْتَفَع من الارض قال الله تعالى « وآوَيْنَاهُما الى رُبْوَة ذات قَرَار ومَعِين » وقال كُثَيّر

مُوَسَّدةٌ أَذْقانَها دَمِثَ الرُّبا * عَمُدٌ أواخِىُّ الغُرُوضِ زَفِيرُها

والرُّبَى جمع الرُّبيَة وهى — دُوَيبَّة بين الفأر وأُمّ حُبَيْن ولها زَغَبٌ وأنشد

أَكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو ومَنْ يَكُنْ * غَرِيبًا لَدَيْكُم يأْكُلِ الحَشَراتِ

والرُّؤَى – جمع رُؤْيَة وهى أيضا جمع رُؤْيا قال

وإن أرادَ النَّوْمَ لم يَقْضِ الكَرَى * مِنْ هَمِّ مالاَقَى وأَهْوالِ الرُّؤَى

واللُّغَى – جمع لُغَة وقد يقال فى جمعها لُغٌ واللُّهَى جمع لُهْوَة وهى – الدُّفْعة من المال * أبو عبيد * اللُّهَى – العَطايا واحدتها لُهْوَة * قال غيره * وأصل اللُّهْوَة القُبْضة من الطعام تُلْقِيها فى الرَّحا يقال أَلْهِ رَحاكَ – أى أَلْقِ فيها لُهْوَة ويقال أَلْهَيْتُ الرَّحا – اذا أَلْقَيْتَ فيها قُبْضة من بُرٍّ قال عمرو بن كلثوم

يَكُونُ ثِفالُها شَرْقِيَّ نَجْدٍ * ولُهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعِينا

والنُّؤَى – اسم لجمع نُؤْىٍ حكاها أبو على عن ثعلب والفُوَقُ جمع فُوقَة من السهام مقلوب عن الفُوقة قال الفِنْدُ الزِّمّانى

* ونَبْلِى وفُقَاها كـ * عَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ *

والمُهَا جمع مُهْيَة * قال سيبويه * هو جمع مُهَاة وهو – ماء الفَحْل فى رَحِمِ الناقة * وقال الفارسى * هو مقلوب مَوْضع اللام الى العين وموضع العين الى اللام وقد أَمْهَى الفَحْل والمُنَى – جمع مُنْيَة من التَّمَنِّى ومن أَيّام الناقة وقد تقدم ذكره قبل

وعلى فَعْلَى

مما لاعَدِيل له من الممدود ولا مما يُمَدُّ ويُقْصَر وألفه تكون للتأنيث وللالحاق وهذا الضرب يكون للاسماء والصفات يقال فعلت ذالكَ من أَجْلاَكَ وإِجْلاَكَ – أى من أجلك وذو الأَرْطَى – موضع والعَلْقَى – نَبْتٌ وقد يُنَوَّن واحدته عَلْقَاة * قال أبو على * حكى المبرد عن أبى عثمان عن أبى عبيدة قال مارأينا أَكْذَبَ من النحويين يزعمون أن هاء التأنيث لاتدخل على ألف التأنيث وأنّ كل مادخلت عليه هاء التأنيث مُلْحَق نحو أَرْطًى تقول أَرْطاة وهم يصرفون نحو هذا فى النكرة لأنه ليس ألفه ألف تأنيث قال فقلت له ماأَنْكَرْتَ من ذلكَ قال سألت رؤبة فأنشدنى

قوله وقد يقال فى جمعها لغ كذا ضبط فى الاصل والذى فى كتب اللغة أن جمع لغة لغى كغرفة وغرف ولغات ولغون كتبه مصححه

* يستن فى علق وفى مكور *

فلم ينون فسألته عن واحده فقال علقاة * قال أبو عثمان * أبو عبيدة كان أغلظ من أن يفهم هذا انما علقاة واحدة العلقى على غير اللفظ ليس هو تكسيرها ولكنه فى معنى جمعها مثل شاة وشاء ليس شاء جمع شاة فى اللفظ ولكنه جمع ليس له واحد من لفظه وعرقى — الساحة يقال نزل بعرقاتى وعرقاى — أى ساحتى وعقرى — دعاء على الانسان وزوجها أبو عبيد بحلقى فقال عقرى حلقى ويقال للمرأة عقرى حلقى — اذا كانت مشئومة مؤذية وعقرا حلقا — دعاء عليها أى عقرها الله وحلقها(١) وعلوى — اسم فرس لخفاف بن ندبة وفرس خفاف بن عمير وعطوى — اسم ناقة عبيد بن أيوب العنبرى وجراد عظلى ومعتظل — اذا ركب بعضه بعضا وامرأة عمى — اذا غرضت الى اللبن والرجل عمان وقد عام يعام ويعيم عيما وعجلى — فرس دريد بن الصمة وفرس ثعلبة بن أم حزنة وعجلى — اسم ناقة واذا كانت القوس طروحا ودامت على ذلك فهى عجلى وعبرى من العبرة يقال امرأة ثكلى عبرى وقيل من العبر وهو الحزن وهما متقاربان والعدوى من الاستعداء والعدوى — البعد قال كثير

متى أخش عدوى الداربينى وبينها * أصل بالنواجى الناعجات حبالها

فأما الذى عليه أكثر أهل اللغة فان العدوى من الاعداء والعدواء من البعد والعدوى من إعداء الجرب وعزوى — اسم بلد وقيل هو — هضبة بشمام وعزوى وبعزى — كلمة يتلطف بها وبنو عوذى — بطن من العرب وبنو عوهى — بطن من العرب أيضا بالشام وامرأة حبأى — قائمة الثديين وامرأة حبلى وحبلانة — ممتلئة من الشراب ومن الغضب والرجل حبلان وقد حبل حبلا وحجوى — من المحاجاة وحلقى من حلق الرأس وقد تقدم ذكره مع عقرى وحيرى من التحير امرأة حيرى وروضة حيرى — ممتلئة بالماء وأنشد الفارسى

فيارب حيرى جمادية * تحدر فيها الندى الساكب

وحوضى — موضع وهرشى — ثنية قريبة من الجحفة يرى منها البحر قال

خذا جنب هرشى أوقفاها فانه * كلا جانبى هرشى لهن طريق

(١) قلت لقد غلط على بن سيده هنا غلطتين فاحشتين فى قوله وعلوى فرس لخفاف بن ندبة وفرس خفاف بن عمير فجعل الفرس الواحدة فرسين وجعل الرجل الواحد رجلين والصواب وهو الحق المجمع عليه أن علوى فرس واحدة لرجل واحد وهو أبو خراشة خفاف السلمى العصوى الشريدى الصحابى شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم فتح مكة فى ألف كامل من بنى سليم لواؤهم بيده لشجاعته وفروسيته لم يقدم عليه منهم أحدا وشهد معه حنينا والطائف أيضا فارس قيس كلها شاعر مفلق أحد أغربة العرب المخضرمين لان أمه سوداء وهى ندبة ونسبته اليها أشهر وينسب الى أبيه عمير بن الحرث ابن الشريد أيضا وهذا هو الذى أضل ابن سيده عن الحق المبين كما رأيت وفى فرسه علوى يقول خفاف يوم أخذه بثار ابن عمه معوية بن عمرو أخى صخر والخنساء اذ قتل به مالك بن حمار الشمخى سيد بنى فزارة حين قتل معوية =

والهَلْتَى - نَبْتٌ ولم نسمع لها بواحد وقد قيل هَتْلَى الا أن ابن دريد قال حكى أبو مالك هَتْلَى ولا أحقّه وخَيْطَى - جماعة النَّعام وقد يكون من البقر والجمع خيطان وخَرْفَى وخَرْبَى فارسي مُعَرَّب وهو - الحَبُّ الذي يسمى الجُلْبان وغَرْوَى من الاغْراء ويقال لاغَرْوَى ولا غَرْوَ - أي لاعَجَب وغَوْهَى - قبيلة من اليمن وغَرْثَى من الغَرَث وهو - الجُوع وجارية غَرْثَى الوِشَاح ويُخَصّ الوِشَاح فيقال وِشَاحٌ غَرْثَان وامرأة غَيْرَى من الغَيْرَة وغَيْنَى - هَضْبة معروفة وبها سُمّيَ الرجل وغَرْوَى - موضع وكذلك قَوْرَى وقَرَى وقد تقدم في المعادل وكَوْدَى أُثَال - موضع ولَيْلَةٌ كَوَى - قَرَاء والكَلْبَى - الذين بهم الكَلَب وكَوْنَى - موضع وجَدْوَى - امرأة وجَدْوَى - العَطِيَّةُ جَدَوْتُه - أعطيته وسألته وأنشد الفارسي

إلَيْه تَلْجأُ الهَضَّاءُ طُرًّا * فَلَيْس بقائِلٍ هُجْرًا لِجادي

وجَوْخَى - اسم بلد وحَوْلَى - موضع وشَعْيا - اسم نَبيّ من أنبياء بني اسرائيل وشَرْوَى - النظير قال

ولم أرَ شَرْوَاها خُبَاسَةَ واحدٍ * وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ ما كِدْتُ أفْعَلُه

وشَتّى - متفرقون وضَرّةٌ شَكْرَى - اذا كانت ملأى من اللبَن وجاءت الابل شَكْرَةً وشَكْرَى - ممتلئة حافلة والشَّكْوَى - مصدر شَكَا شَكْوَى شديدة وشَكاةً وشَلْحَى لغةٌ مرغوب عنها في السَّيْف بلغة أهل الشِّحْر وشَوْطَى - موضع(١) وشَتّى كذلك وصَفْوَى مثله وامرأةٌ صَبْحَى ورجل صَبْحَان - اذا شَربا الصَّبُوح واذا عَطِشَت النَّخْلَةُ فهي صَدْيَا وصادية وسَعْيَا - اسم بلد * قال الفارسي * وهو شاذ قال ابن جني شُذُوذُه من قياس نظائره وقياسه سَعْوَى وذلك أن فَعْلَى اذا كانت اسما مما لامه ياء فان ياءه تُقْلَب واوا للفرق بين الاسم والصفة وذلك نحو الشَّرْوَى والتَّقْوَى فَسَعْيَا إذًا شاذة في خروجها عن الاصل كما شذت القُصْوَى وحُزْوَى وقولهم خُذ الحُلْوَى وأعطه المُرّى على أنه يجوز أن يكون سَعْيَا فَعْلَلًا من سَعَيْت الا أنه لم يَصْرفه لانه عَلّقه على الموضع عَلَمًا مؤنثا ولا يجوز أن تكون فَعْيَلًا لأنه مثال غير موجود فأما ضَهْيَدُ اسم موضع فشاذ ولم يحكه صاحب الكتاب * قال * وقد يجوز أن يكون

مجدا أولأثأرها لكا لدن ذرّ قرن الشمس حتى رأيتهم * سراعا على خيل تؤم المسالكا فلما رأيت القوم لاودّ بينهم * شريجين شتى منهم ومواشكا تيممت كبش القوم لما رأيته * وجانبت شبان الرجال الصعالكا فجادت له يمنى يديّ بطعنة * كست متنتيه أسود اللون حالكا وقلت له والرمح بأطر متنه * تأمل خفافا انني أنا ذلكا أنا الفارس الحامي حقيقة والدي * به تدرك الاوتار قدما كذلكا ولجهل ابن سيده بمعرفة هذا العربي الصحابي الجليل الكامل الشرف الندب النبيل عرفته أتم التعريف بأوصافه التالد منها والطريف وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين

(١) قلت لقد حرف علي ابن سيده هنا تحريفا عظيما حيث جعل مذكرين مثنيين أنثى مفردة اذ قال وشوطى موضع =

فى الاصل صفة كخزيا وصديا الا أنها غلبت فبقيت بعد علميتها على ما كانت عليه فى حال جنسيتها كما أنك لو سميت بخزيا لأقررت بعد التسمية لامها ياء وسَعْيا لغة فى شَعْيا وقد تقدم وسَلْوَى - طائر والسَّلْوَى - العسل والسَّلْوَى - كل ما سَلَّى والسَّلْمَى العَطْشَى والسَّلْمَى الرَّيَّا - ماآن يقال لأحدهما السَّلْمَى العَطْشَى وللآخر السَّلْمَى الرَّيَّا وجمعهما الأخطل على السَّيالَى فقال

عَفَا مِمَّنْ عَهِدْتُ به خَفِيرُ * فأجبالُ السَّيالَى فالعَوِيرُ

وسَلْمَى - أحدُ جَبَلَى طَيِّئٍ وسَلْمَى - اسم امرأة وامرأة سَهْوَى تأنيث رجل سَهْوَان من السَّهْو وانما ذكرته هنا وان كان قياسا مطردا لقلة جريه وطَغْيَا - اسم بَقَرة الوَحْش قال

* وطَغْيَا مع اللَّهَقِ النَّاشط *

وروى ابن جنى هذا البيت

وإلَّا النَّعَامَ وحَفَّانَه * وطَغْيَا مِنَ اللَّهَقِ النَّاشط

وقال رواه الاصمعى طُغْيَا - أى نَبْذًا منه * قال * وروى أبو عمرو وأبو عبد الله طَغْيًا - أى صَوْتًا طَغَتْ تَطْغَى - اذا صاحت يكون للناس والدواب سَمِعْتُ طَغْيًا من فلان - أى صَوْتًا * قال * واعلم أن فى طَغْيَا هذه اذا كانت فَعْلَى نظرا وذلك أنها لاتخلو أن تكون اسما أو صفة ألا ترى أن الاصمعى فسرها فقال نَبْذًا منه وهو اسمٌ لامحالة واذا كانت اسما فقياسها طَغْوَى كما قالوا فى مصدر طَغَى طَغْوَى كالعَدْوَى والدَّعْوَى وذلك أن فَعْلَى اذا كانت اسما وكانت لامها ياء فانها مما تُقْلَب واوا نحو الشَّرْوَى والتَّقْوَى فمن هنا أشكلت طَغْيَا ووجه جوازها أن تكون خرجت على أصلها كخروج القُصْوَى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورة من طَغْياء كما أن قولهم مَسْوَلَى مقصور عن مَسْولاء فَعُولاء كَبُروكاء ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حظر فَعُولَى مقصورة ووجه آخر عندى وهو أن يكون فَعْلَلَا من طَغَيْت وقلب اللام الثانية ألفا لوقوعها طرفا فى موضع حركة مفتوحا ماقبلها الا أنه لم يصرفه لانه جعل ذلك علما للقطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث ونظيره (١) * عُدْتُ عَلَى بِرْوَبَرَا * القول فيهما واحد وانما شرح ابن جنى على

فَعْلَى لافعلى كما زعم وهى تثنية شس كقس وزنا قال المرار العدوى

هل عرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فشَتَّى عبقر

وان ضفوى على وزن جزى وقلهى وبعض العرب يقول ضفوى وقلهى بياء ساكنة قال زهير يصف دارا خالية

قفرا عندفع النحائت من * ضفوى أولات الضال والسدر
لعب الزمان بها وغيرها * بعدى سوافى المور والقطر

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

(١) قلت هذا البيت مزلة أقدام العلماء وهفوة طغيان أقلامهم من قديم فنسبه بعضهم لابن أحمر وزعم بعضهم أن ذو برلم تعرفها العرب وأنها من

رواية من روى * منَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ * وامرأةٌ طَيَّا - ضامرة البطن من الجوع والرجل طَيَّان وقد يكون الطوَى من خلقة ودَعْوَى - مصدر دَعَوْتُ الله حكاها سيبويه فى المصادر التى فى أحدها ألف التأنيث وأنشد لبَشِير ابن النِّكْث

* وَلَّتْ ودَعْوَاها شَدِيدٌ صَخَبُهْ *

* قال أبو على * ذَكَّرَ على معنى الدعاء * قال سيبويه * ومن كلامهم اللَّهُمَّ أَشْرِكْنا فى دَعْوَى المُسْلِمِين والدَّعْوَى الاسم من قولك ادَّعَيْتُ الشئَ - زَعَمْتُه لى حَقًّا كان أو باطلا ودَحْنا - اسم بلد وتَلَّى - صَرْعَى تَلَّهُ يَتُلُّه تَلًّا فهو مَتْلُول وتَلِيلٌ وتَقْوَى - موضع والتَّقْوَى من التُّقَى * قال سيبويه * والتاء فيه مُبْدَلة من واو والواو فيه مبدلة من ياء وجاء القَوْمُ تَتْرَى وتَتْرًى - أى واحدا خَلْفَ واحد يتبع بعضهم بعضا وأصله وَتْرَى من الوَتْر وهو - الفَرْد * قال أبو على * أن تكون الالف فيه للتأنيث أولى من أن تكون للالحاق لانه لاتكاد توجد ألف الالحاق فى هذا الضرب من المصادر وفيها ألفُ التأنيث كالدَّعْوَى والذِّكْرَى والرُّجْعَى ومن زعم أنّ تَتْرَى تَفْعَل فقد غَلِطَ لانه اذا حكم بزيادة التاء لم يكن مابَقِيَ من الكلمة فى معنى المُوَاتَرَة وانما تَتْرَى من المُوَاتَرَة لأن التاء أبدلت من الواو كما أبدلوها منها فى تَوْلَج وتَيْقُور ولِثَةٌ ظَمْأَى وهى - الذَّابِلة من غير سَقَم والثَّرْوَى من الثَّرْوة وامرأة ثَكْلَى على نحو قولهم عَبْرَى ورَضْوَى - اسمُ جَبَل ورَضْوَى أيضا - اسم فرَس سَعْد بن شُجاع ورَضْوَى - اسم امرأة قال الاخطل

عَفَا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ * فَمُجْتَمَعُ الحَدْيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ

ورَيَّا - الرائحةُ الطَّيِّبة قال

* تَطَلَّعُ رَيَّاها مِنَ الكَفِرَاتِ *

ويقال رَيَّا كل شئ - رائحته ما كانت وكُلُّ قَصَبة ممتلئة من البدن رَيَّا وامرأةٌ رَيَّا - ممتلئة الرِّدْف قال

* رَيَّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِل بأولاد *

(١) والرَّيَّا - أحد جَبَلَى طَيِّئ ورَيَّا - اسم امرأة * قال ابن جنى * كان يجب

وأهداه الى هشام ابن عبد الملك فهجا الشعراء خالدا والمبارك فاتهم الفرزدق بذلك الهجو وشدد عليه فقال قصيدة يمدح بها آل مروان وخالدا والمبارك ويتنصل من الهجو فقال ألكنى الى راعى الخليفة والذى * له الافق والارض العريضة نورا فانى وأيدى الراقصات الى منى * وركبانها عمن أهل وغورا لقد زعموا أنى هجوت لخالد * له كل نهر للمبارك أكدرا ولن تنكروا شعرى اذا خرجت له * سوابق لو يرمى بها لتفقرا سوابح ولو مست حراء لحركت * له الراسيات الشم حتى تكورا اذا قال راو من معد قصيدة * بها جرب كانت على بزوبرا أينطقها غيرى وأرمى بعيبها * فكيف ألوم الدهر أن يتغيرا فمالك الذى يهجو المبارك أمه * بأربن مسودوآخر أحمرا وأصفر رومى اذا ماتهزهزت * على رأسه لم تستطع أن تخفرا وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين ... ان

أن تكون رَوًى كما قال صاحب الكتاب الا أن الذى أراه فيها أن تكون صفة غلبت كالحرث والصعق ودارم ونابغة ونحو ذلك وكأنها مؤنث ريَّان فريًّا من ريَّان كطيًّا من طيَّان ورَغْبَى من الرَّغْبة ورَهْبَى من الرَّهْبة وقد تقدم ودارة رَهْبَى ـ موضع ويقال ناقة رَهْبَى كما يقال رَهْبٌ حكاه ابن الاعرابى وقوم رَوْبَى ـ خُثَراء الأنفس قال

فأمّا تَمِيمُ تَمِيمُ بنُ مُرّ * فألفاهُمُ القومُ رَوْبَى نياما

* قال سيبويه * رجل رائب وقوم روبى وهم ـ الذين أثخنهم السفر والوجع امرأة رَهْوَى ورَهْوٌ وهى ـ الواسعة المتاع وقيل هى ـ التى لا تمتنع من الفجور ورَهْوَى ـ موضع ورَزْحَى جمع رازح وهو ـ الكالّ المُعْيِى وقوم رَجْلَى ـ رَجَّالة ولَغْوَى ـ موضع قال الأخطل

أخَنْجَر لو كنتم قريشًا طعمتم * وما هلكت جوعًا بلَغْوَى المَعاصِر

والنَّجْوَى ـ التّناجى وهو ـ الحديث المكتوم وفى التنزيل «وأسرّوا النجوى» والنَّجْوَى ـ الجماعة يتناجون وفى التنزيل «وإذهم نجوى» وقيل النَّجْوَى ـ المُناجاة من قوله تعالى «فقدّموا بين يدى نجواكم صدقة» ونَشْرَى ـ الابل التى قد انتشر فيها الجَرَب وقيل إبل نَشْرَى ـ اذا مرضت من رَعْى النَّشْر وهو ـ الكلأ الذى ييبس فيصيبه مطر(١) قبل الصيف فيخضرّ ويقال القوم فَوْضَى فَضَى ـ أى لا أمير عليهم وكذلك اذا كانوا فى أمر مختلط يتفاوضون فيه ويقال متاعهم فَوْضَى بينهم ـ اذا كانوا فيه شُرَكاء ويقال شارك فلان فلانا شَرِكة عِنان لا شَرِكة مُفاوَضة فشَرِكة عِنان ـ اذا اشتركا فى شئ خاصة وبان كلّ واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه وشَرِكة مُفاوَضة ـ أن يكون مالهما جميعا من كل شئ يملكانه بينهما مُختلطا وقد تقدم وامرأة فَرْحَى (٢) وفَسَا من بلاد فارس قال

* مِنْ أهل فَسَا ودَرابجِرْد *

النَّسَب اليه فى الرجل فَسَوِىّ وفى الثياب فَسَوِىّ وفَسَا سيرى أو بسا سيرى والفَأْوَى ـ الفِئْة قال

وكنتُ أقول جُمْعَةً فأضحوا * هُمُ الفأوى وأسفلها قفاها

أحد جبلى طيئ ومن المعلوم أن جبلى طيئ اذا اطلقا عنى بهما أجا وسلمى باتفاق أهل العلم ولطيئ جبال كثيرة منها الريان كالديان فهو من باب فعلان لا فعلى واياه أراد على فقصر أراد طريق العنصلين * فياسرت * به العيس فى نائى الصوى متشائم وقال زيد الخيل فى جبلهم الريان أتتنى لسان لا أسر بذكرها * تصدع منها يذبل ومواسل وقد سبق الريان منها بذلة * فأضحى وأعلى هضبه متضائل وقال حاتم لشعب من الريان أملك بابه * أنادى به آل الكبير وجعفرا هذا وان الربا تأنيث الريان قرية باليمامة أقطعها عمر بن الخطاب رضى الله عنه مجاعة بن مرارة الحنفى الصحابى رضوان الله تعالى عليه وبهذا وضح الصبح لذى عينين

وبَهْدَى وذُوبَهْدَى ـ موضعان وبَرْحَى ـ كلمة تقال عند الخطا فى الرمى والبَلْوَى من البَلاء وبَوَّى ـ موضع اليه ينسب جَوْزَبُوِّى فاما أن يكون فَعْلَى فاذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تَقْوَى أعنى أن يكون اللام ياء أبدلت منها الواو على ما اطَّرَدَ عليه القياسُ فى باب فَعْلَى التى لامها ياء من قلب يائها الى الواو للفرق بين الاسم والصفة ويجوز أن يكون من باب قُوَّة والأول أكثر لان باب طَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة لاختلاف حروف الفعل وقد يجوز أن يكون بَوَّى فَعَّل كبَقَّم وشَلَّم وتُرِكَ صرفُه للمعرفة والتأنيث أو للمعرفة والعجمة ومَرْحَى ـ كلمة تُقال عند الاصابة فى الرمى * قال ابن جنى * مَرْحَى فَعْلَى من المَرَح لأن الرامى اذا أصاب فَرِحَ ومَرِحَ وإبلٌ مَعْكَى ـ كثيرةٌ ومِعْكَاءٌ بالكسر والمد ـ سمينة وقيل هى ـ المِسَانُّ ومَرْوَى ـ موضع بالبادية وبَهْيَا من كلام الرعاء وبَرْهَى اسم (١) وبَرْنَى وتَرْنَى ـ موضعان وفرس وَقْبَى ـ واسعة الفَرْج يعنى مابين قوائمها وامرأة وَحْمَى ـ اذا اشتهت على حَمْلها شيئا بَيِّنَة الوِحَام والوَحَم وقد وَحِمَتْ وَحْمًا ووَحَّمْنَاها ولَهَا الوَحَمُ ـ الشئ الذى تَشْتَهِيه وجمع وَحْمَى وَحَامَى ووِحَامٌ وامرأةٌ وَسْنَى ووَسِنَةٌ ـ ناعسةٌ ورجل وَسِنٌ ووَسْنَان والوَسَنُ والسِّنَةُ ـ النُّعَاس

ومن المنوّن

أَرْطًى وهو ـ ضرب من الشجر وألفه زائدة مُلحِقة وهمزته أَصْلٌ * قال سيبويه * ولم يأت من هذا الباب صِفَةٌ الا بالهاء قالوا ناقة حَلْبَاةٌ رَكْبَاةٌ

وعلى فِعْلَى

وألفه تكون للتأنيث وللالحاق فَعَلْتُ ذلك من إجْلالِكَ وأَجْلالِكَ وقد تقدم ذكره وإيحَى ـ كلمة يقولها الرامى اذا أخطأ * قال ابن جنى * يحتمل أن يكون فِعْلَى من لفظ وَيْح ومعناه وأصلها وِيحَى فأبدلت الواو همزة وان كانت مكسورة كما قلبت فى إسادة وإشاح وإفادة فى وِشاح ووِسادة ووِفادة والتقاؤهما أنه يقال فى الحض

صحيفة ١٨٥ وفسى من بلاد فارس شرط الباب يقتضى أن فسى مشدد السين وهو مخالف لما فى معجم ياقوت وكتب اللغة من أنه مقصور مخفف وأما تشديدها فى الشعر فهو ضرورة لاقامة الوزن كتبه مصححه

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده فى قوله برنى وترنى موضعان وجلبهما فى باب فعلى كسكرى وسلمى ونحوهما خطأ عظيما لم يسبق به والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن ترنى اسم لموضع واحد وهو رملة فى ديار بنى سعد ولكن العلماء اختلفوا فى ضبط الحرف الاول منها فرواه بعضهم بالتاء مضمومة ورواه بعضهم بها مفتوحة ورواه آخرون بالياء التحتية كذلك فبسبب هذا جعله ابن سيده موضعين تحكما من ذات نفسه والمشهور ترنى بضم التاء الفوقية وهو المروى فى رجز رؤبة قال يصف ثور بقر وحش شديد البياض كأنه كوكب غيم أطلعا * أولمع برق أوسراج أشمعا =

والاستعظام

والاستعظام وَنَحْا له ويجوز أن يكون إيحا إفْعَل من الوَحْي فقلبت واوه ياء لانكسار ماقبلها والتقاؤهما أن هذا الرمى ليس مما يُكْتَسب لانه فوق ذالك كأنه إلهام ووَحْى فأما تَرْكُ صرفه فى هذا القول فلأنه جُعل عَلَمًا لهذا المعنى فاجتمع فيه التعريف ومثال الفعل كما جعل زَوْبَرَ عَلَمًا فى قوله

* عُدّت عَلَيَّ بِزَوْبَرَا *

فاجتمع فى زَوْبَرَ التعريف والتأنيث أى بكُلّيتها وكما جعل سُبْحَان من قوله

* سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفاخرِ *

فأما ألف إيحا فيجوز أن تكون للتأنيث ويجوز أن تكون مُلحقة كالف مِعْزَى الا أنه لم يصرف لشبه هذه الالف فى التعريف بالف التأنيث كما لاتصرف أَرْطَى عَلَمًا لرجل والعمْقَى ـ شجر والعمْقَى ـ بلد قال الهُذلى

لَمّا ذَكَرْتُ أخا العمْقَى تأوّبَنِى * هَمِّى وأفرطَ ظَهْرِى الاَغْلَبَ الشَّيحُ

وأخو العمْقَى ـ رجل قُتل فى هذا الموضع والعفْرَى والعفْرِيَةُ ـ واحد يقال نَشَرَ الدِّيكُ عِفْراه * قال الفارسى * العفْرى جمع عِفْراة وأنشد عن ابن دريد

* اذ صَعِدَ الدَّهْرُ الى عِفْراته *

والعرْقَى ـ جمع عِرْقاة من قولهم استأصَلَ اللهُ عِرْقاتَهم عن الفارسى ولم يحكها غيره وعِيسَى ـ اسمٌ أعجمىٌّ وحِسْمَى ـ موضعٌ من أرض جُذام وذكروا أن الماءَ بعد الطُّوفان بَقِي فيه بعد نُضُوبه ثمانينَ عامًا * قال أبو على * وحِسْمَى هذه أطْيَبُ بلاد العَرب وأخْصَبُها وقيل حِسْمَى ـ قَبيلةٌ والحِفْرَى ـ نَبْت واحدته حِفْراةٌ وحِبْرَى ـ إحدى القريتين اللتين أقطعهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تميما الدارِيّ وأهلَ بيته والقَرْيةُ الثانية عَيْنُونُ وحِيًّا ـ اسمٌ سُرْيانىٌّ معرّب والحِجْلَى ـ جماعةُ الحَجَل من الطير قال

فارحمْ أُصَيْبِيَتِى الذين كأنّهم * حِجْلَى تَدرّجُ بالشَّرَبَّة وُقّعُ

والقِمْرَى ـ موضع وقد رُوِى القَمْرَى بفتح القاف على ماتقدّم والقِمْعَى ـ الكَمْرة العظيمةُ عن كراع والقِصْرَى ـ مايَبْقَى فى المُنْخُل بعد الانتخال وقيل هو ـ مايَخْرُج من القَتّ بعد الدَّوْسة الاولَى والقُصْرَى أعْرف وبنو أُمّ قِرْدَى ـ قومٌ قال

= أعيـن قرّاداذا تقمعا
برمل ترنى أو برمل يوزعا
وقال رؤبة أيضا
رجرجن من أعجازهن الخُزّل * أوراك
رمل وابل فى رمل * من رمل ترنى أو رمال الدبل

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

الأخطل

أكُلَّ صَباحٍ لايزَالُ يَعُودُنِي * بَنُو أمِّ قِرْدَى يَشْحَذُونَ المَبارِيَا

وفِعْرَى ـ جَبَل وكِسْرَى ـ اسمُ المَلِكِ ويروى بالفتح والإضافةُ اليه كِسْرِيٌّ وكِسْرَوِيٌّ والكِيَسَى لغة في الكُوسَى وهي ـ تأنيث الأكْيَس وقيل هو اسمُ للكَيْس ورجل كِيصَى ـ منفرد بطعامه حكاه ثعلبُ مُنَوَّنا * قال أبو علي * وقد كاص طعامَه يدل على أن ألفه زائدةٌ أن الكلمةَ لاتخلُو أن تكونَ على فِيعَلٍ أو فِعْلَى فلا يجوز الوجهُ الاولُ لأنّه مثَال لم نعلمه جاءَ في الاسماء فاذا لم يجئْ ذلك ثبت أنه فِعلَى وهذا حرفٌ نادر لأن سيبويه قال في مِعْزًى وذِفْرًى لا نعلمه جاء وصفا يريد اذا لم تجئْ فيه الهاءُ فأما بالهاء فقد جاء نحو امرأة سِعْلاة ورجل عِزْهاة وليس ذلك بخلاف ماحكاه سيبويه انه لايَعْلَمَ فِعلَى صفة يريد التي الالف فيها للتأنيث والذى حكاه أحمد بن يحيى فِعْلًى الالف فيه للالحاق والشِيزَى ـ شجرٌ تعملُ منه الجِفان قال الحُطَيئة

فَتًى يَمْلأُ الشِيزَى ويَرْوِي بكفه * سِنَانُ الرُّدَيْنِيّ الأَصَمّ وعامِلُه

والشِّعْرَى ـ الكَوْكَب الذى يَطلع بعد الجَوْزاء وهما شِعْرَيان إحداهما العَبُور والأُخْرَى الغُمَيْصاء ويقال ماشَعَرْت به شِعْرا وشِعْرَى وشِعْرَةً ويقال كانت مِنّي صِرًّى وإصِرًّى وقد قيل في ألف صِرًّى وإصِرَّى انها مبدلة من ياء صِرِّي وإصرِّي ـ أي عزيمةٌ والضِّحْناةُ والضِّحْنَى ـ الصبر وسلَّى ـ موضعٌ والدِّفْلَى ـ ضَرْبٌ من الشجر وهو أجودُ مايُتَّخَذ منه الأَرْنَد وذُكر أنه الآلاء وهو ابنُ عَمِّي دِنْيا ودِنْيًا ودِنْيَة الياء بدلٌ من الواو ونَهْرُ تِيرَى ـ موضعٌ فارسيٌّ قال جرير

سِيرُوا بَنِي العَمّ فالأَهْوازُ مَنْزِلُكُم * ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفُكُم العَرَبُ

هكذا أنشده أبو علي وقد سُئِل عنه بالمَوْصِل فجعله مثل « فاليَوْم أشْرَبْ » وظِرِبَّى ـ جمعُ ظَرِبان ويجمع أيضا ظَرابِينَ وظَرابِيّ وهو ـ دابَّةٌ كالهِرَّةِ مُنْتِنَةُ الرِيح تزعُم العربُ أنه يَفْسُو في ثوب أحدهم اذا صاده فلا تذهبُ رائحتُه حتى يَبْلَى الثوبُ ويقولون في القَوْم يتقاطعونَ « فَسَابينهم ظَرِبانٌ » ويُسَمُّونه مفرِّق النَّعَم لأنه اذا فَسَا بينها وهي مجتمعة تفرّقت ويقال إن سِلاحَه فُسَاؤُه لانه يدخُل على الضَّبِّ فيفسو

فيسدر الضَّبُّ من خُبْث رائحته حتى يأكله والذِّكْرَى ـ الذِّكْرُ قال الله تعالى « فَذَكِّرْ إنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى » وذِفْرَى واحدتها ذِفْراةٌ وهى ـ العَظْم النَّاتِئُ خَلْفَ الأُذُن قال

أزمانَ تُبْدى لَكَ وجْهانا ضَرا * وعُنُقا زَيَّن حَلْيًا زاهرا

* تُثْنِى على ذِفْراتها الغَدائرا *

وذِفْرَى قال أبو عبيد أكثرُ العرب لاينوِّنُها فمن قال ذِفْرًى فالجمع ذَفارٍ ومن قال ذِفْرَى بلا تنوين فالجمع ذَفارَى والذِّفْرَى من الذَّفَر والذَّفَر ـ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّة نَتْنٍ أو طِيبٍ ودِبْرِلِّى ـ موضعٌ بالجَزِيرة قال الاخطل

عَفَا دِبْرِلِّى من أُمَيَّةَ فالحَضْرُ * فأَقْفَر الا أن يُنِيخَ به سَفْرُ

والحَضْر بين دِجْلَةَ والفُرات وفِعْرَى ـ جبَلٌ والمِعْزَى ـ جماعةُ الماعز ولا تختلف العرَبُ فى صَرْف مِعْزًى وهذا لفظٌ يَدُل على الجمع وليس به وقد تقدم فيما يُمَدُّ ويُقْصَر وانما أَعَدْنا ذكرَه ههنا لشُذُوذ المَدّ فيه ومِذْعَى ـ اسم ماء لبنى جعفر بن كلاب بوَضَح الحِمَى وليس بِمِفْعَل لأنا لم نسمَعْ ذَعَوت ولا ذَعَيْت والمِدْرَى ـ القَرْن يجوز أن يكون فِعْلَى لقولهم مَدَرْته ومِفْعَلا لقولهم دَرَيْت شَعَرى ـ أى مَشَطت فان قلت فلِمَ لاتقول ان مَدْرِيًّا مفعول مثل مَرْمِىّ ومِدْرَى مِفْعَل قيل لايكاد مفعول يجىء فى الأسماء انما يجىء فى الصِّفات فان قلت فمَفْعُول فى الثلاثة بمنزلة مُفْعَل فى الاربعة وقد جاء مُخْدَع فهلا أجزتَ أن يكون مَدْرِيٌّ مفعولا وجعلته مثل مُخْدَع قيل انّ مفعولا قد قَلّ واذا قَلّ لم يجب الحمل عليه ولا يجب من حيثُ جاء مُخْدَع أن يجوز ماذكرتَ لانه لايُنْكَر أن يجىء فى الاربعة مالا يجىء فى الثلاثة

وعلى فُعْلَى

وألفه تكون للتأنيث دون الالحاق يقال لاآتيك أُخْرَى الليالى ـ أى آخرها وأُخْرَى كلِّ شئ ـ آخره ويقال أخذْته بلا أُثْرَى ولا أَثَرَة ولا اسْتِئْثار ـ أى لم أستأثر به قال

فقلتُ له ياذئبُ هل لك فى أخٍ * يُوَاسِى بلا أُثْرَى عليك ولا بُخْل

وأُبلى ـ واد والأُنثى من كل شئ ـ غيرُ الذَّكر ويقال للأُذنين الأُنثيان وأنشد الفارسى

وكُنّا اذا الجبّارُ صعّرَ خدّه * ضربناه فوقَ الأُنثيين على الكَرْدِ

الكَرْد ـ العُنُق فارسى مُعرَّب * قال * وأما قوله

* وكُلّ أُنثى حملتْ أحجارا *

فان الأُنثى ههنا المَنْجنيق وأُورَى شَلَّم ـ موضع بيت المَقْدس والعُقْبَى ـ العاقبةُ والعُمْرَى ـ الشئُ يجعله الرجلُ لصاحبه عُمْرَه فاذا مات رجع اليه والعُذْرَى ـ المَعْذرة وأنشد الفارسى

قالتْ أُمامةُ لمّا جئتُ زائرَها * هلّا رميتَ ببعض الأَسْهُم السُّود

للهِ درُّكِ إنّى قد رميتُ بها * حتّى حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمحدُود

قال وعَنَى بقوله ببعض الأسهم السود عينيه أى هلّا أومأتَ والعُسْرَى من العسر والعُزَّى التى كانت تَعْبُدُها العربُ ـ كانت شجرةً لها شُعْبَتان فقطعها خالدُ بن الوليد وقال لها

كُفْرانَكِ اليومَ ولا سُبْحانَكِ * الحمدُ لله الذى أهانَكِ

وعُرَى ـ اسم أرض والعُتْبَى ـ الرُّجوعُ عمّا عُوتِبَ عليه وعُلْيا مُضَر ـ أعلاها وجمعُها عُلَى والحُجْرَى ـ الحُرْمة والحُمَّى معروفة * قال الفارسى * هى من الحَمِيم وهو ـ الماء الحار وقيل هى من الحَمِيم الذى هو العَرَق والحُبْلَى ـ الحاملُ من الانسان خاصة والحُذْيا ـ الطَّعْنة المستقيمة وحُزْوَى ـ موضع ويقال للمسبوب ابن حُفْرَى والحُذْيا والحُذَيَّا والحِذْوة والحِذْية والحَذِيَّة ـ العَطيّة وقد حَذَوْته وأحْذَيْته ـ أى أعطيته ويقال أخذه بين الحُذَيّا والخُلْسة ـ أى بين الاستلاب والهبة ويقال حُذْيايَ من هذا الأمر ـ أى أعطنى هِبَتِى والحُذْيا ـ هديّةُ البشارة والحُسْنَى ـ الجنّة كأنها فى وضعها تأنيث الأحسن * قال الفارسى * وأمّا قراءة من قرأ « وقولوا للناس حُسْنَى » فعلى أنه اسم للمصدر وليس بتأنيث الأحسن لو كان كذلك للزمته الالفُ واللام وحُبّى ـ اسم امرأة ويقال هو يَمْشِى الهُوَيْنَى والهُوَيْنَى والهُونَ وهُمَّى ـ أرض والخُنْثَى ـ الذى لا يخلُص لذَكَر ولا أُنثى والجمع

خناث

خَنَاثُ وخَنَاثَى قال

لَعَمْرُكَ ماالخِنَاثُ بَنُوفُلان * بِنِسْوان يَلِدْنَ ولا رِجَال

وقالوا فلانةُ خَيْرَة المرأتين والخَيْرَةُ من المرأتين والخُورَى كأنه تأنيث الأَخْيَر والخُرْسى من الابل ـ التى لاترغو قال

مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْن لاتفْعَلَنَّها * فَتَجْشَم خُرْساها مِنَ الجُمِ مَنْطِقَا

والقَعْدى ـ التى هى أَقْعَدُ نَسَبا والقُصْرى والقُصَيْرَى ـ ضِلَع الخلْف وهى المُؤَخَّرة التى تَعُور طَرَفُها ويَرِقُّ والقُصْرَى والقُصَيْرَى ـ أَخْبَثُ الافاعِى والقُصْيَا ـ الغاية البَعِيدة قلبت فيه الواو ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلَى فأدخلوها عليها فى فُعْلَى ليتكافئا فى التغيير هذا قول سيبويه وزدْتُه أنا بَيانا * قال * وقد قالوا القُصْوَى فأجْرَوْها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام وقُرْبَى من القَرابة والتَّقَرُّب والخَصْلة القُبْحَى ـ القَبِيحة والكُسْنَى ـ الكرسنّة والكُذْبَى ـ التَّكْذيب يقال لاكَذِبَ لكَ ولا كُذْبَى ولا مَكْذَبَة ولا كُذْبَان ولا تَكْذِيب والكُوسَى ذهب كراع الى أنها جمع كَيِّسة وعندى أنها تأنيث الأَكْيَس بالنَبَطِيَّة نُورَدجَةٌ تُتَّخَذ من آس وأغصان خِلاف تُبْسَط ويُنَضَّد عليها الرَّياحينُ ثم تُطْوَى ومن أسماء مَكَّةَ كُوثَى وكُأْفَى ـ موضع والجُلَّى ـ الأمر العظيم والجمع جُلَلٌ قال

فانْ أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِها * وإنْ يأْتِكَ الأعْداءُ بالجَهْد أَجْهَد

والشُّورَى ـ المَشُورة والشُّؤْمَى ـ اليد اليُسْرَى على خلاف قولهم للاخرى اليُمْنَى قال القَطامى(١)

نَفَّرَ على شُؤْمَى يَدَيْه وذَادَها * بأَظْمأَ مِنْ فَرْع الذُّؤابة أَسْحَما

وابنُ شُحَى ـ الشَّحِيح والشُّكْمَى ـ العطاء ولا أُحِقُّها والضُّوقَى والضِّيقَى من الضِّيق وذهب كراع الى أن الضُّوقَى جمع ضَيِّقَة وهذا لايصح وانما هو تأنيث الأَضْيَق والقسمة الضِّيزَى ـ التى ليست بعَدْل ووزنها فُعْلَى لأن ضِيزَى وَصْفٌ وفِعْلَى لاتكون صفة الا بالهاء نحو رجل عِزْهاة وقد قيل ضُوزَى على الاصل * قال أبو على * انما أبدلت الضمة فيها كسرة كَرَاهيةَ الضمة والواو مع العلم أن

بياض بالاصل

(١) قلت قول على بن سيده قال القطامى نفر على شؤمى يديه الخ خطأ فاحش تكرر منه قبل هذا ونبهت على صوابه فيما كتبته على هامش هذا الكتاب سابقا والصواب المجمع عليه أن هذا البيت للأعشى الاكبر وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به امين

فُعْلَى من أَبْنِيَةِ الصفات وليس هـذا كَبِيضٍ لبُعْدهـا من الطَّرَف وكان على ماجاء من قولهم تَعَيَّطَتِ الناقةُ ثم قال

* مُظَاهَرَةً نَيًّا عَتِيقًا وعُوطَطَا *

أن تصح الواو ولا تُقْلَب من الضمـة التى قبلهـا الكسرةُ كما لم يُفْعَل ذلك فى عُوطَطٍ والصُّوقَ ـ المَسِيلُ الذى يُسَمَّى الصُّوقَ قال كُثَيِّر

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنا * أَرَاكُ فَصُوقَاوَاتُه فَتَنَاضِبُ

(١) وصُهْبَى ـ اسم فرس للنَّمِر بن تَوْلَب ورُوِيَتْ بالفتح (٢) وصُدَّى ـ اسم رجـل وسُقْيا من السَّقْىِ وسُقْيا ـ موضع من بلاد عُـذْرة يقـال لهـا سُقْيا الجَزْل وهى قَرِيبةٌ من وادى القُرَى والسُّقْيا من أسمـاء زَمْزَم والسُّكْنَى ـ السُّكُونَ والسُّلْكَى ـ الطَّعْنَة المستقيمة قال امرؤ القيس

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً * كَرَّكَ لأْمَيْنِ على نابِلِ

مَخْلُوجة ـ يَمْنة ويَسْرة غير مستقيمة ويقال أمرهم سُلْكَى ـ اذا كانوا على طريق واحـد والسُّوءَى من الاساءة وفى التنزيل « ثُمَّ كان عاقِبَـةَ الذين أَسَاؤُا السُّوءَى » وقال

إذا ماهَمَّ بالسُّوءَى نَهَاهُ * وَقَارُ الدين والرَّأْىُ الأَصِيلُ *

ويُقْرأ « مَنْ أصحابُ الصراط السُّوَّى ومَنِ اهْتَدَى » وسُعْدَى ـ اسم امرأة وقالوا زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمَى وليس فى العرب سُلْمَى غير أبى زُهَيْر وسُلَى ـ قَرْيةٌ بالأهواز كثيرة التَّمْـر وسُمَّى ـ اسم فَرَس والزُّلْفَى ـ القُرْبَى وقد تَزَلَّفْتُ اليه ـ تقرَّبْتُ والطُّرْفَى ـ أبْعَـدُ نَسَـبًا من القُعْدَى والاقْعادُ والاطْرافُ كلاَهـما مَدْحٌ فالاقعاد ـ قِلَّةُ الآباء والاطْرافُ ـ كثرة الآباء وطُوبَى ـ شَجَرةٌ فى الجَنَّـة وكأنها سميت بتأنيث الأَطْيَب وسقطت منهـا الالف واللام فى حـدّ العَلَمِيَة فخَرَجَ على حَسَـنٍ وحارِثٍ كما سَمَّوا الجَنَّـةَ الحُسْنَى الا أن الحُسْـنَى خَرَجَتْ على الحَسَـنِ والحَرْث وفى التنزيل « طُوبَى لَهُمْ وحُسْـنُ مآبٍ » فطُوبَى عنـد سيبويه اسم وفيه معنى الدعاء وموضعه عنده رفع * قال * ويَدُلُّ على رفعه رَفْعُ وحُسْـنُ مآبٍ ولُغةُ بعض العرب طِيبَى * قال أبو على * قال أبو عمرو بن العلاء قرأ علَيَّ أعرابىٌّ بالحَرَم « الذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحات

وأفحش منه تحريف صاحب القاموس إياها فى باب المعتل مع أنه لم يذكرها فى بابها بقوله وصهى كسمى فرس للنمر بن تولب ولم يتنبه لهذا أحد قبلى ممن شرحه وحشاه والصواب فى ضبط اسمها أنه صهبى كسكرى وذكره ابن سيده بصيغة التمريض حيث قال ورويت بالفتح قال النمر بن تولب فيها وقد غدوت بصهبى وهى ملهبة * الهابها كاضطرام النار فى الشيح وقال أيضا فيها أيذهب باطلا عدوات صهبى * على الاعداء تختلج اختلاجا وكرى فى الكريهة كل يوم * اذا الاصوات خالطت العجاجا كميت اللون شائلة الذنابى * تخال بياض قرحتها سراجا وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٢) قلت لقد حرف على بن سيده أفحش تحريف وأشنعه فى قوله وصدى اسم رجل اذ ساقه فى باب فعلى بالضم كالذى قبله والذى بعده

الصالحات طِيبَى لَهُم » قلت له طُوبَى لهم قال طِيبَى لهم فعُدْتُ فعَاد فلمَّا طال عليَّ قلتُ طُوطُو قال لى طى طِى وقد قيل ان الطُّوبَى جمع طَيِّبَة وليس بصحيح * قال أبو على * أما طُوبَى من قولهم طُوبَى لهم فكالشُّورَى مصدر وليس بصفة كالكُوسَى ولو كانت مثلها للزمها لامُ المعرفة وانقلبت الواو ياءً فيها لانها اسم وليست بصفة كضِيزَى وحِيكَى وطُغْيا ـ اسم بقرة الوحش والدُّقَّى من الاخلاق ـ الدَّنِيئَة يقال اتقُوا من الاخلاق الدُّقَّى ويقال جاءَ بدُولاه ـ أى داهيته ودُرْنَى ـ موضع ودُنْيا ـ لغة فى الدُّنْيا وهذا نادر لانه تأنيث الأَفْعَل الذى الالف واللام فيه مُعاقبة لِمِنْ فحكمه الدُّنْيا والياء فيه منقلبة عن الواو وهذا مُطَّرد فى حَدّ الاستعمال كالأَعْلَى والعُلْيا وشاذٌّ فى القياس لان الذى قلب الواو ياءً فى الافعل انما هى مجاوزة الثلاثة والمؤنث لم يجاوز الثلاثة لكنهم قد أجمعوا على قلب الواو ياء فى هذا الضرب الا حرفا واحدا وهو قولهم القُصْوَى فى تأنيث الأَقْصَى والذى حكى فى الدُّنْيا دُنْيا انما هو أبو على رواه عن أبى الحسن وأنشد

* فى سَعْىِ دُنْيا طالَ ماقَدْ مُدَّتِ *

ويقال جاء بِتُولاه كما قال جاءَ بدُولاهُ وتُبْنَى ـ موضع من أرض البَثَنِيَّة وأنشد سيبويه

فلا زَالَ قبرٌ بينَ تُبْنَى وجاسِمٍ * عليه من الوَسْمِىّ طَلٌّ ووابِلُ

وتُرْعَى ـ موضع والبُقْيا ـ البَقِيَّة وهى أيضا البُقْوَى وتُرْنَى ـ موضع فأمَّا تُرْنَى وهى الزانية فذهب بعض أهل اللغة الى أنها فُعْلَى * قال ابن جنى * القول فيها أنها تُفْعَل من الرُّنُوّ كتُرْتَب وتُتْفَل وهو ـ ادامة النظر ومنه قوله

* كأْسُ رَنَوْنَاةٌ وطرفٌ طِمِرُّ *

هى فَعَلْعَلَة من رَنَوْتُ ـ أى أَدَمْتُ النظر والتقاؤهما أنها تُرْنَى اليها وذلك لأنها تُزَنُّ بالرِّيبة ولذلك صار ذَمًّا كما قيل لها فَرْتَنَى فلا يجوز أن تكون تُرْنَى فُعْلَى لانه ليس مَعَنا تَرَنَ وكَفْرتُوثَى ـ موضع والرُّقْبَى نحو العُمْرَى والرُّحْبَى ـ مَرْجِع الكَتِف وهما رُحْبَيَان وخَصَّ أبو عبيد به الا بل وقيل الرُّحْبَى ـ أَعْرَضُ ضِلَع فى الصدر وقيل الرُّحْبَى ـ مابين مَغْرِز العُنُق الى مُنْقَطَع الشَّرَاسِيف وقيل هى ـ

= والصواب وهو الحق المجمع عليه أن اسم الرجل انما هو صدى مصغر كسمى ومنه صدى بن العجلان وهو سيدنا أبو أمامة الباهلى الصحابى رضى الله تعالى عنه وهو آخر الصحابة موتا بالشأم وسميه صدى بن مالك اليربوعى الذى قال فيه شاعرهم

فهذ سيوف ياصدىّ ابن مالك * كثير ولكن أين للسيف ضارب

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

مابينَ ضِلعَيْ أصل العُنُق الى مَرْجِع الكتف و الرَّحَى - سِمَةٌ على جَنْب البعير ورُحَيَ - موضع والرُّجْعَى - الرُّجُوع والمَرْجِع وفى التنزيل « إنَّ إلى رَبِّكَ الرُّجْعَى » والرُّجْعى - مَرْجِع الكتف والرُّقَى - شَحمة من أرَقّ الشَّحم لايأتى عليها أحدٌ الا أكلَها والرُّبَّى من الغَنَم * قال أبوعبيد * هى التى وَلَدَتْ من الغَنَم وان مات ولدها فهى أيضا رُبَّى * وقال مرة * هى رُبَّى مابينها وبين شهرين وقيل الرُّبَّى من المَعَز خاصَّة وكان يقال لجُمادَى الآخرة فى الجاهلية رُبَّى والرُّؤْيا - مارأيْتَه فى منامكَ فأمَّا ماحكاه أبوعلى عن الحسن من أن بعضهم قال رُيَّا فعلى أنه خَفَّفَ رُؤْيا تخفيفا بَدَلِيًّا فقال رُوْيا ثم قَلَب الواوياء لمجاورتها الياء وأدْغَم فقال رُيَّا فأما الرُّؤْيا الذى هو النظر فقد تقدم ويجوز أن يكون من باب الهمز ولم أُدْخِله فى قسمة هذا الباب وذكرتُه فى الهمز لانه أولى به وإيَّاهُ قَدَّم أبوعلى ورُحَمَى - اسم مَكَّة وهى أُمُّ الرُّحم واللُّبْنَى - المَيْعة وبه سُمِّيت المرأة واللُّبْنَى واللُّبْنُ - شجر ولُبْنَى - جبل والنُّهْبَى والنُّهَيْبَى كلاهما - اسم للنَّهْب والانتهاب قال الاخطل

كأنَّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلنا * مما تَضَوَّع مِنْ ناجُودِها الجارى

والنَّهْب والنُّهْبة - اسم المُنْتَهَب وبُصْرَى - قرية بالشام وفُطْرَى - نَبْتٌ وهى شاذة قليلة وبعضهم يَظنها الفُطْر من الكَمْأة والفُقْرَى - أن يُعير الرَّجلُ ظَهْرَ ناقته مأخوذ من الفَقَار يقال أفْقَرْتُكَ ظَهْرَها والفُضْلى - الفَضِيلة والبُشْرَى - البشارة يقال بَشَّرت القَوْمَ بالخير والاسم البُشْرى وبَشَرْت أيضا بالتخفيف وقرأ أبو عمرو بن العلاء « إنَّ الله يَبْشُرُكَ بِيَحْيَى » ومعنى بَشَّرْته حَسَّنْت بَشَرَتَه وأظهرته بما أدْخَلْت عليه من السُّرُور وبُصْرَى - مدينة حَوْرَان والبُهْمَى - نبت * قال سيبويه * بُهْماة واحدة * قال أبوعلى * ليس ذلك بالمعروف والقول فى هذه الالف على هذا المذهب أنها زائدة لغير التأنيث ولا للالحاق كما أن ألف قَبَعْثَرَى كذلك فكما لاتمتنع التاء من لحاق قَبَعْثَراة كذلك جاز دخولُها فى بُهْماة * قال * ويجوز على هذا فى ترخيم حُبْلَوِىّ فيمن قال ياحار أن يقول ياحُبْلَى لان هذا البناء فيمن قال بُهْماة ليس يختص بوقوع ألف التأنيث فيه لأن التى فى بُهْماة ليست

للتأنيث وقد دخلت في هذا البناء فكذلك تكون التي في حُبْلَى ترخيم حُبْلَوِيّ فيمن قال ياحارِ في القياس وان كان سيبويه لايقيس على نحو هذا وهذه الاوجه الثلاثة التي لا يجوز أن تكون ألف بَهْماةٍ محمولةً عليها انما هو على مذهب سيبويه وأما في رأى أبي الحسن فتكون للالحاق بجُخْدَب وقد نَفَى سيبويه هذا البناءَ أصلا ومُوسَى الحديد فُعْلَى عند بعض النحويين اللغويين وذهب الأُمَوى الى تذكيره وهو عنده مُفْعَل من أَوْسَيْت ـ أى حلَقْت بالمُوسَى ومُوسَى ـ من الاسماء الاعجمية * قال أبو على * الالف في مُوسَى الحديد منقلبةٌ عن ياء وهى مُفْعَل كما أنّ أَفْعَى أفْعَلُ وليست بمنقلبة عن واو كالتي في أغْزَيْتُ لأنه ليس في الكلام مثلُ وَعَوْت * قال * وكذلك مُوسَى الذى هو أعجمىٌّ وزْنُه مُفْعَل لانه لو كان فُعْلَى لم يُصْرف في حدّ النَّكرة ففى اجتماعهم على صرف النَّكرة دلالةٌ على أنه مُفْعَل وليس فُعْلَى وانما ذَكَرْت هذين الحرفَيْن في باب فُعْلَى لغَلَبة هذا المذهب على أكثر شُيوخ اللُّغة ممن لاعِلْمَ له بالنحو وأمّا سِيَةُ القَوْس فليس من هذا الاشتقاق وان كان فيه اختلافٌ عن العَقَب والخِراد لأنَّها ليستْ من لفْظ أوْسَيْت وذلك أنَّ أبا عمرو روَى عن أبي عبيدة أنه قال سِئَة القَوْس مهموزة فاذا كان كذلكَ فالعين منها همزة واللامُ ياء أو واو ويقوّيه أن بعضهم حكى أسأيْت القَوْس جعلت لها سِيَةً وحكَى ثعلب سُوءَةَ القوس فهذا يكونُ مقلوبا كأنه فُلْعَة واللامُ منه على قول الخليل وسيبويه واوٌ لانها لو كانت ياءً لأُبدلت من الضمّة فيها كسرةٌ كما فُعِل ذلكَ في بِيض ويجوز في قياس أبي الحسن أن تكونَ ياءً واليُمْنَى ـ اليمينُ واليُسْرَى ـ اليَسار وهى أيضا من اليُسْر وفي التنزيل « فسنُيَسِّره لليُسْرَى » والوُسْطَى ـ الاصْبَع المتوسّطة غلَبَتْ غلَبةَ الاسماء كغلَبة السَّبابة والدَّعّاءة

وعلى فَعَلَى

اسمًا وصفةً ولا تكونُ ألفُه الا للتأنيث فانه ليس في الكلام مثلُ فَعَلَلٍ فيكونَ هذا ملحَقا به يقال امرأةٌ ألَقَى ـ وهى السريعةُ الوَثْب وأَجَلَى ـ اسمُ موضع والأَبَزَى ـ مِشْية فيها تَبَخْتُر وحكى الفارسى الأَفَرَى من الأَفْر وهو ـ الوَثْب وأنشد

* لها أفرى بين الظباء الخواذل *

وعملى – موضع وكذلك غرَى والحَتَنَى – التساوى فى الرمى من قولهم تحاتن القوم – اذا رموا قصدا وكان رميهم واحدًا يقال فى مثل « الحتنى لاخير فى سهم زلج » والحيدى من الناس والخيل والحمير وكل شئ – الذى يحيد ويقال حمار حيدى – أى يحيد عن ظله لنشاطه قال

أو أصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

فجاء بحيدى وهو فعلى للذكر وقد رُوى حيد * قال ابن جنى * كذا رواه الاصمعى لاحيدى وناقة سطعى – سريعة وسطعى اسم والهبشى من الهبش وهو – الجمع وامرأة همشى الحديث – وهى التى تكثر الكلام وتجلب والهبصى – ضرب من عدو الذئب واشتقاقه من الهبص – وهو النشاط وأنشد

فر وأعطانى رشاء ملصا * كذنب الذئب يعدى الهبصا

وقوس هتفى – تسمع لها رنة عند الرمى عنها وقوس همزى – شديدة الهمز اذا نزع فيها وهمزى – موضع وجاء القوم هطلى – وهم الذى يجيئون من كل جانب وكذلك الابل والأعرف هطلى والهطفى – اسم والخطفى – اسم وهو جد جرير ابن الخطفى سمى به لقوله

أعناق جنان وهاما رجفا * وعنقا بعد الرسيم خطفا

الخيطف – السرعة فى السير وهو يعدو الخطفى وقيل هو من الخطف * قال الفارسى * أخذته الخطفى – أى اختطافا وسماء غمطى وغبطى – اذا دام مطرها والفقرى من الفقر ورجل قفطى وقيفط – نكاح فأما أبو على الفارسى فخص به الطائر وأراه احتذى فى ذلك قول أبى عبيد فى المصنف فى باب ارادة إناث السباع وغيرها الفحل حين قال والطائر قطها وقفطها يقمطها ويقمطها ويقفطها ويقفطها بالكسر والضم جميعا وأما أبو سعيد السيرافى فخص به ذوات الظلف وأراه احتذى فى ذلك قول أبى عبيد فى هذا الباب أيضا بعد إثباته القفط للطائر حين قال وأما القفط فلذوات الظلف وإنه لقمطى – أى شديد السفاد وقلهى – اسم موضع وقيل قلهى وقلهيا – حفيرة لسعد بن مالك أبى وقاص وقلى – موضع

والجَمَزَى ـ العَدْو الذى كأنه يَنْزُو وقد جمزت الناقة * قال الاصمعى * لم أسمع فَعَلَى فى المذكر الا فى بيت جاء لأُمَيَّة وهو

كأنّى ورَحْلِى اذا زُعْتُها * على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمال

فأما الفارسى فقال هو على الحذف ـ أى ذى جَمَزَى والجَفَلَى والأجْفَلَى والحَفَلَى والأَحْفَلَى ـ الدُّعاء الى الطَّعام وغيره وناقة شَمَجَى وهى ـ السريعةُ قال

بشَمَجَى المَشْى عَجُولِ الوَثْبِ * حتَّى أتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

الأُزْبِىُّ ـ السُّرعة والنَّشاطُ والأَدْب ـ العَجَب وشَمَجَى ـ اسمٌ والشَّخَصَى ـ كنايةٌ عن الدُّبُر وصَدَقَى ـ موضعٌ وصَوَرَى ـ موضعٌ وقيل اسمُ ماء * قال ابن جنى * فى قول الهذلى

أقولُ وقد جاوزتُ صارَى عَشِيَّةً * أجاوَزْتُ أُولَى القَوْمِ أم أنا أحْلُمُ

صارَى يحتمل أوجها منها أن تكون فاعَلًا كطابَقٍ ودانَقٍ من لفظ صَرَى يَصْرِى ـ اذا حَبَس ولم تُصْرَف لانها اسم شُعْبة فاجتمع التعريف والتأنيث ويجوز أن يكون فَعَلَى كأَجَلَى من صارَهُ يَصيره ـ اذا قَطَعَه ويجوز أن يكون فَعَلَى أيضا من صاره يَصُورُه ـ اذا عَطَفَه الا أنه قد كان يجب فيها تصحيح العين لدخول ما باعَدَها عن شَبَه الفعل عليها وهو ألف التأنيث كما صحت صَوَرَى وحَيَدَى وكما صح نحو الجَوَلان والحَيَدان لمَّا لَحِقَه من الالف والنون ما منع شَبَه الفعل كما جاء فى باب فَعَلان مما عَيْنُه حرفُ علَّةٍ الاعلالُ نحو حارَان ودَاران كذلكَ جاز نحو ذلكَ فى صارَى * ويحتمل عندى صارَى وجها ثالثا وهو أن تكون فَعْلَى ساكنة العين من صَوْأَر وهو ـ اسم مكان ألا ترى أن تركيبه من ص أر وأن الواو زائدة وذلكَ أن باب حَوْقَل وجَوْهَر وعَوْلَق لانسبة بينه وبين شَمْأَل فيكون صارَى فَعْلَى من هذا اللفظ الا أن همزتها أُلْزِمَت التخفيف كَبَرَى وبابه وكما جاز هذا الوجه فقد يجوز فى صارَى وجهٌ رابع وهو أن يكون فَعْلَى مما عينُه أحد الحرفين فكأنه فى الاصل صَوْرَى أو صَيْرَى الا أن الحرف المعتل قُلِب ألفا لانفتاح ما قبله وان كان ساكنا كما قُلِب فى داوِيَّة فى أحد القولين الذى العين فيه ساكنة وكطائِىٍّ وحارِىٍّ كُلُّ هذا جائزٌ وأسلها أن يكون فاعَلًا من صَرَيْتُ فان قلت فهل يجوز أن يكون صارَى فَيْعَلًا من صَرَيْتُ قيل

لايجوز ذلك لان ياء فَيْعَل للالحاق ولو قلبتها على يَأْأَس وياَيَس لزال حرف الالحاق وصار الى لفظ لايكون للالحاق حَشْوًا انما يكون له طَرَفًا وهو ألف أَرْطَى و بابه والسَّحَمَى ـ كناية عن الدُّبُر وناقة زَلَجَى ـ خفيفة ومَرّ السَّهْمُ زَلَجَى ـ أى مُتَزَلِّجًا ودَقَرَى ـ اسم رَوْضة بعينها عن الاصمعى وغيره رَوْضَةٌ دَقَرَى ـ خَضْراء كثيرة الماء والنبات وقد تقدم ذكر اشتقاقها ويقال دَقِرَ النباتُ والصحيح أن دَقَرَى اسم روضة لان سيبويه قال ويكون على فَعَلَى قالوا دَقَرَى وهو اسم ودَغَرَى من الدَّغْر وهو ـ الحَمْل والدَّفْع وقالت امرأة من العرب لولدها وغَزَوْا اذا لَقِيتُم العَدُوَّ فَدَغَرًا لاصَفًّا تقول احْمِلوا عليهم ولا تقوموا فى الصَّفّ والذَّرَبَى ـ العَيْب والرَّشَدَى ـ الرُّشْدُ قال

لاتَزَلْ كذا أَبَدًا * ناعِمِينَ فى الرَّشَدَى

ويقال هو يَعْدُو الرَّهَقَى وهو ـ أن يُسْرِع حتى يكاد يَرْهَق الذى يَطْلُب أن يغشاه ويَلْحَقه قال ذو الرمة

* وانقضّ يَعْدُو الرَّهَقَى واستأْسدا *

وامرأة نَمَلَى ـ اذا كانت كثيرة الحركة لاتثبت فى موضع ونَمَلَى ـ موضع ويقال لَقِيتُه النَّدَرَى وفى النَّدَرَى ونَدَرَى ـ أى فى النُّدْرة يعنى بين الايام * وقال * دَعَوْتُهم النَّقَرَى وهو ـ أن يَدْعُو بعضا دون بعض وهو يُصَلِّى النَّقَرى ـ اذا كان يَنْقُر فى صلاته وبَناتُ نَقَرَى ـ النساء ونَقَرَى ـ موضع قال الهذلى

لمَّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ إِكامُها * بأَرْعَنَ جَرّارٍ وحامِيةٍ غُلْب

أراد نَقَرَى فأَسْكَن ضرورة وبَنُو نَظَرَى ـ أهل الغَزَل والنَّظَر الى النساء والقَرَمَى ـ اسم موضع ليس بعربى صحيح وناقة بَشَكَى ـ سريعة وعَزَّة بَزَرَى ـ قَعْساء وأنشد أحمد بن يحيى

أَبَتْ لِى عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخُ * اذا مارامَها عِزٌّ يَدُوخُ

* ثعلب * عَصًا بَزَرَى ـ أى عظيمة وبَنُو البَزَرَى ـ بطن من العرب يَنْتَسِبون الى أمهم والبَزَرَى ـ العدد الكثير والبَدَرَى ـ السِّباق يقال استَبَقْنا البَدَرَى وهى ـ المبادرة الى الشئ أىّ شئ كان وبَرَدَى ـ نهر بدمشق والمَرَطَى ـ

الاسراع يقال ناقة مَرَطَى وهي ـ السريعة وفرس مَرَطَى الجراء ويقال فرس يعْدُو المرطَى وهو ـ فوق التقريب ودون الاهْذاب واشتقاقه من المَرْط وهو ـ النَّتف كأنها تمرُطُه قال طُفَيل

تقريبُها المَرَطَى والجوزُ مُعْتدلٌ * كأنّها سُبَدٌ بالماء مَغْسولُ

ويقال ناقة مَلَسَى تَمْلُس ـ أي تُسْرع * قال الفارسي * هى فَعَلَى من المَلْس وهو ـ السَّيْر السريع * وقال * وَطِئْنا أرضًا مَلَسَى ـ أي مَلْساء وباعَه المَلَسَى ـ أي مسامحة وقيل بغير عُسْرة ومَدَرَى ـ موضع والوَكَرَى ـ العَدْو الذى كأنه يَنْزو وقد ذُكِرت * وقال الفارسى * هو ـ العَدْو الشديد فَعَلَى من قولهم وَكَرَت الظَّبْية ـ اذا اشتدَّ عَدْوُها فأما أبو عبيد فاحْتَذى أصله فى هذه الكلمة فقال وَكَرَ الظَّبْيُ ـ نَزَا وكلا القولين قريب * قال * ويكون الوَكْر فى جميع الحيوان غير الانسان ولم يَحْك هذا أحدٌ من اللغويين غيره انما سمعناهم يُصَرِّفون الوَكْر فى الابل والظباء ووُصِفَت به الناقة فقيل ناقةٌ وَكَرَى وأنشد الفارسى

اذا الجَمَلُ الرِّبْعِيُّ عارضَ أُمَّهُ * عدَتْ وَكَرَى حتّى تَحِنَّ الفَراقِدُ

وقيل الوَكَرَى ـ الناقة القصيرة الكثيرة اللَّحم الشديدةُ الأَسْر * أبو عبيد * الناقة تَعْدُو الوَلَقَى وهو ـ العَدْوُ الذى كأنه يَنْزُو وقد وَلَقَتْ * وقال * ناقة وَلَقَى ـ سريعة وامرأةٌ وَلَقَى كذلك وضَرَبَهُ ضَرْبًا وَلَقَى ـ متتابعا هذه حكاية أبى عبيد فى الممدود والمقصور وأما الفارسىُّ فنَصَّ فى كتابه الموسوم بالحُجَّة أن الوَلَقَى لايكون الا فى الطَّعْن وصَرَّح بذلك فقال طَعَنَهُ طَعْنًا وَلَقَى وقد قال أبو عبيد فى المُصَنَّف الوَلْقُ أخَفُّ الطَّعْن وقالوا إنّ للعُقاب الوَلَقَى ـ أي سُرْعة التجارى وناقة وَثَبَى ـ شديدة الوَثْب قال رؤبة

* تَرْكَبُ قُطْرَىْ وَثَبَى ذَفُوف *

والوَثَبَى ـ سرعة الوَثْب حكاها الفارسى ووَقَدَى من التَّوقد وأنشد

مِن ابنِ مامةَ كعبٍ ثم عَيَّ به * زَوُّ المنيّةِ الّا حِرَّةً وقَدَى

وذُو وَجَى ووَقَى ـ موضعان

وعلى فُعَلَى

الأُرَبَى – اسمٌ من أسماء الداهية قال ابن أحمر

فلما غسا لَيْلِى وأيقنْتُ أنَّها * هى الأُرَبَى جاءتْ بأُمِّ حَبوكَرَى

والأُرَبَى والأُرانَى – حَبُّ بقْلٍ يُطْرَح فى اللَّبَن فيُثخِّنه ويُجَبِّنه ويقال للرجل انما أنت كالأُرْنة وكالأُرَنَى وكالأُرانَى وأُدَمَى – موضع وقيل الأُدَمَى – حجارة فى أرض بنى قُشَيْرٍ وجُنَفَى – موضع والجُعَبَى وجمعها جُعَبٌ وجُعَبَيَات – عظام النَّمْل اللاتى يَعَضَضْن ولها أفواهٌ واسعة وشُعَبَى – موضع

وعلى فَعَالَى

أَرَاطَى – موضع بالفتح والضم الفتحُ عن أبى عبيد فى المُصَنَّف وعن كراع عن أبى عبيدة والضمُّ عن ابن الاعرابى وقومٌ أَسَارَى وأُسَارَى من الأَسْر وأَدَامَى – موضع بالحجاز وخَزَوْزَى وخَزَازَى وبعض العرب يقول خَزَازُ – موضع والجَدَافَى – الغنيمة قال الراجز

* كانَ لَنَا لَمَّا أَبَى جَدَافاه *

وجاء القومُ جَمَارَى – أى بأجمعهم والصَّمَارَى – الاست وصَحَارَى جمع صحراء مبدلة الياء والزَّرَافَى جمع زَرَافة وهى – الجماعة من الناس والزَّرَافة – دابةٌ معروفة * قال سيبويه * خَلَقَ اللهُ الزَّرَافةَ يدَيْها أطْوَل من رِجْلَيْها والزَّهَارَى جمع زَهْراء وهى – البيضاء من الابل وغيرها ودَأْثَى – موضع بتهامة والذَّفَارَى جمع ذِفْرَى وهو – العَظْم النَّاتئُ خَلْفَ الأُذُن والرَّآسَى جمع شاة رَئِيس – اذا أُصِيبَ رأْسها ورَجَالَى جمع راجل ونَأْدَى وهى – الداهية قال

فإيَّاكُم وداهِيَةً نَأْدَى * أَظَلَّتْكُمْ بعارِضها المُخِيلِ

* قال أبو عبيد * يعنى بالنَّأْدَى العظيمة منها وروى غيره نَأْدًا على مثال فَعَالٍ ونَبَاتَى – موضعٌ قال الهذلى (١)

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وأُنْزِلَ طافِيًا * مابَيْنَ عَيْنَ الى نَبَاتَى الأَثْأَبُ

* قال

(١) قلت الهذلى الذى ذكره أبو الحسن بن سيده هو ساعدة بن جؤية من المخضرمين الذين أسلموا وما كتبت لهم الصحبة والبيت المستشهد به قاله فى وصف مطر شديد حط الأشجار من رؤوس الجبال وأنزلها من بطون الأودية والبيت من قصيدة طويلة وقبله

لما رأى نعمان حلّ بكرفئ * عكرا كما لبج النزول الأركب

فالسدر مختلج الخ * وبعده قوله

والأثل من سعيا وحلية منزل * والدوم جاء به الشجون وعليب

والبيت مروى عن السكرى بثلاث روايات أولاها نباة كحصاة وثانيتها نبات بوزن نبات الأرض وثالثتها نباتى كصحارى وعليها اقتصر ولم ينبه على الاولين وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

* قال ابن جنى * ينبغى لَتباَلَّى وان كان عَلَما للواحد أن يكون فى الاصل جمعا مكَسَّرا كأنّ واحده فى التقدير تَبَلّى أو تُبْلى أو نحو ذلك وانما ذَهَبنا به مَذْهب الجمع اذ ثبت أنه ليس فى الآحاد شئٌ على مثال فَعالَى ولو كان فيه شئٌ من ذلك لامتنعوا بصَحارى ومَدارى ومَطايا ونحو ذلك أن يَخْرجوا اليها مخافةَ التباس الجمع بالواحد فاذا كان ذلك كذلك فقد عَلِمنا أن قوله

* فَاِيّاكُم وداهيةً نآدَى *

يجب أن يكون فيه نآدَى جمعا مُكَسَّرا وان لم يستعمل واحده لما قدَّمنا ذِكْرَه من عدم هذا المثال فى الآحاد وجاز أن تُوصَف الداهية وان كانت واحدةً بالجمع لما قدَّمنا ذِكْرَه من ارادتهم فيها معنى العموم والكثرة كما قالوا جِئْتَ بها زَبَّاءَ ذاتَ وَبَر وكجمعهم لها فى البِرَحينَ والذَّربينَ والفتكرينَ وقد تقدم ذكر ذلك

وعلى فُعالَى

الأُرانَى ــ الأَرْنَب وقد تقدم والأُرانَى أيضا ــ جَناةُ الضَّعَة والأُرانَى والأُرَنَى ــ حَبٌّ بقَل يُطرَح فى اللبن فَيُجَبِّنه ويُجَبِّنه وقد تقدم وقوم أُسارَى وقد تقدم وأُراطَى وذُو أُراطَى ــ موضعان(١) ويومُ العُظالَى ــ يوم معروف فى الجاهلية وعُظالَى مأخوذ من التَّعاظُل وهو ــ دخولُ الشئ بعضه فى بعض ومنه تَعاظُلُ الكلاب والذئاب ويوم العُظالَى انما سُمّى لتَشابُكِ انتساب الناس فيه وذلك أنهم خرجوا مُتَساندين والتَّسانُد ــ أن يخرج كل بنى أب على رايتهم ويسمى ركوب بعض الجراد بعضا العِظال والجَراد عند ذلك العُظالَى وقد اعْتَظَل الجراد ويقال عُنانَاكَ أن تفعل كذا وكذا كأنه من المُعانَّة من عَنَّ يَعِنّ اذا اعترض والعُلادَى والعُلَنْدَى والعَلَنْدَى ــ الجمل الشديد والحُبايا جمع حُبابة والحُبارى ــ طائر وجمعها حُبارَيات ويقال حُمادَاكَ أن تفعل كذا وكذا ــ أى غايتُك والخُزامَى ــ خيرِىُّ البَرّ وأنشد ابن السكيت

بِهَجْلٍ مِنْ قَسا ذَفِرِ الخُزامَى * تَداعَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

والخُراطَى والخُرَّيْطَى ــ اشتداد البكاء وقد اسْتَخْرط الرجلُ والخُراطَى

(١) قلت قول على بن سيده ويوم العظالى انما سمى لتشابك انتساب الناس فيه باطل لان تشابك انتساب الناس ثابت لهم كل يوم وليلة والصواب أنه انما سمى يوم العظالى للتعاظل وهو التزاحم الذى وقع فيه قال الاصمعى لان الاثنين والثلاثة ركبوا دابة واحدة بعد الهزيمة وقال أبو أحمد العسكرى لان بسطام بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمرو الشيبانيين حين خرجوا غازين بنى تميم تعاظلوا على الرياسة وقد أخطأ صاحب شرح القاموس الزبيدى اذ عد مع هؤلاء الثلاثة رابعا قال انه الحوفزان وذلك لا أصل له لان الحوفزان قدمات قبل هذه الغزاة بزمان ومصداق ذلك قول العوام بن شوذب الشيبانى يهجو قومه وقد أسرته بنو يربوع يوم العظالى اذ فر قومه عنه فررتم ولم تلووا على مرهقيكم لوالحرث المقدام فيها لأقدما والحرث المقدام هو الحوفزان وأخطأ أيضا فى تقوله على الزمخشرى =

- شَحْمَة تَمَصَّعُ عن أصل البَرْدِيّ (١) وخُنَاسَى - اسم امرأة ويقال غُنَاماه أن يَلْحَقه - أى غنيمته ويقال جاء القوم قُرَانَى - أى متقارنين وقال ذو الرمة

قُرَانَى وأَشْتَاتًا وَحَادٍ يَسُوقُها * الى الماء من قَرْن التَّنُوفة مُطْلَق

ويقال قُصَارَاكَ أن تفعل كذا وقَصَارُكَ وقَصْرُكَ وقُصَيْرَاكَ - أى غايتك والقُدَامَى - القُدَماءُ قال الشاعر

وقد عَلِمَتْ شُيُوخُهُم القُدَامَى * اذا قَعَدُوا كأنَّهُم النَّسَار

النَّسَار جمع نَسْر وقُدَامَى الجيش وقادِمَتُه - أوّله والقُدَامَى أيضا - القَوادِمُ وهُنَّ أربع ريشات من جناح الطائر يقال لها القَوادِمُ وجُمَادَى - الشهر المعروف قال ابن محكان

فى لَيْلَة من جُمَادَى ذات أَنْدِيَة * لايُبْصِرُ الكَلْبُ من ظلمائها الطُّنُبا

وغُبَارَى وغَبَارَى وكُسَالَى وكَسَالَى وسُكَارَى وسَكَارَى

وعلى فُعُولَى

رفع سيبويه هذا المثال وَوَجَد المُتَقَدِّمون عليه مَسُولَى - موضع * قال أبو على * انما هى مَسُولاء ممدود فان كانت مقصورة فللضرورة فى الشِّعر أو السَّجع فأما صَلُوثَى احدى صَلَوَاتِ اليَهُود أى كَنَائسهم فَعِبْرَانية وتَنُوفَى - موضع

فُعَّل

عُفًّى جمع عافٍ وهم - الاَتُونَ والمُجْتَدُون وغُزًّى جمع غازٍ وفى التنزيل «أو كانُوا غُزًّى» والجُلَّى جمع جالٍ

فُعَالَى

عُوَّارَى - ضَرْب من الشجر والحُوَّارَى من الدقيق معروف والخُبَّازَى - نَبْتٌ والخُضَّارَى كذلك (٢) والخُضَّارَى - طير خُضْر يقال لها القارِيَة زعم أبو عبيد أن العرب تحبها فيشبهون الرجل السَّخِيَّ بها * وقال صاحب العين * انهم يَتَشَاءمون بها

بكر بن وائل وأخطأ أيضا كخطأ الميدانى فى رواية بيت العوام المذكور

ان تك فى يوم الغبيط ملامة فيوم العظالى كان أخزى وألوما

فقدما المتأخر وأخرا المتقدم وأخطأ السيوطى فى شرح شواهد المغنى فنسب شعر العوام المذكور الى جرير وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

(١) قلت قول ابن سيده وخناسى اسم امرأة خطأ وتحريف للقب الصحابية الجليلة الشاعرة المشهورة واسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية أخت صخر ومعاوية ومراثيها لهما أشهر وأسير من الشمس ولها لقبان الخنساء وهو أشهرهما وخناس كسعاد وزنا وبه خاطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وفدت اليه مع قومها فأسلمت واستنشدها فأنشدته وكان يعجبه شعرها فيستزيدها ويقول = بها

بها والجُنَّابَى ـ لُعْبة والشُّقَّارَى والشُّقَّار ـ نَبْتٌ واحدته شُقَّارَى مثل الجمع سواءً وجاء بالصُّقَّارَى والبُقَّارَى أى ـ الكذب ويخففان وقد تقدم ورُجَّالَى جمع راجل ولُبَّادَى ـ طائر على شكل السُّمَانَى اذا أَسَفَّ الى الارض لَبَدَ فلم يكد يطير عن الأرض حتى يُطار وقيل لُبَّادَى ـ طائر يقول له صبيان العرب لُبَّادَى فيلبد حتى يؤخذ وزُبَّادَى ـ نبت

وعلى فُعَيْلَى

أُشَيَّا ـ موضع قال

وحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أُشَيَّا وفتيان بها هضم

والعُجَيْلَى ـ مشية سريعة والحُدَيَّا ـ التحدى يعنى النَّدب والدُّعاء الى الشئ والحُجَيَّا ـ اللُّغْز وهو المحاجاة يقال حُجَّ حُجَيَّاك وقد حاجيتك مافى يدى ـ عايتك * قال الفارسى * الأحجية والأغلوطة والأدعية واحدة وفاعلت فى ذلك كله مَقُولةٌ قال

أُداعيك ماستصحبات مع السرى * حسان وما آثارها بحسان

يعنى السُّيوف وكذلك ذكره أبو عبيد ويقال الرجل حُدَيَّاك ـ اذا كان يحاديك والحُذَيَّا ـ مايقسمه الرجل من غنيمة أوجائزة اذا قدم لأمها وأو لقولهم فى هذا المعنى حِذْوة حكاها أبو على وأنشد لابى ذؤيب

وقائلة ما كان حذوة بعلها * غداة إذ من شاء قرد وكاهل

والحُمَيَّا ـ موضع بالشام وحُمَيَّا كل شئ ـ شدته وأوله كحميا الغضب والشباب والكأس وهى سورتها وقيل الحميا ـ الدبيب من الشراب قال الشماخ

فبتُّ كأننى باكرت صرفًا * معتقة حُمَيَّاها تدور

* قال ابن جنى * لام الحميا ياء وتكون أيضا واوا لأنه يقال اشتدّ حَمْىُ الشمس وحَمْوُها ويثنى الحَمى حَموين وحميين والهُدَيَّا ـ المثل يقال لك عندى هُدَيَّاها أى مثلها ويقال هو يمشى الهُوَيْنَى ـ أى على تؤدة وقد يستعمل الهُوَيْنَى فى غير المشى مما يُتأدّى فيه كالهُوَيْنَى فى الرَّعْى ويقال هو يمشى الهُوَيْنَى وعلى هَوْنه وهِينته والخُرَيْطى

وقفوا فان وقوفكم حسبي

الى أن قال

فسليهم عنى خناس اذا * غض الجميع هنالك ماخطبي

أخناس قد هام الفؤاد بكم * واعتاده داء من الحب

وقالت هى فى مرثيتها المشهورة لاخيها صخر

تبكى خناس فما تنفك اذ عمرت * لها عليه رنين وهى مفتار

تبكى خناس على صخر وحق لها * اذ رابها الدهر ان الدهر ضرار

وقالت أيضا ترثيه

أهاج لك الدموع على ابن عمرو * مصائب قد رزئت بها فجودى

بسجل منك منحدر عليه * فما ينفك عدّاء البريد

على قرم رزئت به خناس * طويل الباع فياض حميد

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله فى الصحيفة السابقة والحضارى طير مقتضى الترجمة أنه مشدد الضاد مقصور وهو خلاف مافى كتب اللغة ففى القاموس أنه بوزن غرابىّ وفى الصحاح بعد ذكره =

ـ اشتداد البكاء وقد تقدم والخُرَيْطى ـ شحمة تتمصّخ عن أصل البَرْدى ويقال مالُ القَوْم خُلَيْطى وخُلَيْطى من الناس ـ أى أخلاط والقُصَيْرى ـ ضِلَعُ الخلف وقد تقدم والقُصَيْرى ـ أخبث الأفاعى وقد تقدم غير أنها أصغر جسما قالوا قُصَيْرى قِبال ويقال قُصَيْراك أن تفعل ذالك ـ أى غايتك وقد تقدم والقُرَيْنى ـ ضرب من القَطانى والثُّرَيّا ـ معروفة النجم وهى مؤنثة مُصَغّرة ولم يسمع لها بتكبير قال ذوالرمة

وَرَدْتُ اعتسافًا والثُّرَيّا كأنَّها ﴿﴾ على قِمَّة الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وكذلك الثُّرَيّا من السُّرُج والثُّرَيّا ـ ماء معروف قال الاخطل

عَفا من آل فاطمةَ الثُّرَيّا ﴿﴾ فَمَجرى السَّهْب فالرِّجَل البِراق

والرُّتَيْلى ـ دُوَيبَّة ولُبَيْنى ـ بنت إبليس وبها كُنِى وبنو لُبَيْنى ـ بطن من العرب

وعلى فُعَيْلى

يقال ذَهَبَتْ إبلُه العُمَيْهى ـ اذا تفرّقتْ فى كل وَجْه فلم يَدْرِ أين ذَهَبَتْ ويقال مالُ القومِ خُلَيْطى ـ أى مختلط ووقعوا فى خُلَيْطى ـ أى اختلاط وهى الغُمَيْضى من الغموض والغُمَيْضى أم الكُمَيْهى وهى لُعبة والكُمَيْهى كالعُمَيْهى والجُمَيْزى لغة فى الجُمَّيْزة وكلاهما واحدة الجُمَّيز وهو ـ ضرب من التين والسُّرَيْطى من الاستراط ـ أى الابتلاع يقال الأكْلُ سُرَيْطى والقَضاءُ ضُرَيْطى ويقال الأكْلُ سُرَيْطٌ والقَضاءُ ضُرَيْطٌ وذلك أن رجلا أقرض رجلا مالاً فأكله فلما تقاضاه أضْرط به الآخر فضرب الطالبُ هذا المَثَل والسُّمَيْهى كالعُمَيْهى وهو أيضا ـ لُعاب الشيطان ويقال ماأدرى مارُطَيْناك ورُطَيْناك ـ أى رَطانتك وهو ـ اختلاط الكلام والزُّرَيْقى ـ نبتة تنبت غِبَّ المطر بليلتين فى الطين الذى يكون فى أصول الحجارة وليست فيها منفعة لشئ وهى لاصقة فى خضرة كأنها العَرْمَض فى أصول الحجارة واللُّغَيْزى ـ الحفيرة الملتوية التى يحفرها اليربوع وهى اللُّغز واللُّغز والنُّهَيْبى ـ اسم للنَّهْب والبُقَيْرى ـ لُعبة للصبيان وقد بَقَّروا ـ لعبوا البُقَيْرى

وعلى

= خضارة بالضم اسما للبحر والخضارى طائر يسمى الاخيل كأنه منسوب الى الاول اه كتبه مصححه

قوله فى الصحيفة قبل هذه أشيا موضع الخ هذا مخالف لما فى معجم ياقوت وغيره من كتب اللغة التى بيدنا من أنه أشى على وزن مصغر أشاء وأنشد الجوهرى هذا البيت شاهدا على أن الهمزة فى أشاء منقلبة عن الياء ثم قال ولو كانت الهمزة أصلية لقال أشئ ولفظ البيت فى الصحاح ومعجم ياقوت وغيرهما

وحبذا حين تمسى الريح باردة ﴿﴾ ودى أشىّ وفتيان بهم هضم اه

كتبه مصححه

وعلى فَعَّلَى

بناتُ نُقَّرَى ـ النساء لان بعضهن يَعيب بعضا لغة فى بنات نَقَرَى وبنو نُظَّرَى ـ أهل الغَزَل والنظر الى النساء لغة فى نَظَرَى

وعلى فُعَّلَى اسما

الحُلَّكَى ـ تُشْبِه شَحْمَةَ الارض وبَنَاتَ النَّقَا تَغُوص فى الارض كما يَغُوص السَّمك فى الماء ولا أَذَى لها والنساءُ يَتَّخِذْنَها للسِّمْنَة تُطْبَخ بالبرَم يعمل منه سَوِيقٌ والسُّمَّهَى ـ الهواء والسُّمَّهَى أيضا ـ الذى يقال له مُخاط الشيطان والسُّمَّهَى ـ الباطل وذَهَبَتْ إبلُه السُّمَّهَى ـ تفرقت فى كل وجه ولُبَّدَى ـ طائر وقيل لُبَّدَى ـ قوم مجتمعون وهى شاذة وبُدَّرَى من البِدَار

وعلى فَعَلَّى

العَجَمَّضَى ـ ضرب من التمر معروف والعَفَرْنَى ـ الخبيث الذى قد أَعْيَا بخُبْثه ورجل حَبَرْكَى وامرأة حَبَرْكاةٌ وهو ـ الطويل الظهر القصير الرِّجل ويقال للقُراد حَبَرْكَى والحَبَرْكَى ـ القوم الهَلْكَى وحَفَلْكَى ـ ضعيف وحَرْقَصَى ـ دُوَيْبَّة ومن المُلحَق به رجل حَفَيْسَى ـ لئيم الخِلْقة قصير ضخم لا خير عنده وجمل قَبَعْثَى وناقة قَبَعْثَاة وهو ـ القبيح الفِراسِن والقَبَعْثَى أيضا من الرجال ـ العظيم القَدَم ويقال جمل جَلَعْبَى ورجل جَلَعْبَى العين والانثى جَلَعْباة العين وهى ـ الشديدة البصر(١) وهى الشديدة فى كل شئ والجَلَنْدَى ـ الذى لا غَناء عنده والشَّمَرْذَى والشَّبَرْذَى ـ السريع فى أموره والشَّمَرْذَى ـ أحد بنى الوَحَد من بنى جُشَم بن بكر(٢) وقيل الشَّبَرْذَى وبعير صَلَخْدَى بالتنوين وهو ـ الغليظ الشديد والانثى صَلَخْداة وبعير صِلَّخْد وصُلاخِدٌ بضم الصاد وبعير صَلَهْبَى وصَلْهَب ـ شديد والانثى صَلَهْباة وصَلْهَبة والزَّوَنْزَى ـ القصير وبعير دَلَعْثَى ـ كثير اللحم والوبر وكذلك شيخ دَلَعْثَى وبَوَصَّى ـ طائر وهو كالباشَق الا أنه أطول جناحا وأخبث صَيْدًا عراقية

(١) قوله وهى الشديدة الخ أحسن من هذا عبارة المحكم ونصها والجلعباة الناقة الشديدة فى كل شئ اه كتبه مصححه

(٢) قوله وقيل الشبرذى كذا فى الاصل وفى الكلام نقص واضح كتبه مصححه

وعلى فعلّى

عهبّى شبابه ـ زمانه قال الراجز

عَهدى بسلمى وهْى لم تزوّج * على عهبّى خلقها الخرفج

وفتح الهاء لغة والحبقّى ـ أغانى اليمن حكاه الموصلى اسحق وبنوجمّرى ـ بطن من العرب وربما قالوا بنوجمّرى والحبقّى من المشى ـ نحو الدفقى وإنه لحبقّى العنق ـ أى يلوى عنقه والغلبّى ـ الغلبة * قال الفارسى * قال أبو زيد هى الغلبّى والغلبّى والمصدر الغلبة والغلب والقبصّى ـ العدو الشديد قال الشماخ

أعدو القبصّى قبل عير وما جرى * ولم تدر ماشأنى ولم أدر مالها

والقبرّى ـ العظيم الأنف وقيل هو ـ الأنف نفسه قال

* لما أتانا رامعًا قبرّاه *

والقطبّى ـ ضرب من النبات يصنع منه حبل كحبل النارجيل فينتهى ثمنه مائة دينار عينًا وهو أفضل من الكنبار والكمرّى ـ القصير والكفرّى ـ وعاء طلع النخل سمى بذلك لانه يكفره ـ أى يغطيه والجعبّى ـ الاست والجعرّى ـ يسب به الانسان اذا نسب الى لؤم والجرشّى ـ النفس قال

بكى جزعًا من أن يموت وأجهشت * اليه الجرشّى وارمعلّ خنينها

أجهشت ـ ارتفعت يقال جهشت وأجهشت وارمعلّ ـ علا وارتفع وكثر والخنين ـ البكاء وقيل هو ـ رفع الصوت به وقيل هو ـ صوت يخرج من الانف

وعلى فعلّى اسمًا وصفة

عهبّى شبابه ـ زمانه وقد تقدم ذكره فى فعلّى والهمقّى ـ مشية فيها تمايل والقمطرّى ـ القصير الضخم والجيضّى ـ مشية فيها اختيال فأما الفارسى وأبو عبيد فقالا مشية جيضّى فيها اختيال وصرح الفارسى باشتقاقها فقال هو من جاض يجيض ـ أى عدل ومال ولم يصرح أبو عبيد باشتقاق الكلمة

منها

منها وَالضَّبْغَطى ـ كلمة يُفزَّع بها الصِّبيان قال الراجز

وزَوْجها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى * يَفْزَعُ إن خُوِّفَ بالضَّبْغَطى

والسَّبَطْرَى ـ مِشْيَة فيها تَبَختُر والزِّبَعْرَى ـ الضَّخْم والزِّبَعْرَى ـ اسم رجل ويقال هو يَمْشِى الدِّفَقَّى وقيل هى الدِّفِقَّى بكسر الفاء ـ اذا كان يَمْشِى مَرَّةً على هذا الجنب ومَرَّةً على هذا الجنب * قال أبو على القالى * مِشْيَة يَتَدَفَّق فيها ويُسْرع والدِّمَقْصَى ـ ضرب من السيوف وضَرْبٌ طَلَخْفٌ وطِلَخْفٌ وطِلَّخْفٌ وطِلَخْقَى وطِلْخِيفٌ وطِلْخَافٌ ـ شديد ودِمَمَّى ـ موضع معروف

وعلى فُعَلَّى

السُّلَحْفَى ـ من دواب الماء لغة فى السُّلَحْفَاة والكُفُرَّى ـ وعاءُ طَلْعِ النَّخْل وقد تقدم ذكر ذلك

وعلى فُعُلَّى اسماً

يقال هو يَمْشِى العُرُضَّى والعِرَضَّى والعِرَضْنَى وكلّه من الاعتراض وقد تقدم والحُذُرَّى ـ من الحَذَر والخُطُبَّى ـ الظَّهر قال الفِنْد الزِّمَّانى

ولولا نَبْلُ عَوْضٍ فى * خُظُبَّاىَ وأَوْصالى

أراد بالعوض الدَّهر والغُلُبَّى ـ الغَلَبَة وقد تقدم والكُفُرَّى والكِفِرَّى ـ وعاء طَلْع النخل سُمى بذلك لانه يَكْفُره أى يُغَطِّيه وقد تقدم وسُقُطْرَى ـ جزيرة بقرب ساحل اليمن ومنها يُجبَى أجود الصَّبِر وبُذُرَّى من البَـذْر * قال الفارسى * كل فُعَلَّى فَفُعُلَّى فيـه مقولة وفى بعض نسخ الكتاب بُذَّرَى فى موضع بُذُرَّى

وعلى فَيْعَلَى

الهَيْذَبَى ـ أن يَعْدُو الفَرَسُ فى شِقّ والهَيْذَبَى ـ اسم من الاهْذاب يقال أَهْذَبَ الفرسُ فى حُضْره وأَلْهَبَ ـ اذا أَسْرع قال امرؤ القيس

اذا زاعَهُ مِنْ جانِبَيْه كِلَيْهما * مَشَى الهَيْذَبَى فى دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرا

ويروى قَرْقَرا والهَيْدَبَى ـ ضرب من المَشْى(١) وابنُ الهَيْدَبَى من شعراء العرب وخَيْسَرَى ـ خاسرٌ والخَيْزَلَى ـ مشية فيها تَخَزُّل وكذلك الخَيْزَرَى والخَوْزَلَى والخَوْزَرَى والخَيْطَفَى ـ ضرب من المشى(٢) وخَيْبَرَى ـ موضع وصَيْدَفَى ـ موضع (٣) والسَّيْسَبَى والسَّيْسَبانُ ـ الجذع ودَيْسَكَى ـ قطعة من الغنم ودَيْسَكَى أيضا ـ قطعة عظيمة من النَّعام وغَبَرةٌ دَيْسَكَى ـ عظيمة وفَيْقَرَى ـ اسم آدم عليه السلام بالسُّرْيانية

وعلى فِيعَلَى

الدِّيكَسَى ـ القطعة العظيمة من الغَنَم والنَّعام

❀ وعلى فَوْعَلَى الخَوْزَلَى والخَوْزَرَى من المشى وقد تقدم(٤) وبنو ضَوْطَرَى ـ قبيلة وقيل الضَّوْطَرَى ـ الحَمْقاء

❀ وعلى فُوعِلَى اسما ولم يأت صفة بنات خُورِيا للضَّأن ولا نعلم غيره ولم يذكره سيبويه

وعلى فَعَوْلَى اسمـا

قالوا عَدَوْلَى وهى ـ قرية بالبحرين تُنْسَب اليها السُّفُن قال طَرَفة

عدَوْلِيَّة أو منْ سَفِين ابن يامِنٍ * يَجُورُ بها المَلَّاح طَوْراً ويَهْتَدِى

وعَثَوْثَى ـ جاف غَليظٌ مُتَقارِبٌ وحَضَوْضَى ـ النارُ معرفة(٥) وحَطَوْطَى ـ نَزِق وحَدَوْدَى ـ موضع وحَزَوْزَى ـ موضع وخَزَوْزَى ـ كذلك والحَطَوْطَى ـ النَّزِق والقَطَوْطَى ـ الذى يُقارِب المَشى من كل شئ يَقْطُوفى مَشْيه نَشاطا ومَرَحًا وبَغْيًا ويَقْطُو ـ يقارب الخَطْو والانثى قَطَوْطاةٌ فأما وزنه فذهب أبو عبيد الى انه فَعَوْلَى وأما سيبويه فذهب الى أنه فَعَلْعَل وذهب غيره الى أنه فَعَوْعَل * قال أبو على * لا يجوز أن يكون فَعَوْلَى لانه لم يجئ فى كلامهم مثل فَعَوْلَى فأما قَهَوْباة فنادر وليس بِثَبْت وأما ما أنشده أحمد بن يحيى

فلا تَيْأَسا منْ رَحْمة الله واسْألا * بوادى خَبَوْنا أن تَهُبَّ شَمالُ

فلا

---

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا وفى محكمه وقلده صاحب لسان العرب وصاحب القاموس وشراحه فى قوله وابن الهيدبا من شعراء العرب والصواب أن الشاعر هو ابن هندابة كجنزابة وقرطاسة وزنا وهى أمه امرأة سوداء واسمه زياد بن حارثة ابن عوف بن قتبرة الشاعر الفارس الكندى وأخطأ صاحب القاموس فى قوله وهندابة بالكسر أم أبى هندابة والصواب أم ابن هندابة كما ضبطناه آنفا وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله وخيبرى موضع لم نقف على هذا الموضع بالقصر فى معجم ياقوت ولا غيره من كتب اللغة وانما هو خيبر للبلد المعروف وأما قول العرب فى الدعاء بفيه البرى وحمى خيبرا فقد نقل فى اللسان عن المحكم أنهم زادوا الألف فى خيبر لما يؤثرونه من السجع اهـ كتبه مصححه

(٣) قوله والسيسبى الخ انظر ما المراد بالجذع وما ضبطه والذى فى كتب اللغة أن السيسبى =

= والسيسبان شجر كتبه مصححه (٤) قول ابن سيده فى الصحيفة قبل هذه وبنو ضوطرى

فلا يكون فَعْوَلَى ولكن يحتمل ضربين من التقدير أحدهما ان يكون المكان سمى بجملة كقوله على أَطْرِقَا والآخر أن يكون حبونا فَعَلْنَى من حَبَوْتُ كأن عَفَرْنَى من العَفْر ويحتمل شيئا ثالثا وهو أنهم قد قالوا حَبَوْنَن فيمكن أن يكون الشاعر أراد ذلك المكان فابدل من احدى النونين الالف كراهية التضعيف لانفتاح ماقبلها كقوله

فآليتُ لا أشريه حتى يَمَلَّنِى * بشئٍ ولا أمْلاه حتى يُفارقا

ويحتمل أن يكون حرف العلة والنون تعاقبا على الكلمة(٦) لمعاقبة النون كما قالوا دَدَنٌ ودَدًا ورجل هِداء وهِدَان فاذا احتملت هذه الاشياء لم يستقم القطعُ على أنه فَعْوَلَى فان قلت فلم لايجوز فيه فَعْوَعَل وفَعْلَعَل جميعا كما أجاز ذلك فيه أبو عمرو فالقول أن باب جَلْعَلَعٍ أكثر من باب غَدَوْدَن فالحمل ينبغى أن يكون على الأكثر الأشيع فأما ماحُكِى من قولهم عَدَوْلَى فى اسم مكان بالبحرين ونسبتهم اليه عَدَوْلِيَّة فالقول فيه أن الواو لام واللام زائدة كزيادتها فى عَبْدَل ونحوه ولحقت اللامَ الزائدةَ الألفُ كما لحقت النونَ فى عَفَرْنَى فلا يجوز أن يكون فَعْوَلَى ولكن فَعَلَّى كما كانت عِزْوِيت فِعْلِيت لم يكن فِعْوِيل لانه بناء ليس فى كلامهم فأما الالف فتكون للالحاق ولا تُصْرَف كما لاتصرف أَرْطَى اسم رجل وان جعلت الكلمة اسما لبقعة أو مدينة كان تركُ الصرف أبينَ وقَلَوْلَى ـ الطائر اذا ارتفع فى طيرانه وقد اقْلَوْلَى وأنشد الفارسى

تَقُول اذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ * ألا هَلْ أخو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائم

والقَرَوْرَى ـ الظهر وقيل وَسَطُه وقَنَوْنَى ـ موضع والكَرَوْيَا من الابزار * قال أبو على * هو فَعَوْلَل ألفها منقلبة عن ياء مُلْحِقة ولا يكون فَعَوْلَى ولا فَعَلْيا لان هذين البناءين مرفوضان عنده الا من أثبت قَهْوَباة فهى عنده فَعَوْلَى وشَرَوْرَى ـ اسم جبل وشَطَوْطَى ـ ناقة عظيمة جَنْبَى السنام والأعرف شَطُوطٌ والطَّرَوْرَى ـ الكَيِّس ورَنَوْنَى ـ دائم النظر وكأس رَنَوْناة ـ راهنة مُقيمة والمَرَوْرَى جمع مَرَوْراة وهى ـ القَفْرة من الارض وكل هذا اذا وصلتَ نوّنت الا قَنَوْنَى فانه غير مصروف لأنه اسم بقعة غَلَبَ عليه التأنيث وكل هذا اذا أنّثته

قبيلة خطأ قاله هنا وفى محكمه وقلده صاحب اللسان وصاحب القاموس والصواب أن بنى ضوطرى نبز ولقب نبزبه جرير الفرزدق ورهطه نسبهم فيه الى الحمق فى قوله يهجو الفرزدق

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

وليس فى العرب قبيلة يقال لها بنو ضوطرى وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

(٥) قوله فى الصحيفة السابقة وحطوطى ترق الذى فى كتب اللغة أن الحطوطى للنزق بالخاء المعجمة وسيأتى هنا فى السطر بعده فالظاهر أن هنا تكرارا من الناسخ كتبه مصححه

(٦) قوله لمعاقبة النون هذه علة غير ظاهرة والظاهر أن هنا تحريفا من الناسخ كتبه مصححه

فهو بالهاء

فَعَــــــوَّل

* أبو على * تَلَوَّى ـ ضرب من السفن * قال * هو فَعَوَّل من التَّلَوُّ ولا يكون فَعْوَّال لانه كان يلزم تضعيف اللام فيقال تَلوَّلَى ولا يكون فَعْوَلَى عنده لانه قد نَصَّ على عدم هذا البناء ويجوز عنده أن يكون تَفَعَّل من لَوَيْت فان تجرد من الضمير انصرف فى حَدّ النكرة ولا يبعد أن يكون فَعَلَّى الا أنه لم يذكره فى القسم

أَفْعَــــــل اسمـا

أَضْحَى ـ جمع أَضْحاة فأما أَرْطَى فألفه للالحاق همزته أصل وقد تقدم ذكره وأَهْوَى ـ موضع وبُرْقة أَهْوَى ودارة أَهْوَى ـ موضعان وابن آوَى ـ ضَرْبٌ من السِّباع وأَرْوَى عند بعض النحويين أَفْعَل * وقال أبو عبيد * الأُرْوِيّة ـ الأنثى من الوُعُول وثلاثُ أَرَاوِيَّ الى العشر فاذا كثرت فهى الأَرْوَى * قال الفارسى * الأَرْوَى اسم جمع وبه سُمِّيت المرأة * وقال مرة * أَرْوَى ان سُمع منونا كان أَفْعَل كأَفْعَى والهمزة زائدة وان لم يُنَوَّن كان فَعْلَى * قال أبو الحسن * أَرْوَى يُنَوَّن ولا أَعْلَمُنى الا أَنِّى سمعتها مصغرة أُرَيّ ولا يدل قول الشاعر

* وما أَرْوَى وإنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا *

أنها فَعْلَى لانها اسم مخصوص ولو سميت امرأة بأَفْكَل لم تَصرفه ألا ترى أنه قال

* كِلَا يَوْمَىْ طُوَالةَ وَصْلُ أَرْوَى *

فان حَقَّرته على قول من قال أُسَيْوِد قلت أُرَيْوٍ ومن قال أُسَيِّد قال أُرَيّ خفف اللام على قول يونس وسيبويه وقول العرب وكذلك ان حقرته اسم امرأة لم تُنَوِّن فى قولهما جميعا وتنوّن فى قياس قول عيسى ومن كانت أَرْوَى عنده أَفْعَل كانت أُرْوِيّة عنده أُفْعُولة ومن كانت أَرْوَى عنده فَعْلَى كانت أُرْوِيَّة عنده فُعْلِيَّة فان

حقرتها

(١) قلت قول على بن سيدة وبرقة أهوى ودارة أهوى موضعان خطأ والصواب أن أهوى موضع يضاف اليه برقة ودارة وقارة ونحوها وتتعرف به وتعدد المضاف لا يستلزم تعدد المضاف اليه وأهوى جبل لبنى حان قال الراعى فى هجائهم

فان ألأم الاحياء حىّ على أهوى بقارعة الطريق

وقال أيضا

تهاتفت واستبكاك ربع المنازل * بقارة أهوى أو بسوقة حائل

وقال أيضا

فان على أهوى لألأم حاضر

وقال النابغة الجعدى

جزى الله عنا رهط قرة نضرة وقرة اذ بعض الفعال مزلج

تدارك عمران بن مرة ركضهم * بدارة أهوى والخوالج تخلج

وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

حقّرتها على من قال أُسَيِّد فى المذهبين جميعا قلت أُرَيَّة ويجوز فيمن قال أُسَيْوِد

أن يقال أُرَيْوِيَة لان الواو عين ومن جعلها فَعْلَى لم تصح فى التحقير الواو على قوله

لان الواو لام ولا يُبَيِّن الواو أحد فى تحقير غُزْوه ونحوه ولا يدل

مافى الكتاب من قوله فى أُرْوِيَّة أُرَيَّة أن تكون أُرْوِيَّة

عنده فُعْلِيَّة لانه يجوز أن تكون عنده

أُفْعُولة وجاؤا به على قول من قال

أُسَيِّد وأُفَيْعَى ـ اسم

رجـــــل

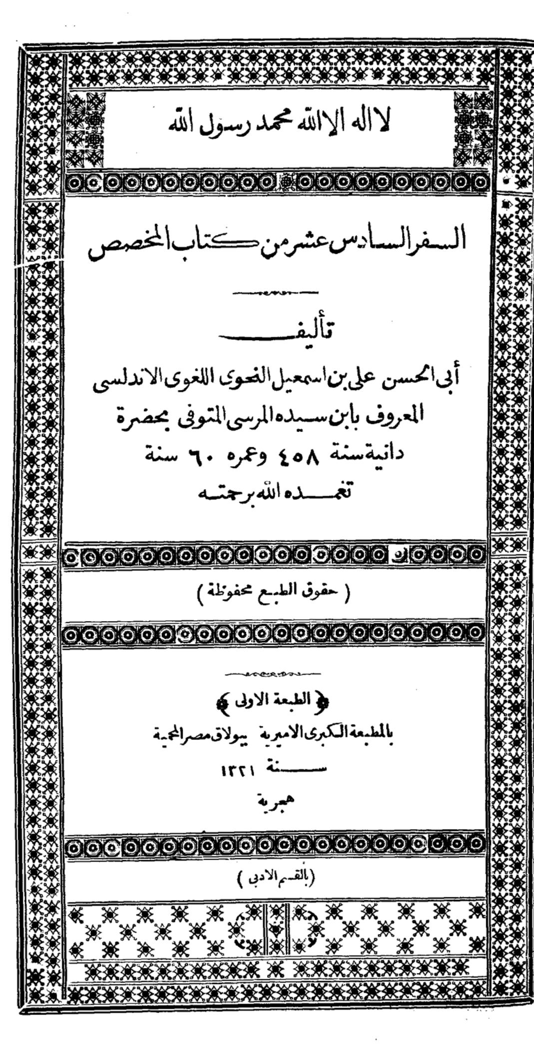
م

تم الجزء الخامس عشر ويليه الجزء السادس عشر وأوله

ومما يكون اسما فى بعض الكلام وصفة فى بعضه

(فهرست السفر الخامس عشر من كتاب المخصص)

(تمت)



لا اله الا الله محمد رسول الله

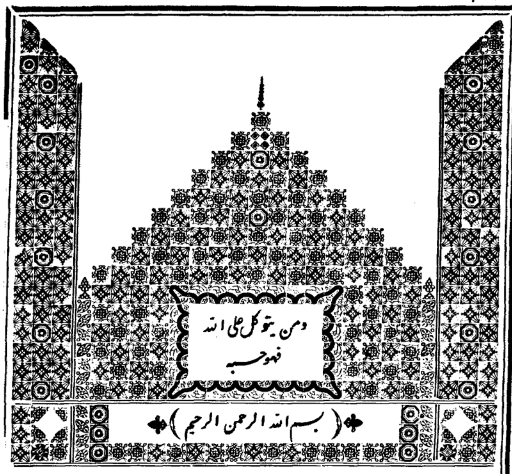
السفر السادس عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢١
هجرية

(بالقسم الادبي)



ومما يكون اسما في بعض الكلام وصفة في بعضه

(أفْعَل) أفْعَى * قال سيبويه * هو في الاصل صفة جعلوه بمنزلة شَديد ثم غَلَب غلبة الاسماء والذَّكَر أُفْعُوانٌ * قال ابن جنى * لام أفْعَى لا قاطعَ في يائها وليس بقولهم في تذكيرها أُفْعُوان دليل على أن اللام واو ألا ترى أنك لو بنيت مثل أُنْجُذان من رَمَيْت وقَضَيْت لقلت أُرْمُوان وأُقْضُوان وذلك للضمة قبل اللام ولكنهم قد قالوا لِحدّة السّم وشدّته الفَوْعة فكأنه والأفْعى مقلوب أحدهما عن صاحبه وذلك لخُبْث الأفعى ونَكارتها ولا يستنكر تصوّر هذا القلب فان أبا على وهو القيّاس كان يعتقد أن لام أُثْفِيّة أن تكون واوا أقيَس من أن تكون ياء * قال * لانهم قد قالوا جاء يَثْفُه — اذا جاء مِن بعدِه * قال * فيَثْفُه من الواو لا محالة ولا اعتبار بقولهم يَثِس لغاته * قال * فاذا كان يَثْفه من الواو كان أُثْفِيّة من الواو دون الياء أقيس لانك قد وجدت الواو في تصرف الكلمة أكثر من الياء فأما قولهم

يَثْفُوه فلا دليل فيه لقولهم أيضا يَثْفيه فاذا جاز أن يعتبر أبو على اللام بالفاء كان اعتبار اللام بالعين لقربها منها أحرى بالصحة فكذلك أَفْعَى يجوز أن يستدل عليها بالفَوْعة

(إفْعَل) الأشْفَى ـ المِخْصَف الذى يُخْرَز به وتثنيته إشْفَيان * قال الفارسى * فأما قولهم فى المرأة إشْفَى المِرْفَق فعلى أنهم توهموا الاسم وصفا وهذا على نحو قولهم فلان أُذُن وعلى نحو قولهم فى الناقة ناب (أَفْعَلَى) الأَوْتَكَى ـ التمر الشِّهْرِيز قال

فما أَطْعَمُونا الأَوْتَكَى مِنْ سَماحة * ولا مَنَعُوا البَرْنِىَّ إلا من اللُّؤْم

* قال الفارسى * انما كانت الأَوْتَكَى أَفْعَلَى دون فَوْعَلَى لان زيادة الهمزة أكثر من زيادة الواو ودَعَوْتُهم الأَجْفَلَى ـ أى بجماعتهم بالجيم والحاء والجيم أكثر

(إفْعِلَى) كانت منى أَصِرَّى ـ أى عَزِيمة وأَطْرِقا ـ موضع قال الهذلى

عَلَى أَطْرِقا باليات الخيا * م إلاّ الثُّمَام و إلا العصِى

ويروى علا أَطْرِقا من العُلُو جماعة الطريق * قال ابن جنى * قال الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء أَطْرِقا بلد نُرَى أنه سُمِّى بقوله أَطْرِقْ أى اسكُتْ كان ثلاثة فى مَفازة فقال واحد لصاحبيه أَطْرِقا ـ أى اسكتا فسمى به البلد * وقال آخرون أَطْرِقا جمع الطريق بلغة هذيل * قال * ينبغى أن يكون تفسير أبى عمرو على أنه سمى الموضع بالفعل وفيه ضميره لم يُجَرَّد عنه يدل على ذلك بقاء علم الضمير على ما كان عليه وفيه الضمير * قال * ويؤكد ما قال أبو عمرو فى هذا من أن ثلاثة كانوا فى فلاة فقال أحدهم لصاحبيه أَطْرِقا فسمى ذلك المكان به قولهم لَقِيتُه بِوَحْش إِصْمِتَ(١) ـ أى فى فلاة يُسْكِت فيها المرءُ صاحبَه فيقول له اصْمُتْ الا أنه جرد اصْمُت من الضمير فأعربه ولم يصرفه للتعريف والتأنيث أو وزن الفعل قولُ من قال إن أَطْرِقا جمع طريق بلغة هذيل فوجهه أنه كُسِر على أطرقاء كصديق وأصْدِقاء ثم انه قصر الكلمة بان حذف الألف الاولى الزائدة المصاحبة مع المدّ لألف التأنيث فعاد الممدود مقصورا وأما علا أَطْرُقًا فجائز حسن أيضا وهو يدل على تأنيث الطريق لان أفْعُلًا انما يُكَسَّر عليه فَعِيل وبابُه اذا كان مؤنثا نحو عَنَاق وأَعْنُق وعُقَاب وأَعْقُب

(١) قوله بوحش إصمت قال ياقوت فى معجمه بالكسر وكسر الميم وقطعت همزته ليجرى على غالب الاسماء وهكذا جميع ما يسمى به من فعل الأمر وكسر الهمزة من اصمت إما لغة لم تبلغنا وإما أن يكون غير فى التسمية به عن اصمت بالضم الذى هو منقول فى مضارع هذا الفعل اه كتبه مصححه

(إِفْعَلَى) إِبْجَلَى صرح به الفارسى (إِفْعِيلَى) اسم مازال ذلك إِهْجِيرَاه - أى دأبه وعادته (أُفْعُلاوَى) أُرْبُعَاوَى - عمود من أعمدة الخباء ولم يذكره سيبويه وسيأتى ذكره فيما شذ من هذا الضرب

(فِعِّيلَى) وألفه لاتكون الا للتأنيث وهذا البناء يغلب على المقصور وانما أتى منه فى الممدود قولهم خِصِّيصاء ودِلِّيلاء ومِكِّيثاء وخِفِّيراء * قال الفارسى * والقصر فيها أشهر وكاد يجعل هذا المثال من خواص المقصور فمن مقصور هذا الضرب قُتِيلُ عِمِّيًا - اذا لم يُعرف قاتله والعِمِّيَّى أراه من عَمَمْتُ والحِطِّيطَى من حَطَطْتُ يقال سألنى الحِطِّيطَى - أى الحطّة والحِثِّيثَى من حَثَثْتُ والجِزِّيزَى من الجَزْ بين الاثنين وقد حَجَزْتُه أحجُزه حَجْزا وحِجَازة وحِجِّيزَى والحِضِّيضَى من قولهم حَضَضْتُه على الأمر أحُضُّه حَضًّا وحَضَّضْتُه وقد حكى فيها الضم ولا نظير لها ولم يجئ سيبويه بهذا المثال وسمعت حِدِّيثَى حَسَنة - أى حديثا والهِزِّيمَى - الهَزِيمة ويقال مازال ذلك الأمر هِجِّيراه كاهجيراه والخِطِّيبَى - الخطبة والاختطاب والخِطِّيبَى أيضا والخطب - المرأة المَخْطوبة والخِلِّيفَى - الخلافة ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لولا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » وخِلِّيسَى من الخُلْسة يقال أخذه خِلِّيسَى - أى خُلْسة وخِلِّيبَى من الخِلابة وهى - الخديعة وخِبِّيثَى من الخُبث ويقال مالُ القوم خِلِّيطَى وقد تقدم والقِتِّيتَى - تتبّع النمائم قَتَّ يَقُتُّ قَتًّا ورجل قَتُوت وقَتَّات وقِتِّيتَى والسِّبِّيبَى من سَبَبْتُ والدِّلِّيلَى من الدليل * قال سيبويه * أما قولهم الدِّلِّيلَى فانما يريدون علمه بالدلالة ورسوخه فيها والدِّسِّيسَى من دَسَسْتُ ورِدِّيدَى من التَّردد ورِبِّيثَى من قولك رَبَثْتُ الرجل أرْبُثه وهو - كالمَلْث أى الخديعة وتطييب النفس ويقال وجدتُ فى بطنى رِزًّا ورِزِّيزَى وهو - الوجع وحقيقة ذلك الصوت الذى يكون من الجوف ورِزُّ الرعد ورِزِّيزاه - صوته والرِّمِّيَّا من الرَّمْى يقال كان بين القوم رِمِّيَّا ثم صاروا الى حِجِّيزَى - أى تراموا ثم تحاجزوا ومِنِّينَى من مَنَنْتُ قال

وما دهرى بِمِنِّينَى ولكنْ * جزتكمْ يا بنى جُشَم الجَوازِى

(فُعِّيلَى) الحُضِّيضَى - الحضّ على الشئ وليس فى الكلام فُعِّيلَى غيره (فَعْلَنَى)

قوله والعميى أراه الخ هذا الكلام غير ظاهر فان العميى لا تحتمل أن تكون من غير مادة ع م م فليحرر كتبه مصححه

فَـرْتَنَى ـ اسم للفاجرة ذهب ابن حبيب الى أنه من الفُرَات وهو ـ العَـذْب وذهب سيبويه الى أنه رباعى (فَنْعَلَى) السَّـنْدَرَى ـ الجَـرْى ويقال مَرَّ يَمْشى الفَنْجَـلة والفَنْجَلَى وهى ـ مشْيَة فيها استرخاء يَسْحَب رجْله على الارض وقد جَـفَـل جَفْـلا وكلُّ شئٍ عَرَضْته فقد جَفَلْتـه ورجل أَجْـفَـلُ ـ متباعـد ما بين الرِّجلين وكَنْدَلَى ـ شجر ليس من أرض العرب والشَّنْفَرَى اسم شاعر

(فُعَنْلَى) جُلَنْدَى اسم رجل (فَعَلْنَى) صفة عَفَرْنَى ـ الغليظ وقيـل الشديد قال كثير

عَفَرْنَى له يَوْمان يَوْمٌ تَسَتُّرٍ * بِغِيلٍ ويَوْمٌ يَبْتَغِى مَنْ يُنازِل

وبعير عَلَنْـدَى ـ ضَخْم وكَفَرْنَى ـ الأَحمق الخامل (فِعَلْنَى) العِرَضْنَى ـ الاعـتراض فى المشى يقـال هو يمشى العِرَضْـنَى والعِرَضْـنَة * قال الفارسى * لا يوصف وقال أبو عبيد لا يوصف بالعِرَضْنَة (مِفْعَل) المِلْطَى والمِلْطاء من الشِّجَاج ـ السِّمْحَاق وهى التى بينها وبين العظـم قُشَـيرة دقيقـة وكان أبو عبيـد يقول لا أدرى أهو مقصور أم ممـدود والمِقْـرَى ـ الاناء الذى يوضع فيـه قِرَى الضيف وقيـل القَـدَح الضَّخْم والمِقْرَى والمِقْراة ـ الحوض العظيم والمِـدْرَى ـ القَرْن * وحكى الفارسى * فى الصخرة مِرْداة ومِرْدًى والمِذْرَى ـ طَرَف الأَلْـية تثنيتـه مِذْرَوَان على غير قياس (مَفْعَلَّى) اسم المَكْوَرَّى ـ العظيمة الرَّوْثة من الدواب وقيل هى ـ الرَّوْثة العظيمة

(مِفْعَلَّى) وهو عزيز فى الصفة والاسم فالاسم مِرْعِزَّى وقد قدمت ذكره فيما اذا شُدِّد قُصِر واذا خُفِّف مُدّ * وحكى أبو زيد * رجل مِرْقَدَّى ـ يَرْقُدُ فى أموره ويمضى وهو شاذ ولم يأت من هذا المثال غير هذين

(فَعَلْيا) كَرَوْيا وهو من الأبزار وقد تقـدم فى فَعَوْلَى (فَعَلْيَا) وألفها لا تكون إلا للتأنيث قَلَهْيَّا ـ حفيرة لسعد بن أبى وقّاص وكذلك قَلَهَى وقد تقدم والذَّرَبِيّا ـ الداهية قال الكميت

رَمَتْنِى بالآفات من كُلِّ جانب * وبالذَّرَبِيّا مُرْدُ فِهْرٍ وشِيبها

وهو من الذَّرَب ـ أى الحِدَّة وبَرَدَيّا ـ موضع وهو مشتق من البرد ومَرْحَيّا

مشتق من المَرَح وأحسبه موضعا فأما (فَعَلُوتَى) فحكى الفارسى أن أبا الحسن اطّرده فى كل فَعَلُوت فأما هو نفسه فوَقَفه ولم يجاوزْبه ما سمعه رَغَبُوتَى من الرَّغْبة ورَهَبُوتَى من الرَّهْبة ورَحَمُوتَى من الرحمة والعرب تقول رَهَبُوتَى خيرٌ من رَحَمُوتَى تريد أن تُرْهَب خير من أن تُرْحَم (فَعْلَوَى) الهَرْنَوَى - نَبْت لا أعرف ما هذه الكلمة ولم أرَها فى النبات وقد أنكرها جماعة من أهل اللغة ولست أدرى الهَرْنَوَى مقصور أم الهَرْنَوِىُّ على لفظ النسب (فَعْلَلَى) العَرْقَلَى - مشية فيها تَبَخْتُر ورجل فيه عَرْطَلَى - أى طُول ولم يَحْكها غير الفارسى ويقال جَلَس القَعْفَزَى وهو - أن يجلس مُسْتَوفِزا وقد اقْعَنْفَز والقَهْقَرَى - الرجوع الى خَلْف وقد تَقَهْقَر وقَهْقَرْته والقَهْقَرَى أيضا - الأحضار والقَهْمَزَى - الاحضار يقال جاءت الخيل تعدو القَهْمَزَى * قال الفارسى * ولم أسمع لها بفعل وقَرْقَرَى - موضع وقيل هو - ماء لبنى عَبْس وجَلَس القَرْفَصَى وهو شاذ وانما المعروف القِرْفِصَى بالكسر والقصر والقُرْفُصاء بالضم والمدّ والتَقَمه القَصْمَلَى والقَصْمَلةُ - شدة العَضّ وجَحْجَبَى - اسم رجل وجَرْجَرَى - موضع ورجُل زَبَعْرَى - غليظ أَزَبُّ وفَرْتَنَى - اسم للفاجرة ويُسَبُّ بها فيقال ابن فَرْتَنَى هذا مذهب سيبويه أنه فَعْلَلَى وجعله ابن حبيب فَعْلَنَى من الماء الفُرات وهو - العَذْب فان كان هذا فهو مثال لم يذكره سيبويه وقد تقدم والبَهْنَسَى - التبختُر وقد تَبَهْنَس وخَصّ بعضهم به الأسد (فَعْنَلَى) صَعَنْبَى - موضع بالكوفة قال الشاعر

* وما فَلَجٌ يسقِى جَداوِلَ صَعَنْبَى *

(فِعْلَلَى) الهِرْبِذَى - مِشْية الهَرابِذة وهم قَوَمةُ بيت نار الهند وكلُّ مشية أشبهت مشيتهم فهى الهِرْبِذَى (فُعَّلَى) وهى قليلة عُكَّبَرَى - قرية (فُعَّلَّى) القُرَّقَّرَى - الظَّهْر ورجل دُودَرّى الخُصْيَتَين - أى عظيمهما وحكم الفارسى أنه فُعَلَّى (فُعْلَلَى) امرأة طُرْطُبَى الثَّدْى - الضَّخْمة المُسْتَرخية فيمن أنَّث والقُرْطُبَى من القَرْطَبة وهو - الصَّرْع (فُعْلُلَّى) الشُفُصْلَّى - حَمْلُ اللَّوىّ الذى يلتوى على الشجرة ويَتَفلَّق عن مثل القُطْن وحَبّ كالسِّمْسِم (فاعَلَّى) سامَرَّى - موضع وهو أعجمى (يَفْعَلَّى) يَهْيَرَّى - الباطل وقد ذهب فى اليَهْيَرَّى واليَهْيَرَّى - الماءُ الكثير

قوله زبعرى جعله ابن سيده هنا ساكن الباء بوزن فعللى والذى فى كتب اللغة أنه بكسر الزاى وتفتح وفتح الباء وسكون العين كتبه مصححه

* قال

* قال أبو علي * الياء الثانية أصل والاولى هي الزائدة لان الامر لو كان بعكس ماذكرنا لكان الصدر منه مكسورا كحِذْيَم وعِثْيَر فلما كانت مفتوحة وثبتت زيادة الياء الاولى ثبت أن الثانية أصل لان أقل ما تكون عليه الاسماء المتمكنة ثلاثة أحرف (فَعَلَّى) اسم القَبَعْثَرَى ـ العظيمُ الخَلْقِ الكثيرُ الشَّعَرِ من الناس والابل والقَبَعْثَرَى ـ الفَصِيل المهزول والقَبَعْثَرَى اسم ورجل ضَبَغْطَرَى ـ اذا حَمَّقته ولم يُحْبِك ورجل سَقَعْطَرَى وهو ـ أطول ما يكون من الرجال وكذلك السَّبَعْطَرَى (فَعَنْلَى) اسم وصفة العَكَنْبَى والعَكَنْبَاة ـ العَنْكَبُوت قال الراجز

كأنما يَسْقُط من لُغامِها * بيتُ عَكَنْبَاةٍ على زِمَامِها

والعَقَنْبَى من صفة العُقَاب وهي ـ ذات المخالب قال

عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ كأنَّ جَنَاحَها * وخُرْطُومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

يقال عُقَاب عَقَنْبَاة وعَبَنْقَاة وبَعَنْقَاة كل هذا على قانون القلب * قال الفارسي * كلُّ ما كان في طَوْق اللسان أن يَلْفظ به في هذه الكلمة فهو مَقُول وهذا من الغريب * قال * وأُرَاه لانظير له ونَسْرٌ عَبَنَّى ـ قديم وجَمَل عَبَنًّى ـ عظيم وناقة عَبَنَّاة والعَصَنْصَى ـ الضعيف والعَلَنْدَى ـ شجرة والعَلَنْدَى ـ الجمل الضخم والانثى عَلَنْداة وقيل العَلَنْدَى ـ الغليظ من كل شئ والعَلَنْدَى ـ الفرس الشديد وحَرَنْبَى ومُحْرَنْبٍ ـ مُنْقبض وحَفَنْكَى ـ ضعيف والحَبَنْطَى ـ الممتلئ غضبا أو بِطْنة وقيل هو ـ الغليظ القصير البطين والخَبَنْدَى من قولهم جارية خَبَنْداة وبَخَنْداة وهي ـ الناعمة التارَّة البدن وعامَّة اللغويين يقولون الخَبَنْداة والبَخَنْداة ـ التامَّة القَصَب وقَصَبٌ خَبَنْدَى ـ ممتلئ رَيَّان وحَطَنْطَى ـ يُعَيَّر به الرجل اذا نُسب الى الحُمْق وحَفَنْجَى ـ رِخْو لا غَناء عنده والقَرَنْبَى ـ دُوَيْبَّة تشبه الخُنْفُساء طويلة الرِّجْل قال

تَرَى التَّمِيميَّ يَزْحَف كالقَرَنْبَى * الى سوداءَ مِثْل عَصَى المَلِيل

والكَلَنْدَى وهي ـ الأرض الصُّلْبة وهو من الكَلَد وهو ـ المكان الصُّلْب من غير حصى والكَلَنْدَى ـ موضع وجَلَنْزَى ـ غليظ شديد * قال الفارسي * هو من الجَلْز وهو ـ الطَّيُّ والَّليُّ ولم أر هذا الاشتقاق لغيره وهو غير بعيد من

الصحة والشرنبى - الغليظ والشرنتى - طائر والضبنكى - الشديد وصلنقى - كثير الكلام يهمز ولا يهمز وسرندى - الشديد وقيل - الجرىء من كل شئ وسبندى كسرندى - أى جرىء هذلية وقيل هو النمر وغيرهم يقول سبنتى وسيبويه يجعل ذلك ابدالا ومضارعة كما قالوا اتّغر وادّغر ويقال للنمر سبندى وسبنتى سمى بذلك لجرأته * قال الفارسى * فاما قوله

وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

فهذا على الاستعارة وانما عنى أبا لؤلؤة قاتل عمر رضى الله عنه ودلنظى - السمين من كل شئ وقيل هو من الدلظ وهو - الدفع وقد دلظ فى صدره يدلظ وبلندى - ضخم وجمل بلنزى وبلندى - غليظ شديد وبرنتى - سئ الخلق وبلنصى جمع بلصوص وهو - ضرب من الطير وهذا جمع على غير قياس * قال الفارسى * هو اسم للجمع وأنشد

* كالبلصوص يتبع البلنصى *

ولم يسمع التنوين فى هذا الحرف وقياسه التنوين وجميع مافى هذا الباب منون (فعنلى) السبندى - النمر وقيل هو الجرىء على كل شئ وقد تقدم فى فعنلى (فعنلى) العلندى - البعير الضخم (فعنللى) الشفنترى - المشفتر أى المتفرق والزبنترى من أسماء الداهية (فعوللى) اسم يقال جاء بأم حبوكرى - أى الداهية ويقال لها أم حبوكر وأم حبوكران ثم يلقى أم فيقال وقع فى حبوكر قال ابن أحمر الباهلى

فلما غسى ليلى وأيقنت أنها » هى الأربى جاءت بأم حبوكرى

وأم حبوكرى - أرض معروفة بأعلى حائل من بلاد قشير ذات وهاد ونقاب كلما خرجت من وهدة سرت الى أخرى فيسير الرجل نهاره ولم يقطع كبير شئ وهى أرض مدرة بيضاء وأم حبوكرى أيضا - رملة معروفة مستديرة بين يذبل والقعاقع وأصل حبوكرى - الرملة التى يضل فيها ثم صرف الى الدواهى (فعول) تلوى - ضرب من السفن وقد تقدم قول الفارسى فيه (فونعل) زونزى - قصير قال

* وبعلها زونزك زونزى *

* قال

* قال أبو علي * ألفه منقلبة عن واو لكثرة صأصأت وزوزى لغة

(فَعْلَعَلَى) الحَدَبْدَبَى - لعبة النبيط (فَعْيَلَى) الهَبَيَّخَى - مشية في تبختر وتهاد وقد اهْبَيَّخَت المرأة (فَعْلاَوَى) مَرْضَاوَى - اسم رجل من بني رئام (فَنْعَلُولَى وفَنْعَلُوَلَى وفِنْعَلُولَى) حَنْدَقُوقَى وحَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى ويقال حَنْدَقُوق - نبت وكله أعجمي

(فَعَلُولَى) كَفَرتُوثَى - قرية والذي عندي أنه مركب ككفر عاقب وشبهه

(فَعَيْلَى) رجل حَفَيْتَى - قصير لئيم الخلقة وقيل هو الضخم (فَعْلاَيَا) أرنايا - موضع قال الأخطل

وقد وجدتنا أم بشر لقومها * برحبة أرنايا خليلا مصافيا

ومن نادر الأعجمي

كَفَرْأَبْنَا - موضع ونَانَخَى بِزُرْ وفازى - موضع وباجُبْرَى(١) ودَبَاهَا ودَبِيرَى - مواضع ونِينَوَى - مدينة قوم يونس عليه السلام وسِيدَبَايَا - موضع وبرقنى نبي من بني اسرائيل ويُوخَى - موضع وبَنُومَرِينَى - قوم من أهل الحيرة من العباد فأما بُرَادِيَا وهي - الشدة والتبريح فعربي نادر

باب المقصور المهموز

أَجَأٌ - أحد جبلي طيّئ بعضهم يهمزه وهو الأكثر * قال الفارسي * وليس له نظير لأنا لا نجد في الكلام فعلا ولا اسما فاؤه ولامه همزة وبعضهم لا يهمزه قال امرؤ القيس في الهمز

أبت أجأ أن تسلم العام جارها * فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وقال أبو النجم

* قد حيرته جن سلمى وأجا *

فلم يهمز * وقال بعضهم * أجبل طيّئ سلمى وأجأ والعوجاء وزعموا أن أجأ اسم رجل وسلمى اسم امرأة تعشقها أجأ والعوجاء - المرأة التي جمعت بينهما فأراد

(١) قوله ودباها ودبيرى مواضع ماذكره ابن سيده هنا نص عليه ياقوت أيضا في معجمه فقد ذكر أولا دبا وقال انه مدينة قديمة وساق قصتها ثم بعد سرد أسماء أخر ذكر دباها فقال هي قرية من نواحي بغداد من طسوج نهر الملك لها ذكر في أخبار الخوارج اه وقد كتب الأستاذ الشيخ الشنقيطي هنا ما نصه قلت قول علي بن سيده ودباها غلط جعل فيه اسمين اسما واحدا والصواب أن دباها مركب من اسم ظاهر ومن ضمير مؤنث راجع على ديبرى في رجز أنشده المبرد في كامله أثناء ذكره الخوارج مختلا مقدما ما حقه التأخير ولفظه بين دباها ودبيرى أخمسا * وحقيقة دباها وأصلها أن الدبا =

أجأ الهـرب بسلمى فطاوعتـه على ذلك فذهبا وذهبت معهـما العوجاء فتبعهم بعل سلمى فأخـذهم وقتلهم وصلبهم على هذه الأجبل الثلاثة فسمى كل واحد من الأجبل باسم من صلب عليه وقال عامر بن جوين الطائى

اذا أجأ تلفعت بشـعافها * علىّ وأمست بالعماء مكلـله
وأصبحت العوجاء يهتز جيدها * كجيد عروس أصبحت متبذله

والجبأ ـ جليس الملك وخاصته والجمع أجباء وقد حكى بعضهم ترك الهمزة وهو شاذ والحمأ ـ الطين المتغير اسم لجمع حمأة وليس بجمع لان فعلة لا تكسر على فعل ونظيره حلقة وحلق وفلكة وفلك وفى التنزيل « من حما مسنون » والحدأ جمع حـدأة وهى ـ الفأس ذات الرأسين قال الشماخ

يباكرن العضاه بمقنعات * قبيل الصبح كالحدا الوقيع

ويروى نواجـذهن والحدأ أيضا مصدر قولهم حدئت الشاة ـ اذا انقطع سلاها فى بطنها فاشتكت عنه وحدئت بالمكان حـدأ ـ لزقت وحـدئ على صاحبـه حدأ ـ عطف عليـه ونصره ومنعه وحدئت اليه حدأ ـ لجأت والحـدأ جمع حدأة وهى ـ طائر ويقال أيضا حـدءان قال الكميت

* كحـدءان يوم الدجن تعـلو وتـسفل *

والحـلأ ـ الحر الذى يخرج على شفة الانسان غب الحمى والحجأ ـ الضن يقال حجئت به حجأ ـ ضننت قال الشاعر

فانى بالجموح وأم بكر * ودولح فاعلمى حجئ ضنين

وقـد تحجأت به ـ لزمتـه وحجيت بالشئ وتحجيت يهمز ولا يهمز ـ تمسكت به ولزمتـه قال ابن أحمر

أصم دعاء عاذلتى تحجى * بآخرنا وتنسى أولينـا

أصم ـ وافق قوما صما والحفأ ـ البردى نفسه وقيـل هو أصله الأبيض وهو يؤكل ويقال رجل حفيسأ وحفيتأ وحفيتى غـير مهـموز ـ القصير اللئيم الخلقة وقيـل الضخم ويقال حبنطأ وحبنطى بغير همز وهو ـ العظيم البطن وقيـل هو ـ الممتلئ

= موضع بظهر الحيرة معروف واستعمل خالد بن عبد الله القسرى رجلا من ربيعة على ظهر الحيرة فلما كان يوم النيروز أهدى الدهاقين والعمال جامات الذهب والفضة وأهدى هو قفصا من ضباب وأبيات شعر وهى

جبا المال عمال الخراج وجبوتى * محلقة الاذناب حمر الشواكل
رعين الدبا والنقـد حتى كأنما * كساهن سلطان ثياب المراجل

والصواب فى رواية الرجز الذى أنشده المبرد فى كامله محرفا

إن القباع سار سيرا أملسا * بين دبيرى ودباها أخمسا

ودبيرى قرية من سواد بغداد فلما أضاف الراجز =

ـ الممتلئ غضبا وبطنة وقد احبنطأت ونونه وألفه وهمزته ملحقات بسفرجل وأصله من الحبط وهو ـ الانتفاخ والخنأ ـ الضعيف من الرجال والهجأ ـ كل ما كنت فيه فانقطع عنك وهجئ جوعه هجأ ـ التهب وقيل سكن ضد والهنأ مصدر قولهم هنئت الماشية ـ أصابت من البقل حظا من غير أن تشبع وهنئ اللحم هنأ ونهئ نهأ ـ اذا لم ينضج وهنأنى الشئ هنئا والهدأ ـ انحناء الظهر ودخول الصدر قال الراجز

حوزها من برق الغميم * أهدأ يمشى مشية الظليم

حوزها ـ ساقها الى الماء وهى ليلة الحوز والهدأ ـ صغر السنام يعترى الابل من الحمل الثقيل وهو دون الجبب ويقال مضى من الليل هدء وهدء والخذأ ـ الذل يقال خذئت له وخذأت واستخذأت ويترك الهمز فيقال خذيت واستخذيت والخذأ أيضا ـ موضع والخذأ ـ ضعف النفس والجأ ـ الفحش وقد نجئت وهو أيضا مصدر نجأت ـ أى نكحت ويقال فحل نجأة ـ كثير الضراب وقد يقال فى النكاح نجأ باسكان الجيم والقمأ من القماءة وهو ـ الصغر قال

تبين لى أن القماءة ذلة * وأن أشداء الرجال طوالها

وقمؤ الرجل قماءة ـ صغر وقمأت الماشية قموأ وقماء وقموءة وقموت قماءة ـ اذا سمنت والقضأ مصدر قضئت القربة قضأ وهى ـ التى قد عفنت والثوب أيضا يقضأ من البلى قضأ ويقال قضئ حسب فلان قضأ وقضاءة وقضوءا وذلك ـ اذا دخله عيب ولم يكن صحيحا وقد قضئت عينه قضأ وهو ـ فساد يكون فيها من حمرة وقرح واسترخاء فى لحم الموق وقد أقضأها الوجع والقندأ ـ السيئ الخلق وقيل الخفيف والكمأ مصدر قولهم كمئ كمأ ـ اذا حفى وعليه نعل وقيل الكمأ فى الرجل كالقسط والكمأ مصدر كمئت عن الأخبار ـ جهلتها وغبيت عنها والكلأ ـ كل ما رعى من النبات وقد أكلأت الأرض والكشأ مصدر كشئ من الطعام ـ امتلأ ورجل كشئ وهو الكشىء والكفأ ـ أيسر الميل والجزأ ـ نبت

= الدباالى دبيرى لتقاربهما حذف آلة التعريف فظنها ابن سيده كلمة واحدة وجعلها بناء وزن مستقل وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

قوله وأن أشداء الخ أورده فى اللسان بلفظ وأن أعزاء الرجال طيالها قال وحكى اللغويون طيال ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صحت فى الواحد فحكمها أن تصح فى الجمع قال ابن جنى ولم تقلب الا فى بيت شاذ وأنشد البيت اه كتبه مصححه

والجَنَأُ ـ انحناء الظهر يقال جَنِئَ الرجل جَنَأً ـ اذا كانت فيه خلقة وربما ترك همزه فقيل رجل أجنَى وقد جَنِىَ جَنًا وجَنَأ على الشئ جُنوءاً ـ أكبّ عليه قال الشاعر

أغاضِرَ لو شَهِدْتِ غداةَ بِنْتُمْ * جُنُوءَ العائدات على وسادى

والجَبَأُ من الكَمْأة ـ الحُمْر واحدها جَبْءٌ وثلاثة أجْبُؤ وقيل هى السُّود والجُبَّأُ ـ الجَبان الهَيُوب قال الشاعر

فما أنا من رَيْبِ الزَّمان بجُبّأٍ * ولا أنا من سَيْبِ الاله بيائس

وقد يخفف والتشديد أكثر وقد قدمت أن الجُبَّأ من الاضداد بدليل قولهم جَبأ عليه الأسود من جُحْره ـ خرج عليه والشَّكَأُ فى الأظفار ـ شبيه بالتَّشقُّق والصَّدأُ ـ طَبَعُ السيف وغيره من الحديد وأنشد

صَدَأُ الحديد على أُنوفهم * يتوقّدون تَوَقُّدَ النَّجْم

وروى الفارسى يتأكّلون والصَّدَأ ـ جَرَبٌ يركب باطنَ الجفن وربما ألبسه أجمع وربما كان فى بعضه صَدِئَت عينه صُدْأة وصَدَأً والأصْدَأُ من الخيل ـ الشديد الحمرة وقد قاربت السواد وهى الصُّدْأة وخصّ أبو عبيد به الابل وقد صَدِئَ صُدْأة ورجل صَلَنْفأُ ـ كثير الكلام وقد تقدم فيما لا يهمز وسَبَأ ـ اسم قبيلة أو امرأة يُجْرَى ولا يُجْرَى فمن أجراه جعله اسما للحَىّ ومن لم يُجْره جعله اسما للقبيلة وقد أجمعت العرب على ترك الهمز فى قولهم ذهبوا أيْدِى سَبَا وأيادى سَبا وأصله الهمز ولكنه جرى فى هذا المَثَل على السكون فتُرك همزه والسَّبَأُ أيضا ـ الخمر المُسْتَبَأة أى المشتراة والسِّباء بالمد ـ شراء الخمر خاصة وهى أيضا الخمر نفسها والسُّلاءُ ـ ضرب من الطير والطَّسأُ مصدر قولهم طَسِئَ طَسَأً ـ اتّخم من أكل الشَّحْم * قال أبو عبيد * هو اذا غلب على قلبه الدَّسَم وقد أطْسأه الشَّحْم ونظيره الطَّنَخ والجَفَس معناها كلّها سواء وقد طَنِئَ يطْنَأُ طَنَأً شديدا ـ التصقت رئته بجنبه من العطش وأكثر اللغويين على ترك الهمز يقال طَنِىَ البعير يَطْنَى طَنًا مقصور بغير همز وبعير طَنٍ وناقة طَنِيَة والطَّأطأُ ـ المُنْهبط من الأرض

والطَّنْفأُ ـ الكثير الكلام يهمز ولا يهمز والغالب عليه الهمز والطَّنْفأُ ـ الازق بالارض والطَّفَنْشأُ ـ الضعيف من الرجال والدَّنأُ كالجَنَا رجل أدنأُ وقد دَنِئَ والدَّفأُ ـ نقيض حِدَّة البرد وقد دَفِئَ والظَّمأُ ـ أهْوَن العطش وقد ظَمِئَ ظَمَأً وظَمأَ إبلَه وخَيْله ـ عطَّشَهما والذَّرأُ ـ أن يَشيب الرجُل فى مقدَّم رأسه يقال ذَرِئَ الرجلُ ذَرَأً قال

لمَّا رأتْه ذَرِئَتْ مجَاليه * يَقْلِي الغوَانِي والغوَانِي تَقْليه

والاسم الذُّرْأَة والرَّطأُ جمع رَطْأَة وهو ـ الحُمْق يهمز ولا يهمز وترك الهمز أعلى رجل أرطأُ وامرأة رَطْآء والرَّشأُ ـ ولد الظَّبية والرَّشأُ ـ شجرة تَسْمو فوق القامة والَّلجأُ ـ الموضع الذى يُلْجأُ اليه وقد لَجِئْت اليه ولَجأْت وجمع الَّلجا أَلْجاء ولَجأُ اسم رجل وهو اسم أبى عُمَر بن لَجا والَّلطأُ ـ الشئُ الثقيل حكاه بعض اللغويين والذى عليه الجمهور « أَلْقَى عليه لَطَاتَه » ـ أى ثقْله والجمع لَطًى غير مهموز واللَّفأُ مصدر لَفَأْت اللحمَ عن العظم ـ أى قشرته واللِّبأُ ـ أول اللبن وقد لبَأْت القوم ألبأُهم لَبْأً ـ أطعمتهم اللِّبأ ويقال رجل لَأْلَأٌ وامرأة لَأْلَأَة وهى ـ المُلَأْلِئة بعينها المُبرِقة لها والنَّشأُ ـ الجوارى الصغار قال نصيب

ولَوْلَا أن يقال صبا نُصيبٌ * لقلتُ بنفسىَ النَّشأُ الصِّغار

والنَّبأُ ـ الخبر وقد أنبأْت ونَبأْت وقد تقدم تعليله والنَّهأُ مصدر قولهم نَهِئَ اللحم نَهأً ونَهاءة ونُهوءة ونُهوءاً وقد أنهأْته ولحمٌ نَهْأٌ ونَهِيء والنَّفأُ من النبت ـ القِطَع المتفرقة والفَجأُ مصدر فَجِئَت الناقة ـ اذا عَظُم بطنها والفَقأُ ـ خروج الثدى ودخول الصدر والفَطَأُ ـ أن يدخل وسط الظهر فى البطن والقَطأُ ـ القَطَس (١) قال الاعشى

* بها بَرأٌ مثل الفَسِيل المُكَمَّم *

والمَلأُ ـ الجماعة وقيل وجوه القوم وأشرافهم قال الله تعالى « قال المَلأُ من قومه » وربما لم يهمز فى الشعر قال حسان بن ثابت

فَدُونَكَ فاعلَمْ أنَّ نَقْضَ عُهودنا * أباه المَلَا منا الذين تَتَابعوا

(١) قوله قال الاعشى بها برأ الخ سقط قبل الشطر ما يصلح للاستشهاد عليه وفى اللسان والبرأة بالضم قترة الصائد التى يكمن فيها والجمع برأ قال الاعشى يصف الحمير فأوردها عينا من السيفرية * بها الخ اه كتبه مصححه

* قال الفارسي * وليس هذا على التخفيف القياسي وانما هو على قوله « لا هَنَالَكِ المَرْتَع » و « سالَتْ هُـذَيْل » ولا يكون المَلاُ إلا الرجال بغير نساء والمَلاُ ـ الخُلُق أيضا يقال أحْسِنوا أمْلاءكم ـ أى أخلاقكم وأنشد

تَنادَوْا يالَ بُهْثَـةَ اذ رأَوْنا * فَقُلْنا أَحْسِـنى مَلاً جُهَيْنا

وقيـل فى قوله أحْسِنى مَلاً معناه تَمالَؤا عليـه ـ أى اجتمعوا وتَضافَروا والحَشَأُ ـ إزار غليظ والمَشَـقَأُ ـ المَفْرِق والمِشْـقَأُ والمِشْقَأَة ـ المُشْط واليَرَنَّأُ ـ الحِنّاء وحكى اليُرَنَّأُ بالضم والهمز والوَزَأُ ـ القصير السمين الشديد الخَلْق وأنشـد

* يَطُفْنَ حَـوْلَ وَزَإٍ وَزْوازِ *

الوَزْواز ـ الذى يُوَزْوِز اسْـتَه اذا مَشَى يُلَوِّيها الوَبَأُ ـ المرض وهو أيضا مصدر وَبِئَت الأرض وبَأً وهى مَـوْبوءة وأرض وَبِيئَـة على فَعِيـلة ووَبِئَت تِيبَأُ وأَوْبَأَتْ والوَدَأُ ـ الهلاك والوَرَأُ ـ الرجل العَبْل الغليظ

باب ما يُمَـــدُّ ويُقصَر

الأَلاَء ـ نبت يمـد ويقصر وإيا الشمس وإياؤها ـ نُورُها وحُسْـنُها وعَشُـوراء وعَشُورَى ـ يوم عاشوراء نفسه يمـد ويقصر وعِبِدَّى وعِبِـدّاء ـ جماعة العبيد والحَـزا جمع حَزاة ـ نبتَـةٌ طَيِّبـة الريح وتُحِبُّها نساء العـرب وقيـل الحَزا ـ السَّذاب البرى وحَياءُ الناقـة والبقرة ـ فَرْجها والحَلْواء ـ وهو كُلّ ما عولج من الطعـام بحلاوة والحَلْواء أيضا ـ الفاكهة ورجل عِزْهًى وعِزْهاءُ ـ لا يَقْرَب النسـاء والهَيْجاء ـ الحَرْب وأنشد أحمد بن يحيى فى المد

اذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّت العَصا * فَحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَـيْفٌ مُهَنَّدُ

وأنشد فى القصر

* ياربَّ هَيْجا هِىَ خَـيْرٌ مِنْ دَعَه *

وهَأْهَأٌ وهأْهاء من الضَّحك وجارية هَأْهَأَة وهأْهاءَة ـ ضحاكة قال الراجز

ياربَّ بَيْضاءَ من العَواسِجِ * لَيِّنَـةِ المَسِّ على المُعالِجِ

* هَأْهاءَةٍ ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ *

والهِنْـدَبَا ـ بقلة معروفة وتُكْسَر الدال وتُمَـد أيضا ومن العرب من يَقْصر وهو الهِنْـدَب وامرأة هَنْبَاء ـ وَرْهاء ولا أفْعَـلَ لها وما زال ذلك إهْجِيراه وإهْجِـيراء ـ أى دأبه المدّ عن ابن جنى والحَجَوْجَى والحَجَوْجاء ـ الطويل الرجلين وقيـل ـ المُفْرط الطول فى ضَخَم من عظامه وقيل ـ الضَّخْم الجسيم وقـد يكون جبانا والخَطَاء ـ ضـد الصواب والقصر أكثر وأنشد .

إنَّ مَنْ لا يَرَى الخَطَاءَ خَطَاءً * فى المُلِمَّات والصَّوابَ صَوابا

ويقال للرجل اذا أتى الذنب مُتَعَمِّـدا خَطِئَ خِطْئاً مكسورة الخاء ساكنة الطاء بالقصر وخَطَاءاً بالمدّ وقرئ « إنَّ قَتْلَهُـم كان خِطْئاً» وخَطَاءً ـ أى إثما ومنـه الخَطِيئة ومكان مَخْطُوءٌ فيــه وأما اذا أراد الرجـل شيأ فأصاب غيره قيل أخْطَأَ والاسم الخَطَأُ وأخْطَأَ الرامى القـرطاسَ ـ اذا لم يُصِبْـه ويقـال أخْطأَ وخَطِئَ من الخَطَا قال امرؤ القيس

يالَهْفَ نَفْسِى اذ خَطِئْنَ كاهِلا * القَاتِلِينَ المَلِكَ الحُـلاَحِلا

والخَزاء ـ نَبْت والحاء لغة والخُنْفَسَاء ويقـال الخُنْفَس فأما أبو عبيد فقال الخُنْفَس ـ الذكـر من الخنافس وحكى غـيره خُنْفُساء وخُنْفَساء وخُنْفُس وخُنْفُسة والخُلَّيْطَى ـ المُخَالَطَـة والمدّ أكثر والخُلَّيْطى ـ المُخَالَطـة كذلك فى المـدّ والقصر هـذه حكاية أبى على الفارسى وأما غـيره من أهل اللغـة فلم يَحْكِ فى شئ من ذلك المدّ * قال أبو على * فاما قولهم وَقَعُوا فى خُلَّيْطَى فمقصور لا غـير وكذلك ما لُهم بينهـم خِلِّيطى ـ أى مختلط على ما تقـدم فى باب فِعِّيـلَى وخِصِّيصَى من خَصَصْت والمـدّ ليس بجيّـد والكَشُوثا والمـدّ فيها أكـثر * قال الفارسى * وأما كُمَّثْرَى فولَّد ولذلك أهملناه * وقال الاصمـعى * يقـال كُمَّثْراة وكُمَّثْرَى مشـدد ولم يعـرف التخفيف وقوم يزعمون أنه لايجوز غـير التخفيف وأنشد الاصمعى

أكُمَّثْرَى يَزِيد الحَلْقَ ضِيقًا * أحَبُّ اليكَ أم تِينٌ نَضِيج

والكِوَى جمع كَوَّة وكُوَّة والكاف مكسورة فيهـما والجِعِبَّاء والجِعِبَّاءة والجِعِبَّى ـ الاِسْت وأسْتٌ جَهْواء ـ مكشوفة وقيل هى اسم لها كالجُهْوة وجَخادبا وهى ـ الدابة

التى يقال لها الجُنْدُب وحكى أبو الحسن الاخفش جُنْدَب وبها احتج على سيبويه حين قال وليس فى الكلام فُعْلَل والأجْرِيا ـ الوجه تأخذ فيه وهى أيضا ـ العادة والخليقة والشَّقا والشَّقاء كلاهما مصدر شَقِىَ قال عمرو بن كلثوم

ولا شَمْطاء لم يَتْرُكْ شَقَاها * لها من تِسْعة إلاجَنِينا

وقال آخر فى المدّ

فان يَغْلِبْ شَقاؤكم عليكم * فانّى فى صَلاحكُمُ سَعَيْتُ

والشَّكا من قولهم شَكِىَ الرجل شَكًا وشَكاء والشَّكاةُ جامعة للشديد والضعيف وهى الشِّكاية والشَّكاوة والشِّراءُ أهل الحجاز يَمُدُّونه وأهل نجد يَقْصُرونه وقولهم هذه أشْرِية من جمع الممدود بمنزلة قولهم كِساء وأكْسِية وفِناء وأفْنِية ويقال بات بليلة شَيْباء وذلك اذا دخل بالمرأة بَعْلُها فافْتَضَّها من ليلتها الياءُ فيها بدل من الواو وهى معاقبة وذلك أن ماء الرجل وماء المرأة امتزجا والشَّوْب ـ المَزْج فكان ينبغى بات بليلة شَوْباء وهذا من أندر ما سمع وفيه المدّ والقصر والأعرف فيه المدّ والضَّوْضاء ـ الاصوات المرتفعة والضَّوْضاء جمع ضَوْضاءة وهى فَعْلَال فى لغة من مَدَّ وصَرَف وفى لغة من مَدَّ ولم يصرف فَعْلاء وليلة ضَحْيا وضَحْياء ـ مُضيئة وخص بعضهم به فقال هى الليلة التى يكون فيها القمر من أولها الى آخرها والصَّنَى ـ الرماد يكتب بالياء والسِّرا والسِّراء ـ المُروءة وقد سَرَى وسَرِىَ وسَرُوَ والسِّعْلَى والسِّعْلاء لغة فى السِّعْلاة وهى ـ الغُول وقيل ساحرة الجن وقيل السِّعْلَى ذَكَر الغِيلان والانثى سِعْلاة فأما أبو على فانكر السِّعْلاء بالمدّ وقال فى قول الشاعر

* قد عَلِمَتْ أُخْتُ بَنِى السِّعْلاء *

إنه بَنَى من السِّعْلاة مثل درْحاية على التذكير فقلبها همزة والسِّيما ـ العلامة قال الله تعالى « سِيماهُمْ فى وُجُوهِهِم من أَثَرِ السُّجود » والسِّيماء بالمدّ وكذلك السِّيمياء قال الشاعر

غُلامٌ رَماه الله بالحُسْنِ مُقْبِلاً * له سِيمِياءُ لاتَشُقُّ على البَصَر

* قال الفارسى * كذلك أنشده أبو العباس محمد بن يزيد بالحسن ورواية ثعلب

بالخير مقبلا وهو الصحيح لان الحُسْن ذاتىٌّ والخير مكتسب ولا يُرْمَى أحد بشئ ذاتىّ فى سنّ دون سنّ فمن رواه بالحُسْن فهو أعمى البصيرة والسُّلَحْفاة - من دوابّ الماء ويقال سُلَحْفاء وسُلَحْفا والسُّوعاء - الوَدْىُ والسَّمارَى (١) الاسْتُ وسَمَيْراءُ - موضع والزِّنَا يُمَدُّ ويُقصر قال الله تعالى «ولا تَقْرَبُوا الزِّنا» وقال الفرزدق فمَدّ

أبا خالد مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زناؤه * ومنْ يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا

والزِّبَرْاءة والزِّبرَاة - الأَكَمَة الصَّغيرة وقيل الأرضُ الغليظة والجمع الزِّبَراء وزَكَرِيَّا يُمَدُّ ويقصر * قالَ الفارسي * فيه خمس لغات زَكَرِيَّاءُ وزَكَرِيَّا بالقصر وزَكَرِىّ على وزن عَرَبِىّ ولم يَحْكها غيرُه وزُكَرِىّ على مثال قُرَشِىّ وزَكَرِى اختلف فيه فبعضهم يجعله أعجميا مُعَرَّبا وبعضهم يجعله مشتقا من قولهم تَزَكَّر الشرابُ - اذا متَع وقَوِىَ وقيل اذا اجتمع وقيل هو من قولهم شاة زَكَرِيَّة - أى جَرَاء سمينة وزِمِجَّاءُ وزِمِكَّاء - أصل ذَنَب الطائر فأما الاصمعى فقال هما مقصوران * قال أبو على * الزِّمِكَّاء وان أمكن أن يكون للالحاق بِسِنِمَّار وشِنِفَّار فانه للتأنيث فان سيبويه حكاها ممدودة غير مصروفة فأما الزِّمِجَّا الذى هو الزُّمَّج فمقصور لا غير - وهو ضرب من الطير والزِّبَازَاء - القصيرة ويقال زَلَلْتُ فى الطين أزلُّ زَلَلا وزِلِّيلَى بالمد والقصر وليس المدّ بجيِّد والطِّرْمِسَاء يمد ويقصر يقال ليلةٌ طِرْمِساءُ وطِلْمِساء - أى مُظْلمة يمدّ الطِّرْمِساء وقصرها خاصة ومدّ الطِّلْمِساء لا غير وقيل الطِّرْمِساء والطِّلْمِساء - الظُّلْمة قال

تَعَمَّمْتُ فى ظلّ وريح تَلُفُّنِى * وفى طِرْمِساءَ غيرِ ذاتِ كَواكبِ

ويقال ليلة طِرْمِساء وليالٍ طِرْمِساء وقد اطْرَمَّسَ الليلُ - أظْلَمَ والتَّوَى والتَّواء - ذهاب مال لا يرجى فالمقصور مصدر تَوِىَ والممدود الاسم والظَّماءُ - العَطَش وقيل هو أخَفُّه وأيسره وقد ظَمِئَ ظَمَأً وظَماءً وظَماءة والظَّرِبَا والظَّرِبَاء - اسم لجمع الظَّرِبان وشاةٌ ثَوْلَى وثَوْلاء وقد ثَوِلَتْ ثَوَلًا وهو - شئ يُصيبها كالجنون فلا تتبع الغنم وتَسْتَدير فى مرعاها والرِّطأ والرِّطاء - الحُمْق وقد رَطِئَ ويقال رجلٌ رَأْرَأٌ ورَأْرَاء - اذا كان يُكْثر تقليب حدقتيه والرَّأْرَأة - فتح العينين واستدارة الحدقة

(١) لم نقف عليه بعد البحث والتصحيف فلينظر كتبه مصححه

كأنها تموج فى العين والرَّنَا ـ ادامة النظر مع سكون مقصور * قال ابن دريد * وأحسب أنهم قالوا الرَّناء بالمد والتخفيف والرُّنَا ـ الطرب يمد ويقصر ألفه منقلبة عن واو ويقال رَنَوْت ـ أى طَرِبْتُ عن الفارسى والرُّتَيْلاء ـ ضرب من العَنَاكب المد عن السيرافى والرَّغْبَاء ـ الرَّغْبَة ولحاءُ الشجر ـ قشره واللَّقاء ـ جمع لَقْوَة يُمَدُّ ويقصر المد للجمهور والقصر للفارسى والأَوْمَى واللَّوْماءُ ـ اللَّوْم القصر عن الفارسى والمد عن كراع وغيره وكذا حكاه أبو على القالى ولَسْعَى ـ موضع والنَّثَا من القول يقال نَثَا يَنْثُو ويَنْثِى ـ يكون للخير والشر وأنشد

أُلُوفُ الخِدْرِ واضِحَةُ المُحَيَّا * لَعُوبٌ دَلُّها حَسَنٌ نَثَاها

ويقال رجل نَأْنَأٌ ونَأْنَاءٌ ـ ضعيف عاجز جبان رجل فَأْفَأٌ وفَأْفَاءٌ ـ اذا كان فى لسانه حُبْسَة والأنثى بالهاء وفَحْوَى يمد ويقصر يقال عَرَفْتُ ذلك فى فَحْوَى كلامه وفَحْوَى كلامه وفَحْوَاء كلامه وفُحَوائه بضم الفاء وفتح الحاء ومدها واذا فُتِحَتَا لم يَجُزِ المد وفَيْضُوضَا وفَيْضِيضَا وفَوضُوضَا بالمد والقصر فيهما يقال أَمْرُهم فَيْضُوضَا بينهم وفَيْضِيضَا وفَوْضُوضَا وفَوْضَى فَضًا بالقصر فيهما ـ أى مختلط يتفاوضون فيه وكذلك اذا لم يكن عليهم أميرٌ ولا من يَجْمَعُهم وبَحْيرَى يمد ويقصر وليس المد بجيد البُكَاء ـ ضد الضَّحِك يمد ويقصر قال الشاعر فمده وقصره

بَكَتْ عَيْنِى وحَقَّ لها بُكَاها * وما يُغْنِى البُكَاءُ ولا العَوِيل

والبُكاء أيضا ـ المَرْثِيَة ومَدْحُ الميت وفلانة باكِيَةُ فلان ـ أى تَذْكُر مدائحه ومناقبه والبُغَاء ـ طلب الحاجة يقال بَغَيْتُ الخيرَ بُغَاءً ـ طلبته والعرب تقول ابْغِنِى كذا وكذا بُغَاءً ـ أى اطْلُبْه لى وأَبْغِنِى إبْغاء ـ أَعِنِّى عليه ويقال بَغَى الرجلُ حاجته يَبْغِيها بُغاءً وبُغَايَةً وبُغْيَةً وبِغْيَةً وبُغْيَةُ الرجل ـ طَلِبَتُه وجمعها بُغًى بالقصر قال فى المد

لا يَمْنَعَنَّكَ من بُغا ءِ الخَيْرِ تَعْلِيقُ التَّمَائِم

والبِغَى جمع بِغْيَة * قال الفارسى * والبُغَاءُ عندى لا يقصر إلا فى ضرورة الشعر وبِزْرُ قَطُونا المد فيها أكثر والمِعْزَى ـ جماعة المَعَزِ ولا تختلف العرب فى صرف مِعْزًى وقد قيل إن المِعْزاءَ بالمد والأول أكثر ولا تكون فِعْلَى صفة إلا

بالهاء

بالهاء غير ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم رجل كِيصَى وقد كاصَ طعامَه يَكِيصُه - اذا أكله وحده وقيل رجل كِيصَى - ينْزل وحده ولا ينزل مع القوم وهو الذي يسمى الحُوزِيَّ والمِينَا - مَرفأُ السُّفن يمدّ ويقصر قال فَقَدْ

تَأطَّرْنَ في المِيناء ثم تَرَكْنَه * وقد لَجَّ من أثقالهنَّ شُحُونُ

والمُزَّاءُ من الخمر يمدّ ويقصر * قال الفارسي * المُزَّاء - ضَربٌ من الأشربة ولم يُخَصّ به الخمر وأُراه احتذى في ذلك مذهب أبي عبيد لأن عبارتَه عن المُزَّاء هكذا وأنشد

بِئْس الصُّحاةُ وبئس الشَّرْبُ شَرْبهمُ * اذا جَرَى فيهمُ المُزَّاء والسَّكَرُ

والمُزَّاءُ عنده من باب مُحَوَّل التضعيف ألفه مُنقلبة عن ياء مُحوّلة من زاي وهو عنده إما من المَزّ - وهو الفَضْل وإمّا من المُزّ - وهو الذي بين الحُلْو والحامض ونظره بالطُّلَّاء - وهو الدم فالقول فيه كالقَوْل في المُزَّاء ولا تكون ألفُ المُزَّاء للتأنيث لأنه لا يُوجَد في الكلام شيءٌ على هذا المثال تكون ألفه للتأنيث ونظيره فُعلاءُ لا تكون ألفُه للتأنيث أبدا إلا للالحاق نحو عِلْباء وحِرباء إنما هو ملحَق بقِرطاس * قال * وقد يجوزُ أن تكونَ فُعْلاءً من الشيء المَزِيز فتكون الهمزةُ للالحاق ويحتمل أن تكون فُعّالا من المَزِيَّة لأن الميَم من المَزِيَة فاء وقد جاء في الشعر أمزاهما من المَزِيَّة ولو كانَ مَفعلة من الزِّيّ فالزِّيُّ إما أن تكونَ عينُه ياءً أو واوا فلو كانتْ واوا لصحَّت كما صَحَّت في تَقْوِيَة ولو كانت ياءً لبُيِّنت كما بُيِّنت في أَحْيِيَة فاذا لم يُظهِروا الواوَ ولم يبيِّنوا الياءَ دلَّ على أنها فَعِيلة على أن مَفْعِلة مما تعتَلُّ لامه ولا يكاد يجيء ويقال مَكُثَ ومَكَثَ يَمكُث مُكْثا ومَكِيثا ومكِيثاء وليس المدُّ بجيِّد ومُرَيطاءُ - جِلْدة رقيقةٌ بين العانَة والسُّرّة يمينا وشمالا حيث يَمرُط الشعرُ الى الرُّفْغين وهي تصغيرُ مَرْطاء ومَصْطَكَى يمدُّ وتقصَرُ * قال الفارسي * هو أعجميٌّ يقال مَصْطَكى ومَصْطَكاءُ بالمدّ والقصر وصَرَّفوا منه فعلا وقالوا شَرابٌ مُمَصْطَكٌ والوَقْباء - موضع يمدُّ ويقصر والمدّ أعرفُ

وما كان من حُروف الهجاء على حرفين فالعرب تَمُدُّه وتقصُره فيقولون حاءٌ وهاءٌ وخاءٌ وطاءٌ وتاءٌ وظاءٌ وثاءٌ وفاءٌ وياءٌ ومنهم من يقصُر فيقول حَا وهَا وتَا وثَا وما

أشبهها ومنهم من ينوّن فيقول هًا وطًا وتًا وظًا وثًا ويًا وهذا أقبح الوجوه لأنه لا يأتي اسمٌ على حرفٍ وتنوينٍ قال يزيد بن الحكم يذكر النحويين

اذا اجتمعوا على ألف وباء * وواو هاج بينهم قتالُ

والزَّايُ فيها خمسةُ أوجهٍ من العرب من يَمُدُّها فيقول زاءُ ومنهم من يقول زايُ ومنهم من يقول هذه زَا فيقصرها ومنهم من ينوّن فيقول زًا ومنهم من يقول زَيٌّ فيشدّد الياءَ

ومن الممدود الذى ليس له مقصور من لفظه

(منه ما جاء على فَعَلٍ) الآءُ (١) شجر واحدته آءَةٌ والشَّاءُ – جماعةُ الشاة من الغَنَم والبقرِ بقرِ الوَحْش ألفُه منقلبة عن واو بدلالة قولهم شَوِيٌّ فى الجمع وهمزته منقلبة عن هاء ويقال للثور من الوَحْش شاةٌ لأنهم مما يُجْرُون البقرَ مُجْرَى الضأن وقد تقدم استقصاؤه وسَاءْ – زَجْر للحمير يقال سأْ سأْ اذا ثُنيتا جُزمتا وقُصرتا والدَّاءُ – العِلّةَ يقال رجلٌ داءٌ – أى مريضٌ وقد داءَ والرَّاء جمع راءَة – وهى نبتة سُهْلِيّة والباء – النّكاح وكذلك الباءَة والباهَةُ والباءَة – مكانٌ ينزل فيه من قول طَرَفَة « طَيِّب الباءَةِ » – أى المحَلَّة

باب الممدود

(فما جاء منه على فَعَالٍ) الأَثَاء (٢) زَكاء النخل والزرع ونَمَاؤه يقال نخلٌ ذو أَثَاء وأَثَت الماشيةُ أثاءً – نَمَتْ والأَدَاء – الاسمُ من قولك أدّيت الشئَ تأديَةً والأَنَاءَة – وَضْمٌ يصيب الجسم ولا يبلغ العظمَ فيَرِم والأَشاءُ – صِغَار النخل واحدتها أشاءَةٌ قال العجاج

* لاثٍ بها الأَشاءُ والعُبْرِيُّ *

* قال أبو على * ذهب سيبويه الى أن اللامَ فيه همزةٌ ويستدلّ على ذلك بأنها لو كانت منقلبةً لجاز تصحيحُ الياءِ والواو فيهما كما جاء عَبَايَة وعباءَة وعَظايَة وعَظَاءَة وشَقَاوة وشَقَاء ونحو ذلك مما بُنى على التأنيث فيصحّ حرف العِلّة فيه ويُبنى على

(١) قلت قول على ابن سيده الآء شجر خطأ واضح سبقه الجوهرى فى صحاحه اليه والصواب انه ثمر شجر قال أحد علماء أرض أهل شنقيط رحمه الله آء كعاع ثمر لشجر لا شجر كما حكاه الجوهرى والشجر المذكور هو السرح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قوله الأَثَاء زكاء النخل الخ ذكر القاموس واللسان وغيرهما إثاء النخل والماشية بالكسر فتنبه كتبه مصححه

التذكير فيقلب * وقال « فيما أحسب هو قول العرب ويونس ويقوى ما ذهب اليه أن الفاء واللام قد جاءتا همزتين فى قولهم أجأ ونن لم يجيئا حيث يكثر التضعيف لما كان يلزم من القلب ومما يقوى ماذهب اليه أن الزائد لما فصل وتراخى ما بين الهمزتين بالزيادة أشبه التضعيف فصار كطأطأ وتأتأ ولألأ ولم يكن مثل ما تقاربت الهمزتان فيه ألا ترى أن الواو لم يجئ فى نحو سلس وقلق الا فى هذا الحرف الذى يجرى مجرى الصوت لتقاربهما فلما وقع الفصل بينهما نحو الوعوعة والوزوزة والوكوالء وقوقيت والدوداة والشوشاة والموماة والقول فى الألاء ونحوه كالقول فى الأشاء وجمل عياء - لا يضرب ولا يقال ذلك فى الناس الا على الاستعارة ويقال داء عياء - أى لادواء له والعطاء - الاسم من أعطيت وفى التنزيل « وما كان عطاء ربك محظورا » وألفه منقلبة عن واو لأنه من العطو - أى التناول اسم وليس بمصدر فأما قوله

أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا

فعلى أنه وضع الاسم موضع المصدر كما قال

* يا كرت حاجتها الدجاج بسحرة *

أراد إلى ووضع الحاجة موضع الاحتياج وهذا كقول بعضهم عجبت من دهن زيد لحيته وله نظائر كثيرة والعطاء أيضا - المعطى وعطاء - اسم رجل فأما قول البعيث يخاطب جرير بن عطية بن الخطفى

أبوك عطاء ألأم الناس كلهم * فقبح من فحل وقبحت من نجل

فانه لما كانت العطية هى العطاء فى المعنى واحتاج وضع عطاء موضع عطية وهم مما يحرفون الاسم فى هذا الموضع كثيرا اذا احتاجوا كقول دريد بن الصمة

أخناس قد هام الفؤاد بكم * واعتاده داء من الحب

وانما هى خنساء بنت عمرو بن الشريد والعباء جمع عباءة وعباية - وهى الكساء والعباء - الأحمق ورجل عباء - ثقيل وخم والعساء - الشدة مصدر عسا العود يعسو عساء وعسوا - اشتد وصلب والعزاء - الصبر * قال ابن جنى * لام العزاء يحتمل أمرين الواو والياء والواو أغلب حكى أبو زيد فى فعلة منها عزوة

وحكى أيضا فيها تَعْزُوَة إلا أنه لا دليلَ فى تَعْزُوَة وذلكَ أنك لو بَنَيْتَ من رَمَيْتَ وقَضَيْتَ مثل تَفْعُلَة على التأنيث لقلت تَرْمُوَة وتَقْضُوَة تقلب لامَها للضمة قبلها وأيضا فان معنى قولهم عَزَّيت فلانا أنكَ سلَّيته بذكر مَصائب الناس غيره وأضفتَ حالَه الى حال مَن مصابُه أغلَظُ من مُصابه كما قالت

وما يَبكُون مثلَ أخى ولكنْ * أُسَلِّى النَّفْس عنه بالتأسِّى

فمعنى العَزاء إذًا ماتَراه من مُقابَلة الانسان حالَه بحال غيره ونسْبته إياها اليها فهى من الواو على انهم قد قالوا عزَّيته الى أبيه بالياء الا أن الواوَ أعلَى والعَداء من قولهم عَدَا اللصُّ عَداءً وعُدْوانا وعَدْوا وعُدُوًّا والعَدَاء أيضا ــ الصَّرْف قال زهير

فَصَرِّمْ حَبْلَها اذ صَرَّمَتْه * وعادَكَ أن تُلاقِيَها العَداءُ

والعَداء أيضا ــ المَرَض والعَدَاء ــ الطَّلَق الواحدُ والعَدَاء ــ الشُّغل يَعْدُوكَ عن الشئ وقد عَدانى عَدَاء والعَدَاء ــ البُعد والعَدَاء ــ طَوارُ كلّ شئ وهو ما انقادَ معه من عَرْضه أوطُوله والعَنَاء ــ الأَسْر والعَنَاء أيضا ــ المَشَقّة وقد تَعَنَّيت والحَسَاء ــ ما يُعمل ليُتَحَسَّى وهو الحَسْو على لفظ المصدر والهَبَاء من الغُبار ــ ما سطع من تحت سنابكِ الخيل ومنه قوله تعالى « هَبَاءً مُنْبَثًّا » والجمع أهباءُ يقال ثارَت أهْباءُ ــ أى غَبَرة ونجمع الأَهْباء أهَابِىّ والهَبَاء ــ دُقاق التراب ساطِعُه ومنثُوره والهَبَاء أيضا ــ الذى تَراه فى الشمس كالغُبار اذا دخلت من كَوّة قال الله تعالى « وقَدِمْنا الى ماعَمِلُوا من عَمَلٍ فجعَلْناه هَباءً منْثُورا » والهَبَاء من الناس ــ الذين لا عُقُولَ لهم وأهباءُ الزَّوْبعة ــ شِبْهُ الغُبار يرتفع فى الجَوّ وهمزةُ كل ذلكَ منقلبةٌ عن واو لقولهم هَبْوة وقد هَبَا يَهْبُو والهَنَاء الاسم من قولكَ هَنَأنى الشئُ والحَذَاء ــ موضع وغَلاء السّعر ــ ارتفاعه غَلَا السعرُ يَغْلو غَلاءً ــ ارتفَع وأغْلاه اللهُ ويقال غَلا فى الدّين وفى الأمر ــ اذا جاوزَ فيه القَدْر والغَنَاء من قولكَ ماعنْده غَناءٌ ــ أى ماعنده كفايةٌ إن استُكْفِى ولا مدافَعةٌ والغَناء ــ الاقامةُ بالمكان والغَدَاء ــ رَعْى الابل أوّلَ النهار وقد تَغدّت وغَدّاها هو والقَبَاء ــ الذى يُلْبَس وقد تقَبَّيتُه ــ لَبِسْته اذا جمعته والقَواء ــ القَفْر وقد أقوت الدارُ ــ خَوَت والقَضَاء ــ مصدرُ قَضَى عليه بكذا والقَضاء أيضا ــ قَضاءُ

الدين ومن كلام العرب « الأكلُ سَلَجانٌ والقضاءُ لَيّان » وقضيتُ الشئَ قضاءً ـ صنعته والقضاء ـ الختم قال تعالى « وقضى ربُّكَ ألاّ تعبدوا إلاّ إياه » والكساء ـ المجد وهو من الواو والكفاءة والكفاء ـ تماثل الشيئين وتكافؤهما والجماء ـ شخص الشئ تراه من تحت الثوب وقد يضم فيقال جُماء وأنشد

يا أُمَّ سلمى عجّلي بقرص * أو جبنةٍ مثل جُماء الترس

فجمع بين السين والصاد لقرب مخرجيهما وقيل جماء الترس وجماؤه ـ اجتماعه ونتوءه وجماء ـ الشئ قدره والجفاء ـ النبوة وقد جفوته جفاءً وجفا الشئ جفاءً وتجافاه ـ اذا لم يلزمه ومنه جفا جنبه عن الفراش والجزاء ـ مصدر جزيته ورجل ذو جزاء وغناء والسماء ـ التي تظل الارض وكذلك السماء من البيت وكل ما علاك فأظلك فهو سماء والسماء أيضا ـ المطر والجمع أسمية والسماء ـ فرس صخر أخي الخنساء والسواء ـ الاستواء والزناء ـ الحاقن وفي الحديث « لا يصلّ أحدكم وهو زناء » ـ أي حاقن ويقال زنأ البول نفسه زنأ ـ احتقن وأزنأه صاحبه ـ حقنه ويقال لحفرة القبر زناء لضيقها وكل شئ ضيّق فهو زناء ويقال رجل زناء الخلق ـ أي ضيقه ويقال للرجل الذى يقارب خطوه إنه لزناء ويقال هذا أمر زناء ـ أي قريب يقال زنأ القوم ـ اقترب بعضهم من بعض والزناء أيضا ـ القصير المجتمع قال

وتولج في الظل الزناء رءوسها * وتحسبها هيمًا وهنّ صحائح

وقال بعض اللغويين زنأ فلانٌ على فلان بغير همز ـ ضيّق عليه وأنشد

لاهُمّ إن الحرث بن جبلَه * زنّا على أبيه ثم قتله

والزجاء من الخراج يقال زجا الشئُ يزجو زجاءً ـ اذا جرى على استواء والزجاء ـ مصدر زجا الأمر يزجو ـ اذا جاءك في سرعة والزهاء ـ مصدر زها النبت يزهو ويزهى زهوا وزهاءً ـ اذا بلغ وليس هذا من الزهو ـ الذى هو النور وكذلك يقال للشاة اذا تم حملها ودنا ولادها زهت تزهو زهاءً والطخاء ـ الغيم الرقيق تخالطه غبرة فأما حديث النبي صلى الله عليه وسلم « اذا وجد أحدكم طخاءً على قلبه فليأكل السفرجل » فانه يعني الغشاء والثقل وما يجلل القلب ومعناه

بمعنى السَّحاب والطَّخَاءُ - السَّحابُ الذى ليس بكثيف وهو الكثيفُ أيضا ضدٌّ والطَّهاءُ - السَّحاب الرقيقُ وقيل المرتفع والطَّهاء كالطَّخاء والطَّراءُ - مصدر قولهم طَرِىٌّ بيّن الطَّراء والطَّراوة والطَّراء أيضا يكثَّر به عددُ الشئ يقال هم أكثر من الطَّرا والثَّرى وقال بعضهم الطَّراءُ فى هذه الكلمة - كلُّ شئ من الخَلْق لا يحصَى عددهُم وأصنافُهم وفى أحد القولين كلُّ شئ على الأرض مما ليس من جِبِلّة الأرض من الحَصْباء والتُّراب ونحوه والدَّهاءُ - المكْرُ * قال ابن جنى * وهو الدَّهْى وبهذا يعلَم أن الهمزة فى الدَّهاء منقلبةٌ من الياء دُونَ الواو وقد قالوا دَهَا يَدْهو والدَّفاءُ من البُطون وهى أبطَأُ هَجْعا من الظَّواهر لأن الشمسَ أشدُّ تمكُّنا من الظَّواهر منها من البوَاطن وأدومُ طُلُوعا عليها والثَّواء - الاقامةُ والثَّوِيُّ - الضَّيفُ والثَّوِىُّ - المَنْزل وقد ثَوَيْت بالمكان وأثْوَيْت والثَّنَاء - الاسمُ من أثْنَيْت ويقال هو فى رَبَاء قومه - أى فى وَسَطهم وكذلك الرَّبَاء - مصدر رَبَا فى حَجْره همزته منقلبة عن واو أو ياء لأنه يقال رَبَوْت فى حَجْره ورَبِيت على أن رَبِيت قد يجوزُ أن يكون من الواو كشَقِيت والرَّهَاء - الأرضُ الواسعةُ همزته منقلبةٌ عن واو لقولهم أرضٌ رَهْو فى هذا المعنى والرَّهَاء أيضا - شبيهٌ بالدُّخَان والغُبْرة ومستَوَى كلّ شئٍ - رَهاؤه والرَّخَاء - الجِدَة والفَرَح والرَّخَاء - الاسترْخَاءُ والرَّمَاء - الرِّبا وجاء فى الحديث « إنّى أخافُ عليكم الرَّماءَ » - أى الرِّبا ويقال أرْمَى فلانٌ وأرْبَى - أى زادَ وسابَّ فلانٌ فلانًا فأرْمَى عليه وأرْبَى بالميم والباء والرَّماء - مصدرُ رَمأت الماشيةُ فى المرْعَى تَرمأ رماءًا ورُمُوءا - أقامتْ فى كلّ ما أعجبَكَ والرَّكاء - واد معروف واللَّفاء - دون الحقّ يقال « ارْضَ من الوفَاء باللَّفَاء » - أى بدون الحقّ قال أبو زبيد

فما أنا بالضَّعيف فتَزْدَرينى * ولا حَظِّى اللَّفاءُ ولا الخَسيسُ

واللَّفاء - التُّراب والقُمَاش على وجه الأرض واللَّفاء - الشئُ القليلُ والنَّماء - من الكَثْرة يقال نَمَى الشئُ يَنْمِى ويَنْمو والأفصحُ يَنْمِى وهو أيضا مصدر نَمَت الرَّمِيَّةُ تَنْمِى نَماءًا - اذا احتَملت السهمَ ومَرّت به يقال رَماه فأنْماه والنَّطاء -

البُعْد والفَشَاء ـ تَنَاسُلُ المال والفَدَاء ـ جماعةُ الطعام من الشَّعير والتمر ونحوه وفَدَاء كل شئ ـ حَجْمُه قال

كأنّ فَدَاءَها إذْ جَرَّدُوه * وطافوا حولَه سُلَكٌ يَتِيمُ

والفَدَاءُ ـ الكُدْس من القمح وهو أنْقَى ما يكونُ منه وأخلَصُه والفَدَاء أيضا ـ الموضعُ الذى يجعل فيه التمرُ وقد تقدم ذكر الفدَاء فيما يُمَدُّ ويقصَر والبَقَاء ـ البُقْيا والبَقَاء ـ بقَاءُ الشئ يقال أطالَ اللهُ بَقَاءَكَ والبَوَاءُ ـ التَّكافُؤُ يقال القومُ بَوَاءٌ ـ أى مُتَكافِئُون فى القَوَد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « الجِرَاحاتُ بَوَاءٌ » ويقال ما فلانٌ ببَوَاء لفلان ـ أى ما هو بكُفْء وأجابُونا عن بَوَاءٍ واحد ـ أى جوابٍ واحد والبَذَاء والبَذَاءة ـ مصدرُ قولهم بَذُؤَ فهو بَذِىءٌ وفى الحديث « البَذَاء لُؤْم » والبَثَاء ـ الأرضُ السَّهلةُ وقيل اللَّيِّنة واحدتُه بَثَاءة وهو أيضا ـ موضع من بلاد بنى سُلَيم والبَرَاء ـ اسمُ رجل والبَلَاء ـ الاخْتِبارُ والبَلَاء ـ النِّعمة والمَضَاء ـ السُّرْعة همزته منقلبة عن ياء لقولهم مَضَى يَمْضِى والفرسُ يكنَّى أبا المَضَاء والوَفَاء ـ اسمُ موضع من قول الحرث(١) « فعاذبٌ فالوَفاءُ » عاذبٌ ـ وادٍ والوَفَاء ـ أرضٌ والوَفَاء ـ مصدر وَفيت والوَفَاء أيضا ـ الكثرةُ وهو أيضا وَفاءُ الكَيل والميزان والوَضَاء ـ الحُسْن همزتُه غير منقلبة لقولهم وَضُؤَ وهو الوَضَاءة والوَشَاء ـ تناسُلُ المال وكثرتُه والوَنَاءة كالأَنَاءة وقد تقدم ذكرُ ذلك

(١) قلت صدر البيت وحشــوه فمحيَّاةٌ فالصِّفاح فأعلى * ذى فتاق وروى فأعناق فتاق الخ وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(فِعَال) الاخاء ـ مصدرُ آخَيْت بينَهُما إخاءً ومُؤاخاةً وهمزته منقلبة عن الواو والإزاءُ من قولهم فلان بإزَاء فلان ـ أى بحِذائه والإزَاء أيضا ـ مَصَبُّ الماء فى الحوض ويقال للناقة التى تشْرب من الإزاء أَزِيَة وآزَيْت الحوضَ وأَزَّيْتُه ـ اذا جعلْتَ له إزاءً ـ وهو أن يُوضع على فَمِه حجرٌ أوجُلَّة أو نحو ذلك ويقال هو إزاءُ مال ـ اذا كان يصلُحُ المالُ على يديه ويُحْسن رِعْيتَه وكذلك إزاء مَعَاش الذكر والأنثى فى ذلك سَواءٌ قال حُمَيد

إزاءُ مَعَاشٍ ما يَزَالُ نطَاقُها * شَدِيدًا وفيها سَوْرةٌ وهى قاعدُ

أراد شِدَّة ووُثُوبًا وارتفاعًا وإزَاء الحُروب ـ مُقيمُها وإنه لَإزاءُ خيرٍ وشَرٍّ ـ أى

صاحبُه وهم إزَاءُ لقومهم ـ أى يُصْلِحُون أمرهم وبَنُو فلان إزَاءُ بنى فلان ـ أى أقرانُهم والآمَاء ـ جمع أَمَة همزته منقلبةٌ عن واو لقولهم إمْوَانٌ والإبَاءَ ـ مصدرُ أبَيْتَ قال الشاعر

وإمّا أن يقولوا قد أبَيْنا * فشَرُّ مَواطِنِ الحَسَبِ الإبَاءُ

والإبَاء والإبَاءة ـ مصدرُ وَبُؤَت الأرضُ على البدل والعشَاء ـ الظلمة وهو من صلاة المغرب الى العَتَمَة ويقال التى تسمّى العَتَمَة صلاةُ العشاء ليس غيرُ وصلاة المَغْرب لايُقال لها صلاةُ العشاء * قال ابن جنى * لام العشاء واوٌ لقوله

باتَ ابنُ أسماءَ يعشُوه ويَصْبَحُه * من هَجْمةٍ كأشاءِ النَّخْل دُرّار

والعجاء ـ جمعُ عَجْوة من التمْر والعفاء جمع عَفْو ـ وهو ولدُ الحمار والأُنثى عَفْوة والعفَاء أيضا ـ ريشُ النَّعام ويقال للوبَر عفَاءٌ وقيل العفاء ـ ما كثُر من الوبَر والرِّيش يقال ناقةٌ ذاتُ عفَاء ـ أى كثيرةُ الوبَر وعفَاء النَّعام ـ الرِّيشُ الذى قد علَا الزِّفَّ وكذلك عفَاء الدِّيك ونحوه من الطير الواحدة عفَاةٌ مهموزٌ وكلا الوجهين يصح فى الاشتقاق لأن من جعله الريشَ القصيرَ جعله من عَفَا الشئُ ـ اذا دَرَس ومن جعله الرِّيشَ الطويلَ جعله من عَفَا النبتُ والشَّعَر ـ اذا طالَا قال

أذلكَ أم أقَبُّ البطنِ جَأْبٌ * عليه من عَقيقته عفَاءُ

وعفاء السَّحاب ـ كالخَمْل فى وجْهه لا يَكادُ يُخْلف فيما زَعَموا والعِفَاء ـ جمعُ عَفْوة وعَفَاة ـ وهو ماحَوْلَ الدار والمَحَلَّة وحِفَاءٌ ـ موضع وكذلك الحِقَاء جمع حَقْو ـ وهو مَعْقد الازَار من الخَصْر من كل ناحية والحِقَاء أيضا ـ الذى يُشَدّ على الحَقْو وقد يسمّى الازار حَقْوا وأنكرها بعضهم والحِقَاء والحَقْوة ـ وجَعٌ فى البَطْن يصيب الرجُل من أن يأكُلَ اللحمَ بَحْتا فيأخُذه لذلك سُلَاح وقد حُقِىَ وحِذَاء الشئ ـ إزَاؤُه والحِذَاء ـ ما يُنْتَعَل به والحِذَاء أيضا ـ القَدُّ يقال فلان جَيِّد الحِذَاء ـ أى القَدّ ويقال ذلك اذا كان جيِّد النَّعْل أيضا وجَيِّد الحَذْو ولا يقال جَيِّد الحِذَاء وانما الحِذَاء النعلُ والخُفُّ وأصل ذلك كله من

قوله ولا يقال جيد الحذاء الخ كذا فى الأصل ولعله سقط من قلم الناسخ وقيل حتى يستقيم فتأمل كتبه

مصححه

الواو لأنه يقال حَذَوت فلانا نعلا ويقال لخف البعير وظلف الشاة وحافر الدابة ـ حذاءُ أيضا والحناء ـ إرادةُ الشاة الفحلَ همزتُه منقلبةٌ عن واو لأنه يقال هى تحنو وحِرَاءُ ـ اسم جبل يذكر ويؤنث والحِجاء ـ الزَّمْزَمة قال

* زَمْزَمةَ المجوسِ فى حِجائها *

والهِجاء ـ هجاء الحرف همزته منقلبة عن واو لأنهم يقولون هَجَوتُ الحرفَ بمعنى تهجّيته لغةٌ فصيحةٌ ويجوز أن يكونَ من الياء لأنهم يقولون هجّيته ويجوز أن تكونَ أصلا غير منقلبة لانهم يقولون تهجّأت الحرف بمعنى تهجّيته وكذلك الهِجاء بالشعر وهذا على هِجاء هذا ـ أى على شكله وقدره ويقال مرّ من الابل هَناءُ وهِناءُ وهَنِيءُ وهَنْءُ ـ أى قطعةُ والهِناء ـ القَطرانُ الذى تُطلى به الابلُ همزته غير منقلبة والهِناء أيضا ـ العِذق والهِداء ـ مصدر هَدَيتُ العَروسَ الى بعلها هِداءً والهِداء ـ الثقيل الوَخْم وهو الهِدان والهِداء ـ أن تأتىَ المرأةُ بطعامها وتأتى الأُخرى بطعامها فتأكُلا معا والهِواء من قولهم جئتُكَ بالهِواء واللِّواء ـ أى بكلّ شئ والهِراء ـ فسيل النخل وقيل الطَّلْع والخِباء من الأبنيَة ـ ما كان منها من وبر أو صوف ولا يكون من شَعَر وخِباء النَّور ـ كِمُّه والجمع منهما أخبِيَة وكذلك أخبية الزرع والخِباء ـ سِمَة تُخْبأ فى موضع خَفِىّ من الناقة النجيبة وانما هى لُذَيعة بالنار والخِصاء ـ أن تُسَلّ الخُصيتان وقد خَصاه يخصيه والخِضاءُ ـ تفتّت الشئ الرَّطب خاصّة والخِلاء ـ الحِران فى الناقة وقيل الخِلاء فى الأينُق والحِران فى الخيل وقد خلأت الناقةُ تَخْلأُ ولا أعلم أنه صُرِّف * اللحيانى * والخِلاء مصدر خَلأت الناقةُ تخلأ ـ اذا بركت فضُربت فلم تقُم والخِلاء ـ مصدر خالَيت الرجلَ مُخالاةً وخِلاءً ـ أى تركته والخِلاء والمُخالاة ـ أن يترُكَ الرجلُ أمرا ويأخُذَ فى غيره وقد خالأ الى كذا وكذا وتخالأ وتخالأ القومُ خِلاءً ـ اذا كانوا حُلفاءَ ثم تباينوا والخِفاء ـ الكساءُ يُلقَى على الوَطْب وقيل ـ هو الغطاء من كساء أو ثوب أو غيرذلك وجمعه أخفية وانما سمى خِفاءً لأنه يُخفى ما تحته * قال الفارسى * ولذلك سُميت الأجفُن أخفيةً لانها

أوْعِيَة للنوم وأنشد

لقد عَلِمَ الأيقاظُ أخفيَةَ الكَرَى * تَزَجُّجها من حالكٍ واكْتِحالَها

والخطاء من قوله

* فوَاد خطاءٍ وواد مُطِرْ *

أى مواضعُ منه مُخطَأة ومواضعُ مَمْطُورة وقد قيل هو جمع خَطْوة وهو الصحيح والغطاء — ماتَغَطَّيت به والغذاء — ماتَغَذَّيت به وقد غَذَوْته غَذْوا فتَغَذَّى واغْتَذَى والمطرُ يَغذُو الأرضَ والنَّباتَ والغشاءُ — ماغَشَّيت به السيفَ والسَّرْج وغشاء كلّ شئ — غلافه ومنه قول أبى النجم

* تَعَمُّجَ الحَيَّة فى غشائه *

وقَسَاءُ — اسمُ جبل منصرفٌ والقَساء والقُساء بالكسر والضمّ جمع قِيءٍ — وهو الذليلُ الحقيرُ والقِشاء جمع قَشْوة — وهى شَبِيهة بالرَّبعة من خُوص تجعل فيه المرأةُ طيبَها ودُهْنَها والكِفاء — الكُفْء قال النابغة

* لاتَقْذِفَنّى برُكْنٍ لا كِفاءَ له *

والكِفاء أيضا — الشُّقَّة التى تكونُ فى مُؤَخَّر الخباء وكل ذلك همزته غير منقلبة لقولهم هذا كُفْءُ هذا وكِفاؤه وأَكْفأت البيتَ — جعلتُ له كِفاءً والكِفاء — المِثْل والكِداء — المَنْع وهو الاسمُ من أكْدَى — اذا مَنَع وأصله فى الحَفْر اذا بلَغ الحافرُ الكُدْيةَ — وهى الأرضُ الغليظةُ فلم يمكنه الحفرُ قيل أكْدَى الحافرُ والجِزاء — مصدر جازَيْته والجِئاء — التى توضَع فيها القِدْر — وهو وعاؤُها وهو جمع واحدته جِئاوَة وجِئاءة وقيل جِياء القِدْر بالياء وجِياءتها يقال جَأَيْتها وجَأَوْتها ويقال أيضا جَأَوْت الشئَ — اذا رَقَعته برُقْعة يقال جَأَوْتُ النَّعْل والجُؤْوة — الرُّقْعة قال أعرابىٌّ لخاصف النَّعل اجْأَ نَعلى هذه بجُؤْوة وأنْعِمْ — أى ارقعها وبالغ والجِواء — الخرقة التى يُنْزَل بها القِدْرُ * وقال ابن جنى * الجِئاء يهمز ولا يهمز فمن همزه فهو من الجُؤْوة — وهو سوادُ الحديد وصَدَؤُه ومنه فرس أجْأَى وجَأْواءُ كذلك جِئاء البُرْمة سمى بذلك لما فيه من سَواده وكُلفته ولا تكون

لامُه فى الأصل همزةٌ مع أن عينَه كما ترى همزةٌ لأنه ليس فى الكلام ماعينُه ولامه همزتان ومن لم يهمز فعلى ثلاثة أوجه أحدُها أن يكون تخفيف جِئاء كقولك فى ذِئاب ذِياب والآخر أن يكون أبدل واوَ جِواء ياء تخفيفا لاغير كما قالوا فى الصِّوان للتخْت صِيان وكما قالوا فى الصِّوار للبقر صِيار والثالث أن يكون جِياء البُرمة من معنى جِئْت ولفظه وذلك أن القدر انما تقدَّم ويجاء بها فى وعائها فالياء على هذا عين جِئْت وأما الجِوَاء فغريب وذلك أنا لانَعْرف ج و أ فاذا كان كذلك حملته على أنه مقلوب(١) الجِيَاء ومثال جِوَاء على هذا فِلَاع فان قلت فانّ الواو من جِوَاء لام وليست على اعتقاد القلب عينا فتصح كما صحت فى خِوَان وصِوَان فهلا قلبتها لأنها لام من قِبَل الكسرة قبلها وضَعْف اللام بل اذا قلبت وهى عينٌ قويّةٌ فى صِيَان وصِيَار كانت بقَلْبها وهى لام فى جِوَاء أجدَر قيل ان الحرف اذا وقع غيْرَ موقعه عومل معاملة ما أُوقع فى مكانه ألا ترى الى قولهم قِسِيٌّ وأصلها قُوُوس فلما أُخِّرت العينُ الى موضع اللام قلبت قلب اللام من عصِيّ ودُلِيّ وكذلك لما وقعت لام الجِوَاء موقع عين الصِّوَان صحّتْ صحتَها ولو وجدنا لجواء القدر مذهبا فى أن نشتَقّه من لفظ ج و أ و من لفظ ج و ى لحكمنا بانقلاب الهمزة فيه عن حرف علة فلذلكُ عدَلْنا به الى القلب دونهما والجِوَاء — البَطْن من الأرض وقيل هو الواسعُ من الأَوْدِيَة وقيل هو اسمُ وادٍ وقيل هو موضع بعينه والجِواء أيضا — أرضٌ غليظة والجِوَاء — الفُرْجة بين بُيُوت القوم والجِوَاءُ — خِيَاطة حَيَاء الناقة والجمع من ذلك كله أَجْوِيَةٌ والجِلَاء — مصدرَ جَلَوت السيفَ وغيره جِلَاءً وجَلَوت العَروس قال زهير

فانّ الحَقّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ * يمينٌ أو نفارٌ أو جِلاءُ

واذا دَخّنت الخليّة تريدُ شيارَ العسَل فذلكُ الجِلَاء وقد جَلَاها وهى جَلْوة النحل — أى طَرْدُها بالدُّخَان وقد جَلوته وأَجْلَيْته وجَلا هو وأجْلى وما أقَمْت عنده إلَّا جِلَاءَ يومٍ — أى بياضه والجِدَاء — جمع جُدْى يقال جَدْى واحدُ وجِداءُ والشِّتَاء من شَتَوت قال الحُطَيئة

اذا نَزَل الشِّتاءُ بدارِ قومٍ * تَجَنَّب جارَ بيتِهِمُ الشِّتاءُ

(١) لعله الجِئاو كتبه مصححه

وقد يسمى النباتُ شتاءً لمكان المطر (١) قال الشاعر

اذا نَزَل الشتاءُ بدار قوم * رَعَيْناه وإنْ كانُوا غضابا

والشَّوَاء — مايُشْوَى من اللحم ويقال شَوَيت القمحَ * وقال الفارسى * لم يسمع في القمح شواءُ انما هو في اللحم خاصَّة والشِّفَاء — ما يُشْتَفَى به والجمع أَشْفِيَة همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال شَفَاه يَشْفيه والشِّكَاء جمع شَكْوة — وهو جلد السَّخلة ما دام يَرْضَع والضِّيَاءُ والضَّوَاءُ — ضدُّ الظلام وقد قدمت شرح هذه الكلمة وأبَنْت أواحدةٌ هي أم جمع والضِّرَاء — كلابٌ سَلُوقِيَّة واحدها ضِرْوٌ وضِرْوة قال طفيل

تُبَارِى مَرَاخِيها الزِّجاجَ كأنَّها * ضِرَاءٌ أحسَّت نَبْأَةً من مُكَلِّب

والصَّنَاءُ — وَسَخٌ أورائحةٌ منكرة وقيل هو الرَّماد والصِّلاءُ — الشِّوَاء والصِّعَاءُ جمع صَعْوة — وهى ضَرْب من العصافير والسِّقَاء — زِقُّ الماء واللَّبَن قال

له نَظْرَتان فَرْفُوعةٌ * وأُخْرَى تَأَمَّلُ مافى السِّقَاء

هذا رجل فى فَلاة وليس معه من الماء إلا قليل فهو يتخوَّف أن يَنْفَد فعينٌ الى السَّماء ترجو المطر وعينٌ الى السِّقاء يتخوَّف أن يَهْلِكَ والسِّهاء جمع سَهْوة — وهى الصُّفَّة بين بيتين أومُخْدَعٌ بين بيتين يستتر به سُقَاةُ الابل من الحرّ والسَّهْوة فى كلام طيِّئ — الصَّخْرة لاغيرُ والسِّلاءُ — السَّمْن الذى يُسْلأُ — أى يُقَطَّر ويُصَفَّى والسِّبَاء — سَبْى العدُوّ قال الشاعر

وأكثر منَّا ناكحًا لغريبة * أُصيبتْ سِبَاءً أو أرادتْ تَخَيُّرا (٢)

والسِّحَاء — نَبْت تأكُله النحلُ فيَطيب عَسَلُها عليه واحده سِحاءة وسِحَاءة القِرْطاس معروفة وهُمْ زِهاءُ مائة — أى قدرُ مائة والطِّلاَء — من الخمر وكذلك الطِّلاء من القَطِران همزته منقلبة عن ياء والطِّلاَء أيضا — الخيط الذى يُشَدُّ به الطَّلِيُّ — وهو ولد الشاة همزته منقلبة عن ياء واو لأنه يقال طَلَيْتُ الطَّلِيَّ وطَلَوْته — ربطْته برجله والطِّبَاء — الطِّيَرة عن ابن الاعرابى ودِرَاء — اسمُ الأزد بن الغَوْث وكان كثيرَ المعروف فكان الرجل يلقى فيقول أَسْدَى الىَّ دِراءُ يدًا مبدأ فكثُر حتى سُمِّى به فقيل الأَسْد والأَزْد والدِّلاَء جمع — دَلْو قال الشاعر

(١) قوله اذا نزل الشتاء الخ أورده هنا شاهدا على الشتاء واستشهد به فى المحكم والجوهرى فى الصحاح فى مادة سما على استعمال السماء بمعنى المطر وكتب حضرة الاستاذ الشيخ الشنقيطى فى هذا الموضع مانصه قلت لقد حرف على بن سيده بيت معوّد الحكماء معوية بن مالك بروايته اذا نزل الشتاء كما حرفه البيانيون بروايتهم له ونسبته الى جرير اذا نزل السماء والصواب أن روايته الصحيحة المتفق عليها هى اذا نزل السحاب بدار قوم وهى رواية المفضل بن محمد الضبى فى مفضلياته وعليها شرحها شراحها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) كذا فى الأصل بالاهمال وحررها كتبه مصححه

قوله وهم زهاء مائة حكى فيها هنا الكسر وسيأتى فيما جاء على فعال المضموم مانصه وهم زهاء ألف أى قدر ألف والكسر لغة اهـ كتبه مصححه

ولكن

* ولٰكنْ أتِى دَلْوَكَ فى الدِّلاء *

والدِّمَاء جمع الدَّم والدِّفَاء ـ مصدر دفأتَ من البَرْد دفاء ودفئتُ أدفأ دفأً والدِّواء ـ مصدر داويْت الفرس دواء ـ اذا سقيْته اللبَن قال الشاعر

فَدَاوَيْتُها حتَّى شَتَت رَبعيَّةً (١) * كأنَّ عليها سُنْدُسا وسُدُوسا

والتِّوَاء ـ ضَرْب من الوَسْم مشتَقٌّ من التَّو والتَّو ـ الفَرْد والشئُ الواحدُ والعرب تقول أتيتُكُ تَوًّا ليس معى أحدٌ وقيل التَّوُ الواحد والتَّوْأمُ الاثنان ويقال على تَو واحـد ـ أى طريقة وعادة واحـدة وجاء فلانٌ تَوًّا ـ اذا جاء قاصـدًا لايُعرّجه شئٌ فان أقام ببعض الطريق فليس بتَوٍ والتَّوُّ أيضا ـ الحَدَد المنتَصِب والظِّبَاء ـ واد معروفٌ حكاه الاصمعى وهو معنى قول أبى ذُؤيب

(٢) « بينَ الظِّبَاء فَوَادى عُشَر »

* وقال أبو عبيـدة * هى مَعَاطفُ الأوْدِيَة واحدتها ظَبيـة والرِّوَاء ـ أغلَظُ الأرْشِيَة ـ وهو أيضا حبَال الحُمولة والرِّثاء ـ مصدرُ رثَأت ورَثَيْت ورثَوْت والرِّفَاء ـ الاتِّفاقُ والالتئام ومنه قولهم بالرِّفَاء والبَنِينَ يكون على معنيين يكون بالاتفاق وحُسْـن الاجتماع ومنـه أُخذ رَفْءُ الثوب لأنه يُرفَأ فيضمُّ بعضُه الى بعض ويُلاءَم بينه ويكون الرِّفاء من الهُدُوّ والسُّكون قال أبو خراش الهذلى

رَفَوْنى وقالُوا ياخُوَيْلدُ لاتُرَع * فقلتُ وأنكَرْتُ الوجُوه هُمُ هُمُ

يقول سَكَّنُونى وقيـل الرِّفاء ـ الموافَقَـة وهى المُرَافاة بلا همز وقيل وأرادفى بيت أبى خرَاش رفَؤُنى فترك الهمز والدليـل على صحـة ذلكَ قول الاصمعى فى كتاب الهمز و يقال رَفأت الرجُـلَ ـ اذا سكّنته حتى يَسْكُن وكذلكَ المُـرافاة مهموز الدليـل على ذلكَ قولُ أبى زيد فى كتاب الهمز رَفأت الثوبَ أرفأُه رَفْئًا ورَفَأت المُمْلكَ تَرْفئَـة وتَرْفيئًا ـ اذا دعوتَ له بالرِّفَاء ورافأنى الرجـلُ فى البيـع مُرافأةً ويقـال رَفَّأته مشدَّدة ـ اذا تزوَّج فقلت له بالرِّفَاء * وقال اليمانى * الرِّفاء ـ المـال وهو صحيح فى الاشـتقاق لأن المـالَ تلتـئم به البَـذَاذة وسوءُ الحال والرِّداء ـ الذى يُتردَّى به يقال هذا ردائى وهـذه رداءتى همزته منقلبة عن ياء يقال هو حَسَن الرِّديَة والرِّداء أيضا ـ السَّيف قال متمم بن نُوَيرة

(١) قلت البيت ليزيد ابن حذاق والصواب فى روايتـه شنت حبشـية ومعـنى حبشية اخضرت من العشب فذهبت شـعرتها الأولى وسمنت قاله الاصمعى ويؤيده معنى آخر البيت كتبه محمـد محمود لطف الله به آمين

(٢) صـدره كما فى اللسان
عـرفت الديار لام الرهيـ * ـن بين الخ
كتبه مصححه

(١) لقد كفَّن المِنْهالُ تحتَ ردائه * فتىً غيرَ مبطانِ العَشيّاتِ أروعا

وكان المنهالُ قتلَ أخاه مالكا وانما قال ذلك لأنّ أحدَهم كان اذا قتل رجُلا مشهورا وضَع سيفَه عليه ليعلم أنه قاتلُه ويقال فلانٌ غَمْر الرِّداء ـ إذا كان كثيرَ المعروف وإن كان رِداؤه صغيرا قال الشاعر

غَمْرُ الرِّداء اذا تبسَّم ضاحكا * غَلِقت لضَحْكته رقابُ المالِ

والرِّداء ـ البدَنُ والرِّداء ـ الدَّين * قال فقيه العرب « من أراد البقاء ولا بقاءَ فليُبكِّر العشاء وليُخَفِّف الرِّداء » والرِّداء ـ القَوْس عن الفارسي والرِّداء ـ لباس الانسان من ثَناء جميل أو قبيح والرِّئاء من المُراآة بينَ الناس والرِّئاء أيضا من قولهم قومٌ رِئاءٌ ـ أي يَرَى بعضُهم بعضا يقال دُورُهم منَّا رِئاءٌ ـ اذا كان دُورُهم منتَهَى البصر حيث تَراهم وهم رِئاءُ ألْف ـ أي قدرُهم والرِّعاء ـ جمع راعٍ وفي التنزيل « حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ » ويقال هم الرُّعاة أيضا والرِّماء ـ مصدرُ رامَيْتُه والرِّواء ـ أغلَظ الأرْشِيَة ـ وهو الحَبْل الذي يُشَدُّ به الحِمْل يقال قد رَوَيت على البعير والحِمْل والرِّواء ـ جمع رَيَّانَ من قولهم قوم رِواءٌ من الماء * ابن جني * والرِّضاء ـ مصدر راضَيْته رِضاءً وأنشد

لم تُرَحِّب بما سَخِطتَ ولكنْ * مَرْحبًا بالرِّضاء منك وأهلا

وانما لم يُعادَل به الرِّضَى المقصور لقلَّة مدّ الرِّضَى واللِّعاء ـ جمع لَعْوة ولَعاة ـ وهي الكلبة الشَّرهة واللِّباء ـ شيءٌ يُؤكَل مثلَ الجِصّ أو نحوه شديدُ البياض توصف به المرأةُ لبياضه واللِّخاء ـ التَّحريش والتَّحميل لاخَيْتَ بي عند فلان ـ وشَيْتَ والنِّواء ـ النُّوقُ السِّمان واحدتُه ناوِيَة وقد نَوَتْ نَيًّا ونَوايَةً ونِوايَةً والنَّيُّ ـ الشَّحم وقد قدمته والنِّواء ـ مصدرُ ناوَأْته وناوَيْته ـ أي فاخَرْته والنِّداء والنُّداء ـ الصَّوت والنِّهاء ـ جمع نِهْي ونَهْي والنِّهْي ـ الغَدير وقيل هو ـ الموضع الذي له حاجزٌ يَنْهَى الماءَ أن يَفيضَ منه فاشتُقّه وقد يجمع النِّهي على أَنْهاء والنِّهاء أيضا ـ الغاية ونِهاء النَّهار ـ ارتفاعه وكلاهما شاذٌّ والنِّهاء ـ أصغرُ محابس المطر والنِّساء ـ جمعٌ لا واحدَ له من لفظه * قال سيبويه * اذا نسبْت إلى نِساء قلت نِسْويٌّ لأنّ نساءً جمع نِسْوة ويقال نُسْوة أيضا والنِّجاء

(١) قلت لقد تكرر الخطا من ابن سيده في كتابه هذا في قوله الرداء السيف واستشهاده ببيت متمم بن نويرة وقوله وكان المنهال قتل أخاه مالكا تقوّل محض حرف به معناه وقد قدمنا الكلام بما لا مزيد عليه فليراجع كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ السَّحاب الذى قد هَرَاق ماءَه ثم مضى همزته منقلبةٌ عن واو لقولهـم فى معناه نَجْو وأنشد

رعته سُلْمَى إنَّ سَلْمَى حقيقةٌ * بكلِّ نجاء صادق الوَبْل مُرْزِم

هكذا وجدتُ فى كتب الفارسي النِّجاء واحده نَجْو فأما أبو عبيد فقال النَّجْو والنَّجاء ـ السَّحاب الذى قد أراقَ ماءَه فلا أدرى التكسيرَ أرادَ أم هما عنـده لغتان بمعنى والأسبقُ الى التكسيرُ لتصريح الفارسيّ وغيره من جهور اللُّغويين والنِّجاء ـ مصدرُ ناجاه مُنَاجاةً ونِجاءً والنِّزاء ـ سِفَادُ الظِّلْف والحافر وقد نَزَا يَنْزُو نِزاءً وأَنْزَيتـه والنِّصاء ـ الأخذ بالناصيَة والفِلاء فِلاء الشَّعر ـ وهو أخـذُكَ ما فيه والفِـلاء أيضا ـ جمع فَلْو وهو المُهْر الذى افْتُلِي عن لبَن أُمّه ـ أى فُطِم والفِلاء أيضا ـ الفِطَام والهمزة فى الفِـلاء الذى هو أخـذُك ما على الشَّعر منقلبـة عن ياء لقولهـم فَلَيت والهمزة فى الفِلاء الذى هو جمع فَلْو منقلبةٌ عن واو لقولهم فى الواحد فَلْو وليس فَلْوٌ بحُجة وكذلكَ الهـمزة التى فى الفِلاء من الفطام لأنه يقال فَلَوته عن أمه ـ أى فطَمْته والفِضاء كالحِساء ـ وهو ما يَجْرى على وجـه الأرض واحدته فَضِيَّةٌ ومنه قول الفرزْدق

فصبَّحْنَ قبلَ الوارداتِ من القَطَا * ببَطْحاء ذى قار فِضاءً مُفَجَّـرا

والفِناء ـ فِناء الدار وقد تقـدم ذكر لام الفناء وانقلابها والبِطاءُ ـ جمع بَطِيء والبِكاءُ ـ جمع بَكِيء وبَكِيئـة والبِغاء ـ الزِّنا وامرأة بَغِيَّـة وبَغِيٌّ بيِّنـة البِغاء وفى التـنزيل « ولا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ على البِغَاء » والبَغَايَا ـ الرَّبايَا وهم الطَّلائع واحدهم بَغِيَّة مثـل رَبِيئة ورَبَايَا والبِداء جمع البَدِيّ وبَدَا القومُ بِداءً ـ خرجوا الى البـادِيَة ويقـال ما بالَيْت به بِلاءً ومُبـالاةً والمِـرَاء ـ من المُماراة والجِـدَل قال الشاعر

إيَّاكَ إيَّاكَ المِـراءَ فانَّه * الى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشر جالبُ

همزته منقلبةٌ عن ياء لأن كل واحد منهما يَمْرِى ما عنْد صاحبه ـ أى يستخرجه والمِراء أيضا ـ من الامْتِراء والشَّكّ قال تعالى « فلا تُمَارِ فيهم إلا مِراءً ظاهِرًا » همزته كذلكَ أيضا لقولهم فيـه مِرْيَة والمِطاء جمع مَطْو ـ وهو الشِّمراخ من البُسْر

والمـلاء ـ جمع ملآن والمـذاء ـ مُتاركةُ الرِّجال مع النّساء يُماذى بعضُهم بعضا وفى الحـديث « الغَـيْرة من الايمان والمذاء من النِّفاق » همزته منقلبة عن ياء لقولهـم مَذَيت مَـذْيا والوكاء ـ السَّيْرُ والخيط الذى يُشَـدّ به السِّقاء وغـيْره وقد أوكَيْته ومنـه قولهم « العَيْن وكاء السَّه » ـ أى ان العـينَ للاست كالوكاء للقرْبة فاذا نامتْ فاحتْ الاستُ والوكاء ـ لقَب نُعَيم بن عَجِيّـة أخى بنى جُشَم بن ربيعة وانما سُمّى الوكاءَ لبُخْله والوِعاء ـ وعاءُ الحِمْـل من متاع أوغيره قال تعـالى « فبَدَأ بأوْعِيَتهـم قَبْل وعاء أخيه » وكل ظَرْف جعلتَ فيـه شيأ فـذلك الظّرف وعاؤُه حتى إنهم ليقولون لصَدْر الرجُل وعاء علْمه ✻ قال الفارسى ✻ ومنـه قوله وَعَيت الحديث وفَرّقوا بينَـه وبين المَتاع فقالوا أوْعيْت المتاع وهـذا على حدّ مخالفتهم بين الأبْنيـة فى الأسماء وإن كان الأصلُ واحدا والوِجاء ـ غطاء البُرمة وكذلك الوجاء أيضا مصـدر وَجَأْت التيسَ أجأه ـ اذا رَضَضْت عُروقَ خُصْيَيه من غـير أن تخرجَهـما فان أخرجتهما من غـير أن ترُضّهما فهو الخصاء والوِلاء من قولك والَيْت بينهما ـ أى عادَيْت والوِضَاء ـ جمع وَضِىء ويقـال أوجُـهٌ وِضَاءٌ و رجـل وُضّاءٌ وأنشد أبو صدَقة الدُّبَيْرى

والمرءُ يُلْحِقُه بفِتْيان النّـدَى ✻ خُلُق الـكريمِ ولَيْس بالوُضّاءِ

وهم وِجاهُ ألْف ـ أى قدرُ ألف

(فُعَال) يقال أخذَه أُباءٌ ـ اذا جعل يأْبَى الطعامَ فلا يشتهيه والعُواء ـ صوتُ الذِّئب والكلب والحُداء ـ الغناء عنـد السَّوْق للابل همزته منقلبة عن واو يقال حَدَوْت قال

فلم أشْتُمْ لكم حَسَـبا ولكنْ ✻ حَدَوْت بحيثُ يُسْتَمَع الحُداءُ

والحُضَاء ـ لَهَب النار والهُذَاء ـ من الهَذَيان والهُراء ـ المَنْطق الفاسدُ ويقال الكثيرُ والخُراء والخُرْآن والخُرُوءُ ـ جمع الخُرء وقـد خَرِئَ الرجـل خَراءةً وخَرْءاً وخُرُوءاً ـ وهى المَخْـرَأة والمَخْرُؤة والغُثاء ـ ما حمـلَ السَّـيْلُ من حُطَام النَّبْت وكُسَار العيـدان قال الله تعـالى « فجَعَـلَه غُثاءً أحْوَى » وغثا الوادى غَثْوا هذه حكايةُ أهل اللغـة فأما ابن جـنى فقال روَينا عن قُطْرب غَثَى الوادى يَغْثِى ـ اذا

جمع غُثَاءَة وواحد الغُثَاء غُثَاءَة — وهوالزَّبَد فاللام على هذا من غُثاء ياءٌ * قال
روينا عنه أيضا غَثَوتُ الشئَ — نفيت رَديئه فهذا من الواو كما ترى والقول الأوّل
أشبهُ لان المعنى عليه البتّة وكأنه عندى من الغَثَيان لما يَعْلُو المَعِدةَ من الرُّطوبةَ
ونحوها فهو مشَبّه بغُثَاء الوادى — لما يعلُوماءَه والغُبَاء — شبيه بالغَبَرة تكون
فى السماء والقُبَاء — القِيء وقُسَاء — اسم موضع غير منصرف لا لأنه اسم للبُقْعة
لكن للاشعار بأن أصله قُسواءُ على ماتقدم وقُبَاءُ — اسم موضع فى طريق
مكة يُصْرف ولا يُصْرَف وكذلكَ قُبَاء المدينة والقُبَاءُ — جمع قَبِيء وقد تقدم
والجُفَاء — الزَّبَد يقال جَفَأ الوادى يَجْفأ جَفْأً — اذا رمى بالزَّبَد والقَذَر وجَفَأَت
القِدْرُ بزَبدها — ألقَتْه والجُفَاء — الجافى والجُفَاء — الباطلُ والجُثَاءُ —
الاسم من تَجَشَّأْت والضُّغَاءُ — ضُغاءُ الذئب والكلب وضُهاءُ — بلْدة قال الهذلى

لعَمْرُكَ ما إن ذُو ضُهاءَ بهَيِّنٍ * علىّ وما أعطيتُه سَيْبَ نائلى

ذُو ضُهاءَ — ابنُه دُفن فى ضُهاءَ يقول لم أوجَع عليه كما هو أهله * قال ابن جنى *
القولُ فى همزة ضُهاءَ أنا قد وجدنا فى الكلام تركيب ض هـ ء وهو قراءة من قرأ
يُضاهِئُون بالهمز فان كانت منه فأصلٌ وفيه أيضا ض هـ ى وعليه غالب القراءة
يُضاهُون فان كانت منه فالهمزة فى ضُهَاء بدل من الياء فان قلت من أين لكَ أن
لام يُضاهُون ياءٌ وما تنكر أن يكون واوا فيكون يُضَاهون كيُغازُون ويُعادُون قيل
يُضاهُون من الياء لالهذا اللفظ ولكنهم قد قالوا من معناه امرأة ضَهْياءُ — وهى
التى لاتَحيض ويقال التى لاتَنْدَى لها وضَهياءُ كما ترى كعَمْياءَ واذا كان كذلكَ كان
قولهم امرأة ضَهْيأَةٌ وزنها فَعْلأَةٌ والهمزة فيها زائدة وذلكَ أنها كأنها من ضاهَيْت
فكأنّ المرأة التى لاتحيضُ تُضاهى الرجل فهى من ضاهَيْتُ فان قيل فلعل ضَهْيأَة
من ضاهَأْت على قراءة من قرأ يُضاهِئُون قيل يمنع من ذلكَ انه ليس فى الكلام فَعْيَل
فأما ضَهْيَد فشاذٌ وصُدَاءُ — قبيلةٌ والزُّقَاء — صُرَاخ الديكِ وكلّ طائرٍ زَقَو زُقَاءً
والزُّقَاء أيضا — بُكاء الصبى وهو أشدُّه وهم زُهاء ألف — أى قَدْر ألف والكسرُ
لغة والزُّهاء — مصدرُ زَهَت الشاةُ تَزْهو — اذا تَمَّ حَمْلُها فأضرعتْ ودَنَا ولادُها
والزُّهاء — الشَّخص ومنه قول بعض الرُّوّاد مَدَاحِيَ سَيْلٍ وزُهاءُ لَيْلٍ يصف

نَبائا والدُّعاء ـ الرُّغْبة الى الله جل وعز والظُّماء ـ العَطَشى والظُّباء ـ واد معروفٌ كذا حكاه السكري بالضم وكذلك روى بيت أبي ذؤيب

« بيْنَ الظُّباء فوادى عُشَر »

ورواه الأصمعي بالكسر وقد تقدم وذُكاءُ ـ اسمٌ للشمس همزته منقلبة عن واو لأنه من الذُكُو وانما شُبهت بذَكا النار ويقال للصبح ابنُ ذُكاءَ قال الراجز

فوردَتْ قَبْل انبلاج الفجْر * وابنُ ذُكاءَ كامنٌ فى كفْر

يعنى كامنا فى سواد الليل والثُّغاء ـ ثُغاء الشاة والظَّبية وقد ثَغَت تَثْغُو ويقال ادخُلوا ثُناءَ من قولهم جاؤا ثُناءَ ـ أى مَثْنَى مَثْنَى والرُّغاء ـ أصواتُ الابل رَغَت تَرْغُو والرُّواء ـ المَنْظر * قال أبو على * هو حُسْن المَنْظَر وأما قولهم عليه رُواء الحُسْن والشارَة فيمكن أن يكون فُعالا من الرُّؤْية فان كان كذلك جاز أن تحقق الهمزة فيقال رُؤَاء فان خففت الهمزة أبدلت منها واوا كما أبدلتها فى جؤَن فقلت رُوَاء ويجوز فى الرُّواء أن يكون فُعَالا من الرِّىّ فلا يجوز همزه كما جاز فى قول مَن أخذه من باب رأيت فيكون المعنى أن له طَراءةً وعليه نَضارة لأن الرِّىَّ يتبعه ذلك كما أن العطَش يتبَعُه الذُّبول والجَهْد والرُّواء ـ ما تَساقطَ من حبّ العنب فى أُصول حَبَله وضَمْر والرُّخاء ـ الرِّيح اللّينة وفى التنزيل « رُخاءً حيثُ أصابَ » ورُهاء ـ مدينةٌ بالجزيرة وبَنُو رُهاء ـ بَطْن من العرب والرُّهاء أيضا ـ بلَد اليه يُنْسَب ورَق المَصاحف ورُضاءُ لا تُجْرَى ـ بلد ويقال هم لُهاءُ ألف ـ أى قَدْر ألف والنُّعاء ـ صوتُ السِّنّور والنُّداء ـ الصوتُ وقد تقدم ذلك والنُّقاء ـ جمعُ نُقاوة يقال أخذتُ نُقاوةَ المَتاع ونُقاءه ونُقايَته ـ أى جَيّده والنُّزاء ـ ضِراب الفَحل والكسر لغةٌ وقد تقدم والنُّزاء ـ داءٌ يأخذ الشاةَ فتَنْزُو منه حتى تموتَ والنُّزاء ـ الوَثْب وخَصّ بعضهم به الوَثْب الى فوقُ نَزَا نَزْوا ونُزَاءاً والبُراء ـ جمع بَرِيء والبُغاء ـ الطلَب والمُواء ـ صوتُ الهِرّ يقال مَأَى يَمْؤُا مُواءاً وكذلك المُعاء وقد مَعا يَمْعو والمُكاء ـ الصَّفير وقد مَكا يَمْكو مُكاءاً وفى التنزيل « وما كانَ صَلاتُهم عنْد البيت إلاّ مُكاءً وتَصدِيةً » فالمُكاء ـ الصفيرُ والتَّصْدِيَة ـ التَّصْفِيق والمُكاء ـ مصدرُ مَكَت استُه تَمْكو ـ اذا نفَخَت ولا يكون ذلك إلا

وهى مكشوفة مفتوحةٌ وخص بعضُهم به أَسْتَ الدابّة والمُلاء ـ المَلاحفُ واحدته مُلاءة * قال أبو على * همزة المُلاء منقلبةٌ عن واو وقد روينا فى تحقيره مُلَيّة ولو كانت الهمزةُ لاما لثبتت فلم تحذف كما أن اللام لما كانت همزة فى تكبير وَرَاء الذى هو اسمُ الجهة ثبتت فى التحقير فقيل وُرَيِّئة ويشبه أن يكون انقلابُها عن الواو لأن فيها اتساعا ليس فى غيرها من الكُسَى كأنه من المَلا ـ وهو ما اتّسع من الأرض والمُلاوة ـ الوقتُ الممتدّ من الدهر والمَلَوان ـ الليلُ والنهارُ ويقال أخذه المُلاءُ والمُلاءةُ ـ وهو الزُّكام

(فَعّال) العَزّاء ـ الشدّة ومنه قيل تَعَزَّزَ لحمُه ـ اشتدّ ومنه الأرض العَزّاء ـ وهى الصُّلبة والعَزّاء ـ شدّة العيش وغلظه والحَذّاء ـ الذى يَحْذو النِّعالَ والهَفّاء واحدتها هَفّاءة نحوُ الرِّهْمة ـ وهو المطر اللَّيِّن وقيل هو الأَفّاء والأَفّاءة والقَضّاء من الابل ـ ما بين الثلاثين الى الأربعين وانما قيل لها قَضّاءُ لأنها قد صارت مقدار ما يقضى الحقوقَ عن صاحبها والقَضّاء أيضا من الناس ـ الجِلّة وان كان لاحسبَ لهم بعد أن يكونوا جِلّةً فى أبدان وأسنان واشتقاقه مما ذكرنا لأن ذوى الأسنان والأبدان تشهد بهم المحافلُ فيَقْضون عما يَنِى به ذوو الأحساب فكأنهم فى حكمهم مثلُ هؤلاء ولهذا الاشتقاق جعلنا القَضّاء من الابل فى باب فَعّال وجعلنا القَضّاء من الدروع فى باب فَعْلاء والكَلّاءُ ـ مَرْفَأُ السُّفُن وهو مُكَلّأُ السُّفُن أيضا والجمع مُكَلّآت ورجل كَلّائىٌّ وكَلّاوىٌّ وكَلّاء عند سيبويه فَعّال لأنه يَكْلأُ السفُن من الريح وعند أحمد بن يحيى فَعْلاء لأن الريح تكِلُّ فيه عن السفن وكلا القولين صحيح والاول أسبقُ والجَلّاء ـ مثل الجُلّى قال دريد بن الصمة

كميشُ الازار خارجٌ نصفُ ساقه * صبورٌ على الجَلّاء طَلّاعُ أنجُد

وانما قيل له جَلّاء لأنه يجلّى من نزل به فهو فى الأصل صفة ثم جعل اسما فأما الجَلّاء فالذى يجلُو السلاح والشَّوّاء ـ الذى يَشوى اللحم والسَّقّاء ـ الذى يَسْقى ونحو هذا مطّرد كثير والدَّعّاء ـ اسمُ رجل والرَّغّاء ـ طائرٌ واللَّوّاء كذلك

(فِعّال) الحِنّاء ـ جمع حِنّاءة وأصله الهمز يقال حَنَأْت رأسَه ولحيته * قال أبو على * فان قلت فهلّا كان فِعْلاء وألفه منقلبة عن ياء كالزِّيزاء الذى جُعل

قوله والهفاء الخ يقتضى انه بالتشديد والذى فى كتب اللغة تخفيفه مفردا وجمعا فتأمل كتبه مصححه

اسما غير مصدر لما لم تكن اسم حدث فكذلك الحنّاء فعّلاء لأن فعّالا يختصّ بالمَصادر كالكذّاب فى قوله « وكذّبوا بآياتنا كذّابا » فالقول أن فعّالا لم يختصّ بالمصدر كما اختص الفيعال والفِعْلال بالمصدر نحو القيتال والزِّلْزال ألا ترى أنهم قالوا القثّاء وفى التنزيل « من بَقْلها وقثّائها » فلما جاء فى الاسماء التى ليست بمصادرَ ٣ مثله أيضا فعل له ككذّب فى الكذّاب فأما همزة الحنّاء فينبغى أن تكون لاما غير منقلبة كما أن التى فى القثّاء كذلك لقولهم مَقْثَأة فكما أن همزة آلاء أصل حيث لم تصحّ اللام واوا ولا ياء فى بناء تأنيث فكذلك الهمزة فى الحنّاء قال

* وما ابْنُ حنّاءَةَ بالرَّثِّ الْوَان *

والحنّاءة ـ موضع وابن حنّاءة ـ رجلٌ

(فُعّال) الحُوّاء ـ نَبْت واحدته حُوّاءة * أبو رياش * هو الخلاف * قال أبو على * هو فُعّال من حَوَيت لأن فيه تقبّضا وتجمّعا كما قال

* كما تكشّر للحُوّاءة الجمَلُ *

وقد يجوز أن يكون فُعْلاء من الحُوّة اذ كان فيه ضَرْب من السّواد والهمزة على هذا تكون للالحاق كالتى فى قُوَباء والأوّل أقوى لان فُعّالا بناء مما تكون عليه أمثلة النبات كثيرا كالقُلّام والحُمّاض ومن ثم قال أبو الحسن فى رُمّان انه فُعّال يصرفه فى المعرفة وخالف الخليلَ والجُنّاء ـ جمع جانٍ وهم الذين يجتنُون الثمارَ والصُّرّاء ـ جمعُ صارٍ ـ وهو المَلّاح والسُّلّاء ـ جمع سُلّاءة ـ وهو شوك النخْل قال علقمة بن عَبَدة

سُلّاءة كعصا النّهديّ غُلَّ لها * مُلَجْلَج من نَوَى قُرّانَ معْجومُ

شبهها فى ضُمْرها بالسُّلّاءة وقوله مُلَجْلَج ـ أى مَمْضوغ وقال كعصا النَّهْدى(١) يعيبهم بأنهم رعاءُ أصحاب عصيّ كما قال الجعدى

فأصبحت النّيرانُ غَرْقَى وأصبحت * نساءُ تميم يَلْتقطنَ الصّياصيا

يَعيبهم بأنهم حَوَكة والصّياصى ـ القُرون والسُّلّاء ـ طائر والطُّلّاء ـ عَلَق الدّم همزته منقلبة عن ياء وهو من محوّل التضعيف أصله طُلّال فقيل هذا كما قيل

٣ بياض بالأصل

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا فى قوله كعصا النهدى يعيبهم بأنهم رعاء أصحاب عصيّ وفى قوله كما قال الجعدى فأصبحت الخ يعيبهم بأنهم حوكة والصواب فى قول علقمة كعصا النهدى أنه انما خص نهدا لان النبع فى بلادهم كثير فهم يتخبون العصيّ الحسان منه وليست مصاحبة العصيّ تستلزم الرعية لان العرب كلهم أصحاب عصيّ وليسوا كلهم رعاء والصواب فى البيت الثانى أن قائله سحيم عبد بنى الحسحاس لا الجعدى كما زعم من قصيدته التى مطلعها وهى مشهورة

عميرة ودّع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

وما عاب بنى تميم بانهم كما زعم حوكة وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

للتمر المُزّاء وانما هو من المَزّ أو من المَزِيز وقالوا لا أمْلاه يريدون لا أمَلَّه وحقيقة القول فيه كالقول فى الحُوّاء * قال أبو على * ويقوّى فُعْلاء فى الطُّلّاء أنهم سمّوا الدمَ جَسَدا يعنى انهم اشتقوا له اسما من الطَّلَل الذى هو الجسم كما سمّوه جَسَدا وهو الجسم أيضا والدُّبّاء ـ القَرْع واحدته دُبّاءة قال امرؤ القيس

اذا أقبلَتْ قلتَ دُبّاءةٌ * من الخضر مغموسةٌ فى الغُدُر

والثُّفّاء ـ الحُرْف والثُّفّاء أيضا ـ الصَّبِر والشُّدّاء ـ نَبْت والمُكّاء ـ طائر يسمّى بذلك لكثرة صفيره قال

اذا غَرَّد المُكّاءُ فى غير رَوضة * فوَيْل لأهْل الشّاء والحُمُرات

والوُضّاء ـ الوَضِيءُ الوجه قال الشاعر

والمَرْءُ يُلحِقه بفِتْيان النَّدى * خُلُقُ الكريم وليس بالوُضّاء

بابُ فَعْلاءَ وهى تنقسم عشرةَ أقسامٍ

فَعْلاءُ تأنيث أفعَلَ ولاحاجة بنا الى ذكرها هنا لتقدمها فى تحديد المَقاييس فَعْلاءُ اسمٌ غيرُ منقول عن الصفة فعلاءُ صفةٌ غالبةٌ غلبةَ الاسماء فَعْلاء صفةٌ مسمًّى بها فَعْلاءُ مختلَف فى أفعلها فَعْلاءُ لاأفعلَ لها من جهة اختلاف الخِلْقة أو الطبْع أو التشبيه بالمذكر فَعْلاءُ لا أفعلَ لها من جهة أنها ليس لها مذكَّر يعادلُها من نَوْعها فَعْلاءُ مطابقة اللفظ لموصوفها على جهة الاشادة والمبالغة بها فَعْلاءُ لا أفعلَ لها من جهة السَّماع فَعْلاءُ اسم للجمع

(فَعْلاءُ اسم غير منقول عن الصفة) أسماءُ ـ اسمُ امرأة وهو أحد قولى الفارسى وذلك أنه قال أسماءُ يحتمل أن تكون فَعْلاءَ من الوَسْمة والوَسامة وان كان سيبويه لايَطّرِد بدل الهمزة من الواو المفتوحة فعسى أن تكون من باب إنْفَحل وأُبْلىّ والعَزْلاء ـ فَمُ المَزادة وموضعُ مَصَبّ الماء منها وكلُّ جانب من المَزادة عَزْلاءُ لأنّ الماء ينصبّ من جانبيها الأسفل والأعلى * أبو عبيد * هى فَمُ المزادة الأسفلُ والجمع عَزالٍ * وقال مرة * العَزْلاءُ ـ القِرْبة فَعَمّ وعَزْلاءُ ـ اسم فَحْل من خيل العرب والعَقْفاء ـ ضَرْب من النَّبْت والعَزّاء ـ شِدّة العيش وغِلَظه وكلّ

شئ فيه شدّة عَزّاءُ والعَيْصاء والعَوصاء ــ الشّدّة والعَوْصاء أيضا ــ أرضٌ وعَشْواءُ الليل ــ ظُلْمته وإنهم لفى عَشْواءَ من أمْرهم ــ أى اختلاط والعَشْواء ــ جِنْس من النخل متأخر الحمل وهو يَضْرب فى عَمْيائه وعَمايته ــ أى يَخْبط فى غَوَايتـه لايبالى ماصَنَع والعَجْزاء ــ حَبْل من الرمل كريم المَنْبِت والعَلْياء ــ اسمٌ لها أعنى السماءَ وليس بصفة فلذلك صارت فيها الواو ياءً والعَلْياء ــ ماارتفع من الأرض وأنشد سيبويه

* ألَا يا بَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ *

* قال أبو على * قلبت فيه الواو ياءً للاشعار بالنقل الى الاسم عن الصفة وليس هذا بمطرد كاطّراد قَلْب الياء واوا فى فَعْلَى المقصورة كتَقْوَى وشَرْوَى وهذا وان كان منقولا عن الصفة فليس بخارج من هذه الترجمة لأنه نقل عن غير موضوع الصفة انما الصفة العالية أو العُلْيا وانما تحرَّينا فى هذا الباب ما لم يكن منقولا عن الصفة بلفظه كالعَوْراء والغَضْيَاء ونحوهما والعَنْساء ــ الجَرادة الأنثى وعَنْساءُ ــ موضعٌ وعَنْساءُ ــ جدّة غَسَّانَ السَّليطىّ لأمّه إياها عَنَى جرير بقوله

أساعيةٌ عَنْساءُ والضأنُ حُفَّل * فما حاوَلَتْ عَنساءُ أم ماعذرُها

والعَضْداء ــ موضع بالسَّراة قال الشنفرى

وأُصْبح بالعَضْداء أبغى سَراتَهم * وأسْلُكُ خَلًّا بينَ أرباعَ والسَّد

والحَصْباء ــ الحَصَى الصِّغارُ والحَرْشاء ــ نَبْتٌ سُهلِىٌّ وقيل هو ينبُت بنجد وليس بشئ ولا لها صَبُور وقيل هو خَرْدل البَرّ والحَلْكاء ــ دوَيْبّة شبيهةٌ بالعظاءة وابنُ حَوْباءَ ــ شاعرٌ هذلىٌّ والحَوْباء ــ النفس وقيل رُوع القلب والحَوْباء ــ الكبد والحَوْجاء ــ الحاجةُ يقال ما بَقيتْ فى صَدْرى حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ إلا قَضَيتها وكلّمتُه فما رَدَّ علَىَّ حَوْجاءَ ولا لَوْجاءَ والحَوْزاء ــ الحَرْب تَحُوز القومَ قال جابر بن الثَّعلب

فهلَّا على أخْلاق نَعْلَىْ معصَّب * شَغَبْت وذو الحَوْزاء يَحفزُه الوِتْر

الوِتْر هنا ــ الغضبُ وحَذْراء ــ اسمُ امرأة والحَدّاء ــ اسم قبيلة ويقال اسم رجل وحَدّاءُ أيضا ــ موضع وحَدْواءُ وحَوْساء ــ موضعان والحَذْواء ــ فَحْل من خيل العرب وهَلْباءُ ــ موضع وما عنده غَنَاءُ ذلك ولا هَجْراؤه ــ أى

علمه والهَضَّاء - الجماعة قال الشاعر

اليه تَلْجأُ الهَضَّاءُ طرا * فليسَ بقائلٍ هُجْرا لجادى

وقيل هي الجماعة من الخيل وخَضْراء كلّ شئٍ أصلُه وليس بمنقول لانه لا معنَى للخضرة فى ذلك والخَلْصاء - ماء بالبادية والخَمَّاء - موضع وخَبْراء الخبرة - شجرُها والخَبْراءُ - بَجْرُ الجُرَذ ونحوه والخبراء - مَنقَعُ الماء فى أصول السّدر والخبراء - القاع ينبت السدر والخبراء - منبِتُ الخابور وهو ضرب من الشجر والحَرْماءُ - منقطع أنف القيقاءة والغَضراءُ - أرضٌ لا ينبتُ فيها النخلُ حتى تُحفَر وأعلاها كَذّانٌ أبيض والغضراءُ - الطِّينُ الحُرُّ الخالص ويقال أباد الله غضراءهم وخضراءهم - أى جماعتهم وأنكر الاصمعى خَضْراءَهم وانهم لفى غضراءَ - أى فى عيش ناعم والغَدْراءُ - الحجارة وأرضٌ غَدِرَة من ذلك وغَلْفاءُ - معدى كربَ بن الحرث بن عمرو (١) والغلفاء - لقبُ سلمة عم امرئ القيس والقَفْعاءُ والقفعاء - نبتان والقَنْعاء والقَعْراءُ والقَطْراءُ - مواضع وبنو قَرْواءَ - المياسيرُ وحكى الفراء «لا ترجع هذه الأُمّةُ على قَرْوائها» - أى على اجتماعها والقَفْداءُ - العمامةُ اذا لُبِسَت على الرأس ولم تُسدَل على الظهر ولم تُرَدّ تحتَ الحنك والكَرْهاءُ - نقرةٌ فى القفا هُذَلية وقيل هى الوجه والرأسُ بأسره والكَثْباءُ - من أسماء التراب والكَرْساءُ - القطعة من الأرض فيها شجرةٌ تدانت أصولُها والتفت فروعها والكَلْداء - المَشَقَّة والكَلّاءُ - مُرفَأ السفن هو عند أحمد بن يحيى فَعلاء لان الريح تَكِلُّ فيه عن السفن وعند سيبويه فَعّالٌ لانه يكلأ السفن من الريح والجَعْراءُ - لَقَبُ بلعنبر وقيل هى دُغَة بنت مَغْنَج وَلَدت فى بنى العنبر وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاضُ فظنّته غائطا فلما جلست للحدث ولدت فأتت أمها فقالت يا أماه هل يفتح الجَعْرُ فاه قالت نعم ويدعو أباه فتميمٌ تُسمّى بلعنبر بنى الجعراء لذلك والجَعراءُ أيضا - الاستُ وهى الجَعْواءُ والجَعْباء - بئر وهى أيضا روضة معروفة وجَهْراءُ الحىّ - أفاضلهم وقيل جماعتهم والجَهْراء - الرابية العريضة السهلة والجَوْثاءُ - الكبد وما يليها وقد تقدمت بالحاء والجَوْثاءُ - العجب والجَوْثاء - موضع وجَدْلاءُ السرج وجَديلته - ناحيته وضرَحتْ بجَدّاء وجِلْداء وجِلْدان وجِدّان وجِدٍّ يضرب مثلا للأمر

(١) قلت قوله والغلفاء لقب سلمة الخ خطأ والصواب ان غلفاء بغير ألف ولام لقب معدى كرب ابن الحرث بن عمرو وأخى سلمة وشرحبيل قتيل يوم الكلاب وحجر بن امرئ القيس لالقب سلمة كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

اذا بانَ والجَمَّاءُ ـ موضع وقالوا جاؤا الجماءَ الغفيرَ والجماءَ الغفيرةَ وجماءَ غفيرًا وجماءَ غفيرةً ـ أى جاؤا كلهم والشَّعْراءُ ـ الشجرُ الكثير والشَّعْراءُ ـ شَعَرُ العانة والشَّعْراء ـ ضربٌ من الحَمْض والشَّعْرَاء ـ الخَوْخُ جازِيَة والشَّحْناءُ ـ الحقْدُ والشَّهلاءُ والشَّكلاء ـ الحاجةُ والضَّجعاءُ ـ الغنمُ الكثيرةُ وهى أيضا الضَّاجعة والضَّرَّاء ـ الشدَّةُ وضَبَّاءُ ـ اسمُ رجلٍ والصَّفْراء ـ نبتٌ ليس للونه وصَنْعاءُ ـ بلد فأما قوله

* لا بُدَّ من صَنْعَاوان طالَ السَّفَر *

فانما قصره للضرورة وصَقلاءُ ـ موضع وصَدَّاءُ وصَدْآء ـ اسمُ بئر أو عين عذبة وفى المثل « مَاءٌ ولا كصَدَّاء » ـ أى هو صالح ولا كماء صَدَّاء والصَّيْداءُ ـ حجر أبيضُ تُعملُ منه البِرامُ وصَيداءُ ـ مَوضعٌ وقيل ماءٌ بعينه وصَهْبَاءُ ـ اسمُ فحل معروف من خيل العرب والصَّفَّاء ـ فرسٌ والصفْوَاءُ ـ الصَّفَا وسَهْبَاءُ ـ روضةٌ معروفةٌ وهى أيضا بئر لبنى سعد والسَّخْنَاءُ ـ السُّخونَة والسَّرَّاء ـ السُّرور وسَرَّاءُ ـ موضع وكذلك سَيْنَاءُ * قال أبو على * هو فَعْلاءُ ولا يكون فِيعَالاً لقولهم سِيناءُ لأنّ فِيعَالاً من أبنية المصادر والزَّوراءُ ـ مَشْرَبة من فضة وقيل هى مدينة وقيل هى كأسُ النعمان بن المنذر والزَّوْرَاءُ ـ ضَيْعةُ أُحيحةَ بن الجُلَاح والطَّحْمَاء ـ نبت من الحمض والدَّقْعاء ـ التراب ومنه فَقيرٌ مُدْقَعٌ والدَّقْعاءُ ـ رديءُ الذُّرة والدَّهْماء ـ سَحنَةُ الرجل وأبو الدَّغْفاء ـ كنيةُ الأحمق والدَّرداءُ ـ موضعٌ والدرْمَاءُ ـ نبتٌ والدَّأْماءُ ـ البحرُ ووقعوا فى أمّ دَأْكاءَ ـ أى فى شرٍّ مستقبل والتَّرْباء ـ التراب والتَّرْبَاءُ ـ نبت سُهْلِىّ مُفَرَّضُ الوَرق والتَّرباء ـ موضع والتَّيْمَاء ـ الفَلاة وتَيماءُ ـ قرية والظَّلْماء ـ الظُّلمة والثَّطَّاءُ ـ العنكبوتُ وقيل دُوَيْبّة تلسَعُ لَسْعًا شَديدًا والثَّرياءُ ـ الترابُ النَّدِىُّ كالثَّرَى والثَّمْراء ـ هضبَةٌ بالطائف والثَّمراء ـ جَماعةُ الثمر وقد تُؤوّل على الوجهين جميعا قوله فى صفة نخل

* يَظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسُ *

والشَّدْوَاء ـ موضعٌ والرَّعنَاء ـ ضربٌ من العنب بالطائف بَيضاء طويلةُ الحَبّ

والرَّعباءُ ـ موضعٌ والرَّهْباء ـ الرهْبةُ والرَّغْباءُ ـ الرَّغْبةُ والرَّوْحاء ـ موضعٌ على ليلتين من المدينة النسبُ اليه رَوْحانىٌّ نادر ومنهم من يقول رَوْحاوىٌّ على القياس والزَّنْقاء ـ موضع والزَّوْكاء ـ الصَّدى الذى يُجيبُ فى الجبل والحمام والرَّمْضاء ـ شدّةُ الحرّ تُصيبُ الحصَى ولَسْعاءُ واللَّعْباءُ واللَّهْباءُ واللَّهْواءُ ـ مواضعُ واللَّكّاء ـ الجلودُ المصبوغةُ باللُّكّ واللَّوْجاء ـ الحاجةُ وقد تقدم ذلك واللأْواء ـ الشدّة * قال أبو على * هى كالعَشْواء فى أن اللام واو وان كانت اسمًا واللَّوْلاءُ ـ كاللأْواء جعلها جميعُ النحويينَ فَعْلاءَ إلا عند أبى على فانه قال همزة اللولاء منقلبةٌ عن واو ولا تجعلها فعْلاءَ كما لم تَجْعل الميم فى مرمر زائدًا لان هذا النحو فى اللام أكثرُ من باب سَلِس وقَلِقَ والنَّقْعاءُ ـ مستنقعُ الماء والنَّعْماءُ ـ ضدُّ الضَّرّاء والنَّصْحاءُ ـ موضع والنَّخْفاءُ ـ أعلى عظم الساق والنَّكْراءُ ـ المنكَر والنَّكْراءُ ـ الدَّهاءُ وبنو نَكْرَاءَ ـ القومُ يجتمعونَ على الشراب والبَخْراءُ ـ الدُّبُر والقَصْعاءُ ـ الفأرةُ والفَحْشاءُ ـ الفُحشُ والفَحْلاءُ ـ موضع والفَتْخاء ـ شئٌ مربَّعٌ من خَشب يجلسُ عليه الرجلُ ويكون لمُشتار العسل والفَغْواءُ ـ اسمٌ أولقبٌ والفَجْواءُ والفَجوةُ ـ ما اتسعَ من الأرض وفَسّاءُ ـ اسمُ بلد بفارس والفَيْفاءُ ـ الفلاةُ * قال أبو على * همزتُها للتأنيث دونَ الالحاق ألا ترى أنه لايجوز أن يكون فَيْعالًا لقولهم الفَيْفُ ولا فَعلالًا لأن هذا البناء يختصُّ بالتضعيف فقد ثبتَ أن الهمزةَ فيها ليست مُنقلبةً عن اللام بدلالة حذفهم لها فاذا لم يجز أن يكونَ فَيعالًا أو فَعلالًا ثبت أنها فَعلاءُ * قال * ولولا التَّثبتُ من جهة الاشتقاق لحكمتُ أنها من مضاعفة الأربعة لأنَّ باب قلقلَ أكثرُ من باب سَلِسَ وقَلِق ومن ثم قالوا فى مرمر إنه من باب صَعْصَع لأنك لو حكمتَ بزيادة الميم لجعلتَ الفاء واللام راءين وبَقْعاءُ ـ موضعٌ مُرُّ الماء ولا يدخله الألفُ واللامُ * قال الفارسى * نكحَ رجلٌ من أهل لِينةَ وهو موضع طيبُ الماء امرأةً من أهل بَقعاء فسارَ بها فَغَنِيَ عنها فقالت فى ذلك

مَنْ يُهْدِ لى من ماء بَقعاءَ شَرْبةً * فانَّ له من ماء لِينَةَ أرْبعا
لَقد زادنا وَجْدًا بِبقعاءَ أننا * وجدنا مطايانا بلينةَ ظُلَّعا

فَمَن مُبلِغٌ تِرْبِي بالرمـــل أنني * بَكَيتُ فلم أترك لعيني مَدْمَعَا

وبَقْعاء - ماءٌ في بلاد بني سَليط وهَاربةُ البقعاء - بطن من العرب وبَلْعاء - فرسٌ لبني سَـدُوس وبَلْعاءُ أيضا - فرس أُبَيّ بن ثعلبة وبلعاءُ - موضع وبَلْعاء ابن الحرث - الذي أنزلت فيه الآية «كَمَثَل الكلب إن تحمل عليه يلهثْ» وبلعاء ابن قيس - شاعرمعروفٌ والبَرْحاءُ - من أسماء الشمس وبَهْراءُ - حَيٌّ من اليمن النسبُ اليـه بَهراوِيٌّ على غـير قيـاس والبَغضاءُ - الحقـد والبَوغاءُ - رائحةُ الطيب والبَوغاءُ - الترابُ الرقيقُ وبَوْغاءُ الناس - طَاشَتُهم وسَفِلتُهم وحَمْقاهـم والبُوصاءُ - لُعبـةٌ بها الصبيانُ يلعبونَ يأخذون عُودًا في رأسه نار فيـديرونَه على رءوسهم والبَزْلاءُ - الداهيةُ العظيمةُ وانه لَنَهَّاض ببزلاءَ - أي مطيقٌ على الشدائد ضابطٌ لها والبَزْلاءُ - الرَّأيُ المُحكَمُ وبَزْواءُ - أرضٌ بيضاءُ مُرتفعةٌ من الساحـل بين الجار ووَدّانَ والبَأْواء - الزَّهْوُ وأنكرها بعضهم والمَلْحاءُ - مَقعدُ الفارس من الصُّلب قال أبو النجم

جَـالَ والسِّربالُ من أحْشائه * في موضع الكَاهِلِ من مَلْحائه

يقولُ لمّا وثبَ عن الفرس صار قميصُه على بطنـه والملحاءُ أيضا - لحمةٌ مُستطيلةٌ في أصولِ الأضـلاع من أعلى وقيـل لحمٌ مُستبطِن الصلب من الكاهل الى العجُـز وقيـل ما انحـدرَ عن الكاهـل الى الصُّلب ومَلحاءُ - حي من جَبْـدانَ والمَصْواء - الاستُ قال الشاعر

* قد بَلَّ أعلَى السَّرج من مَصْوائه *

وبنو مَذْراءَ - أهـلُ الحضَر والمَثْعاءُ - مِشْيةٌ قبيحـةٌ والوَجْعَاء - الاستُ قال الشاعر

غَضِبتُ لمرء إذ نَيكَتْ حَليلتُه * وإذ يُشَدُّ على وَجْعَائها الثَّفَرُ

ووعْثاءُ السفر - مَشَقّتُه والوَدْكاءُ - موضع قال ابنُ أحمر

أوَكُنتَ تَعرِفُ آياتٍ فقد جَعَلَتْ * أطْـلالُ إلْفكَ بالوَدْكاءِ تَعتَـذِرُ

(فَعْلاءُ صـفةٌ غالبةٌ غلبةَ الاسم) العزّاء - الارض الكثيرةُ العـزَازِ وهي الحُزونُ والحجارة والعزّاء - السنة الشـديدة وقد تقـدم أنها الشـدّة عامّة وأرض عزّاء

صلبة

قوله بهراوِيٌّ على غير قياس في العبارة سقط ووجه الكلام بهراوي على القياس وبهراني على غير قياس فتنبه كتبه مصححه

ـ صُلبةٌ ولم يُقل موضع أعزّ والعَرْجاء ـ أكَمَةٌ صعبةُ المُرتقَى قال الهذلىّ

فكأنها بالجِزْع جزع نُبايِعٍ * وأُولاتِ ذى العرجاء نَهْبٌ مُجمَعُ

* قال ابن جنى * أراد بأولات أماكن ـ أى نواحى هذه الأكمة وذى زائدةٌ

* قال * ويجوز أن يكونَ من باب اضافة المسمّى الى اسمه كقوله

* إليكم ذوى آل النبى *

أى يا أصحابَ هذا الاسم الا أنه كان يجبُ على هذا أن يؤنث ذَا فيقولَ وأولات ذات العرجاء غير أنه ذكّر ضرورةً كقوله تعالى « هَـذا رحمةٌ من ربّى » وغير ذلك من تذكير المؤنث والعَرْجاء ـ الضَّبُعُ لعرَجها ولا يقال للذكر أعرجُ والعَـرْفاء ـ الضبع لكثرة شَعَرها والعفْراءُ ـ لَيلةُ ثَلاثَ عشْرةَ من الشهر والعَفْراءُ ـ الارضُ التى لم تُوطأْ قطّ والعَبْلاءُ ـ حِجارةٌ بيضٌ والحَذّاءُ ـ اليمينُ المُنْكَرةُ الشديدةُ التى يُقتطَعُ بها الحقُّ مشتقٌّ من الحَذّ وهو القَطعُ وقد قالوا عينٌ حَذّاءُ والحمراءُ ـ أرضٌ معروفةٌ للونها ويقال لها حمراءُ الأسد والحمراءُ ـ العَجَمُ لبياضها والحمراءُ ـ السنة الشَّديدةُ والجمّاءُ ـ الاستُ لسوادها والهَلْباءُ ـ الاستُ لشَعَرها والخَلْقاءُ ـ السَّماءُ لا لتئامها وملاستها والخَرْجاءُ ـ قريةٌ فى طريق مكةَ لأنَّ فى أرضها سَوادًا وبياضًا الى الحمرة وكلُّ أرض كذلك فهى خَرْجاءُ وعارمةُ الخَرْجاء ـ موضعٌ ببلاد بنى عامرٍ والخَشْناء ـ بَقلةٌ خَشِنةٌ خضراءُ وورَقُها قصيرٌ مثل الرِّمرام غير أنها أشدُّ اجتماعا ولها حبٌّ تكون فى الرَّوض والخَشْناء ـ أرضٌ فيها طينٌ وحَصْباءُ حكاها ابن الاعرابى والجمع الخَشْناواتُ على غلبة الصِّفة ومشابهتها الاسمَ بذلك والخَشّاءُ ـ أرضٌ فيها حجارةٌ ورملٌ ومنه أنبطَ فى خَشّاءَ والخضْراءُ ـ نخلةٌ باليمامة يقالُ لها خَضْراءُ أمامةَ وهى دائمةُ خُضْرةِ السَّعف والخَضْراءُ من الحَمَام ـ الدَّواجنُ وان اختلفت ألوانُها لأنّ أكثرَ ألوانها الخُضرةُ والخَضْراءُ ـ السَّماءُ للونها وفى الحديث « إيّاكم وخضراءَ الدِّمَن » يعنى المرأةَ الحسناءَ فى مَنبت السُّوء شبهها بالشجرة الناضرة فى دِمْنَة البَعَر وأكلُها داءٌ والخَرْماء ـ رابيةٌ منهبطةٌ والجمع خُرمٌ على الصفة وقد تقدم أنها منقطَعُ أنف القيقاءة والغَضْراء ـ الأرضُ الطيبةُ العَذِيَةُ فيها خُضرةٌ ولينٌ وقد تقدم فى الأسماء أنها

قوله كقوله تعالى الخ سقط قبله شئ لا يستقيم الكلام الا به اه كتبه مصححه

الطينُ الحُرُّ والغَبراءُ ـ الأرضُ للونها والغَبْراءُ ـ الفَلاةُ والغَبراء ـ أرضٌ خَضِرَةٌ كثيرةُ الشجر وبنو غَبْراءَ ـ القومُ الصَّعاليكُ وبنو غَبْراء ـ الفقراءُ وقيل بنو غَبراء ـ أهلُ البَيداء وبنو غَبراءَ أيضا ـ قومٌ يجتمعون على الشراب من غير تَعارُفٍ والغَبْراء ـ الغرباء والغَبْراء ـ أنثى الحَجَل للونها وقيل لاغْبارها ـ أى ذَهَابها والغَبراءُ والغُبَيراء ـ نبات سُهلىٌّ أغبرُ وقيل الغَبراءُ شجرتُه والغُبَيراءُ ثمرته وقيل بقلب ذلك والواحدُ والجميعُ فيه سواء فأما هذا الثمرُ الذى يقالُ له الغُبَيراءُ فدخيلٌ والغُبَيراء ـ اسم للسماء فى الجَدْب والغَرَّاء ـ بقلةٌ فيها ثمرةٌ بيضاء والغَرَّاء ـ طائرٌ من طير الماء أبيضُ والذكرُ والأنثى فيه سواءٌ والغَرَّاء ـ ليلةَ ثلاثَ عَشْرةَ من الشهر لضَوئها والغَثْراء ـ سَفِلةُ الناس وهى أيضا الجماعةُ المختلطةُ من الغُثْرة ـ وهى لونٌ مختلطٌ بسواد وبياض وغُبْرة وقيل الغُثْرة شبيهة بالغُبْسة تخلطُها حمرةٌ وقيل هى الغُبرة والغَثْراء ـ الضَّبُع للونها والقَنْفاء ـ الحَشَفةُ المُشْرِفةُ والقَنْواءُ ـ العُقابُ صفةٌ لازمة للانثى وهى السَّريعة الاختطاف والكَحْلاء ـ عُشْبةٌ رَوْضِيَّة يانعةُ اللَّون ذاتُ وَرق وقُضُب ولها بُطونٌ حُمْرٌ وعرقٌ أحمرُ يَنبتُ بنجد فى أحْوِية الرمل والكَحْلاءُ ـ طائرٌ والكَلْفاءُ ـ الخمرُ للونها والكَأْداء ـ العَقَبةُ الشَّاقَّة المَصْعَد وقد تقدم فى باب الاسم أنها المَشَقَّة والجَرْعاء ـ الأرضُ السَّهلة والجَرْعاء ـ ما انبسط من الرَّمل والجَرْعاء ـ دِعْصٌ من الرمل لا يُنبتُ شَيْئًا والجَرْداء ـ الخمرُ اذا نَفَتْ زَبَدَها وسَكَنَتْ وقد تجرَّدت والجَذْماء ـ كَفُّ الثُّريَّا ولها كف أُخرى مبسوطةٌ تُسمَّى الخَضيبَ والجَرْباء ـ السَّماء وقيل هى سَماء الدنيا * قال الفارسى * وانما سُمِّيتْ جَرباءَ تشبيها بالجَرْباء من الابل لأن الكواكبَ تظهر فيها كظهور الجَرَب بالجَرباء وهذا على نحو تسميتهم إياها الرَّقيعَ لانها مَرْقوعةٌ بالنجوم والجَرْباء ـ الأرضُ التى لم يُصبها مطرٌ واقشعرَّتْ فذهبَ نَبْتُها والحَوفاء ـ ركيَّةٌ واسعة بشبكة من شِباكِ بنى كُلَيب والشَّبَكة ـ موضعٌ تُحفرُ فيه آبارٌ والشَّعْراءُ ـ ذُبَابٌ يَلزق بمحالب البعير وأظفاره كُلٌّ واحد منها أشعرُ الظَّهر والشَّهْباء ـ السَّنةُ الشديدةُ والصَّلْعاءُ ـ الداهيةُ والصَّلْعاءُ ـ الرابيةُ التى لا تُنبتُ حكى الفارسىُّ فى جمعها صَلْعاوات والصَّمعاءُ ـ

البُهْمَى اذا ارتفعتْ وَتَمّت قبل ان تتفقّأ من الأصْمع - وهوالدّقيقُ الأعلى المحدّدُ الطّرَف وكل بُرْعومةٍ مادامتْ مجتمعةً منضمّةً لم تتفتّح فهي صَمعاء والصّحماءُ - بقلةٌ ليست بشديدة الخضرة والصّحراءُ - البَرازُ والصّهباء - الخمرُ للونها والصّهباء - ضربٌ من الذُّباب للونه وقول لبيد

فَلَهـا هِبـابٌ في الزِّمام كأنّها * صَهْبَاءُ راحَ مع الجَنُوبِ جَهامُهَا

عني سَحابةً صَهباءَ اللون والصّبغاءُ - بقلةٌ بيضاء الثمرة من قولهم ضائنةٌ صَبغاءُ وهي البيضاءُ طَرف الذَّنَب والصّيْداءُ - الأرضُ الغليظةُ والصّفراءُ - الذهبُ للونها والصُّفْراء - الخمر لذلك والصّفراء - وادي بيَلْيَل لصُفرة رملته والصّفْراء - المِرّةُ المعروفة والصفراء - الجرادةُ اذا خلت من البَيض لصُفُورها أي خُلوّها من قولهم بيت صِفْرٌ وقيل هي المُصَفَّرة من الشحم والصّفراء - النّحل قال الهذليّ

كأنّ على أنيابها من رُضَابها * سَبيئًا نَفَى الصّفراءَ عنها إيامُهَا

والقَمّاء - الأرضُ والصّمّاء - الداهيةُ كلاهما على المثل واشتمل الصّمّاءَ - اذا اشتمل بثوبه حتى يُجلِّلَ به جسدَه وقد قالوا شَمْلةٌ صَمّاءُ والسّحْماء - الاسْتُ للونها والسَّبْتاءُ من الأرضين كالصحراء والجمع سَبَاتَى والسَّمْراء - الحنطةُ للونها فأما قول ابن مَيّادة

يَكْفيكَ مِنْ بعضِ ازْدِيارِ الآفاقْ * سَمْراءُ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

فقد تكون السمراءُ ههنا حَبّةَ الحنْطة ويكون دَرَسَ داسَ ونظير تسميته إياها السّمراء قولُهم في التّمْرة السوداء ومنه قول بعض نساء العرب في أغانيها التي تُنَدِّدُ بها عند تشهير الولائم والاعْذارات ونحو ذلك

ولولا الحَبّةُ السمرا * ءُ لم نَحْلُلْ بواديكم

وقد تسمى الحمراءَ وقد تكون السمراءُ أيضا الناقةَ كُنِيَ بذلك عن عيسها ويكون دَرَسَ على هذا راضَ من قولهم ثوبٌ دَرِيسٌ - أي خَلَقٌ لَيِّن والسَّنْواء - السّنةُ الشديدة والزّعْراء - ضَرْبٌ من الخَوْخ والزّغْماءُ - بقلةٌ يقال لها زَغَةٌ وزُغْمةٌ على التشبيه بالشاة الزغماء والطّلْساءُ - الخِرْقة السوداء التي يُقْدَحُ بها وكلُّ غبراء

يعلوها سوادٌ طَلْساءُ على ماتقـدم والدَّعْجاءُ ـ ليـلةُ تسع وعشرين والدَّعْصاءُ ـ الارضُ السَّهلةُ تَحْمَى عليها الشمسُ فتكون رَمْضاؤُها أشدَّ حرا من غيرها والدَّهْماءُ ـ ليـلةُ ثمان وعشرين والدَّهْماءُ ـ جماعةُ الناس والدَّهْماءُ ـ عُشْبةٌ ذات ورق وقُضْبانٍ يُدْبَغ بها والدَّكّاءُ ـ رابيةٌ من طين ليستْ بالغليظة والجمع دَكّاواتٌ والدَّأْداءُ ـ ما استوى من الأرض والذَّفْراءُ ـ نَبْتةٌ ذَفِرةُ الرائحة مُنْتنةٌ واحدتُها ذَفْراءةٌ وقيل هى بَقْلةٌ رِبْعيّةٌ دَشْنِيّةٌ تبقَى خضراء حتى يُصيبها البَرْدُ وقيل هى شجرة يقال لها عطرُ الأَمَة والرَّبْشاءُ والرَّمْشاءُ من الأرض ـ التى أنبتَ بعضُها دون بعض والرَّخاءُ ـ أرض تَرِبَةٌ لَيِّنة والنَّفْخاءُ والنَّبْخاءُ ـ أرض مرتفعة مُكْرَمة وقيل هما كالرَّخاء والنَّكْباء ـ كل ريح تَهُب بين مَهَبّ رِيحَيْن وانما قيل لها نكباء لانها تَنَكَّبَتْ مَهَبَّ هذه ومَهَبَّ هذه والبَطْحاء ـ موضعٌ من الوادى فيه رمل وحصى صغارٌ والبَخْراء ـ عُشْبةٌ مُنْتنة الريح سميت بذلك لانها تؤكل فيَبْخَرُ منها الفمُ والبَعْواءُ ـ موضع بالشام والبَرْقاء ـ الجَرادةُ اذا انسلختْ فصار فيها جُدّةٌ سوداءُ وأخرى صفراءُ والبرقاءُ من الارض ـ غِلَظٌ فيها حجارة ورمل فاما ماأنشده ابن الاعرابى فيما ذكره الفارسى

قَفَانْشِئ أعناقَ الهَوَى لِمُرِبّةٍ * جَنُوبٍ تُداوِى غِلَّ داءٍ مُماطِلِ
بمُنْحَدَرٍ من رأس بَرْقاءَ حَطَّه * تَوَقُّعُ بَيْنٍ من حَبِيبٍ مُزايِلِ

فانه عَنَى بالمُنْحَدَر الدمعَ وبالبرقاء العينَ وانما سماها بذلك لاختلاطها بلونين من سواد وبياض كذلك ومنه رَوْضة بَرْقاءُ ـ للتى بها لونان من النَّبْت والبَرْشاءُ من الأرضين كالرَّبْشاء والبَيْضاءُ ـ الارضُ التى لم تنبت والبيضاء ـ السَّنةُ الشديدة والبيضاء ـ الشمسُ وكل ذلك للبَياض والبَيْداءُ ـ الفَلاةُ والبَتْراءُ ـ طائرٌ قصيرُ الذَّنَب والمَعْزاءُ ـ الارضُ ذاتُ الحَصَى الصِّغار والمَلْحاءُ ـ الشجرةُ اذا سَقَط وَرَقُها وكانت عيدانُها خُضْرًا والمَلْساءُ من الخَمْر كالجَرْداء والمَرْداءُ ـ وَهْدةٌ مُنْبَطِحةٌ لا رمل فيها وقيل هى رملة مُنْبَطِحة لانبات فيها ومنه قيل للغلام أمْرَدُ ومكان أمْرَدُ أجْرَدُ والمَيْثاءُ ـ الارضُ السَّهلةُ اللَّيِّنة وقيل هى الرابية السهلة الطيبة والمَيْثاءُ ـ التَّلْعة التى تعظم حتى تصير مثلَ نصف الوادى أو ثلثيه وكَسَّرُوها على

اعتقاد الصفة فقالوا ميثٌ والمِيْلاءُ من الرمل ــ عُقْدةٌ ضَخْمةٌ مُعْتَزِلة والهَيْماءُ ــ الارضُ التى لا يُهْتَدَى فيها لطريق والوَعْساءُ ــ الأرضُ السَّهلة قال الشاعر

فيا ظَبْيــةَ الوَعْساءِ بينَ جُلاجِلٍ * وبَينَ النَّقا آأنْتِ أمْ أُمُّ سالِمِ

والوَعْثاء كالوَعْساء وقد تقــدم فى باب الاسم أن وَعْثاءَ الســفر ــ مَشَقَّته والوَرْقاء ــ شجــرة تَسْمُو فوقَ القامة سُهْلِيَّةٌ الى السواد والوَبْراءُ ــ عُشْبة أَنِيثــةُ النِّبْتــة من قولهم ناقة وَبْراء ــ كثيرةُ الوَبَر

(فَعْــلاء صفة مسمى بها) العَنْقاء ــ مَلِكٌ والعَنْقاء ــ طائرٌ ضَخْم ليس بالعُقاب سميت عَنْقاء لبياض فى عُنقها كالطوق والعَنْقاء ــ العُقاب لأنها تُعْنِق بصَــيْدها ثم تُرْســلُه وأصلُ العَنَق طُولُ العُنُق وأما تسميــة الداهيــة عَنْقاء فعلى الاغْراب بها تشبيها بالعَنْقاء المُغْرِب من الطير فانهم يزعمون أنه طائر لا يُرى حتى قيل انه على غــير مسمى والعَنْقاء ــ بنت هَمّام بن مُرّة والعَضْباء ــ ناقةُ النبي صلى الله عليه وسلم وانما العَضَبُ فى الغنم ــ وهو انكسارُ أحــد القرنين ولم يجئ العَضَبُ فى الابل إلا أن يكون نقصانَ احــدى الأذنين والعَوْجاء ــ اسمُ امرأة قادتْ لسَلْمى امرأةً من طيئ رجــلا يقال له أجَأُ وذهبت بهما فتبعهم بَعْلُ سَلْمَى فقَتَل العَوْجاءَ وصَلَبها على هــذا الجبل الذى يقال له العَوْجاءُ وقــد تقدمت القصّة والعَشْواءُ ــ اسمُ فَرس ابن سَلِمَة واسمه حَسّانُ والعَــذْراءُ ــ بُرْجٌ والعَــذْراءُ ــ جامعةٌ تُوضَع فى حَلْق الانسان لم تُوضَع فى عُنُق أحَــد وقيــل هو شئٌ من حديد يُعَــذَّب الانسانُ به لاسْــتخراج مال ولاقرار بأمْر وعَفْراء ــ اسمُ امرأة من قولهــم ظَبْيةٌ عَفْراءُ من البَياض والحُــمْرة وأرضٌ عَفْراءُ ــ بَيضاء والغَوْراء ــ موضعٌ والعَوْراء ــ بنتُ ضَــبّةَ أمّ بنى تميم والعَبْــلاء ــ موضعٌ من العَبْــلاء وهى حِجارةٌ بِيضٌ وجَنْباء ــ اسمُ رَجل وموضعٌ وأبو الجَنْباء ــ كُنيةُ رَجــل من قولهم خُوصة جَنْباءُ مَتْنِيّة من النَّمــة وثَنِيّــةٌ جَنْباء ــ مُنْعَطِفَةٌ والحَصّاء (١) فرسُ حَزْن بن مرداس من قولهــم فرس حَصّاءُ ــ وهى القصيرةُ الشّــعَر والحَوْصاء (٢) فَرسُ تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر من العين الحَوْصاء ــ وهى الضَّيقةُ المؤخِر والحَوْساء ــ قصيدةُ جرير التى رثَى (٣) بها خالدةَ زَوجَه بنتَ أوس بن

(١) قلت قوله الحصاء فرس حزن بن مرداس خطأ والصواب أنها فرس أخيه سراقة بن مرداس وهى التى فرّ عليها يوم أوطاس فقال

ولولا الله والحصاء فاتت * عيالى وهى بادية العروق
ولم أر مثل جرى ألحقته * بأوطاس لقافلة عقوق
اذا ابدت الرماح لها تدلت * تدلى لقوة من رأس نيق
اذا ما قلت قد لحقوا أجدت * فــوغ جريها بالعيش ريقى

(٢) قوله الحوصاء فرس توبة الخ خطأ والصواب فى اسم فرســه أنه بالمعجمة من الخــوص وهو غؤور العين لا بالحاء المهملة

(٣) قوله رثى بهــا خالدة زوجه الخ أى وهجافيها الفرزدق والبعيث ومطلعها

لولا الحياء لعادنى استعبار * ولزرت قــبرك والحبيبُ يُزار

كتبــه محمد محمود لطف الله به آمين

معاوية سماها بهذا الاسم لذهابها فى البلاد من قولهم غارةٌ حَوْساء ـ مُنْتَشِرة
وحَرْدَاء ـ لقبُ بنى نَهْشَل من قولهم ناقةٌ حَرداء ـ وهى اليابسةُ عَصَبِ اليد
والحَنْفَاء (١) فرسُ حُذيفةَ بن بدر من غَنِيّ وفرسُ حُجْر بن مُعاوية منهم من قولهم
رجلٌ حَنفاء ـ وهى المائلة فى أحد شقّيها وحَبْنَاء ـ اسمُ رَجلٍ من قولهم امرأةٌ
حبناء ـ فى بطنها سَقْىٌ وحَمامةٌ حَبناء ـ لاتبيض والحَمّاء ـ فرسٌ لبعض بنى
أسد من الحُمّة ـ وهى السّوادُ والحَوّاء ـ فَرسُ علقمةَ بن شهاب من قولهم ناقة
حَوّاء ـ وهى السّوداء الى الحمرة وحَوّاء ـ اسمُ امرأة من قولهم شَفةٌ حوّاء
وهى كالأَلْمَاء والهَيْفاء ـ فرسُ طارق بن حَصَبة (٢) الضّبّيّ من الهَيَف ـ وهو رِقّةُ
الخصر والخَلْقاءُ والخُلَيقاء ـ ما بين العينين حيث تلتقى الجبهة وقَصَبةُ الأنف
وهما خُلَيقاوان وضرب به على خَلْقَاء مَتنه ـ أى الموضع الأملس منه وكُلُّه من
الصفات وهى المَلْساء وخَرْقاء ـ اسمُ امرأة من قولهم امرأةٌ خَرقاء ـ وهى ضِدُّ
الصَّناع والخَرْقاء ـ الخمرُ لخرق شاربها وبنو خَشْناء ـ حىّ من العرب من
قولهم أرض خَشْناءُ ـ وَعِرةٌ والخَوْصاء ـ موضعٌ من قولهم رَكيّةٌ خَوصاءُ غائرةٌ
وعَينٌ خَوصاءُ كذلك والخَرْساءُ ـ الداهيةُ من قولهم خطّةٌ خَرساء ـ لا يُهتدى
للخروج منها وشَربةٌ خَرساءُ ـ لايُسمعُ لها صَوتٌ لكثافتها وخَنساءُ ـ اسم
الشاعرة من قولهم نَعجةٌ خَنْساء ـ مُتأخرةُ الأنف والخَرماءُ ـ عَينٌ معروفةٌ الى
جَنْبها أُخرى من قولهم رَكيّةٌ خَرماءُ ـ اذا انخرم ما بينها وبين التى تليها والخَرماءُ
ـ فرس لبنى أبى ربيعة والخَرْماء ـ أسماء بنتُ عَوْف بن القَعْقاع من الخَرَم
ـ وهو الشّقّ فى أحد جانبى المَنْخرين والخَذْواء ـ فرسُ شَيطان بن الحَكَم من
قولهم أُذنٌ خَذْواء ـ مُسترخيةٌ مائلةٌ وبنو الخَضراء ـ بَطنٌ فى جُذام والغَرّاء
ـ فرسٌ بعينها من قولهم فرس غَرّاء ـ وهى المنتشرة الغُرّة والغَبْراء ـ فرسٌ
للونها وقد تقدم أنها الأنثى من الحَجَل (٣) وأنها السماء والقَرْعاء ـ موضعٌ من
قولهم أرض قَرْعاء ـ لاتُنبتُ والقَرْعاء ـ ماء لبنى مالك بن حَنظلةَ من ذلك
وكَرْشاء ـ اسم رجل من قولهم أتانٌ كَرشاءُ ـ عظيمةُ البطن وقَدمٌ كرشاء ـ
ممتلئةُ الأخمص والكَدْراء ـ موضعٌ من قولهم نُطفةٌ كَدراءُ ـ غيرُ صافية

والجدعاء

(١) قلت قوله الحنفاء فرس حذيفة بن بدر من غنى وفرس حجر بن معاوية منهم خطأ والصواب أن حذيفة بن بدر وحجر بن معاوية وقيل ابن عقبة بن حذيفة فارسى الحنفاء وليسا من غنى وانما هما من فزارة بن ذبيان وحذيفة بن بدر هو صاحب حرب داحس والغبراء وهو الذى كانت تقول له العرب فى الجاهلية ربّ معدّ وأين فزارة من غنى

(٢) قلت قوله فرس طارق بن حصبة الضبى خطأ والصواب أنه ليس من ضبة وانما هو طارق بن حصبة ابن أزنم اليربوعى الأزغى

(٣) قلت أخطأ ابن سيده فى تفسير السماء بالغبراء وخالف حديث أبى ذرّ والصواب أن الغبراء هى الارض لقوله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذرّ الخضراء السماء والغبراء الأرض وقول طرفة بن العبد
رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدّد
وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

والجَدْعاء ـ ناقةُ النبي صلى الله عليه وسلم من قولهم أُذنٌ جَدْعاء ـ مقطوعةٌ وأعْرفُ ذلكَ في الأنف وبَنُو جَدْعاء ـ بطنٌ من العرب من ذلكَ والجَرْباء ـ احدَى بَنات المجبّر بن لُعط الهَمْدانى وهُنّ ثلاثٌ من قولهم ناقةٌ جَرْباء ـ جَرِبة وعَينٌ جَرْباء ـ فيها كالجرَب والجَلْماءُ ـ بلدٌ معروفٌ من قولهم أرض جَلْماء ـ لاتُنبتُ وقيل هي المأكولةُ النَّبات والجَوْزاء ـ بُرجٌ من بُروج السماء من قولهم نعجة جَوْزاءُ ـ وهي البيضَاءُ الوَسَط وأبو الجَوزاء ـ كُنيةُ رجل منه والجَوْفاء ـ مَوضعٌ وقولهم رَكيّة جَوفَاءُ ـ مُتسعَةُ الجَال والجَوْفاء ـ ماءةٌ لبني سَليط من ذلكَ والجَبّاءُ ـ صَوْمعة فوقَ تَكْريتَ قال

وما كانت الجبَّاءُ منّي مَظنّةً * ولا ثَمَدُ الكَوْدَيْنِ ذالكَ المُقدَمُ

من قولهم ناقةٌ جَبّاءُ ـ وهي القصيرةُ السَّنام عن قَطْع فكأنّه ضدّ والشَّقْراءُ ـ فرسُ ربيعةَ بن أُبَيّ من الشُّقْرة والشَّقْراء ـ قريةٌ لعُكْلٍ بها نَخْل قال زيادُ ابن جمل

مَتَى أمرُّ على الشَّقْراء مُعتَسِفًا * خَلَّ النَّقا بمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

وشَعْثاء ـ اسم امرأة والشَّهباءُ ـ اسم كَتيبة من كتائب النُّعْمان كان فيها إخوته وبنو عمه ومَنْ تَبِعَهم من أعوانهم وعبيدهم لبياض وُجُوههم وشَمّاء ـ اسم امرأة من قولهم امرأةٌ شَمّاءُ ـ مرتفعةُ أرنبة الأنف وشَمّاءُ ـ أكمةٌ بعينها من ذلكَ والضَّحْياءُ ـ فرسُ عَمرو بن عامر من هَوازنَ من قولهم لَيلةٌ ضَحْياءُ ـ مُضيئةٌ طَلقةٌ والصَّقْعاءُ ـ طائرٌ من قولهم عُقابٌ صَقْعاءُ ـ في ذنبها بياضٌ والصَّهْباءُ ـ بنتُ بَسطَام وبها كُني من قولهم ناقةٌ صَهباء ـ وهي بينَ البياض والحُمرة والصَّيْداءُ ـ حيٌّ من العرب من قولهم ناقة صَيداءُ ـ وهي الملتويةُ العُنُق وقد تكونُ من الصَّيداء ـ وهي الأرضُ الغليظَةُ والصَّفْراء ـ فرسُ الحرث بن الأصم هَوازنيٌّ من قولهم ناقة صَفراءُ ـ وهي السَّوداءُ وقد تكون الصَّفراءُ من الخَيل والسَّعْفاءُ ـ احدَى بَنات المجبّر بن لُعط الهَمْدانى من قولهم ناقة سَعْفاء من السَّعَف ـ وهو داءٌ يتمعّط منه خُرطومُها ويَسقُط شَعرُ العَين وهو في النُّوق خاصّة دُون الذُّكور والسَّفْعاءُ ـ أمُّ بني يَربوع من السُّفْعة وهي السَّوادُ والزَّعْراءُ ـ موضعٌ من قولهم

أرض زَعراءُ ـ لانبات فيها والزَّرقاء ـ فرسُ رافع بن عبد العزّى من هوازنَ وذكر أبو عبيدةَ أنها كانتْ زرقاءَ فاذا كان ذلكَ جاز أن تكونَ صفةً غالبةً ويجوزُ أن تكونَ من قولهم نُطفةٌ زَرْقاء ـ وهى الصّافيةُ وزَبْراء ـ امرأةٌ متَكهنةٌ لبنى رِئامٍ بطنٍ من العرب وقيل هى خادمُ الأحنَف كان اذا غضبتْ قال لها هاجَتْ زَبْراءُ فصارَ مثلًا لكلِّ مَن غَضب من قولهم امرأةٌ زَبْراءُ ـ عظيمةُ الزُّبْرة ـ وهى مابين الكَتفين ودَعْجاءُ ـ بنتُ هَيصَمٍ من قولهم عَينٌ دَعْجاءُ أوليلةٌ دَعْجاءُ وهما السّوداءُ وبنو الدَّرْعاءِ ـ قبيلةٌ من قولهم نعجةٌ دَرْعاء ـ وهى البيضاءُ صَفْحِ العُنُق وظَمْياءُ ـ بنتُ طلبةَ بنِ قيسِ بن عاصمٍ من قولهم شَفَةٌ ظَمْياءُ ـ وهى السّوداءُ والثَّرْماءُ والثَّلْماء ـ موضعان من قولهم أرضٌ ثَرْماءُ وثَلْماءُ ـ اذا أُكل نَبتُها والرَّعناءُ ـ البَصرةُ من قولهم أرضٌ رَعْناءُ ـ كثيرةُ الحجارة وقيل هى التى فى حجارتها رَخاوةٌ وقد تقدم أن الرَّعناءَ ضربٌ من العنَب فى باب الاسماء والرَّقعاء ـ فرس عامرٍ الضَّبّى من قولهم امرأةٌ رَقْعاءُ ـ رَسْحاءُ وابن الرَّعلاء ـ شاعرٌ غسّانىٌّ من قولهم ناقةٌ رعْلاءُ ـ وهى المشقوقةُ الاذن والرَّقطاءُ ـ لقبُ الهلاليةِ التى كانتْ فيها قصةُ المغيرةِ من قولهم نعجةٌ رقطاءُ ـ وهى التى فيها سوادٌ وبياضٌ ووجهٌ أرقطُ ـ مُنَمَّش والرَّقطاءُ ـ من أسماء الفتَن وفى حديث حذيفة «ستكون فيكم الرَّقطاءُ والمُظلمةُ» وأصلُها الصفةُ أيضا لقول العجاج

* وَلبِسَتْ للموتِ جُلًّا أخرجا *

لأن الخُرجةَ كالرُّقطة وبنو الرَّمداء ـ بطنٌ من العرب من قولهم امرأةٌ رَمْداء رَمِدَةٌ ونجْلاء ـ شعبةٌ تَدفعُ فى يَنبُوع من قولهم عينٌ نَجْلاءُ ـ واسعةٌ والفَلْحاءُ ـ نَبَزٌ لبنى دارم من قولهم شَفةٌ فَلْحاءُ ـ فيها شَقٌّ ومنه قيل لعنترةَ الفَلْحاءُ والبَطْحاءُ ـ موضعٌ من البَطْحاء ـ وهو ماانبطح من الوادى وقد تقدّم والبَغْثاء ـ جماعةُ الناس من قولهم أرضٌ بَغْثاء ـ مُختَلطةُ النبت والبُغْثةُ ـ لَونٌ مختلطٌ بسوادٍ وبياض والبَلقاءُ ـ أرضٌ بالشّأم من قولهم أرضٌ بَلقاءُ ـ اذا أُكل بعضُ نباتها والبَيضاءُ ـ فرسُ قَعْنب بن عَتّاب الرِّياحى وبَيْضاء حرس ـ موضع وقيل كتيبة وبَيْداءُ ـ موضعٌ بين مكةَ والمدينة وفى الحديث «ان قومًا يغزونَ البيتَ فاذا

نزلوا البَيداءَ بعثَ الله عليهم جبريلَ عليه السلامُ فيقول يا بَيداءُ بِيدِى فيخسف بهم »
وأبو البَيْداءَ ـ كُنية رَجُلٍ وأصل البَيْـداء ـ الأرضُ القَفْرة والبَرْشاءُ ـ كالبَغْثاء
من قولهم أرض بَرْشاء كبَغثاء والبَرشاءُ ـ أمُّ قيس وذُهْلٍ وشيبانَ بَني ثعلبة
من ذلك وقيل هو تأنيثُ الأبرش مقلوبٌ عن الأربش والمَحاء ـ كَتيبةٌ لآل
جَفْنةَ من المَح ـ وهو البياض وعينُ مَحْاء ـ بينة المَحَة تَضربُ الى البياض
ومَغْراءُ ـ اسمُ رجل من المُغرة وهي حمرةٌ في بياض يقال رَجُلٌ أمغَرُ وصقر أمغَر
وضربه على مَلْساء مَتْنه ومُلَيسائه ـ أى حيثُ استوى وتَزلّق من قولهم أرضٌ
مَلْساءُ ـ مُستويةٌ سَهْلةٌ والمَرْداءُ ـ موضعٌ من المرداء ـ وهي رملةٌ مُنبطحةٌ
لانَبتَ فيها ومَيْثاءُ ـ اسمُ امرأة من قولهم أرضٌ مَيثاءُ ـ طَيبة عَذبَةٌ والوَحْفاء
ـ مَوضعٌ من قولهم أرضٌ وحْفاءُ ـ فيها حجارةٌ سُودٌ وابنُ وَرْقاءَ ـ من فرسانهم
من الوُرْقة ـ وهي سَوادٌ يَضربُ الى بياض كَدُخان الرِّمث

(فعلاء مختلف في أفعلها) امرأةٌ خَثْواء ـ سمينة ولا يقالُ ذلك للرجل * وقال ابن
السكيت * رَجلٌ أخْثَى وليس بثَبْت وناقةٌ قَصْواءُ ـ مقطوعةُ طَرف الاذن ولا
يقال للذكر أقْصَى وانما يقال مقصوٌّ ومَقصيٌّ هذا قول الأصمعي وابن السكيت
وحكى بعضُهم جَملٌ أقْصَى ويستَعمل القَصْواءُ في المَعز وناقة سَعْفاءُ وقد سَعِفَتْ سَعَفًا
ـ وهو داءٌ يتمعّطُ منه خُرطُومُها ويَسقُطُ منه شَعرُ العين * قال أبو عبيد * هو
في النُّوق خاصّةً دونَ الذكور وحكى غيرُه جَملٌ أسْعفُ ـ اذا أصابُه ذلك وأرضٌ
نَجْاءُ ـ مُرتفعةٌ ونَفْخاءُ ـ يُسمعُ لها صوتٌ اذا وطئتها الدوابٌّ هذا قول أهل
اللغة وأما الفارسيُّ فحكى مكانٌ أنجَخُ وأنفَخُ

(فَعْلاءُ لا أفعلَ لها من جهة اختلاف الخلْقة أوالطّبع أو التشبيه بالمذكر) ناقةٌ
عَكْناءُ ـ اذا غَلُظَ لحمُ ضَرّتها وأخلافُها وكذلك الشاةُ وكُلُّ لحم غَلُظَ فقد تعكّن
وناقةٌ عَجْناءُ ـ في أسفل حَيائها لحمٌ نابتٌ ولا تكادُ تَلقَحُ حتى يَذهبَ ذلك وقد
عَجِنَتْ عَجَنًا ونَخلةٌ عَشْواءُ ـ مُتأخِّرةُ الحَمل وامرأة عَذْراءُ ـ لم تُفتضّ ورملةٌ
عَذْراء ـ لم تُسلَكْ وقيل لا أثرَ بها وهو مثل بالمرأة وامرأة عَفْلاءُ وقرناءُ العَفَل

ــ مازاد على سَطح الرَّحم والقَرَنُ ــ مالم يُرَدْ وحَمامةٌ حَبْناء ــ لاتَبيضُ وامرأة خَلْفاءُ ــ رَتْقاءُ مثل بالهَضْبة الخَلْقاء لأنها مُصمَتةٌ مثلها وامرأة خَوْقاءُ ــ واسعةٌ وقيل هي التي ليس بين دُبُرها وقُبلها حِجابٌ وناقة خَبْراءُ ــ مُجرَّبة بالغُزْر وجمعها خُبورٌ وامرأة نَجْواءُ ــ واسعةٌ وقَبْعاءُ ــ للتي اذا نكحها الرجل انقبعتْ إسكَتاها في فرجها وهو عيبٌ وليلة قَمراءُ ــ مُقمِرةٌ قال

* يا حبَّذا القَمْراءُ والليلُ السّاجْ *

وأنكرها بعضهم وامرأة نَجْراء ــ مُنتنةُ الفرج وقيل واسعته من قولهم نَجَر جَوف البئر ــ اذا اتّسعَ وامرأة جَدّاءُ ــ صغيرةُ الثَّدي وناقة جَدّاءُ ــ قد انقطع لبنُها وكذلك الأتان والشّاةُ وشاةٌ جدّاء ــ قد انقطَعَ خِلْفُها وقيل الجدّاءُ من كل حَلوبة ــ الذّاهبَة اللّبن عن عيب ومَفازةٌ جدّاء ــ يابسةٌ وسنة جَدّاءُ ــ مَحْلة وشاةٌ شَحْصاء ــ لاحَمْلَ لَها ولا لبنَ وامرأةٌ ضَرْعاءُ وضَريعةٌ ــ عظيمة الثّدْيَين ومن الشّاء العَظيمةُ الضَّرع وامرأة ضَهْواءُ وضَهْياءُ ــ لاتحيض وقد تقدّمت في المتعادل وناقة صَرْماء ــ قَليلةُ اللبن وصَرِبَاءُ ــ مُحفّلةٌ يوما وليلة وأكثَر والجمع صَرابَا وجرادةٌ صَفْراءُ ــ خاليةُ الجوف من البَيض ونَخلةٌ سَنْهاءُ ــ تحملُ سنةً ولا تَحمل أُخرى قال الشاعر

لَيستْ بِسَنْهاء ولا رُجَّبيّةٍ * ولكنْ عَرايَا في السّنين الجَوائح

وناقةٌ سَجْواءُ ــ ساكنةٌ عند الحَلَب وناقةٌ سَجلاءُ ــ عظيمةُ الضَّرع وشاة سَلْياءُ ــ اذا نزعت سَلاها وذلك عند انقطاعه في بَطنها وقد سَلَيتُها سَلْيًا ورُبما قيل ذلكَ في الابل وامرأةٌ زَخّاءُ ــ تَزُخُّ بمائها عند الجماع وامرأة دَفْراءُ كَجَخْراء ودَقْناء ــ ملتويةُ الجَهاز وذَنّاء ــ لايَرقأُ دَمُ حيضها وشاة ثَعْلاءُ ــ فوقَ خِلْفها خلفٌ صغير زائدٌ واسمه الثُّعْل وناقة رَوْعاءُ ــ حَديدةٌ وامرأة رَفْغاء ــ صغيرةُ المَتاع عميقتُه يابسته وناقة رَفْقاء ــ اذا استدّ إحليلُ خلفها وامرأة صَرّاءُ ــ رَتْقاء لانها مُصْمتة كالصَّخرة ولَخْواءُ ــ واسعة الجَهاز ولَطْعاءُ ــ صغيرته واللَّطَعُ ــ قِلّةُ لحم الفرج وما حوله ولَصّاء ــ رَتقاءُ ولَثْياءُ ــ كثيرةُ عَرَق الفرج ونَفْساء ــ نُفَساءُ وقد تقدم جميعُ ما فيه من اللُّغات وبَظْراءُ ــ طويلةُ البَظْر والاسمُ

البَظَرُ ولا فعلَ له فأما الأبظر من الرجال - فالذى لم يختتن والأبظرُ أيضا - النّاتئ الشفة العُليا مع طُولها وامرأةٌ مَقّاءُ - طويلة الاسكتين صغيرةُ المتاع دقيقةُ الشُّفْرين ومَثْكاء - بظراء وقيل مُفضاةٌ وقيل هى التى لا تُمسكُ البولَ (فعلاءُ لا أفعلَ لها من جهة أنها ليس لها مذكر يعادلها من نوعها) قوسٌ عَطْلاءُ - بلا وتر ودرعٌ حَصْداءُ - صُلبة شديدة ورَحِمٌ حَصّاءُ - مقطوعةٌ ونجدة حَشّاءُ - شديدةٌ قال

* بنجدة حَشّاءَ تُعدى الذُّمَّرا *

وعينٌ جَأواءُ - عظيمة وقوسٌ حَدْلاءُ - اذا حُدرت إحدى سِيَتيها ورفعت الأُخرى وريحٌ حَدْواءُ - تحدو السحاب وكُدْرِيَّةٌ حَذّاء - سريعةُ الطيران ولم يقولوا كُدرِيٌّ أحذُّ وعينٌ حَذْلاء - فيها انسلاق من حَرٍّ أو بُكاء وأُذنٌ خَذْواءُ - كأنها قد حُذفت وبئرٌ هَوْهاءُ - لا يجدُ مترجّلُها أين يضع رِجله وريحٌ خَرْقاءُ - لا تدوم على جهتها فى هُبوبها وأُذنٌ خَرْقاء - فيها خَرْق نافذ وناقة خَرْباء - وارمة الضَّرْع وأُذنٌ خَذْواءُ - مسترخية متثنية وقيل خفيفةُ السمع ودرعٌ خَدْباءُ - لينة ودرعٌ قَضّاءُ - خشنةُ المسّ من القَضَض - وهو الحَصَى الصّغار لأنها تَقُضّ على المس وقيل لها قَضّاء لأنها تَقضّ على لابسها كأنها من خُشونتها تصيرُ كالحَصَى الصّغار على جسده وربما كان ذلك من جِدّتها ثم تنسحق وتلينُ وقد قَضّت - صَلُبت وقَضَضُها صانعُها - أحكمَ تركيبَ حَلَقها وقدم كَرْشاءُ - استرخَى أخمَصُها وانبطحتْ على الأرض فى قبيحةُ رائحة الرحم ويدٌ جَسْئاءُ - مشتدّة من العمل وقد جَسَأت تجسأُ ودرعٌ جَدْلاءُ - مجدولةُ الخَلق والجَدْلاء من الآذان كالصمعاء إلا أنها أطولُ وأُذنٌ شَرْفاءُ - مشرفة وشَفَة شَنْفاءُ - منقلبة ولا تكون إلا العُليا وقالوا الشمس صَغْواءُ وسَغْواءُ - مائلة للغُروب وغارةٌ سَحّاءُ - سريعةٌ قال الصديق رضى الله عنه لبعض أُمراء جيوشه « أغِرْ عليهم غارةً سَحّاءَ أو مَسْحاءَ لا تتلاحقُ عليك جموعُ الروم » وعينٌ سَبْلاءُ - طويلةُ الهُدْب وليلةٌ طَخياءُ بيّنة الطَّخاء - اذا كان السحاب بغير قمر والدَّرعاء من ليالى الشهر - من إحدى عشرةَ الى ثلاثَ عشرةَ وهى الليالى الدُّرَع وقد أبنت وجه الشُّذوذ فيه

بياض بالاصل

عن طريق حكم التكسير وقيل الذرعاء – التى لا قَرَّ فيها من أول الليل وقد قيل أذرعَ الشهرُ – جاوز النصف وجُلّة دَسْماء من الدَّسَم – وهو الودَك وساقٌ ظَمْياء – معتَرَقةُ اللحم وبئر لَجْفاء – فى جالها غارٌ وقد لَجِفَتْ لَجَفا وتَلَجَّفَت – ذهبَ من جَوانبها وأسفلها وأذن زَلْقاءُ – ملتزقة بالرأس وأذنُ فَرْكاءُ – مسترخِيَة الاصل وساقٌ مَسْداءُ – مستويَة حَسَنة وأرضٌ يَهْماءُ – لا يُهتَدَى فيها الطريق لا يقال مكانٌ أيْهمُ ولكنه من قولهم رجل أيْهَمُ – وهو الشُّجاع والأصمُّ فكأنَّ هذه الارض لا يُهتَدَى فيها كما لا يهتَدى لهذين من أين يُؤتَيان كذا ذكر فى كتابه الموسوم بالتمام وقال فى شرح شعر المتنبى بَرأيْهَمُ وعادل به يَهْماءَ فاذا كان كذلك فليس من غرض بابنا هذا وركيّة وَقْباءُ – غائرة

(فَعْلاء المطابقة اللفظ لموصوفها) المبالَغة بها قالوا العرب العَرْباء والعاربَة – يعنى طَسْما وجَديسا وهَلَكة هَلْكاءُ – عظيمة شديدة وجاهليَّة جَهْلاءُ – شديدة وصَفاة صَفْواءُ – مَلْساءُ شديدة والسَّوْأة السَّوْآء – الفَعْلة القبيحة وداهيةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ – شديدة ووقَعوا فى الرَّقَم الرَّقْماء – أى الداهية وليلةٌ لَيْلاءُ – شديدة ولَيْل أليَلُ كذلك كما قالوا يومٌ أيْوَمُ ويَوِمٌ

(فَعْلاءُ لا أفعَلَ لها من جهة السماع) عنزٌ عَقْصاءُ – ملتوية القرنين على أُذُنيها من خَلف وامرأةٌ عَكْناءُ – فى بطنها عُكَن وامرأة عَكْباء – غليظةُ الشَّفَتين وشاةٌ عَكْواءُ – بيضاءُ الذنَب والعَجْزاءُ – التى عَرُض قَطَنها وثَقُلت مأكَمتها فأما قولهم للعُقاب عَجْزاءُ فللبَياض الذى فى عَجُزها ليس وَصْفا بكبَر العُجز وناقة عَجْناءُ – سمينةٌ وقد عَجِنَت عَجَنا وقد تقدم أنها هى التى فى أسفَل حَيائها لَحْمٌ نابتٌ وامرأة عَجْماء – مسنَّة وناقة عَجْباءُ بيِّنة العَجَب – غليظة عَجْب الذنَب وقد عَجِبت عَجَبا وناقة عَجْباءُ أيضا بيِّنة العُجْبة والعَجَب – اذا دَقّ أعلَى مؤخّرها وأشرفت جاعِرتاها وذلك قبيح والعَشّاء من النخل والشجر – التى رَقّت من أسفلها وانجرد كَرَبُها أولحاؤها قال

* لَدَى السَّرحة العَشّاء فى ظلّها الأدْم *

ويروى العَشْواء – وهى الكَشِفة وناقة عَشْواءُ – حديدة الفُؤاد لا تتعهد مواضعَ

أخفافها وهَضْبة عَيْطاء — طويلة ونعجةٌ عَلْطاء — بعُرض عُنُقها عُلْطة سواد وسائرُها أبيضُ وبعض العرب يقلب فيقول العَطْلاء وأرض عَرْماءُ — بيضاءُ وشاة عَرْماء — بيضاءُ الرأس وسائرُها أيّ لون كان والعَوْراء — الكلمة القبيحة قال الشاعر

وعَوراءَ جاءتْ من أخٍ فرددْتُها * بسالمةِ العينينِ طالبةٍ عُذْرا

وزاد الفارسي عن بعض أشياخه

ولو أنّني اذْ قالها قلتُ مثلَها * ولم أُغضِ عنها أورثَتْ بيننا غِمْرا

قال وهذا من حُرّ الشعر وناقة عَرْفاء وضَبُعٌ عَرْفاءُ — ذات عُرْف وحيّة عَرْفاء — فيها نُقَط بيض وسودٌ وشاةٌ عَيْناء — مسودّة العينة — وهى موضعُ المَحْجِر من الانسان وقيل هى — التى اسودّت عينتها وسائرُها أبيضُ وكذلك ان ابيضّت والحَوْقاء — الكَمَرة الغليظةُ الحُوْق والحُوْق — حُروف الحَشَفة المحيطةُ بها والجَنْاء — العَوْجاء وأُذن جَنْاء — اذا مال أحدُ طرَفَيْها على الآخَر من قِبَل الجبهة سُفْلا وصُوفة جَنْاء — مائلة متهدّلة ونعجةٌ جَلْاء — اذا ابيضّت أوْظفتُها ونُشّابة حَشْراء — دقيقةُ الطرَف وعنز حَلْساءُ — التى بين السَّواد والحمرة لونُ بطنها كلون ظَهْرها والحَسْناء من النّساء — الحَسَنةُ ولا يقال للذكر أحْسَنُ إنما يقال هو الأحْسن على ارادة التفضيل وكذلك هى الحُسْنى لا تسقُط منهما اللامُ لأنها معاقبة وأما قراءة من قرأ « وقُولُوا للناس حُسْنَى » فزعم الفارسي أنه اسم للمصدر وسَنَة حَمْساءُ — شديدةٌ وناقة حَوْساءُ — شديدة النفْس والوَطْأة الحَمْراء — الجديدةُ وقد حكى وَطْء أحمرُ وليس بصحيح وأرضٌ حَنْواء — كثيرةُ التراب والحَوْثاء — الضَّخمة البطن المسترخيةُ اللحم وامرأة حَوْثاء — سمينةٌ تارّة وناقةٌ حَنْواءُ — فى ظَهْرها احديداب وعنز حَنْواءُ — التى مال قَرْناها على سالفتها وبئر هَوْهاءُ — لا متعلّق بها ولا موضعَ لرجل نازلها لبُعد جالَيْها ولم يقولوا قَليب أهْوَأُ وروضة هَوْغاءُ — كثيرةُ الماء وطَعْنة هَوْجاءُ — اذا اتّسعت وهجمت على الجَوف وأرضٌ هَوْجاءُ — متباعدة الأرجاء ودِيمةٌ هَطْلاءُ — هَطِلة وناقة هَدْباءُ — متقدّمة وأرضٌ هَيْماءُ — لاماء بها وقيل لايُهتَدى فيها لطريق ومَفازَة خَرْقاءُ — بعيدة

وشاةٌ خَرْقاء ـ مثقوبةُ الأُذن وناقة خَرْقاءُ ـ هَوْجاءُ وكَتيبـة خَضراءُ ـ اذا كانت عليْتها سواد الحديد وخَضرة ولم يقولوا جَيْش أخضَرُ وظَهيرة خَوْصاءُ ـ أشدّ الظَّهائر حَرًّا لانستطيع أن تُحدّ طَرْفكَ فيها الا مُتخاوصا قال الشاعر

* حين لاحتْ ظهيرةٌ خَوْصاءُ *

وشاةٌ خَوْصاء ـ اذا اسودّت إحـدى عينيها وابيضّت الأُخرى وامرأة خَسّاءُ ـ قبيحةُ الوجه اشتُقّت من الخَسيس وشَرْبة خَرْساء ـ لايُسمَع لها صوتٌ من خُثورتها وتَلبُّـدها ولم يقولوا شُرْب أخرَس وكَتيبة خَرْساءُ ـ لا يُفْهَـم الكلام فيها لكـثرة الأصْوات ولم يقولوا جَيْشٌ أخرسُ ونعـامة خَبْطاءُ ـ طويلةُ العُنُق ولم يقولوا ظَليمٌ أخْبَطُ وعينٌ خَـدْراءُ ـ فاترةٌ وناقة خَـدْباءُ كخرقاء وضَرْبة خَدْباءُ ـ هاجـةٌ على الجَوْف ونعجـة خَدْماءُ ـ بيضـاءُ الأوْظفة أو الوَظيف الواحد وسائرُها أسودُ وقيل هي التي في ساقها عند الرُّسْغ بَيـاضٌ كالخَدَمة في السَّواد أوسَوادٌ في بياض والاسم الخَـدْمة ووقعوا في يَمّـة خَـذْواءَ ـ أي قـد تثَنّت من النَّعمة وشاةٌ خَرْماءُ ـ التي انشَقّت أذُنهـا عَرْضا ولم تَبِنْ وامرأةٌ خَوْثاءُ ـ سَمينةٌ وقيل مسترخيَةٌ أسفل البطن وعَـنْز خَرْباءُ ـ مخـرُوبةُ الأُذن وهي الخَرْماء ليسـا على البـدَل فأما الأخرَبُ والأخْرَم المشـقُوق الاذن والأنْف فهو من النـاس وأكَمَة خَرْماء ـ اذا كان لها جانبٌ لا يمكن الصُّعُود منـه ولم يقولوا حَزْن أخْرَمُ وأرضٌ خَبْراء ـ فيهـا آثارٌ للفأر وامرأة خَلْباءُ ـ خَرْقاءُ في عملها بيـديْها وقد خَلِبت خَلَبا وعَنْزٌ غَشْواءُ ـ يُغشّي وجْهها بياضٌ وغَضْفاءُ ـ منحطّةُ أطراف الأُذُنين من طُولهما وقُذّة غَضْفاءُ ـ مُعْبَرة طويلةُ الرّيش مأخوذٌ من الغَضَف في الأُذُن ولم يقولوا رِيش أغضَفُ وأرض غَضْياءُ وغَضِـيّة ـ كثيرةُ الغَضَى والوَطْأة الغَـبْراء ـ الدارسةُ وسنةٌ غَـبْراءُ ـ شديدةٌ وعَنْز غَدْفاءُ ـ بيضاءُ العيْنين وحَـديقة غَلْباءُ ـ طويلة الشَّجر ولم يقولوا بُستانٌ أغْلَبُ وإنما الأغْلَب الغليظ العُنُق من الحيوان والأنثى غَلْباءُ وقيل الحَديقة الغَلْباء ـ المُلتفّـة النّبْت وقـد يكون الاغْليلاب في العُشْب والشجر ونخـلةٌ غَلْباءُ ـ متمكّنة في الأرض غليظةُ العَجُـز والغَلَبُ من النخـل في أعجازه ومن الحيوان

في رقابه وشجرةٌ غَيْناءُ ـ كثيرةُ الأوراق ملتفّة الأغصان ولم يقولوا شجرٌ أغينُ
وانما قالوا مُغْيِن وشجرة غَيْفاءُ ـ كغَيْناء وكذلك الحديقة وامرأة قَعْواءُ ـ
دقيقة الفَخِذين والقَعْواء ـ الدَقيقة سَنَة قَفْعاء ـ شديدةٌ حكاها أبو علي عن ابن
الاعرابي وناقةٌ قَرْواءُ ـ عظيمةُ القَرا ودار قَوْراءُ ـ واسعةٌ ولم يقولوا مَنْزِل أقْوَر
ولُمْعة قَرْاءُ ـ اذا كانت بيضاء كثيرةً ولم يقولوا مَنْبِت أقْرُ ولا صلّيانٌ أقْرَر وشاةٌ
قَبْلاءُ ـ التي أقبَل قَرْناها على وَجْهها وأتانٌ كَرْشاء ـ ضخمةُ الخَواصر ولم يقولوا
عَيْرٌ أكْرَش انما الأكْرَش العظيمُ من الانسان والأنثى كَرْشاءُ ودَلْو كَرْشاءُ ـ
عظيمة ولم يقولوا غَرْبٌ أكرَش ولا سَلْمٌ أكرَش وقَدَمٌ كَرْشاءُ ـ كثيرة اللحم ولم يقولوا
أخْمَص أكْرَش ولُمْعة كَوْساءُ ـ كثيرةٌ مُلْتَفّة مُتَكاوِس بعضُها على بعض وامرأةٌ
كَرْواءُ ـ دقيقةُ الساقين وناقة كَوْماءُ ـ عظيمةُ السَّنام وكَتيبةٌ جَأْواءُ ـ اذا
كان عليها صَدَأُ الحديد مأخوذ من الجُؤْوة ولم يقولوا جَيْش أجأى وامرأة جَمّاءُ
ـ التي أُنْكِر عقلُها هَرَما ولا يقال للرجل أجمّ وناقة جَمْاءُ ـ مُسِنّة وعَنْزٌ
جَلْهاءُ ـ كجَمّاء ونعجةٌ جَوْزاءُ ـ سَوْداءُ الجسد وقد ضُرِب وسَطُها ببياض من
أعلاها الى أسْفَلها وقيل هي التي في صَدْرها لَوْن يُخالف سائرَ لونها وناقةٌ جَذّاءُ
ـ مقطوعةُ الأُذُن وكذلك الشاةُ وقد تقدم أنها التي انقطع خِلْفها وشاة جَدْراءُ
ـ اذا تَقَوّب جِلدُها من داء يُصيبها وليس من الجُدَرِيّ وأرضٌ جَرْباءُ ـ مقحوطةٌ
ولم يقولوا مكانٌ أجْرَب وامرأةٌ جَبّاءُ ـ زَلّاءُ وجَحْلاءُ ـ جيلةٌ رواها ابنُ جني
عن الفارسي وأنشد في شاهد الاقواء من المجرور والمرفوع وهو الأكثر

وهَبْتَه من أمَة سَوْداء * ليستْ بحَسْناءَ ولا جَمْلاء
* كأنّها في الدار خُنْفُساءُ *

وكَتيبة شَعْواءُ ـ منتشرة وغارَةٌ ـ شَعْواءُ متفرّقة على المَثَل بذلك وشجرةٌ شَعْواء
ـ منتشرةُ الأغصان وناقة شَعْفاء كسَعْفاء والسين أعلى وشاة شَحْصاءُ ـ سمينةٌ
وقد تقدّم أنها التي لا حمل لها ولا لبن وكَتيبةٌ شَهْباءُ ـ عليها بياضُ الحديد ولم
يقولوا جَيْش أشْهَب انما الأشْهَب في الخيل والأنثى شَهْباءُ وعَنْزٌ شَهْباءُ ـ
بَيْضاء ولم يقولوا تَيْس أشْهَب وفرسٌ شَوْهاءُ ـ حَديدةٌ وقيل طويلةُ الرأس الى

جانب الشِّدق ولم يقولوا حصان أشْوَهُ وقد يكون ذلك لغلبة التأنيث على الفرس والشَّوْهاء ـ الحَسَنة والقبيحة ضدّ فأما الشَّوْهاء ـ السريعةُ الاصابة بالعين فذكرُها أشْوَهُ وعُقاب شَغْواءُ سميت بذلك لتعقُّف فى منقارها وشَغْذاءُ ـ شديدة الجُوع والطلَب وقال

* شَغْذاء يحتثها فى جَرْيها ضَرَمُ *

ولم يَصِفُوا به الرَّجُل وهو ذَكَر العقْبان فى قول بعضهم وشاةٌ شَرْقاء ـ التى انشقّت أُذُناها عَرْضا ونَعْجة شَكْلاء ـ بيضاءُ الشاكلة وحُلّةٌ شَوْكاءُ ـ حسَنة النَّسْج وقيل هى الجديدةُ وأرض شَعْراءُ ـ كثيرةُ الشَّعار وناقة شَجْعاءُ ـ جَرِيئةٌ ماضيةٌ ومَفازة شَجْواءُ ـ صَعْبة المَسْلك مَهْمَهٌ وناقة سَوْساءُ ـ سريعةٌ وأرض شَرْساءُ ـ خَشِنة غليظةٌ ولم يقولوا إلا مكانٌ شَراسٌ وعَنْز شَرْفاءُ ـ أذناءُ ولم يقولوا تيسٌ أشْرفُ وناقة شَنْواءُ ـ مهزُولة من الشُّنُون ـ وهو الذى ليس بمهزُول ولا سمين وقياسه على هذا أن يكون شَنَّاء ولكنه من باب قولهم شجرةٌ فَنْواءُ ـ أى ذاتُ أفنان وناقةٌ ضَبْطاءُ ـ ثقيلة ولم يقولوا بَعير أضْبَطُ وصخْرة صَمّاءُ ـ صَمّاء ولم يقولوا حجر أصَمُّ وامرأة صَقْلاءُ من الصَّقَل ـ وهو انْهِضام الخَصْر وضَعفُه وفَلاةٌ صَرْماءُ ـ لاماءَ بها ولم يقولوا قفْر أصْرمُ وامرأة سَوْآءُ ـ قبيحة وفى الحديث « سَوْآءُ وَلُود خيرٌ من حَسْناءَ عقيم » وامرأة سَجْواء وساجِيَة ـ فاترةُ الطَّرْف وقد تقدَّم أنها الناقةُ الساكنة عند الحَلَب وما ردّ علىَّ سوْداءَ ولا بَيْضاءَ ـ أى كلمة حسَنَةً ولا قبيحةً لا يُستعمَل إلا فى النفْى ولا يقال ماردّ علىَّ أسودَ ولا أبيضَ ـ أى كلاما حَسَنا ولا قَبيحا وامرأة سَلْتاءُ ـ لاتختضب وأرض سَبْتاء ـ لانباتَ بها كأنها سُبِتَت ـ أى حُلقت وقناةٌ سَرّاءُ ـ جوفاءُ ولم يقولوا رُمْح أسَرُّ وشاةٌ زَنْماء وزَلْماء ـ لها زَنَمَتان وزَلَمتان وليلةٌ طَخْياءُ ـ اذا كان سَحابُها بغير قَمَر ولم يقولوا ليل أطْخَى وتمرة طَحْلاءُ رطبة صَقِرةٌ لَذِيذةٌ ولم يقولوا تَمْر أطْحَل انما الأطْحَل ـ الذى لونُه لونُ الرَّماد والأُنثى طَحْلاءُ وشاةٌ طَفْساءُ ـ مهزُولة وقد تكون من غيرها وناقة طَلْياءُ ـ مَطْليّة بالقَطِران وأرض دَعْساء ـ ليِّنة وعَنْز دَهْساءُ ـ شديدة الحُمْرة ولم يقولوا تَيْس أدْهَس ومَتِيهة دَهْناءُ ـ لا يُهْتَدى فيها

بياض بالاصل

الدليلُ ولم يقولوا خَرْق أدْهَن والوَطْأة الدَّهْماء ـ الجديدة وقيل الدراسة ولم يقولوا أثَرُ أدْهَمُ وليلةٌ دَخْياء ـ مُظْلِمَةٌ وليل داخ وناقة دَكّاءُ ـ مفترشة السَّنام ولم يقولوا جَمَل أدَكُّ انما الأدَكُّ من الخيل العَرِيضُ الظَّهْر والأنثى دَكّاءُ وعَنْز دَجْواءُ ـ اذا ألبسها الشعرُ لقولهم دَجا الليلُ يَدْجُو ـ اذا ألبَس كلَّ شئٍ وناقةٌ دَجْواءُ ـ سابغةُ الوبَر في سواد وكتيبة دَرْداءُ ـ كثيرةٌ وامرأةٌ دَغْفاءُ ـ حَمْقاءُ وأرضٌ تَيْهاءُ ـ مَضِلَّة وعَنْزٌ تَيْساءُ بيِّنة التَّيَس ـ قَرْناها طويلان كقرنَيْ تيس تُشَبَّه به وأرضٌ تَمْاءُ ـ قَفْرة وليلةٌ ظَلْماءُ ـ مظلمة وكتيبة ذَفْراءُ ـ عليها سَهَكُ الحديد ولم يقولوا جَيْش أذفَر وعَنْز ذَرْآءُ رَقْشاءُ ـ مخطَّطة الأذُنين وامرأة ثَأْطاءُ ـ حمقاء من الثَّأْطة ـ وهي الحَمْأة وثَدْياءُ ـ عظيمةُ الثَّدْيَيْن وامرأة ثَعْلاءُ ـ لها أسنانٌ زائدةٌ على عِدَّة أسنانها والاسم الثَّعَل وشجرة ثَمْراءُ ـ كثيرةُ الحَمْل وأرض ثَرْياءُ ـ ذاتُ ثَرًى وشاةٌ ثَوْلاءُ ـ يصيبها الثَّوَل ـ وهو شِبْه الجُنون فتستدير في المَرْعى وتتخلَّف عن صَواحبها وأُذُن رَعْلاءُ ـ مشقُوقةٌ وناقة رَعْلاءُ ـ اذا شُقَّ شئٌ من أذُنها وتُرِك مُعلَّقا وهي من السِّمات وكذلك الشاةُ ومنه ضَرْبةٌ رَعْلاءُ ـ وهي أن يَبْقَى لها فضلُ لحم معلَّق وامرأةٌ رَقْعاءُ ـ زَلّاءُ وهي أيضا الرَّقيقةُ الساقين ونَعامة رَعْشاءُ ـ سريعةٌ والظليم ـ رَعْشٌ وناقة رَعْشاءُ ـ سَريعةٌ وقيل طويلةُ العُنُق عشو وشاةٌ رَحْلاءُ ـ بيضاءُ موضع الرَّحْل ولم يقولوا كَبْش أرْحَلُ انما ذالك في الخَيْل وأرضٌ رَخّاء ـ منتفخة والجمع الرَّخاخي كالنَّفاخي وشاه رَخْماء ورَأْساءُ ـ بيضاءُ الرأس من بين سائر جسدها ورَغْماءُ ـ على طَرَف أنفها بياضٌ أو لَوْن يخالف سائر بدنها وناقةٌ رَفْغاءُ ـ واسعةُ الرُّفْغين وناقة رَجّاء ـ مرتجَّة السَّنام * قال أبو زيد * ولا أدرى ما صحته وحَرَّة رَجْلاءُ ـ لا يسلكها راجلٌ من كثرة حجارتها وصُعُوبتها وشاة رَجْلاءُ ـ بيضاءُ إحدَى الرجلين وداهيةٌ رَبْساء ـ شديدةٌ مأخوذ من الرَّبْس ـ وهو الضرْب باليدين وامرأة رَبْلاءُ وناقةٌ رَبْلاءُ ـ ضخمة الرَّبَلات ـ وهي ما حَوْلَ الضرع والحياء من باطن الفخذ ونعجةٌ رَمْلاءُ ـ مسودّة القوائم كلها وشاة رمّاءُ ـ بيضاءُ لاشِيَةَ فيها وامرأةٌ لَكْعاءُ ولَكاعِ ـ حَمْقاءُ وبئر لَجْفاءُ ـ اذا تحفَّرت وأُكلت من أعلاها وأسفلها وقد لَجفت

بياض بالاصل

وتَلَجَّفت ولم يصفوا به القليب وقد استُعير ذلك فى الجُرْح كقول الشاعر

يَحُجُّ مأمومةً فى قَعْرها لَجَفٌ * فاستُ الطبيب قَذاها كالمَغارِيد

وناقة لَيْساءُ ـ بطيئةُ التحرُّك عن الحوض لا يقال جَمَل أليَس وقد قيل رجل أليَس ـ شديد اللُّزوم لمكانه ودِعْة لَوْثاءُ ـ تلوثُ النبات بعضه على بعض كتَلَوثك التِّبن بالقَتّ وأرض لَبْاء ـ التى بَعُد ماؤُها واشتَدّ السيرُ فيها وامرأة نَهْداء النَّهْد ولم يقولوا رجل أنْهَد ورابية نَهْداءُ ـ كريعةٌ مُلْتَبِدة تنبت الشجر ولم يقولوا موضعٌ أنْهَد وعَنْز نَصْباءُ ـ منتصِبة القرنَيْن وأرض قَفْعاءُ ـ اذا أصاب بعضَها مطرٌ ولم يُصب بعضا وعُقابٌ فَتْخاءُ ـ لَيِّنة الجَناح ولا يُقال للـذكر منها أفْتَخُ فأما قولهم رجل أفْتَخُ ـ فهو اللّيِّن مفاصل الأصابع مع عَرَض وقد فَتِخَ فَتَخا وطَعْنة فَرْغاءُ ـ واسعةٌ وشاة فَشْقاءُ ـ مُنْتصِبة القرنَيْن مُنْتَشرتهما وشجرة فَنْواءُ ـ ذاتُ أفنان وشاة بَغْثاءُ ـ بياضُها أكثرُ من سوادها ولا يقال كَبْش أبْغَثُ انما الأبْغَثُ من الطير ـ وهو الذى فيه لَوْنان وامرأة بَوْصاءُ ـ عظيمةُ العَجُز ولا يقال ذلك للرجل وقد تقدم أنها لُعبة وخُطّة بَزْلاءُ ـ تَفْصِل بينَ الحقّ والباطل فتَبْزُل بينهما ـ أى تشُقّ ولم يقولوا فَصْل أبْزَل وحُجّة بَتْراءُ ـ قاطعةٌ ولم يقولوا حِجاج أبْتَرُ وامرأة مَثْعاءُ ـ قبيحة المِشْية وقد مَثَعت مَثَعا ومنه قيل للضَّبُع مَثْعاءُ وامرأة مَسْحاءُ ـ رَسْحاء وأرض مَسْحاءُ ـ مستَوِيَة ذاتُ حصًى صغار وقيل هى الصَّخرة والجمع مَساحِى ومَساح وامرأة مَدْشاءُ ـ لا لَحْم لها على يدَيْها ومَصْواءُ ـ لا لَحْم على فَخِذيها وأرض وَحْفاءُ ـ فيها حِجارةٌ سُودٌ وليست بحَرَّة والجمع وَحافٍ وهى أيضا الحَمْراءُ وامرأة وَرْكاءُ ـ عظيمةُ العَجُز قال

هَيْفاء مُقْبِـلةً وَرْكاءُ مُـدْبِرةً * تَمَّتْ فليس يُرَى فى خَلْقها أوَدُ

وناقة وَجْناءُ ـ شَديدةٌ صُلْبة وقيل هى العظيمةُ الوَجَنات فأما أبو عبيد فقال الوَجْناءُ من النساء ـ العظيمةُ الوَجَنات وهى من الأيْنُق ـ الشَّديدةُ اللحم مأخوذٌ من الوَجِين ـ وهى الحِجارة والوَطْباءُ من النساء ـ الضَّخْمة الثَّدْيين وأرضٌ يَهْماءُ ـ لا يُهْتَدَى فيها لطريق فأما الأيْهم الجَمَلُ العظيم فليس من هذا

(ومما اختُلف فيه من هذا الضرب) * قال ابن دريد * امرأة فَرْعاءُ ـ كثيرة

الشعر

الشعر ولا يقولون للعظيم الجُمّة أفْرَع إنما الأفْرَع ضدّ الأصْلَع وأما ثابت فحكى رجُل أفْرَعُ وامرأة فَرْعاءُ — تامًّا الشعَر

(فَعْلاءُ اسمُ للجمع) أشْياءُ زعم الخليل أنها لَفْعاءُ وزعم أبو الحسن أنها أفْعلاءُ * قال الفارسى * اذا كانت أشْياءُ لَفْعاءَ مقلوبة عن فَعْلاءَ فهو اسم للجمع كقَصْباءَ وطَرْفاء وحَلْفاء * قال * وسأل أبو عثمان أبا الحسن الأخفشَ عن وزن أشْياءَ فقال أفْعِلاءُ قال له كيف تصغيرها قال أُشَيَّاءُ قال أليس قد علمت أن أفْعلاءَ ليست من أبنيةِ أدْنَى العدد فقد لزمكَ من هذا إن كانت أفْعلاءَ أن تَرُدّه الى واحده فى التصغير وتجمع بالألف والتاء قال فانقطع أبو الحسن * قال الفارسى * ومن حُجّة أبى الحسن أن يقول إن هذا اللفظ قد صار بَدَلا من أفعال فى هذا الموضع يومئ بهذا اللفظ الى أفْعِلاءَ كما صارت رَجْلة بدلا من أرجال فى قولهم ثلاثةُ رَجْلة والمُبْدَل من الشئ يَحُلُّ مَحَلّه فصُغّر على لفظ فَعْلاءَ والحَلْفاء — من الأغْلاث اسمٌ للجمْع والغَضْياءُ — جماعةُ الغَضَى وقد تقدمت صفة للأرض والقَصْباء — جماعة القَصَب وقيل مَنْبِت القَصَب والجَدْراء — شجرُ واحدته جَدْرة والشَّجْراء — جماعةُ الشجَر وقيل موضعه على ماتقدم والطَّرْفاء — شجرُ واحدته طَرَفةٌ وبه سمّى الرجل والطَّرْفاء أيضا — مَنْبِتُها

(فِعْلاء وهمزته لا تكونُ الا للالحاق) إلْياءُ — بيت المَقْدس ولم ينصرف لأنه اسم للبُقْعة والعِلْباءُ — عَصَبة صَفْراءُ فى صَفْحة العُنُق قال أبو النجم

يَمُورُ فى الحَلْق على عِلْبائه * تَعَمُّجَ الحَيّة فى غِشائه

وأُرَى العِلْباء يقال فى جميع الحيوان والحِرْباء — ذكرُ أمّ حُبَيْن وقيل هى دُوَيْبّة * قال أبو عبيد * هو شبيه بالعَظاءة يستقبل الشمسَ برأسه أبدا * قال * ويقال انما يفعل ذلكَ ليَقِيَ جسدَه برأسه والعرب تقول استوَى الماءُ على الحِرْباء وهو من المقلوب والحِرْباء — لَحْم المَتْن قال أوس بن حجر

فثارتْ لهم يوما الى الليل قِدْرُنا * تَصُكُّ حَرابِيَّ الظُّهور وتَدْسَعُ

قوله تَدْسَع — أى تَدْفع بما فيها كما يَدْسَع البعير بجِرّته والحِرْباء — الظَّهْر والحِرْباء أيضا — مسمارُ الدِّرع الذى يجمع بينَ طَرَفى الحَلْقة قال الحُطَيْئة

كالهُنْدُوانىّ لايَنْثِنى مَضارِبَهُ * ذاتُ الحَرابىّ فوقَ الدارعِ البَطَلِ

وقيل هو رأس المِسْمار فى حَلْقَة الدِّرْع والحِزْباء جمع حِزْباءة ــ وهى الارض الغليظة قال أبو النجم

* كأنّه بالسَّهب أو حِزْبائه *

والخنصاء من الرِّجال ــ الضَّعيف ومَرّ من الليل هِتْءٌ ــ أى وَقْت * قال أبو على * الهمزةُ فيه كالتى فى عِلْباء فأما العين فينبغى أن تكونَ واوا من الهَوْتة التى يعنى بها الانخفاض وسُمِّى هِيتٌ فيما زعموا بانخفاض بعض مواضعها ويقوّى ذلك أنهم قالوا تَهوَّر الليلُ فهذا مثله فى المعنى وهِرْداء ــ نَباتٌ والهِلْثاء والهِلْثاءة ــ الجماعةُ الكثيرةُ من الناس تعلو أصواتُها وكلُّ شئٍ رقيقٍ أجوفَ فيه خُروقٌ وتفتُّق فهو خِرْشاءٌ كجلد الحيَّة ورَغْوة اللبن وغِرْقِئ البيض قال مزرّد (١)

اذا مَسّ خِرْشاءُ الثُّمالة أنفَه * ثَنَا مِشْفرَيْه للصَّريح فأقْنعا

وقيل الخِرْشاء ــ قشر البيضة الأعلى وانما يقال لها خِرْشاءٌ بعد ما يُثقَب فيخرج ما فيه من البَلَل وخِرْشاء العسل ــ شمعه وما فيه من مَيِّت نحله اوه خَراشِىٌّ منكره وخِرْشاء وهى وطلَعت الشمسُ فى خِرْشاء ــ أى فى غَبَرة والخِزْباء ــ النمل الذى فيه الحُمْرة الواحدة خِزْباءةٌ والخِزْباء ــ ذُباب يكونُ فى الرَّوض يسمَّى الخازباز والقِيقاء واحدتها قِيقاءةٌ ــ وهى الارضُ الغليظةُ قال الراجز

اذا تَرافقْنَ على القَياقِ * لاقَيْنَ منه أذُنَىْ عَناقِ

* قال أبو على * القِيقاء على ضربين إن جعلناها مصدرا من قَوْقيت كان فِعْلالا مثل الزِّلْزال وإن كان الذى هو اسمٌ لضَرْب من الأرَضين كان فِعْلاءً ولا يكونُ فِعْلالا ولا فِيعالا لأنهما من أبنية المصادر وهذا ليس بمصدر والجِلْذاء واحدته جِلْذاءةٌ ــ وهى الارضُ الغليظةُ والجَلاذِىّ ــ صغارُ الشجر لا أذكُر واحدَها والشِّيْشاء والشِّيصاء ــ الشِّيص وهو التَّمر الذى لايشتدّ نَواه والصِّمْعاء واحدته صِمْعاءةٌ ــ وهى الارض الغليظةُ وكذلك الصِّلْداء واحدته صِلْداءةٌ بلغة بَلْحرث بن كعب والصِّيصاءُ ــ الشِّيص وهو الصِّيص وقيل الصِّيص ــ الحَشَف والعِمْناء والعِمْناءة ــ الصَّبِر والسِّيساء ــ الظَّهر وقيل السِّيساء من الفرس الحارك ومن

(١) قلت نسبة هذا البيت لمزرّد غلط وانما هو لحريث ابن عناب الطائى النبهانى وهو آخر قصيدة له أوردها ثعلب فى أماليه وعدتها أحد عشر بيتا وحقيقة روايته

اذا مس خرشاء الثمالة أنفه * تقاصر منها للصريح فأقنعا *

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

بياض بالاصل فى الموضعين

الحمار الظَّهرُ والجمع سَيَاس ويقال سِيساءُ الحمارِ الخُطَّة المـمْدودةُ فى ظهْره ويقال سِيْساء الحمار مَنْسِجُه وليس بموضع رُكوب ولذلكَ قال الأفوه

* على سِيسائكم فيها اعْـتِزازٌ وانْهِيار *

* قال أبو على * همزة السِّيساء بدَل عن الياء التى ظهـرت فى دِرْحاية لمَّا بُنِى على التأنيث والدليـل على ذلكَ أنه لا يخلو من أن يكون فِيْعالا من أبنيـة المَصادر نحو القِيتـال ولا يجوز أن يكون فِعْلالا بُنى للتضعيف لأن ذلكَ أيضا من أبنيَـة المصادر نحـو الزِّلزال والقِلْقال وكأنّ الاول كُسِر منه كما كُسِر من الاخراج ونحوه والسِّيساء ليس بمصدر فيكونَ على هذين المثالين فاذا لم يجز أن يكون عليهما ثبت أنه على المثال الذى يكون عليـه الاسماءُ دون المَصادر نحو عِلْباء وحِرْباء * قال * وياء السِّيساء غـير منقلبة لأن الأصمعى حكى فى جمعها سَيَاس فأما قولهـم فى الأصـل هو من سوسه فالواو عين فى قول الخليل وسيبويه ولو كانت العين ياء لأُبدلت الضمةُ ولم تصح وطُورُ سِيناءَ ـ موضعٌ وانما لم ينصرفْ لأنه اسم للبُقْعة وقيـل هو أعجمى معـرّب ومرّ سِعْواءٌ من الليـل ـ وهو مابين أوّله الى رُبُعـه * قال أبو على * الهمزة فى سِعْواء تحتمل ضربين أحدُهما أن تكون منقلبةً عن الياء كالتى فى سِيساء ويجوز أن تكون كطِمْلال وشِمْـلال فيكون انقلابها عن الواو ويمكن أن تكون منقلبة عن الساعة لأن العينَ منها واو قالوا آجَرْته مُساوَعةً والزِّيزاءُ ـ الارضُ الغليظةُ واحدته زِيزاءةٌ قال

غَدَتْ مِن عليه بعدَ ماتَمَّ ظِمْؤُها * تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزِيزاءَ مَجْهَلِ

* قال أبو على * القول فى الزِّيزاء كالقول فى السِّيساء إلا أن الزِّيزاءَ قـد تكون مصـدرالزَوْزيت ـ أى أسرعْت وأنشد

* مُزَوْزِيًا لمَّا رآها زَوْزَت *

فأما قوله * ناجٍ وقـد زَوْزَى بناز زِيزاؤُه *

قوله زِيزاؤُه يحتمل أن يكون على الوجهـين اللذين ذكرنا فاذا حُمِلت على الذى هو ضَرْب من الارض فهوكقولهم سارَتْ بهم الفِجاجُ المعنى سارُوا هـم فى الفِجاج ومثل ذلكَ فى المعنى

قوله والدليل على ذلكَ أنه لايخلو الخ فى العبارة سقط ووجه الكلام والدليل على ذلكَ أنه لايخلو من أن يكون فيعالا أو فعلالا لايجوز أن يكون فيعالا لان فيعالا من أبنية المصادر الخ فتأمل كتبه مصححه

ما زالَ مُـذْ وجَفَتْ فى كل هاجِرَةٍ * بالأشعَثِ الوَرْدِ إلّا وهوَ مَهْمُومُ

أى مذ وجَفَتِ الأرضُ بالأشعث والمعـنى وجَفَ الأشعثُ الوَرْدُ بالأرض ويجوز أن يكونَ المصـدرَ الذى هو كالزَّلزال كأنه قال سارَبنا سَيْرُ هذا المـكان أو هـذا الجبل فان قلت هَلّا امتنع من حيثُ امتنع سـيِرَبه سَـيْرٌ ونحو ذلك مما لا زيادةَ فيـه على الفعل المتقدّم فالقول أنَّ هذا لايمتنع لِما فيه من التخصيص بالاضافة فصار تخصيصُه بالاضافة كتخصيصه بالوَصْف فى قولك سِـيرَ به سَيْرٌ شـديدٌ * قال ابن جنى * فأما قول الهُـذَلى

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى يومَ أصبحتُ قافلاً * بِزِبْزَاءَ والذِّكْرَى تَشُوق وتَشْعَف

فينبـغى أن يكون زِبزاءُ ههنا علَما معرفةً لامتناع صَرْفها ولو كانت نكرةً لانصرفَتْ لأن فِعْـلاءً ينصرف كعِلْباء وقِيقاء وزِبزاء — للارض الخَشِـنة والزِّبزاءُ — الرِّيش والشَّعر من طِمّائه — أى من طَبْعه وأصله قال الشاعر

* وليس يُعرَف من طِمّائه الكَذِبُ *

* قال أبو على * الهمزةفيه للالحاق و إنما ذهب إلى ذلك لأنه جعـله من قولهم طامَهُ اللهُ على الخير — أى طَبَعـه مُبدَلةَ الميم من النون التى فى طانَهُ والدِّنْداء — ضَرْب من العَدْو فوق الخَفْد والدِّنْداء — آخرُ الليل وقيـل آخرُ الشهر وإبلٌ معْكاءُ — سمينةٌ ويقال المِعْكاء — المَسَانُّ التى لاحَشْوَ فيها والحَشْو — الصِّغار (فُعْـلاءُ وحكمُ همزته حكمُ همزة فِعْلاء انما هى ملحقةٌ له ببنـاء قُسْطاس كما أن تلك ملحقـةٌ لفِعْلاء ببناء قِرطاس) الخُشَّاء — العَظْم خَلْفَ الأُذن همزته منقلبةٌ عن ياء زائدة ملحقة كما تقـدم والشـين الأولى عينٌ بدلالة قولهم خُشَشاء الصَّرْف فى خُشّـاء لاغـير لأنه بناء آخر غـير خُشَشاء ولو كان من صيغة خُشَشاء لما غُـيِّر بالادغام لان ما خرج من أبنيـة الأفعال إلى أبنيـة الاسماء نحو سُرُر وجُـدَد ومُرُر لايدغَم ولا يكونُ خُشّاءُ فُعّالا لانها لو كانت كذلك لـكانت خُشَشَاء فُعَالا وهذا ليس من كلامهم والقُوباء — بَثْر يظهر بالجسد همزته منقلبة عن ياء مُلحِقـة كما تقدم فى خُشّاء فان قلت لم لاتجعله فُوعالا كالطُّومار والسُّولاف فتـكون الهمزة منقلبة عن الواو من قولهم مَقْبُوٌ وقَبّاءُ ومتَقَبٌ فالذى يمنع من ذلك أنهم قالوا قُوباء كالعُشَراء ولا يكون فى الـكلام

فوعال

فُوَعال ويدل على ذلك أيضا قوله «قَوَّبْنَ حَوْلَه» والدُّوْداء – مَسِيل يَدْفَع فى العَقِيق وتُناصِبُ – شُعْبةٌ من بعض أثناء الدُّوْداء والدُّوْباء – لُغَة فى الدُّوبَاء

(فَعَلاءُ وألفه للتأنيث) قَرَماءُ – موضعٌ حكاه سيبويه وأنشد

على قَرَماءَ عالِيَةً شَواه * كأنّ بَياضَ غُرّته خِمارُ

وجَنَفاءُ – اسمُ موضعٍ حكاه سيبويه وأنشد

رَحَلْتُ إليكَ من جَنَفاءَ حتّى * أنخْتُ حِذاءَ دارِكَ بالمَطَالى (١)

ولم يأت صفة * قال الفارسى * ولا أعلم لهذين الحرفين نظيرا

(فَعِلاءُ) ظَرِباءُ – دابّةٌ شِبْه القِرْد وهو على قدر الهِرّ ونحوه وقيل هو الظَّرِبان

(فَعَلاءُ وألفه للتأنيث) العَنَباء – العِنَب وأنشد لبعض بَنِي أسد

فهُنّ مثلُ الأُمّهات يُلْخِبْنْ * يُطْعِمْن أحيانًا وحِينًا يَسْقِيْنْ

* العَنَباءَ المُتَلَقَّى والتّينْ *

والخُيَلاء – التَّكبُّر لغة فى الخُيَلاء والسِّيَراء – ضَرْب من البُرُود وقيل هو ثَوب مُسَيَّر فيه خُطُوط يعمل من القَزّ قال الشَّمّاخ

فقال إزارٌ شَرْعَبِيٌّ وأربَعٌ * من السِّيَراء أوْأواقٍ نَواجِزُ

والسِّيَراء أيضا – الذَّهَب والسِّيَراء أيضا – ضَرْب من النَّبْت وهى أيضا – القِرْفة اللازقة بالنواة واستعاره الشاعرُ لخِلْب القَلْب – وهو حِجَابه فقال

نَجَّى امْرَءًا من مَحَلّ السُّوء أنّ له * فى القَلْب من سِيَراء القَلْب نِبْراسا

(فُعَلاءُ وألفه للتأنيث) العُشَراء – الناقةُ التى أتَى عليها عشرةُ أشهر من وَقْت لَقَاحِها وجمعها عِشَار قال تعالى « وإذا العِشَارُ عُطِّلَتْ » ويقال عَشَّرتْ فهى عُشَراءُ وبَنُو العُشَراء – بطْن من العَرَب والعُرَواء – الرِّعْدَة وقد عُرِى الرجلُ ووجَد عُرَواءَ من حُمَّى – أى إلمامًا منها قال الهذلى

أسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ عن عُرَوائه * بعوارِض الرِّجَاز أو بعُيُونْ

الرَّجّاز – موضعٌ وعَوارِضُه – نَواحِيه والعُرَواء – من لَدُن الأَصِيل إلى الليل إذا اشْتَدّ البردُ وهَبّت معه رِيحٌ بارِدةٌ والعُدَواء – الشُّغْل يقال جئتُكَ على عُدَواء الشُّغْل – يريد على اختلاف الأمْر بالشُّغْل والعُدَواء أيضا – البُعْد والعُدَواء

(١) قلت لقد حرف ابن سيده حشو مصراع بيت ابن مقبل الأخير والرواية فناء بيتك بالمطالى كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ المَكان الذى لا يَطْمَئِنُّ مَن جَلس فيه ويقال جِئْتُكَ على مَرْكَبٍ ذى عُدَواءَ ـ اذا لم يكن ذا طُمَأْنِينة ولا سُهُولة وجِئْتَكَ على عُدَواءَ ـ أى على غير استقامة والعُدَواء أيضا ـ أرضٌ يابِسةٌ صُلْبَة وربما كانت فى جَوْف البِئْر اذا حُفِرت وربما كانت حَجَرا حتى يَحِيدَ عنها بعضَ الحَيْد قال العجاج

وإنْ أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا * عنها وولّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

يصف الثور والعُرَساء ـ موضعٌ والحُلَكاء ـ دُوَيْبَّةٌ شبيهةٌ بالعَظاءة وقد تقدم ذلك والهُوَعاء من التهوُّع ـ وهى القَىْءُ ويقال فعل ذلك فى غُلَواء شَبابه ـ أى فى أوّله قال الأعشى

إلّا كناشِرةَ الذى ضَيَّعتُمُ * كالغُصْنِ فى غُلَوائه المُتَنَبِّت

وقيل الغُلَواء ـ سُرعة الشَّباب وحقيقته من الغُلُوّ ـ وهو الارتفاع والتحدُّر قال الشاعر

لم تَلْتَفِتْ لِلِداتِها * ومَضَتْ على غُلَوائها

ويقال مضَى الرجلُ على غُلَوائه ـ اذا رَكِبَ أمرَه وبلغَ فيه غايَتَه وغُلَواءُ النَّبْت ـ حينَ يَعْلو ـ أى يطولُ والقُصَعاء ـ جُحْر من جِحَرة اليَرْبُوع وقُسَواءُ ـ موضعٌ ممدود حكاه ثعلب وزعم أن قُسَاءَ محذوف منه ولذلك لم يصرفه اشعارا بالأصل والشُّوَلاء ـ موضع والصُّعَداء ـ التنفُّس الى فوقُ وقيل التنفُّس بوجع اذا أدخلْتَ الألف واللامَ فتحتَ العينَ واذا نزعتَهما ضَمَمْتَ العين فقلت هو يتنفَّس صُعُدا والصُّعَداء ـ المَطْلَع الصعبُ والطُّلَعاء ـ القَىْءُ وقد أطْلَع ـ قاءَ وبه طُلَعاءُ شديدةٌ والتُّرَباء ـ التُّراب والثُّؤَباء ـ التَّثاؤُب ـ وهو كسَل وتوصيم وفى مثل للعرب تقول « هو أعْدَى من الثُّؤَباء » والرُّحَضاء ـ العَرَق من الحُمَّى * قال أبو عبيد * اذا عَرِق من الحُمَّى فهى الرحضاء فكأنه جعله اسمًا للحمَّى وقد رُحِضَ رَحْضا واشتقاقه من الرَّحْض ـ وهو الغَسْلُ كأنه غُسِلَ من كثرة العَرَق والرُّغَثاء ـ عَصَبة تحت الثَّدْى وقيل هو ـ مَغْرِز الثَّدْى وقد رغَثَه رَغْثا وأرغَثَه ـ اذا طعَنَه فى ذلك الموضع والرُّهَطاء ـ جِحارة يجمعُها اليَرْبُوع وتراب يَلْعَب حولَها ويضرِب بذَنَبه والنُّفَقاء ـ جُحْر من جِحَرة اليَرْبُوع والنُّحَواء ـ الرِّعدة

والبُرَحاء – من التبريح والشدة ويقال بُرَحايا فى هذا المعنى مقصور والبُرَحاء والبَرْح – الأمرُ العظيم والمُضَواء – التقدم قال القطامى

* فاذا خنسن مضى على مُضَوائه *

والمُطَواء – التمطى عند الحمى وقد تقدم ذلك قبل هذا

(فُعَيلاء) العُرَيجاء – أن تَرِد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة والعُرَيجاء (١) أيضا – موضع قال الشاعر

لكن سهية تدرى أننى رجل * على عُرَيجاء لما حلت الأزر

والعُبَيلاء – موصل الأنف فى الجبهة والعُبَيلاء – هضبة والعُزَيراء – ما أطاف بدبر الفرس ما بين عكوته وجاعرته والعُرَيشاء – موضع وأبو العُجَيفاء السلمى تابعى (٢) يروى عن عمر رضى الله عنه والعُقَيفاء – نبته ورقها كورق السذاب لها زهرة حمراء وثمرة عقفاء كأنها شص فيه حب تقتل الشاء ولا تضر الابل وحُدَيلاء – موضع والحُمَيقاء – الجدرى والحُمَيقاء والحماق فى الجسد مثل الجدرى يتفرق فى الجسد ورجل محموق وحُرَيقاء – اسم وجُحَيلاء والجُحَيلاء – اسم موضع والهُيَماء – اسم مويهة لبنى أسد والخُشَيناء – بقلة تفترش على الأرض خشناء فى المس لينة فى الفم لها لزج كلزج الرجلة ونورتها صفراء كنورة المرة والحُوَيلاء – موضع وخُضَيراء – طائر وضربه على خُلَيقاء متنه – أى الموضع الأملس منه وخُلَيقاء الفرس – حيث لقيت جبهته قصبة أنفه من مستدقها وقيل الخُلَيقاء من الفرس – كموضع العرنين من الانسان والشعرى الغُمَيصاء – نجم ويقال الرُّمَيصاء والغمص فى العين – كالرمص والغُمَيصاء أيضا – موضع والغُمَيصاء – اسم امرأة والغُوَيراء – طائر والغُوَيراء – هنية سوداء جدا تبنى بيتها بالحصى والغُبَيراء – من نبات السهل وكذلك يقال لثمره أيضا والغُبَيراء – شراب يعمل من الذرة يسمى السكركة بالحبشية وتركه على غُبَيراء الظهر – أى ليس له شئ والقُطَيعاء – التمر الشهريز والقُرَيباء – الجلبان البرى ولا تؤكل لمرارة فيها وأم الكُمَيهاء لفظة يستعملونها فى لعبهم يقولون أم الكميهاء أبصرى ولا أبصرت ويقال لها الغُمَيضى وقد تقدمت والكُدَيراء – أن يؤخذ

(١) قلت عريجاء اسم الموضع لا تدخله الألف واللام كما يشهد له الشعر بعد وهو لقعنب الفزارى

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده كنية هذا التابعى الجليل فصغره وهو مكبر واسمه هرم بن نسيب وعداده فى أهل البصرة وهو ثقة يروى عنه محمد ابن سيرين والمكنيون بأبى العجفاء من الرجال ثلاثة أحدهم هذا وثانيهم عبد الله بن مسلم المكى من تابع التابعين وثالثهم عمرو بن عبد الله الديلى السيبانى وحرفه صاحب القاموس فى مادة س ى ب بأبى العجماء وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

حَلِيب فَيُنْقَع فيه تمرُ بَرْنِيّ وكُبَيداء السماء ـ وسَطُها وجُلَيحاء ـ شِعار كان لغَني وجُبَيهاء الأشجعي ـ شاعرٌ والشُّوَيلاء ـ ضَرْب من النبْت وهي أيضا موضعٌ وبنو الشُّعَيراء ـ قبيلةٌ والصُّمَيماء ـ شجَر من نَبات السَّهْل شبهُ الغَرْز يَنبُت بنَجْد في القِيعان منها والصُّلَيفاء ـ كالغُرَيراء على لَوْنها وفيها بياضٌ وسوادٌ والسُّرَيطاء ـ حَساء كالخَزيرة والسُّوَيطاء ـ ضَرْب من الأطعِمَة يُساط ـ أي يُخْلَط ويُضْرَب والسُّوَيداء ـ الاستُ والسُّوَيداء ـ حَبَّة الشُّونيز ويقال رميته فأصبت سُوَيداء قلبه وانما ذكرتها هنا سُوَيداء القلب لغلبة التصغير عليها وإلا فقد يتكلم بها مكبَّرة قال الشاعر

يكونُ له عنْدي اذا ما ضمنتُه * مكانٌ بسَوْداء الفُؤاد كَنِينُ

وقال بعض اللغويين رميته فأصبت سَوْداء قلبه وسَوادَهُ فاذا حقَّروها ردُّوها الى فَعْلاء ومن نَجِيل السِّباخ السُّوَيْداء والسُّوَيداء أيضا ـ طائرٌ والدُّكَيناء ـ من مَجْهولات الأخْناش ويقال في الطعام دُبَيْباءُ ولم يفسره أبو حنيفة وحكى غيره الدُّبَيْباءُ ـ حَبَّة تكون في البُرِّ تُنَقَّى منه والرُّعَيداء ـ الزُّوَان فاذا وَلَدت الغَنَمُ بعضُها بعد بعض قيل وَلَدت الرُّجَيلاءَ والرُّجَيلاء ـ موضعٌ والرُّحَيباء ـ أعلَى الكَشْحَين من الفرَس والسُّلَيسلة الرُّقَيطاء ـ دُوَيبَّة هي أخبَث العَظَاء اذا دبَّت على الطعام سَمَّته والرُّطَيلاء ـ موضع والقُمَيماء ـ طَعام الليل والفُسَيساءُ ـ ألوانٌ تُؤَلَّف من الخرَز فتُوضَع في الحيطان والبُطَيحاء ـ رَحَبة في ناحية مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَع في الحديث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بَنَى رَحَبة في ناحية المسجد تسمَّى البُطَيحاءَ وقال مَن كان يُريد أن يَلْغط أو يُنْشِد شعرا أو يَرْفَع صوتا فليخْرُجْ الى هذه الرَّحَبة والمُرَيراء ـ الزُّوَان والمُلَيساءُ ـ نصفُ النهار قال رجل من العرب لرجل أكْرَه أن تَتَزاور في المُلَيساء قال لمَ قال لأنّه يَفُوت الغَداء ولم يُهَيَّأ العَشاء والمُلَيساء أيضا ـ شهرٌ بين الصَّفَرِيَّة والشِّتاء وهو شهر تنقَطع فيه المِيرةُ قال

فان كنتَ قَيْنا فاعتَرِفْ بنَسيئة * وان كنتَ عطّارا فأنت المُخَيّب

أفينا تسوم الشاهرية بعدما * بدالك من شهر المليساء كوكب

يقول تعرض علينا فى وقت ليست فيه ميرة ومعنى تسوم تعرض وضربه على مليساء متنه وقد تقدم فى باب فعلاء والمليساء ـ كوكب والمطيطاء ـ من المشى

(فعلاء) السلحفاء ـ السلحفاة وقد تقدم فيما عد ويقصر (فعيلاء) الفسيفساء ـ ألوان تؤلف من الخرز توضع فى الحيطان والمطيطاء ـ التبختر وقال النبى صلى الله عليه وسلم « اذا مشت أمتى المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم » ومزيقياء ـ لقب عمرو بن عامر

(فعلياء) الحذرياء ـ الأرض الخشنة والقرحياء ـ الأرض الحرة وقيل التى ليس فيها شجر وقرحياء ـ موضع والكبرياء ـ الكبر والجربياء ـ الريح الشمال وقيل التى بين الجنوب والصبا (فعلاء) الديداء ـ آخر الشهر وزعم بعضهم أن ديداء جماعة واحدها ديداء كما ترى ممدودا قال الأخطل

اذا علا من حبنا منكبا لمعت * له على ديداء الليل فاعتدلا

(فعلاء) إيلياء ـ بيت المقدس أعجمى والسيمياء ـ العلامة (فنعلاء) عنكباء وعنكب ـ اسم للجمع وقنبراء ـ اسم لطائر (فنعلاء) العنصلاء ـ البصل البرى والخنظباء ـ الذكر من الخنافس والقنبراء ـ طائر (فنعلاء) العنصلاء ـ البصل البرى والخنفساء ـ واحدة الخنافس

(فعللاء اسم) عقرباء وعرفجاء وحرملاء وقرملاء وكرنباء وكربلاء ـ مواضع والقعثباء ـ دويبة تكون فى النبات تشبه الخنفساء والكردحاء ـ ضرب من المشى فيه تقارب خطو شاذة ودستواء ـ مدينة بفارس النسب اليها دستوانى على غير قياس وترمداء ـ موضع والبلسكاء ـ نبت يتعلق بالثوب فلا يكاد يفارقه

(فعللاء) أرض جلحظاء ـ لا شجر بها وليلة طلمساء ـ مظلمة وهى مثل الطرمساء وقيل الطلمساء والطرمساء ـ الظلمة والطرمساء ـ الغبار والرمدداء ـ الرماد ورجل نفرجاء ـ جبان وقد قدمت ما فيه من اللغات

(فعللاء) العرقصاء ـ نبات وقدقداء ـ موضع وقد تفتح وهى مع ذلك ممدودة (فعيللاء) العريقصاء ـ نبات (فوعلاء) الحوصلاء ـ الحوصلة وهى لجميع

قوله والمطيطاء التبختر الخ ذكره فى ميزان فعيلاء وهو على وزن فعيلاء فهو مؤخر من تقديم فتنبه كتبه مصححه

الطير والنّعام * وقال ابن السكيت * هى الحَوْصَلَة والحَوْصَلّة * قال الفارسى *
ولا أعلم لها نظيرا من الاسماء والصفات والحَوْصَلاء ـ موضع فى كتاب أبى على
والصَّوْصَلاء ـ من العُشْب ولم يُحَلّ

(فَعْلالُ اسم) رجل هَوْهاءُ ـ جَبانٌ وكذلك الهَوْهاءةُ والهَوْهاةُ يمدّ ويقصر
الخَوْخاء ـ الأحمق والجمع خَوْخاؤُون والغَوْغاء فى لغة من صَرَف ـ شئٌ يشبه
البَعُوض إلا أنه لايَعَضُّ ولا يُؤذى وهو ضعيف والغَوْغاءُ ـ الجَراد أوّلَ ما تنبُتُ
أجنحتُه وبه سمّى الغَوْغاء من الناس والغَوْغاء يذكّر ويؤنّث فمن ذكّر قال غَوْغاءٌ
بمنزلة رَضْراض فصرف ومن أنث قال هذه غَوْغاءُ كقولك عَوْراء * قال الفارسى *
من لم يَصْرف الغَوْغاء جعله بمنزلة القَيْفاء وترك الصرف وذلك لاشتقاقهم القَيْفاء
من القَيْف ولولا ذلك كانت الهمزة منقلبة من اللام كما أنها فى قول من صرف ذلك
بمنزلة القَمْقام ونظير ذلك من الصحيح قولهم جمع القومُ زَلْزاءَهم ـ أى أمْرَهم
وأزْلَهم الأمرُ ـ أى أقْلقهم رواه محمد بن يزيد عن الرياشىّ وقال أحمد بن يحيى
يقال للدَّخّالة الخَرّاجة تَوَقَّرى يازَلْزَة وقَضْقاءُ ـ اسم من قضّيت وأصله قَضّضت
فأبدلوا احدى الضادين ياءً وأبقَوا الضاد الاولى ساكنة فلما بنوا منه فَعْلالاصار
قَضْيايًا فأبدلوا من الياء الأخيرة همزةً لما وقعت طَرَفًا بعد ألف ساكنة فصارت
قَضْياء وكذلك يفعلون بحرف العلّة اذا صار طَرَفًا بعد ألف ساكنة والطَّأْطاء ـ
المنهَبِط من الأرض يستُر مَن كان فيه والدَّأْداء ـ الليلةُ التى يُشَكُّ فيها من آخِر
الشهر هى أم من الشهر القابِل والدَّأْداء والدَّئْداء ـ آخِر الليل وقيل آخِر الشهر
وما أدرى أىُّ الدَّأْداء هو ـ أى أىُّ الناس

(فَعالاءُ) العَقاراء ـ موضع والعَواساء ـ الحامل من الخَنافس ويقال رجل
عَياياءُ وكذلك البعير ـ وهو الذى لايضرب وقيل العَياياءُ أيضا ـ الرجل يَعيا
بأمره ويقال رجلٌ عَياياءُ ـ وهو الأحمقُ القَدَم وعَباقاءُ وعَباقِيَة ـ الذى يلزَق
بك لايفارقُك ويقال شَرٌّ عَباقِيَةٌ ـ الذى له أثرٌ باقٍ والحَباقاء لغةُ أهل الحيرة ـ
وهى الخَنْدَقوق وحَماساءُ ـ موضع وفحل خَباجاءُ ـ كثيرُ الضِّراب والحَصاصاء
ـ الفَقْر وقَصاصاءُ فى معنى القِصاص وقَراثاءُ ـ من البُسْر وكَراثاء ـ كقراثاء

والكَثاثاء

والكَثَاثَاء – الأرضُ الكثيرةُ التُّراب والجَنَابَاء – لُعبةٌ للصِّبيان والشَّصَاصَاء – اليُبْس والجُفُوف ويقال الحُفوف ومنه اشتقاق الشُّصُوص من الابل – وهى القليلةُ اللَّبَن وقد أشَصَّت فهى شَصُوص شاذٌّ على غير قياس وقيل شَصَّت ويقال إنهم لَفِى شَصَاصَاءَ من عَيْش – أى جَهْد وشِدّة وهو على شَصَاصَاء أمْرٍ – على عَجَلة والشَّرَاصَاء – الغلَظ واليُبْس من الأرض كالشَّصاصاء والطَّبَاقَاء – البعيرُ الذى لا يَضْرِب وكذلك الرجُل والطَّبَاقَاء فى بعض الشعر – الذى يُطْبِق على الطَّرُوقة أوالمرأة بصدره لثقَله قال جميل

طَبَاقَاءُ لم يَشْهَدْ خُصُوما ولم يُنِخْ * قِلَاصا الى أكْوارها حينَ تُعكَف

ورجُل طَبَاقَاءُ – أحمَقُ وقيل هو الذى ينطبق عليه أمرُه والدَّبَاسَاء – الاناثُ من الجراد الواحدة دَبَاسَاءة والثَّلاثَاء – من الأيام * قال سيبويه * وهو من باب النَّجْم والدَّبَران والعَديل والزَّبَان فى أنه غلَب عليه اسمٌ لا يختَصّ به واحد من أُمّة دون آخَرَ وأُفْرِد ببناء والبَرَاسَاء – لغة فى البَرْنَسَاء والبَرَاكَاء – أن يُبْرِكوا إبلَهم وينزلوا عن خَيْلهم ويُقاتلوا رَجَّالة وبَرَاكَاء كلِّ شئ – معْظَمه وشِدّته يقال وقَع فى بَرَاكَاء الأمر والقتال – أى فى معظَمه فأما أبو عبيد فقال البَرَاكَاء – البُرُوك وأنشد

ولا يُنْجِى من الغَمَرات الَّا * بَرَاكَاءُ القِتال أو الفِرارُ

(فُعَالاء) الخُبَاسَاء – الغَنيمةُ (فَعُولاء) الحَرُورَاء – موضعٌ تنسب اليه الحَرُوريّة والحَرُوقَاء – هذا الذى تُقْدَح به النارُ وهو الحُرَّاق والحَرُوق وقَطُوراءُ – نبتٌ وجَلُولاءُ – موضعٌ والدَّبُوقَاء – العَذِرة قال رؤبة

والمِلْغ يَلْكَى بالكلام الأَمْلَغ * لَوْلا دَبُوقاءُ اسْتِه لم يَبْطَغ

المِلْغ – الشاطرُ الماجِن يَلْكَى لَكِيت به لَكًا – لزِمْتُه ويروى يَلْقَى وهى رواية الفارسى ومعناهما سواء وقوله لم يَبْطَغ – أى لم يتلطَّخ بالعَذِرة يقال بَطِغَ وبَدِغَ وعقَبة صَعُوداءُ – صَعُود وبَرُوكَاء من البُرُوك والبَرَكة * ابن جنى * مَسُولاءُ – موضع فأما قولهم فى الشعر مَسُولَى فانه مقصور للضرورة لأن صاحب الكتاب قد حظر فَعُولَى مقصورة

(فاعُولاءُ) عاشُوراءُ معرفة وضارُوراءُ منكَّرة - أى ضُرٌّ ويقال ليس عليك ضُرٌّ ولاضَرَر ولاضَرورةٌ ولاضارُورة كله سواء والتاسُوعاءُ - اليومُ التاسعُ من المحرَّم ومَرْوٌ ماحُوزاءَ - ضَرْب من الرَّياحين وهو الماحوزُ (فاعِلاءُ) عادِياءُ - أبو السَّمَوْأل اليهوديُّ الغَسَّانىّ فأما قول الأعشى

ولاعادِياً لم يَمْنَعِ الموتَ نفسُه * وحصنٌ بتيماءِ اليهوديِّ أبلَقُ

فانما قصره للضرورة قال النَّمِر بن تَوْلب فصرَّح بالمدّ

هلاَّ سألْتَ بعادِياءَ وبيتِه * والخَلِّ والخمرِ الذى لم يُمْنَع

الخَلُّ والخمرُ - الخيرُ والشرُّ يقال مافلان بخَلٍّ ولا خَمْر - أى لاخيرَ فيه ولا شرَّ عنده والعانِقاء - جُحْر مملوءٌ تُرابا رِخْوا يكون للارنب واليَرْبُوع يُدخل فيه عُنُقَه وقد تَعَنَّقت الأرنبُ بالعانِقاء - دسَّت عُنُقَها فيه وربَّما غابَتْ تحتَه والحاوِياء - ما تحوَّى من أمعاء البطنِ - أى استدارَ واحدته حَوِيَّة وحاوِيَة وقد يقال للواحد أيضا حاوِياءُ قال جرير

كأنَّ نَقيقَ الحَبِّ فى حاوِيائه * فَحِيحُ الأفاعى أونَقيقُ العَقارِب

والحاوِياء - المَبْعَر وهو الذى يلِى الحَوْرانَ - وهو الهَواءُ فى الدُّبُر والحائياء - جُحْر من جِحَرة اليربوع يَخْفى على الانسان فلا يعرفُه والخافِياء - الجِنُّ وقيل الانس والمشهور الخافِى قال

* ولا يُحَسُّ من الخافِى بها أثَرُ *

وانما سُمُّوا خافِياءَ من حيث سُمُّوا جِنًّا ويقال خَفَيتُ الشئَ - كتمتُه وقيل أظهرْته وهذا أكثر وقد قرئ «إنَّ الساعةَ آتيةٌ أكادُ أَخْفيها» - أى أظهرها فاما أخْفيته فكَتمته لاغيرُ وأما قولهم فى الرَّكِيَّة خَفِيَّة فزعم أبو عبيد أنها انما قيل لها خَفِيَّة لأنها استُخْرِجت ويجوز أن تكون فعيلة من معنى خَفَيت وهما أظهرتُ وكَتمت ومن ذلك قيل للسَّعَفات اللَّواتى يلِينَ القَلَبة الخَوافى والغابِياءُ - كالحائياء وكذلك القاصِعاء وهى القُصَعة وبنُو قابِياءَ - الخمَّارون قال الاعشى

تمَزَّزْتُها فى بَنِى قابِياءَ * وكُنْتُ على العِلْم مُخْتارَها

والقابِياء - اللئيم ويقال للأحمق ابن قابِعاء والكاوِياء - مِيسَم يُكْوَى به

والجاسِيَاءُ ـ الصَّلابة والشِّدَّة والسابِيَاءَ ـ النِّتاج والماشِيَة * وقال هشيم * أصل السابِيَاء الذي يخرُج مع الولَد ـ وهي التي تسمَّى الحُوَلاء وحدَه أبو عبيد فقال السابِيَاء ـ الماءُ الذي يكون في السَّلَى والجمع سَوَابٍ وهذا مطَّرد عند النحويِّين وافقُوا بين فاعِلاءَ وفاعِلةٍ لاشتراكهما في التأنيث وان اختلفت العلامتان وكانت احداهما لازمة وهي الألف لان الاسم بُنِي عليها وكانت الأُخرى غيرَ لازمة وهي الهاء ولكنهم يتوهَّمون انفصالَ العلامة التي هي الالف كما يفعَلون ذلك بالهاء وقد أحكمتُ تعليل هذه الكلمة في أوّل الكتاب والسابِيَاء ـ اسمٌ للقاصِعَاء لأنه يبقَى من الارض جلدةٌ رقيقةٌ كالسابِيَاء والسَّافِيَاء ـ الرِّيح التي تَسْفِي التراب وقيل السافِيَاءُ ـ الغُبَار واللَّاوِيَاء ـ ضَرْب من النَّبْت * قال أبوحنيفة * سمِّي بذلك لالتوائه واللَّاوِيَاءُ ـ مِيسَم يُكْوَى به والنافِقَاء ـ من جِحَرة اليَرْبُوع وهي النُّفَقاءُ والدَّامَّاء والرَّاهِطَاءُ والرُّهَطَاء كذلك الفاسِيَاء ـ الخُنْفُس والبالِغَاء ـ الأكارِعُ معرَّب يقال بالفارسيَّة پايْها

(فَعِيلاء اسم) * قال سيبويه * ولم يأت صفةً وقد قالوا خَلْ عَجِيساءُ تَجِيءُ به صفةً ـ وهو العاجز عن الضِّراب ولم يعرفه سيبويه ولا الأخفش أرِيحاءُ ـ بلد ينسَب اليه أرْيَحِيٌّ وهو من شاذِّ معدُول النسب والأَلِيَّاء ـ اليمِينُ وألِيَّاءُ ـ اسمٌ وعَجِيساءُ ـ موضع وحَدِيلاءُ ـ موضع وحَنِيناءُ ـ موضع والقَرِيثاءُ والكَرِيثاء ـ ضَرْب من البُسْر هو عند سيبويه اسم وقال غيره هما صفتان يقال بُسرٌ قَرِيثاءُ وكَرِيثاءُ قال بعضهم وقد يضاف وقد قالوا قَرَأْثاءُ وكَرَأْثاءُ فجاؤا بهما على بناء مشترَكٍ بين المقصور والممدود وقد تقدّم في فَعَالاءَ والكَثِيراء ـ الذي يُلْزَق به الشعرُ وظَلِيلاءُ ـ موضع

(مَفْعُولاء اسم وصفة) المَأْتُوناءُ ـ الأُتُن والمَعْبُوراء ـ الأعيارُ والمَعْبُوداء ـ العبِيدُ والمَعْلُوجاء ـ العُلُوج والمَحْمُوراء ـ الحَمِير ومَحْضُوراء ـ اسمُ ماء والمَغْروداءُ ـ أرضٌ ذاتُ مَغاريدَ ـ وهي الكَمْأة والمَغْفُوراء ـ أرضٌ ذاتُ مَغافير ـ وهو شِبْه الصمغ ومَكْرُوثاء ـ موضع وبُرْقة مَكْرُوثاء والمَكْمُوراء ـ قوم

عظام الكمَر والمَكْبُوراء ـ الكِبَار والمَشْيُوخاء ـ الشُّيوخ والمَشْيُوحاء ـ الارض التى تُنْبِت الشِّيح ويقال هم فى مَشْيُوحاءَ من أمرهم ـ أى اختلاط وفى مَشْيَحاءَ ـ أى يحاولون أمرا يَبْتَدرونه مأخوذ من المُشايَحة والشِّياح ـ وهو الجِدُّ فى الأمر ولم يذكر سيبويه بناء مَشْيَحاءَ والمَصْغُوراء ـ الصِّغار وأرض مَسْلُوماءُ ـ كثيرة السَّلَم ـ وهو الشجر والمَتْيُوساء ـ التُّيوس والمَبْغُولاء ـ البِغال

(أفْعَلاءُ وأفعِلاءُ وأفْعُلاءُ) الأرْمِداء ـ الرَّماد قال الراجز

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من ثَرِيائه * غيرَ أثافِيه وأرْمِدائه

والأَرْبِعاء والأَرْبُعاء ـ اليوم المعروف وعُقَيل يقولون الأربَعاء وقد جاء الأرْبَعاء بفتح الباء لغة فى اليوم وقال بعضهم الأربَعاء أيضا ـ موضع ويقال قَعَد الأُرْبُعاءَ ـ اذا قعد متربِّعا وقد حُكيت الأُرْبُعاوَى بالقصر وهى شاذّة نادرة ولولا ذلك لذكرتها فيما له عديل والأُرْبُعاءُ والأُرْبُعاوَى ـ عمود من أعمدة الخباء ولم يذكره سيبويه فى الأمثلة وأمثلةُ هذا الباب كلُّها عزيزة أما أفْعِلاء فلم يأت منها الا الأرْمِداء والأرْبِعاء وأما أفْعَلاءُ فلم يأت منه إلا أرْبَعاءُ وأما أفْعُلاءُ فلم يأت منه إلا قَعَد الأُرْبُعاءَ

قوله ويقال قعد الاربعاء الخ الذى فى القاموس ضبط اسم القعدة واسم عمود البيت بالضم كتبه مصححه

(إفعِيلاءُ) إخْلِيلاءُ ـ موضع والإقْطِيطاءُ افْعِيعالٌ (فَعْلُولاءُ) بَنُو قَنْطُوراءَ ـ التُّرْكُ وقيل السُّودان وقيل قَنْطُوراء ـ جاريةٌ لابراهيم عليه السلام نسلُها التُّرك والصِّين ويقال وَقَعْنا فى بَعْكُوكاءَ ـ أى فى غُبار وجَلَبة وشرّ واختلاط وبَعْكُوكاءُ ـ موضع (أفْعال) هذا المثال وان كان مطّردا فى الجمع فقد يكون للواحد ولهذا ذكرناه مع غير المقيس وذلك قولهم أعْواءُ ـ لبلد بعينه والأغْراء ـ القومُ الذين لايُهِمُّهم مايُهِمُّ أصحابَهم والأحْساء ـ موضع والأكْفاء ـ من أبْنِيَة النحل والأصْواء ـ اسمُ لجمع صُوَّة وليس جمعا لها والأدْواء ـ موضع وذاتُ أرْحاءٍ ـ قارة تقطع منها الأرحاء بين السَّلْمين والأبْواء ـ موضع معروف والا ـ موضع

بياض بالاصل

(أُفَيْعلاءُ) أُحَيْماءُ ـ موضع (فُعْلاءُ وفَعَلاءُ بمعنًى) السُّحْناءُ والسَّحَناءُ ـ

الهيئة

الهَيْئة واللّون يقال إنه لَحَسَن السَّحْنَة والسَّحَنة والسَّحْناء والسَّحَناء وجاء الفرسُ مُسْحِنا ـ أى حسَن السَّحْنَة ويقال ابن تَأْطاءَ وتَأَطاءَ ـ لابن الأمة مأخوذ من التَّأْطة ـ وهى الرَّدْغَة وهو الوَحَل وكذلك التَّأطاء ـ الحَمْقاء وابن دَأْثاءَ ودَأَثاءَ وثَأْداءَ وثَأَداء ـ ابنُ الأَمة

(مِفْعالٌ) المِعْطاء ـ الكثيرُ العَطِيَّة والمِحْشاء ـ إزارٌ غليظ والمِخْلاء من قولهم ناقة مُخْلاءٌ ـ أُخْلِيَتْ عن وَلَدِها والمِغْلاء ـ سَهْم يصنَعُونه الى الخِفَّة قِدْحُه ونصلُه هُيِّئَ للغَلْو والمِجْذاء من جَذَا يَجْذُو ـ اذا انتَصَب والمِجْذاء ـ عُودٌ يُضرَب به والمِشْناء ـ الذى يُبْغِضه الناسُ والمِرْداء ـ الموضع الذى يُرْدَى فيه الجوزُ فى البِئْر ـ أى يُرْمَى يقال رَدَا بالجَوْز يَرْدُو ـ أى رَمَى يعنى بالبئر الأُوقَةَ ـ وهى مستَقَرُّ الجوز الذى يُلْعَب به اذا تدحرج ويقال هو عِيداء هذا ومِيتائه ـ اذا كان مثلَه فى الشَّبَه أو القَدْر أو الوَزْن قال رؤبة

* اذا انتَحَى لم يَدْرِ ما مِيداؤُه *

ويقال لم أَدْرِ ما مِيداءُ ذلك ـ أى لم أَدْرِ ما مَبْلَغُه وقياسُه ورَمَى القومُ على مِيداء واحد ـ أى على تَساوٍ والمِيتاءُ ـ القَدْر يقال لم أَدْرِ ما مِيتاءُ الطَّريق ـ أى لم أدرِ قَدْرَ جانبَيْه وبُعْدَه ويقال دارى بِمِيتاء داره ـ أى بحِذائها والمِيتاءُ ـ الطريقُ العامرُ ورجل مِيفاءٌ بالعهد ـ أى كثيرُ الوَفاء وكلُّ من أشرَف على موضع عالٍ فقد أَوْفَى عليه فاذا أكثَر من ذلك فهو مِيفاءٌ قال يصف حِمارا

من السَّحم مِيفاءُ الحُزُون كأنه * اذا اهْتاجَ فى وَجْه من مُنْشِد بياض بالاصل

المُنْشِد ـ المعرِّف والناشِدُ ـ الطالبُ

(تَفْعال وتِفْعال) يقال مَضَى من الليل تَهْواء ـ أى صَدْر منه والتِّقْياء ـ القَىْءُ قال الراجز

إنَّ الخَتانَ عادَ فى عَطائه * كما يَعُود الكلبُ فى تِقْيائه

ورجل تِبْتاءٌ وتِبِتاءٌ ـ وهو العِذْيَوْط والتَّرْماء من الاخبار ـ ظَنٌّ بلا علم

باب ما يتفق أولُه بالفتح والكسر والمدّ

الدَّأْداء والدَّئْداء ـ آخرُ الليل وقيل آخرُ الشهر * قال أبو على * أما الدَّأْداء ونحوه كاللأْلاء والزَّأْزاء كذلك وليست بمنقلبة عن شئ والتِّيْتاء والتِّيتاء ـ العِذْيَوْط والوَطَاء والوِطَاء ـ ما اطْمَأنَّ من الأرض همزته لام لقولهم وَطُؤ والوَطَاء أيضا من قولهم فرسٌ وَطِئٌ بيِّنُ الوَطَاء والوِقَاء ـ الذى يَقِى الشئَ وقد قالوا الوَقَاء والأول أفصح ويقال وَقَيْتُه شرَّ مايكره وَقْيا ووقاية ووَقَايةً فأما الوَقَاء من قولهم رَحْلٌ واقٍ وسَرْجٌ واقٍ بيِّنُ الوَقَاء فممدودٌ مفتوح كذلك حكاه الفارسى وغيره أطْلَقَ اللغتين على ما تقدم

ومما يَتَّفِق بالكسر والضم والمد

الحِوَلاء والحُوَلاء ـ الماءُ الذى يكونُ فى السَّلَى وقد تستعمل للمرأة ـ وهى جِلْدة رقيقةٌ فيها ماءٌ أصفرُ تبرُق كأنّها مِرْآةٌ تخرُج مع وَلَد الحُوار وحُوَلاء الدَّهر ـ عجائبه ويقال إن هذا لمن حُولَة الدهر وحِوَلائه وحِوَله وحُوَلائه بمعنى والحِبَاء والحُبَاء ـ من الاحْتِباء والخِيَلاء والخُيَلاء ـ من الاخْتِيال والقِثَّاء والقُثَّاء مشدّدان جمع قِثَّاءة وقُثَّاءة وقد أقْثَأَت الارضُ وأقْثأ القومُ وصَغِرة قِمَاء وقُمَاء ويقال نَضِج الشِّوَاء والشُّوَاء ويقال هم زِهاءُ مائة وزُهاؤُها ـ أى قَدْرُها ونُهاء مائة ونِهاؤُها وقد تقدم وزُهاء الشئ ـ ارتفاعُه والظِّمَاء والظُّمَاء ـ العِطَاش (١) ويقال للفحل إنه لكثيرُ النِّزَاء والنُّزَاء ـ وهو داء يأخُذ الشاءَ فتَنْزُو منه حتى تموت

(باب) يقال لم أدرِ أىُّ البَرْنَساء هو ـ أى أىُّ الناس وكذلك البَرْناساءُ ولم يأت على فَعْلَلاءَ غيره

(باب) الخُشَاء والخُشَشَاء ـ العَظْم الناتئُ خلف الأذن والقُوَباء والقُوْباء ـ الذى يظهَر بالجسَد

(باب) يقال امرأة نُفَساءُ بالضم وهذا أشهرُ اللُّغات فيها ونَفْساءُ بفتح الاول وسكون ثانيه ونَفَساء بالفتح فيهما والجمع نُفَاس ونُفُسٌ ونِفَاسٌ ونُفَساواتٌ وقد تقدم تعليلُ ذلك وقد نُفِسَت المرأةُ نِفَاسا ونَفِست نَفَاسة ونِفَاسا ونُفِسَت أيضا

(١) قلت ليس نزاء الفحل من نزاء الشاء فى شئ انما نزاء الفحل وثوبه على الانثى ليسفدها كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ومن شاذ الحـــيزين

الخُرْقُصا مقصور ـ دُوَيْبَّـة وأحسبُها الخُرْقُوص والرُّحَيْباء من الفرس بالمـدّ ـ أعلى الكشحين وهما رُحَيْباوان والـبِرْبِيطيَاء ـ ضَرْبٌ من الثياب قال ابن مقبل

خُزَامى وسَعْدانٌ كأنّ رياضَها * مُهذّن بذى البِرْبِيطيَاء المُهَذَّبِ

فأمّا قَرْقِيسِياءُ ـ وهى مدينةٌ بينَ العراق وديارِ مُضَر فأعجمىٌّ ليس من أمثلة العرب وكذلك فُوعلاءُ مثل جُودياءَ ولُوبِياءَ وبُورِياءَ لأنّ الجُودِيَاءَ الكساءُ بالنَّبَطيَّة أو الفارسية وقال فى بيت الاعشى

وبَيْداءَ تَحْسَب آرامَها * رِجالَ إيَادٍ بأجْيادِها

أراد الجُودياءَ والبُورِياءُ بالعربيَّة بارىٌّ وبُورِىٌّ قال الراجز

* كالخُصِّ اذ جَلَّله البُورِىُّ *

والقَصَاصاء ـ فى معنى القِصَاص * وقال * زعمُوا أن أعرابيًّا وقَف على بعض أُمَراء العراق فقال القَصَاصاءَ أصْلَحَكَ الله ـ أى خُـذْ لى القصاص وهذا نادر شاذٌّ قد قال سيبويه انه ليس فى الكلام فَعالاءُ والكلمة اذا حكاها أعرابى واحد لم يجب أن نجعلها أصلا وصُورِياءُ ـ مدينةٌ ببلاد الرُّوم

كمل كتاب المقصور والممدود بحول الله وعونه ويتلوه كتاب التأنيث والحمد لله

أبواب المـــذكر والمؤنث

* قال الفارسى * أصـلُ الأسماء التذكيرُ والتأنيثُ ثانٍ له فمن ثَمَّ اذا انضمَّ الى التأنيث فى الأعلام التعريفُ لم ينصرفْ نحو امرأة سُمِّيت بقَـدَم أو زَيْنَب واذا انضمَّ الى التـذكير انصرف نحو رجـل سُمّى بحَجَر أو جَعْفر والتأنيثُ على ضربين تأنيثٌ حقيقىٌّ وتأنيثٌ غيرُ حقيقىٍّ فالحقيقىُّ ما كان بازائه ذكَرٌ نحوُ امرأة ورجُل وناقة وجَمَـل وعَيْرٍ وأتان ورخِـلٍ وحَمَـل وعَنَاق وجَدْى وأمّا غيرُ الحقيقىّ فما لحَق اللفظَ فقط ولم يكن تحتــه معنًى وذلك نحو البُشرى والذِّكْرى وطَرْفاءَ وصَحْراءَ وغُرْفة وظُلْمة

وقِدْر وشَمْس فتأنيث هذه الأشياء تأنيثُ لفظ لا تأنيثُ حقيقة فهـذا ما عَـبَّر به عن معنى التأنيث وقسَّمه اليـه فى كتابه الموسُوم بالايضاح وقال فى كتاب الحُجَّة المؤنثُ ـ حيوانٌ له فَرْج خـلافُ المذكَّر فهـذا المؤنَّث فى المعنى على الحقيقـة والمَعَانى على ثلاثة أوجُـه مؤنث ومذكر ومعـنى ليس بمـذكَّر ولا مؤنَّث وانمـا يقول النحويُّون الجنس لهذه الثـلاثة والتأنيثُ على وجهين تأنيثُ المعنى وتأنيثُ الاسم فما كان منه حقيقيًّا فان تذكيرَ فعْـله اذا تقدم فاعلَه لا يسُوغُ فى الكلام فى حال السَّعة وذلك نحو سَعَت المرأةُ وذَهبَتْ سَلْمَى وبَعُدت أسْماءُ فتلزم العـلامةُ على حَسَب لُزُوم المعنَى وحقيقته ليُؤْذِنَ أن المسـنَد اليـه الفـعلَ مؤنثٌ * قال * وعلى هـذا قالوا قامَا غُـلاماكَ « وبَعصُرْن السَّلِيطَ أقارِبُه » إلا أن الأحسـن هُنا أن لاتلحق الفـعلَ علامةُ تثْنيَة ولا جمع لان التثنية والجمع لا يَلْزَمان التأنيث الحقيقىّ وان كان قد جاء فى الشعر مثل هذا كقوله وكان الذى ذلك هـذا بالمفعول على هـذا حَكَوْا حضَرَ القاضىَ امرأةٌ فان كان التأنيثُ غـيرَحقيـقىّ جاز تذكيرُ الفـعْل الذى يسنَد اليـه متقدِّما نحو قوله تعالى « فمَنْ جاءهُ مَوْعظةٌ من ربِّه » « ولَوْ كانَ بهم خَصَاصةٌ » « وأخَـذَ الذين ظلَمُوا الصيحةُ » وفى موضع آخر « قدجاءتْكُمْ مَوْعظةٌ » «وأخذَتْهم الصيحةُ » فان قال موعظة جاءنا كان أقبح من جاءنا مَوْعظة لأن الراجع ينبغى أن يكونَ على حَدّ ما يرجع اليه وقد جاءذلك فى الشعر أنشد سيبويه

اذْ هِىَ أحْوَى من الرِّبْعِىِّ حاجِبُها * والعَيْنُ بالاثْمِـد الحارِىّ مَكحُولُ

وأنشـد أيضا

فـلا مُزْنةٌ ودَقَتْ وَدْقَهـا * ولا أرضَ أبْقَـلَ إبْقالَها

وأنشد الفـارسى

أرْمِى عليها وهى فَـرْع أجْمَعُ * وهى ثلاثُ أذْرُعٍ وإصبَع

ومعنى استشهاده بهذا البيتَ هٰهنا وتنظيره إيَّاه بقوله «ولاأرضٌ ابقَل إبقـالَها» هوأن أجْمَع وصفٌ لهىَ فكان ينْبَـغِى أن يقول هى جَمْعاءُ فرْعٌ ولا يجوز أن يحمل أجْمَع على فَرْع لان أجْمَع معرفةٌ وفَرْع نكرة ولكنه ذكرعـلى تذكير ولا أرض أبقـل * والعَيْن بالاثْمِـد الحارِىّ مكحول *

بياض بالاصل فى الموضعين

وقد قال فى كتاب البَغْـداديَّات إن أَجْمع حمل على الضمـير الذى فى فَرْع كأنها وهى طويلة * قال * فأما قوله تعـالى « واذا حَضر القِسْمـةَ أُولُوا القُرْبَى » ثم قال « فارزُقُوهـم منـه » فلأنه حُمـل على الارث يعنى الميراثَ أولأن القسمـةَ المقْسومُ فى المعنى * قال * وعلى هـذا حمـل سيبويه قوله

* والعينُ بالاثْمِـد الحارىّ مكحولُ *

كما تقـدم وروى أبوعثمـان وغيرُه عن الأصمعى أنه كان يتأوله اذ هى أَحْوَى حاجبُها مَكْحُول والعينُ بالاثْمد * قال أبو عثمـان * العرب تقول الأَجْذاع انكسَرْن لأدْنَى العَـدَد والجُذُوع انْكَسرتْ لكثيره وعلى هذا قولهم لخمس خَلَوْن وكذلكَ الى العَشر فاذا زاد على العشرة دخـل فى حَـدّ الكثير فقـالوا لاحْدَى عشْرةَ خَلَتْ وكذلكَ الى التِّسْعَ عشرةَ * قال سيبويه * وأما الجَميع من الحيوان الذى يُكَسَّر عليـه الواحدُ فبمـنزلة الجَميع من غـيره الذى يكسَّر عليه الواحـدُ ألا تَرى أنكَ تقول هو رجل وهى الرجالُ فيجوز ذلكَ وتقول هو جَمَـل وهى الجِمَال وهو عَيْر وهى الأعْيار فجَرَتْ هـذه كُلُّها مُجْرَى هى الجُذُوع وما أشـبه ذلكَ يُجْرَى هـذا المُجْرَى لأن الجميع يؤنث وإن كان كلُّ واحـد منـه مذكَّرا من الحيوان فلما كان كذلكَ صَيَّرُوه بمنزلة المَوَات لأنه قـد خَرَج من الأول الأمْكَن حيث أردت الجميع فلما كان ذلكَ احتملوا أن يُجْرُوه مُجْرَى جميع المَوَات قالوا قد جاء جَوَاريكَ وجاء نساؤُكَ وجاء بَنَاتُكَ وقالوا فيما لم يُكَسَّر عليـه الواحدُ لأنه فى معنى الجميع كما قالُوا فى هـذا كما قال الله تبارك وتعالى جَـدُّه « ومنهم مَنْ يَسْتَمِعُونَ اليكَ » « وقال نِسْوةٌ فى المَدِينة » * قال الفارسى * حين علل حـذف العلامة من الفعل أعنى فعـلَ الجميع ولأنَّ هذه الجُموعَ كما يعـبَّر عنها بالجَماعة فقـد يعَبَّر عنها بالجَمْع والجميع ويدلّ على أن هـذا التأنيث ليس بحقيقـة أنكَ لو سَمَّيت رجُـلا بكلاب أو كعاب أو ظُرُوف أو عُنُوق صَرَفْتـه ولوسميت بعَناق أو أتَان لم تصرفـه ولذلكَ جاء « وجاءهمُ البَيِّنـاتُ » وقال تعـالى « اذا جاءكَ المُؤْمناتُ يُبَايِعْنَـكَ » ولوقلت قال امرأةٌ لم يسـتقم لأن تأنيث النّساء والنِّسوة للجمع كما أن التأنيث فى قالت الأعرابُ كذلكَ فلو لم يؤَنَّث كما لم يؤنَّث قال نسوةٌ لكان حسَنا وعلى التـذكير قـولُ الفرَزْدق

وكُنّا وَرِثْناه على عَهْدِ تُبّعٍ * طَوِيلاً سَوارِيه شَدِيدًا دَعائِمُه

وقال فى إحدى فَعِل

وما زِلْتُ مَحْمُولاً علىَّ ضَغِينةٌ * ومُضْطَلِعَ الأَضْغانِ مُذْ أنايافِعُ

وقال آخر

فَلاقَى ابنَ انثَى يَبْتَغِى مثلَما ابْتَغَى * من القَوْمِ مَسْقِيَّ السَّمامِ حَدائِدُهْ

ولو قال الكلابُ نَبَحَ والكِعابُ انكسر كان قبيحا حتى يُلحِقَ العلامةَ كما قُبحَ موعظةٌ جاءَنا ولم يَقْبُحْ جاءنا مَوْعظةٌ وقد جاء فى الشعر

فإمَّا تَرَيْنِى ولى لِمَّةٌ * فانَّ الحَوادثَ أوْدَى بها

وهذا انما حَمَل الحوادثَ على الحَدَثان ولَمَّا كانوا يقولون الحَدَثان فيريدون به الكثرة والجنس كما يُراد ذلك بلفظ الجمع جَعَل الجمعُ كالواحد لموافقته له فى المعنى بإرادته الكثرة باللفظين ومِنْ ثَمَّ أَنَّث الحَدَثان فى الشعر أيضا لَمَّا جاز أن يُعْنَى به مايعنى بالحَوادث قال الشاعر

وحَمّالُ المِئِينَ اذا أَلَمَّتْ * بنا الحَدَثانُ والأَنِفُ النَّصُور

باب أسماء المؤنّث

الأسماء المؤنّثة على ضربين اسمٌ لا علامةَ فيه للتأنيث واسمٌ فيه علامةٌ فما لم تكن له فيه علامةٌ فلا يخلو من أن يكونَ على ثلاثة أحرف أوأ كثر من ذلك فالذى على ثلاثة أحرف نحو عَيْنٍ وأُذُنٍ وشَمْس ونار ودار وقِدْر وعَنْز وسُوق فما كان من هذا الضَّرب فانه اذا حُقِّر لَحِقَتْه هاءُ التأنيث فى التحقير كأُذَيْنة وعُيَيْنة وسُوَيْقة ودُوَيْرة وإنما لَحِقَت التاءُ فى التحقير لانه يَرُدّ ما كان ينبغى أن يكون فى بناء المكبّر فرُدَّت كما رُدَّت اللامُ فى نحو يَدٍ ودمٍ ونحو ذلك ألا ترى أنهم جمعُوا ما حُذفت الهاءُ فى مكبّره من المؤنث بالواو والنون كما جمعُوا ما حُذفت منه اللامُ فقالوا أَرَضُونَ كما قالوا سِنُونَ وثُبُونَ ومِئُونَ وقد تركُوا رَدَّ الهاء فى التحقير فى حُرُوف مؤنّثة من ذوات الثلاثة شَذَّتْ عما عليه الجُمهورُ فى الاستعمال منها حَرْب وقَوْس ودِرْع لدِرْع الحديد وانما قلنا لدرْع الحديد لأن الدرْع من الثياب مذكّر ومنها عُرْس وعَرَب قالوا عُرَيْب

وأنشد

وأنشد أبو عبيدة

ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْب * ولا تَشْتهيه نُفُوسُ العَجَمْ

والعَرَب مؤنثة لقولهم العَرَبُ العاربةُ والعَرَب العَرْباءُ * وأما ما كان على أربعة أحرف من المؤنث فلا تلحقه التاءُ في التحقير وذلك قولهم في عَناق عُنَيّق وفي عُقاب عُقَيِّب وفي عَقْرب عُقَيْرِب كأنهم جعلوا الحرف الزائد على الثلاثة في العدة وان كان أصلا بمنزلة الزيادة التي هي التاء فعاقبتها كما جعلوا الأصلَ كالزائد في يَرْمي ويَغْزو و يَخْشى حيث حُذِفَت في الجزم كما حذفت الحركاتُ الزائدة وكما جعلت الألف في مُراميّ بمنزلة التي في حُبارَى وكما جعلت الياءُ في تَحيّة بمنزلة الأُولى في غَدَيّ والياء في حَنيفة في قولهم تَحَويّ وقد شذّ شيءٌ من هذا الباب أيضا فأُلحقت فيه الهاءُ وذلك وَرَاء وقُدّام قالوا وُرَيِّئة وقُدَيْدِيمة قال الشاعر

وقد علوتُ قُتودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُني * يَوْمٌ قُدَيْدِيمةَ الجَوْزاء مَسْمُومُ

ولَحاقُ الهاء في هذا الضَّرْب شاذٌّ عمَّا عليه استعمالُ الكَثْرة وانما جاء على الأصل المَرْفوض كما جاء القُصْوَى على ذلك ليُعْلَمَ أن الأصل في الدُّنْيا والعُلْيا الواوُ كما جاء القَوَد ليُعْلم أن الأصلَ في دار وباب الحركةُ فأما حُبَيِّرةٌ ولُغَيْغِزةٌ في قول من ألحقَ التاء في التحقير فليس على حدّ قُدَيْدِيمة ولكن على حدّ زَنادقة وفَرازِنَة * ومما غَلَب عليه التأنيثُ فلم يُعْرَف فيه التذكيرُ يقولون ثَلاثُ أَعْقُبٍ غَلَب عليه التأنيثُ ولم تكن كالضَّبُع لأن الضَّبُع ذَكَرُها ضِبْعانٌ ولم يقولوا ثَلاثةُ أَعْقُب ذكور ولا إناث كما قالوا حمامُ ذَكَرٍ وله ثَلاثُ شِيَاهٍ ذُكُور لأن العُقَاب لا تكون عندهم الأُنْثى وهذا قول أبي الحسن

باب لحاق علامة التأنيث للاسماء وتقسيم العلامات

العَلامةُ التي تَلْحَق الأسماءَ للتأنيث علامتان متفقتان بكونهما عَلامتَيْ تأنيث ومُخْتَلِفتان في الصورة فاحداهما ألفٌ والأُخْرَى هاء وإن شئت قلت تاء وهي التاء التي تُقْلَب في الوَقْف هاءً في أكثر الاستعمال لأن ناسا يَدَعُون التاءَ في الوقف على حالها في الوصل كما قال

* بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الجَحَفَتْ *

وكما قال لَيْس عندنا عرَبيَّتْ وسأتى على تعليل ذلكَ فى باب الهاء ان شاء الله تعالى ونأخُذ الآنَ فى ذكر الألف لأنَّه لا يُنْوَى بها الانفصالُ من الاسم الذى هى فيه كما يُنْوَى ذلكَ فى الهاء ألا ترى أن سيبويه يجعَل الهاءَ فى طلحَةَ بازاء مَوْتَ من حَضْرَمَوْتَ فيُعاملُها معاملةَ هذا الاسم الآخِرِ من هذين الاسمَيْن المركَّبَين فيُجْرِيه مُجْرَاه كنحو تمثيله له به فى باب التحقير والنَّسَب والترخيم وأما الألف فالاسمُ مبنىٌّ عليها فهى جُزْءٌ منه فكما لا يُنْوَى بجُزْءٍ من أجْزاء الاسم انفصالٌ من الاسم كذلكَ لا يُنْوَى بالالف انفصالٌ من الاسم الذى هى فيه وهذه العلامةُ التى هى الألفُ على ضربين ألفٌ مُفْرَدَةٌ وألف تلحقُ قبلها ألفٌ فتنقلب الأخيرةُ منهما همزةً لوقوعها طرَفًا بعد ألف زائدة فالألف المُفْرَدة اذا لحقتْ الاسمَ لم تَخْلُ من أن تَلْحَق بناء مختصًّا بالتأنيث أو بناءً مشترَكًا للتأنيث والتذكير ونَبْدأُ بالمختصّ بالتأنيث لأن قصدَنا فى هذا الموضع إحصاءُ التأنيث بعلاماته وأبنيَته وما تختَصُّه ثم نُتْبِعه ما تلْحقه من الأبْنية المشترَكة فمن المختَصّ ما كان على فُعْلَى وهذا البناء على ضربين أحدُهما أن تكون الفُعْلَى تأنيثَ الأفْعَل والآخَر أن تكونَ فُعْلَى لايكون مذكَّرُها أفْعَل فاذا كان الفُعْلَى مذكَّرُه أفعَلُ لم يُستعْمَل الا بالالف واللام كما أن مذكَّره كذلكَ وذلكَ قولكَ الكُبْرى والأكْبَر والصُّغْرَى والأصْغَر والوُسْطَى والأوْسَط والطُّولَى والأطْوَلُ والدُّنْيا والأدْنَى وجمع الفُعْلَى هذه اذا كُسِرت الفُعَلُ كقولنا الكُبَر وفى التنزيل « إنها لَاحْدَى الكُبَر » وكذلكَ الصُّغَر والطُّوَل والعُلَى وفى التنزيل « فأُولَئكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ العُلَى » والفُعْلَى اذا أُفْرِدت أوجُمِعت مكسَّرةً أو بالألف والتاء لم تُستَعْمَل إلا بالألف واللام أو بالاضافة تقول الطُّولَى والطُّوَل وطُولاها وقُصَرَاها والطُّولَيَات والقُصْرَيَات وكذلكَ المذكَّر أُفْرِد أوجُمِع فسَلِم أوكُسِّر وفى التنزيل « قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكم بالأخْسَرِينَ أعمالاً » وفيه « واتَّبَعَكَ الأرْذَلُون » وفيه « أكابِرَ مُجْرِميها » وفيه « وما نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إلّا الَّذينَ هُم أراذِلُنا » وفيه « إذِ انْبَعَثَ أشْقَاهَا » وقد استعملوا أُخَرَ بغير ألف ولام فقالوا رجل آخَرُ ورجال أُخَرُ وفى التنزيل « وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » وكذلكَ أُخْرَى وكان قياس ذلكَ أن يكون كما تقدّم * قال سيبويه * سألت الخليل

عن

عن أُخَرَ فقلت ما بالُه لا يَنْصرف فى معرفة ولا نكرة قال لأن أُخَرَ خالفت أخواتها وأصلَها وانما هى بمنزلة الطُّوَل والوُسَط والكُبَر لا يَكُنَّ صفةً إلا وفيهنّ ألف ولامٌ فتُوصَف بهنّ المعرفةُ ألا ترى أنك لا تقول نسوةٌ صُغَرٌ ولا هؤلاء نسوةٌ وُسَطٌ ولا هؤلاء قومٌ أصاغرُ فلما خالفت الأصلَ وجاءت صفةً بغير ألف ولام تركوا صَرْفها كما تركوا صَرْف لُكَعَ حين أرادوا يا ألكَعُ وفُسَقَ حين أرادوا يافاسِقُ * قال الفارسى * ومن ذلك أوّلُ تقول هذا رجلٌ أوّلُ فلا تصرف تريد أوّلَ من غيره فتحذف الجارَّ مع المجرور وهو فى تقدير الاثبات فلذلك لم تَصْرِفْ * قال سيبويه * سألت الخليلَ رحمه الله عن قولهم مُذْ عامٌ أوّلُ ومُذْ عامٍ أوّلَ فقال أوّلُ هاهُنا صفةٌ وهو أَوَّلُ من عامك ولكن ألزموه ههنا الحذفَ استخفافا فجعلوا هذا الحرفَ بمنزلة أفضَلُ منك وقد جعلوه اسما بمنزلة أفْكَلٍ وذلك قول العرب ماتركتُ له أوّلاً ولا آخرًا وقالوا أنا أوّلُ منه ولم يقولوا رجلٌ أوّلُ منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازُوا فيه أن يكونَ صفةً وأن يكونَ اسما * قال * وعلى أىّ الوجهين جعلتَه اسما لرجل صرَفْته فى النكرة واذا قلت هذا عامٌ أوّلُ فانما جاز هذا الكلامُ لأنك تُعلِم به أنك تَعْنِى العام الذى يَلِيه عامُك كما أنك اذا قلت أوّلُ من أمْسِ وبعد غد فانما تعنى الذى يَلِيه أمْسِ والذى يَلِيه غَدٌ فأما قولهم ابدأْ بهذا أوّلُ فانما يريدون به أوّلَ من كذا ولكن الحذفُ جائز جيّد كما تقول أنت أفضَلُ وأنت تريد أفضَلُ من غيرك وهذا مذهبُه أيضا فى قولنا اللهُ أكبرُ أولاتراه ذكره فى عَقِب قول سُحَيم ابن وَثِيل الرِّياحى

مَرَرْتُ على وادى السِّباع ولا أرَى * كوادى السِّباع حين يُظْلِمُ واديا
أقَلَّ به رَكْبٌ أتَوْه تَئِيّةً * وأخْوَفَ إلَّا ماوَقَى اللهُ سارِيا

قال أراد أقَلَّ به الركْبُ تَئِيَّةً منه * ثم قال * ومثل ذلك قولهم اللهُ أكبرُ قال فى باب أوّل الا أن الحذْفَ لزِم صفةَ عام لكثرة استعمالهم إيَّاه حتى استَغْنَوْا عنه ومثلُ هذا فى الكلام كثيرٌ والحذف يُستَعمل فى قولهم ابدأْ بهأوّلُ أكثرَ وقد يجوز أن يُظْهِروه الا أنهم اذاأظهَروا لم يجُزْ الا الفتحُ * قال * وسألته رحمه الله عن قول العرَب وهو قليل مُذْ عامٌ أوّلَ فقال جعلُوه ظَرْفا فى هذا الموضع وكأنّه قال مُذْ

عامُ قبلَ عامِكَ وسألته رحمه الله عن قوله زيدٌ أسْفَلَ منكَ فقال هذا ظَرْف كأنّه قال زيدٌ فى مكانٍ أسفَلَ من مكانكَ وفى التنزيل « والرَّكبُ أسفَلَ منكم » ومثلُ الحذف فى أوّل لكثْرة استعمالهم إيّاه قولُهم لاعلَيكَ فالحذْف فى هذا الموضع كهذا ومثلُه هَلْ لكَ فى ذلكَ وألكَ فى ذلكَ ولا تذكرلِه حاجةً ولا هل لكَ حاجةٌ ونحوُ هذا أكثر من أن يُحصَى قال الشاعر

يالَيْتَها كانتْ لأهْلِى إبِلَا * أو هُزِلَتْ من جَدْبِ عامٍ أوّلَا

يكون على الوَصْفِ وعلى الظرْف وهكذا أنشده سيبويه أو هُزِلت فأما الفارسى فأنشده أو سَمِنَت وهذا على الدُّعاء لها أو عليها * قال * ومن جعل أوّلَا غير وصفٍ صرَفه وقالوا ماتَرَكْتُ له أوّلا ولا آخِرًا كقولكَ قَديما ولا حَديثا وأما ما حُكى من أن بعضَهم قرأ « وقُولُوا للناس حُسْنَى » فشاذٌ عن الاستعمال والقياس وما كان كذلكَ لا ينبغى أن يُؤْخَذ به إلا أن يكونَ جعل حُسْنَى مصدَرا كالرُّجْعَى والبُشْرَى * وأَفْعَل الذى مؤنّثُه الفُعْلَى يستعمل على ضربين أحدُهما أن يتعلّق به مِنْ فاذا كان كذلكَ كان للمذكر والمؤنّث والاثنين والجميع على لفظ واحد تقول مررت برجُلٍ أفْضَلَ من زيد وبامرأةٍ أفضَلَ من زيدٍ وبرجلَيْن أفضَلَ من زيد وكذلكَ الجميع وتثنيةُ المؤنّث وجمعُه فاذا دخلت الألفُ واللامُ عاقَبَتا مِنْ ولم تجتَمِعْ معهما تقول زيدٌ الأفضَلُ ولا يجوز زيدٌ الأفضلُ من عَمْرٍو لأنّ مِنْ انما تدخُل لتُحدِثَ فيه ضَرْبا من التخصيص فاذا دخلت لامُ التعريف جعلت الاسم بحيثُ تُوضَعُ اليدُ عليه وهذا من حُرِّ العِبارة فلو أُلحِقَت مِن معها لكان بالنقض للتعريف الحادثِ باللامِ فأما قول الاعشى

ولَسْتَ بالأكْثَرِ منهم حَصًى * وانّما العِزّةُ للكاثِرِ

فتَعلّق من بالأكْثَر ليس على حَدّ قولكَ قومُكَ أكْثَرُ من قومِ زيدٍ ولكن على حَدّ ما يتعلّق به الظَّرْف ألا تَرى تعلّقَه به فى قول أوْس

فانّا رأَيْنا العِرْضَ أحْوَجَ ساعةً * الى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

هذا باب فُعْلَى التى لا تكونُ مؤنّث أفْعَلَ وما اشبهها مما يختصّ ببناء التأنيث ولا تكونُ ألفها إلا له

اعلم أنّ فُعْلَى هذه يختصّ بناؤها بالتأنيث ولا يكونُ لغيره ولا يلزمُ دخولُ الألف واللامِ عليها معاقبةً لمِنِ الجارّة كما جاز ذلك فى فُعْلَى التى تقدّم ذكرُها وهى تجىء على ضَرْبين أحدُهما أن تكون اسمًا غيرَ وصف والآخرُ أن تكونَ وصْفا فالاسم على ضَرْبَيْن أحدُهما أن يكونَ اسمًا غيرَ مَصْدَر والآخرُ أن يكونَ مصدرا وهذه قسمة الفارسىّ فالاسمُ غيرُ المصدر نحو البُهْمَى وحُزْوَى وحُمَّى ورُؤْيَا وزعم سيبويه أن بعضهم قال بُهْماة وليس ذلك بالمعروف واختُلف فى طُغْيَا التى هى اسمُ الصغيرِ من بقَرِ الوَحْش فحكاها أحمدُ بنُ يحيىَ بفتح أوّلها وحَكَى عن الأصمعى طُغْيَا بضم الاول وقال يُقال طَغَتْ تَطْغَى طَغْيًا ـ اذا صاحَتْ وأنشد لأُسامةَ الهُذَلى

وإلاّ النَّعامَ وحَفّانَهُ * وطَغْيًا مع اللّهِقِ النّاشطِ

* وقال الفارسى * وما جاء من المَصادر على فُعْلَى فنحو البُشْرَى والرُّجْعَى والزُّلْفَى والشُّورَى وما جاء منه من الصِفات فنحو حُبْلَى وخُنْثَى وأُنْثَى ورُبَّى وممّا جاء من الأبنيَة المختَصّة للتأنيث على غيرِ هذه الزِّنَة قولُهم أَجَلَى ودَقَرَى وغَلَى وبَرَدَى ـ وهى أسماءُ مواضعَ وقالوا بَرَدَى وبَرَدَيَا والصِفة نحو جَمَزَى وبَشَكَى ومَرَطَى وقالوا ناقة مَلَسَى وزَلَجَى ـ وهما السريعتان وكذلك شُعَبَى وأُدَمَى ـ لمكانين وقد قدمتُ جُمْهُورَ هذه الأوزان فى الممدود والمقصور فالألف فى هذه الأبنية لاتكونُ الا للتأنيث ولا تكون للإلحاق لأنّ الاصول لم تَجْرِ على هذه الأمثلة فيقعَ الالحاقُ بها

بابُ ماجاء على أربعة أحْرُف ممّا كان آخرُه ألفا من الأبنيــــة المشتَرَكة للتأنيث ولغيره وذلك بناآنِ أحدهما فَعْلَى والآخرِ فِعْلَى

أمّا فَعْلَى فتكون ألفُها للالحاق وللتأنيث فما جاء ألفُه للالحاق ولم يُؤنَّث قولهم الأرْطَى فيمن قال أديم مأرُوط وانصرف فى النَّكرة لأن ألفهَا لغير التأنيث ولذلكَ قالوا أرْطاةٌ فألحقُوا التاءَ فلو كانتْ للتأنيث لم تدخُله التاءُ ألا تَرَى أنه لايجتمعُ فى اسم عَلامتان للتأنيث فكلُّ ما جاز دُخُول التاء عليه من هذه الألفاظ عُلِم أنها للالحاق دُونَ التأنيث ومثلُ الأرْطَى فيما وصَفْتُ لكَ العَلْقَى لأنهم قد قالوا عَلْقاةٌ وزَعَم أن بعض العرب أنَّث العَلْقَى وأنّ رُؤْبةَ لم ينوّنْه فى قوله (١)

* فَحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ *

ومثلُ ذلكَ تَتْرَى وهو فَعْلَى من المُواتَرَة وأُبْدلت من واوها التاءُ كما أُبدلَتْ فى تُرَاث وتُخَمَة * قال الفارسى * الوجه عندى تركُ الصَّرْف كالدَّعْوَى والنَّجْوَى لأن الألف للالحاق لم تدخُلِ المَصادرَ وقد كثُر دُخولُ ألف التأنيث على المَصادر فى هذا البناء وغيره فاذا كانت الألفُ فى فَعْلَى ولم تكن للالحاق فانَّ البناءَ الذى هو فيه على ضَرْبين أحدُهما أن يكونَ اسما غيرَ وَصْف والآخَرُ أن يكونَ وَصْفا فالاسمُ الذى هو غيرُ وصف على ضربين اسمٌ غيرُ مصدَر واسمُ مصدرُ وهذه كلُّها قسمةُ الفارسى فالاسمُ الذى ليس بمَصْدَر نحو سَلْمَى ورَضْوَى وجَهْوَى وعَوَّا ـ لاسم النَّجْم وشَرْوَى ـ لمثل الشئ وقالوا فى اسم موضع سَعْيا * قال * أعنى الفارسى وفيه عندى تأويلان أحدهما أن يكون سُمِّى بوَصْف أو يكون هذا فى باب فَعْلَى كالقُصْوَى فى بابه فى الشُّذُوذ وهذا كأنَّه أشبَهُ لأنّ الأعلام تُغيَّر كثيرا عن أحوالها أعنى عن أحوال نَظائرها فأما الاسمُ الذى هو مَصْدَر من هذا البابِ فنحوُ الدَّعْوَى والنَّجْوَى والعَدْوَى والرَّعْوَى * قال * وهو عندى من أرْعَوَيْت وليست منقلبةً والتَّقْوَى والفَتْوَى واللَّوْمَى ـ يريدُ به اللَّوْم وأنشد أبو زيد

أمَا تَنفَكُّ تَرْكَبُنى بلَوْمَى * لَهِجْتَ بها كما لَهِجَ الفَصَالُ

وفى التنزيل « وإذْ هُمْ نَجْوَى » فافرادُها حيثُ يُرادُ بها الجمعُ يُقوِّى أنه مصدرٌ وقال تعالى « ما يَكُونُ من نَجْوَى ثَلاثة إلا هُوَ رابعُهم » وقد جمعُوا فقالوا أَنْجِيَةٌ قال الشاعر

تُرِيحُ نِقَادَها جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ * وما نَطَقُوا بأنْجِيَةِ الخُصُومِ

(١) قلت الصواب أن هذا المصراع للعجاج والد رؤبة من أرجوزته التى مطلعها
جارىَ لا تستنكرى عَذِيرِى * سعيِى وإشفاقِى على بعيرى
وحَذَرِى ماليس بالمحذور * وقَذَرِى ماليس بالمقذور
ومنتهاها قوله يصف ثور وحش فى مشيته
يمشى بأنقاء أبى حَبِيرِ * مشْىَ الأميرِ أو أخِى الأميرِ
يمشى السَّبَطْرى مشيةَ الجَبِيرِ * أو فحمان القسرية الكبير
وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

* وأمّا ما كان من فَعْلَى وَصْفا فعلى ضربَيْن أحدُهما أن يكون مُفْرَدا والآخَر أن يكونَ جَمْعا فالمُفْرَد ما كان مؤنّثَ فَعْلانَ وذلكَ نحوُ سَكْران وسَكْرَى وريّانَ وريّا وحَرّانَ وحَرّى وصَدْيانَ وصَدْيا وشَهْوانَ وشَهْوَى وظَمْآنَ وظَمْأَى وهذا مستمرٌّ فى مؤنّث فَعْلانَ وأما ما كان من ذلكَ جَمْعا فانه يكونُ جَمْعا لمَا كان ضَرْبا من آفة وداء وذلكَ مثل جَرِيح وجَرْحَى وكَلِيم وكَلْمَى ووَجٍ ووَجْيَا من الوَجَى وقالوا زَمِنٌ وزَمْنَى وضَمِن وضَمْنَى ومن ذلكَ أسِير وأسْرَى ومائِقٌ ومَوْقَى وأحْمَقُ وحَمْقَى وأَنْوَكُ ونَوْكَى وربما تعاقب فَعْلَى وفَعالَى على الكلمة كقولهم أسْرَى وأُسارَى وكَسْلَى وكُسالَى وربّما تعاقَبَ عليه فَعالَى وفُعالَى فقالوا كَسالَى وكُسالَى كما قالوا سَكارَى وسُكارَى

بابُ ما جاء على فِعْلَى

وأمّا ما جاء على فِعْلَى فان ألفه قد يجوز أن تكونَ للالحاق ويجوز أن تكونَ للتأنيث فما جاء ألفُه للالحاق ولم يُؤَنّث مِعْزًى كلُّهم ينوّنُه فى النكرة فيقول مِعْزًى كما ترَى ومما يدلّ على أن هذه الالفات المُلْحقات تَجْرِى مَجْرَى ما هو من أنْفُس الكَلِم قولهم فى تحقير مِعْزًى وأرْطًى مُعَيْز وأُرَيْط كما يقولون دُرَيْهِم ولو كانت للتأنيث لم يَقْلبوا الألفَ كما لم يقْلِبوا فى حُبْلَى وأُخْرَى * وأمّا ماجاء فيه الأمر ان جميعا فى هذا الباب فذِفْرَى منهم من يقول ذِفْرًى أسِيلةٌ فينوّن وهى أقلُّ اللغتين وألحَقَها بدِرْهَم وهِجْرَع ومنهم من قال ذِفْرَى أسِيلةٌ فلم يَصْرِف وأُنْشِدْتُ فاذا كانت الألفُ للتأنيث فى فِعْلَى ولم تكن للالحاق فان الاسمَ الذى هى فيه على ضربين أحدُهما أن يكونَ اسما غيرَ مَصدَر والآخَر أن يكونَ اسمًا مصدرًا ولم يجئْ صفةً وقد جاء جَمْعا فى شئٍ قليل فالاسم نحو الشِّيزَى والدِّفْلَى والذِّفْرَى فيمن لم يَصْرِف والمصدر نحوُ ذِكْرَى فى قوله تعالى «تَبْصِرةً وذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيب» وقالوا السِّيمَى — العلامة والمُسَوّمةُ — المعلَّمة والعينُ منها واوٌ قلبتْها الكسرةُ ولم تجئْ فِعْلَى صفةً فأما قوله تعالى «قِسْمةٌ ضِيزَى» فزعم سيبويه أنه فُعْلَى فجعله من باب حُبْلَى وأُنْثَى وانما ابدلَ من الضمة كسرةً كما ابدلها منها فى بِيض * قال التّوّزِيُّ * وحكى

أحمدُ بن يحيى رجلٌ كِيصَى — اذا كان يأكل وحْدَه وقد كاصَ طعامَه كَيْصا — اذا أكلَه وَحْدَه وليس هذا خلافَ ما حكاه سيبويه لأنه حكاه منوّنا ولكن زعم سيبويه أن فعْلَى لا يكون صفةً إلا أن تلحَق تاءُ التأنيث نحو رجُلٌ عِزْهاةٌ وامرأةٌ سِعْلاة وحكى أحمد بن يحيى الكلمة بلا هاء فهو من هذا الوجه خلافُ قول سيبويه * وأما فعْلى التى تكونُ جَمعا فما علمتُه جاء إلا فى حرفين قالوا فى جمع حَجَل حِجْلَى قال الشاعر

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الذينَ كأنَّهم * حِجْلَى تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّة وُقَّعُ

وقالوا فى جمع ظَرِبَانٍ ظِرْبَى قال القتّال الكلابى

يا أُمّةً وجَدَتْ مالًا بلا أحَد * الا لظِرْبَى تَفاسَتْ بينَ أحْجار

* قال أبو زيد * هو الظَّرِبانُ وجمعُه ظَرَابِيُّ كما تَرَى وهى الظِّرْبَى الظاء من هذه مكسورةٌ ومن تلك مفتوحة وكلاهما جَاعٍ وهى دابّةٌ شبيهةٌ بالقِرْد * وحكى أبو الحسن * أن دِفْلَى تكون جمعا وتكونُ واحدا وجميع ما ذكرته فى هذا الباب من فصل مقدّم أو قادم فهو مذهبُ الفارسى وهكذا ذكره فى كتابه الايضاح والاغفال

باب ألف التأنيث التى تلحق قبلها ألف فتُقلَب الآخرة منهما همزةً لوقوعها طرَفا بعد ألف زائدة

اعلم أنّ أبنيَة الأسماء التى تَلْحَقُها هذه العلامةُ على ضروب فمنها فَعْلاءُ وهى لا تكون أبَدا إلا للتأنيث ولا تكونُ همزتُها إلا منقلبةً عن ألفه فهى فى هذا الباب مثل فُعْلَى فى باب الألف المقصورة وفَعَلى وفُعَلَى وتكونُ اسمًا وصفةً فاذا كانت اسمًا كان على ثلاثة أضْرُب اسمٌ غيرُ مصدَر واسمُ مصدرٌ واسمٌ يُرادُ به الجمع فالأوّل قولهم الصَّحْراء والبَيْداءُ وسِيْناءُ والهَضّاءُ * قال أحمد بنُ يحيى * — وهى الجماعةُ من الناس وأنشد

إلَيْه تَلْجأُ الهَضّاءُ طُرًّا * فليس بقائلٍ هُجْرًا لجَادِى

والجمّاء من قولهم جاؤا الجمّاءَ الغفيرَ والجِرْباء ـ السماءُ والعَلْياءُ فان قلت فلِمَ لا يكونُ العَلْياءُ صفةً ويكون مذكّره الأعْلَى كقولك الحَمْراء والأحْمَر فالقول أن العَلْياءَ ليس بوَصْف انما هو اسم ألا تَرَى أنّ استعمالهم إيّاها استعمال الأسماء في نحو

ألَا يا بَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ * ولَوْلا حُبُّ أهْلِكَ ماأتَيْتُ

ولو كان صفةً كالحمراء لَصَحَّت الواوُ التى هى لامٌ من عَلَوت كما صَحَّت فى القَنْواء والعَشْواء ونحو ذلك وليس الأعْلَى كالأحمر انما الأعْلَى كالأفْضَل لايُستَعْمَل إلا بالألف واللام أو بمن نحو زيد أعْلَى من عَمْرو والزَّيْدُونَ الأعْلَوْنَ وفى التنزيل «وأنتُمُ الأعْلَوْنَ واللهُ معَكُم» وفيه «إنّكَ أنتَ الأعْلَى» ولو كان كالأحمر لم يُجْمَع بالواو والنون فأما الكَلّاء كَلّاءُ البَصْرة فزعم سيبويه أنه فَعّال بمنزلة الجَبّار والقَذّاف وهو على هذا مذكّر مصروفٌ ويدلّ على ذلك أنهم قد سَمّوا مُرَفأ السُّفُن المُكَلّأ والمعنى أن الموضعَ يَدْفَع الريحَ عن السُّفُن المقرَّبة اليه ويحفَظُها منها من قوله تعالى «قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُم بالليلِ والنهارِ» أى يحفَظكم وقد زعم بعضهم أن قوما تركوا صَرْفه فمن تَرَكَ صَرْفَه كان اسمًا وهو من كَلَّ مثلُ الهَضّاء فى التضعيف والمعنى أنه موضعٌ تَكِلُّ فيه الريحُ عن عَمَلِها فى غير هذا الموضع قال رُؤْبة

* يَكِلُّ وَفْدُ الريحِ مِنْ حيثُ انْخَرَقْ *

ومثل الكَلّاء فى المعنى على هذا القول تسميتُهم لمُرفأ السُّفُن مَكَلّأً ألا ترى أنه مفعال أومفعل وكَلّال وقد يَقْصُرون بعض هذه الأسماء الممدودة كقولهم الهَيْجاء والهَيْجا * قال الفارسى * وسمعت أبا اسحق ينشد

وأرْبَدُ فارسُ الهَيْجا إذا ما * تَقَعَّرت المَشاجِرُ بالفِئام

وقال آخر * اذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّت العَصا *

والمحذوف من الألفين هى الأُولى الزائدة لأن الآخرةَ لمعنًى ولو كانت المحذوفةُ الآخرةَ لصرفتَ الاسمَ كما تَصرف فى التصغير اذا حقَّرت نحو حُبارَى فى النَّكرة * ومما يجوز أن يكونَ مكَبَّره فَعلاءَ المُرَيْطاءُ والقُطَيْعاء ـ وهو تمر الشَّهْريز وأنشد أبو زيد

* باتُوا يُعَشّونَ القُطَيْعاءَ جارَهُم *

بياض بالأصل

والغُمَيْصاءُ * قال أحمدُ بنُ يحيى * هما غُمَيصاوان إحداهما فى ذراع الأسد والأُخرى التى تَتبع الجَوزاء والمُلَيساء ـ نصفُ النَّهار والمُلَيْساء ـ شهرٌ بين الصَّفَرِيَّة والشِّتاء وتنقطع فيها الميرةُ قال الشاعر

أفِينا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعدَما * بدالكَ من شَهرِ المُلَيْساء كَوكَبُ

وقال فى كتاب الحُجَّة السَّاهريَّة ـ ضَرب من الطِّيب وقد قدّمت ذكر الجَرْباء مع ذكر الرَّقيع وبِرْقِعَ وحاقورة وصاقُورة فى باب السَّماء والفَلَك * قال الفارسى * عند تحليل القسمة الثانية من هذا الباب وأمَّا ما جاء من هذا المثال مَصْدَرا فنحوُ السَّرَّاء والضَّرَّاء والبَأساء والنَّعْماء وفى التنزيل « وَلَئِنْ أَذَقْناه نَعْماءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْه » ومنه قولهم اللَّأْواء ـ الشِّدّة واللَّوْلاءُ بمعناها إلا أنه ليس من هذا الباب إلا أن تحمله على قياس القَيْف والأكثر أن تجعله من باب القَضْقاض * وأمَّا الاسمُ الذى يُراد به الجمعُ عند سيبويه فقولهم القَصْباءُ والطَّرْفاءُ والحَلْفاء ومن هذا الباب على قول الخليل وسيبويه قولُهم أشْياءَ ويُشْبِه ذلك عنده وإن لم يَكُن على وَزْنه أُبَيْنُونَ فى تصغير أَبناء فالطَّرْفاء وأُخْتاها كالجامل والباقر فى أنهما على لفظ الافراد والمرادُ بهما الجمعُ كما أنَّ الجامِلَ والباقِرَ كالكاهل والغارب والمراد بهما الكَثْرةُ وفى التنزيل « سامِرًا تَهْجُرُونَ » فاستُعمل فاعلٌ منه أيضا جمعا فأما قولهم أشْياءُ فى جمع شئٍ فقد قدّمت تعليله من كتاب الحجة عند ذكرى إياها فى الممدود والمقصور واختصرت ذلك هنالك ايثارًا لهذا الموضع بالايضاح وإنعامِ حُسن الوَضْع وتحرّيت أفضلَ ما عبَّر به عنها فى الايضاح وغيره من كتبه ان شاء الله تعالى وهذا من نَصّ لفظه * قال * وأماقولُهم أشْياءَ فكان القياسُ فيه شَيْآءَ لِيكون كالطَّرْفاء فاستُثْقل تَقارُبُ الهمزتَين فأُخّرت الأُولَى التى هى اللامُ الى أوّل الحَرْف كما غيّروها بالابدال فى ذوائبَ وبالحذف فى سَوَايَة وان لم تكن مجتمعة مع مثلها ولا مُقارِبَةً لها فصارتْ أَشْياءَ كطَرْفاءَ ووزنها من الفعل لَفْعاءُ والدّلالة على أنها اسمٌ مفردٌ مارُوى من تكسيرها على أَشاوَى فكسّروها كما كسَّروا صَحْراءَ على صَحارَى حيث كانت مثلَها فى الافراد والأصل صَحارِىُّ بياءَين الأُولَى منهما بدَلٌ من الألف الأُولَى التى فى صَحْراءَ انقلبت ياءً لسكونها وانكسارِ ما قبلَها والياءُ الثانيةُ بدَل من ألف التأنيث التى

كانت

كانت انقلبتْ همزةً لوُقوعها طَرَفا بعد ألف زائدة فلمّا زال عنها هذا الوصفُ زالَ أن تكونَ همزةً كما لو صَغَّرتَ سَقَّاءً لقلتَ سُقَيْقِيٌّ فقلبت الهمزةَ المنقلبةَ عن الياء التى هى لامٌ بالزّوال لوقوعها طَرَفا بعد ألف زائدة ثم حذفت الياء الأولَى فى صَحارِىَّ للتخفيف فصارت صَحارٍ مثل مَدارٍ ثم أبدلْتَ من الياء الألفَ كما أبدلتها منها فى مَدارَى ومَعايَا فصارت صَحارَى وأشاوَى والواو فيها مُبدَلة من الياء التى هى عينٌ فى شيْءٍ كما أبدلت منها فى جَبَيْتُ الخَراجَ جِبَاوةً وقد قيل فى أشياءَ قولٌ آخرُ وهو أن تكون أفْعِلاءَ ونظيره سَمْحٌ وسُمَحاءُ * قال أحمد بنُ يحيى * رجالٌ سُمَحاءُ الواحد سَمْحٌ قال ونسوة سِماحٌ لا غيرُ فأصل الكلمة على هذا القول أفْعِلاءُ وحذفت الهمزةُ التى هى لامٌ حَذْفا كما حُذفت من قولهم سَوائِيَة حيث قالوا سَوَايَة ولزم حذفُها فى أفْعِلاءَ لأمرين أحدهما تقارُبُ الهمزتين فاذا كانوا قد حذفُوا الهمزةَ مفردةً فجَدير اذا تكرَّرت أن يلزم الحذفُ والآخر أن الكلمةَ جمعٌ وقد يُستثقَل فى الجموع ما لا يُستثقَل فى الآحاد بدلالة إلزامهم خَطايَا القلبَ وإبدالهم من الأُولَى فى ذَوائِب الواوَ وهذا قول أبى الحسن فقيل له كيف تُحقِّرها قال أقول فى تحقيرها أُشَيَّاء فقيل له هَلَّا رددته الى الواحد فقلت شُيَيْئَات لان أفعلاءَ لا تصغَّر فالجواب عن ذلك أن أفْعِلاءَ فى هذا الموضع جاز تصغيرُها وان لم يجز ذلك فيها فى غير هذا الموضع لأنها قد صارت بَدَلا من أفْعال بدلالة استجازتهم إضافةَ العَدَد اليها كما أُضيف الى أفعال ويدلُّ على كونها بَدَلا من أفعال تذكيرُهم العدَدَ المضافَ اليها فى قولهم ثلاثةُ أشياءَ وكما صارت بمنزلة أفْعال فى هذا الموضع بالدّلالة التى ذُكرت كذلك يجوز تصغيرُها من حيث كان تصغير أفعال ولم يمتنع تصغيرُها على اللفظ من حيث امتنع تصغيرُ هذا الوَزْن فى غير هذا الموضع لارتفاع المعنَى المانع من ذلك عن أشياءَ وهو أنها صارت بمنزلة أفْعال واذا كان كذلك لم يجتمع فى الكلمة مايَتدافَعُ من إرادة التقليل والتكثير فى شئٍ واحد * قال * وما ذكرته فى الطَّرْفاء وأُخْتِها من أنه يُراد به الجمعُ قول سيبويه وحكى أبو عثمان عن الأصمعى أنه قال واحد القَصْباء قَصَبة وواحد الطَّرْفاء طَرَفة وواحد الحَلْفاء حَلِفة مثل وَجِلة مخالفةً لأُختها وكيف كان الأمرُ فالخلاف لم يقع فى أن كل واحد من هذه الحروف جمعٌ وانما موضعُ الخِلاف هل لهذا

الجمع واحدٌ أم لا واحدَ له * وأما فَعْلاء التى تكون صفةً فنحو سَوْداءَ وصَفْراءَ وزَرْقاءَ وما كان من ذلك مذكّره أفعلُ نحو أبيضَ وأسودَ وأزرقَ وكلُّ فَعْلاءَ من هذا الضَّرب فمذكّره أفعَلُ فى الأمر العامّ وقد جاء فَعْلاءُ صفةً ولم يستعمَل فى مذكّره أفعَلُ إمّا لامتناع معناها فى الخِلْقة وإما لرفضهم استعمالَه فالممتنع نحو امرأةٌ عَفْلاءُ ولا يكون للمذكّر وقالوا امرأة حَسْناءُ ودِيمةٌ هَطْلاءُ ولم نعلمهم قالوا مطر أهْطَلُ وقالوا حُلّةٌ شَوْكاءُ * قال الأصمعى * لا أدرى ما يُعْنَى به * وقال أبو عبيدة * يُراد به خُشونةُ الجِدّة ويدلُّ على صحة ذلك ما ذكره أبو عبيد أنهم سَمَّوا الخَلَق جَرْدا قال الشاعر

* هَلَبْتُكَ أمُّكَ أىّ جَرْدٍ تَرْقَع *

وسَمَّوه الخَلَق وقالوا للأمْلَس أخْلَق وقالوا للصَّخْرة المَلْساء خَلْقاء فاذا كان الأخْلاق مَلاسة فالجِدّة خلافُها * وقال أبو زيد * هى الدّاهية الدَّهْياء وداهيةٌ دَهْواءُ وهى باقعةٌ من البَوَاقِع وهما سواءٌ وقالوا امرأةٌ عَجْزاءُ وقالوا العرب العَرْباءُ والعَرب العارِبةُ ولم يجئْ لشئٍ من ذلك أفعَلُ وكأنهم شَبَّهوا الدَّهْياء بالصَّحْراء فقلَبُوا لامها كما قلَبُوها فى العَلْياء حيثُ لم يُستعمَل له أفعَلُ وقالوا أجْدَلُ وأخْيَلُ وأفْعَى فلم يَصرِفْ ذلكَ كلَّه قومٌ لا فى المعرِفة ولا فى النَّكِرة كما لم يصرِفُوا أحْمَرَ ولم يجئْ لشئٍ من ذلكَ فَعْلاءُ قال الشاعر

* فما طائرى فيها عليكَ بأخْيَلا *

وربما استعملوا بعضَ هذه الصّفات استعمالَ الأسماء نحو أبْطَح وأبْرَق وأجْرَع وكسَّروه تكسيرَ الأسماء فقالوا أجارِعُ وأباطِحُ وكذلكَ كان قياس فَعْلاءَ وقالوا بَطْحاءُ وبِطَاح وبَرْقاء وبِرَاق فجمعوا المؤنث على فِعَال كما قالوا عَبْلة وعِبَال فشَبَّهوا الألفَ بالهاء كما شَبَّهوا الكُبْرَى والكُبَر والعُلْيا والعُلَى بظُلْمة وظُلَم وغُرْفة وغُرَف ولم يجعلوها كصَحارَى * وأما أجمَعُ وجَمْعاءُ فليس من هذا الباب ومن جعله منه فقد أخْطأ يدلُّك على ذلكَ جمعهم للمذكر منه بالواو والنون وفى التنزيل « فَسَجَدَ المَلائكةُ كلُّهم أجمَعونَ » ولم يكسّروا المؤنّث تكسيرَ مؤنّث الصّفة كما لم يكسّروا المذكّر ذلكَ التكسيرَ ولو جمعوا المؤنّث بالألف والتاء كما جمَعوا المذكّر بالواو والنون لكان قياسا ولكنهم عدَلُوا

عن ذلكَ الى الجَمْعِ المعدُول عن نحو صَحارَى وصَلاَقَى فقالوا جُمَعُ وكُتَعُ ولم يُصْرَف المذكَّر الذى هو أجمَعُ للتعريفِ والوزن لا للوصف ووزْن الفعْل ومن ذلكَ قولُهم لَيْلٌ أليَلُ ولَيْلَةٌ لَيْلاءُ فالقول فى أليَلَ أنه ينبغى أن لايُصْرَف لانه قد وُصِفَ به وهو على وزْن الفعْل وليس كأجْمَعَ المُنْصرِف فى النكرة لان أجْمَعَ ليس بوصْف وانما لم يصرَفْ أجدُ فانضمَّ زنَةُ الفعل الى التعريف ودَلَّ على تعريفه وصفُ العَلَمِ به وليس كيَعْمَلٍ الذى أزال شَبَهَ الفعل عنه لَحَاقُ علامة التأنيث له فاذا لم يكن مثلَ أجدَ ولا يَعْمَلٍ صحَّ أنه مثلُ أحمرَ فأما امتناع اشتقاق الفعل من هذا النحو فلا يُوجِب له الانصرافَ ألا ترى أنهم قالوا رجل أشْيَمُ وامرأةٌ شَيْماءُ - اذا كان بها شامةٌ ورجل أعْيَنُ وامرأةٌ عَيْنَاء * قال أبو زيد * ولم يَعْرِفُوا له فعْلا ولم يُوجِبْ ذلكَ له الانصرافَ فَلَيْلاءُ كعَرْباءَ ودَهْياءَ مما لا فِعْلَ له وأليَلُ كأخْيَلَ وأجْدَلَ فيما لم يصرفْ ولَيْلاءُ وأليَلُ كشَيْماءَ وأشْيَمَ * ومما جاء قد أنث بهذه العلامة غير ما ذكرنا من فَعْلاءَ وضُروبها قولهم رُحَضاءُ وعُرَوَاءُ ونُفَساءُ وعُشَراءُ وسِيَرَاءُ ومنه سابِياءُ وحاوِياءُ وقاصِعاءُ ومنه كِبْرِياءُ وعاشُوراءُ وبَرَاكاءُ وبَرُوكاءُ وخُنْفُساءُ وعَقْرِباءُ ومن الجمع أصْدِقاءُ وأصْفِياءُ وفُقَهاءُ وصُلَحاء وزَكَرِيَّاءُ يُمَدُّ ويقصر ومنه زِمِكَّاءُ وزِمِجَّاءُ - لقَطَنِ الطائر ويدلكَ على أنها ليست للالحاق بسِنِمّار أنهم لم يَصْرِفوه وقد قصروه فقالوا زِمِكَّى وزِمِجَّى

باب ما كان آخره همزةً واقعةً بعد ألف زائدة وكان مذكرا لا يجوز تأنيثه وهو مثل فعلاء فى العَدَد والزِّنَة

وذلكَ ما كان أوّلُه مضمُوما أو مكسورا فمن المَكْسور الأوّل قولُهم العِلْباء والحِرْباء والسِّيْساء - الظَّهر والزِّيزاء والقِيقاءُ والصِّيصاءُ ومن هذا قول من قرأ « تَخْرُج من طُور سِيناءَ » فكَسَروا الأوّلَ منه إلا أنه لم يُصْرَفْ لأنه جعله اسما للبُقْعة ومن المضموم الأوّل قولهم لضَرْب من النَّبْت الحُوَّاء واحدته حُوّاءَةٌ والمُزّاء والطُّلّاء للدم وقالوا خُشّاءُ وقُوْباءُ فزادوا الألف لتُلحقَهما بالأصول أمّا العِلْباء فبسِرْداح

وخِلاق وأما القُوْباء فبالقُرْطاس إلا أنّ الياءَ انقلبتْ فيهما ولم تصحّا لبناء الكلمة على التذكير ويدُلّ على زيادة الياء لذا المعنَى أن الياء لاتكونُ أصْلا فى بنَات الأربعة فلما كانت منقلبة عما حُكْمُه حكمُ الأصل كان مثلَه فى الانصراف كما أن الهمزةَ فى صَحْراءَ لمّا كانت منقلبةً عن الألف كان حكمُها حكمَ الذى انقلبتْ عنه فى مَنْع الكلمة من الانصراف وكما كان هَرَاق الهاءُ فيها بمنزلة الهمزة فى أَرَاقَ فلو سمّيت به شيأ ونزَعْت منه الضميرَ لم تصرفْه كما اذا سمّيت بأَقَامَ * فأما ما كان مفتوحَ الاول نحو صَحْراءَ وحَمْراءَ فلا يكون أبدًا إلا غير منصرف إذ لا يجوز أن تكون الهمْزة فى ذلكَ منقلبةً عن حَرْف يُراد به الالحاقُ كما كان ذلكَ فى علْباء وقُوْباء ألا ترى أنه ليس فى الكلام فى غير مضاعَف الأربعة شئُ على فعْلال فيكون هذا مُلْحقًا به فأما السِّيْساء فبمنزلة الزِّيزاء فان قلت فلم لا يكونُ من باب ضَوْضَيْت وصِيْصِيَة فانما ذلكَ لأنه اسمُ ليس بمصدَر ولم يجُز الفتحُ فى أوّله فيكونُ بمنزلة القَلْقال فأما القَيْفاء فلا تكونُ الهمزة فيه إلا للتأنيث ولا تكون للالحاق لما قدّمنا ولا يجوزُ أن تكون كغَوْغاء فيمن صَرفَ لأنهم قدحذفوا فقالوا القَيْف * وحكى أحمد بنُ يحيى * فى المُزّاء المدّ والقصرَ والقولُ فيه أنّ قَصْره يدلُّ على أنه فُعْلَى من المَزِيز وليس من المَزِيّة وان سُمِع فيه الصَّرفُ أمكن أن يكونَ فُعْلا مثلَ زُرّق الا أنكَ قلبْتَ الثالثَ من التضعيف لاجتماع الأمثال كما أُبْدل فى لا أَمْلاه وانما هو لا أَمَلُّه

باب ما أُنّث من الاسماء بالتاء التى تبدل منها فى الوقف هاء فى أكثر اللغات

هذه العَلامةُ التى تَلْحَق للتأنيث هى تاء وانما تُقْلَب فى الوقف هاءً لتغيُّر الوقف يدلُّكَ على أنها تاءٌ لَحاقُها فى الفعل نحو ضَرَبتْ وهى فيه فى الوَصْل والوَقْف على حال واحدة وانما قَلَب من قَلَب فى الوَقْف لأن الحُروف الموقُوفَ عليها تُغيَّر كثيرا كابدالهم الألَفَ من التنوين فى رأيت زَيدا ومن العرب من يجعَلُها فى الوقف أيضا تاءً وعلى هذا قوله * بَلْ جَوْز تَيْهاء كَظَهْر الحَجَفْتْ *

ولم يُؤنّث بالهاء شئٌ فى موضع من كلامهم فأما قولهم هذه فالهاء بدلٌ من الياء والياءُ مما يُؤنّث به وكذلك الكسْرة فى نحو أنت تفعلينَ وإنّكِ فاعـلةٌ ومنهم من يسكّنها فى الوقْف والوصْل فيقول هذهْ أمَةُ الله * وتاءُ التأنيث تدخـل فى الأسماء على سبعة أضرُب الأول منها دخولُها على الصفات فرْقًا بين المذكّر والمؤنّث وذلك اذا كانت جاريةً على الأفعال نحو قائم وقائمـة وضارب وضاربة فالتاءُ فى الصفة هنا مثـل التاء فى قامَتْ وضرَبَت فى الفصـل بين القبيلين فاذا كان التأنيثُ حقيقيًّا لزمتْ فعلَه هذه العلامةُ فلم تُحذَف وذلك نحو قامت المرأةُ وسارت الناقةُ واذا كان غيرَ حقيقيّ جاز أن تثْبت وأن تُحذَف فما جاز فيه الأمرَان قوله تعالى «لَقَـدْ كان لَكُم فى رَسُول الله أُسْوةٌ» وفى الأُخرى «وأخَذَ الّذين ظلَمُوا الصَّيْحةُ» وقد تقدم شرحُ هذا فى أوّل هذا النوع فأمّا الصفات التى تجرى على المؤنّث بغـير هاء نحو طالق وحائض وقاعد اليائسة من الولَد ومُرْضع وعاصف فى وصف الريح فما جاءَ من ذلك بالتاء نحو طالقة وحائضـة وعاصفة ومُرْضعة فانما ذلك لأنك تُجْرِيه على الفعل فن ذلك قوله تبارك وتعالى «ولسُلَيْمَنَ الرّيحَ عاصفةً» وقال تعالى «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عمَّا أرْضَعتْ» وما جاء بلا هـاء كقوله تعـالى «اشْـتَدَّتْ به الرّيحُ فى يَوْمٍ عاصفٍ» وقـوله تعالى «جاءتْها رِيحٌ عاصفٌ» فانما ذلك لأنه أُريد به النسَبُ ولم يُجـْرَ على الفعل وليس قولُ من قال فى نحو طالق وحائض انه لم يؤنث لأنه لا للمذكّر فيه بشئ ألا تَرَى أنه قد جاء مايشترك النوعان فيه بلا هاء كقولهـم جمل ضامرٌ وناقةٌ ضامرٌ وجَمل بازلٌ وناقة بازلٌ وهذا النحوُ كثير قد أفرد فيه الأصمعىُّ كتابا قال الأعشى

عَهْدى بها فى الحَىّ قد سُرْبِلَتْ * بيْضاء مثل المُهرة الضّامر

وقال تعالى «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضعة عمّا أرْضَعَتْ» وهذا لايكون فى المذكّر وعلى هذا النّسَب تأوّل الخليلُ «السَّماءُ مُنْفَطِرٌ به» كأنه قال ذاتُ انفطار ولم يُرد أن تُجْرِيه على الفعل وكذلك قول الشاعر

وقـد تَخِذَتْ رِجْلِى الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفْحُوص القَطاة المُطرّق

وهذه التاء اذا دخلت على هذه الصفات الجارية على أفعالها لم يتغيرْ بناؤُها عما كان عليـه نحو قائم وقائمـة وضارب وضاربة ومُكْرِم ومُكْرِمة وليست كالألفـين الممدودة

بياض بالاصل

والمقصورة التى تبنى عليها الكلمة نحو ذِكْرَى وسَكْرَى وحُبْلَى والصَّحْراء والحَمْراء فان قلت فقد قالوا زَكَرِيَّاءُ وزَكَرِيَّا وزَكَرِيٌّ فكانتا فى هذه كالتاء وقد حكى أبو عبيد غَلَبْت العدُوَّ غَلَبا وغَلَبةً وغُلُبَّةً وقد قالوا الغُلُبَّى وحكى أبوزيد أيضا إنه لَجَيضُ المِشْيَة - اذا كان مُخْتالا وحكى غيره هو يَمْشِى الجِيَضَى - وهى مِشْيَة يُختال فيها فالقول فى ذلك أن اللفظَيْن وان اتَّفقا فالتقدير مُختلف ولا نُقدّر الألفَ داخلةً على الكلمة دُخُولَ التاء عليها لو كان كذلك لانْصَرف مافيه الالفُ فى النكرة كما انصرف ما فيه التاءُ وانَّما ذلك كالألفاظ المتَّفقة على اختلاف التقدير كقولنا ناقَةٌ هِجَانٌ ونُوقٌ هِجَانٌ وفى الفُلْكِ المَشْحُونِ والفُلْكُ التى تَجْرِى فى البَحْر وقولنا فى تَرْخيم رجُل اسمُه منصورٌ يامَنْصُ فالكَسْرة التى فى هِجان فى الجمع غيرُ التى فى الواحد وكذلك الضمّةُ التى فى الفُلْك وكذلك التى فى ترخيم مَنْصُور على كذلك الجِيَضُ والجِيَضَى استئنافُ بِناء الكلمة ليس على حدّ قائم وقائمة وكذلك الغُلُبَّة والغُلُبَّى والبَيِّنُ فى هذا والقياسُ ما فُعل بأَحَد حيث أُريد تأنيثُه قالوا إحْدَى فغيَّروه عن بناء واحده

* وقد جاءت هذه التاءُ مبنيًّا عليها بعضُ الكلم وذلك قولهم عَبايَة وعَظايَة وعَلاوة وشَقاوةٌ يدُلّ على ذلك تصحيحُ الواو والياء وهذا فى البناء على التأنيث كقولهم مِذْرَوان وثِنايان فى البناء على التثنية وقد جاء حرفان لم تَلْحَق التاءُ فى تثنيتهما وذلك قولُهم خُصْيانِ وأَلْيانِ فاذا أفرَدُوا قالوا فى الواحدة خُصْيَةٌ وأَلْيَة وأنشد أبو زيد

* تَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ *

وأنشد سيبويه

كأنّ خُصْيَيْه من التَّدَلْدُلِ * ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

باب دُخُول التاء للفَرْق على اسمَيْن غير وَصْفين فى التأنيث الحقيقىّ الذى لأنثاه ذَكَر

وذلك قولُهم امْرُؤٌ للمذكّر وامْرأةٌ للمؤنَّث وهذا الاسمُ يُستعمَل على ضربين أحدُهما

بياض بالاصل

أن تلحق أوله همزة الوصل والآخر أن لاتلحقه فمثال الأول نحو امرئ وامرأة وفى التنزيل « إن امرؤ هلك » « وإن امرأة خافت من بعلها » والآخر مرء ومرأة وفى القرآن « يحول بين المرء وقلبه » وعلى هذا قالوا مرأة فاذا خففوا الهمزة فالقياس مرة وقد قالوا المراة فاذا ألحقوا لام المعرفة استعملوا ما لم تلحق أوله همزة الوصل فقالوا المرء والمرأة ورفضوا مع الألف واللام اللغة الأخرى والسند قوله تعالى « بين المرء وقلبه » قال الشاعر

* والمرء يبليه بلاء السربال *

وقال الآخر

فانّ الغدر فى الأقوام عار * وإنّ المرء يجزأ بالكراع

وقال آخر

يظلّ مقاليت النساء يطأنه * يقلن ألا يلقى على المرء مئزر

وكأنهم رفضوا ذلك لما كان يلزم من التقاء الساكنين فى أول الاسم فاجتزؤا باللغة الأخرى عن هذه * وقال الفرّاء * كان النحويّون يقولون امرأة فاذا أدخلوا الألف واللام قالوا المرأة وهو وجه الكلام * قال * وقد سمعتها بالألف واللام الامرأة ولعل هذا الذى سمعه منه لم يكن فصيحا لأنّ قول الأكثر على خلافه * ومن ذلك قولهم الشيخ والشيخة وقال عبيد

* كأنها شيخة رقوب *

وقالوا غلام وغلامة وأنشدوا

ومركضة صريحىّ أبوها * يهان لها الغلامة والغلام

وقالوا رجل ورجلة وقال الشاعر

خرقوا جيب فتاتهم * لم يبالوا حرمة الرجله

وقالوا حمار وحمارة وأسد وأسدة وبرذون وبرذونة قال الشاعر

بريذينة بلّ البراذين ثفرها * وقد شربت من آخر الصيف أيلا

الأيل ــ بقيّة ماء الفحل فى الرحم وقالوا فرس وحجر للأنثى ولم يقولوا فرسة وقد يصوغون فى هذا الباب للمؤنث أسماء لا يشركه فيها المذكر كقولهم جدى وعناق

وجَمَل وللأنثى رِخْل ورَخِل وتَيْس وعَنْز وأتانٌ وشيخ وعَجُوز وربّما ألحقوا المؤنث الهاء مع تخصيصهم إيّاه بالاسم كقولهم جَمَل وناقةٌ وجَمَل ورَخِلة ورِخْلة وكَبْش ونَعْجة ووعِل وأُرْوِيّة وأَسَدٌ ولَبُؤَة إلا أنّ أباخالد قال أظنُّ أنه يقال للأَسَد اللَّبُؤ فذهبت تلك اللغة ودَرَسَت لأن اللَّبُؤ من عبد القيس لم يُسَمّ إلا بشئ كان معروفا وقد يمكن أن يكون اللَّبُؤ جمع اللَّبُؤة وقد قالوا اللَّبُوة وشَيْخ وعَجُوزة وهي قليلة وأنكرها أبو حاتم ألحقوا الهاءَ تأكيدًا وتحقيقا للتأنيث ولولم تُلحَقْ لم يُحتجْ اليها

باب دُخُول التاء الاسم فَرْقا بينَ الجمع والواحد منه

وذلك نحو تَمْر وتَمْرة وبَقَر وبقَرة وشَعِير وشَعِيرة وجَراد وجَرادة فالتاء اذا أُلحقت فى هذا الباب دلّت على المفرَد واذا حُذفت دَلّت على الجنس والكَثْرة واذا حُذفت التاءُ ذُكِّر الاسمُ وأُنّث وجاء فى التنزيل بالأمرين جميعا فمن التذكير قوله تعالى «مِنَ الشَّجَر الأخْضَر نارا» و «جَرادٌ مُنْتَشِرٌ» و «أعجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِر» فالشَّجر جمع شَجَرة والجَراد جمعُ جرادة والنخل جمع نخلة ومن التأنيث قوله «أعجازُ نَخْلٍ خاوِيَة» وقوله تعالى «يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ» فجمعُ الصفة هذا الجمعَ كالتأنيث وفى الأُخْرَى «يُزْجِى سَحَابا ثم يُؤلِّف بَيْنَه» وعلى هذا قال الشاعر فى وصفه

دانٍ مُسِفّ فُوَيْقَ الأرض هَيْدَبُه * يَكادُ يَدْفَعُه مَن قام بالرّاحِ

والتأنيث على معنَى الجماعة والتذكيرُ على معنَى الجمْع هذا قول جماعة أهل اللغة فى تذكير هذا الضَّرْب وتأنيثه انهما سواءٌ فى الاستعمال والكثرة وأما أبو حاتم فقال أكثر العرَب يجعلُون هذا الجمعَ مذكّرا وهو الغالب على أكثر كلامهم * قال * وربما أنّث أهلُ الحِجاز وغيرُهم بعضَ هذا ولا يَقيسون ذلكَ فى كلّ شئ ولكن فى خَواصّ فيقولون هى البقَر والبقَر فى القرآن مُذَكَّر * قال * والنخل مذكّر ورُبّما أنّثوه * قال * والنَّخل فى القرآن مؤنّث * قال * وما علِمْنا أحدًا يؤنّث الرُّمّان ولا المَوْز ولا العنَب والتذكير هو الغالب والأكثرُ فى كل شئ ومؤنّث هذا الباب لايكونُ له مذكّر من لفظه لما كان يؤدّى اليه من التِباس مذكّر الواحد

بالجمع

بالجميع * قال أبو عمر * عن يونس واذا أرادوا المذكر قالوا هذا شاةٌ ذكر وهذا حمامةٌ ذكرٌ وهذا بطّة ذكرٌ ويدلُّ على وقوع الشاة على الذكر قولُ الشاعر

وكأنّها هي بعد غبّ كلالها * أو أسفعُ الخدّين شاةُ إران

فأبدل شاةً من أسفع كقوله « أذاكَ أمْ خاضبٌ »

فشبه بهما وقالوا حيّة للذكر والانثى قال الشاعر

اذا رأيتَ بوادٍ حيّةً ذكرا * فاذهبْ ودعني أمارسْ حيّةَ الوادي

وجمعوا الحيّة على حيّات قال الشاعر

كأنّ مزاحفَ الحيّات فيه * قُبيلَ الصبح آثارُ السياط

واذا غُيّر الجمعُ عن بناء الواحد فكلّه مؤنّث من أيّ بناء كان وذلكَ كالثمار والنخيل *وقد جاء تاءُ التأنيث يُراد بها الجمعُ قالوا رجل بغّالٌ وجمّالٌ للواحد فاذا أرادوا الجمعَ قالوا بغّالةٌ وجمّالة وأنشد أبو عبيدة

حتّى اذا أسلكوهُمْ في قُتائدةٍ * شلًّا كما تطرُدُ الجمّالةُ الشُرُدا

ومثلُ ذلكَ حمّار للواحد وحمّارة وقالوا حلُوبةٌ للواحد ممّا يُحْلَب وقالوا للجمع حلُوب ويُقال للجماعة الحلُوبة أيضا قال الشاعر

رآه أهلُ ذلكَ حين يسعى * رعاءُ الناس في طلب الحلُوب

فالحلُوب هُهُنا جماعةٌ ألا ترى أن رعاءَ الناس لا يسعَوْن في طلب حلُوبة واحدة * قال * أبو عبيد يقول الحلُوبة يقال للواحد والجماعة والحلُوب لا يقال إلا للجماعة ومثل ذلكَ قتوبة وركوبة وقد قُرئت الآية « فمنها رَكوبتهم » ومنه الكمْءُ والكمْأة * قال أبو عمر * سمعتُ يونس يقول هذا كمْءٌ كما ترى لواحدة الكمأة فيذكرونه واذا أرادوا جمعه قالوا هذه كمأةٌ للواحد وكمأةٌ للجميع فرّ رؤبةُ فسألوه فقال كمْءٌ وكمأة كما قال مُنتجع * وقد جرى مجرى تاء التأنيث في هذا ياءُ النَسَب فقالوا زنجيٌّ للواحد وزنجٌ للجماعة وعلى هذا قالوا روميٌّ ورومٌ وسنديٌّ وسندٌ وقياسُ هذا أن يجوزَ فيه التذكيرُ والتأنيثُ كما جاز في البقر والجراد قال الشاعر

دوّيةٌ ودجى ليلٍ كأنّهما * يمٌّ تراطنُ في حافاته الرومُ

وعلى هذا قولهم المجوس واليهود انما عُرف على حدّ يهوديّ ويهود ومجوسيّ ومجوس

قوله كمأة للواحد وكمأة للجميع فرّ رؤبة الخ في الكلام سقط وعبارة اللسان وقال أبو خيرة وحده كمأة للواحد وكمْء للجميع وقال منتجع كمْء للواحد وكمأة للجميع فرّ رؤبة الخ كتبه مصححه

جمع على قياس شَعيرة وشَعير ولولا ذلك لم يسُغْ دخُولُ الألف واللام عليهما لأنهما مَعرفتان مؤنّثان جَرَيَا فى كلامهم مَجْرَى القبيلتين ولم يُجعلَا كالحَيَّيْن أنشد الأخفش

فَرَّتْ يَهودُ وأسلَمَتْ جيرانَها * صَمِّي لِمَا فعلَتْ يَهُودُ صَمامِ

وقال آخر

أحارِ تَرَى بُرَيقا هَبَّ وَهْنا * كنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِر اسْتِعارَا

ومن هذا قول جرير

والتَّيْمُ ألْأَمُ مَنْ يَمشِي وأَلْأَمُهُم * ذُهْلُ بْنُ تَيْم بَنِي السُّودِ المَدَانِيس

انما هو على تَيْمِيّ وتَيْم ثم عُرِّف الجمعُ بالألف واللامِ كما عُرِّف اليَهودُ ولولا ذلك لم تدخل الألفُ واللامُ لأنّ تَيْما علم مخصُوص ومما يدل على ذلك قوله وأَلْأَمُهم لأن الذكر يعُود على مَن وعلى هذا قول أبي الأخْزَر الحِمّاني

سَلُّومُ لوأصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ * فى الرُّوم أوفى التُّرْك أوفى الدَّيْلَمِ

* اذًا لَزُرْناكِ ولو بِسُلَّمِ *

انما هو على أن أَعْجَم فأما قول رؤبة

بيَاض بالاصل

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ * لا يُشْتَرَى كَتّانُه وجَهْرَمُهْ

فيحتمِلُ ضربَيْن أحدُهما أن يكون على جَهْرَمِيّ وجَهْرَم ثم عُرِّف بالاضافة كما عُرِّف ما تقدّم بالألفِ واللامِ ويجوز أن يكونَ لايُشْتَرَى كَتَّانُه ووشْيُ جَهْرَمِه أوبُسُطُ جهْرَمِه فحُذِف المضاف

بابُ ما لحقه تاءُ التأنيث وهو اسمٌ مفردٌ لاهو واحدٌ من جِنْس كتَمْرة وتَمْر ولا له ذَكَر كمرأة ومَرْء ولا هو بوصْف

وذلك كثيرٌ فى الكلام نحوُ غُرْفة وقَرْية وبَلْدة ومَدِينة وعِمَامة وشُقّة فهذا التأنيث ليس على نحوِ ما تقدّم ذكرُه وربّما عبّروا عن هذا بالتأنيث للعَلَامة الكائنةِ فى لفظ الكلمة فمن ذلك ما جاء فى بيت لغز

وما ذَكَرٌ فان يكبَرْ فأُنْثَى * شديدُ الأَزْمِ ليس بذى ضُرُوسِ

يريد القُرَاد لأنه اذا كان صَغيرا سُمِّي قُرَادا فاذا كَبر كان حَلَمَةً وقال آخر

انى وَجَدْتُ بَنى سَلْمَى بمنْزِلةٍ * مِثْلِ القُرَاد على حالَيْه فى النَّاسِ

وقال الفرزْدق

وكُنَّا اذا الجَبَّار صَعَّر خَدَّه * ضَرَبْناه تحتَ الانْثَيَيْن على الكَرْدِ

يريد بالانثيين الأُذُنين وسمَّاهما أنثيين للتأنيث اللاحق لهما فى اللفْظ فى قولهم هى الأُذُن وأُذَيْنَة وكذلك قال العجاج فى صِفَة المَنْجَنيق

(١) أورد حُذًّا تَسبِقُ الأبصارا * وكُلّ أُنْثَى حَمَلَتْ أحْجَارا

فقوله كل أنثى كأنه قال كل مَنْجنيق لأن المَنْجَنيق مؤنثة ومثل ذلك فى تعلّقه بما عليه اللفظُ دُونَ المعنى قولُ الشاعر أنشده أحمدُ بنُ يحيى

بَلْ ذات أُكْرُومة تَكَنَّفها الأحْجَارُ مَشْهُورة مواسمُها

وقال الأحجارُ صَخْرٌ وجَنْدَلٌ وجَرْوَلٌ بنو نَهْشَل فسمَّاهم بالأحجار من حيثُ كانُوا مسمَّيْنَ بأسمائها كما أُنِّثت هذه الاسماءُ لتأنيث اللفظ لالمعنى غيره

هـذا باب مادخلته التاءُ من صفات المذكَّر للمُبالَغة فى الوصْف لا للفرق بين المذكَّر والمؤنَّث

وذلك قولُهم رجُل عَلَّامةٌ ونَسَّابةٌ وسَأَّلةٌ وراويةٌ ولا يجوز لهذه التاء أن تدخُلَ فى وَصْف من أوْصاف الله تعالى وان كان المرادُ المبالغةَ * وقال أبو الحسن * فى قولهم رَجُل فَرُوقةٌ ومَلُولةٌ وحَمُولةٌ ألحقوها الهاء للتكثير كنَسَّابة وراوية وقد لحقت تاءُ التأنيث حيثُ لم تلحق الكلمةَ تأنيثًا ولم تَفصل واحدا من جِنْس ولم تَفْصِلْ تأنيثا من تذكير كامْرِئ وامرأة ولم تَجْر صفةً على فعْل وذلك قولهم فى جمع حَجَر حِجَارَة وذَكَر ذِكَارة وجَمَل جِمَالَة وقُرِى « كأنه جِمَالةٌ صُفْرٌ » ودخلَتْ أيضا فى فُعُولة التى يُراد بها الجمعُ وذلك قولهم عَمٌّ وعُمُومَة وخالٌ وخُؤُولة وصَقْر وصُقُورةٌ وكذلك أفْعِلةٌ وفِعْلَةٌ مثل أجْرِبة وجَريب وخَصِيّ وخِصْية وغِلْمة وجِيرة وهذا كياءِ النَّسَب فى قُرَشِيّ وقُرِيّ وعَمَانِيّ جاءت فى البناء غيرَدالَّة على ماتدلّ عليه فى الامر العامِّ من النَّسَب

(١) قلت أخطأ ابن سيده فى ايراده هذين المصراعين مختلَّى الترتيب لأنه أغفل ثلاثة مصاريع بينهما والرجز للعجاج والصواب فى روايته أورد حُذًّا تسبق الابصارا * يسبقن بالموت القَنا الحرارا تسرع دون الجُنَن النشارا * والمشرفيّ والقنا الخطّارا وكل أنثى حملت أحجارا * تُنتَج حين تلقح ابتقارا كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

باب ما جاء من الجمع المبنيّ على مثال مفاعل فدخلته تاء التأنيث وذلك على أربعة أضرب

فمن ذلك مايدلُّ لحاقُها به على النَّسَب وذلكَ قولهم المَهالبة والمَناذرة والأَشاعرة فجاء جمعُه المكسَّر على حدّ ماجاء المُصحَّحُ وذلك أنهم لمّا كانوا يقولون الأَشْعَرُون فيجمعون بحذف الياء كأنه جمعُ أشْعَرَ لا أشْعريّ كُسّر عليه فدلَّ التأنيثُ على هذا المعنى من النسَب ومن هذا عندى فارسيٌّ وفُرْس قال ابن مقبل

* طافَتْ به الفُرْس حتى بَذَّ ناهضُها *

ومن ذلكَ مادخَل على الأَعجميّة المعرَّبة نحو الأَشاعثَة والسَّيابجَة والمَوازجة والجَوَاربة وقالوا صَيْقَل وصَياقلة وقَشْعم وقَشاعمة فدخلت الهاءُ الاسمَ على غير هذين الوجْهين وان شئت حذفتَ الهاءَ فقلت الأَشاعث والسَّيابج كما تقول الصَّياقل ومن ذلكَ أن تَدْخُل الهاء فى هذا المثال من الجمع عوَضا من الياء التى تَلْحَق مثالَ مَفاعلَ وذلكَ نحو فِرْزان وفَرازنَة وجَحْجاح وجَحاجحة وزِنْديق وزَنادقة فالهاء فى هذا الباب لازمةٌ لاتُحذف لأَنها تُعاقب الياءَ التى فى الجَحاجيح فان حذفت أتيت بالياء لانهما يَتَعاقبان وانما اجْتَمعت النسبةُ والعُجْمة فى لحاقها لهما فى أشاعثة ومَوازجة لاتفاقهما فى النَّقْل من حال الى حال لم يكونا عليها فالنَّسب قد صار الاسمُ فيه وصْفا بعد أن لم يكن كذلكَ وليس ذاك لاتِّفاق العُجْمة والتأنيث فى المَنْع من الصَّرف ألا ترى أن العُجْمةَ فى أسماء الأَجناس لاتمنعُ الصَّرف وهذه الأَعجميّةُ الداخلةُ فى هذا الباب أسماءُ أجناس

باب ماأنّث من الاسماء من غير لحاق علامة من هذه العلامات الثلاث وهو على ثلاثة أضرب

من ذلكَ مااختصَّ مُؤنَّثُه باسم انْفصل به من مذكَّره وكذلكَ مذكَّره جُعل له اسم

يختص

يَخْتَصُّ به وذلك نحو جَمَل ورَخِل وجَدْى وعَنَاق وتَيْس وعَنْز وقالوا ضَبُع للأُنثى والذَّكَر ضِبْعانٌ ولم يقولوا ضَبُعة وقالوا حِمار وأَتانٌ وقد حُكِى أنهم قالوا حِمارة ورُبَّما أَلْحَقُوا التاءَ فى هذه الاسماء الموضوعة للمؤَنَّث وإن كانتْ مستَغْنًى عنها كقولهم كَبْش ونَعْجة وجَمَل وناقةٌ فأمَّا البَعير فكالانسان يَشْمَلُ الجَمَل والناقةَ كما أن الانسانَ يَشْمَلُ الرجُل والمرْأةَ والفَحْلُ كالرَّجُل من كل ذى أربَع وجمْعه أَفْحُلٌ وفُحُول وفُحُولةٌ وفِحَال وفِحَالةٌ وفَحَلْت إبلى فَحْلا كريمًا وافْتحلْتُ لدوابّى فَحْلا - اتَّخذْتُه لها وبَعير ذو فِحْلة - يَصلُحُ للافْتحال وفَحْلٌ فَحِيل - كريم ومنه الاستفْحال - شئٌ تَفعَله أَعْلاجُ كابُل اذا رأَوْا رجلًا جَيلا جَسيما من العَرَب خَلَّوْا بينه وبينَ نسائهم رَجاءَ أن يُولَد فيهم مثلُه وكالبَعير فى هذا قولُهم الدَّجاج فى وُقوعه على المذكَّر والمؤنَّث اللذين هما الدِّيكُ والدَّجاجةُ قال جرير

لمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْن أرَّقَنى * صَوْتُ الدَّجاج وقَرْعٌ بالنَّواقيس

المعنى انتظارُ صوت الدِّيَكَة لأنه مُزْمِع للخُرُوج وقالوا فَرَس وحِجْر للأُنثى وقالوا فَرَس أُنثَى ولم يقُولوا فَرَسة * ومن ذلك ما كان تأنيثُه بغير علامة ولا صيغة مختَصَّة للمؤنَّث كأُذن وعَيْن * وقد يكونُ الاسمُ الذى فيه علامةُ التأنيث واقعا على المذَكَّر والمؤنَّث كقولهم شاةٌ للذَّكَر والأُنثَى وكذلك جَرادةٌ وبَقَرةٌ وقد يكون الاسمُ واقعا على المذَكَّر والمؤنَّث ولا علامةَ للتأنيث فيه كقولهم عَقْرَبٌ ذَكَرٌ وعَقْرَبٌ أُنثَى ويقال رأيتُ عَقْرَبا على عَقْرَب ويقال لذكر العَقَارِب عُقْرُبانٌ وقيل العُقْرُبَّان بتشديد الباء من دَوابِّ الأرض يُقال إنه دَخَّال الأُذُن وقد قيل عَقْرَبة بالهاء على حدِّ رَجُلة قال الشاعر

كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ اذ غَدَتْ * عَقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْرُبانْ

مَرْعَى - اسمُ أُمِّهم وعَقْرَبُ الشِّتاء - أوَّلُه مؤنَّث وكذلك العقرب من النُّجوم والعَقْرَب - النَّميمة * قال أبو حاتم * العَقَارب كلُّها إناثٌ لا يُعرَف ذكُورُها من إناثها فأما العُقْرُبَّان فدابَّةٌ غيرُها * قال * وقد زعَم بعضُهم أن العُقْرُبان ذكَرُ العَقارب ولم أسمَعْه من الفُصحاء والأَفْعَى تقَع على المذكَّر والمؤنَّث وقد يقال للمذكر أُفْعُوانٌ وأنشد

قد سالمَ الحيّاتُ منه القَـدَما * الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَا

* قال الفارسى * الافْعَى مُؤَنّثة يقـال رَمَاه الله بأفْعَى حاريَة ـ أى نَقَص جِسْمُها وصَغُر قال الشاعر

* حاريَةٌ قد صَغُرتْ من الكِبَرْ *

وقد استُعْملت اسمًا ووَصْفا فمن جَعَلها وَصْفا لم يَصْرِف كما لا يَصْرِف أحمَرَ ومن جعلها اسمًا صَرَف كما يَصْرِف أرْنَبًا وأفْكَلًا * قال * والأسَد يقَع على المذكّر والمؤنّث يقال أسَـدٌ ذَكَرٌ وأسَدٌ أُنْثَى ورُبّما أدخَلُوا الهاءَ فقـالوا أسَدٌ وأسَـدَةٌ ويقال للأنثى اللَّبُؤَة وفيها أربعـةُ أوجُه اللَّبُؤَة بضم البـاء مع الهمزة واللَّبْأة على وَزْن الحَمْأة واللَّبَـة على تَرْك الهَمْزة كما تقول فى الحَمْأة اذا تركْتَ همزَهـا حَمَـة واللَّبـاة على مثـال الكَماة والمَراة وهى قليـلة عند سيبويه * وقال الفارسى * فى التذكرة كأنهم يتَوهَّمون الحركَةَ الواقعةَ على الهمزة واقعةً على الحَرْف الذى قبلَها فكأنها همزةٌ مسَكَّنة قبلها فتحـة واذا أُريد تخفيفُ الهمزة التى هذه صورَتُهـا كان تخفيفُها هكذا ألا تَراهـم قالوا كاسٌ وراسٌ فكذلكَ لَبَاة كأنها لَبْأةٌ ونظير ذلكَ همزُهم مُؤْسَى * قال * وزعم أبو العبّاس محمـدُ بنُ يزيدَ أنّ أباحَيَّة النُّمَـيْرِىَّ كان يَهمِز كلَّ واو ساكنة قبلها ضمـة وذلكَ أنّ الواوَ المضمومةَ تُهمَز باطّراد فتَوَهَّم الضمـةُ التى قبْل الواو واقعـةً على الواو وعلى هـذا قرأ بعضهم « فاستَغْلَظ فاسـتَوَى على سُؤْقه » « وعادًا الُّؤْلَى » أدغم * قال * وكان أبو حَيَّةَ النميرىُّ ينشد

* لَحُبُّ المُؤْقدان إلىَّ مُؤْسَى *

على ما ذكرناه وعلى هذا نُرَى الهمزُ فى يُؤْمن بعْـدَ اعتقاد القَلْب البـدَلىّ فهذا شئٌ عَرَض ثم نعُود الى غرضـنا المَعْزُوّ فى هـذا البـاب ويقال لَبْوة ولُبْوة ولا أدرى أثَبْت هى أمْ لا فمن قال لَبُؤَة قال فى الجمع لَبُؤَات ومن قال لَبُوَة قال فى الجميع لَبُوَات ومن قال لَبْأة قال فى الجمع لَبأَ ت * وقال فى التـذكرة * أُرَى لَبْأة مخفَّفـة من لَبُؤَة على حَدّ عَضْد وعَضُد وحكى فيه أنه يُجْمع اللَّبُؤَة على اللَّبُؤ * قال * ونظيرُه ماحكاه سيبويه من قولهم ثَمُرة وثَمُر وسَمُرة وسَمُر * قال * ومما يدلّ أنّ لَبْأة أصلُها لَبُؤَة قولهـم « أخَـذَه أخْذَ سَبْعة » قال فسَبْعة هنـا مخفَّفة من سَبُعة واللَّبُؤَة أَزْرَق من

الأسد فلهذا قالوا أخْذَ سَبْعة ولم يقولوا أخذ سَبُع * قال * ولم يستعملوه فى هذا المَثَل إلا مخففًا والأمثال تُترك على أوائل موضوعاتها لا تُغيَّر فهذا قوله وان كان ابنُ السكيت قد حَكى فى قولهم أخذَه أخْذَ سَبْعة وجها آخَرَ مع هذا لاأدرى أبَعدَه أم قَبْله والحَمامة تقع على المذكَّر والمؤنث أمَّا وُقوعها على المؤنث فكثيرٌ مشهُور لايُحتاجُ الى الاستشهاد عليه لكَثْرته وشُهرته واذا كان الشئ فيه عَلَمَ تأنيث وهو يقع على المذكَّر والمؤنَّث فانما يُستَشْهَد على وقوعه للمذكَّر لا للمؤنث قال جرير فأوْقَع الحمامةَ على المذكَّر

اذا حَنَّ مِنْ شَجْوٍ غَريبٌ ظَنَنْته * حَمامةَ وادٍ إثْرَ أُنْثَى تَرَنَّما

* وقال الفراء * رُبَّما جعلت العرَبُ عِنْد موضع الحاجة الأُنْثى مفردَةً بالهاء والذكر مفْردا بطرح الهاء فيكون الذكَرَ على لفظ الجمع من ذلك قولهم رأيتُ نعاماً أقْرَعَ ورأيت حَماما ذَكرا ورأيت جَرادًا على جَرادة وحَماما على حَمامة يريدون ذكرا على أُنثَى وكذلك قوله

كأنَّ فَوْقَ مَتْنِه مَسْرَى دَبَى * فَرْدٍ سَرَى فَوْقَ نَقَاعِبِ صَبا

أراد الواحد من الدَّبَى * قال الأصمعى * سمعت رجُلا من بَنِى تَمِيم يقول بَيْض النَّعامة الذَّكَر يعنى ماءَه * وقال الفراء * سمعت الكسائىَّ يقول سمعت كلَّ هذا النَّوع من العرب بطَرْح الهاء من ذَكَره الا قولهم رأيتُ حَيَّةً على حَيَّة فان الهاء لم تُطْرَح من ذَكَره وذلك أنه لم يُقَل حَيَّة وحَىٌّ كثيرٌ كما قيل بقَرة وبقَر كثيرٌ فصارت الحيَّةُ اسما موضُوعا كما قيل حِنْطة وحبَّة فلم يُفْرَد لها ذَكَر وان كان جَمْعا فأجْرَوْه على الواحد الذى يجمع التأنيثَ والتذكيرَ ألا تَرَى أنَّ ابنَ عِرْس وسامَّ أبْرَص وابنَ قِتْرَةَ قد يُؤَدِّى عن الذكر والأنثى وهو ذكَر على حاله قال الأخطل فذكَّر الحيَّة

انَّ الفَرَزْدَقَ قد شالَتْ نَعامَتُه * وعَضَّه حَيَّةٌ من قَومه ذَكَرُ

ويُقال للذَّكَر من الحَيَّات الحَيُّوت وأنشد

* ويأكُل الحَيَّةَ والحَيُّوتا *

وليس الحَيُّوت من لفظ حَيَّة وقد أريتُكَ وجهَ تعليله فى باب الحيَّات وأنعمْتُ إيضاحَه هنالكَ فانه قد يخفَى على الناظر فى دَقِيق التصريف الماهرِ بتنْقيحه

ومما يدخله الهاء على جهة الاشتقاق

قولهم خُزَزٌ للذكر من الأرانب وعِكْرِشَة للأنثى وهو كقولهم وَعِلٌ وأُرْوِيَة فأما الأرْنَب فهو واقع على الذكر والأنثى وقد غلَب التأنيثُ وهمزته زائدة وقد قدمتُ تعليله ووجْهَ   فى باب الأرانب من هذا الكتاب فأما قوله « فى كِساء مُؤَرْنَبِ » فعلى قوله

* وصاليات كَكَما يُؤَثْفَيْنْ *

وكقوله   * فانّه أهْلٌ لأن يُؤَكْرَما *

وانما الصحيح الآتى على السَّعَة والاختيار كَساء مُرَنَّبٌ كما قال « فى ثِيابِ المَرَانِب » والخِرْنِق — ولَدا لأرْنَب والغالبُ عليه التأنيثُ والضَّيْوَنُ — وهو السِّنَّوْر يقع على المذكّر والمؤنث * قال الفارسى وغيره من النحويّين * ضَيْوَن شاذٌّ وانما هو من باب مَكْوَزَة ومَرْيَم وحَيْوَة حين قالوا رجاءُ بنُ حَيْوَةَ فى الشُّذوذ والهِرُّ يقع على المذكّر ويكسّران على قِطَاط وقال انما هو الهِرُّ والسِّنَّور والسِّنَّورة و   قليلتان

بياض بالاصل

بياض بالاصل قوله ويكسران على قطاط كذا فى الأصل وفيه سقط ظاهر كتبه مصححه

ومما يقع على المذكر والمؤنث

الجَيْأَلُ — وهى الضَّبُع يقال هى جَيْأَلُ أُنْثى وتُسمّى الأنثى جَيْأَلَةَ وفى الجَيْأَل ثلاثُ لُغات الجَيْأَلُ والجَيِّل والجَيَلُ فأما قولهم الجَيِّل فقد يجوزُ أن يكونَ من غير لَفْظ جَيْأَل وقد يكون من لَفْظه ويكون التَّصريف شاذًّا وأما قولهم جَيَلٌ فعلى التخفيف القياسىِّ ولا يكون على البَدَلِ لأنه لو كان على البَدَلِ لوجَب القَلْب والاعْلال اذ لو كان كذلك لكان بمنزلة ماعَيْنُه ياءٌ مفتوحةٌ مفتوحٌ ما قبلَها وتلكَ تُعَلُّ لامَحالة كما لَ وباعَ وجاءَ فلما وجَدْناهم يقولون جَيَلُ علمنا أنه تخفيفٌ قياسىٌّ لان الهمزة مُعاملَة مُعامَلة الثَّبات فكما لم يُعَلَّ الاسمُ والهمزةُ فيه ثابتةٌ والياء ساكنةٌ كذلك لم يُعَلّ والهمزةُ محذوفةٌ والياءُ متحرّكة اذ المحذوفةُ فى قوام المُثْبتة هنا واذا كانت الهمزة المحذوفة هُنا فى قِوَام المثبتة بالياء فالياءُ المتحرّكة فى قِوَام الساكنة وهذا كلُّه تعليلُ الفارسىِّ وأنشد الفارسى فى الجَيَل

ومحر

* وَمَنْخَرٍ مِثْلِ وِجَارِ الجَبُلِ *

* قال الفارسي * ليس جَبُأَل مثل خَطِيئَة ومَقْرُوءَة لأنّ خَطِيئَةً ومَقْرُوءَةً مما جاءت ياؤه وواوه لغير إلحاق وانما هي مَدَّة فلا يكون إدْغامُ جَبُأَل كادْغام خَطِيئَة ومَقْرُوءَة وقد صرّح سيبويه بأن تخفيفَ هذا النحو لا يجوزُ على طريق القَلْب وانما يكون تخفيفُ جَبُأَل ومَوْأَلَة وحَوْأَب وما شاكلَ هذا الضربَ على التخفيف القياسيّ لأنها همزةٌ متحركةٌ قبلها ساكن فانما تخفيفُها أن تُحذَف وتُلْقَى حركتُها على الساكن الذى قَبْلَها * قال * فلا وجْهَ لجَبْلٍ عندى إلا أن يكونَ من باب سِبَطْرٍ ولأْل والضُّبُع ويقال الضَّبْع بتسكين الباء وهو يَقَع على المذكر والمؤنث يقال ضَبُعٌ ذكَرٌ وضَبُع أُنْثَى وأنشد

يا ضُبُعا أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ * فَفِى البُطُونِ (١)

لقوله ففى البُطُون والبُطُون تكونُ للجمع ولا يمتنع لهذا الذى ذكره أن يكون يا ضُبُعا أكَلَتْ وقال البُطون لجمع كما قالوا للواحد منها حَضاجِرُ لعِظَم بطْنِها وانتفاجه وصرح الفارسي فى كتاب الايضاح أن أبا زيد أنشده يا ضُبُعا وتكسيرُ فَعُلٍ على فُعُلٍ عزيزٌ وانما جمعُها المعروفُ أَضْبُعٌ قال سُوَيْد بن كُرَاع

اذا ماتَعَشَّى ليلَةً من أكيلة * حَذَاها نُسُورًا ضارِيَاتٍ وأَضْبُعا

والكثيرُ ضُبُعٌ وأهلُ الحجاز يجمعُون الضِّباعَ ضُبُعا وعلى هذا أوجه يا ضُبُعا أكلَتْ فى رواية أبى زيد وان كان ليس كلُّ جَمْع يُجْمَع صرح بذلك سيبويه ولذلك وجَّه الفارسي فى قراءة مَنْ قرأ « فرُهُنٌ مقبوضةٌ » انَّ رُهُنا جمع رَهْن مثل سَقْف وسُقُف وسَحْل وسُحُل * قال * ولا أقول إنه رَهْن ورِهَانٌ ثم كسّر رِهَان على رُهُن لأنه ليس كلُّ جَمْع يُجمَع حتى يجيءَ أن رُهُنا جمع رِهان بثَبَت ورواية فأما قول المتنخل الهذلى

مما أُقَضِّى ومَحارُ الفَتَى * للضُّبْع والشَّيْبَة والمَقْتَل

فمن رواه بالضم فعلى أنه خفَّف الضُّبُع ومن رواه للضَّبْع فعلى أنه خفَّف ضَبُعا كما قالوا عَضُد وعَضْد والضِّبْعانُ ـ ذكَر الضِّباع والجمع ضَبَاعِينُ وقالوا فى التثنية ضَبُعان فغلّبوا لفظ المؤنث للخفّة ولم يقولوا ضِبْعانان

(١) قلت هذا البيت لجرير الضبي وهو من شواهد سيبويه ووقع هنا مبتورا كما ترى وتممته «وقد راحت فراقير» وبعده

هل غير أنكم جعلان ممدرة * دُسْمُ المَرافقِ أنذالٌ عَوَاوِير

وغير همز ولمز للصديق ولا * ينكى عدوكم منكم أظافير

وأنكم ما بطنتم لم يزل أبدا * منكم على الأقرب الأدنى زنابير

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

قوله لقوله ففى البطون الخ فى الكلام سقط ولعل وجهه أفرد والمراد الجنس لقوله الخ فتأمل

كتبه مصححه

وممــا يقع على المذكر والمؤنث

حَضَاجِرُ ـ يقع على الذكر والأنثى من الضِّباع وأنشد للحُطَيْئة

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْـلِ جا ۞ رِكَ إذْ تُنَبِّـذُه حَضَاجِرْ

وحكى الفارسى فى جمعه حَضَاجِرات وقد تقدم تعليله فى باب الضَّبُع ۞ قال ۞ وقد يقال للذكر ذِيخٌ وللأنثى ذِيخَةٌ ويقال لذكر الضَّبُع أيضا عِثْبانٌ وعَيْلام ولا يكونان للمؤنث بعلامة ولا غير علامة ۞ ومما يُخَصّ به الأنثى منها العَيْثُوم وجَعَارِ قال الشاعر

تَعَلَّقْنا بذمَّـة أُمِّ وَهْبٍ ۞ ولا تُوفِى بذمَّتها جَعَارِ

۞ قال الفارسى ۞ وذُكر لى عن أحمدَ بن يحيَى أنه يقال لها ذَبابِ اسمٌ على نحو جَعَارِ ۞ قال ۞ فأمّا الذى صرّح به سيبويه فانه يقال لها دَبابِ ـ أى دِبِّى وهذا مُطَّرِد لأن هـذا الباب عنده يَطَّرِد فى النِّداء والأمر ۞ ومن كُنَاها أُمُّ عامِرٍ وأنشد

على حِينَ أنْ كانتْ عُقَيْلٌ وَشائظًا ۞ وكانَتْ كِلابٌ خَامِرِى أُمَّ عامِرِ

أى التى يقال لها خَامِرِى أُمَّ عامِرٍ تُسْتَحْمَق بذلك وهذا على الحكاية كما قال الشاعر

ولَقَدْ أَبِيتُ من الفَتاةِ بِمَنْزِلٍ ۞ فأَبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ ۞

ومن كُنَاها أُمُّ خَنُّورٍ وخِنَّوْرٍ وخَنَّوْرٍ وأُمُّ رِمَال وأُمُّ نَوْفَلٍ(١)وظاهرٌ من قولهم أُمُّ كذا أنه يُخَصّ به المؤنث

وممــا أدخلوا فيــــه الهاء

قولهم للثعلب تَتْفُلٌ وتَتْفَلٌ ثم قالوا للانثى تُرْمُلَةٌ ۞ وقال بعضهم ۞ التُّتْفُل ـ جَرْوُ الثَّعْلب والأنثى تُتْفُـلة فعلى هـذه الرواية الأنثى مبنىٌّ على لفظ الذكر وأما قولهم التَّتْفَلة فزعم الفارسى أن الأنثى مخصوصةٌ بفتح التاء والفاء لا يقال فى الذكر تَتْفَـلٌ والثَّعلب ـ يقَـعُ على المـذكر والمؤنث يقال ثَعْلبٌ ذكَرٌ وثَعْلب أنثَى فاذا أرادوا الاسمَ الذى لا يكونُ إلا للذَّكر قالوا ثُعْلُبانٌ كما أنَّ الأفْعَى والضَّبُع والعَقْرَب يقعن على المُذَكر والمؤنَّث فاذا أرادوا مالا يَكُونُ إلا مذكَّرا قالوا أُفْعُوانٌ وضِبْعانٌ وعُقْرُبانٌ

(١) قلت قول ابن سيده وظاهر من قولهم أُمّ كذا الخ يرده قول الشنفرى

وأُمّ عيال قد شهدت تقوتهم ۞ اذا أطعمتهم أوتحت وأقلت

تخاف علينا العين ان هى أكثرت ۞ ونحن جياع أى ألّ تألت

يعنى بأم عيال ثابت بن جابر الملقب تأبط شرا ويرده أيضا قول العرب أم الأرض تعنى بها الجعل الذى يدهدى الجعور برأسه

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

وثُعْلُبانٌ قال الشاعر فى الثُّعْلُبان

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ برأسه * لقَدْ هانَ مَنْ بالَتْ عليه الثَّعالِب (١)

ومنهم من يقول ثَعْلَب وثَعْلَبَةٌ وبها سميت هذه القَبيلة ونظيره عَقْرَب وعقْربة وأنشد أبو عبيد

كأنَّ مَرِعَى أُمَّكُمْ اذ غَدَتْ * عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبَانْ

مَرِعَى - اسمُ أُمِّهم فلذلكَ نصبها وقد قدمت فى باب الثَّعالب فى تَصْريف هذه الكلمة ما أغنانى عن إعادته هنا وانما هذا موضع جمل وقَصدنا فيه التنبيه على الأَجْناسِ الثلاثة التى نوقع نحن اسمَ الجِنس عليها وهى مالا يَكُونُ إلا مذكَّرا وما لا يكون الا مؤنَّثا وما يكونُ مذكَّرا ومؤنَّثا فأما ثُعَلُ وثُعالةُ فختص بهما المذكر وكذلكَ الهِجْرِسُ قال الراجز

* فَهِجْرِسٌ مَسْكَنُه الفَدافِد *

ويُكْنَى أبا الحُصَيْن وظاهرُ من قولهم أَبُ أنه مختَصّ به المذكَّر اذ لم يقولوا أمّ الحُصين (٢) والذِّئب يقَع على المذكَّر والمؤنَّث يقال ذِئْبٌ ذَكَر وذِئْبٌ أنثى وحكى ذِئْبَة للانثى فأما قول جرير

* جاءَتْ به الضَّبُع الحَصَّاءُ والذِّيبُ *

فانه جعله اسمًا للعَامِ الشَّديد كما سَمَّوْا السنَةَ الشديدةَ ضَبُعًا فأما قولُهم سِلْق فقد يَشْتَرِكُ فيه المذكَّر والمؤنَّث وكذلكَ الأَلْق فأما إِلْقَةُ فيختَصّ به المؤنَّث فأمّا أَوْس وأُوَيْس وسَمْسَم فيختص به المذكَّر فأما سِرْحانُ فقد يقَع على المذكَّر والمُؤَنث وعَنَزة على وَزْن سَلَمَة - ضَرْب من الذِّئاب وهى فيها كالسَّلُوقِيَّة فى الكلاب البَقَرة تَقع على المذكَّر والمؤنَّث كما أن الشاةَ تقَع على المذكَّر والمؤنَّث وأنشد

يَجُوبُ بِىَ الفَلاةَ الى سعيد * اذا ما الشاةُ فى الأَرْطاة قالاَ

* قال سيبويه * قال الخليلُ هذا شاةٌ بمنزلة هذا رَحْمَةٌ من رَبّى وقالوا فى الثَّور من الوَحْش شاةٌ قال الاعشى

* وحانَ انْطلاقُ الشاة من حَيْثُ خَيَّما *

والثَّور - يقَع على المذكَّر ويقال فى جمعه ثِيَرة وثِوَرة وثِيرانٌ وأَثْوار وثِيارَة وثِيَرَة

والصواب فى روايته أنه بفتح الثاء واللام مثنى ثعلب والبيت لغاوى بن عبد العزى وقصته والسبب الذى قيل من أجله أن غاويا كان سادنا لصنم لبنى سليم فبيناهو عنده اذ أقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنماه فبالا عليه فقال أربٌّ يبول الثعلبان برأسه * البيت ثم قال يامعشر سليم لا والله لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع فكسره ولحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال غاوى بن عبد العزى فقال بل أنت راشد ابن عبد ربه أما كون الثعلبان كعقربان ذكر الثعالب فلا خلاف فى ثبوته وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قلت يرده قول العرب أبو الأدهم تعنى به القدر تكنوها بذلك لسوادها وشدة دهمتها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

صحّت الياء فيها للاشعار بأنها مقصورةٌ عن نِيارة فى قول أبى بكر وتقدّم وحكى ثَوْر وثَوْرَة قال الأخطل

* وفَرْوَة ثَفْر الثَّوْرة المُتضاجِم *

وقالوا للأنثى بقَرة وقد تقدم أنها واقعة على المذكّر والمؤنث فأما النَّعجة والمَهَاة والعَيْناء والخَزُومة فمخصوصٌ بها المُؤنث وأما اللأَى فقد اختُلف فيه فقال بعضهم هو الثَّوْر وخَصّ به المذكّر وقال بعضهم الأنثى لأَآة وقد أثبتُّ هذا فى كتاب الوَحْش وأبنْت تعليله هُنالك فأما الجُؤْذر والبَرْغَز وهو البُرْغُز والبَحْزَج والفَرْقَد فمؤنثه كلّه بالهاء وكلّها أولادُ البقَر وأمّا اليَعْفُور واليُعْفُور والذَّرَع فلا مؤنّث له من لفظه ۞ ومما يقَع على المذكر والمؤنث القُنْفُذ والقُنْفَذ يقال قُنْفُذ ذكَر وقُنْفُذ أنثى فأما أبو عبيد فقال الذكر قُنْفُذ والأنثى قُنْفُذة ۞ ومما يختَصّ به المؤنث غَنَجَة ۞ ومما يختَصّ به المذكّر الشَّيْهَمُ قال الأعشى

* لَتَرْتَحِلَنْ مِنّى على ظَهْر شَيْهَم *

ويقال له أيضا دُلْدُلٌ وابنُ أنْقَدَ وقُبَاعٌ وكُلّه لا يُؤنَّث ولا يسمّى به المؤنّث ويقال له أيضا مِنَنة على مثال عِنَبة وأما الدِّرْص فيقَع على المذكّر والمؤنث من أَوْلادها بلفظ واحد ويقال للذكر من الضِّباب ضَبٌّ والأنثى ضَبّة وأنشد

إنّك لو ذُقْتَ الكُشَى بالأكْباد * لم تُرْسِل الضَّبّة أعداءَ الوَاد

والكُشْية ــ شَحْمةُ كُلْية الضَّبّ والأعداء ــ جَوانب الوادى جمعٌ لا واحدَ له فأما السَّحْبَل منها ــ وهو العظيم فذَكَر لا غيرُ والنَّمِر والجمع نُمُور ونُمْر وأنْمار وأنثاه بالهاء ويقال للذكَر من القُرود قِرْد ويُكَسّر على قُرُود وأقْراد وقِرْدَة فأما أبو عبيد فقال يقال للذكَر من القُرُود رُبّاح وللانثى قِشّة * وقال غيره * يقال لها أيضا مِنّة وبها سمّيت المرأةُ مِنّة ويقال للذكر من الضَّفادع عُلْجُوم والانثى هاجَةٌ وهى من الواو مُقْعَنة وقيل الانثى من الضَّفادع ضِفْدَعة والذكر من الفراخ فَرْخ والانثى فَرْخة ومن أولاد الحَجَل سُلَكٌ والانثى سُلَكة وكذلك سُلَفٌ والانثى سُلَفة وهى السُّلْكانُ والسِّلْفان * وقال قطرب * السُّلَكُ ــ فَرْخ القَطَاة وذَكَر الحَجَل يَعْقُوبٌ قال سَلامةُ بن جَنْدل

أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب * أودى وذلك شأو غير مطلوب

ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

ويروى بالنصب ركضَ لأنه لمّا قال يطلبه صار فيه معنى يركض كما قال أبو كبير الهذلى

ما إن يمس الارض الا منكب * منه وحرف الساق طى المحمل

وقيل اليعاقيب فى بيت سلامة جمع يعقوب — وهو الفرس الذى له جرى بعد جرى * قال الأصمعى * لم يقل أحد أحسن من هذا وان سميت رجلا بيعقوب واحد اليعاقيب على أى هذين الوجهين كان فى هذا البيت صرفته وقيل القبج — ذكور الحجل والانثى قبجة وحجلة ووجدت فى كتب أبى على الفارسى القبج فى موضع القبج فلا أدرى من أين رواه ويغلب على ظنى أنه غلط من الناقل وقال هنالك القبجة تقع على المذكر والمؤنث فأما غيره فقال القبجة تقع على المذكر والمؤنث

ومما يخص به المذكر من البوم

القياد والصدا وقيل البوم جمع واحدته بومة وقيل الذكر بوم والانثى بومة * ومما يخص به ذكر القمارى الهديل وقيل الهديل — فرخ كان على عهد نوح مات ضيعة وعطشا فيزعمون أنه ليس من حمامة الا وهى تبكى عليه قال نصيب

فقلت أتبكى ذات طوق تذكرت * هديلا وقد أودى وما كان تبع

أى لم يخلق تبع بعد * وقال الفارسى * الهديل هذا الفرخ المذكور لبكاء الحمام عليه سمى صوت الحمام هديلا وصرفوا منه فقالوا هدل يهدل وساق حر أيضا — الذكر من القمارى قال حميد بن ثور الهلالى

وما هاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر ترحة وترنما

والذكر من العصافير عصفور والانثى عصفورة قال الشاعر

ولو أنها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وأزنما

وأما الحمرة والحمرة — وهو ضرب من العصافير فؤنث بالهاء فلا أدرى أهو اسم يقع على المؤنث خاصة أم اسم يجمع المذكر والمؤنث والتشديد أفصح من التخفيف قال أبو مهوس الاسدى

قد كُنْتُ أحسبكم أُسودَ خَفِيَّةٍ * فاذا لَصَافِ تَبِيضُ فيها الحُمَّر

وقال ابنُ أحمر الباهلي

ان لا تُلافِهِم تُصْبِح دِيارُهُمُ * قَفْرا تَبِيضُ على أرجائها الحُمَّرُ

ويقال للذكَر من الطَّيْر طائرٌ وللأُنثى طائرٌ بغير هاء * قال الفارسي * وحكى أبو الحسن طائرةٌ وطَوَائِرُ ونظير ماحكاه من ذلك ضائنةٌ وضَوائنُ فأمَّا الطَّيْر فواحدُه طائرٌ مثل ضائنٍ وضَأْن وراكب ورَكْب * قال * والطائرُ كالصِّفة الغالبة وقد قالوا أطْيار فهذا مثلُ صاحبٍ وأصْحاب وشاهد وأشْهاد ويمكن أن تكون أطْيارُ جمعَ طَيْر كبَيْتٍ وأبْياتٍ وجمعوه على العَدَد القليل كما قالوا جِمالان ولِقَاحان فاذا جاز أن يُثَنَّى جاز العددُ القليلُ فيه أيضا وكما جمع على أفْعال كذلكَ جُمع على العَدَد الكثير فقالوا طُيُور * قال * فيما حكاه أبو الحسن * قال * ولو قال قائل إن الطائرَ قد يكون جَمْعا مثل الجامِلِ والباقِرِ والضَّامِرِ لجاز * قال * ويُقوِّى ذلكَ ماحكاه أبو الحسن من قولهم طائرةٌ فيكون من باب شَعِيرة وشَعِير * وقال غير الفارسي * طائرةٌ قليلة في كلام العرب وأنشد

هُمُ أنْشَبُوا زُرْقَ القَنا فى صُدُورِهِمْ * وبِيضًا تَقِيضُ البَيْضَ من حَيْثُ طائِرُه

فقد قدَّمت أن المعنيَّ بالطائرِ الدِّماغُ سمى بذلكَ من حيثُ قيل له فَرْخ * ويقال للذكر من الفَأْر جُرَذٌ بالذال معجمةً والفَأْرة يَقع على المذكَّر والمؤنَّث ويقال للذكر والمؤنث درْص ويقال فى الجمع دُرُوص قال امرؤ القيس

أذلكَ أمْ جَوْنٌ يُطارِد آتُنًا * حَمَلْنَ فأرْبَى حَمْلِهنَّ دُرُوص

قوله أذلكَ يعنى النَّعام شَبَّه ناقتَه أم جَوْن يعنى حِمارا يَضْرِب الى السَّواد وقوله فأرْبَى ـ أى فأعظَمُ حَمْلِهن مثلُ ولَدِ الفأرة ويقال للذكر والانثى من النَّحْل نَحْلة ويقال للذكر أعنى الفَحْل يَعْسُوبٌ قال أبو ذؤيب

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حتى أقَرَّها * الى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءة عاسِل

أى ذى عَسَل ويقال له أيضا المَلِكُ والأَمير والفَحْلُ فأما اليَعْسُوب الذى هو شئٌ أصغَرُ من الجَرادة طَويلُ الذَّنَب فلا أعلم كيف يقال لأنثاه غير أن الفارسيَّ قال فى كتاب التذكرة اليَعْسُوبة ـ شئٌ شِبْه الجَرادة وأصغَرُ منها طويلُ الذَّنَب هكذا

وجدتها

وجدتها فى التذكرة بالهاء فلا أدرى أهو ضبطه أم هو غلط من الناقل وليس فى الكتاب لفظ يصرح بهذا ويقال للذكر من الخنافس خُنْفُس والانثى خُنْفُساء * وقال العقيليون * هذا خُنْفُس ذكر للواحد والخُنْفُس للكثير وبنو أسد يقولون للخنفساء خُنْفُسة * وقال بعضهم * رأيت خُنْفُسا على خُنْفُسة والحُنْظُب ـ ذكر من الخنافس فيه طول وجمعه حَنَاظِبُ قال حسان

وأُمُّكَ سوداءُ مودونةٌ * كأنَّ أناملها الحُنْظُبُ

والجُلْعلعة من الخنافس ـ يقع على المذكر والمؤنث والجرادة تقع على المذكر والمؤنث وأنشد

مُهارِشَةَ العِنَانِ كأنّ فيه * جَرادةَ هَبْوةٍ فيها اصْفِرارُ

وقال الشاعر أيضا

كأنّ جرادةً صَفْراءَ طارَتْ * بألْبابِ الغَواضِرِ أجْمَعِينا

فأخرج صَفراءَ وطارتْ مخرج جَرادة وإن كان المعنى الذكر لأنّ الصُّفْرة لاتكون إلا للذكر وإذا كان ذَكَرا كان أخفَّ له وإذا كانت فيه هَبْوةٌ كان أسرعَ له وأراد أيضا التذكيرَ بظاهر اللفظ وباطن المعنَى بقوله فيه والعَرَب تقول نَعامةٌ ذَكَرٌ ويقال للذكر من الجراد العُنْظُب وجمعه عَناظِبُ قال الراجز

لستُ أُبالى أنْ يَطيرَ العُنْظُبُ * اذا رأيتُ عِرْسَه تَقَلَّبُ

والسَّخْلة والبَهْمة يكونان للذكر والمؤنث يقال لأولاد الغَنَم ساعةَ تَضَعُها من الضَّأن والمَعَز ذَكَرا كان الولَدُ أو أنثَى سَخْلة وجمعها سِخَال ثم هى البَهْمة للذكر والأنثى وجمعها بَهْم قال المجنون

تعلَّقتُ لَيْلَى وهْيَ ذاتُ مُوَصَّدٍ * ولم يَبْدُ للأتْراب من ثَدْيِها حَجْمُ

صَغيرَينِ نَرْعى البَهْمَ ياليتَ أنّنا * الى اليوم لم نَكْبَرْ ولم يَكْبَرِ البَهْمُ

وحكَى الفارسىُّ عن ثعلب بِهَامٌ والعُشَبارَة ـ ولَدُ الضَّبُعِ من الذِّئب يقع على المذكر والمؤنث ويُقال لولَد الضَّبُع الفُرْعُل والانثى فُرْعُلة وقالوا الفَراعلة جعلوه من باب الملائكة وقد يحذفون الهاءَ ولولد الذِّئب من الكلْبة الدَّيْسَم والدُّرّاجة يقع على المذكر والمؤنث والحَيْقُطان ـ ذكرُ الدُّرّاج * وقال الفارسى * الا أنّ

الدَّرَّاجة يُخَصُّ بها المؤنَّث والعَضْرَفُوط ـ الذكر من العظَاء والعظَاءة تقع على المذكّر والمؤنث وقيل العَضْرَفُوط ـ ضَرْب من العظَاء ولا أعلم أنه حُكى له مؤنَّث من لفظه

بابُ التاء التي تلحق الحروفَ وأسماءَ الافعال

التاءُ التي تَلْحَقُ الحُروف نحو رُبَّ في قولك رُبَّتَ رجلٍ ضَرَبْتُ وثُمَّ ثُمَّتَ قعَدْتُ قال الشاعر

ماوِيَّ يارُبَّتَما غارَةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

وقال آخر

ولقَدْ أمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّني * فمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لايَعْنِيني

* وقال الفرَّاء * التاء في رُبَّتَ تُشْبِه التأنيثَ وليستْ بتأنيث حقيقيٍّ ومثلُ ذلك التاءُ التي في هَيْهاتَ وفي قولهم وَلاتَ حينَ مَناص * وأنا آخذٌ في إشْباع القول على هَيْهات بأقصَى نهايةِ التعليل ثم آخذٌ في لات حِينَ مَناص بذلك ومبيِّن لمَواضع الاختلاف وفاصلٌ بين المختلفِين عما يَسْبِق الىَّ من سابقة الصواب بعد اتّهام بادى الرأي ومعاندَته * قال الفارسى * في هَيْهاتَ أربعُ لُغاتٍ هَيْهاتَ هَيْهاتَ وهي لغة التنزيل وهَيْهاتِ هَيْهاتِ وهَيْهاتًا هَيْهاتًا فمن قال هَيْهاتَ قال العَرَبُ تفْتَح أواخرَ الأدوات مَيْلا الى التخفيف كما فتَحوا ثُمَّتَ ورُبَّتَ ويُوقَف من هذا الوجه على الهاء وهذا كلامُ عبارتُه كُوفِيَّة لاأدرى من أين خالَفَ عبارتَه المُعتادةَ * قال * ومن قال هَيْهاتِ كسَرَه لالتقاء الساكنَيْن كماقالوا نَزالِ ونَظارِ ومن قال هَيْهاتٍ هَيْهاتٍ شَبَّهه بالأصْواتِ كقولهم غاقٍ في حكاية صوت الغُراب ومن قال هَيْهاتًا هَيْهاتًا نَصَبه على التَّشبيه بالمصدَر ولا أظُنُّ هذا لفظَ أبي على * قال * ومن العرب مَنْ يقُول أيْهاتَ أيْهاتَ وأنا مُوردٌ ماصَحَّ عن أبي عليٍّ في تعليل هذه الكلمة وردِّه فيها على أبي اسحق ابراهيمَ بن السَّرىّ ونبدأ بقول أبي اسحق أوّلا في قوله تعالى « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُون » مَنْ قرأ هَيْهاتَ هَيْهاتَ وموضعُها الرفعُ وتأويلُها البُعْدُ لما تُوعَدُون فلأنها بمنزِلة الاصوات وليست مُشْتَقَّة من فِعْل فبُنيَتْ

هَيْهاتَ كما بُنِيَتْ رُبَّتَ فاذا كَسَرت جعلتها جمعا فهى بمنزلة قول العرب استأصَل اللهُ عِرْقاتَهم وعِرقاتِهم وانما كُسِر فى الجمع لأن بناءَ الفتح فى الجمع كَسْر تقول مررت بالهِنْدات ورأيت الهِنْدات ويقال هَيْهاتَ ما قُلْتَ فمن قال هَيْهات ما قلتَ فمعناه البُعْدُ قولُكَ ومن قال هَيْهاتَ لما قُلْتَ فمعناه البُعْد لقولك فأمّا مَن نَوَّنَ هيهات فجعلها نكرةً فمعناه بُعْدٌ لما تُوعَدون انتهى كلام أبى اسحق * قال الفارسى * أقول إن قولَه فى هَيْهاتَ انَّ موضعَه رَفْع واجراءه اياه مُجْرَى البُعْد فى أن موضعه رَفْع كما أن البُعْدَ رَفْعٌ من قولك البُعْدُ لزيد خَطَأٌ وذلك أنَّ هَيْهاتَ اسمٌ سُمِّىَ به الفعْل فهو اسم لبَعُدَ كما أن شَتَّانَ كذلك ولو كان هَيهاتَ موضعُه رفع لوجب أن يكون شَتَّانَ أيضا مرفوعا وكان أوْلَى بذلك من هيْهاتَ لأنه مأخوذ من التَّشَتُّت والشَّتُّ تَفْريق وبُعْد وهَيْهاتَ أشبَهُ بالأصوات نحو صَهْ ومَهْ وما لاحَظَّ له فى الاعراب فاذا لم يكُنْ شَتَّانَ مرتفعا كان ارتفاع هَيْهاتَ أبْعَدَ لما أعلمتك وكما لا يجوز أن يُحكَم لشَتَّانَ بموضع من الاعراب كما لاموضعَ لقامَ من قولنا قامَ زيدٌ وما أشبهه كذلك لا يجوز أن يحكم لهَيْهاتَ بأنَّ موضعه رَفْع ولو جاز أن يكون موضعُه رفْعا لدلالته على البُعْد لكان شَتَّانَ أيضا مرتفعا لدلالته على ذلك فليس للاسْم الذى يُسَمَّى به الفعْل موضعٌ من الاعراب كما لم يكُنْ للفعْل الذى جُعل اسما له موضع لوُقوعه أوّلا فى غير موضع المُفْرَد فلا موضع مرفُوعٌ لهيهاتَ لما أعلمتك كما لم يكن لشَتَّانَ الا أنَّ هيهاتَ تُخالف شَتَّان من جهة وإن وافقَتها من أُخْرَى وهو أنّ هيهاتَ ظَرْف سُمِّى به الفعْل فهو مُنْتَصب بالظَّرْف كما أن عندك اسمٌ سُمِّى به احْذَرْ ومكانَكَ اسمٌ سُمِّى به اثْبُتْ ولا تَبْرَحْ بتأخُّر وان كانا مُنْتَصبَين على الظَّرْف فكذلك هَيْهاتَ فهذه جهةُ الخلاف ولو تأوّل فيه مُتأوِّلٌ أنه غيرُ ظَرْف كما أنَّ شَتَّان غيرُ ظرف وانما هو اسمٌ لبَعُدَ لم يمتنع وقد قال أبو العبّاس فيها ما أعلمتك وحكاه سيبويه فى باب الظُّروف التى لم تتمكن وأمّا جهةُ الوفاق فهى أن هيْهاتَ اسمٌ سُمِّى به الفعْل فى الخَبَر وغير الأمْر كما أن شَتَّانَ اسمٌ سُمِّى به الفعْل فى الخَبَر وغير الأمْر فاذا ثبت أنه اسمٌ سُمِّى به الفعل كشَتَّانَ لم يجُزْ أن يخْلُوَ من فاعل ظاهر أو مُضْمَر كما أن الفعل لا يخْلُو من ذلك وكما أن سائرَ ما سُمِّى به الأفعالُ فى غير الخَبَر على هذا ألا تَرَى أنّا نقول شَتَّانَ زيدٌ وعمرو

فيرتفع الاسمُ كما يرتفع ببُعد ويرتفع الضميرُ فى رُوَيْدَ وعَلَيْكَ ونحوه كما يرتفع فى أَرْوِدْ والزَمْ فيحمل عليه ما يُؤكده مرفوعا كما يُحمل على الضمير فى الفعل الصريح ولولا أن شَتّان وهَيْهاتَ كبَعُدَ فى قولكَ شَتّانَ زيدٌ وهَيْهاتَ العقيقُ لما تَمّ به الكلامُ وبالاسم فلمّا تمّ الكلامُ به علمنا أنه بمنزلة الفعل أو بمنزلة المُبتدا فلا يجوز أن يكونَ بمنزلة المبتدإ لأن المبتدأ هو الخبرُ فى المعنى أو يكون له فيه ذكر وليس هَيْهاتَ بالعقيق ولا شَتّانَ بزيد فان قلتَ فما تُنكر أن تكون هيهاتَ زيدٌ بمنزلة البُعْدُ زيدٌ فتجعلَه البُعْدَ اذا أردتَ المُبالغةَ كما تقول زيدٌ سَيْرٌ فالجوابُ أنه لو كان مثلَ ذلكَ لوجَبَ أن يكون مُعْرَبا غيرَ مبنيّ اذ السَّيْرُ وما أشبهه من المَصادر أسماءٌ والاسماءُ لا تُسمّى بأسماء مَبْنيّة كما تُسمّى بها الافعالُ فلمّا وجدنا هيهاتَ مبنيًّا علمنا أنه اسمٌ سُمّى به الفعلُ لكونه مبنيًّا ولو كان اسمًا للمَصدر لمَا وجب بناؤه لأنّ المعنَى الواحدَ قد يسمّى بعدّة أسماء ويكونُ ذلكَ كلّه مُعْرَبا فثبَت ببناء شَتّانَ وهَيْهاتَ أنهما اسمان سمّى بهما الأفعالُ فان الاسمَ بعدهما مرتفعٌ بهما وأيضا فانكَ تقول هيهاتَ المَنازلُ وهَيْهاتَ الديارُ وشَتّانَ زيدٌ وعَمْرو وبَكْر لو كان هَيْهاتَ مبتدأً لوجبَ أن يُجْمَع اذ لا يكون المبتدأُ واحدًا والخبرُ جمعا وأظُنُّ أن الذى حَمل أبا اسحق على أنْ قال إن هَيْهاتَ معناه البُعْد وموضعُه رَفْع كما أنكَ لو قلتَ البُعْد لزيد كانَ البُعْدُ رَفْعا أنه لمّا لم يَرَ فى قوله «هَيْهاتَ هَيهاتَ لمَا تُوعَدُون» فاعلا ظاهرًا حمله على أن موضعَه كالبُعْد والقول فى هذا أنّ فى هَيْهاتَ ضَميرا مرتفعا وذلكَ الضميرُ عائد الى قوله أنّكم مُخْرَجونَ الذى هو بمعنى الاخراج كأنّهم لمّا قالوا مستبعدين للوَعْد بالبَعْث ومُنْكرين له «أيَعدُكم أنّكم اذا مِتُّم وكُنتم تُرابا وعِظامًا أنّكم مُخْرَجون» فكان قوله أنكم مُخْرَجون بمعنى الاخراج صار فى هَيْهاتَ ضميرُه والمعنى هَيْهاتَ إخْراجُكم للوَعْد أى بَعُدَ إخراجُكم للوَعْد اذ كان الوَعْدُ اخراجَكم بعد مَوْتكم ونُشُوركم بعد اضْمِحْلالكم فاستَبْعدَ أعداءُ الله إخْراجَهم ونشرَهم لمّا كانت العدَةُ به بعدَ الموت إغفالاً منهم للتدبّر وإهمالاً للتَفَكّر فى قوله جلّ وعزّ «قُلْ يُحييها الذى أنْشَأَها أوّلَ مَرّة وهو بكلّ خَلْقٍ عليم» وفى قوله «وضَرَبَ لَنا مَثَلًا ونَسىَ خَلْقَه» ونحو هذا من الآى * قال * وقوله فأما من نوّن هَيْهاتٍ فجعلها نكرة فيكون المعنى بُعْدٌ لمَا قلتم ففيه اختلاف قيل إنه اذا نُوّن كان نكرةً ووجهُ هذا

القول أن هذه التنوينة فى الأصوات إنما تثبت علما للتنكير وتحذف علما للتعريف كقولك غاق وغاق وإيه وإيه ونحو ذلك فجائز أن يكون المراد بهيهات اذا نون التنكير وقيل إنه اذا نون أيضا كان معرفة كما كان قبل التنوين كذلك وذلك أن التنوين فى مسلمات ونحوه نظير النون فى مسلمين فهذا اذا ثبت لم يدل على التنكير كما يدل عليه فى غاق لأنه بمنزلة مالا يدل على تنكير ولا تعريف وهو النون فى مسلمين فهو على تعريفه الذى كان عليه قبل دخول التنوين اذ ليس التنوين فيه كالذى فى غاق * قال أبو العباس * فى هذا الوجه هو قول قوى * فأما لات حين مناص فزعم سيبويه أن التاء فيها منقطعة من حين وكان أبو عبيد يقول التاء متصلة بحاء حين ويقول الوقف ولا الابتداء تحين مناص ويحتج بأن المعروف فى كلام العرب لا ولا يعرف فيه لات وزعم أن العرب تزيد التاء مع الحين والآن والأوان ومن ذلك قول أبى وجزة السعدى

العاطفون تحين مامن عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

وأنشد الأحمر

نولينى قبل بينى جمانا * وصلينى كما زعمت تلانا

وقال أبو زبيد الطائى

طلبوا صلحنا ولا تأوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

وههنا رد على أبى عبيد يطول الكتاب به فلذلك آثرت تركه * قال أبو اسحق * الوقف على لات بالتاء والكسائى يقف بالهاء يجعلها هاء تأنيث وحقيقة الوقف بالتاء وهذه التاء نظيرة التاء فى الفعل نحو ذهبت وجلست ورأيت زيدا ثمت عمرا فهؤلاء الأحرف بمنزلة تاء الأفعال لان التاء فى الموضعين دخلت على مالا يعرف ولا هو من طريق الأسماء فان قال قائل نجعلها بمنزلة كان من الامر ذيت وذيت قيل فهذه هاء فى الوقف * قال الفارسى * ليس للعرفان والجهالة فى قلب هذه التاء هاء فى الوقف ولا لتركها تاء مذهب ولكن يدل على أن الوقف على هذا ينبغى أن يكون بالتاء أنه لا خلاف فى أن الوقف على الفعل بالتاء فاذا كان الوقف فى التى فى الفعل بالتاء ووقعت المنازعة فى الحرف وجب أن ينظر فيلحق بالقبيل الذى هو أشبه به

فالحرف بالفعل أشبه منه بالاسم من حيث كان الفعل ثانيا والاسم أولا فالحرف بهذا الثانى أشبه منه بالأصل وأيضا فالابدال فى هذا الحرف ضرب من الاتساع والتصرف فى الكلمة فاذا كان ذلك قد منعه الذى هو أكثر تصرفا من الحرف وأشبه بالأول منه فأن يمنعه الحرف الذى لا تصرف له والذى يقل اعتقاب التغيير عليه أجدر وأشبه أيضا فاذا كانت هذه التاء فى بعض اللغات تترك تاء فى الاسماء كما حكاه سيبويه عن أبى الخطاب وكما أنشده أبو الحسن من قوله

* بل جوز تيهاء كظهر الحجفت *

فأن تترك تاء فى الحرف ولا تقلب أجدر فهذا يرجح هذا القول على قول الكسائى فى القياس وعملها عند سيبويه الرفع والنصب فمرفوعها مضمر ومنصوبها مظهر وذلك عنده فى الحين خاصة وعملها عند الكوفيين مطرد فى كل شئ وهى مساوية لليس يظهر مرفوعها ويضمر فأما قول الأعشى

لات هنا ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الأهوال

فانما هى كتحين من قوله ولات حين فمن جعل الوقف على لا وزاد التاء فى الحين ولا تكون لات ههنا حرفا عاملا عمل ليس على مذهب سيبويه لأنه قد قصر عمل لات على الحين ومعمول لات هنا انما هو ذكرى ومن رأى إعمال لات فيما بعدها مطردا أجاز أن تكون لات هاهنا عاملة فى الذكرى

ما جاء من صفات المؤنث على فاعل

هذا الباب يستوى فيه المذكر والمؤنث ومذهب الخليل وسيبويه فى ذلك وما كان نحوه أن ذلك انما سقطت الهاء منه لأنه لم يجر على الفعل وانما يلزم الفرق بين المذكر والمؤنث فيما كان جاريا على الفعل لأن الفعل لابد من تأنيثه اذا كان فيه ضمير المؤنث كقولك هند ذهبت وموعظة جاءتك ولزوم التأنيث فى المستقبل آكد وأوجب كقولك هند تذهب وموعظة تجيئك وانما صار فى المستقبل ألزم لأن ترك التأنيث لا يوجب تخفيفا فى اللفظ لأنه عدول من تاء الى ياء والتاء أيضا أخف وفى الماضى اذا تركت علامة التأنيث فقيل موعظة جاءك فانما يسقط حرف ويخف لفظ الفعل فاذا كان

الاسمُ محمولا على الفعل لزم الفرقُ بين المذكر والمؤنث لما ذكرته لك واذا حُمل على غير الفعل صار بمنزلة قولهم رجلٌ دارعٌ ورامحٌ ولا يقال درِع ولا رَمِح فحائض عندهم بمنزلة ذات حَيْض وقومٌ يقولون إن سُقوط علامة التأنيث من مثل هذا لأنها أشياءُ يختصّ بها المؤنث وانما يُحتاج الى الهاء للفرق بين المؤنث والمذكر فلمّا كانت هذه الاشياءُ مخصوصا بها المؤنثُ استُغنِىَ عن علامة التأنيث وقولُ الخليل وسيبويه ماقد ذكرتُ والدليلُ على صحّته أنّا رأينا أشياءَ يشترك فيها المذكر والمؤنث يُسقطون الهاءَ منها كقولهم ناقةٌ ضامرٌ وجملٌ ضامرٌ وناقةٌ بازلٌ وجمل بازلٌ وذلك كثيرٌ فى كلامهم وقد رأينا أشياءَ يشتركُ فيها المذكر والمؤنثُ بالهاء كقولك رجل فَرُوقةٌ وامرأةٌ فَروقةٌ وملُولة للذكر والانثى ومما يدلُّ على قوّة قولهم أيضا أنا نقول امرأةٌ حائضةٌ غدًا ومُرضعةٌ غدا فلا ينزِعون الهاءَ لأنه شئٌ لم يثبتْ وانما الاخبار عنه على لفظ الفعل وهو قولنا تحيض غدًا وتُرضع غدًا وقد يجوز أن يأتىَ فى مثل هذا الهاءُ على معنى الفعل كقوله عزّوجلّ « تذهلُ كلُّ مُرضعة » وهذه الاشياءُ اذا نُزعتْ عنها الهاءُ على التأويل الذى ذكرنا فهى مذكّرة لوسمّينا رجلا بحائض أو مُرضع صرفناه لأنه مذكّر والدليلُ على تذكيره أنّ الهاء قد تدخله ووصفنا المؤنّث بالمذكر كوصفنا المذكر بالمؤنث كقولنا رجل نُكحةٌ وفَحل نُجاةٌ وسيأتى ذكرُ هذا ان شاء الله وفعُول ومفعال يجرى هذا المجرى وسأحلّل هذا كلّه ان شاءالله تعالى ﴿ وقد يجىء فاعلٌ بمعنى مفعول ويقع صفةً على المؤنّث بغير هاء وذلك قليلٌ وأنا عائدٌ إلى ماوضعتُ عليه البابَ من ذكر الصفات التى على مثال فاعل يقال جاريةٌ كاعبٌ — اذا كَعَب ثديُها — أى برز حتّى ملأ الكفّ وقيل — هى الجاريةُ حين يبدو ثديُها للنهود ومنه كُعوب الرمح — وهى أطراف الأنابيب النواشزُ والكعبان — العظمان الناشزان فوقَ ظهر القدم وعبّر الفارسى عن الكعب بالحجم فقال الكعب — الحجم ولم يخصّ ولا جاء بلفظ الاحاطة — أى لم يقل كلُّ حجم كعبٌ وقد كعبت الجاريةُ تكعب كُعوبا وكعّبت وامرأةٌ ناهدٌ فى هذا المعنى وقد نهدت تنهُد نُهودا وجعل أبو عبيد النُّهودَ فوقَ الكعوب فقال الكاعبُ — التى كعب ثديُها فاذا نَهد فهى ناهدٌ وكلُّ فعل من

هـذين أُسْـند الى المَرْأة فهو أيضا مُسْـنَد الى الثّدْى يقال نَهَد ثَدْيها يَنْهُدُ وكَعَب يَكْعُبُ وكَعّب فأمّا الثّـدىُّ الفَوالِكُ ـ وهى الّتى دُونَ النّواهد فلا أعلَمُه وُصِفَت به النّساءُ والهاجِنُ ـ الصَّـغيرة من النّساء وفى المَثَل « جَلّت الهاجِنُ عن الوَلَد » ـ أى صَغُرتْ هـذا تفْسيرُ أبى علىّ لأن الجَلَل من الاضداد وأمّا أبو عبيـد فقال وَضَعُوا جَلّت مكانَ صَعدت للتفاؤُل والهاجِنُ من النّخل ـ التى لم تَحْمِلْ بَعْدُ وجارِيَة عاتِقٌ ـ صـغيرة بِكْر وقيـل ـ هى بيّنَة التى أدرَكَت وبَيْنَ التى قد عَنَست وبالغٌ ـ مُحْتَلِمَة وهذه صفة مشْتَرَكة بين المذكّر والمؤنّث وهى على المذَكّر أغلَبُ منها على المؤنّث لأنهم اذا أرادُوا أن يَصِفُوا المرأةَ بهذا قالوا امرأةٌ مُعْصِر وقد أعْصَرَت ـ اذا أدرَكَت وجارِيَة ناشِئٌ ـ فُوَيْق المحتَلمة والجمع نَشَأٌ وامرأة حائضٌ ـ اذا حَرُمتْ عليها الصَّـلاةُ وقد حاضَتْ حَيْضا ومَحِيضًا جاؤُا بالمصدَر على مَفْـعِل كقوله تعالى « الى الله مَرْجِعُكم » ـ أى رُجُوعكم وقال الراعى

بُنِيَتْ مَرافِقُهنّ فـوقَ مَزِلّة * لايَسْتَطيـع بهاالقُرادُمَقِيلا

أى قَيْلولةً هذا لفظُ سيبويه * قال الفارسى * وفى بعض النسخ بَعدَ هـذا كما قال تعالى الى الله مَرْجِعُكم ـ أى رُجوعُكم وليس الاتْيانُ بالمصدَر على مَفْـعِل بكثير إنما قياسُ البابِ أن يُؤتَى بالمصـدَر على مَفْعَل وبالاسم على مَفْعِل أولاتَرَى أن سـيبويه لَمّا ذكر الى الله مَرْجِعُكم أى رُجُوعكم وأنشـد بيتَ الراعى قال بعْـدَ ذلكَ الا أنّ تفسـيرَ البـابِ وجُمْلَتَـه على القياس كما أرَيْتكَ يُورى أن جملةَ الباب الاتْيانُ بالمصدَر على مَفْـعَل وبالاسم على مَفْـعِل وامرأة طامِثٌ ـ فى معنَى حائضٍ وقـد طَمَثَتْ تَطْمِث بالكَسْر لاغـيْرُ فأما فى الجِماع فَطَمَثها يَطْمِثُها ويَطْمُثها وامرأةٌ عارِكٌ ـ حائضٌ * قال أبو على * قال أبو العبّاس امرأةٌ دارِسٌ كعارِكٍ وامرأةٌ عانِسٌ ـ تَعْجِز فى بُيوت أبَوَيْها لاتتزوّج وقـد عَنَست تَعْنُس عُنُوسا وقيـل لايقال عَنَست ولا عَنّست ولكن عُنِست ورجـل عانِسٌ كذلكَ وأنشـد الفارسىُّ فى التـذكِرَة لأبى ذُؤَيب حين ذَكَر العانسَ من النّساء والرجال

فانّى على ما كُنْتَ تَعْهَـد بيْننا * وَليدَيْن حتّى أنْتَ أشمَطُ عانِسُ

وأنشد ابن السِّكّيت

مِنَّا الَّذِى هُوَ مَا إنْ طَرَّشارِبُه * والعانِسُونَ ومِنَّا المُرْدُ والشِّيبُ

وامْرَأَةٌ طاهِـرٌ ـ اذا أردْتَ الطُّهْرمن الحَيْض وقد طَهَرتْ وطَهُرتْ طُهْراوطَهارةً فان أردْتَ أنها نَقِيَّة من الذُّنُوب والدَّنَس قلتَ طاهرةٌ وامرأةٌ قاعدٌ ـ قَعَدت عن الحَيْض وكذلكَ عن الوَلَد ويَئِسَتْ منه قال الله عزَّ وجلَّ « والقَواعِـدُ من النِّساء اللَّاتِى لايَرْجُونَ نِكَاحا » وقال حميدُ بنُ ثور

إزَاءُ مَعَاشٍ مايَزَالُ نِطاقُها * شَدِيدًا وفيها سُؤْرَةٌ وهْيَ قاعدُ

السُّؤْرة ـ البَقِيَّة فُعْلة من أسْأَرْت ـ أى أبقَيْت يعني هٰهنا البَقِيَّةَ من الشَّباب ويروى وفيها سَوْرة على مثال مَوْتة ـ وهى النَّشاط والحِدَّة فأمَّا القاعدَة من القُعُود الذى هو الجُلُوس فبالهاء قالُوا امْرأةٌ قاعدةٌ كما قالوا جالسةٌ وكذلكَ سائرُ النَّصْب وقالوا امرأة عاقِرٌ لاتَلِدُ وقد عَقَـرتْ تَعْقِر وعَقِرتْ عُقَارا وفى التنزيل « وكانَتِ امْرأتى عاقِرًا » ويوصَف به الرجُل ويُقال حَرْب عاقِرٌ قال ذوالرُّمَّة

* ورِدٌ حَرُوبًا قد لَقِحْنَ الى عُقْرِ *

وجَارِزٌ ـ كعاقِر وامرأةٌ بادِنٌ ـ سَمِينَـة وكذلكَ الرجُلُ * قال الفارسيُّ * بَدَنَ الرجُـلُ يَبْـدُن بَدْنًا وكذلكَ المـرأةُ وخص أبو عبيـد به المرأة فقال بَدَنت المـرأةُ وبَدُنَتْ بَدْنا وأُرَى أنه حكى امرأةٌ بادِنَةٌ فاذا كان كذلكَ فهو مَبْنِيٌّ على الفِـعْل فهذا الأكثرُ فأمّا البادنة المُسِـنَّة فبالهاء والأكثرُ مُبَدِّنة وقـد بَدَّنَت ـ أسَنَّتْ وكذلكَ الرجُـلُ والمرأةحامِـلٌ ـ حُبْلَى وكذلكَ الناقَـةُ * وقال الفارسيُّ * هى أيضا فى الحافِر واللازمُ للحافِر النَّتُوج وامرأةٌ جامِعٌ ـ كـامِـل وكذلكَ الأتَانُ وواضِعٌ ـ قد وَضَعتْ وامرأةٌ ناتِقٌ ـ كثيرةُ الوَلَد وكذلكَ الناقَةُ والنَّاتِقُ من الماشِيَة ـ البَطِينُ الذَّكَر والأُنْثى فيه سَواءٌوحانٍ ـ مقيمةٌعلى وَلَدِها بعْدَ زَوْجِها وسالِبٌ ـ فَقَدتْ وَلَدَها وكذلكَ الناقَةُ والظَّبْيَة قال أبو ذُؤَيب يَصِفُ العُقَاب

فصادَتْ غَزَالا جاثِمًا بَصُرتْ به * لَدَى سَمُرَاتٍ عِنْدَ أَدْماءَ سالِبِ

وامرأةهابِلٌ وثاكِلٌ وفاقِـدٌ ـ اذا فَقَـدتْ وَلَدَها وزوجَها وقد يُسْتَعْمَل الفاقِدُ فى غير المَرْأة وأنشـد الفارسيُّ فى الاغفال حين أغْـرَب على سيبويه بأنه وَجَـد اسْمَ الفاعِل يَعْـمل عَمَلَ الفِعْل وهو موْصُوف فقال وقد وجَـدْته أنا بعـد أنْ ذكر أن

سيبويه لم يجزه

اذا فاقدُ خَطْباءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعتْ * ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخليط المُبَايِنِ

والمرأةُ عاشقٌ - مُحِبّة لزوجها وفارِكٌ - مُبْغِضةٌ له والجمع فَوارِكُ وفُرَّكٌ وقد فَرِكَته فَرْكا وفُرُوكا وقد يُستعمل فى الرجُل والمرأةُ ناشِزٌ - شانئة لزوجها كارهةٌ له وقد نَشَزتْ نُشُوزا ويكونُ النُّشوز للرجُل وفى التنزيل « وإن امرأةٌ خافَتْ من بعْلها نُشُوزًا أو إعْراضًا » وأصله النَّبْوُ والارتفاع يقال للمكان المرتفع الذى لا يَطْمئِنّ مَنْ قَعَد عليه نَشْز ونَشَز وكذلك ناشِس وناشِص وقد نَشَصت نُشُوصا ويقال للسَّحاب المرتفِع الذى بَعْضُه فوقَ بعض نَشَاص وقال الاعشَى فى الناشِص يصف امرأةً نكحها رجُل متغرِّب وذهَب بها الى بَلَده

تَقَمَّرها شيخٌ عِشاءً فأصْبَحَتْ * قُضَاعِيّةً تأتى الكَواهِنَ ناشِصَا

* قال أحمدُ بنُ يحيَى * تَقَمَّرها - بَصُربها فى القَمَر * قال * وقوله تأتى الكَواهِنَ - أى انها فَرِكَتْه وكَرِهَت بلَده وحَنَّت الى بلَدها وأهْلها وامرأةٌ ذائرٌ - ناشِزٌ ولا أذكُر له فعلا وكذلك جامِحٌ وطامِحٌ وامرأة طالِقٌ - بائنةٌ عن زوجها وراجِعٌ - ماتَ عنها زوجُها فرجَعَت الى أهلها متهيّئة للبُكاء وحادٌّ - تترك الكُحل على زوجها وعمَّ به أبوعبيد فقال الحادُّ - التى تترُك الزينةَ للعِدّة وامرأةٌ عَال - عَزَبةٌ وحاصِنٌ - حَصَانٌ وزائنٌ - متزَيِّنة وحالٍ - ذاتُ حَلْى وعاطِلٌ - لا حَلْى عليها وحاسِرٌ - حَسَرتْ دِرْعها عنها وسافِرٌ - سفَرتْ قِناعَها قال ذوالرُّمّة

ولو أنّ لُقمانَ الحكيمَ تعرّضتْ * لعينيه مَىٌّ سافرًا كاد يَبْرَق

وواضعٌ وضَعَت خِمارَها وجالعٌ - قد جلَعت خِمارَها - أى خلَعته وقيل هى المتبرِّجة وعاهِرٌ - فاجِرَة وقد يكون للذكَر وفى المثَل « تحسَبُها حَمْقاءَ وهى باخِسٌ » أى تَبْخَس من بايَعَها حقَّه وفرس جامِحٌ للانثى - أى جَمُوح ودابّة طالِعٌ - عَرْجاءُ وناقةٌ لاقِحٌ - اذا قبِلت الماءَ وأما قوله تعالى «وأرسَلْنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ» فزعَم أبوالعبّاس أنه على حَذْف الزائد وانما هو مَلاقِحُ يقال ألقحت الريحُ الشجَرةَ * وقال غيره * يقال ريحٌ لاقحٌ كما يقال ريحٌ عَقيم فلَواقِحُ على هذا جمعُ لاقِح وحَرْبٌ لاقِحٌ على المَثَل بذلك وناقةٌ واسِقٌ - اذا أغلقَتْ رَحِمَها على ماءِ الفَحل والجمع مَواسِقُ على غير

قياس

قِيـاس وقد وَسَقَت وَسْقا فأمّا قول ذى الرُّمَّة

* مَواسق نخلِ القادسيَّة أو هَجَر *

فهى جمع مُوسِقَة ـ وهى النخلة الكثيرة الحَمْل قال لبيد يصف النخل

* مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أبكارُ *

ـ أى تبكّر بالحمل وناقةٌ قارحٌ ـ اذا استبانَ حَمْلها وقد قَرَحَت قُروحا وفاسِجٌ ـ حاملٌ وهى أيضا الفَتِيَّة السَّمينة وكذلك الفانِجُ والبائلُ فيهما وقد باكَتْ بُؤُوكا وشامذٌ ـ اذا لَقِحَت فشالَتْ بذنبها وقد شَمَذَت شِماذا ويقال لها أيضا شائلٌ والجمع شُوَّلٌ قال أبو النجم

كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّوَّلِ * من عَبَس الصَّيْف قُرونَ الإيِّل

فاذا أتى على الناقة سبعةُ أشهر من نتاجها أو ثمانيةٌ خَفَّ ضَرعها أو لبنُها فهى شائلةٌ والجمع شَوْل وهذا مما شذّ عن الباب وناقةٌ عاسِرٌ ـ ترفع ذنبها اذا أنفت الفَحل وراجِعٌ ـ اذا كانت تلقح فترمّ بأنفها وتشول بذنبها وتجمع قُطْرَيْها وتُوزِع ببولها ـ أى تقطعه دُفَعا دُفَعا ثم تُخلِف وقد رجعت ترجع رِجاعا ـ وعاقدٌ تعقد بذنبها عند اللِّقاح وأمّا العاقد من الظِّباء ـ فهى التى يلتوى طرفُ ذنبها وقيل ـ هى التى ترفع رأسها حَذَرا وناقةٌ ضاربٌ ـ اذا ضَرَبت برجلها وامتنعت من الحالب اذا لَقِحَت وقيل ـ اذا شالَتْ بذنبها ثم ضربت به فرجَها وناقة ماخِضٌ ـ اذا ضَرَبها المَخاض وفارِقٌ ـ اذا وجدت مسَّ المَخاض فذهبت فى الأرض وكذلك الأتانُ قال الراجز

* ومَخْجُونٍ كالأتان الفارق *

وقد فَرَقَت تفرُق فُروقا فأمّا الفارق من السَّحاب ـ فهى التى تنقطع من معظم السَّحاب مُشَبَّهة بالفارق من الابل وناقة خادجٌ ـ اذا ألقت ولدها قبل تمام الحمل وان كان تامَّ الخَلْق وأخدجت ـ اذا ألقته ناقصَ الخَلْق وان كان لتمام الحَمْل ويقال لولد الناقة الخادج خَديج وناقةٌ عائذٌ ـ حديثة النِّتاج والجمع عوائذُ وعُوذٌ قال الأعشى

الواهِبُ المائةَ الهِجانَ وعبدَها * عُوذا تُزَجِّى خلفها أطفالَها

* وقال سيبويه * فى باب جمع الجمع عُوذ وعُوذات جمعه بالألف والتاء ونظيره الطُّرُقات والجُزُرات لأنّ عُوذا عنده فُعُل وأنشد

لها بحَقيل فالنُّمَيْرة منزلٌ * ترى الوحش عُوذات به ومتاليا

وأرى هذا الشاعر استعار العُوذ فى الوحش وناقة رائمٌ ـ عاطفةٌ على ولدها وناقة عائطٌ وحائلٌ ـ إذا حُمل عليها أعوامًا فلم تلقح والجمع عُوط وعُوطَط على غير قياس وحُولٌ وحُوَّل وقد حالت واعتاطت وقد يكون الاعتياط فى الشاة وناقةٌ دافعٌ ـ إذا دفعت اللبأ فى ضرعها وكذلك الشاة وناقة غارزٌ ـ اذا قلّ لبنها وكذلك الأتان وقد غَرَزت غِرازا وغرّزت وغرّزتها ـ اذا نضحت ضرعها بالماء وتركتها من الحلب حتى تغرز وجاذبٌ كغارز وكذلك الأتان وناقةٌ ماصرٌ ـ بطيئةٌ خروج اللبن وكذلك البقرةُ والشاةُ وخصّ بعضهم به المِعزى وناقةٌ ناقبٌ ـ غزيرة اللبن وقد نقبت تنقُب نُقوبا وحافلٌ ـ متجمّعةُ اللبن ورازمٌ ـ تدفع باللبن وباهلٌ ـ لاصرار عليها والجمع بُهّل ويُستعار فى المرأة التى لاتمنع زوجها مالها ومنه قول امرأة دُرَيد بن الصِّمّة له وأراد أن يطلّقها فقالت له كلاما فيه وجئتك باهلًا ـ أى غير مانعتك مالى وناقةٌ بازلٌ ـ اذا بزل نابها ـ أى شقّ وذلك فى التاسعة وقد بزل يبزُل بُزولا وكذلك البعيرُ وشارفٌ ـ كبيرةٌ ويُستعار للمرأة كقوله

* وشمّة من شارف مزكوم *

وناقة راهن وشازبٌ وشاسفٌ ـ منضّمة البطن وناقة عاضهٌ ـ ترعى العضاه وواضعٌ ـ مقيمةٌ فى الحَمض وقد وضعت وضيعةً ووضعتها أنا وكذلك عادنٌ وراجنٌ وداجنٌ وكذلك الشاةُ فى الرُّجون والدُّجون وقد رجنت ترجُن رُجونا ورجّنتها فأما قول الاعشى

فقد أشربُ الراحَ قد تعلمـ * ـين يومَ المُقام ويومَ الظَّعَن

وأرجُنُ فى الرِّيف حتى يقا * لَ قد طال فى الرِّيف ماقد رجَن

فزعم الفارسىُّ أنه استعارةٌ * وقال غيره * يُستعمل فى الناس كما يُستعمل فى الغنم والابل وناقةٌ نازعٌ ـ حانّةٌ إلى وطنها وناقةٌ طالقٌ ـ متوجّهة إلى الماء وقيل ـ هى التى تُرسَل فى الحىّ فترعى من جنابهم حيث شاءت لاتُعقل وقيل ـ هى التى

تحتبس الراعى لَبَنها وقيـل ـ هى التى تترك لَبَنها يومًا وليلة ثم تحلب وناقة قارب ـ فى الورد وكذلك القَطَاة وناقة قاصب ـ إذا امتنعت من شرب الماء وناقـة ضابع ـ ترفع ضَبْعها فى سيرها والضَّبع ـ العَضُد وناقة رازم ـ اذا لم تقدر على القيام من الهـزال وسالخ ـ تسلخ عن البقـل وناحز ـ إذا اشتد سعالها وكذلك البعـير والشاة وناقة دارئ ـ إذا ورم ظهرها أو مراقها من الغـدة وقد يقال للذكر وقد دَرأ درُوءاً ـ وهو الذى يسمى الغدد وناقة عاسف ـ إذا أشرفت على الموت من الغدة وجعلت تنفس وبقرة ضاعف ـ فى بطنها حمل وفارض ـ مسنة وشاة حان ـ إذا أرادت الفحل وساح ـ غاية فى السمن وقيـل غير منتهية فيـه وسالغ وقيلت بالصاد ـ إذا بلغت الصُّلُوغ ـ وهو أقصى أسـنانها وكذلك الذكر والبقر كالغنم * وقال الأصمعى * تصلغ الشاة بالخامس وشاة نافر وناثر ـ تسعل فينتثر من أنفها شئ وظبية عاطف ـ تعطف على ولدها وخاذل ـ إذا تخلفت عن صواحبها وأقامت على ولدها وكـذلك البقـرة وغيرها من الدواب وظبيـة فارد ـ منفردة عن القطيع وشجرة فارد ـ منفردة وكلبـة رائس ـ تأخـذ الصيد برأسـه وسبعة صارف ـ إذا أرادت الفحل وكذلك كل ذات مخلب وظلف ونعامة راخم ـ إذا كانت تحضن بيضها ومنـه قول الأصمعى يصف بعض عجائز الأعراب كأنها نعامة راخم وكذلك الدجاجة فأما قوله

* بحيث يعتش الغراب البائض *

فانما ذلك على الولد كأنه لما ولد ما يكون من البيض صار البيض له وعقاب كاسر ـ تغض من جناحيها عند انقضاضها ودارب ـ دربة بالصـيد وجرادة غارز ـ إذا انتشب ذنبها فى الأرض وضـبة ناظم ـ ذات إنظامـة ـ وهو ما تجمع من البيض فى بطنها وكذلك الدجاجـة والسمكة وحيـة عاضه ـ تقتـل من ساعتها ولحية ناصل من خضابها وفارض ـ ضخمة وشجرة حائل ـ لا تحمل ونخلة حائل ـ تحمل سنة ولا تحمل أخرى وبسرة خالع ـ نضيجة ونخـلة كابس ـ قصيرة وقوس كاتم ـ لا ترن وقيل ـ التى لا تصـدع فى نبعها وقـد يقال كاتمـة وقوس فارج ـ إذا بان وترها عن كبـدها وعاتك ـ محمرة من القـدم وأرض رابخ

ـ تأخذ اللُّؤمةَ ولا جارةَ فيها ورملةٌ ـ عانكٌ متعقدةٌ وشُعْبة حافلٌ ـ اذا كثر سيلها وكذلك الوادى وبئر ناكزٌ وناكشٌ ونازحٌ ـ إذا قلّ ماؤها وقد نزحتْ ونكزت ونكشت ونزحتها ونكشتها وزاهق ـ بعيدة وريح قاصف ـ تكسر ماَمَرَّتْ به وعاصفٌ ـ شديدةٌ وقد عصفت تعصف عصوفا وقد قالوا عاصفة وفى التنزيل « ولسليمانَ الريحَ عاصفةً » وقد قالوا ريح معصفة ولم يقولوا معصف قال ابن أحمر

وَلَهتْ عليه كلُّ معصفة * هوجاءُ ليس للُبِّها زَبْرُ

وريح خارمٌ ـ باردةٌ وسحابةٌ رائسٌ ـ متقدمة ودرع ذائلٌ ـ طويلةُ الذيل قال الشاعر

* ونسج سُلَيم كلّ قضّاء ذائل *

وقالوا أخذته حُمّى صالبٌ وحمّى نافضٌ ويضافان بحرف وبغير حرف فيقال حمى صالب وحمى بصالب وحمّى نافض وحمّى بنافض فأما ابن السكيت فقال النافض من الحمّى مذكّر وكذلك الراجب والطالح

فاعل بمعنى مفعول

امرأةٌ حائصٌ ـ ضيّقة وقيل ـ رتقاء * وقال الفراء * الحائصُ من الابل ـ التى لايجوز فيها قضيب الفحل كأنّ بها رتقا * قال ثعلب * كل هذا فاعلٌ بمعنى مفعول كأنها حيصتْ وقد قالوا ناقةٌ محيصةٌ فى هذا المعنى فتبيّن بهذا أنّ حائصا فاعلٌ بمعنى مفعول وناقةٌ عائذ ـ إذا عاذ بها ولدها والعائذ ـ كلُّ أنثى اذا وضعتْ سبعةَ أيام وناقةٌ فاطمٌ ـ فُطم عنها ولدها وباهلٌ ـ مهملةٌ وهى أيضا ـ التى لاصرارَ عليها وقيل ـ التى لاخطامَ عليها وقيل ـ التى لاسمةَ عليها وكل ذلك يقال فيه مُبهلة ودابّة حاسرٌ ـ حسرها السّير وشاةٌ شافعٌ ـ التى شفعها ولدها وفى الحديث « أن رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم أُتى بشاة شافع فلم يقبلها » وعاقفٌ ـ معقوفة الرجل وغلالةٌ رادعٌ ـ مُردَعة بالطيب والزعفران فى مواضع

(مُفعل) اعلم أن مُفعلا في النُّعوت بمنزلة فاعـل اذا اشترك المؤنث والمذكَّر في النَّعت دخلته الهاء اذا كان نعتا للمؤنث كقولك رجل مُحْسن وامرأة مُحْسنة ومُجْمل ومُجْملة فاذا كان النَّعت لاحظَّ للذَّكر فيه لم تدخله الهاء وكان بمنزلة حائض وطالق وليس تفرُّد المؤنث به علة في سقوط الهاء ولكنه على حدّ ما تقـدم في فاعـل ونحوه من صفات المؤنث التي لا تلحقها الهاء فمن ذلك قولهـم امرأة مُذكر ـ اذا كانت تلد الذُّكور ومؤنث ـ اذا كانت تلـد الاناث وكذلك امرأة مُرجـل ـ تلـد الرجال ومُحمق ـ اذا كانت تلد الحمقى وكذلك قولهم ذئبـة مُجر وظبية مُخشف ومُغزل ومُطفـل ومُشدن ويكونان في النَّاقة فيحـذفون الهاء من هـذه النُّعوت لأن الغزلان والأطفال إنما يكنَّ مع الأمَّهات ولا يكنَّ مع الآباء فجرى على الأمَّهات ولم يكن للذَّكر فيـه حظٌّ وحكى الفرَّاء كلبة مُجر ومُجرية وامرأة مُصب ومُصـبية ـ للتي معها الصِّبيان وسأبين وجـه دخول الهاء هاهنا وربما أدخلوا الهاء فيما ليس للذَّكر فيـه حظٌّ تشبيها بادخالهم إياها في حائض قال بعض نسـاء العرب

لستُ أبالي أن أكون مُحمقه * اذا رأيتُ خُصـية مُعلَّقه

وقالوا امرأة مُكيسة ـ اذا ولدت الأكياس وأنشد ابن السكيت

فلو كنتم لمُكيسة أكاسَتْ * وكيس الأمِّ أكيس للبنينا

فاذا صـغرت مُفـعلا أجريته في التَّصغير مُجراه في التَّكبير فتقول مُحيمق في تصـغير مُحمق ومُحيمقـة في تصـغير مُحمقة وتصغير ما كان من ذوات الواو والياء بالهاء فتقول في تصغير مُصب ومُجر مُصيبية ومُجيرية وذلك أنه لمَّا صُغر وهو مؤنث على ثـلاثة أحرف زادوا في تصـغيره الهاء كما زادوا في العين والأذن حين صغَّرنا فقالوا عُيينة وأُذينـة وأمَّا جمعه فانَّ سيبويه قال وأما مُفـعل الذي لا تدخله الهاء في المؤنث وأكثر ذلك ما يختص به المؤنث فانه يكسر كقولك مُطفـل ومطافـل وقد يزيدون فيـه اليـاء فيقولون مطافيـل ومُشدن ومشادن ومشادين شبهوها بالمصعود والمسلوب لمَّا لم تدخل فيـه الهاء وقد يجيء من هـذا البـاب بالهاء قالوا مُتـل ومُتلية ـ للتي يتلوها ولدهـا ومُجر ومُجرية وانما أثبتوا الهاء لأنه معتلٌّ ولو أسقطوا الهاء لسقطت الياء في قولهم مُتـل ومُجر فكرهوا الاخـلال بحـذف علم التأنيث وحرف من نفس الكلمة وقالوا

امرأةٌ مُضِرٌّ ـ اذا تزوَّجتْ على ضِرٍّ ـ أى على امرأة كانتْ قبلَها أو امرأتينِ قال ابن أحمر

كمِرْآةِ المُضِرِّ سَرَتْ عليْها * اذا أرمقْتَ فيها الطَّرْفَ جالا

وامْرأةٌ مُعْصِر ـ التى هَمَّتْ أن تَحيضَ قال الشاعر

جارِيَةٌ فى سَفَوانَ دارُها * تَمْشى الهُوَيْنا مائلًا خِمارُها

يَنْحَلُّ من غُلْمتِها ازارُها * قد أعْصَرَتْ أوقدْدنا اعْصارُها

وامْرأةٌ مُعْرِك ـ كعارِك ومُقْرِئٌ ـ اذا حاضَتْ وطَهُرت ومُمِرٌّ ـ اذا اسْتبانَ حَمْلها وكذلكَ الشاةُ وجميعُ الحَوامل إلا فى الحافر والسَّبُع وامرأةٌ مُتِمٌّ ـ اذا أتمَّتِ الحَمْل وكذلكَ الناقةُ وامرأةٌ مُعْشِر ـ مُتِمٌّ على الاستعارة ومُتْئِم ـ التى فى بطْنها اثْنان ومُعْضِل ـ اذا عَسُر عليها الوِلادُ وكذلكَ الدَّجاجةُ بِبَيْضها ومُدْنٍ ومُمْخِضٌ ـ اذا دَنَتْ ولادَتُها وكذلكَ الناقةُ فيهما ومثْلُه مُقْرِب وكذلكَ الشاةُ والجمعُ مَقاريبُ وامرأةٌ مُمْصِل ـ تُلْقى ولدَها مُضْغةً ومُسْقِط ومُمْلِص ـ اذا ألقَتْه لغيرِ تَمام وكذلكَ الناقةُ وامْرأةٌ مُسْبِع ـ إذا ولَدتْ لسَبْعة أشْهر ومُحِشٌّ ـ اذا يَبِسَ ولَدُها فى بَطْنها وكذلكَ الناقةُ والشاةُ ويَدٌ مُحِشٌّ ـ يابسةٌ وامْرأةٌ مُرْضِعٌ ومُرْضِعةٌ وكذلكَ الناقةُ * قال الفرَّاء * اذا أردْتَ أنها تُرْضِع عن قليل ولم يَكُن المُفْعِلُ نَعْتا فانما أدخلْتَ الهاءَ فى تكْبيره وتصغيره كما قال عز وجلّ « يومَ تَروْنَها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عمَّا أرضَعَتْ » فهذا للفِعْل * قال * فاذا أردْتَ النعْتَ ألقيْتَ الهاء كقول امرئ القيس

ومِثْلِكِ حُبْلَى قدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعًا * فألْهيْتُها عن ذى تَمائمَ مُغْيَلِ

* قال أبوعبيدة * المُرْضِع ـ التى بها لَبَنُ رَضاع فهى بما أرضَعتْ مُرْضِع واحتَجَّ بقول امرئ القيس المتقدِّم الذِّكر ويقال فى جمع المُرْضِع مَراضِعُ ومَراضيعُ قال الله عزَّ وجلَّ « وحَرَّمْنا عليه المَراضعَ من قَبْلُ » وقال أمية بنُ أبى عائذ الهُذَلى

ويأْوى الى نسْوةٍ بائسَاتٍ(١) * وشُعْثٍ مَراضيعَ مثْلِ السَّعالى

ورواه سيبويه وشُعْثًا بالنصب على الذَّمِّ وان كان نكرةً لأنه مفعول * قال * لأنه لما قال ويأْوى إلى نسوةٍ عُطَّل عَلِمَ أنهنّ شُعْث ولكنه قال وشُعْثا تَشْنيعا لهنّ وتَشْويها لخلقهن

(١) فى اللسان وسيبويه عُطَّل كتبه مصححه

تَلْقَهُنّ وان شئتَ جرّت على الصفة وزعم يونس أنّ ذلك أكثر كما قال

بأعيُنٍ منها مَلِيحاتِ النُّقَبْ * شَكْلِ التِّجارِ وحَلالِ المُكْتَسَبْ

وههنا احتجاج للفريقين وليس من غرض هذا الكتاب فلذلك تركناه وامرأة مُغِيل - تُرضع ولدَها وهى حامل والغَيْل ذلك اللبنُ ومُرْغِث - مُرْضِع ومُحْمِل - يغزر لبنُها من غير حَمْل وكذلك الناقةُ وامرأة مُوسِق - معها ولدُها وكذلك الظبية وامرأة مُمِيت - اذا مات ولدُها وكذلك الناقة ومُثْكِل - ناكل ومُغِيب ومُغْيِب ومُغيبة - اذا كان زوجُها غائبًا ومُشْهِد - اذا كان شاهدًا ومُشْبِل - اذا أقامت على أولادها بعد زوجها فلم تتزوّج ومُحِدّ - اذا تركت الزينةَ للعدّة ومُوتِم - اذا صار ولدُها يتيما ومُومِس - الفاجرة مُجاهِرةً ولا فعلَ لها ومُصِنّ - اذا عجزت وفيها بقيّة وامرأة مُسْلِف - نَصَف وقيل - هى التى بلغت خمسًا وأربعين ونحوَها وامرأةٌ مُسْبِل - اذا أسبلت ذيلها وامرأةٌ مُدِرّ - اذا فتلت المِغْزَل فتلًا شديدًا كأنّه واقفٌ من دَوَرانه وفَرَس مُقِصّ - اذا كرهت الفحلَ من حَمْل أو غيره وقيل المُقِصّ - الحاملُ وكذلك المُعِقّ وفَرَس مُمْهِر - ذاتُ مُهْر ومُفْلٍ - ذات فَلُوّ وكذلك الأتانُ ودابّة مُضْلِع - لاتقوى أضلاعُها على الحَمْل وناقةٌ مُبْلِم - اذا وَرِم حَياؤُها من الضَّبَعة وقيل - هى التى لا ترغو من شدّة الضبعة وقيل - هى التى لم تُنْتَج ولا ضَرَبها الفحلُ وناقةٌ مُهْدِم - اذا اشتدّت ضَبَعتها فياسرت الفحلَ ولم تُعاسِره وناقة مُوسِق - التى جمعت ماءَ الفحل فى رحمها وقيل - هى الغزيرة اللبنَ وناقةٌ مُرْتِج - اذا أغلقت الرحمَ على الماء وناقةٌ مُلْمِع - اذا رفعت ذنبها فعلم أنّها لقحت وكذلك اذا تحرّك ولدُها فى بطنها وأتانٌ مُلْمِع مثله وناقةٌ مُبْرِق - تَشُول بذنبها عند اللقاح ومُبْشِر كذلك وناقةٌ مُشْرِق - اذا أشرق ضَرْعُها فوقع فيه اللبنُ ومُبْسِق - اذا وقع اللِّبأ فى ضَرعها وكذلك الجاريةُ البِكْر - اذا جرى اللبنُ فى ثديها وناقة مُدْرِئ - اذا أنزلت اللبنَ وكذلك مُدَرِّئ وقيل - هو اذا استرخى ضَرعُها ومُفْكِه - يُهراق لبنُها عند النتاج ومُمْرِج - اذا ألقت ولدَها وهو غِرْس ودَم ومُمْلِط ومُمْلِص - اذا ألقت جنينَها ولا شعرَ عليه ومُجْهِض ومُزْلِق - اذا ألقته وقد شعّر وقد يُوصف به الفرس وناقةٌ مُسْلِب ومُمْرِط

ـ اذا ألقَتْ ولَدَها من قَبْـل أن يَتِمَّ ومُرْكِض ـ اذا تحرَّكَ ولَدُها فى بطنها وناقةٌ مُعْجِـل ـ تُنْتَج قبل أن يستكمل الحَوْلُ فيَعيش ولَدُها وناقـة مُخْـدِج ـ اذا ولَدَته لتَمام الوَقْت وهو ناقصُ الخَلْق وناقـة مُغْرِقٌ ـ تُلْقِى ولَدَها لتَمام أو غـيره فلا تُظْأَر ولا تُحْلَب وليست مَرِيَّةً ولا خَلِفةً وناقةٌ مُدرِج ـ اذا جاوَزَت الوَقْتَ الذى ضُرِبتْ فيـه وناقةٌ مُوتِنٌ ـ اذا وَضَعت الوَلَدَ منكوسًا وناقة مُصيف ـ تُنتَج فى الصَّيْف ومُخْرِف ـ تُنتَج فى الخَريف ومُرْبِعٌ ـ تُنتَج فى الرَّبيع وقيـل المُرْبِع ـ التى استَغْلقت رَحِمُها فلم تَقْبَل الماءَ وقيـل ـ التى معها رُبَعها وناقـةٌ مُثْلِث ـ ذاتُ ولد ثالث ومُرِبٌّ ـ لازمـةٌ للوَلد والفَحل وناقـة مُفْرِق ـ اذا فارَقَتْ ولَدَها بموت أو ذَبْح أو بَيْع قال عوفُ بنُ الاحوص

وإجْشامِى على المَكْرُوه نَفْسِى * وإعْطائى المَفارِقَ والحِقاقَا

وناقـةٌ مُقْلِت ومِقْلات ـ اذا مات وَلَدُها ومُمِيت ـ كثـيرةُ موتِ الوَلَد ومُحْيٍ ـ كثـيرةُ حَيَاة الوَلَد وناقةٌ مُشْدِن ـ اذا تحرَّكَ ولَدُها والوَلَد شادِنٌ وناقة مُرْشِح ـ اذاقَوِىَ وَلَدُها فتَبِعَها وقـد رَشَح فهو راشِحٌ اذا سَقَطَ رواضِعُها وناقة مُغِدٌّ ـ أصابها الطاعُونُ وناقـة مُرِدٌّ ـ اذا شَرِبتْ فوَرِمَ حَياؤُها وضَرْعُها وناقةٌ مُخْرِط ـ اذا بَرَكَتْ على بَوْل أو نَدًى أوأصابَتْها العينُ فتعقَّد لبنُها فى ضَرْعِها وخرج كأنّه قِطَعُ الأوْتار وسائرُ اللبَن ماءٌ أصفرُ واسمُ ذلكَ الداء نَفْسه الخَرَطُ فان كان ذلكَ من عادَتِها فهى مِخْراطٌ قال الشاعر

بئْس قَوْمُ اللهِ قَوْمٌ طُـرِقُوا * فقَرَوْا أضيافَهُم لَحْمًا وَحِرْ

وسَقَوْهُـم فى إناء كَـلِعٍ * لَبَنـا من دَرِّ مِخْـراط قَـئِرْ

الوَحِر ـ الذى دَبَّتْ عليـه الوَحَرَة ـ وهى دُوَيْبَّـة تلْصَق بالأرض كأنّها العَظَاءة والقَـئِر ـ الذى سَقطتْ فيه فَأْرة وناقةٌ مُجْهِر ـ كريمةٌ وقيل ـ هى الفـائقةُ فى الشَّحْم والسَّيْر وجَمَلٌ مُجْهِر مثله وناقةٌ مُرِمٌّ ـ وهو أوّل السِّمَنِ فى الاقبال وآخرُ الشَّحْم فى الهُزال وشاةٌ مُمْغِل ـ اذا حمـل عليها فى السَّنة مرّتين وشاةٌ مُقْصٍ ـ اذا استَبانَ وَلَدُها وشاةٌ مُجْهِرٌ ـ اذا عَظُم ولدُها فى بَطْنها فهَزَلَتْ وثَقُلت ولم تُطِق على القيام حتى تُقام فاذا كان ذلكَ عادةً لها فهى مِجْهار وشاةٌ مُحْدِثٌ ـ اذا قَرُبَ وِلادُها

وموحد ومفرد ومفذ ـ اذا ولدت واحدا وشاة مضو ومذقل ـ تلد الضاوىّ من السخل وشاة محلّ ـ اذا يبس لبنها ثم أكلت الربيع فدرّت وقيل ـ هى نزول اللبن من غير نتاج والمعنيان متقاربان وشاة ممغر ومنغر ـ اذا حلبت لبنا يخلطه دم فاذا كان ذلك عادة لها قيل ممغار ومنغار وشاة ممصل ـ يتزايل لبنها فى العلبة قبل أن يحقن ومبسّ ـ اذا كثر قلها وبقرة مغز ـ اذا عسر حملها ومتبع ـ ذات تبيع وهو ولدها أوّل سنة ومجذر ـ ذات جؤذر ومذرع ـ ذات ذرعان ـ أى أولاد ومجحل ـ ذات جحل وظبية مخذل ـ اذا أقامت على ولدها وسبعة مجح ـ اذا حملت وأقربت وعظم بطنها وقيل كل ذات ظفر من السباع مجح وقد يقتاس ذلك للمرأة الحبلى كما يقتاس الحبلى من النساء للسبعة وكلبة مجعل ـ اذا أحبت السفاد وكذلك الذئبة والأسدة وكلّ ذات ظفر من السباع مجعل وطائرة مفرخ ـ ذات فرخ ودجاجة مرخم ـ اذا حضنت بيضها وكذلك النعامة ودجاجة مقفّ ـ اذا انقطع بيضها وقيل ـ اذا اجتمع البيض فى بطنها وضبّة منظم كناظم وكذلك الدجاجة والسمكة ومكن ـ اذا باضت وشجرة مورق ـ ذات ورق ونخلة موقر ـ اذا كثر حملها ومغضف ـ اذا كثر سعفها وساء غرها ومصيص ـ محشفة ومرط ـ اذا سقط بسرها غضّا ومسلس ـ اذا تناثر بسرها ومبتل ـ اذا بانت فسيلتها عنها حتى تنفصل وتستغنى وهى فسيلة بتيلة وبتول ونخلة مهجر ـ مفرطة فى الطول وقوس مرن ـ مصوّتة وريح مجفل ـ سريعة وسحابة مخيل ـ اذا رأيتها حسبتها ماطرة وأرض محل ـ جدبة وداهية مذكر ـ لايقوم لها إلا ذكران الرجال وحمّى مردم ـ دائمة

(مفعّل) امرأة مكعب ـ كعاب ومعجز ـ هرمة ومثيب ـ ثيب ومسلب ـ تلبس ثياب الحداد ومسلبة أكثر وناقة مسبط ومسبغ ـ إذا ألقت ولدها لغير تمام ومجّل كمحل ومنضج ـ اذا جاوزت الحقّ بشهر ونحوه ـ يعنى الوقت الذى ضربت فيه ومعضل ـ اذا نشب ولدها فى بطنها ومعوّد ـ أتى عليها بعد نزولها أربع سنين ومثنّب ـ مسنّة وناقة ممكّ ـ اذا كان فيها شئ من شحم قال عروة ابن الورد

عَشِيَّةَ رُحْنا رائحينَ وزادُنا * بَقِيَّةُ لحمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وشاةٌ مُرمِد – اذا استَبانَ حَمْلُها وعَظُم بطنُها وطائرةٌ مُفرِخٌ كمُفرِخ وقَطاةٌ مُطرِّق – اذا حانَ خُروجُ بيضها قال العَبدى

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفا كأُفْحُوص القَطاةِ المُطَرِّقِ

وجعل بعضهم المُطرِّق هنا صفَة للأُفْحُوص وذلكَ لقُربه منها وبَيْضها فيه والمُطرِّق أيضا – التى تَضيق أستُها ببيْضها ودَجاجةٌ مُنَتِّم كمُنْتِم وكذلكَ الضَّبَّة والسَّمكة وشَجرةٌ مُسوِّق – اذا صار لها ساقٌ وثَمرةٌ مُصلِّب – اذا بَلَغت اليُبْس

(مُفاعِلٌ) امْرأة مُخالِعٌ – ألقَتْ عنها الحَياءَ ومُراسِل – تُراسِلُ الخُطّاب وقيل – هى التى ماتَ زَوجُها أو طلَّقها وناقة مُمارِن – اذا ظهر لهم أنها لَقِحتْ ثم لم يستَبِنْ بها حَمل وقيل – هى التى يَكثُر الفحْلُ ضِرابَها ثم لا تَلْقَح وناقةٌ مُعالِق ومُذائِر – تَرْأَمُ بأنفها ولا يَصْدُق حُبُّها ومؤَالِفٌ – رَؤُوم وقيل – هى اللازِمةُ القَطيع حكاه الفارسىُّ وأنشد

وقد ذُكِرَتْ لى بالكَثيب مُؤالِفًا * قِلاص عَدِىّ أو قِلاص بَنِى وَبَر

وناقة مُجالِحٌ – تَدِرُّ فى الشِّتاء ومُمانِح – يَبقى لبنُها بعد ذَهاب أَلْبان الابل وناقةٌ مُحارِد – لاتَدِرُّ فى القُرّ وقيل – هى التى قَلّ لَبَنُها أىّ وقت كان ومُغالِدٌ – بطيئَة اللبَن وذلكَ عند كَراهيَتِها الوَلدَ وإنكارها الحالبَ وناقةٌ مُقامِح – تأبى شُرب الماءِ والجمعُ قِماح قال بِشرُ بنُ أبى خازم

ونحنُ على جَوانبها قُعود * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالابلِ القِماح

ويقال لشَهرَيْنِ فى الشِّتاء شَهرَا قِماح لأن الابلَ تُقامِح فيهما عن الماءِ قال الشاعر الهُذَلى

فَتًى مَّا ابنُ الأغَرِّ اذا شَتَوْنا * وحُبَّ الزادُ فى شَهرَىْ قِماحِ

* قال الفارسى * يُقال شَهرَا قِماح وقُماح فمن كسَرجعلَه مصدرَ قامَحَ ومن ضَمّه جعله كالأُباء وسَحابةٌ مُرائِس – متقدّمةٌ للسَّحاب

(مِفْعالٌ) ناقة مِقْطارٌ – تَشُول بذَنَبها وتجمعُ قُطْرَيْها وذلكَ عند إشعارها باللَّقح

(مُفْتَعِل) شاةٌ مُعتاطٌ – أُنْزِىَ عليها فلم تَحمِل

قوله عشية رحنا الخ أنشده فى اللسان
أقمنا بها حينا وأكثر زادنا * بقية الخ كتبه مصححه

(مُفْعَل) خادمٌ مُتْبَع ـ معها ولدُها يتبعها ونخلة مُوقَر كموقر
(مَفْعَل) أرض مَرَبٌّ ـ لا يزال بها ثرى ومَجْهَلٌ ـ لا يُهتدى فيها
(مِفْعَلٌ) امرأةٌ مِلَزٌّ ـ مُلازمة الخصومة وناقة مِنْعَب ـ سريعةٌ ومِلْوَحٌ ـ ضامرةٌ وقوس مِطْحَر ـ ترمي بسهمها صُعُدا فلا تقصد الرميّة
(مِفْعال) اعلم أنّ مِفْعالاً يكونُ نعتًا للمؤنث بغير هاء لأنه انعدل عن النعوت انعدالا أشدَّ من انعدال صَبُور وشَكُور وما أشبههما من المَصروف عن جهته لأنه شُبِّه بالمصادر لزيادة هذه الميم فيه ولأنه مَبْنِيٌّ على غير فعل ويُجمع على مَفاعيلَ ولا يجمع المذكّر بالواو والنون ولا المؤنث بالالف والتاء إلا قليلا فمن ذلك قولهم امرأةٌ مِبْساق ـ إذا وقع اللبنُ فى ثَدْيها وكذلك الناقةُ والشاةُ ومِذْكار ومِئْناث ـ اذا كان من عادتها أن تلدَ الاناثَ والذُّكورَ ومِحْماقٌ ـ اذا ولدت الحمْقى ومِكْياس ـ تلد الأكياس ومِنْجاب ـ تلد النُّجباءَ ومِئْناق ـ كثيرةُ الولد وكذلك الناقةُ ومِتْئام ـ اذا كان مِنْ عادتها أن تلد اثنين اثنين وكذلك الشاةُ ومِقْلاتٌ ـ لا يعيش لها ولَد وكذلك الناقةُ وجاريةٌ مِفْناقٌ ـ حسنةٌ فتيّةٌ مُنَعّمة وامرأةٌ مِبْهاج ـ غلبت عليها البَهجة ومِغْناج ـ من الغُنْج ومِخْناثٌ ـ من التكسّر ومِعْطار ـ مُتَعَطّرة وامرأةٌ مِقْلاق الوِشاح ـ اذا كان لا يَثْبُت على خَصْرها من دقّته ومِرْفالٌ ـ كثيرةُ الرفلان ـ وهو أن تجرّ ثوبها جرّا حسنا ومِعْطاء ـ من العطيّة ومِهْداء ـ من الهديّة ومِكْسال ـ من الكسل وكذلك الذكر وأنشد

وغضيض الطَّرْف مِكْسال الضُّحى * أحْوَر المُقْلة كالرّيم الأغَنّ

وامرأةٌ مِيْسانٌ مِنْعاس ـ من الوَسن وامرأةٌ مِنْداص ـ طيّاشةٌ ومِهْزاق ومِنْقاصٌ ـ كثيرةُ الضَّحِك ومِكْثار ـ كثيرة الكلام ومِيقابٌ ـ واسعةُ الفرج ومِجْبال ـ ثقيلةٌ ومِتْفال ـ غير مُتَعطّرة وناقة مِهْشار ـ تَضْبَع قبل الابل وتَلْقَح فى أوّل ضَرْبة ولا تُمارِنُ وناقة مِبْلامٌ ـ لا ترغو من شدّة الضَّبَعة ومِقْراع ـ اذا كان يَضربها الفحلُ فى أوّل ضِراب الابل ومِمْلاص ومِمْصال ـ تُلقي ولدها وهو مُضْغة وكذلك الشاةُ وناقةٌ مِمْراط كمُمْرط ومِعْجال ـ ألقت ولدها لغير تمام وهى أيضا ـ التى اذا وضع الرجلُ رجله فى غَرْزها قامت ووثبت وناقةٌ مِزْلاق

وَمِجْهَاض ومِسْبَاغ ـ تُلْقِي وَلَدَها لغير تَمَام وناقةٌ مِرْبَاعٌ ـ تلد في أوّل الرَّبِيع ومِصْيَاف ـ تلد في الصَّيف ومِدْراج ـ التي تجوز وَقْتَها الذي ضُرِبَتْ فيه تَحْمِلُ أكثر من سَنَة وهي أيضا ـ التي تُدْرِج الحَقَب فَيَلْحَق بالتصدير وناقةٌ مِدْفَاعٌ ـ تَدْفَع اللبَنَ على رأس وَلَدِها لكثرته وكذلك الشاةُ ومِجْلاح ـ مُجَلِّحَة على الشتاء في بَقَاء لبَنِها ومِخْراط ومِنْغار ـ اذا احرَّ لبنُها ولم تُخْرِط ومِنْزاح ـ يُسْرِع انقطاعُ لبنها ومِبْعار ـ تَبْعَرُ على حالِبِها وكذلك الشاةُ وناقةٌ مِخْزاب ـ وهو وَرَم في الضَّرْع من البَرْد والعيْنِ يُصِيب الناقةَ والنُّفَساءَ وقد خَزِبَتْ خَزَبا وخَزِب ضَرْعُها فَيُسَخَّن لها الجُبَاب فَيُدْهَن به ضَرْعُها والجُبَاب ـ كالزُّبْد يعلو ألبانَ الابل وناقةٌ مِقْعاد ـ عظيمةُ القَعَدة ـ وهي بَيْضَةُ السَّنَام ومِرْسالٌ ـ كثيرةُ الشَّعَر في ساقَيْها وناقةٌ مِقْلاص ـ اذا كان سِمَنُها في الصَّيف وقيل ـ هي التي سَمِنت ومِشْياطٌ ـ سَرِيعةُ السِّمَن وناقة مِصْباح ـ لاتَبْرَح من مَبْرَكها ولا تَرْعَى حتى يرتفع النهارُ وهو مما يُسْتَحَبّ وناقة مِطْرافٌ ـ لاتَكادُ تَرْعَى مَرْعًى حتى تَسْتَطْرِف غيره وناقةٌ مِسْياع ـ ذاهبةٌ في الرَّعْي وقيل ـ هي التي تَصْبِر على الاضاعة وقد ساعَتْ تَسُوع وهذا من النادر * وقال الفارسي * وهذا بمنزلة الامالة في مِقْلات يعني أن الكسرةَ التي في ميم مِسْياع متوهَّمة في السين فلهذا قُلِبت الواوُ ياء كما توهَّم مَنْ أمالَ مِقْلاتا الكسرةَ التي في الميم واقعةً على القاف فكأنه قال قِلات فأمالَها كما أمالَ قِفَافا والذين لم يُمِيلوا مِقْلاتا توهَّموا الفتحةَ على القاف فلم يُمِيلوه كما لم يُمِيلوا غَزَالا ومَن قال ساعَ الشئُ يَسِيع ـ اذا ضاعَ فَمِسْياع على القياس وناقة مِهْراس ـ كثيرةُ الأكْل ومِدْقاعٌ ـ تأكُلُ النَّباتَ حتى تُلْزِقه بالدَّقْعاء ـ وهي التُّراب وناقةٌ مِهْياف ـ سريعةُ العَطَش وكذلك مِلْواح وقيل المِلْواح ـ التي لَوَّحها السَّفَر ـ أي ذهَب بلحمها وقيل ـ هي العظيمةُ الألْواح وناقةٌ مِيرادٌ ـ تُعَجِّل الوِرْد ومِطْلاق ـ متوجِّهة الى الماء ومِلْحاح ـ لا تكادُ تَبْرَح الحوضَ وناقةٌ مِسْناف ومِسْناع ـ متقدِّمة في السَّيْر ومِرْقال ومِظْعان ـ سَرِيعةٌ ومِلْحاق ـ لا تكادُ الابلُ تَفُوتُها في السَّيْر ومِيجافٌ ـ كثيرةُ الوَجِيف ومِمْراح ـ نَشِيطة ومِرْخاءُ ـ شديدةُ العَدْو وقيل ـ هو فوقَ التَّقْرِيب وناقةٌ مِخْناف

ـ اذا

قوله اذا احمر لبنها الخ هو تفسير للمنغار فقط وأما المخراط فهي التي تبرك على ندى أو يصيبها عين فينزل لبنها متقطعا كقطع الأوتار ويكون ذلك عادة لها كما تقدم في مفعل فتنبه كتبه مصححه

ـ إذا مالَتْ بيدها فى أحد شقَّيها من النَّشاط وكذلكَ غيرُها من الدّوابّ وقيل
ـ هو اذا لَوَى الفرسُ حافرَه الى وَحْشيّه وناقةٌ مِسْحاج ـ تَسْحَج الأرضَ بخفّها
فلا تَلْبَثُ أن تَحْفَى وناقة مِسْحاح ـ تقتحم بالشَّوْل من غير أن تُرْسَل فيها ومِذْعانٌ
ـ سَلِسَةُ الرأس مُنْقادة لقائدها وناقةٌ مِرْباعٌ ـ التى يُسافَر عليها ويُعاد وأصلُه
من راعَ الفَىْءُ ـ اذا عادَ وقد تَرَيَّعَ السَّمْنُ والسَّرابُ ـ اذا جاءَ وذَهَب والهاء لغةٌ
فى تَرَيَّع وهى عند أبى عُبَيد مُبْدَلَة ولم يُبْدِلُوا الهاءَ من العين فى شئ من تَصاريف
هذا المثال إلا فى قولهم تَرَيَّع وتَرَيَّه ودابَّةٌ مِثْفار ـ تَرْمى بسَرْجها إلى مُؤَخَّرها
وشاةٌ مِتْماه ـ يتَغيّر لبنُها سريعًا ونخلةٌ مِبْكار ـ تُدْرِكُ فى أوّل النَّخْل ومِعْجال ـ
تُبَكِّر بالحَمْل ومِئْخار ـ تَبْقَى الى آخر الصِّرام قال الراجز

تَرَى العَضِيدَ المُوقَرَ المِئْخارا ☼ من وَقْعه يَنْتَثِر انْتثارا

ومِيقارٌ ـ تُكْثِر الحَمْلَ ومِخْلاح ـ لاتُبالى القُعُوطَ ومِنْثار ـ لايُرْطِبُ بُسْرُها
ولكنه سقَطَ فأَرْطَب فى الأرض ومِسْلاس ـ يَتَناثَر بُسْرُها ومِنْسار ـ بَيْضاءُ
البُسْر وأرضٌ مِبْكار ومِمْراح ومِخْبار ـ سَريعةُ الإنْبات ومِنْبات ـ كثيرةُ الإنبات
ومِرْباع ـ كثيرةُ الرِّبْع ومِرْبال ـ كثيرةُ الرَّبْل ـ وهو ما نَبَتَ بعد القَيْظ من
الصَّفَرِيَّة ومِعْشاب ـ كثيرةُ العُشْب ومِذْكار ـ تُنْبِت ذُكُور العُشْب ومِرْباب
ـ لا يَزال بها ثَرًى ومِحْلال ـ تُحَلُّ كثيرًا وسَحابةٌ مِبْكار ـ مِدْلاج من آخر
اللَّيل ومِقْطار ـ كثيرةُ القَطْر ومِغْزار ـ غَزِيرة ومِدْرار ـ دائمةٌ غَزِيرة
وليلةٌ مِدْجانٌ ـ مُظْلمة ومَزْلَقة مِدْحاضٌ ـ يُدْحَض فيها كثيرا ☼ واذا صَغَّرت
مِفْعالا صَغَّرته على مُفَيْعِيل فتقول امرأة مُعَيْطِيَة وتُصَغِّر اسماء ما كان من ذَوات
الواو والياء على مُفَيْعِيل كقولكَ امرأة مُعَيْطِيٌّ فى تصغير مِعْطاء فان حَذَفْتَ إحْدَى
الياءيْن فى التصغير ردَدْتَ الهاءَ فقلتَ مُعَيْطِيَةٌ وحَذْفُ إحدَى الياءين مَعَ إثبات
الهاء أكثرُ من إثبات الياءين مع غيرها

(مِفْعيل) امرأةٌ مِغْليمٌ ـ مُغْتَلِمَةٌ ومِعْطير من العطر وأنشد ابن السكيت

☼ يَضْرِبْنَ جأبًا كَدُقّ المِعْطير ☼

وامرأةٌ مِئْشير ـ من الأشر ومِكْثير ـ كثيرةُ الكَلام وفرسٌ مِحْضير ـ شَديدةُ

العَـدْو وتصغيرُ هذا كلّه بغير هاء كما تقدّم فى مِفْعال فأما تكسيرُهما فانّ سيبويه قال فأمّا ما كان مِفْعالا فانه يكسّر على مثال مَفَاعيلَ وذلكَ لانه شُبّه بفَعُول حيث كان المذكّر والمؤنّث فيه سواءً ففُعِل ذلكَ به كما كُسّر فَعُول على فُعُل فوافق الاسماءَ ولا تجمَعُ بالواو والنون كما لا يُجمَعُ فَعُول وكذلكَ مِفْعيل لانه للمذكر والمؤنث سواءٌ * قال سيبويه * وقالوا مِسْكينةٌ شُبِّهت بفَقيرة فصار بمنزلة فَقير وفَقيرة وان شئت قلت مِسْكينُون كما تقول فَقيرون وقالوا مَساكينُ كما قالوا مآشيرُ وقالوا أيضا امرأةٌ مِسْكين على قولهم امرأةٌ خِيارٌ ورسولٌ وانما قالوا مِسكينُون كماقالوا مِسكينٌ ومِسكينةٌ

(فِعِّيل) امرأةٌ غِلِّيم - كغَلِيم وأنشد أبو على

لو كان رُمْحُ أَسَدٍ مُسْتَقيما * نَكَّتَ به جاريَةً غِلِّيما

(فعُول) اعلم أنّ فَعُولا اذا كان بتأويل فاعِلٍ لمتدخُلْه هاءُ التأنيث اذا كان نعتَ المؤنّث تقول امرأة ظَلُوم وغَضُوب وقَتُول معناه امرأة ظالمةٌ فصُرِف عن فاعلة إلى فَعُول فلم تدخلْه هاء التأنيث لأنها لم تُبْنَ على الفعل وذلكَ أن فاعلًا مبنيٌّ على فَعَل ومُفْعِلا مبنيٌّ على أفْعَل وفَعِيلا مبنيٌّ على فَعُل وفَعِلا مبنيٌّ على فَعِلَ فلما لم يكن لفَعُول فِعْل تدخُله تاء التأنيث تُبْنَى عليه لزمه التذكير لهذا المعنى فاذا كان فَعُول بتأويل مَفْعول دخلته الهاءُ ليَفْرُقوا بين ماله الفعلُ وبين ما الفعل واقع عليه فمن ذلكَ قولهم حَلُوبة لما يُحْلَب قال عنترة

فيها اثْنتان وأربعُونَ حَلُوبةً * سُودًا كخافِيَة الغُرابِ الأَسْحَمِ

* قال أبو على * الحَلُوبة هنا ليس بجمع لأنه تمييزٌ وانما جمع الوصْف فقال سُودًا حَمْلا على المعنى ويقال أَكُولَةُ الراعى للشاة يُسَمِّنها الراعى لنَفْسه فأخرجوها على حَدّ فى تأويل مَفْعول وقالوا شاةٌ رَغُوثٌ بغير هاء للتى يَرْغَثُها ولَدُها - أى يَرْضَعُها فلم يدخلوا الهاءَ ولو أدخلُوها لكان ذلكَ صوابًا وفى التنزيل « فمنها رَكُوبُهم ومنها يأْكُلون » فذكّر لأن المعنى فمنها ما يَركَبون وذكّر مالم يُقصَد به قَصْد التأنيث وفى مصحف عبد الله فمنها رَكُوبَتُهم فأنّث على الأصل لأن فَعُولا بتأويل مفْعُول والرَّكُوبة - ما يَرْكَبُون والعَلُوفة - ما يَعْلِفُون والحَمُولة - ما احتمَلَ عليه الحَىّ

قوله على حَدّ فى تأويل الخ فيه سقط ولعل وجه الكلام على حَدّ فعيلة فى تأويل الخ كتبه مصححه

بياض بالاصل

من بَعير أو حمار أو غيره ان كان عليها أحمالٌ وإن لم تكن والحُمولة - الأجمال وقيل التي عليها الأثقال خاصّةً * وقال الفارسي * هي الأحمال بأعيانها فاما الحَمولة بالفتح فما احتُمل عليه خاصّةً عنده * قال * وفي التنزيل « ومن الأنعام حَمولةً وفرشا » والقَتوبة - ما يُقتبون بالقَتَب الواحدُ والجميعُ في ذلك كلّه سواءٌ واذا قالوا حَلوب وركوب فأسقطوا الهاءَ لم يكن إلا وقالوا شاةٌ جَزوز - وهي التي يُجَزّ صوفُها وجاريةٌ قَصورةٌ وقَصيرة - محبوسةٌ ليست بخارجة وأنشد

وأنتِ التي حَبَّبتِ كُلَّ قصيرة * إليّ وما تَدري بذاكَ القَصائرُ

وقد قدّمت اشتقاق هذه الكلمة في باب البِناء عند ذكر القصر الذي هو البيتُ ويقال هذه رَضوعة للفَصيل - إذا كانت ظئراً له وقيل الرَّضوعة من الغَنَم التي تَرضَعُ قال الراجز

أودَى بَنو غَنْم بألبانِ العُصُمْ * بالمُصْفِقات ورَضوعات البَهَمْ

الأصفاق - أن لا يحلُبها في اليوم إلا مَرَّةً والنَّسولة - التي يُتَّخذ نَسلُها وناقةٌ طَروقةُ الفَحل - وهي التي بلغت أن يضربَها فأما قولُهم رجل شَنوأة فالهاء للمبالغة وهو فَعول في معنى فاعل وعلى مثاله رجُلٌ لَجوجة وعَروقة - أي صابرٌ وفَروقة من الفَرَق ومَلولة من المَلالة وكذلك المرأة فيهما ورجُلٌ صَرورةٌ - للذي لم يَحُجّ وقيل الذي لم يتزوّجْ ورجل نَظورة - سيّدٌ يُنظَر إليه ورجل فَروقة - فَرّار * وقال أبو الحسن الاخفش * قالوا فَروقة ومَلولةٌ وحَمولةٌ فألحقوا الهاءَ حين أرادوا التكثيرَ * وقال أبو عمر الجَرمي * ويقال أيضا فَروق ومَلول فمن قال فَروقةٌ ومَلولة قال فَروقاتٌ ومَلولاتٌ ومن قال فَروقٌ ومَلول قال فُرُقٌ ومُلُلٌ كما يقال صُبُرٌ وغُدُر * وقال الاخفش * بعضُ الناس يقول رجلٌ صَرورةٌ ورجلان صَرورةٌ فمن قال هذا أجراه مُجرَى المَصدر فاذا صغّرت فَعولا صغّرته بغير هاء كقولك المرأة صُبَيّر فان لم تَذكر الموصوفةَ أثبتَّ الهاءَ وقالوا هي عَدوُّ الله وعَدوّة الله والتصغيرُ فيهما على ما قدّمتُ ذكرَه * قال سيبويه * وأمّا ما كان فَعولا فانه يُكَسَّر على فُعُل عَنَيتَ جمعَ المؤنث أو المذكر وذلك صَبور وصُبُر وغَدور وغُدُر وإنما استَويا لأنه لا علامةَ للمؤنث فيه وقد يجمعون المؤنث فيه على فَعائلَ كقولهم عَجوز وعَجائز

قال الشاعر

جاءتْ به عُجُزٌ مُقَابِلَةٌ * ماهُنَّ من جَرْمٍ ولا عُكْلِ

وجُدُود وجَدائدُ وصُعُود وصَعائدُ وسنأتى على شرح هـذا وانما جاء على فَعائلَ لأنه مؤنث وكأنَّ علامةَ التأنيث فيـه مقدَّرة فصارت بمـنزلة صحيحة وصحائح وقالوا للواله عَجُول وعُجُـل ولم يقولوا عَجائل وسَلُوب وسُلُب وسَلائِبُ والسَّلُوبُ ـ التى سُلِبَتْ وَلَدَها بموت أوذَبْحٍ وسنأتى على شرح ذلك بعـد فَرَاغ الفصـل فى شرح جُمْـلة هذا البـاب وشَبَّهوا فَعُولا وفَعائلَ فى النَّعْت بالاسم كقولهـم قَدُوم وقَدائمُ وقُدُم وقَلُوص وقَلَائِصُ وقُلُص وقد يُستغنَى ببعض هـذا عن بَعْض قالوا صَعائدُ ولا يقال صُعُد ويقال عُجُـل ولا يقال عَجائلُ * قال * وليس شئٌ من هـذا وان عنيتَ به الآدَميِّين يجمعُ بالواو والنُّون كما أن مؤنَّثه لايجمَع بالتاء لأنه ليس فيه علامةُ التأنيث لأنه مذكَّر الأصل وأنا ألخص هذا الفصلَ بما يَحْضُرنى من شرح أبى علىّ الفارسى وأبى سعيد السيرافى قالا لم يُجمَع صَبُور وكأنه جمع فى المؤنث والمذكر جمعَ السـلامة لأن صَبُورا قـد استعملتْ للمـؤنث بغـير هاء من أجْـل أنها لم تَجْرِ على الفعل فلما طُرحت الهاءُ فى الواحـدة وان كان التأنيثُ يُوجِب الهـاء كَرِهوا أن يأتُوا بجمعٍ يُوجِبُ ما كَرِهُوه فى الواحد فعُـدل به عن السَّلامة الى التـكسير فى المؤنث فلمَّا عُدل به عن التـكسير فى المؤنث أُجْرِىَ المذكَّر مُجْراه * قال سيبويه * ومثـلُ هذا مَرِىٌّ وصَفِىٌّ قالوا مَرَايَا وصَفَايَا ومَرَايَا وصَفَايَا فعـائلُ غـير أن الاعـلالَ أوجبَ لها هذا اللفظَ كما يقال فى خَطيئة خَطَايَا وفى مَطيَّة مَطَايَا وهذا انما يُحْكَم فى التصريف وليس من غَرَض هـذا الكتاب وقـد يجوز أن يكون وزنُ مَرِىّ وصَفِىّ فَعِيـلا وفَعُولا وقالوا للـذكر جَزُور وجَزائرُ لمَّا لم يكن من الآدميِّين صار فى الجمع كالمؤنَّث وقـد تقـدم أن ما لايَعقِل يُجرَى مُجرَى المؤنث فى الجمع * قال * وشبَّهوه بالذَّنُوب والذَّنائب * وقال غيره * الذَّنُوب يُذَكَّـر ويؤنَّث فمن ذَكَّره قال فى أدْنَى العـدد أذْنِبةٌ وقد رُوى أن الملكَ الغَسَّانىَّ الذى كان أَسَرشَاسا أخا علقمـةَ بن عَبَـدة لمَّا مدحه عَلْقمـةُ وسأله إطلاقَ أخيه أنشد القصيدةَ فلما أن بلغ الى قوله

وفى كلِّ حَىٍّ قد خَبَطَّ بنعمـةٍ * فَحُقَّ لشَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ

قال نعم وأذنبه فأطلقه وأعطاه وأحسن اليه وأراد سيبويه بالذناب على اللغتين جميعا * قال * وقالوا رجل وَدُود ورجال وُدَداء شبهوه بفعيل لأنه مثله فى الزنة والزيادة ولم يتقوا التضعيف لأن هذا اللفظ فى كلامهم نحو خُشَشاء * قال أبو سعيد * أمّا قولهم وَدُود ووُدَداء ففيه مخالفة القياس من جهتين احداهما أن فَعولا لا يُجمع على فُعَلاء وانما يجمع عليه فَعيل ككَريم وكُرماء والثانية أنّ فَعيلا اذا كان عينُ الفعل ولامُه من جنس واحد فانه لا يُجمع على فُعَلاء لا يقولون شديد وشُدَداء ولا جليل وجُلَلاء وانما قالوا وُدَداء لانه لما خرج عن بابه فشذ فى وزن الجمع احتملوا شذوذه أيضا فى التضعيف فشبهوه بخُشَشاء فى احتمال التضعيف وقوله لأنه مثله فى الزنة يريد زنة حرف اللين فى سكونه من فعيل وفَعول والزيادة فيهما أن الواو والياء زائدتان وقالوا عَدُوّ وعَدُوَّة فشبهوه بصديق وصديقة كما قالوا للجمع عَدُوّ وصديق * قال السيرافى والفارسى * يقال عَدُوّ للواحد والاثنين والجماعة والمذكر والمؤنث قال الله تعالى « إنّ الكافرين كانوا لكم عَدُوًّا مُبينا » وقال « فانهم عدوٌّ لى إلّا ربَّ العالمين » وكذلك يقال الصديق للواحد والاثنين والجماعة والمؤنث والمذكر وقد يدخلون الهاء عليهما جميعاً لانهما لما تضادّا جَريا مَجْرى واحدا * قال * وقد أُجرِىَ شئٌ من فَعيل مستويًا فى المؤنث والمذكر وذلك قولك مِلْحفةٌ جَديد وسَديس وكَتيبة خَصيف وريحٌ خَريق وقالوا مُدْية جُراز وهُذام والباب أن المذكر والمؤنث يختلف فى فَعيل اذا لم يكن فَعيل فى معنى مفعول تقول رجلٌ كريمٌ وشريفٌ وامرأةٌ كريمةٌ وشريفةٌ وفَعول يستوى فيهما تقول رجل صَبور وغَدور وامرأةٌ صَبور وغَدور فذكر سيبويه فَعيلا فى هذه الأحرف أنه قد استوى فيها المذكر والمؤنث وجرت على حكم فَعول فأمّا جَديد فقد قدّمت ذكر الاختلاف فيه فى الباب الذى قبله يقال نَفْس عَروف ـ إذا حُلت على شئ اطمأنّت اليه وهِمّة طَموح ـ مستشرفة إلى معالى الأمور وامرأة رَدوح ـ عجزاء كرداح وقطوع ـ تنقطع عند البُهْر وعَصوب ـ زَلّاء وجارية بَسوق ـ إذا جرى اللبن فى ثديها وهى بكر وكذلك الناقة والشاة وامرأة جَفول ـ كبيرة وجُمّة جَفول ـ عظيمة وامرأة عَجوز ـ مُسِنّة وقد قيلت بالهاء وامرأة رَصوف ـ صغيرة الفرج ورَصوص

ــ رَتْقاءُ ورَطُوم ــ واسعةُ الجَهاز كثيرةُ الماء وخَفُوق ــ يُسْمَع لفرجها صَوْت اذا جُومعَت وأتان خَفُوق ــ يُصَوِّت حَياؤُها من الهُزال وقد خَفَّت تَخِفّ وامرأة خَبُوق كخَفُوق ومَصُوص ــ يمتَصّ رحِمُها الماءَ وخَصُوف ــ تلدُ فى التاسع ولاتَدْخُل فى العاشر وهى من الابل ــ التى اذاأتَتْ على مَضْرِبها أُنْتِجَت وقيل هى من مَرابيع الابل التى تُنْتَج لخمس وعشرين بعـد المَضْرِب والحول ومن المَصايِيف التى تُنْتَج بعد المَضْرِب والحـول بخَمس وقد خَصَفت تَخصف خصافا ووَلُود ونَثُور ــ كثيرةُ الوَلَد وكـذلك الكافة والظائرة والنَّزُور أيضا من النساء ــ القليـلةُ اللَّبَن ورَقُوب ــ لا يَعيش لها ولَد ويُوصَف به الرجـل وهى من الابل ــ التى لا تَدْنُو الى الحَوْض مع الزِّحام وذلكَ لكَرَمها وامرأة ثَكُول وهَبُول ــ فاقـدٌ وعَجُول كثَكُول وكذلكَ الناقةُ وامرأة نَكُوع ــ قصـيرةٌ ودَرُوم ــ قصيرةٌ مع صـغَر سَيِّئةُ المَشى وخَفُوت ــ لاتكادتَبِينُ من الهُزال وقيـل ــ هى التى تَستحسِنها مادامتْ وحـدَها فاذا رأيتَها فى جَماعة النساء عِبْتَها وامرأةُ طَرُوح ــ تَطْرَح عنها ثَوْبَها ثقـةً بحُسْـن خَلْقها وهى من النخل ــ الطَّويلةُ العَراجِـين ودَسُوس ــ بها عَيْب فى جَسَدها فهى تَندُسّ فى اللحاف لئـلاَّ يَراها بَعلُها وعَرُوب ــ ضَحَّاكة وقيـل ــ عاشقَة لزَوْجها مُتَحَبِّبة إليـه ولَعُوب وشَمُوع وعَطُوف كذلكَ وهى من الابل ــ التى عُطفَتْ على بَوٍّ فرَئِمَتْـه وهى من القِسىّ ــ التى عُطفت احـدَى سِيَتَيها على الأُخْرَى وهى أيضا التى تُتَّخَـذ للاهْداف يعنى القوسَ العربيَّـة وخَلُوب ــ خَدّاعة وقَدُوع ــ كثيرةُ الحَياء قليـلةُ الكلام وخَرُود ــ حَيِيَّة وقيل ــ بِكْر لم تُمْسَس ونَفُور ــ نافرة وقَذُورٌ ــ متباعِـدَة وكذلكَ عَيُوف ويُستعمَلان فى الابل وكَفُور وكَنُود ــ كافِرةٌ للمُواصلة وحَسُود ــ حاسِـدةٌ وعَـلُوق ــ لاتُحِبّ زَوْجها وهى من الابل ــ التى لا تألَف الفحـلَ ولا تَرْأم الوَلَدَ وقيـل ــ هى التى تَرْأم بأنْفها وتَمْنع دِرَّتَها وصَبُود ــ سَيِّئة الخُلُق وقد قيـل صَيْدانة وظَنُون ــ لهـا شَرَف تُتَزَوَّج طمَعا فى وَلَدها وقـد أسَنَّت ومَنُون ــ تُتَزَوَّج لما لها فهى تَمُنّ على زَوْجها ورَؤُود ــ اذا تَزَوَّجت وابنُها رجل ويقال لابنها الجَرَنْبَذ وامرأة رَؤُود بهمز وبغير همز ــ اذا كانت تَدْخُل بيُوتَ الجيران وهى رَوَّاد وامرأة هَجُول وهَلُوك ــ بَغِىٌّ وقَشُوش ــ قاعدةٌ على الجُرْدان وقيل

قوله وكذلكَ الكافة الخ كذا فى الأصل وتأمله كتبه مصححه

ـ الرِّخْوةُ المَتاع وجَرُوز ـ شديدةُ الأكل وكذلكَ الناقةُ وامرأة نَعُوس ـ كثيرة النُّعاس وهي من الابل ـ الغَزِيرة التي تَنْعَس عنـد الحَلَب وعينٌ دَمُوع ـ كثيرةُ الدمع أو سَريعتُـه ولِثَـةٌ بَثُوغ ـ كثـيرةُ اللحم والدَّم وهي أقبحُ اللِّثات * وحكى الفارسي * أن بعضَ الأعراب دَعَا لصاحبه أو أخيه فقال رَزَقكَ اللهُ ضِرْسا طَحُونا ومَعِـدةً هَضُوما وقَفْحة نَثُورا وفى بعض النسخ وسُرْما نَثُورا وقال أحدُ نَفْسي عَزُوفا عن اللَّهْو ـ أى عازفةٌ ونفسُ لَجُوح ـ أبِيّـة وفَرَس نَتُوج ـ حاملُ وكـذلكَ عَقُوق وقيـل النَّتُوج والعَقُوق لكل ذات حافِر وبِرْذَونةٌ رَغُوث ـ لاتـكادتَرْفَع رأسَها من المَعْلَف وفى المثـل «كلُّ بِرذَوْنة رَغُوث» وفرسٌ جَمُوحُ للانثى ـ تَذْهَب على وَجْهها وناقـةٌ لَقُوح ـ لاقحـةٌ وفى المثـل «اللَّقُوح الرِّبْعيَّـة مالٌ وطعامٌ» وكَشُوف ـ يُحْمَلُ عليها فى كل سنة والمَصـدَر الكِشَاف وقد أكْشَف القومُ العامَ وناقة بَرُوق ـ تَشُول بذَنَبها تُرِى أنها لاقح وليستْ كذلكَ ومنه قولُ بعض الأعراب لصاحبه أوْ أخيه دَعْني من تَكْذابكَ وتَأْثامكَ شَوَلانَ البَرُوق وكَتُوم ـ كَتُوم لِلقاح لا تُبَشِّر بذَنَبها وكَتُوم ـ لا تَشُول بذَنَبها عنـد اللِّقاح ولا يُعـلَم حَمْلها وقيل ـ هي التي لا تَرْغُو إذا رَكِبها صاحبُها والكَتوم من القِسيّ ـ التي لا تَرِنُّ وقيـل ـ التي لا صَـدْعَ فى نَبْعها وناقةٌ غَمُوس ـ فى بَطْنها وَلَد ومَخُوض ـ اذا أخذها المَخَاض عنـد النِّتاج ودَحُوق ـ تَخْرُج رَحِمها عند النتاج دَحَقَتْ تَدْحَق دُحوقا ورَحُوم ـ تَشْـتكي رَحِمَها بعـد الوِلادة ولا تَدْحَق وقيـل ـ هي التي بها داءٌ فى رَحِمها وخَفُود ـ مُجهِضة وجَرُور ـ تَزِيدُ على حَمْلها وصَعُود ـ اذا خَـدَجتْ لسَـبْعة أشْهر أوثمانية أوتسـعة فعُطِفت على وَلَدها الذى من عام أوّل فتَدِرُّ عليه فيُلْمَظ منها ويُؤْخَـذ لَبَنُها وهو أحْلَى اللـبن وجمعها صَعائدُ وصُعُد * وقال بعضهم * لا يُقال صُعُد وقد تقـدَّم ورَؤُوم ـ إذا خَدَجتْ أوماتَ وَلَدُها فعُطِفت على غـيره فرَئِمَتْه وظَؤُور ـ لازمةٌ للفصـيل أوالبَوّ ولَبُونٌ ـ غَزِيرةُ اللـبن والجمع لُبُنٌ وكذلكَ الشاةُ ووَكُوف ـ غزيرة اللبن وكـذلكَ الشاة أيضا ومَنْحـةٌ وَكُوف ـ غَزِيرة * قال الفـارسي * الوَكِيف ـ الهَطِـل وناقـةٌ صَفُوف ـ كثـيرةُ اللبَن وكـذلكَ الشاةُ وحَفُول ـ سريعةُ جَمْع اللبَن فى الضَّرْع وحَشُولٌ كحَشُود وقيـل ـ هي الغزيرةُ

اللبن حُفلت أو لم تُحفّل ورفُود ـ تملأُ القَدَح فى حَلْبة واحدة وصَفُوف ـ تجمع بين محلَبين فى حَلْبة وقيل ـ هى التى تَصُفُّ يديها عند الحَلْب وشَفوع وقَرُون ـ تجمع بين محلَبين فى حلبة وقيل القَرُون ـ المُقترنة القادمين والآخرين وقيل ـ هى التى إذا بَعرت قارَنتْ بين بَعْرها وقيل ـ هى التى تضع رجلَها موضعَ يَدها وكذلك هى من الخيل وناقة نَفوح ـ لا تحبس لبَنَها ونَفُورٌ ـ تُعطيك ما عندها من اللبن ولا بَقاءَ للبنها وقيل ـ هى العظيمة الضَّرْع والفَخُور من النخل ـ العظيمةُ الجِذْع الغَليظة السَّعَف وناقةٌ نَجُود ـ مِغْزار وقيل ـ هى الشَّديدة النَّفْس وقيل ـ هى التى لا تَبْرُكُ إلا على مُرتَفِع من الارض وقيل ـ هى التى لاتَحْمل من الأُتُن خاصّة وقيل ـ هى الطَّويلةُ العُنُق منهما ومَكُود ـ غَزيرةُ اللبن وقيل القَليلتُه وكذلك الشاةُ والجمعُ مَكائدُ وهى من الآبار التى لا تنقَطِع مادّتُها على التشبيه وناقةٌ جَدُود وشَصُوص ـ قليلةُ اللبَن وقد قدّمت تصريفَ فعلها وناقة مَصُور ـ يُتَمَصَّر لبَنُها قليلا قليلا وكذلك الشاةُ والبقرةُ وخصّ بعضُهم به المِعْزَى وناقة جَذُوب ـ مُرتفعة اللبَن كجاذِب ونَهُوز ـ قليلةُ اللبَن لاتَدِرُّ حتى تُنْهَز باليد ونَخُور ـ لاتَدِرُّ حتى يُضرَب أنفُها وعَصُوب ـ لاتَدِرُّ حتى تُعصَب فَخِذاها وقد عَصَبت وعَصَبتها وزَبُونٌ ـ تَرمَح عند الحَلْب وبَسُوس ـ لاتَدِرُّ إلا على الإبْساس ـ وهو أن يقال لها بَسْ بَسْ وعَسُوس وقَسُوس ـ لاتَدِرُّ حتى تَتباعَدَ من الحالب وهى أيضا التى تُباعِد القطيعَ فى المَرْعَى وضَرُوس ـ سيّئة الخُلُق عند الحَلْب وحَرْب ضَروس منه ـ وهى الشديدةُ وناقة ضَرُوس وعَضُوض ـ تَعَضّ لتَذُبّ عن ولدها وزَجُور ـ تدِرُّ على الفصيل كَرْها اذا ضُربت فاذا تُرِكت منَعته وضَجُور كزَجُور وفى المثل « قد تُحلَبُ الضَّجُورُ العُلْبةَ » وناقة فَتُوح وثَرُور ـ واسعةُ الأحاليل وقد قدّمت تصريفَ فعلهما والحَصُور من الابل ـ كالعَزُوز وناقةٌ حَضُون ـ ذهَب أحدُ طُبيَيْها وهو الحضان والحضون أيضا من الابل والغنَم ـ التى أحد خِلْفيها أكبرُ من الآخر وشَطُور ـ ذهبَ خِلْفان من أخلافها وهى من الشاء ـ التى يَبِس أحدُ خِلْفيها وناقة ثَلُوث ـ يبِسَ ثلاثة من أخلافها وجَذُوب ـ لايثبتُ صِرارها وهى من الأُتُن السمينةُ ومن جميع

الدواب

الدوابّ السريعة وناقة شَطُوط ـ عظيمةُ جَنْبَى السَّنام وجَزُور طَعُوم ـ أخذتْ شيئا من سِمَن ودَلُوح ـ مُوقَرة شَحْما أو مُثْقَلة حِمْلا وسحابة دَلُوح ـ مُثْقَله بالماء منه قال مطيع بن اياس يرثى يحيى بن زياد

قلتُ لِحَنَّاجَةٍ دَلُوح * تَسُحُّ من وابِلٍ سَحُوح
أُمِّى الضَّرِيحَ الذى أُسَمِّى * ثم استَهِلِّى على الضَّرِيح
ليس مِنَ العَدْل أن تَشِحِّى * على فَتًى ليس بالشَّحِيح

وانما أوردتُ هذه الابياتَ بكمالها لذَهابِها فى الرِّقَّة والحُسْن وجَوْدة التأبين وناقةٌ أَمُونٌ ـ أمِنَتْ أن تكون ضَعِيفةً والجمع أُمُنٌ ورَحُولٌ ـ قَوِيّة على الارتحال وناقة خَنُوفٌ ـ تَقْلِب خُفَّ يديها إلى وَحْشِيِّها اذا سارَتْ والوَحْشِيُّ ـ الجانبُ الأَيْسرُ وقيل ـ هى اللَّيِّنة اليدَيْن فى السير وقد يُستعمل فى الخيل فَرَس خَنُوفٌ ـ إذا هَوَى بحافره إلى وَحْشِيِّه وعَمَّ به بعضهم جميعَ الدوابّ وبَحُوث ـ تَبْحَث التُّرابَ بأخْفافها أُخُرا فى سيرها وخَسُوق ـ سيّئة الخُلُق تَخْسق الأرضَ بمناسمها ـ أى تَخُدُّها ونَسُوف ـ تَنْسِف الترابَ فى عَدْوها وقيل ـ هى التى تكون فى أوائل الابل اذا وردت الماءَ وقيل ـ هى التى تأخُذ الكَلأَ بمقدَّم فيها وزَحُوفٌ ـ تجُرّ رِجْلَيْها تَمسح بهما الارضَ وقَطُوف ـ بطيئةُ السَّيْر(١)قد تَقطَع القَطُوفُ الوَساعَ ولَجُون ـ بطيئةُ السَّيْر ثقيلةٌ وضَغُون ـ فيها مُعاسَرةٌ وهوى فى غير وَجْهِها وذَقُون ـ تُمِيل ذَقَنها الى الارض وتَهُزّ رأسها تستعين بذلك على السَّيْر وعَرُوض ـ لا تَقبل الرِّياضة ولا ذُلِّلت وذَمُول من الذَّمِيل ـ وهو السَّيْر اللَّيِّن وكذلك النَّعامةُ ووَسُوج من الوَسِيج ـ وهو ضَرْب من السَّيْر ومَلُوس من المَلْس ـ وهو سَيْر فوقَ العَنَق وسَبُوتٌ من السَّبْت ـ وهو العَنَق وقيل فوقَ العَنَق وولُوق من الوَلْق ـ وهو سَيْر فى سُرْعة ومَلُوع ونَعُوب من المَلْع والنَّعْب ـ وهما السَّير السَّريع وزَفُوف من الزَّفِيف * قال أبو العباس * هو مُقارَبة الخَطْو فى سُرْعة * وقال أبو اسحق * هو أوّلُ عَدْو النَّعام وناقة زَرُوف ـ طويلةُ الرِّجلين واسعةُ الخَطْو وعَصُوف ـ سريعةٌ وَنَسُوجٌ ـ سريعةٌ نَقْل القَوائم وقيل ـ هى التى لا يَثْبُت حِمْلُها ولا قَتَبُها عليها وسَعُوم ـ باقيةٌ على السَّيْر والجمع سُعُم وزَلُوق

(١) قلت لقد حرف ابن سيده لفظ هذا المثل حين رواه قد تقطع وانما الصواب فى رواية هذا المثل قد يبلغ القَطُوفُ الوَساعَ يضرب فى النهى عن العجلة يقول ربما لحق المتأنى المتأخر العجول السابق لأن العجول زلا عنه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى * وقد يكون مع المستعجل الزلل * ونظيره من الامثال قد يَبْلُغ الخضم بالقضم يضربان فى القناعة بيسير الحاجة عند فوات جليلها كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ـ سريعةٌ وزَلُوج وزَلُوخ ومَرُوح ـ نشيطةٌ وعَنُود ـ تتنكّب الطريقَ من نَشاطها وقُوتها وقيل ـ هى التى تَرْعى أو تبرُكُ ناحيةً وخَلُوء ـ تبرُكُ فتضرب فلا تقوم خَلاَتْ تَخْلاً خلاءاً وحَرُونٌ ـ خَلُوء ودفُون ـ تبرُكُ وسط الابل وقيل ـ هى التى تكونُ وسطَ الابل اذا وردت الماءَ وقَذُور ـ لاتبرُكُ مع الابل وضَجُوع ـ تبرُكُ أو ترْعى ناحيةً ودَحُول ـ تُعارض الابلَ مُتنحيةً عنها وزَحُول ـ إذا وَرَدت الحوضَ فضَرب الذائدُ وجْهها فولّت عَجُزها ولم تَزَل تَزْحَل حتى تَرِد الحوضَ وفَرُودٌ ـ متنحّيةٌ فى المَرْعى والمَشْرَب وطَمُوح ـ تَذْهب يَمِينا وشمالا وتأكل من أطْراف الشجر وسَلُوف ـ تكون فى أوائل الابل إذا وردت الماءَ وناقة قَلُوص ـ فَتِيّةٌ شابّةٌ وقد غَلَبت غَلَبةَ الاسماء وكذلك القَلُوصُ من النّعام على التشبيه بالقَلُوص من الابل وبَزُول كبازل وشَرُوف ـ شارِفٌ ونَيُوب ـ مُسِنّةٌ ودَلُوق ـ تكسّرت أسنانُها فتَمُجّ الماءَ اذا شَرِبتْ وكَزُوم ـ هَرِمة ومَضُوز وضَمُوزٌ ـ مُسِنّةٌ وقيل الضَّمُوز ـ التى تَضُمّ فاها لاتسمعُ لها رُغاء والضَّمُوز من الحيّات ـ الشديدةُ العَضّ وناقةٌ رَغُوٌ ـ كثيرة الرُّغاء وسَكُوتٌ ـ صَمُوت لاتَرْغو عند الرِّحلة اذا اجْتَرّت وصَفُون ـ تجمع بين يَدَيْها ثم تَفاجُّ وتَبُول وشاةٌ دَرُور ـ دارّة وشاةٌ ثَعُول ـ تُحْلَبُ من ثلاثة أمكنة وأربعة بالزِّيادة التى فى الطُّبْى وقيل ـ هى التى لها فوق خِلْفها خِلْف صَغير واسمُ ذلك الخِلف الثُّعْل وكتيبة ثَعُول ـ كثيرةُ الحَشْو والتُّبّاع منتشرة وشاةٌ دَجُون ـ لاتمنع ضَرْعها سَخالَ غيرها وقَعُوص ـ تَضْرب حالبَها وتمنع الدِّرّة وبَعُور ـ تَبْعَر على حالبها فتُفْسد اللبَنَ وسَحُوف ـ على ظَهرها سَحْفة ـ وهى الشحمة التى على الظهر وقيل بين الكتفين وكذلك الناقةُ والسَّحُوف أيضا من الغَنَم ـ الرقيقةُ صُوف البطن وشاةٌ زَعُوم ـ لايُدْرى أبها شَحْم أمْ لا ومنه قيل فى قول فلان مَزاعِمُ ـ وهو الذى لا يُوثَق بقوله ورَعُوم ـ يَسيلُ مُخاطُها من الهُزال ونَثُور ـ تَطْرَحُ من أنفها كالدُّود وحَرُون ـ سيِّئة الخُلُق وقَمُوم ـ تقلَع الشئَ بفيها وزَؤُوم ـ تَلْحَس ثيابَ مَن مَرّ بها ورَمُوم ـ تَرُمّ مامرّت به وظَبْية بَغُوم ـ تَصيحُ الى ولدها بأرْخَمِ مايكونُ من صَوْتها ونَفُوز ـ وَثّابةٌ فأماقوله

بياض بالاصل

* إراحة الجداية النفوز *

فانّ النَّفُوز ليس بصفة للمؤنث ضرورةً لأن الجداية يقع على الذَّكر والأنثى منها وأَبُوز – كنَفُوز وخَذُول كخاذل – وهي المتخلّفة عن القطيع وكذلك البقرةُ وغيرها من الدّوابّ وأتانٌ دَرُوق – تشتهي الفحلَ ونَحُوص – قليلةُ اللّبَن ولا تكون هذه الصفةُ إلا في الأُتُن وأرنبٌ زَمُوع – تمشي على زَمَعها اذا دنَتْ من موضعها لئلّا يُقَصّ أثرُها وقيل – هي السَّريعة وقد زَمَعتْ وأزمعتْ ودجاجةٌ بَيُوض – كثيرةُ البَيْض ووَدُولٌ – ذاتُ وَدَلٍ وحمامة هَتُوف – كثيرةُ الهُتاف وضَبّة مَكُون – اذا باضَتْ ونخلة قَبُور وكَبُوس – حَمْلُها في سَعَفها وقيل – سريعة الحَمْل ودَوْحة رَبُوض – عظيمةٌ وهي من القُرَى العظيمة الواسعةُ على التمثيل وقَوْس قَلُوع – اذا نُزِع فيها انقلبَتْ وطَحُوم – سريعةُ السَّهْم وطَرُوح ومَرُوح وضَرُوح ونَفُوح وطَحُورٌ – بعيدةُ موقع السَّهْم ومنه عينٌ طَحور – اذا قَذَفت بقَذاها وقوس زَفُوف – تسمَع لها رَنينا وزَجُوم – ضعيفةُ الإرنان وهَتُوف وحَنُون – مُصَوّتة وهَزُوم – مُرِنّة وعَصا بَزُوخ – شديدةٌ وكذلك عِزّة بَزُوخ ودِرْع فَيُوض – واسعةٌ وأرضٌ قَبُور – غامضةٌ ومَحُول – مُحِلّة ومَفازةٌ زَهُوق – نائيةُ المَهْواة وكذلك البئر وأكمةٌ هَدُود – صَعْبة المُنحدَر وعَقَبة كَؤُود – صَعْبة المَرْقَى وكذلك عَنُود وعَنُوت وبئرٌ عَضُوض – بعيدةُ القَعْر وقيل ضيِّقة وسَهُولٌ – ضيِّقة الخَرْق * وقال الفارسي * بَيُونٌ – متباعدة الجُول هذه عبارته في الاغفال فأمّا في الحُجّة فقال بئرٌ بَيُونٌ – بعيدةُ القَعْر وأصلُ ذلك من التَّبايُن – وهو التَّباعُد قال الشاعر

إنّكَ لو ناديْتَني ودُوني * زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ

* لقُلْتُ لبَّيكَ اذا تَدْعُوني *

وقد أنعمتُ تحسينَ هذه الكلمة وأريتُ وجهَ اشتقاقها فيما تقدّم من هذا الكتاب وبئرٌ جَرُورٌ – يُسْتَقَى منها على بَعير وجَحُود ودَحُول – ذاتُ تَلَجُّف – أي نواحٍ وقيل في جِرابها عَوَج فتذهب في أحَد شِقّيها وبئرٌ شَطُون – لا تَخرج دَلْوُها إلا بحبلَيْن لعَوَج في جِرابها وبئرٌ جَمُوم – سريعةُ إثابة الماء وكذلك الفَرَس قال

النَّمِر بن تَوْلَب

جُـومُ الشَّـدّ شائلةُ الذُّنابَى * تخالُ بياضَ غُرَّتها سِراجا

وقَذُوم ـ كجَموم كأنها تَقَدَّم بالماء قال الراجز

لتَنْزَحَنْ ان لم تَكُنْ جَموما * أولم تكنْ قَلَيْذَما قَذُوما

وهذا ان كان حَمْلا على معَنى القَلِيب لأن القَليبَ يُذَكَّر ويُؤَنَّث وهذا مثلُ ما أنشده الفارسيُّ فى كتاب الايضاح

بياض بالاصل

يا بئرُ يا بِئرَ بَنِى عَـدِىّ * لأَنْزَحَنْ قَعرَكِ بالدُّلِىّ

* حتى تَعُودِى أقطعَ الوَلِىّ *

* قال * أراد حتى تَعُودى قَليبا أقطعَ الوَلِىّ وبئر قَـلُوص ـ لها قَلْصة ـ أى جَمّة وخَسُوف ـ إذا حُفرت فى حِجارة فـلم تَنْقطع لها مادّة وبئر قَطُوع وضَهول وضَنُون وظَنُون ونَكُوز ورَوض ورَشوح ومَكُول ـ كُلُّه قليلةُ الماء ونَضُوض ـ يجتمع ماؤُها رَشْحا وصَـلُود ـ غلب جبَلُها فامتنعتْ على حافرها وهى من القُـدُور ـ البَطيئة الغَلْى وبئر زَلُوخ ـ مُتزلِّقة الرأس يقال مَكانٌ زَلْخٌ وبَكْرة دَمُوكٌ ـ سريعةٌ أعنى البَكْرة التى هى بعضُ آلات الاستِسْقاء وضَرُوس ـ لا تَزال تَمِـيل فى شِقّ فيخرُج الرِّشاءُ من مَدْرَجتـه عليها فيقع بينَ حائط الفُرضـة وبين البَكْرة وقـد مَرِسَت البَكْرة وقد يقال مِرْاس وأنشد ابن السكيت

قوله وقـد مرست البكرة الخ لم يتقدم عليـه الاسم حتى يشتق منـه الفعل كما هى عادته ففيـه سقط ولعل وجهه وبكرة مروس وقد مرست الخ فتنبـه كتبـه مصححه

دُرْنا ودارتْ بَكْرةٌ نَخِيسُ * لاضَيِّقةُ المَجْرَى ولا مَرُوس

ودَلْو غَرُوف وجَرُوف ـ كثيرةُ الأخـذ من المـاء وشَرْبة مَسُوس عن الفارسى والمعروف ماءٌ مَسُوس وأنشد ابن السكيت

لو كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا * عَذْبَ المَذاق ولا مَسُوسا

وسَنة حَسُوس ومَحُوش ـ مُجْدِبة وأَزُوم ـ شَديدةٌ وحَقيقة الأَزْم العَضُّ وقد يُسْتَعمَل فى المـذكر ويقال عامٌ أَزُوم وسـنة جَرُوش ـ تَحْرق النَّبـاتَ ونُورةٌ جَرُوش ـ حارّةٌ حالقـةٌ وريحٌ سَهُوكٌ ومَهُوج ونَجُـوج ونَثُوج ـ شـديدةُ المَرّ ودَرُوج ـ لها مثـلُ ذَيْل الرَّسَن فى الرَّمْل و الثِّمار والبُيوت وهى من الهَواجِر التى تَحْلُبُ العَرَق وطَمُور ـ مُفَرِّقةٌ للسَّحاب وجَفُول ـ تَجفِل السَّحابَ

بياض بالاصل

وسَفُور ـ تَسفره وهَتُوف ـ حَنَّانة وسَحابة بَكُور ـ مِدْلاج من آخر الليل وهَمُوم ـ صَبُوب للمطر وقَطُور ـ كثيرةُ القَطْر ونَطُوف ـ ماطرةٌ إلى الصَّباح وكذلك الليلةُ وسَحابةٌ خَلُوج ـ غَزِيرةٌ ومنه ناقةٌ خَلُوج ـ غَزِيرةُ اللّبن وجَفْنَة خَلُوج ـ قَعِيرة كثيرةُ الأَخْذ من الماء ورَكُود ـ ثقيلةٌ مملوءة ورَدُوم ـ مَلأَى تَسيل وجَرّة هَدُور ـ إذا غَلَى ما فيها وشَفْرة هَذُوذ وأَذُوذ ـ صارمةٌ ونِيَّة عَنُود وقَذُوف ونَعُور وشَطُون ـ بعيدةٌ وعَقَبة زَلُوج وزَمُوج ـ طويلة بعيدة وقافية شَرُود ونَدُود ـ سائرةٌ فى البلاد وداهِيَة نَؤُود ـ شَنْعاء ونَؤُوق ـ شديدةٌ ويَمِين غَمُوس ـ فاجِرة غيرِ بَرّة لأنها تَغْمِس صاحبَها فى النار وطَعْنة غَمُوس ـ مُنْغَمِسَة فى اللحم وقد عبر عنها بالواسعة النافذة

فَعُول بمعنى مَفْعول

امرأةٌ أَتُوم ـ مُفْضاة وأنشد ابن السكيت

* أيا ابنَ نَخَّاسِيَّة أَتُوم *

وخَرُوس ـ اذا عُمل لها شئٌ عند الوِلادة وقد خَرَّسْتُها واسمُ الطَّعام الخُرْسة ويقال للبِكْر فى أوّل بطْن تحملُه خَرُوس وامرأة ذَعُور ـ تُذْعَر من كلّ شئٍ وأنشد أبو عبيد

تَنُول بمعْرُوف الحديث وان تُرِدْ * سوى ذاكَ تُذْعَرْ منكَ وهى ذَعُور

وناقةٌ سَلُوب ـ اذا سُلِبت ولَدَها بذَبْح أو مَوْت وقيل اذا أَلْقَتْه لغيرِ تَمامٍ وكذلك المرأةُ وخَلُوج كسَلُوب ـ خُلِج عنها ولَدُها ـ أى جُذِب وكذلك الظَّبْية قال أبو ذُؤَيب

كأنَّ ابْنةَ السَّهْمِىّ يومَ لقِيتُها * مُوشَّحةٌ بالطُّرَّتَيْن هَمِيجُ

بأَسْفلِ ذات الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها * فقَدْ وَلِهَتْ يومين فهى خَلُوجُ

هكذا رُوِى لى عن أبى على الفارسى الدَّبْر بالباء وقال هو موضع كثيرُ النَّحْل ورواه بعضهم الدَّيْر وهو تصحيف وسَحابةٌ خَلُوجٌ ـ مجتذَبة من مُعْظَم السَّحاب وقد تقدم فى باب فَعُول بمعنى فاعِل أنها الغَزِيرة من السحاب والابل وناقةٌ زَعُوم وضَغُوث ولَمُوس وشَكُوك وعَرُوك وضَبُوث وغَبُوط ـ وهى التى يُشَكُّ فى سَنامها لا يُدْرَى أبه

شَحم أم لا وقد ضَغَثْتها أضغَثُها ولَسَّتها ألُسُّها وعرَكْتها أعرُكها وضَبَثْتها أضْبِثُها وغَبَطتها أغبِطُها وكذلك غَمُوز وقد غَمَزْتها أغمِزُها وكَشُود ـ محْلوبة بثلاث أصابعَ ورَحُول ـ تصْلُحُ أن تُرحَل وشاةٌ شَفوع ـ يَشْفعها ولَدُها ورَغُوث ـ يرغَثها ولَدُها وبئر غَرُوف ـ اذا كانت تُغتَرف باليد وكذلك قَدُوح وقد قَدَحْتها أقْدَحُها قَدْحا ومَتُوح ـ يُمَدُّ منها باليدَين على البَكْرة ونَزُوع ـ يُنْزَع منها باليد ونَشُوط ـ لاتَخرُج منها الدلْوُ حتى تُنْشَط كثيرا ـ أى تُجذَب ونَزُوف ـ قليلةُ الماء مَنْزوفةٌ وقد يجوزُ أن تكونَ هذه فاعلَةً يقال نَزَفت البئرُ ونَزفْتها ونَزُوح كنَزُوف وتكون أيضا فاعلَةً نَزَحتْ ونَزَحْتها ونَثُول ـ اذا دُفِنَت ثم أُخْرِج تُرابُها وليست بجَديد والجمع نُثُل وقد نَثَلْتها أنثُلُها نَثْلا واسمُ التُّراب النَّثيل وتَوْبة نَصُوحٌ ـ منصُوحٌ لله فيها وقيل هو أن لَايرجعَ العبدُ إلى ما تابَ عنه

ومما جاء من الاسماء المؤنثة على مثال فَعُول

قولهم الهَدُود ـ للسُّهلة من الرَّمل والصُّعود كله الارضُ الغَليظة والفَتُوح بمنزلة الحَرُور من سَفْح الجبل والكَئُود أصلُه الوَصْف وغَلَب غَلَبةَ الاسماء والذَّنُوب ـ الدَّلْو والعَرُوض ـ من الشِّعر والعَلُوق ـ المَنِيَّة وأنشد ابن السكيت

وسائِلةٍ بثَعْلَبَةَ بنِ قَيْسٍ * وقد عَلقتْ بثَعلبةَ العَلُوق

والسَّموم والحَرُور ـ من الرياح يكونان بالليل والنَّهار وقال العجاج

* ونَسَجتْ لوافِحُ الحَرُورِ *

ما جاء على فَعُول مما هو صفة فى أكثر الكلام واسمٌ فى أقله

وذلك جَنُوب وحَرُور وسَمُوم وقَبُول ودَبُور * قال سيبويه * لو سَمَّيت بشئ منها رجلا صَرَفْتَه لأنها صِفات فى أكثر كلام العرَب سمعناهم يقولون هذه ريحٌ حَرُور وريحٌ سَمُوم وريحٌ جَنُوب سمعنا ذلك من فُصحاء العرب لايَعْرِفُون غيرَه قال الأعشى

لها

بياض بالاصل

لها زَجَلٌ كحفيف الحَصَا * د صادَفَ بالليل رِيحًا دَبُورا

وتُجعَل اسما وذلك قليل قال الشاعر وهو رجل من باهلة

حالَتْ وحالَ بها وغَيَّر آيَهَا * صَرْفُ البِلَى تَجْرِى به الرِّيحَان

رِيحُ الجَنُوب مع الشَّمال وتارَةً * رِهَمُ الربيعِ وصائبُ التَّهْتان

ومَن جعلها اسمًا لم يَصْرِف شيئًا منها اسمَ رجُـل وصارت بمنزلة الصُّعود والهُبوط والحَدُور والعَرُوض

(فُعُول) هى قليلةٌ فى غير المَصادر وفى المذَكَّر والمؤنَّث لم يَحْكِ سيبويه منها إلا سُدُوسا وهو ضَرْب من الأَكْسِية وأُتِيًّا - وهو مَسِيل الماء ورواية غيره فيهما بالفتح وأمّا ما جاء منه للمؤنّث فقولهم أرضٌ مُحُول ويجوز أن يكون هذا على ارادة الأجزاء منها كبُرْمة أعْشار ونحوه

(فَعَال) امرأةٌ عَضَاد - قصيرةٌ قال

تَنَتْ عُنُقالم تَنْنِها جَيْدَرِيَّةٌ * عَضَادٌ ولا مَكْنُوزةُ اللحم ضَمْزَرُ

الضَّمْزَر - الغليظةُ اللَّئيمةُ وامرأةٌ بَضَاض - كثيرةُ اللحم تارَّةٌ فى نَصَاعة وقيل - رَقيقة الجلد ناعمةٌ بيضاءَ كانتْ أو أدْماءَ وامرأةٌ رَدَاح - عظيمةُ العَجِيزة وكَتيبة رَدَاح - مُلَمْلَمة كثيرةُ الفُرْسان ودَوْحةٌ رَدَاح - عظيمةُ العَجْز - أى الأصل وجَفْنة رَدَاح - عظيمةٌ وامرأة رَدَاح - ثقيلةُ العَجِيزة وكذلك ثَقَال والثَّقَال أيضا - اللازمةُ لمجلسها المَتَرزِّنة فيه وكذلك رَزَانٌ وامرأة حَصَانٌ - عَفيفةٌ ونَوَارٌ - نَفُور من الرِّيبة وعَوَانٌ - قد كان لها زَوْج ومنه حَرْبٌ عَوَانٌ - أى قد قُوتل فيها مَرَّة وذَرَاع - خفيفةُ اليدين بالغَزْل وصَنَاع - صانعةٌ وجَوَاد - معْطاء وجَمَادُ - مُمْسكة وكَهَامُ - كَليلةٌ وجَبَانٌ بمنزلة الجَبان من الرِّجال وقد قيل جَبَانَة ورَوَاد - طَوّافةٌ فى بُيُوت جاراتها ووَقَاح - صُلْبةُ الوجْه ولَكَاعُ - حمقاءُ وفَرَس وَسَاع - واسعةُ الخَطْو وناقةٌ بَهاء - تستأنس إلى الحالب ونَخْلة عَوانٌ - طويلةٌ أزْدِيّة وفَرَس لَبَاثٌ - بطيئةٌ وأرضٌ جَهَاد - غليظةٌ وجَمَاد - لم تُمْطَر وسَنةٌ جَمَاد - لاتُمطر وأرضٌ حَشَاد - تسيل من أدْنَى مطَر وزَهَاد - يُرْوِيها القليلُ من المَطَر وتَمْرَعُ عليه وعَزَاز ورَغَاب

وسَحاح ـ لاتسيل إلا من مَطر كثير وبَساط ـ مستوية وبَرَاحٌ ـ لينة واسعة ونَمام ـ لاينجع كلاهما ومَوات ـ لم تعمر وليلة عَمَاس ـ شديدة الظلمة وحَرب عقامٌ ـ شديدةٌ وعَقبة جَواد ـ سريعة وكل هذا تحقيره بغير هاء وأما تكسيره فان سيبويه قال وأما فَعال فبمنزلة فَعول وذلك قولك صَناع وصُنع وجَاد وجُد كما قالوا صَبور وصُبر * قال * ومثله من بَنات الياء والواو نَوار ونُور ولم يأت لبنات الياء عثال لأن إحداهما تغنى عن الأخرى وهما كالحيز الواحد * قال * وتقول رجل جَبان وقوم جُبَناء شبهوه بفعيل لأنه مثله فى الصفة والزنة والزيادة يريد أن جبانا صفةٌ كما أن ظريفا صفةٌ وحرف اللين ساكنٌ فيهما وهو الالف فى جَبان والياء فى ظريف وهما زائدتان فيهما فجعل جُبَناء مثل ظُرفاء * وقال غيره * يقال امرأة جَبان وجَبانة والجمع جُبَناءُ وقد جاء فى شعر هُذيل أجْبانٌ وللنحويين من غير القُدماء باب فيما شذ من الجمع فى الشعر قد عمله أبو على الفارسى وأبو سعيد السيرافى وليس من غرض هذا الكتاب

(فَعال) امرأة شَناط ـ مكتنزة اللحم وضَناكٌ ـ مثله وقد يكون فى الابل والشجر والنخل ولكَاكٌ ـ كذلك وقد تكون فى الابل والرجال ونَجامٌ ـ واسعةُ الهَن ومشَانٌ ـ سليطة مُشاتمةٌ وإزاءُ مالٍ ـ تُحسن رعيته وناقةٌ كنَاز ـ عظيمة مكتنزة اللحم وكذلك البعيرُ وناقةٌ سنَاد ـ شديدةٌ ضامرَة وقيل ـ هى الطويلةُ السنام وقيل ـ هى القليلةُ لحمْ الظهر وناقةٌ نباف ـ طويلةُ السنَام وحضار ـ بيضاءُ وخيار وهجان ـ كريمةٌ وقذاف ومزاق وشمال ودلاثٌ ـ كله سريعةٌ ماضيَةٌ وقد يقال جمل دلاث وناقة جِراض ـ لطيفةٌ بولدها وفَراغ ـ واسعةُ جِراب الضرع صَفىٌّ وقيل ـ هى التى بغير سمَة وقوس فَراغ ـ بغير وتَر وقيل ـ بغير سَهم وبقرة لهَاق ـ بيضاءُ شديدةُ البَياض ودابةٌ جماع ـ تصلحُ للسرج والاكاف وقدر جِماع ـ عظيمةٌ تجمع الجَزور ودرعٌ دخَاس ـ مُتقاربة الحَلق ودلاص ـ لينة واسعةٌ وتصغيرُ هذا كله بغير هاء للمجاوزة وأما تكسيرهُ فانّ سيبويه قال وأما فعَال فبمنزلة فُعال ألا ترى أنك تقول ناقةٌ كنَاز وجَمل كنَاز ويقولون كُنُز يعنى الجميع وقالوا رجل لكَاكٌ وامرأةٌ لكَاكٌ وجمعه لُكُكٌ وجمل دلاثٌ والجمع دُلُثٌ

* قال *

* قال * وزعم الخليل أن قولهم هِجَان للجماعة بمنزلة ظِراف وكسّروا عليه فعالا فوافق فَعيلا ههنا كما وافقه فى الأسماء وأنا أُخبّر هذا الفصل وأكشف عن سرّه عما يحضرنى من شرح الشيخين الفارسىّ والسيرافىّ قالا اعلم أن هِجانا يُستعمل للجمع والواحد وفيه مذهبان ذكر سيبويه أحدهما دون الآخر فأما الأوّل منهما فهو الذى ذكره سيبويه أنه يقال هذا هِجانٌ وهذان هِجانان وهؤلاء هِجانٌ وذلك أن هجانا الواحدَ هو فِعَال وفِعَال يجرى مجرى فَعيل فمن حيث جاز أن يُجمع فَعيل على فِعَال جاز أن يُجمع فِعَال على فِعَال لاستواء فَعيل وفِعَال وأما المذهب الآخر فيقال هذا هِجانٌ وهذان هِجانٌ وهؤلاء هِجانٌ فيستوى الواحدُ والتثنيةُ والجمعُ فيجرى مجرى المصدر ولم يذكره سيبويه وقد ذكره الجَرْمىّ * قال * وزعم أبو الخطّاب أنهم يجعلون الشِّمال جمعا وقالوا شَمائل كما قالوا هَجائن والشِّمال - الخُلُق وقد قالوا فى قول الأسود بن عبد يَغُوث (١)

ألم تَعْلَما أنّ الملامةَ نفعُها * قليلٌ وما لَوْمى أخى من شِمالِيا

قالوا شِمال ههنا جمع وهو بمنزلة هِجان جمعا وقالوا دِرْعٌ دِلاص وأدرُع دِلاص وفيها ما فى هِجان من المذهبين وقالوا جَواد وجِياد للجمع لأن جَوادا مشبَّه بفعيل فصار بمنزلة قولك طَويل وطِوال واستعملوه بالياء دون الواو كما قال بعضهم طِيَال فى طِوال ويدلّك على أن دِلاصا وهِجانا جمعٌ لدِلاص وهِجان وأنه كجَواد وجِياد وليس كجُنُب قولُهم هِجانان ودِلاصان والتثنيةُ فى هذا النحو دليلٌ * قال أبو سعيد * قد ظهر من مذهب سيبويه أن دِلاصا وهِجانا اذا كان للجمع فهو جمعٌ مكسّر لدِلاص وهِجان اذا كان للواحد وأنه ليس فيه مذهب غيرُ ذلك وشبّهه بجَواد وجِياد ليكشف الواحدَ لان جَوادا الذى هو الواحدُ لفظُه خلافُ لفظ جِياد الذى هو جمعٌ فقال هِجانٌ الذى هو جمعٌ بمنزلة جِياد وهِجانٌ الذى هو واحدٌ بمنزلة جَواد وان اتفق لفظُهما واستدل على صحّة قوله بالتثنية حين قالوا دِلاصان وهِجانان ولو كان على مذهب المصدر الذى تستوى فيه التثنيةُ والجمع لكان لا يُثنَّى وجُنُب على مذهبه لا يُثنّى لأنه عنده مصدرٌ ففُصل بينهما وقد تقدّم القولُ فى جُنُب وما ذكرتُ فيه من التثنية والجمع وقالوا كأسٌ دِهاق وأكؤس دِهاق وُصف بالمصدر الموضوع موضعَ إدهاق وقد كان يجوز

(١) قلت لقد أفرط على بن سيده فى الخطا إفراطا تجاوز فيه الحدّ على عادته فى نسبته الأبيات إلى غير قائلها وذلك قوله وقد قالوا فى قول الأسود بن عبد يغوث ألم تعلما أن الملامة نفعها * الخ والصواب وهو الحق المجمع عليه أن الأسود بن عبد يغوث قرشى زهرى ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد كبار المستهزئين لم يعد من شعراء قريش ولم يقل هذا البيت قولا واحدا بالاجماع وانما قائله هو عبد يغوث بن وقاص اليمنى الحارثى قاله بعدما أسرته تيم الرباب يوم الكُلاب كُلاب تيم واليمن من جملة قصيدة مشهورة مفضلية يعير قومه بها ويرثى نفسه مطلعها قوله =

أن يكونَ من باب هِجَانٍ ودِلاَص إلا أنا لم نسمع كأْسان دِهاقان وإنما حمل سيبويه أن يجعل دِلاَصا وهِجَانا فى حَدّ الجمع تكسيراً لهِجَان ودِلاَص فى حَدّ الإفراد قولُهم هِجَانان ودِلاَصان ولولا ذلك لحمله على باب رِضًى لأنه أكثر فافهمه

(فُعال) ناقةٌ كُبَاس ـ عظيمةُ الرأس وزُوَاع ـ حديدةُ الفؤاد وقوسٌ حُدَالٌ ـ اذا حُدِرت إحدَى سِيَتَيْها ورُفِعَت الأُخْرَى وخمرٌ سُخَام وسُخَامِيَّة ـ لَيِّنة سَلِسةٌ * قال الأصمعى * لا أدرى إلى أىّ شئ نُسِبتْ * وقال أحمدُ بنُ يحيى * هو من المنسوب الى نفسه ومُدْيةٌ حُدَاد وحُسَام وهُذَاذ وجُرَاز وهُذَام ـ قاطعةٌ وقد يُقال هُذَامة قال الشاعر

وَيْلُ لأَذْوادِ بَنِى نَعامـه * مِنْكَ ومن مُدْيَتِكَ الهُذَامه

وحَرْب عُقَام ـ شديدةٌ

(فَعِيل) اعلم أن فَعِيلا اذا كان للفاعل دخلت الهاءُ فى مؤنّثه واذا كان للفاعل فهو مبنى على الماضى والمستقبَل تقول من ذلك رجلٌ كريمٌ وامرأة كريمةٌ وظَريف وظَريفةٌ وتدخُل الهاءُ فى كريمة وظَريفة لأنهما مبنيَّان على كَرُمت فهى كَريمة وظَرُفت فهى ظَريفة فتدخُل الهاء فيه اذا كان مبنيًّا على الماضى والآتى كما تدخُل فى قولك امرأةٌ قائمةٌ وجالسةٌ اذا كانا مبنيَّين على قولك قامتْ تقوم فهى قائمةٌ وجلَسَت تجْلِس فهى جالسةٌ واذا كان فَعِيل بمعنى مَفْعول لم تدخُل الهاءُ فى مؤنّثه كقولنا عَيْنٌ كَحِيل وكَفٌّ خَضِيب ولِحْيَةٌ دَهِين قُصِرتْ من مَفْعول الى فَعِيل فأُلْزِم التذكيرَ فَرْقا بين ماله الفِعْل وبينَ ما الفعْلُ واقعٌ عليه وكان الذى هو فاعلٌ أولَى بثُبوت الهاء فيه لأنه مبنِىٌّ على الفعْل والذى هو مفْعولٌ أوْلَى بالتذكير لأنه مَعْدُول عن بِناء الفعْل فان وجدت نَعْتا من باب فَعِيل ظاهرا قد دخلتْه الهاءُ فهو من اخراج بيان التأنيث والاستيثاق منه كما قالوا فَرَسة وعَجُوزة فاذا ألقيْت الاسمَ المؤنّث أدخلتَ الهاءَ فى النَّعت فقلتَ مررْت بقَتيلة وكذلك اذا أضفْتها قلت قَتيلةُ بَنى فُلان فيُدْخلون الهاء ليُعْلَموا أنه نعتُ مؤنث اذا لم يكنْ قبله ما يَدُلُّ على أنه مؤنّث وان أضفْتَه الى الجنْس فبمنزلته مع الموصُوف لأنك قد بيَّنْت التأنيث كقولك رأيت كَسِيرا من النِّساء وقَتيلا منهن فهذا فَصْل قصدتُ فيه الايجازَ والاختصارَ والتقريبَ

= ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بيا * فما لكما فى اللوم خيرٌ ولا ليا
ألم تعلما أن الملامةَ نفعها * قليلٌ وما لومى أخى من شماليا
فيا راكبا إما عرضتَ فبلغن * نداماى من نجران أن لا تلاقيا
أبا كربٍ والأيهمين كليهما * وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا
جزى الله قومى بالكُلاب ملامةً * صريحَهم والآخرين المواليا
الى أن قال يخاطب تيما
أقول وقد شدوا لسانى بنسعة * أمعشرَ تيمٍ أطلقوا عن لسانيا
أمعشرَ تيمٍ قد ملكتم فأسجحوا * فان أخاكم لم يكن من بوائيا
وتضحك منى شيخةٌ عبشميةٌ * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا =

على المتعلم ليغنى بها ويرتاض وأنا أملُّ فى ذلك من كلامهم أعنى سيبويه وأبا على الفارسى وأبا سعيد السيرافى ما يوضحه لك أشد الايضاح ويقفك منه على الجلية ان شاء الله تعالى فانه من أغمض فصول هذا الكتاب وأحوجها الى انعام النظر واجادة التصفح اذ هو أصل عظيم الغناء فى التذكير والتأنيث * قال سيبويه * وأما فعيل اذا كان فى معنى مفعول فهو فى المذكر والمؤنث سواء وهو بمنزلة فعول ولا تجمعه بالواو والنون كما لا تجمع فعولا لأن قصته كقصته واذا كسرته كسرته على فعلى وذلك قولك قتيل وقتلى وجريح وجرحى ········ أو غيره اعلم أن فعيلا اذا كان فى معنى مفعول لم تدخله الهاء فى المؤنث كما لا تدخل فى فعول ولا يجمع بالواو والنون لأنهم لو جمعوه بالواو والنون لوجب أن يجمع المؤنث بالألف والتاء فيقال قتيلون وقتيلات فينفصل الجمع المذكر من المؤنث فكرهوا فصل ما بينهما فى الجمع وقد اتفقا فى الواحد وهذه العلة تجرى فى كل ما كان الباب فيه أن يتفق لفظ المؤنث والمذكر واستواء لفظ فعيل وفعول الذى ذكره سيبويه انما هو فى حذف الهاء واستواء لفظ المذكر والمؤنث فأما جمعه على فعلى فليس يجمع من ذلك على فعلى الا ما كان من الآفات والمكاره التى يصاب بها الحى وهو غير مريد حتى صار هذا الجمع بغير الذى فى معنى مفعول اذا شاركه فى معنى المكروه كهلكى وزمنى وهرمى * قال سيبويه * وسمعنا من العرب من يقول قتلاء يشبهه بظريف وظرفاء وذكر سيبويه فى غير هذا الموضع قال أسير وأسراء وهو بمعنى مأسور وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد رميت وقالوا بئس الرمية الأرنب انما تريد بئس الشئ مما يرمى فهذه بمنزلة الذبيحة * قال * والمفسر أبو على أو غيره اعلم أنهم يدخلون فى فعيل الذى بمعنى مفعول الهاء على غير القصد الى وقوع الفعل به ووقوعه فيه ومذهبهم فى ذلك الاخبار عن الشئ المتخذ لذلك الفعل والذى يصلح له كقولهم ضحية للمذكر والأنثى ويجوز أن يقال ذلك من قبل أن يضحى به وذبيحة فلان لما قد اتخذه للذبح وقولهم بئس الرمية الأرنب — أى الشئ الذى يرمى سواء رمى أو لم يرم * قال أبو سعيد السيرافى * فى كتاب الشرح لم أر أحدا علله فى كتاب * قال *

= وبهذا يعلم صحة ما قلته وبطلان قول ابن سيده وأن الشعر عمانى لا قرشى وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

بياض بالاصل

والعلة فيه عندى أن ما قد حصل فيه الفعل يذهب به مذهب الاسماء وما لم يحصل
فيه ذهب به مذهب الفعل لانه كالفعل المستقبل ألا ترى أنك تقول امرأة حائض
فاذا قلت حائضة غدا لم يصلح فيه غير الهاء وتقول زيد ميت — اذا حصل فيه
الموت ولا تقل مائت فاذا أردت المستقبل قلت زيد مائت غدا فتجعل فاعلا جاريا
على فعله وذكر غير سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما قد ذبح وفى ضحية أربع
لغات يقال أضحية وإضحية والجمع أضاحى وان شئت خففت فقلت أضاح وضحية
وضحايا كما تقول مطية ومطايا وأضحاة وأضحى من باب الجمع الذى بينه وبين واحده
الهاء وبذلك سمى يوم الأضحى — أى يوم هذه الذبائح * قال سيبويه * وقالوا
نعجة نطيح ويقال نطيحة شبهوها بسمين وسمينة يعنى شبهوا نطيحة وهى فى معنى
مفعول بسمينة وهى فى معنى فاعل والباب فى المفعول أن لا تلحقه الهاء * قال *
وأما الذبيحة فبمنزلة القتوبة والحلوبة وانما تريد هذه مما يقتبون ويحلبون فيجوز أن
تقول قتوبة ولم تقتب وحلوبة ولم تحلب وركوبة ولم تركب وكذلك فريسة الأسد
بمنزلة الذبيحة وكذلك أكيلة السبع — يعنى أن هذه أشياء دخلتها الهاء لأنها
متخذة لهذه المعانى وان لم يقع بها الفعل وكذلك أكيلة السبع كأنها متخذة
للأكل وقالوا رجل حميد وامرأة حميدة شبه بسعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث
كانا نحوهما فى المعنى واتفقا فى البناء كما قالوا قتلاء وأسراء شبهوهما بظرفاء يعنى
أدخلوا الهاء فى حميدة وهى فى معنى محمودة لأن الحمد يشتهيه المحمود ويجتلبه
فصار بمنزلة ما هو فعله وشبه بسعيدة ورشيدة لأنه يقال سعدت ورشدت وأما من
يقول سعدت فهى سعيدة فهو بمنزلة حميدة وقالوا عقيم وعقم شبهوهما بجديد
وجدد وعقيم فعيل بمعنى مفعولة لانه   وعقمة وعقيم ولكن شبهوه

بياض بالاصل

بجديد وجدد وهو فى معنى فاعل على ما دل عليه كلام سيبويه فى هذا الموضع وفيما
قبله ومثله نذير ونذر وبعض الناس يجعل جديدا فى معنى مفعول ويتأول فيه أن
معناه قريب عهد بالفراغ وقطعه يقال جد الشئ — اذا قطع وجد الحائك الثوب
— اذا قطعه واستدل أيضا على ذلك بأنه يقال ملحفة جديد كما يقال امرأة قتيل
وقال المحتج عن سيبويه قد يتفق لفظ المذكر والمؤنث فى الشئ الذى يكون الباب

فيه

فيه ادخالَ الهاء على المؤنث كقولهم للرجُلِ صَديقٌ وللمرأة صَديقٌ وقولهم مَيتٌ للرجُل والمرأة وان كانَ البابُ فيه ميْتةً وقالوا حَزِنٌ أرادُوا به المكانَ أو أرادُوا به البُقعةَ * قال * ولو قيل انها لم تجئْ على فُعلَ كما أنّ حَزِنٌ لم تجئْ على حُزنَ لكان مذهبًا يعني أن قائلاً لو قال لم يجئْ عقيمٌ على عُقم كما أن حَزِينًا لم يجئْ على حُزنَ اذ كانوا يقولونَ رجُلٌ حزينٌ وامرأةٌ حزينةٌ وقد حكى غيره عَقمتْ وريحٌ عقيمٌ - لاتُلْقح محمولةٌ على الوجهين جميعًا وكذلكَ الحرْبُ وقالوا الدُّنيا عقيم - لا تَرُدُّ على صاحبها خيرًا * قال * ومثله في أنه جاءَ على فعيل لم يُستعملْ مَرِيٌّ ومَرِيَّةٌ والفعلُ منه مَرَتْ تَمْري وكان حدُّها مَرِيًّا مثل قتيل ولكنها جاءت كأنّ الفعلَ لها والمرِيُّ - الناقة التي تُمسَح لتَدِرّ وأما أبو عبيد فجعلها بمعنى فاعلٍ وجاء بفعله على غير بنائه فقال وقد أمْرتْ فهذا فصلٌ من التذكير والتأنيث جسيم الغَناء وقد وقفتَ منه على يقين وثَلَج فاذا صغَّرتَ فعيلاً والموصوفُ ظاهرٌ حذفتَ الهاءَ في تصغيرها كما حذفتها في التكبير فقلتَ خُضَيْبٌ وكُحَيْلٌ * قال الفارسي * والعلَّةُ التي من أجلها حذفْتَها في التحقير هي العلَّةُ التي من أجلها حذفْتَها في التكبير واذا أفردْتَ المؤنث أو أضفْتَه غير موصوف أثبتَّ الهاءَ فقلْتَ مررتُ بقتيلةٍ وقُتيلةِ بني فلان والعلَّةُ التي من أجلها أثبتَّ الهاءَ في التحقير هي العلَّةُ التي من أجلها أثبتَّها في التكبير * واذا كان فعيلٌ بمعنى فاعلٍ كان بمنزلة طالقٍ وحائضٍ فمن ذلكَ قولهم امرأةٌ خريعٌ - ناعمةٌ وقطيعٌ - تنقطعُ من البُهر وخليقٌ - حسنةُ الخُلُق وقد خلُقت ورخيمٌ - سهلةُ المنطق وقد رخُمتْ وخَريدٌ - حيِيَّة وقد قيل بالهاء والتخرُّدُ - الحياء وعطيفٌ - ذَلولٌ مِطْواعٌ وزهيدٌ وقتينٌ - قليلةُ الطُّعم وقد قَتُنَتْ قَتانةً وقتنًا وذكرها ابن الانبارى في فعيل بمعنى مفعول والصحيحُ ماتقدم بدليل قَتُنَتْ وامرأةٌ عقيرٌ - لاتهتدي لأحد شيئاً وأمةٌ عتيقٌ - عتَقتْ من الرّق وقد تكون بمعنى مفعولة لأنها أُعتقتْ وانما قلنا انها بمعنى فاعلة لأنّ مالم يجئْ على الفعل مما صيغ للفاعل من هذا الضَّرب أكثرُ مما صيغ للمفعول وامرأةٌ بَغِيٌّ - فاجرةٌ وقد بغَتْ تبغي ولحيةٌ خليسٌ - إذا اختلط لونُ شَعرها ببياض وسواد وناقةٌ سديسٌ - اذا ألقتْ ثنيَّتَها في السادس وكذلكَ الشاةُ والبقرةُ والجمع سُدُسٌ وناقةٌ عسيرٌ - لم

تَحملُ سَنَتَها وقد أعسَرَتْ وهى أيضًا — التى تَرفع ذَنَبها اذا عدَتْ وناقةٌ فَتِيقٌ — تَفتَّق فى الخصب — أى تَسمَنُ وقد فَتَقَتْ فَتقًا ونَجيبٌ — كريمةٌ وصَفِيٌّ — غَزيرَةٌ وقد صَفُوَتْ وهى من النَّخل المُوقَرُ وناقةٌ بَكِيء — قليلةُ اللبن وكذلك الشاةُ والجمع بِكاءٌ وقد بَكُؤَتْ وقد قالوا شاةٌ بَكِيئَةٌ وناقةٌ دَهِين — كبَكىء والجمع دُهُنٌ وقد دَهَنَتْ * وحكى الفارسى * شاةٌ ضَريعٌ — عَظيمةُ الضَّرع ولا أدرى أين ذكرها فأما أبو عبيد فقال شاةٌ ضَريعة — عظيمةُ الضَّرع بالهاء وأتانٌ وَديقٌ — مُريدَةٌ للفحل وكذلكَ كلُّ ذات حافرٍ ودَجاجَةٌ وَديكٌ — ذاتُ وَدَك وقوسٌ رَهيش — يُصيبُ وَتَرُها طائفَها وقد ارتَهَشَتْ وفَريجٌ — منفرجَة عن الوَتَر ودَلْوٌ سَجيلٌ — ضَخْمةٌ كسَجيلة وغَريفٌ — كثيرة الغَرْفِ من الماء وريح خَريق — شديدة وقيل — هى النَّكْباءُ تَخترق ما مرّت به وصلَّى الله عليه حُمَّى رَمِيضًا — أى نافضًا * ومما جاء فيه فَعيـلٌ بمعنى مفعول قولهم طفلةٌ فَطيمٌ — مفطومةٌ وامرأة هَريتٌ وشَريمٌ وشَريقٌ — مُفضاة وأنكر بُنْـدارُ الشَّريقَ وهو صحيح من الشَّرْق — وهو الشَّقّ وخَتين — مَختونةٌ والأعرف فى النساء الخَفْض ونَحيضٌ — قليلةُ اللَّحم وقد نُحِضَتْ وبَهيرٌ — تنقطع من البُهر وقد بُهِرَتْ وسَتيرٌ — حيِيَّةٌ وقد قيلَ بالهاء وهَدِيٌّ — مُهْدَيَةٌ إلى بَعلها وقد قيـل بالهاء وذَميم — مذمومةٌ ولَعينٌ — شَتيمٌ وأمةٌ رَقيقٌ — مَملوكةٌ * قال الفارسى * أمةٌ رقيقٌ وعبـدٌ رقيقٌ ومرقوقٌ ولا فعل له وأمةٌ عَتيقٌ — مُعتَقةٌ وقد قيـل بالهاء وامرأةٌ جَليبٌ — مجلوبةٌ وأمةٌ سَبِيٌّ — مسبيّةٌ وامرأةٌ نَزيفٌ — سَكْرَى وأنشد الفارسى

نَزيفٌ اذا قامَتْ لوجـه تمايَلَتْ * تُراشى الفُؤادَ الرَّخْصَ إلا تَخَتَّرا

وامرأةٌ جَليدٌ — مجلودةٌ والجمع جَلْدَى وجَلائدُ وقد قيل بالهاء وسَجينٌ — مسجونةٌ ووَقيذٌ — مَصروعةٌ ووَئيـدٌ — مَوءُودةٌ وكَتيبـةٌ خَصيفٌ — سَوداءُ وفَرَسٌ لَطيمٌ — بيضاءُ موضع اللَّطْمة من الخـدّ ولا فعـلَ له وصَنيعٌ — مصنُوعةٌ ودابّةٌ ربيط — مَربُوطةٌ وناقةٌ أريس (١) أرِسَتْ باللحم — أى رُميتْ به سِمَنًا وأريسٌ كأريس وطَعيمٌ — فيها بعضُ الشحم يُقـدَرُ على أكله وكذلكَ الشاةُ وناقـةٌ لَحيبٌ — إذا ذَهَب لحمُ ظَهْرها من غَزارتها وكُلّ غَزيرةٍ لا يَبْقى على ظَهرها لحمٌ ورَهيش — قليلَةُ

بياض بالاصل مقدار سطر

(١) قوله وناقـة أريس الى قـوله كأريس كذا فى أصـله ولا يخـفى ما فيـه ولم نقف عليه بعـد البحث والتصحيف فانظر كتبه مصححه

لحم

لَحْم الظَّهر أُراهُ من قولهم سَهمٌ رهِيشٌ ــ أى حديدٌ وناقةٌ هَبِيطٌ ــ ضامرٌ * قال * هَبِيطٌ مفردٌ وطَليحٌ وحَسِيرٌ ــ مُعْيِيَةٌ ولَهِيدٌ ــ لَهَدها الحِمْلُ ــ أى أثقلَها فَوْتاً لَحْمَها وكَسِيرٌ ــ مكسورةٌ وعَقِيرٌ ــ معقورةٌ وبَقِيرٌ ــ مبقورةُ البَطنِ وبَعِيجٌ ــ كبَقِيرٍ ونَحِيرٌ ــ منحورةٌ وقد قيل بالهاء وعَبِيطٌ ــ منحورةٌ من غير علّة وكذلك الشّاةُ والبقرةُ ونَهِيشٌ ونَهِيسٌ ولَسِيعٌ ــ اذا لسعَتْها الحيّةُ وعَسِيرٌ ــ اذا اعْتُصِبَتْ فرُكِبَتْ ولم تُرَضْ قبلَ ذلكَ * قال الفارسيّ * اعتَسَرْتُ الناقةَ وعَسَّرْ عنها بذلكَ وقد عبر أبو عبيد عن العَسِير بلفظه فقال والعَسِيرُ ــ التى اعْتُسِرَتْ من الابل فرُكِبَتْ ولم تُلَيَّنْ قبلَ ذلكَ وقد تقدم أنها التى لم تَحمِلْ عامَها وناقةٌ قَضِيبٌ ــ مُقْتَضَبَةٌ من الابل والاقتضابُ كالاعتسار وشَرِيمٌ ــ قُطِعَ من أعلى حَيائها شيءٌ وقد شَرَمْتُها ونَعجةٌ بَهِيمٌ ــ سوداءُ لابَياضَ فيها وكلّ لونٍ لايخالطُه غيرُه بَهِيمٌ وذَبِيحٌ ــ مذبوحةٌ ونَطِيحٌ ــ منطوحةٌ ووَقِيذٌ ــ مقتولةٌ بالخَشَبِ وسَلِيخٌ ــ مسلوخةٌ ورَئِيسٌ ــ مصابةُ الرأس وعنزٌ رَمِيٌّ ــ مَرْمِيَّةٌ وظبيةٌ هَمِيجٌ ــ لها جُدَّتان على ظَهْرِها سوى لونها ولا يكونُ ذلكَ إلا فى الأُدْم وقيل ــ هى التى هَزَلها الرَّضاعُ وقيل ــ هى الفَتِيَّةُ الحسَنَةُ الجسمِ وهَمِيرٌ ــ حَسَنَةُ الجسم بَسْطَتُه وشَجرةٌ سَلِيبٌ ــ مسلوبةُ الورقِ والأغصانِ وقَطِيلٌ ــ مقطوعةٌ وشَجرٌ قَطِيلٌ قال أبو ذؤيب يصف قبرا

* عَليه الصَّخرُ والخَشَبُ القَطِيلُ *

وتَمْرةٌ جَمِيتٌ ــ حُلوةٌ وقد قيل بالهاء ودرعٌ دَرِيسٌ ــ خَلَقٌ وشَفْرةٌ حَدِيدٌ ورَمِيضٌ ووَقِيعٌ ــ بمعنًى وأرضٌ مَطِيرٌ ــ ممطورةٌ وركِيٌّ بَدِيٌّ وبَدِيعٌ ــ حديثةُ الحَفْر وضَرِيسٌ ــ مَطْوِيَّةٌ بالحِجارة وقيل ــ هو أن يُسَدَّ مابين خَصاصِ طَيِّها بحَجَرٍ وبئرٌ خَسِيفٌ ــ غزيرةٌ وهى التى تُحفَرُ فى حِجارة فلا ينقطعُ ماؤُها كَثرةً وقد خَسَفْتُها ومنه ناقةٌ خَسِيفٌ ــ أى غَزِيرةٌ وبئرٌ نَزِيعٌ ــ اذا نُزِعَتْ دلاؤُها بالأيدى لقُربِها والجمع نُزُعٌ وبئرٌ ذَمِيمٌ ــ قليلةُ الماء لأنها تُذَمّ وقيل ــ هى الغزيرةُ فهى من الأضداد ونَزِيفٌ ــ قليلةُ الماء وبئرٌ ضَغِيطٌ ــ إلى جَنبها بئرٌ حَمِئَةٌ فيجرى من الحَمْأة فيها فتَحمأ ونَتَنَ ماؤُها فلا يشربه أحدٌ وقِدرٌ دَمِيمٌ

ـ مُطْلِيَةٌ بالطِّحال ونارٌ سَعِيرٌ ـ مُوقَدَةٌ وقد سَعَرْتُها ومِلْحَفَةٌ جديدٌ وقيل جَديدةٌ وقد قدّمتُها وأبنتُ أنها فعيلٌ في معنى فاعلٍ من كلام سيبويه في الفصل الذي ذكر فيه فعيلًا من باب تكسير الصفة للجمع فأما في باب ماالنافية فلفظه دالٌّ على أن جديدًا فعيلٌ بمعنى مفعولٍ أولاتراهُ لما ذكر أنه اذا تقدّم خبرٌ ما على اسمها لم يكنْ إلا الرَّفع ثم أنشدَ بيتَ الفرزدق

فأصبحُوا قد أعادَ اللهُ نعمتَهم * إذهُمْ قُرَيْشٌ وإذ ما مثلَهُمْ بَشَرُ

استقلّهُ وقال هو كقول بعضهم مِلْحَفَة جديدة في القلّة فلو كانتْ جَديدٌ في معنى فاعل لم تُجْعَلْ جَديدةٌ بإزاء وإذ ما مثلَهم بَشَر لأنّ البابَ في فعيل المؤنّث اذا كان في معنى فاعل دُخول الهاء كما قدمتُ لكَ في أوّل هذا البابِ * قال أبو حاتم * وأنكر الأصمعي جديدةً فأُنْشِد قولَ مُزاحم العُقَيلي

تَراهَا على طُول القَواء جَديدةً * وعَهدُ المَغاني بالحُلول قديمُ

فقال انما قال جَديدا وهو بيتٌ مزاحَفٌ ووجهُ زحافه أن يكونَ عَروضه فَعُولن وهو شاذ انما يكون في الضرب وأنشدَ الخليلُ في نظيره

(١) ألم تَرَكُمْ بالجِزْع من مَلَكَاتٍ * وكم بالصعيد من هِجَانٍ مُؤَبَّلَه

ومُلاءَةٌ قَشِيب ـ جَديد وخَلَقٌ ولا أعْرف الخلَق والأوّلُ عن ابن الاعرابي ومِلْحَفَة لَبِيس ـ مَلْبُوسة ونَعْلٌ سَمِيط ـ غيرُ مَخْصُوفة ـ وقيل التي لارُقْعَةَ فيها ويُقال مَنْزِلٌ قَريبٌ منّي وكذلكَ الاثنانِ والجميعُ فيُوحَّد ويذكَّر لان قولكَ هي قَريب منّي مكانُها قَريب منّي وبَعيد كقَريب في الافراد والتذْكير وقد يجوزُ قَريبة وبَعيدة اذا بنيتَهما على الفعْل واذا أردت قَرابةَ النَّسَب ولم تُرِد قُرْبَ المَكان ذَكّرتَ مع المذكر وأنّثت مع المؤنث لا غيرُ فأما قوله تعالى « إنّ رَحْمَتَ الله قَريبٌ من المُحْسِنين » فقيل ذُكِّر على معنَى الرُّحْم وقيل على معنَى الفَضْل * وقال الأخفش * هو محمُول على معنَى المَطَر وأمّا قولُنا قَريبةُ العَهْد بكَ وبَعيدةُ العَهْد فبالهاء

﴿ ومما لَزِمَتْه الهاءُ من الاسماء الصَّريحة أو الصّفات الغالبة غَلَبَةَ الأسماء ﴾ يقال هو رَهِينةٌ في أيْديهم وبَعثْنا رَبيئةً لنا وطَليعةً ولي هذا الشيءُ عِنْاء ودِيعةً والمَطِيّة ـ ما رُكِبَتْ أو حَلَتْ عليه وامتَطَيت لجهازكَ من جَمَل أو ناقة وفي تسميتهم الناقة

(١) قلت لقد حرف على بن سيده تحريفا فاحشا مقلدا الخليل ان صح نقله عنه في قوله وأنشد الخليل في نظيره

ألم تَرَكُم بالجزع من ملكات * وكم بالصعيد من هجان مؤبله

فهذا الانشاد اشتمل منشده على ثلاث تحريفات أولاها كم الأولى وثانيتها ملكات وثالثتها كم الآخرة وصواب انشاد البيت

ألم ترما بالجزع من ملكاننا * وما بالصعيد من هجان مؤبله

وملكان كقطران وزنا جبل ببلاد طيئ كانت الروم تسكنه في الجاهلية وقد أضافه بعض الشعراء الى الروم فقال

أبى ملكانُ الروم أن يشكروا النا * ويوم بنعف القفر لم يتصرم =

الناقة مَطِيَّة قولان أحدهما أن تكونَ سُميت بذلك لما يُرْكب مَطَاها ـ أى ظهرُها والقول الآخر أنْ تكون سمّيت بذلك لانها يُمْطَى بها فى السير ـ أى يُجَدُّ

(فَعْل) امرأةٌ مَعْص ـ خالصةُ البَيَاض وكَلٌّ وقَرْن ـ شديدةٌ ورَهْو ـ واسعةٌ وناقة خَبْر ـ غَزِيرة شُبِّهت بالخَبْر ـ وهى المَزادة والجمع خُبور وناقةٌ عَنْس ـ صُلْبة شديدةٌ ولا يُوصَف به الذكَر قال الراجز

* كَمْ قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْس *

وناقة جَلْس ـ شديدةٌ * قال ابن السكيت * تُرَى أنه من جَلْسِ نَجْد * وقال أبو عبيد * هى الشديدةُ شُبِّهت بالشجرة وناقةٌ رَهْب ـ مَهْزُولة أراها من الرَّهْب ـ وهو السَّهم الرقيق وحَرْف ـ سَرِيعة وناقةٌ هَوْلُ الجَنَان ـ حديدةٌ وشاةٌ لَغْو ـ اذا لم يُعْتَدّ بها فى المعامَلة وخَشَبة قَعْص ـ معطوفةٌ وقوس فَرْع ـ وهى التى تُعْمَل من رأس القَضِيب وجَشْء ـ مُرِنَّة خفيفةٌ وأرضٌ قَفْر وأرَضُونَ قَفْر وقد يقال قَفْرةٌ والجمع قِفار ـ خاليةٌ ومَفازة فَسْح ـ واسعةٌ وأرضٌ يَبْس ـ قد يَبِس ماؤُها وكَلَاُها وفَلٌّ ـ جَدْبة وقيل ـ هى التى أخطأها المطرُ أعوامًا وقيل ـ هى التى لم تُمْطَر بين أرضَيْنِ ممطورتَيْن وقيل ـ هى الخَطِيطة وأرضٌ جُرْز كجُرُز ورَكِيّة ذَمٌّ ـ قليلةُ الماء وقيل ـ كثيرته وقد يقال ذَمّةٌ وذِمَام جمع ذَمّة وقال ذو الرمّة فى الذَّمّة التى هى القليلةُ الماء

على حِمْيَرِيّاتٍ كأنّ عُيونَها * ذِمامُ رَكايا أنْكَزَتْها المَوَاتِح

أنْكَزَتْها ـ أنفدتْ ماءَها وبِئْر سَكٌّ ـ ضَيِّقة الخَرْق ودَبُور نَكْب ـ نَكْباء وسماءٌ جَوْد ـ غَزِيرةٌ

(فِعْل) امرأةٌ بِكْر ـ للتى وَلَدت واحدًا وقد يقال فى الابل قال أبو ذُؤَيب

مَطافِل أبْكار حَديث نِتَاجُها * يُشَابُ بماء مثل ماء المَفَاصِل

وامرأةٌ زِيرٌ ـ تُلازم الرِّجالَ * وقال بعضهم * لا يُوصَف به المؤنّث وامرأةٌ هِلٌّ ـ مُتَفَضِّلةٌ فى ثوب واحد وقِرْنٌ ـ شديدةٌ وناقةٌ بِكْر ـ اذا حَمَلت بطنا واحدًا وثِنْى ـ اذا وَلَدت اثنَين وقيل ـ اذا وَلَدَتْ واحدا فأما قولُ لبيد

لَيالِىَ تحتَ الخِدْر ثِنْى مُصِيفةٌ * من الأُدْم تَرْتادُ الشُّرُوجَ القَوابِلَا

= وقد أضافه عامر ابن جوين الطائى الى نفسه وقومه فى بيته هذا الذى استشهد به ابن سيده وحرفه وهو خامس ستة أبيات قالها حين رحل عنه جاره امرؤ القيس ابن حجر فخرج عامر يشيعه فرأى أخته هند فأعجبه حسنها وجمالُها ورأى كثرة ماله وأثقاله ومامعه من الأثاث فرغب فيه وهمّ أن يغدر به فنهنه نفسه ثم قال

أأطعان هند تلكم المحتمله * لتحزننى أم خاتى متدلله

فما بيضة بات الظليم يحفُّها * الى جؤجؤ جاف بميثاء حومله

ويجعلها تحت الجَناح ودَفّه * ويفرشها وحفا من الريش مخمله

بأحسن منها يوم قالت ألا ترى * تبدلْ خليلا إننى متبدّله

فاما وصف امرأةٌ وناقةٌ ثلث ـ اذا ولدت ثلاثة ولا يقال ربع انما يقال أُمّ رابعٍ وكذلك مازاد وناقةٌ بسْط ـ اذا تُركتْ هى وولدها لا تُمنع ولا تُعطَف على غيره قال أبو النجم

يَدفعُ عنها الجوعَ كلَّ مَدفَعِ * خمسونَ بسطًا فى خلايا أربعِ

والجمعُ أبساطٌ وبُساط وهو من الجمع العزيز وناقةٌ طلْحٌ ـ مُعيية ونضو ونضوة ونقْض ونقضة ـ مهزولة وهرْط ـ مسنّة وبقرة بِكْر ـ اذا لم تحمل وقيل ـ هى الفتيّة وسحابة بِكر ـ غزيرة وأرضٌ فِلٌّ ـ لم تُمطَر ولا تُنبِت وقيل ـ هى القفرة والجمعُ كالواحد وريحٌ صِرٌّ ـ باردة وشُهْدة هِفٌّ ـ لا عسلَ فيها (فُعْل) امرأة رُؤْد ـ ناعمة سريعة الشباب ونُكْر ـ داهية * قال سيبويه مررتُ على ناقة عُبْر الهواجر ـ يعنى أنها تعبُر الهواجرَ ـ أى تقطعُها وأرضٌ سِيٌ ـ مستوية أصلها سُوْى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسر ما قبلها لتصحّ الياء وأرض فى كسى فى الوزن والاعلال ـ وهى التى لا أنيس بها وغُفْل ـ لم تُمطر وجُرْز كجُرُز وبئرٌ سُكٌّ ـ ضيّقة فأما السُّكّ الذى هو جُحْر العقرب فذكر

(فَعَل) امرأة نَصَف ـ مسنّة وناقة سَدَس كسديس وكذلك الشاة وشاة عَجَف ـ مهزولة وأرض صَبَب كالهبط ويَبَس ـ يابسة وقيل ـ صلبة شديدة وأرض جَرَز كجرز وزَلَق ـ مزلقة ومفازة قَذَف ـ يعنى بعيدة وبئر نَكَز ـ قليلة الماء وملحفة شَفَق ـ رديئة

(فُعُل) امرأة فُرُث ـ خبيثة النفس من الحمل وامرأة نُزُر ـ قليلة الولد ونُفُج ـ ملأتْها نفخة الشباب ونُفُج الحقيبة ـ أى عظيمة العجيزة وخُبُث ـ خبيثة وفُنُق ـ عظيمة حسناء وفُتُق ـ متفتقة بالكلام وأنشد لابن أحمر

لَيستْ بشَوشاة الحديث ولا * فُتُقٍ مُغالِبةٍ على الأمرِ

وامرأة فُضُل ـ متفضّلة فى ثوب واحد وكذلك ثوب فُضُل فأما ماأنشده ابن السكيت

السّالكُ الثُّغرة اليقظانَ كالئُها * مشْىَ الهلوكِ عليها الخَيعَلُ الفُضُلُ

فذهب قوم الى أنه وصف للخيعل وذهب الفارسىّ الى أنه على قوله

* طلب

=ألم تر ما بالجزع من ملكاننا * وما بالصعيد من هجان مؤبّله * فلم أرمثلها خُباسة واحد * ونهنهت نفسى بعدما كدت أفعله

فهذا حصحص الحق وزهق الباطل كتبه محققه محمود التركزى لطف الله به آمين

* طَلَبَ المُعقِبُ حقَّه المظلومُ *

وامرأةٌ فُرُج ورجُل فُرُج ورجالٌ أفراج — اذا كانُوا لايكتُمون سرًّا قال الشاعر

حافظ السِّرِّ لا أبوحُ به الدَّهـ * ـرَ اذا مَا الأفراجُ بالسِّرِّ باحُوا

وامرأةٌ كُنُد — كَفُور للمُواصَلة قال الشاعر

أحدثْ لها تُحدِثْ لوَصْلكَ إنَّها * كُنُدٌ لوَصْلِ الزائِد المُعتاد

وامرأةٌ عُطُل — بلا حَلْي وقَوْس عُطُل — بلا وَتَر وفَرَس أُفُق — رائعة قال

أُرَجِّلُ لِمَّتي وأجُرُّ ثوبي * وتحمل بِزَّتي أُفُقٌ كُمَيْتُ

وفرسٌ فُرُط — سريعة وغارةٌ دُلُق — شديدة الدَّفعة وناقةٌ أُجُد — مُوثَّقة الخَلْق وفُنُق — فَتِيَّة لَحِمة وقد تقدم فى النساء وسُرُح — سَهْلة السَّيْر وعُلُط — بلا خِطَام وطُلُق — بلا قَيْد وشَجرة قُطُل — مَقْطوعة وقَوس فُرُج — مُنْفَجة عن الوَتَر وفُرُغ — بلا وَتَر وقيل — بلا سَهم وأرضٌ جُرُز — جَدْبة تأكُلُ النَّباتَ أكلا مُشَبَّهة بقولهم سَيْف جُرُز — اذا كان قَطَّاعا ورجل جُرُز — كثيرُ الأكل وأرضٌ جُدُد ورُغُب وسُحُت — غليظة ومَفَازة قُذُف — بعيدة وكذلك نِيَّة قُذُف وعَيْن خُشُد — لا يَنْقَطع ماؤُها وبئر سُجُر — مُمتَلِئة وسُدُم — مُندَفِنة والجمع أسدام ورَوْضة أُنُف — لم تُرْعَ ولم تُوطأ وقَصْعة أُنُف — لم يُؤكَل منها شئٌ وكأسٌ أُنُف — مَلْأَى وقيل — لم يُشْرَب بها قَبْل ذلك وقارورةٌ فُتُح — ليس فيها صِمَام ولا غِلاَف وليلةٌ خُرُس — لايُسْمَع فيها صوتٌ قال الشاعر

فيالَيْلةً خُرْسَ الدَّجاجِ طَوِيلةً * ببَغْدانَ ما كادتْ عن الصُّبح تَنْجَلِي

خَفَّف على حَدِّ أُذْن فى أُذُن وسَحابةٌ نُشُر — مُنْتَشِرة ورِياح نُشُر — طَيِّبة وهى جمع نَشُور وفى التنزيل « وهو الذى يُرْسِل الرياحَ نُشُرا بينَ يَدَىْ رحمته » وقد بالَغتُ فى تعليل هذا فى باب الرِّياح ومِشْية سُجُحٌ ونَعْل سُمُط — لا رُقْعَة فيها وجَرَت الطيرُ سُنُحا — أى مَيامِنَ * قال أبو على * والغالبُ على ظَنِّى أن سُنُحا جمع فأما قولهم افْعَل ذلكَ إمَّا هلَكَتْ هُلُكُ — أى على ما خَيَّلتَ فليس من هذا الباب لأنه اسمٌ والعامَّة تقول ان هلَكَ الهُلُكُ

(فِعَلٌ) امرأةٌ بِلِزٌ كِبِلِز (فِعَلٌ) ناقة دِرَفْس — سهلة السَّيْر

(فَيْعَل) امرأةٌ غَيْلَمٌ ـ حَسْناء قال الهُذلى

* تُنِيفُ الى صَوْته الغَيْلَمُ *

والغَيْلَمُ أيضا ـ الواسعةُ الجَهاز وهى الفَيْلَمُ وكذلك البئر وامرأة عَيْطَلٌ ـ طويلةُ العُنُق فى حُسْن جِسْم وكُلُّ ما طالَ عُنُقه من البهائم عَيْطَلٌ وامرأة جَيْحَل ـ غليظةُ الخَلْق وهَيْنَع ـ مُغازِلَة ضَحوك وفَيْلَق ـ داهيَة صَخَّابة وكَتيبة فَيْلَق ـ شديدةٌ * قال أبو عبيد * هى اسم الكَتيبة وقيل ـ هى الكَثيرةُ السِّلاح وناقة مَيْلَع ـ سَريعة وناقة خَيْفَق ـ طَويلةُ القَوائم مع إخطاف وقد يكون للمذكر والتأنيثُ أغلبُ وقيل ـ هى السريعةُ وريح خَيْفَق ـ سريعةٌ وأرض خَيْفَق ـ واسعة يَخْفِق فيها السَّرابُ ومَفازة فَيْهَق ـ واسعةٌ وصَفَاة جَيْحَلٌ ـ عظيمة وصَخْرة صَيْهَب ـ صُلْبة وجَيْحَلٌ ـ عظيمةٌ مَلْساءُ وهَضْبة عَيْطل ـ طويلةٌ وقد قيل عَيْطَلة وبئر عَيْلَم ـ كثيرةُ الماء وقيل ـ ملحة وقيل ـ هى الواسعةُ وريحٌ سَيْهَج ـ شديدةٌ وقد قيل سَيْهَجَة وريحٌ سَيْهَك ـ تَسْحَق التُّراب عن وجه الأرض وطَعْنَةٌ فَيْصَلٌ ـ كأنَّهم يُريدون طَعْنَةَ رُمْح فَيْصَل يَفْصِل بين القِرْنَين بطوله وحُكومةٌ فَيْصَلٌ ـ تَفْصِل بينَ الحَقّ والباطل وقِرْبةٌ عَيِّنٌ ـ تَهَيَّأَتْ منها مواضع للتَّثَقُّب والأكثر عَيِّنٌ بالكسر لأنّ فَيْعَلا من خَواصّ الصحيح وفَيْعِل من خَواصّ المعتَلّ ولا نظير لقِرْبة عَيِّن فى النُّعوت ونظيرُه من الأسماء ضَيْوَن إلا أنه خَرَج على الأصل نادراً وزَعَم الفارسىُّ أن بيتَ رُؤْبة يُنشَد على وجهين

* مابالُ عَيْني كالشَّعيب العَيِّن *

(فَيْعِل) امرأةٌ أيِّم ـ لا زَوْجَ لها وناقة رَيِّض ـ وهى الصَّعْبة قال الراعى

فكأنَّ رَيِّضها اذا عارضْتَها * كانتْ مُعاوِدَةَ الرِّكاب ذَلُولا

وبَلْدةٌ مَيِّت ـ مَواتٌ وفى التنزيل « فأحيَيْنا به بَلْدةً مَيْتا » ولم يقُولوا بَلْدة مَيِّت انما تَسقُط منها الهاءُ فى التخفيف وبئر نَيِّط ـ يَجْرى ماؤُها مُعلَّقا يَنْحدر من أحْوالها الى مَجَمِّها وركِيَّة مَيِّهَةٌ ـ كثيرةُ الماء حكاه الفارسىُّ وأما أبو عبيد فقال مَيِّهَةٌ بالهاء

(فَيْعالٌ) نادرةٌ ناقةٌ عَيْهال ـ سريعةٌ

(فِعَّال) نادرةٌ ناقةٌ مِلْاعٌ من المَلْع — وهى السَّريعةُ

(فَيْعُول) عَجُوزٌ عَيْضُوم — أكُولٌ حكاه يعقوب وأنشد فى أبواب النساء عَيْضُوم بالضاد * قال ابن كَيْسانَ * هكذا وجدْناه فى هذا الموضع من الكتاب بالضاد * قال * والأولى أصحُّ وفَرَسٌ قَيْدُود — طويلةُ العُنُق فى انْحِناء ولا يُوصَف به المذكَّر وكذلك النّاقةُ والأتانُ وناقةٌ عَيْثُوم — كثيرةُ اللَّحم والوَبَر فأمّا العَيْثُوم الذى هو الفيلُ أو الضَّبُع فأسماءٌ وناقةٌ عَيْهُول كعَيْهال وعَيْهُومٌ — ماضيةٌ ولُمْعةٌ كَيْسُوم — كثيرةٌ مُلْتفّةٌ وريحٌ سَيْهُوكٌ كسَيْهَكٍ وسَيْهُوج — دائمةٌ شديدةٌ وليلةٌ دَيْجُور — مُظْلِمةٌ

(يَفْعُول) عُنُقٌ يَجْخُورٌ — طويلةٌ (فَعْوَل) امرأةٌ قَشْوَر — لا تَحِيض وريحٌ سَهْوَق — تَنْسِجُ العَجاجَ

(فِعْوالٌ) امرأةٌ شِرْواطٌ — طويلةٌ متَشَذِّبةٌ قليلةُ اللَّحم دقيقةٌ وكذلك النّاقةُ وناقةٌ قِرْواح — طويلةُ القَوائم ونخلةٌ قِرْواحٌ — مَلْساءُ طويلةٌ

(فَوْعَل) امرأةٌ عَوْكَلٌ — حَمْقاءُ وكَتِيبةٌ دَوْسَر — مجتمعة وناقةٌ دَوْسَر — ضَخْمة وعَوْزَم — مُسِنّةٌ وشَوْدَح — طويلةٌ وهَوْجَل — كأنّ بها هَوَجًا من سُرْعتها ومَفازةٌ هَوْجَل — بَعيدةٌ تأخُذ مرّةً كذا ومرّةً كذا ليستْ بها أعْلام وهو منه وناقةٌ عَوْهَج — فَتِيّةٌ وظَبْيةٌ عَوْهَج — حسَنةُ اللَّوْن طويلةُ العُنُق وقيل — هى التى فى حَقْوَيها خُطَّتان سَوْداوان وقد يُوصَف الغَزال بالعَوْهَج

(فَنْعَل) امرأةٌ حَنْبَش — كثيرةُ الحَرَكة وامرأةٌ عَنْفَكٌ — وهو عَيْبٌ وناقةٌ عَنْدَل — عظيمةُ الرأس وعَنْسَل — سَريعةٌ

(فَنْعَل) امرأةٌ خَنْضَل — جَسِيمةٌ ضَخْمةٌ وخَنْبَق — رَعْناءُ ورَهْاءُ

(فُنْعُل) امرأةٌ خُنْبُج — مكتنزةٌ ضَخْمة وهَضْبةٌ خُنْبُج — عظيمةٌ وامرأةٌ هُنْبُغٌ — فاجرةٌ وأتانٌ قُنْفُخٌ — قَصيرةٌ عَرِيضةٌ (فِنْعالٌ) ناقةٌ قِنْعاس — عظيمةٌ طويلةٌ سَمِينةٌ

(فِنْعِيل) عَجُوزٌ خِنْطِير — مُسْتَرْخِيةُ الجُفُون ولَحْم الوَجْه وسَحابةٌ خِنْطِيل — متقدِّمةٌ (فُنْعُول) امرأةٌ خُنْظُوب — رَدِيئةُ الخُبْر

(أفْعالٌ) وهو صِفةٌ للواحد والجمع من المؤنث وهو عزيز كما أن فعُولا فى غير الواحد من المَصادر عزيز أرضٌ أجْرازٌ - لاتُنْبِت شَيْئا وبئرٌ أنْشاطٌ - لاتَخْرُج منها الدَّلْو حتى تُنْشَط كثيرا وقِدْرٌ أكْسارٌ وأعْشارٌ وآرابٌ - متكَسِّرة وجُبَّة أخْلاقٌ وأسْمالٌ وكذلك الثَّوْب وسَراوِيلُ أسْماطٌ - غيرُ مَحْشُوّة ونَعْلٌ أسْماطٌ - لارُقْعَة فيها

(إفْعالٌ) وهى عند سيبويه صفةٌ تغلبُ على المصدَر ولم يذْكُر منه اسمًا إلا الإسْنام - وهو ضَرْب من الشَّجَر وأما الإسْكاف الصانعُ فهو عجمىٌّ وأمّا إسوارٌ من أساوِرة الفُرْس فهو عند أبى علىّ فِعْوال وأما إسْوارُ اليَد فهو عنْده عن قطرب لاغيرُ وقال إنه فِعْوال واحتَجّ بما قد تَقَدّمَ ذكْره فى باب الحُلِىّ فأما غيرُ هؤلاء فحكى بئر إنْشاط بالكسر وهى كأنْشاط والأعْرَف بالفتح وكذلك ما حكاه أبو عبيد

(إفْعِيل) أرض إمْلِيس - مَلْساءُ وسَنَة إمْلِيس - جَدْبة

(تِفْعال) ناقةٌ تِضْراب - مضْرُوبة (أُفْعُلٌ) نَعسة أُرْدُنٌّ - شديدةٌ

(أُفْعُول) امرأةٌ أُمْلُود - ناعمةٌ وشاةٌ أُسْحُوف - على ظَهْرها سَحْفة - وهى الشَّحْمة التى على الظَّهر ولِمّة أُكْسُوم - كثيرةٌ ملتَفّة

(فاعول) سَنَة جارُودٌ - مُقْحِطة (فَعَلَّنٌ) امرأةٌ بَجَدَّنٌ - رخْصة سَمِينةٌ وخَلَبَّنٌ - خَرْقاءُ وليس من الخِلابَة وعَلَجَّنٌ - ماجِنَة قال الشاعر

يارُبَّ أُمٍّ لصَغير عَلَجَّنِ * تَسْرِق باللَّيل اذالم تَبْطَنِ

وناقةٌ عَجَنَّنٌ - غليظةٌ مستَغْلِيةُ الخَلْق وأنشد الخليلُ وأبو عبيد

وخَلَّطتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلَجَّنِ * تَخْليطَ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ خَلَبَّنِ

(فَعَلُول) بَكْرة دمَكُوك - كَدَمُوك

(فَعَلَّلٌ) امرأةٌ ضَمَزَّرٌ - غَليظة وضَمَعَّجٌ - قصيرةٌ ضَخْمة ولا يقال ذلك للذكر وقيل - هى من النِّساء التى قد تَمَّ خَلْقها واستَوْثَجتْ نَحْوًا من التَّمام وقيل - هى الجاريةُ السَّريعةُ فى الحَوائج وكذلك الناقةُ وقيل - هى الفَحْجاءُ الساقين وامرأة هَنْضَبٌ - سَمِينة وحَفَضَّج - ضَخْمةُ البَطْن مستَرْخِيَة اللحم وكَعَنْبٌ وكَعَثَمٌ - ضَخْمة الرَّكَب وغَلْفَقٌ - رَطْبةُ الهَنِ وقيل - خَرْقاءُ سيئَة العَمَل

والمَنْطِق وضَلْفَعٌ ــ واسعةٌ وقَلْحَسٌ ــ رَسْحاءُ وسَمْلَقٌ مثلها وقيل ــ هي المُتَزِقة الفَرْج وسَلْفَع ــ رَسْحاءُ قليلةُ اللحم سَريعةُ المَشْي وقيل ــ هي جَرِيئةٌ ومَعْمَع ــ ذَكِيَّةٌ متوقِّدة ورَعْبَل ــ خَرْقاءُ مُتساقطةٌ وكذلك قَرْثَع وقيل القَرْثَع ــ التي تَكْحَل إحْدَى عينَيْها وتَدَعُ الأُخْرَى وتَخْضِب إحدَى يدَيْها وتَدَع الأُخْرَى وتَلْبَس درْعها مقْلُوبا وزَأْزأ ــ مُحَدِّقةٌ عَيْنَيْها وجَحْمَش ــ كبيرةٌ ودَلْظَم ــ هَرِمة فانِيَة وناقة كَهْمَسٌ ــ عظيمةُ السَّنام وضَمْعَج ــ غليظةٌ شديدةٌ وقد تقدّم أنّها القَصيرة الضَّخْمة من النّساء وكذلك جَلْعَد والذَّكر جُلاعِدٌ ودَلْعَس وبَلْعَس ودَلَامَك ودَعْلَك ــ ضَخْمة مع اسْتِرخاء فيها وبَلْمَك ــ مُسْتَرخِيَة ودَمْشَق وشَمْعَل ــ خَفيفةٌ سريعةٌ وأرضٌ صَفْصَفٌ ــ مَلْساءُ مسْتَوِيَة وهَجْهَج ــ لانَباتَ بها وسَجْسَجٌ ــ ليستْ بسَهلة ولا صُلْبة وسَمْعَج ــ سَهلة وسَمْهَج ــ واسعةٌ سَهْلة وشَحْشَع ــ واسعةٌ * قال ابن دريد * ولا أدري ماصحّتها وسَرْبَخٌ ــ واسعةٌ وقيل ــ مَضِلة لا يُهتَدَى فيها لطَريق وبئر زَغْرَب ــ كثيرةُ الماء وقد قيل زَغْرَبة وكذلك العَيْن وقد يُوصَف بالزَّغْرَب المذكر يقال ماءٌ زَغْرَب ــ أي كثيرٌ قال الكُمَيْت

« وبَحْرٌ من فَعالك زَغْرَبُ »

وريحٌ زَعْزَع ــ شديدةٌ وصَرْصَر وحَرْجَف ــ باردةٌ وخَمْرٌ سَلْسَل ــ لَيِّنة

(فَعْلَل) امرأة حِفْضِج كَفْضَج وعِلْكِدٌ ــ قصيرةٌ لَحِمةٌ قليلةُ الخَيْر صَخّابة وعِنْفِص ــ قليلةُ الجِسْم وقيل ــ هي الداعرةُ الخَبِيثةُ ولا يقال إلا للحَدَثة وبِهْلِق ــ شَديدة الحُمْرة وجِلْبِح ــ دَميمةٌ قَمِئَةٌ وجِلْبِح ــ مُسِنّة وخِرْط وهِلْدِم ودِلْقِم ولِطْلِط ــ كُلُّ ذلك هَرِمَة واللِّطْلِط أيضا من الابل ــ المُسِنّة وعجوزٌ خِرْمِل ــ متهدِّمة وكذلك الناقةُ وامرأة خِرْمِل وخِذْعِل ودِفْشِن ودِنْفِس ودِفْنِس ــ كلّه حَمْقاءُ وامرأة هِرْمِل ــ فيها هَوَج واسْتِرْخاءٌ وناقة هِرْمِل ــ مُسِنّة وضِمْزِر ودِرْدِح ــ مُسِنّة فوق العَجُوزة وخِنْدِب ــ مُسِنّة مسْتَرخِيَة وضِرْزِم ــ هَرِمة يَسِيل لُعابُها من الكِبَر وقِرْضِم ــ ضَخْمة ثقيلةٌ وعِرْمِس ــ صُلْبة وشِمْرِذ ــ سريعةٌ وشِمْرِد ــ قليلةُ اللَّبَن وقيل ــ هي التي لاتَبُلّ صُوفَهُ وخِرْنِف وبِرْعِس ــ غزيرة وقيل ــ جميلةٌ تامّةٌ وأرضٌ بِرْعِس ــ مسْتَوِيةٌ وأفْعَى حِرْبِش ــ خَشِنة المَسّ شديدة صوت

الجَسَد اذا حكّت بعضَها ببعض وضِرزِم – شديدةٌ وقد تقدم في النوق وبئر خِضْرِم – كثيرةُ الماء (فُعَلّل) ناقةٌ كُحُكُّح – مُسِنّة وعُسُر – شديدةٌ (فَعْلال) امرأةٌ عِفْضاجٌ وحِفْضاج – ضخمة البطنِ مسترخيةُ اللحم وصِفْتاتٌ – مجتمعةُ الخلق شديدته كصِفْتاتة وقيل لا تُنعت به المرأةُ وفِرْشاحٌ – كبيرةٌ سمجةٌ وكذلك هي من الابل والفِرْشاح – الأرضُ العَرِيضة الواسعةُ وشَفَةٌ بِرْطام – ضخمة وقَدم شِرْحابٌ – غليظةٌ وامرأة خِرْناقٌ وغِلْفاقٌ – سريعةُ المشى ودابةٌ هِمْلاجٌ – حسنةُ السَّيْر في سرعة وكذلك الذكر وناقةٌ شِمْلالٌ – سريعةٌ ونخلة فِرْضاخٌ – فتيّة وفِرْضاخ – ضَرْب من الشجر ونخلة سِرْداحٌ – صَفِيٌّ كريمة وكَمْأة شِرْباخٌ – فاسدةٌ مسترخية وأرض سِرْتاحٌ – كريمةٌ وحِرْماس – صُلْبةٌ شديدة

(فِعْلِيل) امرأةٌ بِنْظِير – طويلةُ اللسان صَخّابة ورواه بعضهم بالطاء – أي إنها أشِرَتْ وبَطِرَتْ وناقةٌ بِرْعِيس كبِرْعِس وشِمْلِيل كشِمْلال وأفعى حِرْبيش كحِرْبِش

(فُعْلول) امرأةٌ عُطْبول – طويلةُ العُنق وقد قيل امرأة عُطْبولةٌ وعُطْموس – طويلةٌ تارّةٌ ذاتُ قَوام وألْواح وشُغْموم – تامةٌ حَسَنة وهي من النوق الغَزِيرة وقد يُوصَف الرجُل بالشُّغْموم وجاريةٌ رُعْبوب – شَطْبة تارّةٌ وقيل – بيضاءُ حَسَنة رَطْبة حُلْوة وقد قيل رُعْبوبة – وهي من الابل الخفيفة الطَّيّاشةُ وامرأة سُلْحوبٌ – ماجنة وامرأةٌ عُلْفوف – جافية وكذلك الرجُل ورجل جُمْوش – كبيرةٌ وفرس عُرْهوم – حسنة عظيمةٌ وهي من النوق – الحسنة في لونها وجسمها ودابةٌ حُرْقوف – شديدة الهُزال وناقةٌ حُرْجُوج – طويلةٌ على الأرض وقيل – ضامرٌ وقيل – وقّادة القَلْب والجُرْجور والصُّرْصور – العِظام من الابل وناقة عُسْور وعُلْكوم – صُلْبة شديدةٌ ورُهْشوش وخُنْجور ولُهْموم – غَزِيرةٌ في الجدب وريحٌ حُرْجُوج – باردةٌ شديدةٌ وقد تقدّم في الابل

(فُعالِل) امرأةٌ حُفاضِجٌ – ضخمة البطنِ مسترخيةُ اللحم وناقةٌ عُلاكِدٌ – ضخمة قويةٌ وعُفاهِمٌ – جلدة قويّة وعُفاهِنٌ لغة وابل جُراجِرٌ – كثيرةٌ وأرض دُهامِقٌ – ليّنة رقيقةٌ

(مفعلل) نخلة مخردل ـ اذا كثر نفضها وعظم ما بقي من بسرها

(فعلل) عين غطمش ـ كالة النظر وناقة همرجل ـ جواد سريعة وبئر جهنم ـ قعيرة وبه سميت جهنم عياذا بالله منها (فعيلل) بئر قليذم ـ كثيرة الماء

(فعلال) بئر جهنام ـ قعيرة وهو بناء أعجمي * قال سيبويه * ليس في الكلام مثل سفرجال فأما سرطراط ففعلعال وسجلاط وسمار أعجميان

(فعلل) امرأة قهبلس ـ ضخمة والقهبلس أيضا ـ الكمرة قال

* فيشلة قهبلس كباس *

وامرأة صهصلق ـ شديدة الصوت صخابة وامرأة جحمرش ـ ثقيلة سمجة وهي أيضا ـ العجوز من الابل الكبيرة السن وأفعى جحمرش ـ غليظة وهي أيضا ـ الأرنب الضخمة وهي أيضا ـ الأرنب المرضع

(فعلليل) امرأة جعفليق ـ كثيرة اللحم مسترخية وامرأة شفشليق وشمشليق ـ مسنة وجلفزيز ـ مسنة وفيها بقية وهي من الابل الهرمة الحول وامرأة طرطبيس ـ عجوز مسترخية وهي من الابل ـ الخوارة وامرأة صهصليق كصهصلق وناقة علطميس ـ شديدة مشرفة السنام تامة وأرض حربسيس وعربسيس ـ صلبة (فعفعيل) داهية مرمريس ـ شديدة

(فعللول) ناقة علطموس كعلطميس

(فيعلول) امرأة عيطموس ـ طويلة تارة ذات قوام وألواح وهي من النوق الفتية العظيمة الحسناء وامرأة هيدكور ـ ضخمة فأما هيدكر فحكى ابن جني أنه مقصور من هيدكور لأن هذا المثال ليس من أمثلتهم وزعم أبو علي أن طرفة إنما قصره للضرورة في قوله

* ضخمة الجسم رداح هيدكر *

وامرأة شهبور عجوز ـ وعيضموز ـ كبيرة وهي أيضا الناقة الضخمة التي لا تحمل لسمنها وعيسجور ـ سريعة قوية وصلخود ـ مسنة شديدة وقيل ماضية

(فنعليل) امرأة جنفليق وشنفليق وعنقفير ـ غالبة بالشر سليطة وخنشليل ـ مسنة وفيها بقية وكرة فنطليس ـ عظيمة وناقة قنطريس ـ ضخمة شديدة

وحنطة خَنْدرِيس – قديمة

(فَعْلُول) امرأة بلْعوس – حمقاء ودلْعوس – جريئة بالليل دائبة الدُّلْجة وكذلك الناقة (فَعَنْلَل) امرأة ضَفَنْدد – ضخمة الخاصرة مسترخية اللحم وامرأة حَزَنْبَل – حمقاء وقيل عجوز متهدمة وأتان جَلَنْفَق – سمينة

(فَنْعَلِل) امرأة خَنْضَرِف – كبيرة الثديين وقيل نَصَف من النساء وهى مع ذلك تَشَبَّبُ وحكاه بعضهم بالطاء وامرأة عجوز كبيرة وناقة خَنْدَلِس – كثيرة اللحم وخَنْدَلِس – ثقيلة المشي وهى أيضا النَّجيبة

بياض بالاصل

أبنيــــة المذكر

(فَعْلَة) رجل قَفَّة – صغير الجثة قليل والضم أعلى وربعة – بين الطويل والقصير وكذلك المرأة ورجل وَعْقة لَعْقة – عسير الخلق وامرأة وعقة كذلك ورجل كَيْنَة وكَيْء – جبان ورجل طَخْة ولَطْخة – أحمق لا خير فيه وهو حوزة ماله – أى حُماؤه

(فِعْلَة) صِغْرة وَلَدِ أبيه – أصغرهم وكِبْرتهم – أكبرهم وكذلك صِغْرة قومه وكِبْرتهم وعِجْزة وَلَدِ أبويه – آخرهم ورجل عِزْنة – لا يطاق وصِمّة – شجاع وقِرْقَة – مختال ورِبْية – لا خير فيه وهو قِدْوتنا وإِسْوتنا وكذلك المؤنث والاثنان والجميع وهو عِمْة قومه – أى خيارهم وهذا عِمَّة ماله وعِينته ونِصْيته وحِزْنته وصِفْوته وقِفْوته وكذلك المؤنث والاثنان والجميع

فُعْلة مما ليس بصفــــة يُراد بها المفعول مقابلا لفُــــعَلة يُراد بهــا فاعل

رجل قُفَّة – قصير قليل اللحم وقيل – هو المُسِنّ وعُضْلة – داهية وبُهْمة – شجاع لا يُدرى كيف يؤتى له وكُوْصة – صبور على الشراب وغيره ولحبة – مقنع

قوله ولحبة مقنع لم نقف عليه بعد البحث ولعله محرف عن نخبة بالنون والخاء المعجمة والنخبة الخيار اه كتبه مصححه

يُرْضَى به وضُوْرة ـ ضَعيف فَقير ونُوْمة ـ خامِلٌ وبُوهَةٌ ـ أحمَقُ وهُكَعَة ـ أحمَق اذا جَلَس لم يَكَدْ يبرَح وسُوْقَةٌ ـ دون المَلِك وغُلامٌ رُوْقَة ـ ظَريف مُعجِب وكذلكَ المرأةُ وهو رُوقَةُ ماله ـ أى خِيارُه وكذلكَ هو حُزْنَته وقد تقدّم فى الكَسْر وقُنْعَته وابلٌ قُنْعة ـ خِيارٌ وقد اقتَمعْتُها ـ أخَذت خَيرها وهو شُرْفَةُ ماله كرُوقته وهو خُلّتى ـ أى خَليلى وكذلكَ المرأةُ وهو أُسْوَتنا وقُدْوتنا وقد تقدّم فى الكَسْر وكذلكَ الاثنان والجميعُ والمؤنّث وهو عُمْدتنا ونُجْعتُنا ـ أى نعتَمِد عليه ونَنْتَجعه ورُحْلَتُنا ـ أى وِجْهتنا التى نَرْحَل اليها وكذلكَ الاثنانِ والجميعُ والمؤنّث وأمرٌ حُوْلة ـ عَجَب مُنْكَر

(فَعَلة) رجُل شَجَعةٌ ـ طويلٌ مُلتفٌ وجَدَمة ـ قصيرٌ وقيل كلُّ شَخْت جَدَمة والجمع جَدَم وقَزَمة كجَدَمة * وقال الفارسى * كلُّ شَخْت صَغير الجِرْم أو كُلُّ شَخْتة صغيرةِ الجِرْم من جميع الحَيَوان فهى جَدَمة وقَزَمة وهما من الرَّداءة وغُلام يَفَعة ـ يافعٌ وكذلكَ الأُنثى والجميعُ كالواحد وشَيخ عَشَبة وعَشَمة ـ كبيرٌ قد يَبِس من الهُزال وقد عَشِم وهو أدَمَةُ أهل بيته ـ اذا كانوا يُعرَفون به ورجُل أمَنَةٌ ـ يَثِق بكلّ أحد جَهْلا كأُمَنة ورجُل رَهَكَةٌ ـ لاخَير فيه وهَمَجة ـ لاعَقْلَ له وهَفَاةٌ لَفاةٌ ـ أحمَق وهو سَراة صِدْق وسَوْء وكذلكَ الأُنثى وكذلكَ كَداة صِدْق وسَوْء فيهما وسَراة المال ـ خِيارُه * وأما سيبويه * فجعل سَراةً اسما لجمع سَرِىّ * قال * والدليل على ذلكَ قولهم فى جمعه سَرَوات ولم يذهب الى جمع الجمع اذ ليس كلُّ جَمْع يجمَع وانما يُقضَى بجَمْع الجمع اذا لم يكُنْ منه بُدٌّ وكذلكَ وجّه أبو على قوله « فرُهُن مَقْبوضَة » على أنه جمع رَهْن كسَحْل وسُحُل ولم يجعله جمع رِهَان الذى هو جمعُ رَهْن اتّباعا لاصل سيبويه فى هذا وأخذتُ من الابِل بعيرًا نَقاةً ـ أى خِيارا وكذلكَ الناقةُ وهى الجَذَع أصغرُها الى السَّدَس وليس بعد السَّدَس نَقاة وثوبٌ سَمَلةٌ ـ خَلَقٌ كسَمَل

(فَعِلة) رجُل تَوِلة ـ وهو الذى يُحَبّب بينَ الرَّجل والمرأة وسَبْى طِيَبة ـ طَيّب وكذلكَ سَيْر طِيَبةٌ فى سُهولة

(فُعَلة مما يَجْرِى على الفعْل أو يُفارقُه) وفُعَلة من هذا الضَّرْب الا أن فُعَلة للفاعل

وفُعَلة للمفعول وكلا البابين مطّرد فى جميع الأفعال الثلاثية المتعدّية وغير المتعدّية فيما حكى ابن دريد ولكنى أذكر من البابين أمثلة لأنبه على غيرها بها وأشياء غير جارية على الفعل رجل نُكَحَة ونُجَأة – كثير النكاح وفحل غُسَلَة – كثير الضراب ورجل عُرَقة – كثير العَرَق وكُوَصة – صبور على الشراب وغيره ومُسَكة – بخيل وقُبَضة رُفَضة – يتمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه وراع قُبَضة رُفَضة فالقُبَضة – الذى يجمع غنمه ويطردها الى حيث يهوى فاذا بلغت لهى عنها ورفضها ورجل نُتَفة – للذى ينتف من العلم شيئًا ولا يستقصيه وحُوَلة – محتال وخُرَجة وُلَجة – خروج ولوج متصرف وهُزَأة – يهزأ بالناس وسُخَرة – يسخر بهم وضُحَكة – يضحك بهم وخُذَلة – يخذلهم وعُذَلة – يعذلهم وكُذَبة – يكذبهم وزُكَأة – كثير النقد موسر وقُوَبة – ثابت الدار مقيم وطُلَقة – كثير التطلاق وصُرَعة – شديد الصراع وضُجَعة – كثير الاضطجاع وهُكَعة نُكَعة – اذا جلس لم يكد يبرح وتُكَأة – كثير الاتكاء وكذلك مُجَعة وقد مُجع ونُوَمة – كثير النوم ودُعَرة – فيه قادح وعيوب

(فُعُلَة) رجل عُلُنة – لا يكتم سره (فِعَّلة) رجل إمَّعة – لا رأى له وإمَّرة – أحمق وقيل إمَّع وإمَّر ودِنَّمة ودِنَّبة – قصير

(فَعِلَة) رجل غَضِبة – سريع الغضب وغَلِبة – كثير الغلب

(فُعُلَّة) رجل حُزُقَّة – ضيق الرأى وقيل – هو الذى يقارب المشى وقد قيل حُزُقّ وغُلُبّة وغُضُبّة – يغلب كثيرًا ويغضب سريعًا (فَعَلَّة) بعير دَحَنَّة – عريض (فُعُلَّة) رجل حُزُقَّة كحُزُقَّة وكذلك حُطُبَّة وكُبُنَّة – فيه انقباض وكذلك المرأة ورجل كُدُمَّة – غليظ ككُدُم وغُضُبَّة كغَضَبة وطُبُنَّة – عالم بكل شئ وقد يكون الحُطُبّة والغُلُبّة اسمين والحُطُبّة – ضيق الخلق والغُلُبّة – الغَلَبة فأما أُفُرّة الصيف أوّله ووقعوا فى أُفُرّة – أى اختلاط فاسم لا غير

(فَيْعَلَّة) رجل زِيَحَنَّة – متباطئ عند الحاجة (فاعِلَة) رجل داهية وباقعة – أريب وكذلك المرأة وواقعة – شجاع ونابغة – عظيم الشأن ضخم الأمر قال الهذلى

يَخْشَى عليه من الأَمْلاكِ نابِخَةً * من النَّوابِخِ مثلَ الخادِرِ الزِّيَمِ

ورواه أحمد بن يحيى بائجة ورجـل راوِيَةٌ ـ راوٍ وساقِيَة ـ يَسْقِي القومَ وإبلَهم وَوابِصَةُ السمع ـ يَعْتَمِـد على ما يُقال له وهو الذي يُسَمَّى الأُذُن وخالِفَـةٌ ـ فيه حُمْق كخالف وحارِضَةٌ ـ لاخيرَ فيه وحامَّةُ ماله ـ خيارُه الذَّكَر والأُنثى فيه سَواءٌ وإبلٌ حامَّـةٌ ـ خِيارٌ * وحكى الفارسي * مالٌ حامَّةٌ فوصَفَ به ولم يَحْكِها غيرُه وفلانٌ خاصَّتِي ـ أى الذى أُخَصُّ به وسامَّتِي كذلك

(فَعِيلَةٌ) عَقِيرةُ القوم ـ الذى يقتُلونه من الرُّؤساء فى المَعْرَكِ وَكرِيمَـةُ القوم ـ كرِيمُهم (فَعَالَةٌ) رجـل تَجَاجة وهَجَاجةٌ وفَقَاقةٌ ـ أحمَقُ وطَغَامةٌ ـ لا يَعْقِل ولَعَاعةٌ ـ يتَكَلَّف الأَلْحان بلا صَواب وبَرَاعةٌ ـ جَبان مشتقٌ من البَرَاعة ـ التى هى القَصَـبة وسَكَاكةٌ وصَرَامة ـ متفرِّدٌ برأْيه

(فَعَّالَة) رجل عَلَّامة ونَسَّابة وسَجَّاعة وشَتَّامة وعَيَّابة وقَصَّابة من القَصْب ـ وهو العَيْب وفَحَّاشة وصَخَّابة ـ شديدُ الصَّخَب وصَرَّامة ـ كثيرُ الصَّرْم قال عنترة

وإنّى لَصَبٌّ بالخليل اذا بَدَتْ * مودّتُه صَرَّامـةٌ إنْ تَصَرَّما

ورجـل قَصَّابة ـ قطَّاع للأُمور وسَيْف قَصَّابة ـ قاطعٌ كقَصَّاب ورجُل فَزَّاعة ـ كثـيرُ الفَزَع وهو أيضا الذى يُفْزِع الناسَ كثيرًا وجَثَّامة ـ بَليد وهو أيضا ـ السيِّد الحليمُ وطَبَّاخةٌ ومَجَّاعةٌ ـ أحمَقُ وأَكَّالة ـ كثيرُ الأَكْل وجَوَّاظة مثلُه وقيل ـ هو الفاجِرُ وحادٍ قَبَّاضة ـ شَلَّال وأسدٌ رَزَّامة ـ يَبْرُكُ على فَرِيسته

(فِعَّالة) رجُل دِنَّامة ودِنَّابة ـ قصيرٌ (فُعَّالة) رجل كُرَّامة ـ كريمٌ ولُقَّاعةٌ ـ كثيرُ الكلام مُتَداه وشُدَّاخة ـ كثيرُ الشَّدْخ ـ أى الضَّرْب بالحجارة وجُمَّاعة ـ كثـيرُ التَّجَمُّع وهو صُبَّابة قومه وصُبَّابهـم ـ أى خِيارُهـم وكذلك صُبَّابة ماله ونخـلة حُفَّالة وانما أدخلناه فى نُعوت المذَكَّر لان الفُحَّال من النخـل يقال له نخـلة فانما قيل حُفَّالة على حدّ قولهم عَلَّامة (فُعَّيلة) رجُل زُمَّيلة ـ أحمَقُ ضعيفٌ

(فاعُولة) رجُـل قاذُورةٌ ـ يَبْرَم بالناس وحاذُورةٌ ـ حَـذِر وصارُورةٌ ـ لم يَحُجّ وقيل لم يتزوَّج الواحدُ والجمعُ والمؤنَّث فى ذلك سواءٌ (تِفْعَلَة) رجُـل تِلْعَبَةٌ من اللَّعِب وتِقْوَلة من القَوْل

(تفعلة) رجل تقولة - جيد القول (تفعالة) رجل تقوالة وتكلامة من المنطق وتلعابة من اللعب وترعابة - حسن الرعية للابل وتبذارة - يبذر ماله ويفسده (تفعالة) رجل تكلامة - جيد الكلام فصيح وكذلك تلقاعة

(فعلية) رجل عفرية نفرية - خبيث منكر وقيل قوى نافذ

(فعلنة) رجل ترطنة - ثقيل ضعيف (مفعلة) رجل ملسمة - مقيم لا يبرح

(مفعالة) رجل معزابة - متنح عن الحى ومعزالة - معتزل ومطرابة - كثير الطرب ومجذامة - قاطع للأمور فيصل

(مفعلة) قال الفراء مما تجعله العرب مؤنثا الذكر والأنثى على غير بناء الفعل ولا يثنونه فى تثنيته ولا يجمعونه فى جمعه * أبو عبيد * فى الحديث «الولد مجبنة مجهلة مبخلة» والحرب مأيمة وميتمة - أى يقتل فيها الرجال فتئيم النساء وييتم الأولاد وطعام محسنة للجسم ومغذاة - يحسن عليه ويغذوه ومشربة - يشرب عليه الماء كثيرا ومتخمة - يتخم عليه وأكل الرطب محمة - يحم آكله عليه وموردة - كمحمة وأكل البطيخ مجفرة - أى يقطع ماء الصلب وشراب مطيبة - تطيب به النفس ومبولة - يبال عنه كثيرا ومخبثة - تخبث عليه النفس وكفر النعمة مخبثة لنفس المنعم وعشب مسمنة وملبنة * وقال الصموتى الكلابى * وذكر حبة أرض تنجل فيأخذ بعضها برقاب بعض وتنطلق هدما كالبسط فهى مطولة للسنام مغلظة للخاصرة ومغزرة للدر مخطاة للبضيع فترى راعيتها كأن مناخرها كيرقين من حاق البطن الى أعلاه وقد شرحت هذا فى كتاب النبات وهم أهل معدلة من العدل وقالوا مجدرة ومقمنة ومخلقة ومحراة والمنسكة من النسك ولك فى هذا الأمر معلاة قال أعشى باهلة

فان يصبك عدو فى مناوأة * فقد تكون لك المعلاة والظفر

ويقال لك فى ذلك مسلاة (١) قال الشاعر

ذو والأقدام مدرأة العوالى * وأهل الكلم بالأسل النهال

ومكان موعلة - كثير الوعول ومغدرة - كثير الغدر - وهى الوعول المسنة مطرد عند أبى الحسن

(١) فى الكلام سقط كما لا يخفى وحرره

(مفعلة)

(مفعَلة) * قال ابن الانبارى * رجل مسبّة - كثير السبّ * قال * وقال الحسن كان ابنُ عباس رجلاً غربا مثجّة - أى يصُبّ وقد انثجّ صَبّ وقيل ما الحجّ فقال العجّ والثجّ العجّ - التلبية والثجّ - النحر والغرب - المتّسع فى القول والجرى والمال وحكى الفارسى رجل معَنّة فى معَنّ فأما أبو عبيد فانما قال معَنّ مثَج وهو الذى يتعرض فى كل شئ ويدخل فيما لايعنيه (فيعَلة) رجل جيدَرة - قصير (فوعَلة) رجل ضَوكَعة - أحمق كثير اللحم مع ثقل

(فيعالة) رجل طيشارة - لايُبالى على من أقدم وكذلك الاسد ورجل هيذارة بيذارة - كثير الكلام

(فعولة) رجل دحونة - سمين متداق البطن قصير وبعير دحونة - عريض

(فعلاة) رجل عزهاة - عازف عن اللهو وهو بناء تلزمه الهاء عند سيبويه وحكى عزهى بغير هاء وكذلك المرأة قال الشاعر

اذا كنت عزهاةً عن اللهو والصبا * فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

(فعلاية) رجل درحاية - كثير اللحم قصير لئيم الخلقة وجعظاية - قصير لحيم ودعكاية - كثير اللحم طال أو قصر

(فَعالِيَة) رجل شناحية - طويل وقد قيل شَناح وزوازية - قصير وقيل زَواز وحزابية - غليظ الى القصر وقيل حزاب وعلاقية - شديد الطلب لزوم لا ينفلت منه حقه وهواهية - منخوب الفؤاد وشنّ عباقية - له أثر باق فأمّا الرفاهية والرفاغية فاسمان - وهما سعة العيش وكذلك الربّاذية - وهو الشر يقع بين القوم وكذلك الجراهية - وهى الجماعة وقيل سمعت جراهية القوم - أى كلامهم وأمّا العلانية - وهى ضد السر والطبانية والثبانية والزكانية والفطانية - وكله الفطنة فصادر وكذلك الكراهية

(فُعالِيَة) رجل طُفانية من الفجور وملأ قُراسية - جليل والقراسية - الضخم الشديد من الابل وغيرها وشيطان عفارية - كيّس ظريف وبعير جُخارية - مجتمع الخلق وأسد عُفارية - شديد

(فُعليّة) رجل قُعدية - كثير القعود وضُجعية - كثير الاضطجاع ويقال قُعدى

وضِّعى (فُعلنية) رجل سُحفنية - محلوق الرأس

(نفعلة) رجل نفرجة - ينكشف عند الحرب وعفرية نفرية - خبيث منكر وقد تقدم فى فعلية (نفعلاء) رجل نفرجاء كنفرجة

(أفعولة) غلام أزمولة من الزملان فى المشى والأزمولة - المصوت من الوعول وغيرها حكاه أبو عبيد

(إفعولة) حكى سيبويه فى الصفات إزمولة ولم يفسره وأنشد بيت ابن مقبل

عودًا أحم القرى إزمولة وقلا * يأتى تراث أبيه يتبع القذفا

وهو من الصوت (فنعالة) رجل جنعاظة - يتسخط عند الطعام من سوء خلقه

(فنعولة) رجل سندأوة وقندأوة - خفيف

(فُعللة) رجل قصقصة - فيه قصر وغلظ مع شدة وقيل قصاقص قال الراجز

قصقصة قصاقص مصدر * له صلا وعضل منقر

وأسد قصقصة - عظيم الخلق شديد (فُعاللة) رجل فرافصة - شديد ضخم شجاع (فعلالة) رجل خجخاجة وفقفاقة - أحمق ولثلاثة - بطىء وبجباجة - ممتلئ منتفخ وصمصامة - مصمم وسيف صمصامة - صارم لا ينثنى

(فعلالة) رجل جعظارة - كثير العضل غليظه وجلحابة - ضخم أجلح وقيل جلحاب وشهدارة - قصير وقيل شهدارة - كثير الكلام وقيل - عنيف السير وكذلك شمذارة ورجل خزراقة - كثير الكلام خفيفه وقيل - هو الخوار الضعيف النحيف وبلدامة - وخم وضرسامة - رخو لئيم ودقرارة - نمام وهلباجة - أحمق مائق (فعللة) رجل حنزقرة - قصير

(فعللة) رجل ويلة وهلة - داه (فعنلالة) رجل جنبارة - قصير

ما يقال بالهاء وغير الهاء من الأسماء

القرين والقرينة والقرون والقرونة - النفس والنسيس والنسيسة - بقية النفس والنسم والنسمة - نفس الروح والوتد والوتدة من الأذن - الهنية الناشزة فى مقدمها مثل الثؤلول على أعلى العارض من اللحية والحنذير والحنذيرة - الحدقة

وذُنَاب العيْن وذُنَابتها ـ مؤخّرها وفى عَيْنه بَياضٌ وبَياضَةٌ وكَوْكَبٌ بمعنى فأمّا الكَوْكَب من النُّجوم فقد حكيت بالهاء الا أنها قليلةٌ وحمله سيبويه على توهُّم الماءة وأمّا أحمدُ بنُ يحيَى فلم يحملْ كلام سيبويه على توهُّم التأنيث عند ذِكْر حَضار كما حل سَفَار على توهُّم الماءة على التوهم لكن سيبويه حكاهما على أنهما مَقُولتان والهلَّوْف والهلَّوفة ـ اللحيةُ الكثيرة الشَّعَر المُنْتَشِرة والقَمَع والقَمَعة ـ طَرَفُ الحُلْقوم والرَّاهِشُ والرَّاهِشَة ـ العَصَبة التى فى ظاهر الذراع والسِّنْسِنُ والسِّنْسِنَة ـ حَرْفُ فِقْرة الظَّهر والمَتْنُ والمَتْنة ـ لَحْمتان معصوبتان بينهما صُلْب الظَّهر مَعْلُوبتان بعَقَب والنَّاحِرُ والناحِرَة ـ ضِلَع من أَضْلاع الزَّوْر والنَّافِج والنافجة ـ مُؤَخَّرة الضُّلُوع والفُوف والفُوفة ـ القِشْرة التى على حبَّة القَلْب والنَّواة والخُنْعُف والخُنْعُفَة ـ رأْس الوَرِك الى الحَجَبة وخُرْب الوَرِك وخُرْبته ـ ثَقْبه والصَّفَنُ والصَّفَنَة ـ وِعاءُ الخُصْية والكُظْر والكُظْرة ـ شَحمةُ الكُلْيَتَيْن المُحِيطةُ بهما والمَبْعَط والمَبْعَطة ـ الاَسْتُ وقالوا حَرٌ وحَرَةٌ قال الشاعر

تَرَاها الضَّبع أعْظمهنّ رَأْسا ٭ جُراهِمَة لها حَرَةٌ وثِيلُ

والرَّعْث والرَّعْثة ـ القُرْط والجمع رِعَثة ورِعَاث ودَخِيلُ الانْسان ودَخِيلتُه ـ نيَّته وعرَفْت ذلك فى معنَى كلامه ومَعْناته ولَحْواه ولَحْواته والضَّلال والضَّلالة ـ ضدُّ الهُدَى والغَمِيز والغَمِيزة ـ ضَعْف فى العَمَل وفَهَّة فى العَقْل وما فيه غَمِيز ولا غَمِيزة ـ أى ما يُعَاب به والاَثِيم والاَثيمة ـ كثْرةُ رُكُوب الاثم وفى خُلُقه خالفٌ وخالفةٌ ـ أى خِلاف والمَكْرُم والمَكْرُمة ـ ما أُكرمتَ به الانسانَ والمَعُون والمَعُونة ـ ما أعَنْتَه به ليس فى الكلام مَفْعُل غيرَهما وما جاء من هذا المثال فبالهاء وحُكِى عن الفرّاء أنه قال مَكْرُم جمع مَكْرُمة ومَعُون جمع مَعُونة وعلى هذا وجَّه أبو علىّ بيتَ عدىّ

٭ أبْلغ النُّعْمانَ عنّى مَأْلُكا ٭

أنه جمع مَأْلُكة ـ وهى الرِّسالة والحَوَات والحَوَاة والوَحَا والوَحَاة والوَعَا والوَعَاة والحَرَا والحَرَاة والوَقْش والوَقْشة ـ كله الصوتُ عامّة والحَرَكة والوَجْس والوَجْسة ـ صوتُ الشئ المختلط العظيم كالجيش والغَرْب والغَرْبة ـ الحِدَّة وهم أهلُه وأَهْلته

قال الشاعر

وأَهْـــلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُـم * وأَبْلَيْتُهُم فى الحَمْدِ جُهْدِى ونائِلِى

وجمع الأَهْلَة أَهَـلاتٌ وأَنتَ أَهْـلُ ذاكَ وأَهْلَتُـه ـ أى حَقِيقٌ به وخَرج بأَزْمَلِه وأَزْمَلَتِه ـ أى بأَهْلِه وأَثاثِه وهى أُخْتُـه سَوْغُه وسَوْغَتُه وصَوْغُه وصَوْغَتُه وبِنْتُه تِرْبُه وتِرْبَتُه وما تَرَكَ من أَبِيـه مَغْدًى ولامَغْـداةً ولامَراحًا ولامَراحَـةً ـ يعنى الشَّبَه به وبعضهم يقولُ ولارَوَاحًا ولارَوَاحَـةً وهى خِطْبُـه وخِطْبَتُه وهى زَوْجـه وزَوْجَتُه وبَعْـلُه وبَعْلَتُـه وهو جارِحُ أَهْلِه وجارِحَتُهم ـ أى كاسِبُهم والوَشِيظ والوَشِيظَة ـ الدُّخَلاء فى القوم ليسُوا من صَمِيمِهم والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ ـ الأُمَّةُ من الخَلْق والجماعةُ من الناس والارْب والارْبَة ـ الدَّهْىُ والبَصَرُ بالأُمور وهما أيضا ـ الحاجةُ والمَثْبَرُ والمَثْبَرَة ـ النَّمِيمةُ ولكَ البَدْء والبَـدْأَة ـ أى لكَ أن تَبْدَأَ وماله بِيتُ ليلةٍ وبِيتَتُها ـ أى قِيتَتُها والازار والازارةُ ـ ما ائْتَزَرْتَ به وهو الرِّداء والرِّداءة والمِفْضَـل والمِفْضَـلَة ـ ما تَفَضَّلْتَ فيه من الثِّياب والمِبْـذَل والمِبْـذَلة ـ ما ابتَذَلْتَ به منها والكِرْباس والكِرْباسَـة ـ ثَوبٌ وهى فارسيّةٌ والفَرو والفَرْوة ـ التى تلبَسُها وهى حالُ الانسان وحالَتُـه والدُّبُّ والدُّبَّة ـ أن تَلْزَم حالَ الانسان وتَعمَـل عمـلَه وهو ذو جاهٍ عنْـد الأَميرِ وجاهَـة ـ يريد خاصّةً ومنزِلةً وأنا من هـذا الأمر بمَرْأًى ومَسْمَع وبمَرْءاة ومَسْمَعة وما فى فُـلان مَهاهٌ ومَهاهة ـ أى لاخَـيْرَ فيه ولاطائلَ عنده قال الأَسود بن يَعْفُر

فاذا وذلكَ لا مَهـاهَ لذِكْره * والدَّهْرُ يُعْقِب صالحًا بفَساد

وقالوا أَغنَيْتُ عنكَ مَغْـنَى فلان ومَغْناتَه وأَجزَأْت عنكَ مُجْزَأَ فلان ومُجْـزَأَتَه ومَجْزَأَه ومَجْزَأَتَه وهـذا حَقِيقُ خَبَرِهم وحَقِيقَتُه وقالوا دارٌ ودارةٌ ومنزل ومَنْزلة ومَكانٌ ومَكانةٌ وزُونٌ وزُونةٌ ـ لبيْت الأَصنام وكُرٌّ وكُرَّة وأَثاثٌ وأَثاثَةٌ ـ أى متاعٌ كثير وقيل ـ هو الكَثْرة والعظم من كلّ شئٍ وعَقار وعَقارةٌ فى المَغْنَى والوِساد والوِسادةُ والاِساد والاِسادة ـ المُتَّكَأُ والنُّمْرق والنُّمْرُقة ـ الوِسادة وقيل الطِّنْفِسَة وقيـل هى التى تُلبَس الرحْـلَ والوِقاء والوِقاية ـ ما وَقَيْتَ به والمِشْمَـل والمِشْمَـلَة ـ كساءٌ دونَ القَطيفة يُشْتَمَل به والرَّعْث والرَّعْثـة ـ القُرْط والسِّمْ والسِّمَّـة ـ الوَدَع المنظوم

وقالوا جَوْ وجَوَة وحُقّ وحُقّة وقِطْر وقِطْرة وشَنٌّ وشَنَّة ـ للخَلَق من كل آنية صُنعت من جلد وجمعهما شِنَان وسَلٌّ وسَلَّة ـ الجُلَّة والسَّفيف والسَّفيفة ـ الجُلَّة من التمر والبُوريّ والبُوريَّة والباريّ والباريَّة ـ الحصير المنسوج وقيل ـ الطَّريق فارسي معرّب والأَبْلم والأُبْلمة ـ الخُوصة وعَرَق وعَرَقة ـ وهو الزَّبيل والجِلاز والجِلازة ـ العَقَبة المَلْويَّة على القَوْس من غير عَقَب وطِبَاب وطِبَابة ـ للجلد الذى يُجعل على طرفَى الدَّلْو والسِّقاء والاداوة اذا سُوِّىَ ثم خُرِز غير مَثْنِىّ وطِبَابُ السماء وطِبَابَتها ـ طُرَّتها المستطيلةُ منه وسِكِّينٌ وسِكِّينة ومَقْبِض السكين ومَقْبِضَتها ـ ما قَبَضْت عليه منها ومَضْرِب السيف ومَضْرِبته ـ الحَدُّ الذى ضُرب به وهو دُون الظُّبَة والجِعَال والجِعَالة ـ ما تُنْزَل به القِدْر من خِرْقة أوغيرها وأَجْعلْت القِدْرَ ـ أَنْزَلْتها به والجِعَال والجِعَالة ـ ما جُعلت للانسان على عمله والجِوَاء والجِوَاءة والجِيَاء والجِيَاءة ـ ما يُوضَع عليه القِدْر والقِدَاح والقِدَاحة ـ الحَجَر الذى يُوضَع ويُقْدَح به والمِقْدَح والمِقْدحة ـ المِغْرَفة والضِّرَام والضِّرَامة ـ ما اشْتَعَل من الحَطَب والمِجْمَر والمِجْمَرة ـ التى يُوضَع فيها الجَمْر مع الدُّخْنة والمِجْهَل والمِجْهَلة والمُجْهَل والمُجْهَلة ـ الخَشَبة التى يُحَرَّك بها الجَمْر فى بعض اللغات والقُفّ والقُفَّة ـ شبيهة بالفأس والمِنْقَع والمِنْقَعة ـ إناء يُنْقَع فيه الشئُ وقيل ـ هى قُدَيْرة صغيرة من حجارة تكون للصبىّ الفَطيم يَطْرحون فيها التَّمْر واللبنَ يُطْعَمه ويُسْقاه يقال لها مِنْقَع البُرَم والحِزَام والحِزَامة والحُزْمة والحِزَام والحِزَامة ـ اسمُ ما حَزَمْت به والمِنْطَق والمِنْطَقة ـ ما شَدَدْت به وَسَطك والزُّنَّار والزُّنَّارة ـ ما على وَسَط المَجُوسىّ والمِرْبَط والمِرْبَطة ـ ما رُبِط به الدابَّةُ والخالف والخالفة ـ واحدةُ الخَوَالف ـ وهى العَمَد التى فى مؤخَّر البيت والقِنَّار والقِنَّارة ـ الخَشَبة يُعلَّق عليها القَصَّاب اللحمَ حكاها ابن دريد وقال ليس من كلام العرب والكَتيف والكَتيفة ـ حديدة عريضة طويلة وربما كانت صفيحة ـ وهى الضَّبَّة والصَّوْلجان والصَّوْلجانة ـ العُود المُعْوَجّ فارسىّ معرّب وربما قالوا الصَّوْجانة والمِذْرَى والمِذْراة ـ الخَشَبة التى يُذَرَّى بها والمِنْدَف والمِنْدَفة ـ ما نُدِفَت به القُطْن وواسط الرَّحْل وواسطته ـ ما بين القادمة والآخرة والجازع ـ خَشَبةٌ معْروضةٌ بين شيئين يُحمل عليها

شئٌ وقيل – هى التى توضع بين خشبتين منصوبتين عرضا لتوضع عليها سروع الكَرْم لترفعها عن الارض فان نُعتت تلك الخشبة قيل خشبةٌ جازعةٌ والصُّلْب والصُّلْبِيَّةُ – حجارةُ المسَنّ والقِتْر والقُتْرَة – نصالُ الأهداف وقيل – هو نَصْل كالزُّجّ حديدُ الطَّرَف قصيرٌ نحو من قَدْر الاصبع وهو أيضا – القَصَب الذى تُرمى به الاهدافُ والفَضْل والفَضْلة – البَقِيَّة من الشئ والعُقْبول والعُقْبولة واحدةُ العَقَابيل – وهى بَقِيَّة العلّة والعَداوة والعشق وقيل – هو الذى يخرُج على الشفتين فى غِبّ الحُمَّى والبَسِيل والبَسِيلة – ما يَبقَى من الشَّراب فيبيت فى الاناء والمَسِيط والمَسِيطة – الماءُ الكَدِر يبقَى فى الحَوْض والصُّلْصُل والصُّلْصُلةُ – بقيّة الماء فى الغدير والخَمْر والخَمْرةُ – مُدْرِكُ عصير العنب وسُلاف الخمر وسُلافتُها – أوّلُ ما يُعصَر منها وقيل – هو ما سال من غير عَصْر وقيل – هو أوّلُ ما يُرفع من الزَّبيب وقيل – هو خالصُ الخمر والجِرْيال والجِرْيالةُ – الخمر الشديدةُ الحُمْرة وقيل – هى الحُمْرة رُوميّة مُعرَّبة والمُدام والمُدامة – الخمرُ والدِّرْياق والدِّرْياقة – الخمرُ وخصّ بعضهم به الحمراء وكذلك الدِّرْياق من الأشفية بالهاء وغير الهاء معرَّب والمِبْزَل والمِبْزَلة – المِصْفاة والمُصاص والمُصاصة – ما تُمُصِّصَ به ومُصاص الشئ ومُصاصتُه – أخلصُه والصُّبَاب والصُّبَابة – أصلُ القوم وسَرار الوادى وسَرارته – أكبرُ موضع فيه وسَرار الحَسَب وسَرارتُه – أوسطه والخلاص والخلاصة – التمر والسَّويق يُلقَى فى السَّمْن اذا أحبُّوا أن يُخلصُوه والمَطاب والمطابة – خيار اللحم وغيره والوَسْم والوَسْمة – شجرله وَرَق يُختضَب به والغَسْل والغَسْلة – ما يُغسَل به الرأس من خطْمىّ ونحوه والغَيْطَلُ والغَيْطلة – الشجرُ المُلتَفُّ الكثيرُ وكذلك العُشْب والصُّنْبور والصُّنْبورة – النخلةُ التى دقَّتْ من أسفلها وانجرد كَرَبُها وقلّ حَمْلُها والرَّاكُوب والرَّاكُوبة – فَسِيلة تكون فى أعلى النخل متدلّية لاتبلغ الأرضَ والبَتِيل والبَتِيلة من النخل – الفسيلةُ المنفردةُ عن أمّها المستغنيةُ بنفسها والعُشْكول والعُشْكولة – العِذْق والكَرِش والكَرِشة – من عُشْب الرَّبيع وهو نَبْتةٌ لاصقةٌ بالأرض فَطْحاءُ مُفَرْضَنةٌ غبراءُ تَنبُت فى السهل والدِّيار ولا تَنفَع فى شئٍ ولا تُعَدُّ إلا أنه يُعرَف وَسْمُها وعَرِين الأسد وعَرِينتُه

ـ أجَنه والإبيلُ والإبيلة ـ الحُزمة من الحشيش والوَزِيم والوَزِيمة ـ الحُزمة من البقل والوَبيل والوَبيلة ـ الحُزمة من الحطب والغُمر والغُمرة ـ الزَّعفران وقيل الوَرس والتَّقد والتَّقدة ـ الكُزبَرة وفُوقُ السهم وفُوقتُه ـ موضعُ الوتَر منه والصَّولجان والصَّولجانةُ ـ الفضَّةُ الخالصةُ والطُّرر والطُّررة ـ قطعةُ حجر له حدٌّ والسَّماء والسَّماءةُ ـ مَدار النُّجوم والعَهد والعَهدة ـ مطر يكونُ بعد مطر يُدرك آخرُه بلَلَ أوَّله وقيل ـ هي كلُّ مطر يكونُ بعد مطر وقيل ـ هي المَطرةُ تكونُ لما يأتي بعدَها أوَّلا وجمعها عِهاد وعُهود والدُّعوم والدُّعومة ـ الفَلاةُ الواسعةُ والصَّحْراء والصَّحْراءة ـ الارضُ الغليظةُ والضُّلضل والضُّلضلة ـ الأرضُ الغليظة وهي أيضا الحجارةُ يُقلُّها الرجلُ والقَبيص والقَبيصة ـ التُّراب المجموعُ والمَرْبأ والمَرْبأة ـ موضع الرَّبيئة وتَخوم وتَخومةٌ ـ للتَّخوم الذي هو الفَصل بين الأرضين والرَّقو والرَّقوة ـ فُوَيقَ الدِّعص من الرمل وأكثَرُ ما يكونُ الى جانب الأودية والدَّكُّ والدَّكةَ ـ ما استَوى من الرمل وسَهل وجمعهما دكَاك والجُمهور والجُمهورة من الرمل ـ ما تَعقَّد وانقادَ وقيل ـ هو ما أشرفَ منه والهَجل والهَجلة ـ ما اطمأنَّ من الارض والجَبَّان والجَبَّانة ـ المَقبرة والضَّريح والضَّريحة ـ القَبر وسُفل الشيء وسُفلته ـ نقيضُ عُلوه والمَشبر والمَشبرة ـ نهر يَنخفضُ فيتأدَّى اليه ما يَفيضُ من الأرضين وجَمُّ الماء وجَمَّته ـ معظمُه اذا ثابَ وجمعُه جِمام والوَقب والوَقبة ـ نُقرة في الصَّخرة يجتمع فيها الماءُ والمَغار والمَغارة ـ المَذهَب في الأرض يكون للماء وغير الماء وقالوا نَزلنا ماءَ بني فلان وماءتَهم والمَزلَف والمَزلَفةُ ـ البلَد الذي بين البَرِّ والبحر والمَدلج والمَدلَجة ـ ما بينَ الحَوض والبئر والفَرج والفَرجة ـ الخَلل بين الشيئين والجمع فُروج والسُّكاك والسُّكاكة ـ الهَواءُ بين السَّماء والأرض والحِينُ والحِينةُ ـ أن تُحلَب الناقةُ مرَّة في اليوم والليلة والنَّهيد والنَّهيدة ـ الزُّبدة الضَّخمة والأُذواب والإذوابة ـ الزُّبد يُذاب في البُرمة للسَّمن ولا يَزال ذلك اسمَه حتى يُحقَن في السِّقاء والخَبير والخَبيرة ـ الجُرة والجَشيش والجَشيشة ـ ماجُشَّت وقيل الجَشيش ـ الحَبُّ حين يُدقُّ وقبل أن يُطبخ فاذا طُبخ فهو جَشيشة وما لطعامكم أُدم وأُدمة وإدام والشَّرق

والشَّرْقة - الشمسُ حين تُشرق وأيَاتُها وأيَاؤُها - ضَوْؤُها والعَشِيُّ والعَشِيَّة - آخرُ النّهار والأصيلُ والأصيلة - العَشِيُّ وأقمتُ سَبْتا وسَبْتة - أى بُرْهة وأتيتُه قَيْظَ عامٍ أوّلَ وقَيْظَتَه وأتيتُه ذاتَ يومٍ وذاتَ ليلةٍ وحكى ذا يَوْمٍ وأتيتُه ذاتَ صَبُوحٍ وذاتَ غَبُوقٍ قبيحةٌ وذا صَبُوحٍ وذا غَبُوقٍ أجودُ والضَّمان والضَّمانة - السُّقْم والأَليل والأَليلة - الأنين وقيل عَلَزُ الحُمَّى وهما أيضا الثُّكْل والمُلاءُ والمُلاءة - الزُّكام يُصيب من امتلاء المَعِدة والبَلَم والبَلَمة - داء يأخُذُ الناقةَ في رحِمها فيَضيقُ لذلك والفَريس والفَريسة - ما يَفْرِسه السبُعُ والسَّلام والسَّلامة - البَراءةُ وفيه لَبْس ولَبْسة - أى التِباسٌ والرُّذال والرُّذالة - ما انتُقِيَ جَيِّده وبَقِيَ رديُّه والفِرْق والفِرْقة - الطائفةُ من الشئ المتفرّق والرِّسْل والرِّسْلة - الرِّفْق والتُّؤَدة والمَنْظَر والمَنْظَرة - ما نَظَرتَ اليه فأعجَبكَ أو ساءكَ والجَسّ والجَسَّة - مَسُّ ما جَسَسْتَه بيدكَ والأَمار والأَمارة - المَوْعِد والوقتُ المحدود وسُوق القتال وسُوقَته - حَوْمتُه والثِّقاف والثِّقافة - العَمَل بالسيف والقَنْبَل والقَنْبَلة - طائفةٌ من الناس ومن الخَيْل والمَكْبِر والمَكْبَرة والمَوْكِن والمَوْكِنة - عُشّ الطائر ومَوْقِعُه والكَنَف والكَنَفة - ناحيةُ الشئ واذهَبْ فلا أرَيَنَّكَ بحَراي وحَراتِي - أى ناحيتي وذَراي وذَراتِي وأنكر أبو عبيد ذَراتي والكِسْف والكِسْفة - القِطْعة مما قَطَعت والكُسَار والكُسَارة - ما تكَسّر من الشئ والشَّرْك والشَّرْكة - الشَّرَكة والغاق والغاقة - من طَيْر الماء والشُّبُوط والشُّبُوطة - ضَرْبٌ من السَّمَك دقيقُ الذَّنَب عريضُ الوسَط صغيرُ الرأس لَيِّنُ المَسّ كأنه البَرْبَط والمِدْرَى والمِدْراة والمِدْرَية - القَرْن والفَلِيل والفَلِيلة - الشَّعَرُ المجتمع والصِّمّ والصِّمَّة - الأسَدُ واللّام واللّامة - الهَوْل

ومن الصفات

رجلٌ تِنْبال وتِنْبالةٌ ودَحْداح ودَحْداحةٌ والذال لغةٌ ودِنَّب ودِنَّبة وحَنْزَقْر وحَنْزَقْرة وحُزُقّ وحُزُقَّة وجَدَم وجَدَمة وجِعْظار وجِعْظارة - كل ذلك قصير وعُنْبُط وعُنْبُطة - قصيرٌ كثيرُ اللحم وبَحُونٌ وبَحُونة - عظيمُ البطن وأصلُه في الجُلَّة وحَذُنٌ

وحَذُنة

وحذُنّة ـ صغير الأذنين خفيف الرأس وزمّيل وزمّيلة وزمّال وزمّالة ـ ضعيف رخو جبان رذل وهردب وهردبة ـ ضخم جبان ورعديد ورعديدة ـ جبان وفروق وفرقة وفاروق وفاروقة ـ يفرق من كل شئ وهو خالف أهل بيته وخالفتهم ـ أى أحمقهم ورجل خالف وخالفة ـ لايعتد به وهجهاج وهجهاجة ـ كثير الشر خفيف العقل وهلباج وهلباجة ـ الذى لا أحمق منه وساقط وساقطة ـ ناقص العقل وهذار وهذارة ـ كثير الخطا فى الكلام ولقاع ولقاعة وتلقاع وتلقاعة ـ كثير الكلام فى خطا أو صواب وكعدب وكعدبة ـ فسل وزوبع وزوبعة ـ ضعيف وجلحاب وجلحابة ـ كبير مول وزمخن وزمخنة ـ سيئ الخلق وعوق وعوقة ـ ذو تعويق وهلواع وهلواعة ـ شديد الحرص فأما الهلواع والهلواعة من النوق ـ فالسريعة الشهمة الفؤاد التى تخاف السوط ورجل تلقام وتلقامة ـ عظيم اللقم وخائن وخائنة ـ خوان وداه وداهية وباقع وباقعة كداهية * أبو زيد * باقعة لاغير ورجل ضبارم وضبارمة ـ ماض شجاع وهو من الأسد الوثيق وهو نديدك ونديدتك ـ أى مثلك وامرأة غر وغرة ـ لاتجربة لها وخريد وخريدة ـ بكر لم تمسس وقيل حيية وهدى وهدية ـ عروس ونصف ونصفة ـ كهلة وعجوز وعجوزة مسنة ـ وهرشف وهرشفة ـ عجوزة كبيرة وعزب وعزبة ـ لازوج لها وامرأة حذحذ وحذحذة وبهتر وبهترة ـ قصيرة وخليق وخليقة ـ تامة حسنة معتدلة وشغموم وشغمومة ـ طويلة تامة حسنة وقطط الشعر وقططة ـ جعدته وضلفع وضلفعة ـ واسعة الهن وعبهل وعبهلة ـ لا تستقر نزقا فأما العبهل والعبهلة من الابل فالسريعة وامرأة خريع وخريعة ـ فاجرة لاترد يد لامس كأنها تخرع ـ أى تتثنى وتتكسر وقلب وقلبة ومحض ومحضة وبحت وبحتة ـ خالصة النسب وأذن حشر وحشرة ـ صغيرة لطيفة مستديرة وفرس نعت ونعتة ونعت ونعتة بينة النعاتة ـ أى عتيقة وسلهب وسلهبة ـ طويلة عظيمة وناقة خنجر وخنجرة ـ غزيرة وعرندس وعرندسة ـ شديدة ورهب ورهبة ـ مهزولة جدا وعيهم وعيهمة ـ طويلة العنق ضخمة الرأس وقيل ماضية وطوع القياد وطوعة القياد ـ ذلول منقادة وعاج وعاجة ـ لينة الانعطاف مذعانة للسير

وضائنةٌ رَغُوث ورَغُوثة ـ مُرضِع وشاةٌ رَبِيٌّ ورَبِيقة ـ مَرْبوقة وأسدٌ ضِرْغامٌ وضِرْغامةٌ ـ شديدٌ ودِرْع حَصِينٌ وحَصِينَة ـ مُحكمة وفَضْفاضٌ وفَضْفاضة ـ واسعةٌ وكذلكَ الثوبُ وسَيْف صَمْصام وصَمْصامة ـ مُصَمِّم فى المَفاصل وسكّين حَديد وحَديدةٌ والجمع حدَاد وأرضٌ مَحْل ومَحْلة وجَدْب وجَدْبة ـ قَحْطة ودَهْثَم ودَهْثَمة ـ سَهْلة واسعةٌ وجَرْوَلٌ وجَرْوَلة بَيِّنةُ الجَرَل ـ أى ذاتُ جَراوِلَ ـ وهى الصُّخُور وسَنَة قاشُور وقاشورةٌ ـ تَقْشِر كلَّ شئٍ وريحٌ عَرِيٌّ وعَرِيَّةٌ ـ باردَة وسَيْهَج وسَيْهَجةٌ ـ دائمةٌ شديدةٌ وليلةٌ إِضْحِيانٌ وإِضْحِيانةٌ وضَحْيانٌ وضَحْيانةٌ ـ مُضِيئةٌ ساكنةٌ وطَلْق وطَلْقة كذلكَ ودَلْوٌ حَوْأَبٌ وحَوْأَبةٌ ـ واسعةٌ عظيمةٌ وضَرْبةٌ فَرِيغ وفَرِيغة ـ واسعةٌ والنَّقِيذ والنَّقِيذة ـ ما استُنْقِذَت وقد غَلَب غَلَبةَ الأسماء.

وممـا يُقال بألف وغير ألف

الجَوْث والجَوْثاء ـ القَبَة واللُّوم واللُّوما ـ المَلامةُ والخُبَّيز والخُبَّيزَى ـ ضَرْبٌ من الشَّجَر يُشبه حَمْلُه التِّينَ والخَنْدَقُوق والخَنْدَقُوقَى ـ ضَرْب من الشَّجَر والحَرُوق والحَرُوقاء ممدودٌ ـ ما تُقْدَح به النارُ

﴿ وممـا يُقال بمثل ذلكَ الا أنه باختلاف صِيغَتَيْن ﴾

لا آتِيكَ آخِرَ المَنُون وأُخْرَى المَنُون وقالوا لا أُكَلِّمه آخِرَ ما خَلْفِى ولم يقولوا أُخْرى ما خَلْفِى * وقالوا * السرُّ والسرّاء والضرُّ والضَّرّاء والنُّكر والنَّكراء والبُؤْس والبَأْساءُ

﴿ وممـا يُقال بالهاء مَرَّةً وبالألف أُخْرَى ﴾

طَرَفةٌ وطَرْفاءُ وحَلَفةٌ وحَلْفاءُ وقَصَبة وقَصْباءُ ومن جَعَل ذلكَ اسمًا للجمع فليس من غَرَضِنا

باب ما يسـتوى فيه المذكر والمؤنث

من الزيادة فى باب فَعْلان

قد قدمت أن قانون ما كان على فعلان أن يكون مؤنثه بغير زيادة الا الألف كريان وريا وسكران وسكرى وقد شذت من ذلك أحرف جاء فيها المؤنث على فعلانة كقولهم رجل سيفان - وهو الطويل الممشوق وامرأة سيفانة وهذا على مذهب من قال انه مشتق من السيف فأما من قال انه مشتق من السفن - وهو القشر فهو فيعال وفيعالة فليس من غرضنا هذا وقالوا رجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وندمان وندمانة وقالوا رجل ملآن وامرأة ملآنة فى لغة بنى أسد

ومما يؤنث من الانسان ولا يذكر

من ذلك العين قال امرؤ القيس يصف فرسا

وعين لها حدرة بدرة ✱ شقت مآقيهما من أخر

والجمع عيون وأعين وأعيان قال الشاعر

فقد أروع قلوب الغانيات به ✱ حتى يملن بأجياد وأعيان

وأنشد سيبويه

ولكنما أغدو على مفاضة ✱ دلاص كأعيان الجراد المنظم

وهى من الأسماء المشتركة لأنها تقع على عدة أشخاص مختلفة وكلها مؤنث الا واحد وأنا أذكر جميع مايقع عليه اسم العين ✱ العين - ينبوع الماء والعين - مطر أيام لا يقلع قال الراعى

وأنآء حى تحت عين مطيرة ✱ عظام القباب ينزلون الروابيا

الأنآء جمع نؤى - وهو الحفير يحفر حول الخيمة لئلا يدخلها الماء ومعنى البيت أن نارهم لا تخفى يريد أن الاضياف يأتونهم والعين - ناحية القبلة والعرب تقول مطرنا بالعين ومن العين - اذا كان السحاب ناشئا من ناحية القبلة ويقال بل العين ماعن يمين قبلة العراق قال العجاج

سار سرى من قبل العين يجر ✱ عبط السحاب والمرابيع الكبر

العبط - السحاب الطوال الأعناق والمرابيع - التى يجىء مطرها فى أول الربيع والعين - عين الميزان والعين - النقد من دنانير ودراهم ليس بعرض والعين - القناة

التي تُعمَل حتى يَظهرَ ماؤُها والعَيْن ـ نَفْس الشئ من قولهم لا آخُذُ الا درْهمي بعَيْنه ـ أى لا أقْبَل منه بدَلا وهو قولُ العرَب لا تَتْبَع أثَرًا بعد عَيْن والعَين من قولهم يأتيكَ بالأمْر من عَيْن صافيَة ـ أى يأتيكَ به من فَصّه والعَيْن ـ عَيْن الرُّكْبة ـ وهى النُّقْرة التى تكون من عن عَين الرَّضْفة وشمالها والرَّضْفة ـ العَظْم الذى أطْبَق على رأس الرُّكْبة يُغَطّى مُلْتَقَى الفخذ والساق وأمّا عَيْن الجَيْش الذى يَنْظُر لهم فذكَر ويقال رجل عَيون ـ اذا كان شَديد الاصابة بالعَيْن والجمع عُيُن كما يقال طائر صَيُود وطَير صُيُدُ ودَجاجة بَيوض ودَجاج بُيُض ❁ الأُذُنُ أنثى وفيها لُغَتان يقال أُذُن وأُذْن والضمُّ أصل والسكُون فَرْع وقد أبنت تعليلَ ذلكَ فى كتاب خَلْق الانسان والجمع آذانٌ قال أبو ثَرْوانَ فى أُحْجيّة له

ما ذُوثَـلاث آذان * يَسْبِق الخَيْلَ بالرَّدَيان

يعني السَّهْم وآذانه ـ قُذَذه والرَّدَيانُ ـ جَرْى الفَرَس * قال الفارسى * وكذلكَ أُذُن الكُوز والدَّلْو قال وأنشد أبو زيد فى وَصْف دلو

* لها عناجان وستُّ آذان *

وأما الأُذُن ـ الرجُل الذى يصَدِّق بما يسمَعُ فمذكَّر ويقال فيه أيضا أُذْن والأُذُن فى الحقيقة مؤنثة وانما يُذْهَب بالتذكير الى معنَى الرجُل وكذلكَ عَيْن القوم وأُذُن القوم بمنزلة عَيْن القوم يذكَّر على معنى الرجُل وأنشد

خَيْرُ اخوانكَ المُشاركُ فى المُرِّ وأَيْنَ الشَّريكُ فى المُرّ أَيْنا
الذى انْ شَهِدْتَ زانَكَ فى الحَيِّ وانْ غِبْتَ كان أُذْنًا وعَيْنا

* قال الفارسى * اذا قيل للرجل أُذُن جاز أن يكونَ مذكَّرا وذلكَ اذا عُودل به يَقْنٌ يعنى باليَقْن الذى يَصْغَى الى ما يُقال له فيقبَله كالأُذُن لانه نُوقِل وهو على نحو قولهم ما انتَ الابْطَيْن وسيأتى تعليلُ هذا فى باب تحقير المؤنث ❁ والكَبِدُ مؤنثة فيها ثلاثُ لُغات كَبِد وكَبْد وكِبْد وجمعه أكْباد وأكْبُد وكُبُود قال الشاعر

أيا جَبَلَى نَعمانَ باللهِ خَلّيا * نَسيمَ الصَّبا يَخْلُصْ الىّ نَسيمُها
أَجِدْ بَرْدَها أو تَشْف منّى حَرارةً * على كَبِد لم يَبْقَ الاّ صَميمُها
فانَّ الصَّبا ريحٌ اذا ما تَنَسَّمتْ * على كَبْد مَهْموم تَجلَّتْ هُمومُها

لجمع التثقيل والتخفيف مع كسر الكاف ويقال كَبِدُ حَرَّى وكبد القوس مؤنثة

﴿ والاِصْبَع مؤنّثة وهى إِصْبَع الكَفّ وكذلك الاصْبَع الأَثَرُ الحَسَنُ من الرجُل على عَمَل عَمِله فأحسن عمله أو معروف أسداه الى قوم فهم يَرَى أثَرَه عليهم ويقال ما أحسَنَ إصْبَع فلان على ماله قال الراعى

ضَعِيف العَصَا بادى العُرُوق تَرَى له * عليها اذا ما أجْدَبَ الناسُ إِصْبَعَا

وفى الاصْبَع ثمانى لغات أفصحهنّ إصْبَع بكسر الألف وفتح الباء وإصبِع بكسر الألف والباء وأُصْبُع بضمّ الألف والباء وأَصْبَع بفتح الألف والباء وأَصْبِع بفتح الألف وكسر الباء وإصْبُع بكسر الألف وضمّ الباء حكاها البصريّون ولم يعرفها الفرّاء * قال * وليس من أبنية العرب إفْعُل ولا فِعُل واحتجّوا بان العرب تقول زِئْبُر الثوب بكسر الزاى وضمّ الباء وحكى أَصْبُع بفتح الالف وضم الباء * قال الفارسى * أَصْبُع أفْعُلُ من باب إِنْقَحْل لم يحكها الا الكوفيّون وقد أبنْتُ هذه اللّغات فى أوّل الكتاب وأعدتها هُنا لأريكَ التأنيثَ هُنا والاَصابعُ كلّها مؤنّثة يقال الاصْبَع الوُسْطَى والصُّغْرَى فتؤنّث النعتَ وتقول فى جمع الوُسْطى الوُسَط ويقال هى الخنصر والبِنْصر والدّعّاءة وسيأتى ذكر الابهام ان شاء اللهُ تعالى

﴿ والكَفّ مؤنّثة * قال الفارسى * وأما قول الأعشى

رأتْ رجلاً منهم أُسيفا كأنما * يَضُمّ الى كَشْحَيْه كَفًّا مُخَضَّبا

فانه يجوزُ أن يكون مُخَضَّبا كقوله «ولاأرضَ أبْقَل إبقالَها» ويجوزأن يكونَ حمل الكلامَ على العُضو كما حَمَل الآخَرُ البئرَ على القَليب فى قوله

* حتى تَعُودى أَقْطَع الوَلِىّ *

أى حتى تَعُودى قليباً أقطعَ الوَلِىّ لأن التذكيرَ فى القَلِيب أكثر ألاتراهم قالوا فى جمعه أَقْلِبةً ومثله فى الحمْل على المعنَى قولُ الاعشى

فباتَتْ رِكابٌ بأكوارِهَا * لَدَيْنا وخَيْلٌ بألْبادِهَا
لقَوْم فكانُوا هم المُنْفِدِين * شَرابَهُمُ قبل إنْفادِهَا

أنث الشَّرابَ حيثُ كان الخمرَ فى المعنى كما ذَكّر الكَفَّ حيثُ كان عُضْوا فى المعنى

وهذا النحو كثير ويجوز أن يكون المخضّب للرجل لأنك تقول رجل مخضوب - اذا خُضبت يده كما تقول مقطوع - اذا قُطعت يده فتقول على هذا رجل مُخضَّب - اذا خُضبت يده ويقوى ذلك قول الشاعر

سقى العلم الفرد الذى بجنوبه * غزالان مكحولان مختضبان

فاذا استقام ذلك أمكن أن يجعل قوله مخضبا صفة لرجل منكور وإن شئت جعلته حالاً من الضمير المرفوع فى يضم أو المجرور فى قوله كشحه لأنهما فى المعنى لرجل وقال ابن الأنبارى ويجوز أن يكون أراد كفا مخضبة فحذف الهاء لضرورة الشعر على جهة الترخيم كما ترخم العرب الاسم فى غير نداء * قال أبو حاتم * ووجهه بعضهم على أن الكف تذكر * قال * وليس بمعروف ۞ والعقب مؤنثة وتسكن القاف ويقال انقطعت عقب النعل ويقال لفلان عقب - أى ولد وولد ولد قال الله عز وجل « وجعلها كلمة باقية فى عقبه » ويقال آتيك فى عقب الشهر - أى لليلة تبقى منه الى عشر ليال يبقين منه وكذلك فى عقبه وعقبانه وكسئه والجمع أكساء - أى بعد مضيه * قال الفارسى * عقب كل شئ وعاقبته - آخره والهاء فى عاقبة دخلت كما تدخل فى سائر المصادر نحو الخاتمة والعافية وقال

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

فجوازٍ جمع جازية ويقال عاقبة هذه الكأس مسك وكذلك خاتمتها ۞ والساق مؤنثة وفى التنزيل « والتفت الساق بالساق » وكذلك الساق من الشجر والجمع أسؤق وسوق وألفها منقلبة عن الواو بدليل قولهم أسوق بين السوق وقد سوّق الشجر والزرع ۞ والفخذ مؤنثة يقال فخذ وفخذ وكذلك الفخذ من القبائل والجمع أفخاذ وهى أفخاذ العرب وبطون العرب ۞ والكراع من الانسان - مادون الركبة الى الكعب ومن الدواب - مادون الكعب والجمع أكرع وأكارع جمع الجمع وقد يكسر على كرعان والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والابل والبغال والحمير ۞ واليد مؤنثة وكذلك يد القميص

ويَدُ الرَّحا وكـذلك اليـدُ التى يَتَّخـذُها الرَّجـل عنـد آخَر والجمع أيْد وأَياد ويُدِىٌّ قال

فلَنْ أذكُرَ النُّعمانَ الا بِصالحٍ * فانَّ له عنـدى يُدِيًّا وأنْعُمَا

❁ والرِّجْلُ مؤنَّثة قال الشاعر

وكنت كذى رِجْلَيْن رِجْل صحيحة * ورجـل رَمَى فيها الزمانُ فَشَلَّت

ويقال أتته بأَوْلاد على رِجْـل واحدة وساق واحدة ـ اذا كانوا يُشْبِه بعضُهم بعضًا فالرِّجل من هـذا الوجه مؤنَّثة والرِّجْـل من قَوْلِهـم كان ذلك على رِجْـل فُلان ـ أى على يَده مؤنَّثـة يُروَى عن سَعيد بن المُسَيب أنه قال « لا أعلَمُ نبيًّا هَلَكَ على رِجْـله من الجَبابرة ماهَلَكَ على رِجْـل مُوسَى عليه السـلامُ » وأما الرِّجْـل من الجَراد القَطيعُ منه فيُذَكَّرُ عند ابن الأنْبارى وقال هو بمـنزلة قولك سِرْب من قَطًا وظِبَـاء ووَحْش * وقال أبو حاتم * الرِّجـل من كلّ شئٍ مؤنَّثـة وقال الرِّجـل من الجَراد مؤنَّثـة بمنزلة الخـرْقة من الجَراد ❁ والضِّـلَع مؤنَّثة ويجوز أن تُسكَّن اللامُ فتقول ضِـلْع وكذلك الضِّـلَع من الجَبل المُسْتَدِقُّ منـه يُقـال انْزِلْ بتلك الضِّلَع ويُقال ثلاثُ أضْلُع وأضـلاع والكثير الضُّـلوع جاء فى الحديث « خُلقت المـرأة من ضِلَعٍ عَوْجاءَ نُزِعتْ من جَنْبِ آدمَ عليـه السـلامُ » قال الفـراء اذا كان القوم يَمِيلونَ على الرَّجُـل قيـل أنتم ضِـلَعٌ جائرةٌ وربما جمعُوا الاضْـلُعَ فقـالوا الأضالِع وأنشد لذى الرُّمَّة

ولَمَّا تَـلاحَقْنا ولا مِثْـلَ مابِنَا * من الوَجْد لاتَنْقَضُّ منه الأضالِعُ

وقال سابق

والنَّجْمُ أقْرَب من سِرِّى اذا اشْتَمَلتْ * مِنّى على السِّرّ أضْلاعٌ وأحْشاءُ

❁ والقَدَم مؤنَّثة قال الله تبارك وتعالى « فَتَزِلَّ قَدَمٌ بعدَ ثُبُوتِها » وكذلك القَدَم السابِقـةُ والعملُ الصالحُ مؤنَّثة قال الله تعالى « أنَّ لهـم قَدَمَ صِـدْقٍ عند ربِّهم » وقال حسَّانُ بن ثابت

لنا القَدَم الأُولَى الَيْكَ وخَلْفُنا * لأوّلِنا فى مِـلَّة الله تابِـعُ

وأمّا القَدَم ـ الرجُلُ الشُّجاعُ فيُذَكَّر يقـال رجلٌ قَدَمٌ ـ اذا كان شُجاعا وكذلك

القَدَم التقَدُّم مذكَّر أيضا ۞ والسِّنّ مؤنَّثة والأسنان كلُّها مؤنّثة وكذلك السِّنُّ من الكِبَر يقال كَبِرَتْ سنّى و يقال فى جمعها أَسْنانٌ ٭ قال أبو على ٭ وقد اتُّسع فى هذه الكلمة لَمَّا صارَتْ أمارةً لهذا المعنَى فاستُعملت حيثُ لاسِنّ التى هى العُضْو قال عنترةُ

عَلَيها من قَوادم مَضْرَحِيّ ٭ فَتِيّ السِّنّ مُخْتَلِف ضَليع

الاتَرى أنّ الطائر لاسِنّ له ۞ والوَرِكُ مؤنّثة ويجوز وَرْكٌ ووِرْكٌ ووَرِكُ الرَّحل — آخرته أنثى وهو مثل بذلك فأمّا قولهم ثَنَى وَرِكَه فنَزَل فامّا أن تعنِىَ به الوَرِكَ وإمّا أن تَعنِىَ به المَوْرِكَة والوِراكَ وهو للرَّحْل كالرِّكاب للسَّرْج وقد وَرَكْت — نَزلتُ وكلُّه مؤنّث ۞ والأنامِلُ مؤنّثة واحدتُها أَنْمَلَة بفتح الالف والميم وأُنْمُلة بفتح الالف وضمّ الميم وحكى أَنْمَل ۞ والبَراجِم مؤنّثة واحدتها بُرْجُمة ۞ والرَّواجِب مؤنّثة واحدتها راجِبَة والبَراجِم — عُقَد الاصابِع والرَّواجِب — ظُهور الاَصابِع والأنامل — أطْرافُ الأصابِع ۞ والسُّلامَيات إناثٌ — وهى قَصَب الأصابِع الواحدة سُلامَى قال الشاعر

أرانا اللهُ نَقْىَ فى السُّلامَى ٭ على مَنْ إن حَنَنْت تُعَوِّلِينا

۞ والقِتْب من أقْتاب البَطْن مؤنّثةٌ وهى من الأمعاء وبتصغيرها سُمِّى الرجُل قُتَيْبَة والقَتَب من أداة السّانِيَة مذكّر والسانِيَة — البعيرُ الذى يَسْنُو من البئْر — أى يَستَقِى ۞ واليَمِينُ لليَد والرِّجْل من الانْسان مؤنّثة ويقال فى جمعها أَيْمانٌ ۞ والشِّمال مؤنّثةٌ ويقال فى جمعها شَمائلُ قال الله تعالى «عن اليَمين والشَّمائل سُجَّدًا لله» وقال تعالى «ومِنْ خَلْفهم وعَنْ أيْمانِهم» ويقال أيضا فى الجمع أيْمُنٌ وأشْمُلٌ ويقال أيضا شِمال وشُمُل قال أبو النجم

٭ يَبْرِى لها من أيْمُنٍ وأشْمُلِ ٭

وقد قيل شُمُلٌ قال الأزرقُ العنبرى

طِرْنَ انْقطاعةَ أوْتارٍ مُحَظْرَبة ٭ فى أقْوُس نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلا

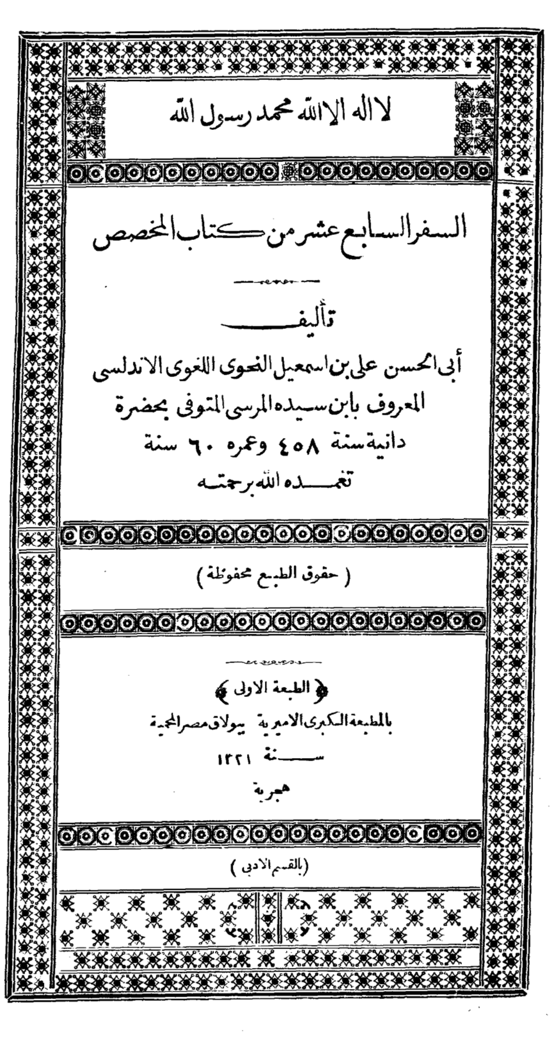
ويقال ثَلاثُ أيْمُنٍ وأيْمان واليَمِين من الحَلف مُؤنّثة يقال حَلَفْتُ على يَمِينٍ فاجرة ويقال فى جمعها أيْمانٌ ٭ قال أبو على ٭ وحُكِى استَيْمَنْتُ فلانًا — أى استَحْلَفْته

❁ واليَسار الشِّمال مؤنثه وفيها لغتان اليَسار واليِسار وفتح الياء أجودُ وأمّا اليَسار من الغِنَى فذكَّر ❁ والكَرِش بفتح الكاف وكسر الراء مؤنثة ويجوز فيها كِرْش وكَرْش ويقال فى جمع القلة ثلاثُ أكراشٍ وفى جمع الكثرة الكُرُوش ويقال عليه كَرِشٌ منثورةٌ يُراد بذلك كثرةُ العيال وكذلك الكَرِش من المِسْك والثياب والفحث والحفث مؤنثة ـ وهو ما يَنقبض من الكَرِش كهيئة الرُمّانة ويجوز فيها من التخفيف ماجاز فى الكرش ❁ والعَجُز ـ عَجُزُ الانسان مؤنثة وفيها أربعُ لُغات عَجُز وعَجْز وعُجُزٌ وعُجْزٌ ويقال القبائلَ من هَوازِنَ عُجُزُ هَوازِنَ ويجوز فيه من الوُجوه ما جاز فى عَجُز الانسان وهى مؤنثة

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله وممايؤنث من سائر الاشياء ولا يذكر

فهرست السفر السادس عشر من كتاب المخصص

(تمت)



لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر السابع عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢١
هجرية

(بالقسم الادبى)



وممـــا يؤنث من سائر الاشياء ولا يذكر

(الرِيح) أنثى هي عند سيبويه فِعْلٌ وعند أبي الحسن فُعْلٌ وكذلك جِيدٌ عنـــده فُعْلٌ وليس تعليلُ هذا هنا من غَرَضنا وياؤه منقلبة عن واو بدليل قولهم في الجميع أَرْواح وأمارِياحٌ فياؤه منقلبـة عن واو لـلكسرة التي قبلها وقد قالوا في جمعها أَرايِيح وهو عنـدي مما عاقَبُوا بينه وأسماء الريح مؤنثة ✻ وأنا أذكر مايحضرني من أسمائها وأبدأ بمعظمها وهي الجَنُوبُ والشَّمَالُ والدَّبُورُ والصَّبا فالدَّبُورُ التي من دُبُر الكعبـة والقَبُولُ من تِلقائها والشَّمالُ تأتي من قُبُـلِ الحِجْـر والجَنُوب من تلقائها وقد دَبَرَتْ تَدْبُرُ دُبُوراً وقَبَلَتْ تَقْبُـل قُبُولًا وجَنَبَتْ تَجْنُبُ جُنُوبًا وشَمَلَتْ تَشْمُـلُ شُمُولا وفي الشَّمـالِ لُغـاتٌ قد قدمت ذكرها وأذكر هنا منها شيئا للاحتياط يقال شَمْأَلٌ وشَمَلٌ وشأمل وشَمالٌ وشَمُولٌ وشَمْـلٌ وان شئتَ قلتها كلها بالالف واللام وقد قدمتُ أن هذه الاسماء الاربعة تكون صفة واسما والعرب تقول هَبَّتِ الشَّمالُ وهَبَّتْ شَمالا وكذلك في سائر لغاتها وجميع

أسماء

أسماء الرياح يكون ذلك فيه فيما ذكر الفارسي وهو القياس في قول من جعلها وصفا وقد تضاف هذه الرياح كلها ومن أسماء الجَنُوبِ الأَزْيَبُ ولا فعل لها والنُّعامَى وقد أَنْعَمَتْ وذكر الفارسي أن جميع الافعال المشتقة من هذه المثالات التي هي أسماء الرياح مبنية على فَعَلَتْ الا النُّعامَى فانه يقال أَنْعَمَتْ ومن أسمائها الهَيْفُ والهَوْفُ * قال ابن السكيت * هَيْفٌ وهُوفٌ ولا فعلَ لها ومن أسماء الشَّمالِ الجِرْبِياء ونِسْعٌ ومِسْعٌ ونحوه وقد قدَّمْتُ اشتقاق هذا كله فاما قول الهذلي

قد حالَ بَيْنَ دَرِيسَيهِ مُؤَوِّبةٌ * نِسْعٌ لها بعضاه الارض تَهْزِيزُ

فزعم الفارسي أن نِسْعًا بدل من مُؤَوِّبةٌ وهو بدل المعرفة من النكرة

(ومن أسماء الصبا) إِيرٌ وأَيِّرٌ وهِيرٌ وهَيِّرٌ فهذه أسماء معظم الرياح

(ومن أسماء الرياح) الصَّرْصَرُ - وهي الباردة والبَلِيلُ - وهي التي فيها بَرْدٌ ونَدًى والحَرْجَفُ - وهي القَرَّةُ فهذا ما جاء من أسمائها بغير علامة وصفاتها التي لا علامة فيها تجري هذا المَجْرى والبَلِيلُ والحَرْجَفُ عند الفارسي صفتان غَلَبَتا غَلَبةَ الاسماء فاما الاعْصار فمذكر وهو عنده وعند سيبويه اسم ولا يكون صفة لانه لا يكون في الصفات على مثال إِفْعال وانما هو بناء خُصَّ به الاسم وغلب على المصادر فاما الاسْكافُ الذي هو الصانع والاسْوارُ الذي هو جَيِّد الثَّباتِ على ظَهْرِ الفَرَس أو الجَيِّدُ الرَّمْيِ بالسهام ففارسيان والهَيْجُ - الريح الشديدة والخَزْرَجُ - ريح الجَنُوب وقيل الشديدة وقيل هي الريح الباردة قال أبو ذؤيب

غَدَوْنَ عُجالَى وانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ * مُقَفِّيَةٌ آثارَهُنَّ هَدُوجُ

(النار) أُنْثَى وتكسيرها نِيرانٌ ونُورٌ ونِيَرَةٌ وأَنْؤُرٌ منقلبة وأنشد الفارسي

فلما فَقَدْتُ الصَّوْتَ منهم وأُطْفِئَتْ * مَصابيحُ منهم بالعِشاء وأَنْؤُرُ

والدليل على صحة القلب قولهم تَنَوَّرْتُ النارَ أي نظرتُ اليها وزعم الفارسي أن النار والنُّورَ من باب العِدْل والعَدِيل وحكى أَنْوُرٌ والابدالُ عنده أكثر لخفة الهمزة وقالوا أَنَرْتُ له وليس النُّورُ الذي هو نقيض الظُّلْمة بجمع انما هو اسم كالضُّوْءِ والضَّوْءِ * قال أبو حاتم * وكذلك نار الحَرْب والسِّمَة والمَعِدَة * قال أبو حنيفة * وقد حكى في النار التذكير وهي قليلة وجميع أسماء النار

(والدار) أنثى وألفها منقلبة عن واو بدليل قولهم تَدَوَّرداراً - أى اتَّخَذها فاماقولهم دَيَّارٌ فزعم أحمد بن يحيى أنها معاقبة وزعم غيره من النحويين أنه فَيْعَالٌ فاما دَيُّورٌ ففَيْعُولٌ عندهم وجمع الدار أَدْؤُرٌ وحكى أبوالحسن آدُر ذكرها عنه الفارسى وقال هو على القَلْب وقد أبَنْتُ وَجْهَ ذلك وأوردتُ تعليله فيه فاما جمعه الكثير فدُورٌ وحكى سيبويه دُورٌ ودُوراتٌ وقد كُسِّرت الدارُ على الدِيار والدِيرانِ والدَّارُ البَلَدُ يجرى هذا المجرى فى التأنيث والتكسير قال سيبويه تقول العرب هذه الدار نعمت البلدُ فاماقوله

هل تَعْرِفُ الدارَ يُعَفِّيها المُورْ * والدَّجْنُ يوما والسَّحابُ المَهْمُورْ
* لِكُلِّ رِيحٍ فيه ذَيْلٌ مَسْعُورْ *

فانه ذَكَّر على معنى المكان وقالوا الدارُ الدُّنيا والدارُ الآخرة فاماقوله «ولدارُ الآخرة» فعلى ارادة الحياة الآخرة

(الارض) مؤنثة والجمع أَرَضُونَ وفتحوا الراء ليُشْعِروا بالتغيير والاخراج له عن بابه والفتحة هنا بازاء الكسرة فى قولهم ثِبُونَ وبابه فى أنها موضوعة للاشعار بالتغيير وجمعوها بالواو والنون وان كان ذلك من خواص جمع من يَعْقل ذهابا الى تفخيمها وتكسيرها عزيز ولكنه قد كُسِّر وليس بذلك الفاشى قالوا أُرُوضٌ وآراضٌ وأَرَاضٍ وأَرْضُ الدابة قوائمُها يجرى هذا المَجْرَى وهى استعارة كما قالوا لأعلاها سماء وأنشد

اذاما اسْتَحَمَّتْ أرضُه من سَمائه * جَرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعدُ مَصْدَق

والأَرْضُ - الزُّكْمَةُ تَجْرِى هذا المَجْرَى فى التأنيث فاماقوله تعالى «الا دابَّةُ الارض» فذهب بعضهم الى أنها الأَرَضَة يقال أُرِضَ الجِذْعُ أَرَضًا وأَرِضَ أَرَضًا - اذا أكلته الأَرَضَةُ يقال دابة الارض كما قالوا دابَّةُ القَرْضِ نَسَبها الى فعلها واليه ذهب أبو حاتم فى الآية

(والفِهْرُ) مؤنثة وهو حَجَر يملأ الكَفَّ والجمع أفْهار

(والعَرُوضُ) من الشِّعْر وغيره مؤنثة وأنشد

مازالَ سَوْطِى فى قِرابِى ومِحْجَنِى * وما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أَذُودُها

والعَرُوض - ناحية معروفة من الارض مؤنثة يقال وَلِيَ فلانٌ مكةَ والعَرُوضَ لتلك الناحية وقيل استُعْمِلَ فلانٌ على العَروض - يعنى مكة والمدينة واليمن وليست هذه المسئلة عَرُوضَ هذه - أى مثلها ويقال ناقة عَرُوض - اذا لم تُرَضْ وكذلك ناقة قَضِيبٌ وعَسِيرٌ

(والنَّعْلُ) من نِعَالِ الأَرْجُلِ مؤنثة وكذلك النَّعْلُ من نِعَالِ السُّيوف والنَّعْلُ - الحَرَّة ومنه قول الشاعر

* بالآلِ اذ تَبْرُقُ النِعالُ *

يعنى بالسَّرابِ وكذلك الحَرْجَلُ مؤنث وهو من أسماء الحَرَّة فاما أبو حنيفة فقال هى الحَرْجَلَةُ بالهاء ويقال للعافر الوَقَاحِ انه لَشديدُ النَّعْلِ

(والشَّعِيبُ) مَزَادةٌ مَشْعُوبة من أَدِيمَيْنِ وقيل هى التى تُفْأَمُ بجلدٍ ثالثٍ بين الجِلْدَيْنِ لِتَتَّسِعَ مؤنث لاغير فاما قول الراجز

* مابالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيَّنِ *

فيروى بالفتح والكسر فمن فتحه حمله على معنى السِّقاء لان فَيْعَلًا لايكون للمؤنث الابالهاء وأما الكسر فعلى الصفة للشَّعِيبِ لان فَيْعِلًا قد يكون للمؤنث كما قال بلدةٌ مَيِّتًا وقال الراعى

فكأنَّ رَيِّضَها اذا اسْتَقْبَلْتَها * كانتْ مُعاوِدَةَ الرِّكابِ ذَلُولا

(الغُولُ) أُنثى - وهى ساحرة الجِنّ والجمع أغوال وغِيلانٌ وقيل هى التى تَغُول وتَغَوَّلُ وتَلَوَّنُ ومنه قول كَعْب بن زُهير

فما تَدُومُ على شئٍ تكونُ به * كما تَلَوَّنُ فى أثوابها الغُولُ

وقال جرير أيضا

ويومًا يُوافِينِي الهوَى غيرَ ماضِي * ويومًا تَرَى منهنَّ غُولًا تَغَوَّلُ

وقد غالتْه الغُولُ غَوْلًا واغْتالَتْه وكُلُّ شئٍ أَهْلَكَ شيئا فقد غالَهُ حتى انهم ليقولون الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ

(والكَأْسُ) مؤنثة وهى الاناء بما فيه واذا كانت فارغة زال عنها اسم الكأس كما أن المِهْدَى الطَّبَقُ الذى يُهْدَى عليه فاذا أُخِذَ مافيه رَجَعَ الى اسمه ان كان طبقا

أوخوانا أوغيرهما وكذلك الجنازة لايقال لها جنازة الا وفيها ميت والافهى سرير أونعش وقد قيل الكأس ـ الخمر بعينها وفى التنزيل « ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا » وقال الشاعر

وما زالت الكأس تغتالنا * وتذهب بالأول الأول

وتخفيفها عند أبى الحسن الاخفش بدلى لقولهم فى جمعها أكواس وكياس فأما قولهم أكؤس وكؤوس فليس بدليل على أن التخفيف قياسى ولكن الهمزة فيها على حدها فى أسؤق وأدؤر وأما كؤس فالهمز فيه ضرورى فليس بدليل وقد يجوز أن تكون أكؤس وكؤوس جمع كأس قبل البدل فلا إقناع فى الاحتجاج به وهذا كله تعليل الفارسى فأما قولهم كأس الفراق وكأس الموت وكأس الهموم فكلها مستعارات وزعم الفارسى أنه أكثر ماوجد هذا مستعارا فيما يؤلم النفس كالموت والحزن وقد قيل الكأس الزجاجة كان فيها خمر أولم تكن

(والقلت) مؤنثة وهى نقرة فى الجبل تمسك الماء أن يغيض تسمى أيضا المدهن والوقيعة قال أبو النجم

* قلت سقتها العين من غزيرها *

وقال أيضا

لحى الله أعلى تلعة حفشت به * وقلتا أقرت ماء قيس بن عاصم

ويقال فى جمع القلت قلات وأنشد قول الشاعر

لو كنت أملك منع مائك لم يذق * ما فى قلاتك ماحييت لئيم

وكذلك القلت أيضا نقرة فى أصل الابهام

(والقدوم) التى ينحت بها مؤنثة قال الشاعر

نعم الفتى لو كان يعرف ربه * ويقيم وقت صلاته حماد
نفخت مشافره الشمول فأنفه * مثل القدوم يسنها الحداد

وقال الاعشى أيضا

أطاف بها شاهبور الجنو * د حولين تضرب فيها القدم

وقدوم وقدم بمنزلة قولهم جزور وجزر وصبور وصبر

(الشمس) مؤنثة قال الله تعالى « والشمسُ تجرى لمستقرٍّ لها » وقال الشاعر

الشمسُ طالعةً ليستْ بكاسفةٍ * تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا

وكلُّ اسم للشمس مؤنثٌ يقال قد طلعتْ ذُكاءُ على وزن فُعال ممدود معرفة بغير ألف ولام غير مُجْراة قال الشاعر يذكُر نعامتَيْن

فتذكَّرا ثَقَلًا رَثيدًا بعدَما * ألقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافرِ

يعنى الليل وأما الشمسُ ضَرْبٌ من الحُلِيّ فذكر وكذلك الشمسُ القلادةُ التى توضع فى عُنق الكلب ويُوح ـ الشمس اسم لها معرفة مؤنث

(والمَنْجنُونُ والمَنْجَنِينُ) اسم مؤنث وهو الدُّولابُ وأنشد الاصمعى

ثُمَّ رمتْه المَنْجنونُ بسهمِها * ورمَى بسَهْمِ جَريمةٍ لم تَصْطَدِ

(والمَنْجَنِيقُ) مؤنثة قال العجاج يصفها

وكلُّ أُنثى حملتْ أحجارا * تُنْتَجُ حينَ تَلْقَحُ ابْتِقارا

وبعض العرب يسمى المنجنيقَ المَنْجَنُوقَ كما قيل فى المنجنين المنجنونُ وأنشد

ياحاجِبُ اجْتَنِبَنْ الشَّامَ إنَّ بها * حُمَّى زُعافًا وحَصْبات وطاعونا

والمَنْجنونَ الَّتى تَرْمِى بِقَذْفِها * وفِتْيَةً يَدْعُون البيتَ مَوْهُونا

حاجب اسم رجل قال الفارسى هى المَنْجَنِيق والمِنْجَنيق وميمها أصل عند سيبويه فاما أبو زيد فقال جَنَقُونا بالمَنْجَنِيق ولم يزد فى تعليل هذه الكلمة أكثر من هذا

(وشَعُوبُ) هى المنية اسم مؤنث معرفة غير مُجْرًى قال أبو على ومن ألحقها الالف واللام فالقياس أن يصرفها فيقول خَرَمَتْهُ شَعُوبٌ والشَّعُوبُ

(وكَحَلُ) مؤنثة غير مجراة اسم للسنة الشديدة وقال سلامة بن جندل

قومٌ اذا صَرَّحتْ كَحْلُ بيوتُهمُ * مأوى الضَّرِيكِ ومأوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وربما اضْطُرَّ الشاعر الى اجراء كَحَل والضَّرِيكُ الفقير والقُرْضُوبُ الضعيف ذات اليد

(والضَّبُعُ) السَّنة الشديدة أنثى

(وحَضَارِ) اسم كوكب مؤنثة يقال طلعتْ حَضَارِ والوَزْنُ وهما كوكبان قال الفارسى حَضَارِ والوَزْنُ كوكبان مُحْلِفان أى يَحْلف الناسُ اذا رأَوْا أحدَهما أنه سُهَيْلٌ وليس به

(والثُّريّا) مؤنثة بحرف التأنيث مصغرة لم أسمع لها بتكبير وكذلك الثُّريّا من السُّرج

(والشِّعْرَى) مؤنثة بحرف التأنيث وهما الشِّعْرَيان العَبُورُ والغُمَيصاء وقيل لها عَبُور

لانها تَعْبُر المَجَرَّة قال الله تبارك وتعالى « وأنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى » وأنشد

أتاني بها يَحْيى وقد نِمْتُ نَوْمَةً * وقَدْ غابَتِ الشِّعْرَى وقد جَنَحَ النَّسْرُ

(والمِلْحُ) مؤنثة قال مِسْكِينُ الدارمي

لاتَلُمْها إنها مِنْ نِسْوَةٍ * مِلْحُها موضوعةٌ فَوْقَ الرُّكَب

(والعَوّا) مؤنثة تمد وتقصر اسم كوكب قال الراعي

ولم يُسْكِنُوها الحَرَّ حتى أظَلَّها * سَحابٌ من العَوّا تَؤُوبُ غُيُومُها

وقال الفرزدق

هَنَأْناهُمُ حَتَّى أعانَ عليهِمُ * منَ الدَّلْوِ أوعَوّا السِّماكِ سِجالُها

(والبِئْر) أنثى قال الله تعالى « وبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ » والجمع أبآر وآبار على نقل الهمزة

ويقال في جمعها أيضا في القلة أَبْؤُرٌ وأنشد قول الشاعر

وأيَّ يومٍ لم تُبَلِّلْ مِئْزَرِي * ولم تُلَطِّخْنِي بطِينِ الأَبْؤُرِ

ويقال في جمع الكثرة بِئارٌ على مثال قولك جال وجبال قال الفارسي فاماقول الراجز

يابِئْرُ يابِيرَ بَنِي عَدِيِّ * لأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بالدُّلِيِّ

* حتى تَعُودِي أَقْطَعَ الوَلِيِّ *

فانه أراد حتى تَعُودِي قَلِيبا أَقْطَعَ الوَلِيِّ لان القليب يذكر ويؤنث فذكره على ارادة

القليب اذا ذكر * قال أبوعلي (والعِيرُ) مؤنثة قال الله تعالى « ولما فَصَلَتِ العِيرُ »

(والرَّحى) أنثى يقال في جمعها أرحاء وربما قالوا أَرْحِيَةٌ ويقال أيضا في جمعها أَرْحٍ

(والعَصا) أنثى يقال في جمعها أَعْصٍ وعِصِيٌّ (والضُّحى) أنثى يقال قد ارتفعت

الضحى وتصغيرها ضُحَيٌّ بغيرهاء لئلا يشبه تصغير ضَحْوة وأنشد قول الشاعر

سُرُحُ اليَدَيْنِ اذا تَرَفَّعَتِ الضُّحَى * هَدَجَ الثِّقالِ بِحِمْلِهِ المُتَثاقِلِ

(والعَصْر) صلاة العصر مؤنثة يقال العصر فاتتني وكذلك الظهر والمغرب فاماسيبويه

فقال هذه الظهر وهذه المغرب أي هذه صلاة هذا الوقت قال أبوعلي كُلُّ هذه الاوقات

مذكر فمن أنث فعلى ارادة الصلاة (والقَوْس) أنثى وكذلك القوس التي في السماء

التى يقال انها أمانٌ من الغرق وكذلك القوس ـ قليلُ عمر يبقى فى أسفل الجُلَّة والقَوْصَرة ويقال فى تصغيرها قُوَيْسٌ وربما قالوا قُوَيْسة وأنشد قول الشاعر

* تركتهم خيرَ قُوَيْسٍ سَهْما *

ويقال فى الجمع أقْوُسٌ وقِسِيٌّ وقِياسٌ قال الشاعر

* ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسَا *

وقال آخر ووصف سُرْعة طيران القَطا

طِرْنَ انقطاعةَ أوتارٍ مُحَظْرَبةٍ * فى أقْوُسٍ نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلا

وقِسِيٌّ وفيه صنعة * (الحَرْبُ) أنثى يقال فى تصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاء وأنشد قول الشاعر

وحَرْبٍ عَوانٍ بها ناخِسٌ * مَرَيْتُ برُمْحى فَدَرَّتْ عِساسَا

فاما قولُهم فلانٌ حَرْبٌ لى أى مُعَادٍ فمذكر * (والفأس) أنثى (والأَزْيَبُ) النَّشاطُ أنثى يقال مَرَّ فلانٌ وله أَزْيَبٌ مُنْكَرة * (وسَباطِ) فى كل حال مؤنثة وهى من أسماء الحُمّى قال الهذلى

أجَزْتُ بفتيةٍ بِيضٍ خفافٍ * كأنهمُ تَمَلُّهُمُ سَباطِ

والأَزْيَبُ ـ الجَنوبُ هُذَلِيَّة * (العَناقُ) من أولاد المَعز أنثى وعَناقُ الارض مؤنثة وهى التُّفَّةُ والتَّفَةُ ـ دُوَيبة كالثعلب خبيثة تَصيد كلَّ شئ ومَثَلُ العرب « اسْتَغْنَت التُّفَّةُ عن الرُّفَة » والرُّفَة ـ التِّبْنُ وذلك أنها لا تأكل الا اللحم (والفِرْسِنُ) فِرْسِنُ الناقة وهى عند سيبويه فِعْلِنٌ والفِرْسِنُ مثل لحم الأكارع من الغنم * (والصَّعُود) مؤنثة يقال وَقَعُوا فى صَعُودٍ مُنْكَرة * (والكَؤُود) العَقَبةُ الشاقة * (والذَّوْدُ) أنثى وهى مابين الثلاث الى العشر من الابل وتصغيرها ذُوَيْدٌ بغير هاء ويقال فى الجمع أذْوادٌ وأنشد

فان تَكُ أذْوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوةٌ * فلَنْ يَذْهَبوا فَرْغًا بقَتْلِ حِبالِ

ومثل العرب « الذَّوْدُ الى الذَّوْد إبِلٌ » القليل يصير الى القليل فيجتمع فيصير كثيرا * قال أبو على * والعَرَبُ مؤنثة ولم يَلْحَقْ تحقيرَها الهاءُ وقالوا العَرَبُ العاربةُ قال الشاعر

وَمَكْنُ الضِّبابِ طعامُ العُرَيْبِ * ولا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ العَجَمْ

(والرَّكِيَّةُ) مؤنثة بحرف التأنيث قال الفراء فاذا قالوا الرَّكِيُّ ذَهَبُوا به الى الجنس ورأيتُ بعضَ تميم وسَقَط له ابْنٌ فى بئر فقال والله ماأخْطَأَ الرَّكِيَّ فوحَّده بطرح الهاء قال فاذا فَعَلُوا ذلكَ ذهبوا به الى التذكير كأنه اسم للجمع وهو مُوَحَّد ومارأيته من نُعوتِ الخمر فانها مؤنثاتٌ مثل الرَّاح والخَنْدَرِيس والمُدامة وذلكَ أنهن قد أُخْلِصْنَ للخمر فصِرْنَ اذا ذُكِرْنَ عُرِفَ أنهن للخمر كما عُرِفَ نَعْتُ السيف بالمَشْرَفِيّ وأشباهه فصار مذكرا * وقال الفراء * اذا رأيتَ الاسم له نعتٌ فهو مذكر ان كان اسمه مذكرا ومؤنث ان كان اسمه مؤنثا بعد أن يُعْرَفَ كُلٌّ واحد منهما بذلك النعت من ذلكَ جاريةٌ خَوْدٌ ـ أى حَسَنَة وناقة سُرُحٌ ـ أى سريعة وامرأة ضِنَاكٌ ـ أى ضَخْمَة فهذه مذكرة فى اللفظ وهى من نُعوت الاناث خاصَّةً فاذا أفردتَها فهى إناث فتقول هذه خَوْدٌ ويقال جارية مَحْضٌ بغير هاء وربما قالوا مَحْضَة بالهاء ويقال فلانة بَعْلُ فلانٍ وبَعْلَةُ فُلان وأنشد قول الشاعر

شَرُّ قَرِينٍ للكَبِيرِ بَعْلَتُهْ * تُولِغُ كلبًا سُؤْرَهُ أوتَكْفِتُهْ

(والعُقابُ) أنثى ويقال فى جمعها ثلاثُ أَعْقُبٍ والكثرة العِقْبان وأنشد الفراء لامرئ القيس

كأنَّها * عُقابٌ تَدَلَّتْ من شَمارِيخِ ثَهْلَانِ

ثَهْلانُ جبل قال الفارسى وكذلكَ اذا أريد بالعُقاب الرايةُ وأنشد

ولاالراحُ راحُ الشأمِ جاءَتْ سَبِيئَةً * لهاغايةٌ تَهْدى الكِرامَ عُقابُها

يعنى رايةَ الخمَّار وقال ابن الانبارى فى صَدْر كتابه العُقابُ يقع على المذكر والمؤنث يقال عُقابٌ ذَكَر وعُقاب أنثى ويقال للانثى لَقْوَةٌ * أبو حاتم * العُقاب مؤنثة لاغير قال وزعم أبو ذفافة الشامى أن الذكر من العِقْبان لايَصِيد ولايساوى درهما انما يَلْعَب به الصبيان بدمشق وذكروا أن إناثَها من ذكور طير أخرى فأما البازُ فذكر لاغير قال وزعم من لاأثق به أن البُزاةَ كُلَّها إناث والعرب لاتعرف ذلكَ والعُقاب صخرة ناتئة فى البئر وربما كانت من الطَّىّ مؤنثة والعُقاب عَلَمٌ ضَخْم يشبه

بالعُقاب من الطير مؤنث * (والظِّئْر) مؤنثة من الناس ومن الابل أيضا والجمع أَظْآر وظُؤار وهو من الجمع العزيز ظَأَرْتُ الناقة ـ اذا عطفتها على ولد غيرها قال متمم

وما وَجْدُ أظآرٍ ثلاثٍ رَوائمٍ * وَجَدْنَ مَجَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا

(والعَقرب) مؤنثة وكذلك العَقْرب من النجوم وعَقارِبُ الشتاء وعَقْرَبُ القِفار ولا يُعْرفُ ذكورُ العَقارب من إناثهنّ فهى إناث كلها * (والجَزُور) أنثى وجمعها جُزُرٌ وجَزائر وجَزُورات * (والنّاب) المُسِنّة من النوق مؤنثة وجمعها نيبٌ وتصغيرها نُيَيْبٌ بغير هاء وأنشد أبو على

أَبْقَى الزّمانُ مِنْكَ ناباً نَهْبَلَهْ * ورَحِمًا عِنْدَ اللّقاح مُقْفَلَهْ

(والنُّوبُ والثَّوْلُ) من النحل أنثيان فالنُّوب التى تنتاب المَرْعَى فتأ كُلُّ واحدها نائبٌ قال أبو ذؤيب

اذا لَسَعَتْه النّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وحالَفَها فى بيتِ نُوبٍ عَوامِلِ

وقيل انما سميت نُوبًا لسواد فيها والثَّوْلُ ـ جماعة النحل قال ساعدة بن جؤية

فما بَرِحَ الأسْبابُ حتّى وَضَعْنَهُ * لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها ويَؤُومُها

جَثُّها ـ غُثاؤُها وما كان على عَسَلها من جَناح أو فَرْخ من فراخها ويَؤُومُها ـ يُدَخِّنُ عليها والإيامُ ـ الدُّخانُ

(وأما النابُ) من الاسنان فمذكر وكذلك نابُ القوم سيدُهم يقال فلان نابُ بنى فلان ـ أى سيدُهم (والنَّوَى) البُعْد مؤنثة قال الشاعر

فما لِلنَّوَى لابارَكَ اللهُ فى النَّوَى * وهَمٌّ لنا منها كَهَمِّ المُراهِنِ

والنَّوَى ـ الموضعُ الذى نَوَوُا الذَّهاب اليه مؤنثة قال الشاعر

فألقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّتْ بها النَّوَى * كما قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسافِرُ

(الفَيْلَقُ) اسم للكتيبة أنثى

باب ما يذكر ويؤنث

من ذلك فى الانسان (العُنُق) والتذكير الغالب عليه قال ابن دريد اذا قلت عُنْق

فسكنت الثانى ذكّرتَ واذا ثقّلتَ الثانى أنثتـه ولاأدرى ماعلتُه فى ذلك الاأن يكون
سَماعا فأما سائر أسمائها كالهادى والتَّليل والشَّراع فذكر قال أبوالنجم

على يَدَيها والشِّراعِ الاَطْوَلِ

وكذلك العُنُق واحـدُ الاَعْناق من الناس وهـم الجماعات قال الله تعالى « فظَلَّتْ أعْنَاقُهـمْ لَهَا خَاضعِين » فمِن قال ان الاَعْناقَ ههنا الجماعة وقدقيل انهاجمع عُنُق ولكنه قال خاضعين حـين أضاف الاعناقَ الى المذكرين فهويشبه قول الشاعر

وتَشْرَقُ بالقولِ الذى قدأَذَعْتَه * كماشَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدَّمِ

(الفُؤادُ) يذكر ويؤنث وجمعـه فى الجِنْسَيْن أفْئِـدة قال سيبويه لانعلمـه كُسِّرَ على غير ذلك فاما مااستشهدبه ابن الانبارى على تأنيثه من قول الشاعر

شَفَيْتُ النفسَ من حَيَّىْ إيادٍ * بقَتْـلَى منهمُ بَرَدَتْ فُؤادِى

فهكذا يكون غلطُ الضَّعَفة انما فؤادى مفعول ببردتْ أى بردتْ تلكَ القتلَى فؤادى بقتلى لهـم قال أبوعبيـد عن الاصمعى سَقَيتُه شَرْبةً بَرَدَتْ فُؤادَه وقد حكى الفارسى عن ثعلب تأنيثَ الفؤاد ولم يستشهد عليه بشئ (اللسان) يذكر ويؤنث وفى الكلام كذلك واذا قُصِدَبه قَصْدَ الرسالةَ والقصيدة أيضا أنشد قول الشاعر فى التأنيث

أتَتْنى لسَانُ بَنِى عامِرٍ * أحادِيثُهـا بَعْـدَ قَوْلٍ نُكُرْ

قال الفارسى واللسانُ اللُّغة وأنشد قول الشاعر

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ مِنّى * فَلَيْتَ بانه فى جَوْفِ عِكْمِ

فهذا لايكون الا اللغة والكلامَ لان الندمَ لايقع على الاعيان والعِكْمُ ـ العِدْل وقال الاصمـعى معناه عـلى ثَنـاء فمن أنث اللسان قال ألْسُـنٌ لان ما كان على وزن فِعَال من المؤنث فجمعه فى الاغلب أفْعُلٌ كقول أبى النجم

* بأتى لهامِنْ أيْمُنٍ وأشْمُلِ *

ومن ذَكَّر فجمعه ألْسِنةٌ لان ما كان على فِعَال من المذكر فجمعُـه أفْعِـلَة كمثال وأمْثِلَة وإزار وآزِرَة وإناء وآنية وسِوار وأَسْوِرة ويقـال ان لسانَ النـاسِ علينا حَسَنٌ وحَسَنَة أى ثناءهم (العاتِقُ) يذكر ويؤنث وأنشد فى التأنيث

لا صُلْحَ بينى فاعلَمُوه ولا * بينَكُمُ ماحمَلَتْ عاتقى
سَيفِى وما كُنّا بنَجْدٍ وما * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادى بالشاهقِ

وقد دفع بعضهم هذا البيت وقال هومصنوع ذهب الى تذكير العاتق وهوأعلى فأما العاتق من الحمام وهومالم يُسِنّ ويَسْتحكِمْ فمذكر يقال فَرْخٌ قَطاةٍ عاتقٌ ـ اذا كان قد استقلّ وطار وأرى أنه من السَّبْق لقولهم عَتَقَ الفرسُ ـ اذا سَبَقَت الخيلَ وفلانٌ معتاقُ الوَسِيقةِ اذا أنجاها وسَبَق بها * (القَفَا) يذكر ويؤنث والتذكير عليه أغْلَبُ وأنشد قول الشاعر

وما المولَى وان غَلُظَتْ قَفاه * بأحْمَلَ لِلْمَلاوِمِ مِنْ حِمَارِ

وقال أيضا غيره

* وهلْ جَهِلْتَ يافُوَىْ التَّتْفُلَهْ *

وسَقَطَ الىَّ عن الاصمعى أنه قال هذا الرجزُ ليس بعتيقٍ كانه قال من قول خَلَف الأحمر وأراه ذهب فى ذلك الى انكار تأنيث القَفا والجمعُ أَقْفاء وقُفِىٌّ وأقْفِيَةٌ * (المِعَى) أكثر الكلام تذكيره وربما ذهبوا به الى التأنيث فانه واحد دل على الجمع وفى الحديث « المؤمنُ يأكُلُ فى مِعًى واحدةٍ وواحد » فأما قول القطامى

* حَوالبَ غُرَّزًا ومِعًى جِيَاعا *

فعلى قولهم قِدْرٌ أعْشار فأما المِعَى من الأمْسِلةِ الضَّيِّقة فمذكرلا غير وإياه عَنَى رؤبة بقوله

* خلْتُ أنْقاءَ المُعَيّ رَبْرَبا *

قيل هو اسم مكان أو رَمْل فأما قولهم فى الاسم رَجُلٌ مُعَيَّةُ فاما أن يكون على تأنيث المِعَى فى الأقلّ واما أن يكون تصغير مُعاوِيَة فى لغة من قال أُسَيِّدٌ * (الكُراعُ والذِّراعُ) يذكران ويؤنثان وقد قدمت تأنيث الكُراع من الحُرَّة ومن ذَكَّر الكراع والذراع حقَّرهما بغير الهاء ومن أنثهما حقرهما بالهاء وان كانا رباعيين لئلا يلتبس التذكير بالتأنيث * قال الفارسى * فاذا سمى بذراع فالخليل وسيبويه يذهبان الى صرفه قال الخليل لانه كثر تسمية المذكر به فصار من أسمائه وقد وصف به أيضا فى قولهم ثوبٌ ذراعٌ فتمكن فى المذكر فان سميت بكراع فالوجه تركُ الصرف

* قال سيبويه * ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع قال وذاك أحب الوجهين * (والابهام) يذكر ويؤنث والتذكير أعلى * (والابط) مؤنثة ومنه قول بعضهم رَفَعَ السَّوْطَ حتى بَرَقَتْ إبطُه والجمعُ فيها آباط وكذلك إبط الرمل أعنى ما اسْتَرَقَّ منه * (المَتْنُ) من الظَّهْرِ يذكر ويؤنث قال الشاعر فى التذكير

البَدُّساحِةُ والرِّجْلُ ضَارِحَةٌ * والعَيْنُ قادِحَةٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ

وقال الشاعر أيضا فى التأنيث

ومَتْنَانِ خَظاتانِ * كزُحْلُوفٍ مِنَ الهَضْبِ

وأما المَتْنُ من الارض وهو ماغَلُظَ منها فذكر * (اللِّيتُ) مذكر وربما أُنث واختلف فى اللِّيتِ فقيل هو مُتَذَبْذَبُ القُرْطِ وقيل اللِّيتان موضع المِحْجَمَتَيْنِ من القَفا * قال الاصمعى * ليس اللِّيتُ بعضْوٍ * (العِلْباءُ) يذكر ويؤنث وهى عَصَبة صَفْراء فى صَفْحة العُنُق ومن أنث ذَهَبَ اليها * وقال أبوحاتم * هو مذكر لاغير * (النَّفْس) اذا عَنَيْتَ الشخصَ ذكرت واذا عنيت الرُّوحَ أنثتَ والجمعُ فيها أنْفُس وكذلك الروح (طِبَاعُ الانسان) يذكر ويؤنث والتأنيث فيه أكثر وهو واحد مثل النِّجارِ الا أن النِّجارَ مذكر * قال أبوحاتم * والطِّباعُ مذكر لاغير الاأن تَتَوَهَّمَ الطبيعةَ * (الحالُ) حالُ الانسان أنثى وأهلُ الحجاز يذكرونها وربما قالوا حالة بالهاء وأنشد قول الشاعر

(١) عَلَى حالةٍ لوأنَّ فى القومِ حاتِمًا * عَلَى جُودِه لَضَنَّ بالماءِ حاتِمُ

(والعَضُدُ) مؤنثة وربما ذكر وفيها خمس لغات عَضُدٌ وعَضْدٌ وعُضُدٌ وعُضْدٌ وعَضِدٌ وفى التنزيل « سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيكَ » والجمعُ أعْضاد وقد عاضَدْتُكَ - أى قَوَّيْتُكَ وأعَنْتُكَ واذا نسبتَ الرجُلَ الى ضِخَمِ العَضُدَيْنِ قلتَ رجل عُضادِىٌّ ويقولون للمرأة باعَضَادِ مثل باقطامِ * (الضِّرْسُ) مذكر وربما أنث على معنى السِّنّ قال دُكَيْنٌ الراجز

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ *

ورَدَّه الاصمعى وقال انما هو وَطَنَّ الضِّرْسُ ويقال ثلاثةُ أضراس ويلزم من أنث أن

يقول

(١) قالت لقد حرف على بن سيده بيت الفرزدق هذا تحريفين فى أوله وآخره أولهما قوله على حالة الى آخر عروضه وثانيهما قوله لضن بالماء حاتم والصواب فى روايته على ساعة لو كان فى القوم حاتم * على جوده ضنت به نفس حاتم لان الروى مخفوض وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

يقول ثلاث أضراس فاما الضاحكُ والناجذُ فمذكران والأرْحاءُ كلُّها مؤنثة قال أبوحاتم وأنشد أبوزيد فى أُحْجِيَّة

وسِرْبِ مِلَاحٍ قد رأينا وُجُوهَهُ * إناثٌ أدانيه ذُكُورٌ أواخِرُهْ

السِّرْبُ الجماعة وأراد الأسنانَ لان أدانيها الثَّنِيَّة والرَّباعِيَةُ مؤنثتان وباقى الاسنانِ مذكر مثل الناجِذِ والضِّرْس والنَّاب

مايذكر ويؤنث من سائر الاشياء

من ذلك (السُّلْطانُ) يذكر ويؤنث والتأنيث أكثر فاما كل ماجاء منه فى القرآن يُراد به الحُجة فمذكر كقوله تعالى « أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ » وقوله « واجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا » وقالوا السُّلْطانُ وهو اسم حكاه سيبويه والقولُ فيه من التذكير والتأنيث كالقول فى المُسْكُنِ الثانى فاما قول الشاعر

* انَّ التَّنِيَ سَيِّدُ السُّلْطان *

فانه وَضَع السلطانَ وجعله اسما للجنس * ومن ذلك (السَّراويل) يذكر ويؤنث قال الشاعر فأنث فى التأنيث

أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَمَ الناسُ أنَّها * سَراويلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ

وأنْ لايقولُوا غابَ قَيْسٌ وهذه * سَراويلُ عادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ

وقال الفرزدق فَذَكَّر فى التذكير

سَراويلُه ثُلْثا عَشيرٍ مُقَدَّرُ * وسِرْبالُه أَضْعافُه وهو خالِصُ

أبوحاتم هو مؤنث لاغير قال سيبويه السَّراويلُ فارسيٌّ معرَّب جاء بلفظ الجمع ولذلك لم يصرف وليس بجمع وحكى أبوحاتم أن من العرب من يقول سِرْوالٌ كانه فارسى وحكى عن أبى الحسن أنه سمع من العرب سِرْوالة واذا كان على ذلك فهو جمع واذا كان جمعا فهو مؤنث لاغير ويحمل قوله حينئذ نَمَتْهُ ثَمودُ على معنى الثَّوب * ومن ذلك (السُّلَّم) يذكر ويؤنث والتذكير أكثر قال الله تعالى « أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فيه » وقال فى التأنيث

لَناسُلَّمٌ فى المَجْدِ لايَرْتَقُونَها * وليسَ لَهُمْ فى سُورةِ المَجْدِ سُلَّمُ

ومن ذلك (السِّكِّين) الغالب عليه التذكير وأنشد للهذلى

يُرَى ناصِحًا فيما بَدا فاذا خَلا * فَذلكَ سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

وقال آخر فى التأنيث

فعَيَّثَ فى السَّنامِ غَداةَ قُرٍّ * بِسِكِّينٍ مُوثَّقةِ النِّصابِ

وقد قيل سكينة قال الراجز

الذِّيبُ سِكِّينة فى شدْقه * ثُمَّ حراباً نَصْلُهافى حَلْقه

ومن ذلك (الحَصِينُ) وهى فأْس ذاتُ خَلْفٍ واحد يذكر ويؤنث والجمع أَحْصُنٌ * ومن ذلك (الطَّسْتُ) يذكر ويؤنث وكلام العرب الطَّسَّة والطِّسَّة بالفتح والكسر وقد يقال الطَّسّ بغير هاء أنشد الفارسى

* حَنَّ اليها كَحَنينِ الطَّسِّ *

وبعض أهل اليمن يقول الطَّسْتُ كما قالوا فى اللِّصِّ لِصْتٌ وكل ذلك يذكر ويؤنث قال الشاعر فى التذكير

وهامةٌ مثْل طَسْت العُرْسِ مُلْتَمِعٌ * يَكادُ يَخْطَفُ مِنْ إشراقِه البَصَرُ

وقال آخر فى التأنيث أيضا

رَجَعْتُ الى صَدْرٍ كطَسَّة حَنْتَمٍ * اذا قُرِعَتْ صِفْرًا من الماءِ صَلَّتِ

ومن ذلك (القِدْرُ) أنثى وبعضُ قَيْسٍ يُذَكِّرها وأنشد

بِقِدْرٍ يأْخُذُ الأعْضاءَ تَمًّا * بِحَلْقَتِه ويَلْتَهِمُ الفَقارا

قال أبوعلىّ وأنشد سيبويه فى التأنيث

وقِدْرٍ كَكَفِّ القِرْدِ لامُسْتَعِيرُها * يُعارُ ولامَنْ يأْتِها يَتَدَسَّمُ

قال أبوحاتم القِدْرُ مؤنثة لاغير فاما المِرْجَلُ والمِطْبَخُ فمذكران * ومن ذلك (المُلْكُ) يذكر ويؤنث فاذا أنثوا ذهبوا به الى معنى الدَّوْلة والوِلاية قال ابن أحمر فى التأنيث

مَدَّتْ عليه المُلْكُ أَطْنابَها * كأْسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّْ

قال السيرافى الرواية مَدَّتْ عليه المُلْكَ أطنابها كأسُ الهاءُ راجعة الى الكاس والمُلْكُ مصدر فى موضع الحال وهومن باب أرسَلَها العِراكَ كأنه قال مُمَلَّكًا وقال آخر فى التذكير

* فَلَكُ أبي قابُوس أضحى وقد نَجَزْ *

(السبيل) يذكر ويؤنث وفى التنزيل « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي » وفيه « وإنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لايَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً » وكذلكَ (الطريق) يذكر ويؤنث * ومن ذلكَ (الصِّراطُ) مذكر وقد أنثه يحيي بنُ يَعْمَـرَ وقرأ « مَنْ أَصْحَابُ الصِّراطِ السُّوَى وَمَنِ اهْتَدَى » ولانعلم أحدا من العلماء باللغة أنّثَ الصراطَ وان صحت هـذه القراءة عن ابن يَعْمَرَ ففيه أعظم الحُجَجِ وهو من جِلَّةِ أهل اللغة والنحو وكتابُ الله تعالى نزل بتذكير الصراط وجمعُه فى القَبِيلَيْنِ أَصْرِطَةٌ وصُرُط * ومن ذلكَ (العَنْكَبُوتُ) وفى التنزيل « كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً » وقال الشاعر فى التذكير

على هَطّالِهِمْ مِنْهُـمْ بُيوتٌ * كأنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَناها

الهطال اسم رجل (١) وأما قوله

* كأنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَـلِ *

فعلى الجِوَارِ وانما يكون نعتا للعنكبوت لوقال المُرْمِـلِ بالكسر يقال رَمَلْتُ الحصيرَ وأَرْمَلْتُـه اذا نسجتَه فأما تكسيره وتحقيره فقد قدّمته والتأنيث فى العنكبوت أكثر وهى لغة التنزيل * ومن ذلكَ (الهُدَى) يؤنث ويذكر قال أبوحاتم الهُدَى مذكر فى جميع اللغات الاأن بعض بنى أسد يؤنث ولاأُحَقُّ ذلكَ فأما الهدى الذى هو النهار فـذكر كقول ابن مقبل * حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى (٢) وكذلكَ (السُّرَى) سَيْرُ الليل يذكر ويؤنث سَرَيْنا وأَسْرَينا * ومن ذلكَ (المُوسَى) يذكر ويؤنث وهى تُجْرَى ولاتُجْرَى فمن أجراها قال هى مُفْعَلٌ من قولكَ أَوْسَيْتُ رأسَـه ـ حَلَقْتُه بالمُوسَى ومن لم يُجْرِها قال الالف التى فيها ألف تأنيث بمنزلة الالف التى فى حبلى قال الشاعر فى التأنيث (٣)

وان كانَتِ المُوسَى جَرَتْ فوقَ بَظْرِها * فـما خُتِنَتْ الا ومَصّانُ قاعدُ

وقال آخر فى التذكير

* مُوسَى الصَّناعِ مُرْهَفٌ شَباتُه *

* قال أبو عبيد * قال الأُمَوِيُّ المُوسَى مذكر لاغير وقد أَوْسَيْتُ الشئَ ـ قطعتُه

(١) قلت قوله الهطال اسم رجل كذا بالاصل ولا أصل له انما الهطال جبل كما فى معجم البلدان وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قوله كقول ابن مقبل البيت بتمامه كما فى اللسان
حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا
كتبه مصححه

(٣) قلت هـذا البيت لزياد الاعجم يهجو به عتاب بن ورقاء الرياحى وقد حرفه ابن سيده وحقيقة روايته
فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما خفضت الخ
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بالمُوسَى قال ولم أسمع التذكير فى الموسى الا من الأموى * ومن ذلك (الحانُوتُ) يذكر ويؤنث فبعضهم يجعلها الخمر وبعضهم يجعلها الخَمّار قال الشاعر فجعلها الخمار

يُمَشِّى بيننا حانُوتُ خَمْرٍ * من الخُرْسِ الصَّراصرةِ القِطَاطِ

ونَسَبُوا اليه حانِىٌّ وحانَوِىٌّ وبعضهم يجعل الحانوتَ الكُرْبَجَ والكُرْبَجُ بالفارسية البَقَّال يقال كُرْبَجٌ وقُرْبَقٌ وقد أنْعَمْتُ شرحَ هذا فى باب اطّرادِ الابدالِ فى الفارسية ومن ذلك (الدَّلْوُ) يذكر ويؤنث قال الشاعر فى التذكير

* يَمْشِى بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَرَاقِى *

وقال أيضا فى التأنيث

* لاتَمْـلا الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها *

والدَّوْلُ لغة فى الدَّلْوِ والقولُ فيها كالقَوْلِ فى الدَّلْوِ * ومن ذلك (القِمَطْرُ) يذكر ويؤنث قال الشاعر فى التذكير

لاعِلْمَ الاماوَعاهُ الصَّدْرُ * لاخَيْرَ فى عِلْمٍ حَوَى القِمَطْرُ

وقد يقال بالهاء قِمَطْرَةٌ * ومن ذلك (القَلِيبُ) يذكر ويؤنث قال الشاعر

إنِّى اذا شارَبَنِى شَرِيبُ * فَـلِى ذَنُوبٌ وله ذَنُوبُ

* وإنْ أبَى كانتْ له القَلِيبُ *

والجمعُ فيها أَقْلِبَةٌ وقُلُبٌ وانما أذْكُر الجمعَ فى هـذا الجنس الذى يذكر ويؤنث لأُرِيَكَ استواءَهما فى الجمع واختلافهما وأما الطَّوِىُّ ـ وهو البئر المطوية بالحجارة فـذكر فان رأيتـه مؤنثا فاذهب بتأنيثـه الى البئر وجمعـه أطْواءٌ وكذلك النَّقِيعُ ـ البئر الكثيرة الماء مذكر وكذلك الجُبُّ ـ وهو البئر التى لم تُطْوَ مذكر وحكى عن بعضهم أنه يذكر ويؤنث وجمعه جِبَبَةٌ وأَجْبابٌ وجِبابٌ * ومن ذلك (الذَّنُوبُ) وهى الدلو العظيمة تذكر وتؤنث قال الراجز فى التذكير

فَرِّغْ لها مِنْ قَرْقَرَى ذَنُوبَا * إنَّ الذَّنُوبَ يَنْفَعُ المَغْلُوبا

وقال آخر فى التأنيث

على حِينِ مَنْ تَلْبَثْ عليـه ذَنُوبُه * يَجِدْ فَقْدَها وفى المَقامِ تَدابُرُ

والجمع ذِنابٌ وذَنائبُ والذَّنوب الذى هو النصيب مشتق منه وهو مذكر وفى التنزيل « وانَّ للذينَ ظَلَموا ذَنُوبًا مثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهم » قال علقمة

وفى كُلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ * فَحُقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَداكَ ذَنُوبُ

ومن ذلكَ (الخَمْر) تؤنث وتذكر والتأنيث عليها أغلب وماأنثت فيه من الاشعار كثير وأسماؤها كلها موضوعة على التأنيث كما أعلمتكَ فأما قول الاعشى

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتيقَ من الاسْـ * ـفَنْط ممزوجةٌ بماءٍ زُلَالِ

فقد يكون على تذكير الخمر وقد يكون من باب عَيْنٌ كَحِيلٌ قال أبو حاتم وأَبَى الاصمعىُّ الا التأنيثَ فأنشدتُه هذا البيت فقال انما هو * وكأَنَّ الخَمْرَ المدامةَ ملاسْـ * ـفنط حذف نون من فى الادراج قال وتلكَ لغة معروفة مشهورة يحذفون النون من من اذا تَلَقَّتْها لامُ المعرفةِ وأما قول العرب ليست بخَلَّةٍ ولاخمرةٍ فانهم يذهبون الى الطائفة منها كقولهم سَوِيقةٌ ودَقِيقةٌ وعَسَلَةٌ وضَرَبَةٌ وقد قالوا ماهو بخَلٍّ ولاخَمْرٍ ــ أى لاخير فيه ولاشر عنده

ومن ذلكَ (الذَّهَبُ) أنثى وقد يذكر وجمعها فى القَبِيلَينِ أَذْهابٌ وذُهْبانٌ

ومن ذلكَ (المالُ) يذكر ويؤنث وقد أنَّثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وذكرها فى كلام واحد فقال « المالُ حُلْوةٌ خَضِرَةٌ ونِعْمَ العَوْنُ هو لصاحبه » وأنشد قول الشاعر

والمالُ لاتُصْلِحُها فاعْلَمَنْ * الا بافسادكَ دُنْيا ودِينْ

ومن ذلكَ (العُرْسُ) يذكر ويؤنث ويُصَغِّرونها عُرَيْسٌ وعُرَيْسةٌ وجمعها فى القبيلين عُرُساتٌ وحقيقة العُرْس طَعامُ الزِّفاف

ومن ذلكَ (العَسَلُ) يذكر ويؤنث قال الشماخ

كأنَّ عُيونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُها * بهاعَسَلٌ طابتْ يَدامن يَشُورُها

ومن ذلكَ (النَّعَمُ) يذكر ويؤنث قال الراجز

أَكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوونَه * يُلْقِحُه قَوْمٌ وتَنْتِجُونَه

وكذلكَ الانعام تذكر وتؤنث فيقال هى الانعام وهو الانعام قال الله تعالى « وإنَّ

لَكُمْ فى الأَنْعامِ لَعِـبْرَةً نُسْـقِيكُمْ مِمّا فى بُطُونِه » فذكر وقال فى سورة المؤمنون مما فى بطونها والتأنيث هو المعروف فى الانعام وقيل انما ذكره لانه ذهب الى معنى النَّعَمِ والنَّعَمُ والانعامُ بمعنى واحد فاما سيبويه فذهب الى أن الانعام يقع على الواحد وعَدَلَه بقولهم ثَوْبٌ أَكْياشٌ * ومن ذلك (السِّلاحُ) يذكر ويؤنث قال الفراء سمعت بعض بنى دُبَيْرٍ يقول انما سمى جَدُّنا دُبَيْرًا لان السِّلاحَ أَدْبَرَتْه أى تركتْ فى ظَهْرِه دَبَرًا ودُبير تحقير أَدْبَرَ على تصغير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير دَبِرٍ يقال بعير دَبِرٌ وأَدْبَرُ قال الطرماح وذكر الثورَ

يَهُزُّ سِلاحًا لم يَرِثْها كَلالَةً * يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

وقوله تعالى « ولْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهم » يَدُلُّ على تذكير السلاح لانه بمنزلة مِثالٍ وأَمْثِلةٍ ومن العرب من يقول لبس القومُ سُلُحَهم والقومُ سَلِحُون أى معهم السِّلاح ومن ذلك (دِرْعُ الحديدِ) تذكر وتؤنث والتأنيث الغالب المعروف والتذكير أقلهما أولاترى أن أسماءها وصفاتها الجارية مَجْرَى الاسماء مؤنثةٌ كقولهم لامةٌ وفاضَةٌ ومُفاضَةٌ وزَغْفَةٌ وزَغْفَةٌ وجَدْلاء وحَدْباءُ وسابغةٌ فاماذائلٌ فقد تكون على التذكير وقد تكون على النَّسَب وأما دِلاصٌ فبمنزلة كِنازٍ وضِنَاكٍ وان كان قد يجوز أن يكون نعتًا غير مؤنث على تذكير الدِّرْع والمشهور فى دلاص التأنيثُ فاما قول أَوْسِ بن حَجَرٍ

وأَبيضَ صُولِيًّا كَنِهْيِ قَـرارةٍ * أَحَسَّ بقَاعٍ نَفْحَ رِيحٍ فأَجْفَلا

فعلى تذكير الدرع * ومن ذلك (اللَّبُوسُ) اسم عامٌّ لِلِّباسِ والسِّلاحِ أيضا من دِرْعٍ الى رُمْحٍ وما أشبههما مذكر فاذا نويتَ بها دِرْعَ الحديد خاصة أنثتَ وأنشد للعباس بن مرداس

جِئْنا بألف من سُلَيْمٍ عليهـمُ * لَبُوسٌ لهم من نَسْجِ داودَ رائعُ

وفى التنزيل « وعَلَّمْناه صَـنْعةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ » وليس هذا بشاهد قاطع ولا مُقْنِعٍ فى تأنيث اللَّبُوس لانه قد يمكن أن يكون الاخبارُ عن الصنعة وعن اللبوس

ومن ذلك (القَميصُ) الدِّرْعُ مؤنثة ومن ذلك (السُّوق) تذكر وتؤنث والتأنيث أغلب قال الشاعر فى التذكير

* بسُوق كثير ريحهُ وأعاصرهُ *

وقال فى التأنيث

* وَرَكَدَ السَّبُ فقامَتْ سُوقُه *

والجمع فيهما أَسْواق وأما السُّوقُ فجمع سُوقة وهو مَنْ دُونَ الملك

ومن ذلك (الصّاعُ) يذكر ويؤنث وفى التنزيل « نَفْقِدُ صُوَاعَ المَلِكِ ولِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ » وفيه « ثم اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ » وقال أبوعبيد أنالاأرى التذكير والتأنيث اجتمعا فى اسم الصُّواع ولكنهما عندى انما اجتمعا لانه سمى باسمين أحدهما مذكر والآخر مؤنث فالمذكر الصُّواع والمؤنث السِّقاية * قال ومثل ذلك الخِوَانُ والمائدةُ وسِنَانُ الرُّمح وعالِيَتُه والصُّوَاعُ إناء من فضة كانوا يشربون به فى الجاهلية وقد قدّمت مافيه من اللغات صُوَاعُ وصَوْعُ وصَاعُ وصُوعُ وانما كررتها هنا لأُوقفك على أنها كلها تذكر وتؤنث * قال أبوحاتم * هومذكر لاغير * ومن ذلك (السِّلْم) الصُّلح يذكر ويؤنث ويقال لها السَّلْم أيضا قال زهير فى التذكير

وقد قُلْتُما إنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ واسعًا * بمالٍ ومَعْروفٍ من القول نَسْلَمِ

وأنشد الفارسى

فان السِّلْمَ زائدةٌ نَوَالاً * وإنَّ نَوَى المُحارِبِ لاتَؤُوبُ

وقال الله تعالى « وانْ جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنَحْ لها » فاما السِّلْمُ الاسْلامُ فذكر قال السجستانى سألت الأصمعى فقلت فى الحديث « مُنْذُ دَخَتِ الاسلامُ » لأىّ شئٍ أنثوه قال أرادوا الملة الحنيفية والله أعلم وقالوا فلان سِلْمٌ وسَلْمٌ لى - أى مُسالِمٌ وهو مذكر والسَّلْمُ - الاستسلام مذكر لاغير * ومن ذلك (سَقْطُ النار) يذكر ويؤنث وأنشد الفارسى

وسقطٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ عاوَرْتُ صُحْبَتى * أباها وهَيَّأْنا لمَوْضِعِها وَكْرَا

وقال بعض الاعراب انَّ السَّقْطَ تُحْرِقُ الخَرِجَةَ هكذا سمعته بالتذكير وفيه ثلاث لغات سِقْطُ وسَقْطُ وسُقْط وكلها جارية مجرى سقط فى الجنسين أعنى التذكير والتأنيث فأما سِقْطُ الوَلَدِ والرَّمْلِ أعنى مُنْقَطَعَه فمذكر لاغير وفيه اللغات التى فى سقط النار وقد شرحتُ ذلك

ومن ذلك (الازارُ) يذكر ويؤنث قال أبو ذؤيب في التأنيث

تَبَرَّأُ من دَمِ القَتِيلِ وبَزِّهِ * وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إزارُها

وقد أنكر قوم تأنيث الازار ولم يذكر هذا البيت عليهم حجّةً لانهم قالوا هو بدل من الضمير الذى فى عَلِقَتْ على حدّ قوله تعالى « مُفَتَّحَةً لهمُ الأبْوابُ » وقد قالوا إزارة وأباها الأصمعي واحتج عليه ببيت الاعشى

كَتَمايُلِ النَّشْوانِ يَرْ * فُلُ فى البَقِيرِ وفى الازاره

فقال هو مصنوع وقال ابن جنى فى قوله

* وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ ازارُها *

أراد إزارَتَها فحذف كما قالوا ذهب بعُذْرتها وهو أبو عُـذْرِها وقالوا لَيْتَ شِعْرى وهو من شَعَرْتُ به شِعْرَةً ويدلك على أن الازار مذكر تكسيرهم إياه على آزِرَة وأُزُرٍ ولو كان مؤنثا لكُسِّرَ على آزُرٍ كشِمالٍ وأَشْمُلٍ * ومن ذلك (السماء) التى تُظِلُّ الارضَ تذكر وتؤنث والتذكير قليل كأنه جمعُ سَماوَة قال الشاعر

فلو رَفَعَ السماءُ اليه قَوْمًا * لَحِقْنا بالسَّماءِ مَعَ السَّحابِ

فأما تذكيرها على أنها مفردة فقليل وأما قوله « السَّماءُ مُنْفَطِرٌ به » فعلى النَّسَبِ كما قالوا دَجاجَةٌ مُعْضِلٌ وكما قال المُمَزِّقُ العَبْدِىُّ

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

وأما البيت الذى أنشدناه فى باب السماء والفَلَكِ

وقالت سَماءُ البيتِ فَوْقَكَ مُنْهِجٌ * ولَمَّا تُيَسِّرْ أَحْبُلًا للرَّكائِبِ

فانما عَنَى به السماء الذى هو السقف وهو مذكر وقد أنعمت شرح هذا هنالك وأذكر منه شيئا لم أذكره فى ذلك الموضع لان هذا الموضعَ أخَصُّ به قال قوم ان السماء ههنا منقول من السماء التى تُظِل الارضَ وهذا غلط قد صرح الفارسى بتقبيحه قال لو كان منقولا منها لبقى على التأنيث كما أن السماء التى هى المطر لما كانت منقولة منها ثبت تأنيثها ومُنْهِجٌ مذكر لانه خبر عن مذكر فانما يحمل مثل هذا على النَّسَب اذا كان الموصوفُ لا شكَّ فى تأنيثه كقولهم دجاجة مُعْضِلٌ والسماءُ مُنْفَطِرٌ به فأما قولهم فى

جمع السماء أسْمِيَةٌ فقد كان حَقُّه أن يكون سُمِيًّا كعَناق وعُنُوق وهذا المثال غالب على هذا الباب ولكنه شذ وذكر أبوعلى عن بعض البغداديين التذكيرفى السماء المطر قال ولذلك جمع على أَفْعِلَة قال وقال أبو الحسن أصابَتْنا سماءٌ ثم قالوا ثلاثُ أَسْمِيَة وانما كان بابُه أَفْعُل مثل عَناق وأَعْنُق قال وزعموا أن بعضهم قال طِحَالٌ وأَطْحِلَة وأنشد لرؤبة

* اذا رَمَى مَجْهُولَه بالأَجْنُنِ *

فكما جمعَ جَنِيناً على أَجْنُنٍ وكان حقه أَجِنَّة كذلك جمع سماءً على أَسْمِيَة وكان حقه أَسْمِيًا فعلى قول أبى الحسن تكون السماء للمطر تسمية باسم السماء لنزوله منها كنحو تسميتهم المزادةَ راويةً والفناءَ عَذِرَةً وعلى قول البغداديين كأنه سُمِّىَ سماءً لارتفاعه كما سَمَّوُا السَّقْفَ سماءً لذلك والوجه قول أبى الحسن لروايته التأنيثَ فيها وسنذكر تحقير السماء فى باب تحقير المؤنث * ومن ذلك (الفِرْدَوْس) يذكر ويؤنث وهو البُسْتَانُ الذى فيه الكُرومُ وفى التنزيل « أُولَئِكَ هُمُ الوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ » وانما يذهب فى تأنيث الفِرْدَوْس الى معنى الجنة * ومن ذلك (الجَحِيم) يذكر ويؤنث وفى التنزيل « وإذَا الجَحِيمُ سُعِّرَتْ » وهى النارُ المُسْتَحْكِمة المُتَلَظِّيَةُ وجهنم مؤنثة وأسماؤها مؤنثة وكذلك لَظَى وسَقَر وفى التنزيل « وما أَدْراكَ ماسَقَرُ » وفيه « كَلَّا إنَّها لَظَى نَزَّاعةً للشَّوَى » ومن ذلك (السَّمُوم) مؤنثة وقد تذكر قال الراجز

اليَوْمُ يَوْمٌ بارِدٌ سَمُومُه * مَنْ جَزِعَ اليومَ فلاتَلُومُه

باردٌ ــ ثابتٌ من قولهم بَرَدَ عليه كذا أى ثَبَتَ وان أصحابكَ لايُبالُونَ مابَرَدُوا عليك ــ أى أَثْبَتُوا وليس من البَرْد الذى هو ضدّ الحر والسَّمُومُ بالنهار وقد يكون بالليل والحَرُور بالليل وقد يكون بالنهار قال الراجز (١)

* ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ *

وهما يكونان اسمين وصفتين كما أَرَيْتُكَ فى باب فَعُول التى تكون مرة اسما ومرة صفة وروى عن أبى عمرو أنه قال السَّموم بالليل والنهار والحرور بالليل * ومن ذلك (الصَّالِبُ) من الحُمَّى يذكر ويؤنث * ومن ذلك (الزَّوْج) يذكر ويؤنث يقال

(١) قوله قال الراجز هو العجاج وتمامه * سبائبا كسرق الحرير * وفى اللسان لوافح بدل لوامع كتبه مصححه

فلان زَوْجُ فلانة وفلانة زوجُ فلانٍ هذا قول أهل الحجاز قال الله تعالى «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» وأهل نجد يقولون فلانة زوجة فلان قال وهو أكثر من زَوْج والاولى أفصح وأنشد لعَبْدة بن الطبيب

فبَكَى بناتى شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتِى * والاقربون إلىَّ ثُمَّ تَصَدَّعوا

فمن قال زوجة قال فى الجمع زوجات ومن قال زوج قال فى الجمع أزواج قال الله تعالى «يا أَيُّهَا النبيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وبَنَاتِكَ ونساء المُؤْمنين» وقال الراجز

مِنْ مَنْزِلى قَدْ أَخْرَجَتْنى زَوْجَتِى * تَهِرُّ فى وَجْهِى هَرِيرَ الكَلْبَة

قال ولا يقال للاثنين زوج لا من طَيْرٍ ولا من شئٍ من الاشياء ولكن كل ذكر وأنثى زَوْجانِ يقال زَوْجا حَمامٍ للاثنين ولا يقال زَوْجُ حمام للاثنين هذا من كلام الجهال بكلام العرب قال الله تبارك وتعالى «فجَعَلَ منْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنْثَى» وكذلك كُلُّ شئٍ من الاناث والذكور ويقال زَوْجا خِفَافٍ وزَوْجا نِعالٍ وزَوْجا وسائدَ وقالوا للذكر فَرْدٌ كما قالوا للانثى فَرْدَة قال الشاعر وهو الطرمَّاحُ

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً * تُبادِرُ تَغْلِيسًا سِمَالَ المَداهِنِ

وأنشد أبو الجَرّاح

يا صاحِ بَلِّغْ ذَوِى الزَّوْجاتِ كُلِّهِمِ * أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَب

وقال الفراء خفض كُلِّهم على الجوار للزوجات والصواب كُلُّهم على النعت لذوى وكان انشاد أبى الجَرَّاح بالخفض * ومن ذلك (الآل) الذى يَلْمَعُ بالضُّحَى يذكر ويؤنث والتذكير أجود قال الشاعر

أَتْبَعْتُهُمْ بَصَرِى والآلُ يَرْفَعُهُمْ * حتى اسْمَدَرَّ بطَرْفِ العَيْنِ إِتْآرِى

وحكى عن بعض اللغويين أنه قال فى الآل الذى هو الأَهْلُ انه يذكر ويؤنث وقد قدمت قول من قال ان ألف آل منقلبة عن الهاء التى فى أهل وأن بعضهم يحقره فيقول أُهَيْلُ وبعضهم يقول أُوَيْلٌ يجعل الالف مجهولة الانقلاب فيحملها على الواو لان انقلابها عنها أكثر وهو مذهب سيبويه فى الالف التى لا يعرف ما انقلبت عنه فاما الآلُ الشخص فمذكر وأما الآلُ العيدانُ التى تُبْنَى عليها

الحُسامُ فمذكر وقد قيل انه جمع آلة فاذا كان كذلك فهو يذكر على اللفظ ويؤنث على المعنى * ومن ذلك (الضَّرَبُ) العَسَلُ الابيضُ اذا غَلُظَ يذكر ويؤنث قال ساعدة

وماضَرَبٌ بيضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها * دُفاقٌ فَعَرْوانُ الكَراثِ فضيمُها

دَبُوبها مكانٌ يسقيه مكانٌ آخر والكَراثُ شجر ودُفاقٌ وعَرْوان وضيمٌ أَوْدِيةٌ وقيل الضَّرَب أنثى وانما يذكر اذا ذُهِبَ به مذهبَ العسل أوالجَلْس لان الجَلْسَ والضَّرَبَ من العسل سواءٌ وقيل هو جمع ضَرَبة * ومن ذلك (المِسْكُ والعَنْبر) يذكران ويؤنثان وأما المِسْكُ رائحةُ المِسْكِ فؤنثة وأنشد قول الشاعر

لقدْ عاجَلَتْني بالسِّباب وثَوْبُها * جديدٌ ومن أثوابها المِسْكُ تَنْفَحُ

على معنى رائحة المسك يقال هى المِسْكُ وهو المِسْكُ وهى العنبر وهو العنبر وأنشد فى التذكير للزبير بن عبد المطلب

وانا قد خُلِقْنا مُذْ خُلِقْنا * لنا الحِبَراتُ والمِسْكُ الفَتيتُ

وأنشد فى تذكير العَنْبر للاعشى

إذا تَقُومُ يَضُوعُ المِسكُ آوِنَةً * والعَنْبرُ الوَرْدُ من أردانها شَمِلُ

وقال أعرابى فى تأنيث المسك والعنبر

والمِسكُ والعَنْبرُ خَيْرُ طِيبِ * أُخِذَتا بالثَّمَنِ الرَّغيبِ

والمِسْكُ واحدتُه مِسْكة كما أن واحدةَ الذَّهَبِ ذَهَبَةٌ وقول رؤبة

* أَحِذْبها أطْيَبَ مِنْ رِيح المِسِكْ *

كَسَرَ السِّينَ اضْطرارا كما قال

* برِجِلٍ طالَتْ أَتَتْ ماتَأْتِى *

وكان الاصمعى ينشد المِسَكَ ويقول هو جمع مِسْكة كقولك خِرْقة وخِرَق وقِرْبة وقِرَب وقد قيل فى واحد العنبر عنبرة وليس بالمشهور انما العنبرةُ عنبرةُ الشتاء وهى شدّته و (المسواك) يذكر ويؤنث * ومن ذلك (فُوقُ السَّهْم) يذكر ويؤنث يقال هوالفُوقُ وهى الفُوقُ وهى الفُوقةُ ويقال فى جمع الفُوقة الفُوَقُ وأنشد عن الاَسَدىّ

ولكنْ وَجدتُ السهمَ أهونَ فُوقةً * عليكَ فقد أودى دمٌ أنتَ طالبُه

ومن ذلكَ (السَّلْم) الدَّلْو الذي له عُرْوة مثلُ دلاء أصحابِ الرَّوايا يذكر ويؤنث قال الراجز في التذكير

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَ منه أزْوَرَا * اذا يَعُبُّ في السَّرِيِّ هَرْهَرَا

السَّرِيُّ النهر * ومن ذلكَ (الأشُدُّ) يذكر ويؤنث من قولكَ بَلَغَ الرجلُ أشُدَّه يقال هي الأشُدُّ وهو الأشُدُّ وقد اختلف ماهي من الانسان فقيل هي أربعون وقد بَلَغَ أشُدَّه أي مُنْتَهى شَبابه وقوّته من قَبْلِ أن يأخُذَ في النُّقْصان قال وليس له واحد من لفظه قال يونس الأشُدُّ جمع شَدٍّ بمنزلة قولهم الرجلُ وُدٌّ والرجالُ أوُدٌّ وقد قيل الأشُدُّ اسم واحد كالآنُكِ قال سيبويه واحدتُها شِدَّة مثل قولهم نِعْمة وأنْعُم وهذا من الجمع العزيز وقد أطلتُ شرح هذا وأبَنْتُه في أول الكتاب

ومن ذلكَ (الغَوْغاءُ) يذكر ويؤنث فمن أنث لم يصرف بمنزلة حَمْراءَ وصَفْراءَ ومن ذكر قال هم غَوْغاءٌ بمنزلة رَضْراض وقَضْقاض

ومن ذلكَ (رَسَلُ الحَوْضِ الأدْنَى) مابين عشر الى خمس وعشرين يذكر ويؤنث

ومن ذلكَ (الأضْحى) يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب الى العيد واليوم قال الشاعر في التذكير

رَأيْتُكُمُ بَنِي الخَذْواءِ لمَّا * دَنا الأضْحى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ

وقال أيضا في التأنيث

ألا ليتَ شِعْرِي هل تَعُودَنَّ بعدَها * عَلَى النَّاسِ أضْحَى تَجْمَعُ النَّاسَ أوفِطْرُ

وقد قيل ان الأضْحى جمع أضْحاة وبه سمي اليوم يقال ضَحِيَّة وأُضْحِيَة وأضْحاة وهو ماضُحِّيَ به

ومن ذلكَ (الأيَّامُ) تذكر وتؤنث فمن أنث فعلى اللفظ ومن ذكر فعلى معنى الحِينِ أوالدَّهْر قال الشاعر

* ألا لَيْتَ أيامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ *

والغالب عليها التأنيث وأما اليومُ فذكر باجماع يقال يَوْمٌ أيْوُمٌ ويَوِمٌ ويَمٌ وأنشد قول الشاعر

* مَرْوانُ مَرْوانُ أخا اليومِ اليَمِى *

على القلب ولم يقولوا يَوْمٌ يَوْماءُ ولا يَوِمَة واعلم أن السَّبْتَ والاحدَ والخميسَ مذكرة ولك فيه وجهان اذا قصدْتَ قَصْدَ الايام ذَكَّرتَ فتقول مَضَى السبتُ بما فيه فتذكر لانك تَقْصدُ قَصْدَ اليوم والمعنى اليومُ بما فيه واذا قصدتَ قَصْدَ أيام الجمعة قلتَ مضى السبتُ بما فيهنَّ على معنى مضت الايامُ بما فيهن وكذلك مَضَى الاحدُ بما فيهنَّ ومَضَى الخميسُ بما فيهنَّ ولا يجوز أن تقول مضى السبت بما فيها وكذلك الاحد والخميس وأما الاثنان فلك فيه ثلاثة أوجه التذكير لمعناه لالفظه أعنى معنى اليوم والتثنيةُ للفظه والجمعُ على معنى أيام الجمعة تقول مَضَى الاثنانِ بما فيه وفيهما وفيهن وأما الثلاثاء والاربعاء والجمعة فان للعرب فيهن ثلاثة مذاهب أحدها أن يذهبوا الى اللفظ فيؤنثوا والثانى أن يذهبوا الى معنى اليوم فيذكروا والثالث أن يذهبوا الى معنى الايام فيجمعوا وفى الأَرْبِعاء لغتان أَرْبِعاءُ وأَرْبَعاء وفى الجمعة ثلاث لغات جُمُعَة وجُمْعة وجُمَعَة

وأما أسماء الشهور فانها مذكرة الاجُمَادَيَيْن فان سمعتَ فى شعْر تذكير جُمَادَى فانما يذهب به الى معنى الشهر كما قالوا هذه ألفُ درهم فقالوا هذه على معنى الدراهم ثم قالوا ألف درهم

وأما (العَشِيَّة) فانها مؤنثة وربما ذكرتها العرب فذهبت بها الى معنى العَشِىّ وأنشد قول الشاعر

هَنِيئًا لسَعْد مااقْتَضَى بَعْدَ وَقْعَتِى * بِناقة سَعْد والعَشِيَّةُ باردُ

فذَكَّرَ باردا حملا على معنى والعَشِىُّ باردٌ (وأما الغَداةُ) فمؤنثة لم نَسْمعْ تذكيرها ولو حملها حامل على معنى الوقت لجاز أن يذكرها ولم نسمع فيها الا التأنيث

باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه فى ذلك مختلف

من ذلك (المَنُونُ) تذكر وتؤنث وتكون بمعنى الجمع فمن ذكره ذهب به الى معنى

الدَّهْر ومن أنثه ذهب به الى معنى المَنِيَّة قال الاصمعى المَنُونُ ـ المَنِيَّة والمَنُونُ ـ الدَّهْر وأنشد قول الشاعر

فقلتُ انَّ المَنُونَ فانْطَلِقَنْ * تَعْـدُو فلا تَسْتَطِيعُ تَدْرَؤُها

تَعْدُو ـ تَشْتَدُّ قال الهذلى

أَمِـنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ * والدَّهْرُ ليس بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

فأنث المَنُونَ على معنى المَنِيَّة ويُنْشَدُ ورَيْبِـه فذكر المَنُونَ على معنى الدَّهْر قال الفارسى ومن روى ورَيْبِه ذهب به الى معنى الجنس ومن جعل المنونَ جمعا ذهب به الى معنى المَنايا قال عدى بن زيد

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ عَدَّيْنَ أَمْ مَنْ * ذا عليه مِنْ أَنْ يُضامَ خَفِيرُ

حَمَلَه على رأيت المنايا عَدَّيْن * قال أبو على * انما سمى الدهر والمنية مَنُونًا لاخذهما مُنَنَ الاشياء ـ أى قُواها والمَنِينُ الحَبْـل الخَلَقُ

ومن ذلك (الفُلْكُ) يكون واحدا وجمعا وقد قدّمت أنه يذكر ويؤنث وليس الفُلْكُ وان كان يقع على الواحد والجميع بمنزلة المَنُونِ لان المَنُونَ اذا كان جمعا فليس بتكسير مَنُون وانما هو اسم دال على الجنس كالأَرَنْتَلْ وأما الفُلْكُ الذى يُعْنَى به الجمع فتكسير الفُلْكِ الذى يعنى به الواحد ألا ترى أن سيبويه قد مثّله بأَسَد وأُسْد ونَظَّر فُعْلاً بفَعَل اذ كانا قد يَعْتَقِبان على الكلمة الواحدة كقولهم عُدْمٌ وعَدَمٌ وسُقْم وسَقَم فالضمة التى فى فُلْك وأنتَ تريد الجمعَ غيرُ الضمة التى فى فُلْك وأنتَ تريد الواحد وقد كشفتُ جَلِيَّةَ هذا الامر فيما تقدّم وأتيتُ بنَصّ قول سيبويه وذكرتُ اعتراضَ أبى علىّ على أبى اسحق فى هـذا الفصل وتَسْفِيهَه رأيَهُ عند ذكر الفُلْكِ فى باب السفينة اذ كان فصلا لم يوضحه أحد من قُدَماء النحويين بحقيقته وقال جل ثناؤه فى تأنيثها « قُلْنا احْمِلْ فيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ » وقال تعالى فى الجمع « حَتَّى اذا كُنْتُمْ فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ »

ومن ذلك (الطَّاغُوتُ) يقع على الواحد والجميع وقد قَدَّمْتُ أنه يذكر ويؤنث * قال الفارسى * قال محمد بن يزيد الطاغُوتُ جمع وليس الامر عندنا على ما قال وذلك أن الطاغوت مصدر كالرَّغَبُوت فكما أن هذه الاشياء التى هذا الاسم على وزنها

آحادٌ وليست بجموع فكذلك هذا الاسم مُفرد ليس بجمع والاصل فيه التذكير وعليه جاء « وَقَدْ أُمِرُوا أن يَكفُرُوا به » وأما قوله « أَنْ يَعبُدُوها » فانما أنث على ارادة الآلهة التى كانوا يعبدونها ويدل على أنه مصدر مفرد قوله تعالى « أولياؤُهُمُ الطّاغُوتُ » فأفرد فى موضع الجمع كما قال الشاعر

* هُمْ بيننا فَهُمْ رِضًا وهُمْ عَدْلُ *

فاما قراءة الحسن أولياؤهم الطّواغيتُ فانه جمع كما جمع المصادر فى قوله

هل من حُلُومٍ لأقوامٍ فتُنْذِرَهُمْ * ما جَرَّبَ النَّاسُ من عَضِّي وتَضْرِيسِي

وهو من الطُّغيانِ الاأن اللام قُدّمت الى موضع العين لما كان يلزمها لاعتلالها من الحذف * قال أبو سعيد السيرافى * يقال طَغَى يَطْغَى وطَغِيَ يَطْغَى وهو من الواو بدلالة أنه اذا كسر الطاغوتُ قيل طَواغيت فاما الطُّغيانُ فعاقبة وقال فى موضع آخر طَغَوْتُ وطَغَيْتُ فالطُّغيانُ من طَغَيْتُ والطّاغُوتُ من طَغَوْتُ وأما طَغْوَى فقد يكون من طَغَوْتُ ويكون من طَغَيْتُ فيكون من باب تَقْوَى وقد قيل انه اذا ذُكِّرَ الطاغوت ذُهِبَ به الى معنى الالهِ واذا أُنث ذهب به الى معنى الاصنام (والسَّهَامُ) الرِّيحِ الحارّة واحدها وجمعها سواء

باب ما يكون واحدا يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد

وهذا مما كادَ يَخُصُّ المصدرَ وان لم يكن خَصَّ فقد غَلَبَ وطائفة تذهب الى أن المضاف محذوف وطائفة تقول ان المصدر لما كان واحدا يدل على القليل والكثير من جنسه جعلوه مفردا

من ذلك (الصَّديقُ) يكون مذكرا ومؤنثا وجمعا باتفاق من لفظه ومعناه وذلك أنه لايخرج عن معنى الصَّداقة كما نقلت المَنُونُ فى حال تذكيرها إلى معنى الدَّهر ويجوز أن تؤنث الصَّديقَ وتثنيه وتجمعه فتقول صَديقة وصَديقان وأَصْدقاء وصَديقُون وأَصادق وأنشد أبو العباس

فلا زِلْنَ دَبْرَى ظُلَّعًا لِمْ حَمَلْنَها * إلى بَلَدٍ ناءٍ قليلِ الأصادق

وكذلك (الرَّسُولُ) وقد جمعوا الرَّسُولَ وثَنَّوْهُ كما جمعوا الصَّديقَ وثَنَّوْهُ وقد أنَّثُوه فما جاء منه مُثَنَّى قوله تعالى « إنّا رَسُولا رَبِّكَ » وقال « تلكَ الرُّسُلُ » وقال بعضهم من أنَّث فانما يذهب الى معنى الرِّسالة واحتج بقول الشاعر

فأبْلِغْ أبا بَكْرٍ رَسُولاً سَرِيعةً * فمالَكَ يا ابْنَ الحَضْرَمِيِّ وماليا

وقال أراد رسالةً سريعةً وأنشد الفراء

لو كانَ في قَلْبِي كَقَدْرِ قُلامةٍ * فَضْلٌ لغَيْرِكِ قد أتاها أرْسُلِي

جَمَع الرسولَ على أفْعُل وهو من علامات التأنيث

ومن ذلك (الضَّيْفُ) وفي التنزيل « هؤلاء ضَيْفِي » وقال « هَلْ أتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ ابراهيمَ المُكْرَمِينَ » وقد ثُنِّيَ وجُمِع وأُنِّثَ قال الشاعر

* فأوْدَى بما تَقْرِي الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ *

وقال آخر

لَقَى حَمَلَتْهُ أُمُّه وهْيَ ضَيْفةٌ * فجاءتْ بيَتْنٍ للضِّيافة أرْشَما

ومن ذلك (الطِّفْلُ) وفي التنزيل « أو الطِّفْلِ الَّذِينَ لم يَظْهَرُوا على عَوْراتِ النِّساء » وفي موضع آخر « ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » وقد يجوز أن يثنى ويجمع ويؤنث فتقول طِفْلانِ وأطْفالٌ وطِفْلَةٌ فيكون قوله عز وجل ثم يُخْرِجُكُم طفلاً في هذا المذهب على قوله

* قد عَضَّ أعْناقَهُمْ جِلْدُ الجَوامِيس *

وكُلُوا في بَعْضِ بَطْنِكُمُ وفي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد أجدتُ استقصاء هذا في أول الكتاب واختصرته هنا ولم أُخِلَّ فاما الطَّفْلُ من غير الطِّفْلِ الذي يُعْنَى به الصغير من الحيوان كطِفْلِ الحُبِّ والهَمِّ فمجموع قال الشاعر

* يَضُمُّ الَيَّ اللَّيْلُ أطْفالَ حُبِّها *

ومن ذلك (البُورُ) وَصْفٌ وهو الهالكُ قال الشاعر فيما جاء للواحد

يارَسُولَ المَلِيكِ إنَّ لِسانِي * راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ

وقال فيما هو للجميع

هُمْ أُوتُوا الكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ * فَهُمْ عُمْيٌ عن التَّوراةِ بُورُ

وقد قيل ان البُورَ جمعُ واحدُه بائرٌ والعرب تقول حائرٌ بائرٌ ومنه قول عمر رضى الله عنه حين قسمَ الرجالَ فقال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأى ورجل اذا حَزَبه أمرٌ أتى ذا رأى فاستشاره ورجل حائر بائر لايأتمرُ رشَدًا ولايطيع مُرْشِدًا

ومن ذلكَ (الزُّوْر) قال الشاعرفى الزَّوْر يصفُ صرائمَ رملٍ

كأنَّهنَّ فتيَاتٌ زَوْرُ * أو بقَراتٌ بينهنَّ ثَوْر

وقال أبو الجَرَّاح يمدح الكسائى

كَريمٌ على جَنْبِ الخِوَانِ وزَوْرُه * يُحَيَّا بأهلًا مَرْحبًا ثم يَجْلِسُ

وكذلكَ (العُوذُ) جمعُ عائذ * ومن ذلكَ (الكَرَمُ) قال الشاعر

عَنَيْتُمْ قومَكُمْ فَخْرًا بأمِّكُمْ * أمٌ لعَمْرِى حَصَانٌ بَرَّةٌ كَرَم

وقال آخر أيضا

وأنْ يعْرَيْنَ إن كُسِيَ الجَوارى * فتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَافِ

وقالوا أرضٌ كَرَمٌ وأرضُونَ كَرَمٌ - طَيِّبَةٌ * ومن ذلكَ (الحَرَضُ) وهو الذى قد أذابه الحُبُّ أوالحُزْنُ يقال رجل حَرَضٌ وحارضٌ فمن قال حَرَضٌ فكما أريتكَ من أنه للواحد فما بعده بلفظ واحد ومن قال حارضٌ ثنى وجمع * وكذلكَ (الدَّنَفُ والضَّنَى) وقد ثنى بعضهم الضَّنَى أنشد الفارسى

* إلاّ غُلَاما بيئةِ ضَنَيانِ *

والمعروفُ أن الدَّنَفَ والضَّنَى لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا أن يقال ضَنٍ ودَنِفٌ فيؤنّى بهما على فَعِلٍ قال الراجز

* والشمسُ قد كادتْ تكُونُ دَنَفَا *

ومما يجرى هذا المجرى فى أنه يقع للذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحد اذا بُنِيَ على فَعَلٍ و يثنى ويجمع و يؤنث اذا بُنِيَ على فَعِلٍ قولهم (قَمَنٌ وحَرًى) فاذا قيل قَمِنٌ وحَرٍ أنث وثنى وجمع * ومما يقع على الواحد فما بعده بلفظ واحد (القُنْعانُ) يقال رجل قُنْعَانٌ وقوم قُنْعَانٌ وامرأة قُنْعانٌ وامرأتان قُنْعانٌ ونسوةٌ قُنْعانٌ وكذلكَ المَقْنَعُ والعَدْلُ والرِّضا يجرى ذلكَ المجرى قال زهير

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَواتُهُمْ * هُمُ بَيْنَنا فَهُمْ رِضًا وهُمُ عَدْلُ

وقد ثنى وجمع قال الشاعر

وبايعتُ ليلى بالخلاء ولم يكن * شُهودٌ على ليلى عُدولٌ مَقانعُ

جمع العدْل والمقنع * ومن ذلك (الجَدْ) وهو وصف يقال رجل جَدٌ وامرأة جَد ورجال جَدٌ ومنزلة جَدٌ قال الشاعر

بلى إنه قد كان للعيش مرة * وللبيض والفتيان منزلة جَدَا

ومن ذلك (الخيارُ والشَرَطُ) قال الشاعر

وجدتُ الناسَ غيرَ ابنَيْ نزار * ولم أذممهم شَرَطًا ودونا

وكذلك (قَزَم) يجرى هذا المجرى والقَزَمُ والشَرَطُ - الرُّذالُ ويقال ماءٌ غَمْرٌ ومياه غَمْرٌ وجمّة غَمْر أعنى بالجمّة معظم الماء وماء غَوْر ومياه غَوْر ونُطْفة غَوْر وماء سَكْبٌ ومياهٌ سَكْبٌ وقَطْرةٌ سَكْبٌ ورجل نَجَسٌ ونساءٌ نَجَسٌ وفي التنزيل «انما المشركون نَجَسٌ» فان أتَوْا برِجْس كسروا النونَ وأسكنوا الجيم فقالوا نِجْسٌ رِجْسٌ وقد قرئ انما المشركون نِجْسٌ ومن كسر النون منه ثنى وجمع حكى عن ابن السكيت * ومن هذا الباب قولهم رَجُل (جَلْدٌ) وامرأة جَلْد ونساء جَلْدٌ وإبلٌ جَلْد غزيرة * ومن هذا الباب قولهم (الفرَط) وهو الذى يتقدم الواردةَ فيُصلحُ الأرْشيةَ ويَمْدُرُ الحياضَ رجل فَرَطٌ وامرأة فَرَطٌ ورجال فَرَطٌ ونسوة فَرَطٌ فاما الفارطُ فيثنى ويجمع وهو بمعناه * ومما لايثنى ولايجمع ولايؤنث من الاوصاف رجل فُرٌّ - قُرارٌ ومَحْض وقَلْبٌ ومعناهما سواء أى خالص * وكذلك (فَجّ) وقد قالوا فَجّة ومثله عبد قِنٌّ وأَمَة قِنٌّ والقِنُّ العبد الذى ملك هو وأبواه وقالوا ماء صَبٌّ كما قالوا فى السَكْب وقالوا عَمْرَبَتٌ وعُمورَبَتٌ - وهو مالم يكتنز منه وكان مُفترقا ويقال جَفْنة رَذَمٌ وجفانٌ رَذَم - أى طافحة تسيل قال ابنُ قيس الرُّقيّات

أَغنى ابنَ ليلى عبدَ العزيز بِبا * بِ اليُونِ تَغْدُ وجِفانُه رُذُما

* ومن هذا الباب (صَوْمٌ وفطرٌ ونَوْح) وقد جمع نَوْح قال لبيد

* قُوما تَنُوحانِ مع الأنْواحِ *

ويقال رجل دَوًى ورجال دَوًى وامرأة دَوًى ونسوة دَوًى - أى مَرْضَى فان كَسَرُوا أنثوا وجمعوا ويقال رجل دَاء ورجال دَاء وامرأة داء ونسوة داء ويقال أنا السَّرَاء ونحن السَّرَاءُ وفى التنزيل « إنا بَرَاءُ منكم » ويقال رجل عَدُوٌّ ونسوة عَدُوّ وفى التنزيل « فانْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لكم » وفيه « فانَّهُمْ عَدُوٌّ لى إلَّا ربَّ العالَمِينَ » فاما ماجاء فيه من الواحد فغير شئٌ كقوله تعالى « انَّ هذا عَدُوٌّ لكَ ولزَوْجِكَ » والحَمِيمُ الذى هو الصديق يجرى هذا المَجْرَى وفى التنزيل « ولا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبَصَّرُونَهُمْ » وفيه « فمالَنا من شافعِينَ ولا صَديقٍ حَمِيمٍ »

ومن هذا الباب (المُصَاص واللُّبَاب) وهو الخالصُ ويقع على الواحد فما بعده بلفظ واحد قال جرير

تُدَرِّى فَوْقَ مَتْنَيْها قُرونًا * علَى بَشَرٍ وآنِسةٍ لُبابِ

وقال أيضا ذو الرمة

سِجَلًّا أبانَتْ خَيْنَ أحْيا بَناتِه * مَقَالِيتُها فَهِى اللُّبابُ الحَبائسُ

ويقال فلان مُصاصُ قومه ومُصاصةُ قومه - أى أخْلَصُهُمْ نَسَبًا وكذلكَ الاثنان والجميعُ والمؤنثُ ورجل تَطُورةٌ - سَيِّدُ قومه الواحدُ والجميع والمؤنث فيه سواء ورجل صَمِيمٌ مَحْضٌ وكذلكَ الاثنان والجميع والمؤنث * ومن هذا الباب يقال (رجل جُنُبٌ ورجال جُنُبٌ) وفى التنزيل « وانْ كُنْتُمْ جُنُبًا فاطَّهَّرُوا » ويقال بَعير هِجانٌ وناقة هِجان وإبل هِجَانٌ - وهى التى قد قاربَتِ الكَرَمَ وقد جمعوا فقالوا هَجائنُ فأما قول على (١) كرم الله وجهه

* هذا جَنَاىَ وهِجَانُه فيهْ *

فانما عَنَى كِبارَه * ومن هذا الباب (دِلَاصٌ) يقع للواحد والجميع وقد قدّمت أن هِجَانا ودِلَاصًا جمعُ هِجانٍ ودِلَاص وبينتُ وجه ذلكَ وأنعمت تمثيله فى باب فِعَال وأريتكَ الوجهين وفرقت بينه وبين جُنُبٍ ويقال أُذُنٌ حَشْرٌ وآذانٌ حَشْرٌ - اذا كانت ملتزقة بالرأس قال ذو الرمة

لَها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلةٌ * وخَدٌّ كمرْآةِ الغريبةِ أسْجَحُ

وقال الراعى

(١) قوله فأما قول على الخ قال أبو عبيد ذكر ابن الكلبى أن أول من قال هذا المثل عمرو بن عدى اللخمى ابن أخت جذيمة ثم قال وأراد على رضى الله عنه بقول ذلك انه لم يتلطخ بشئ من فئ المسلمين بل وضعه موضعه ويروى وخياره فيه يضرب هذا مثلا للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده كتبه مصححه

وأُذُنان حَشْرٌ اذا أُفْرِعَتْ * شُرافيَّان اذا تَنْظُر

أُفْرِعَتْ رُفِعَتْ وروى ابن الانبارى أُفْزِعت أى حُمِلَتْ على الفَزَع وقوله شُرافيان معناه مرتفعتان وربما قالوا أُذُنٌ حشرة فزادوا الهاء والاختيار أُذُن حَشْر بغير هاء قال النمرى فى ادخال الهاء

لها أُذُنٌ حَشْرةٌ مَشْرةٌ * كاعْلِيط مَرْخ اذا ماصَفِرْ

والحَشْرُ مصدر حَشَرَ قُذَذَ السَّهم حَشْرًا اذا ألْصَق قُذَذَها فهو بمنزلة صَوْم وفطْر وعَدْل فى ترك التثنية والجمع والتأنيث ويقال سَهْمٌ حَشْرٌ اذا كان رَقيقا * ويقال شئٌ (لَقًى) اذا كان مُلْقًى وأشياءُ لَقًى وربما ثنوا وجمعوا قال الحرثُ بن حلزة

فتأوَّتْ لهم قَراضِبةٌ من * كُلِّ حَيٍّ كأنهم ألْقاءُ

ومن ذلك (المَلَكُ) يكون للواحد والجميع بلفظ واحد قال الله تعالى « والمَلَكُ على أرجائها » وقال فى موضع آخر « وجاءَ رَبُّكَ والمَلَكُ صَفًّا صَفًّا » وقد قدمت ما فى المَلَك من اللغات وكذلك (البَشَر) الانسانُ يقع على الواحد وعلى الجميع وقال الفراء رأيت العرب لاتجمع وان كانوا يثنون قال الله تعالى « أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا » وقال تعالى فى الجمع « ماأَنْتُمْ إلّا بَشَرٌ مِثْلُنا » وقال قوم زعم الفراء أنه سمع مررت بجُنُبَيْنِ يعنى بقوم جُنُبٍ فجمع الجنب هنالان القوم قد حُذِفُوا فلم يُؤَدِّ الجُنُبُ اذا أفرد عن المعنى قال وانما ثَنَّت العربُ فى الاثنين وتركوا الجمعَ غير مجموع لان الاثنين يؤديان عن أنفسهما عددَهما وليس شئٌ من المجموع يؤدى اسْمُه عن نفسه ألا تَرى أنك اذا قلت عندك درهمان لم تحتج الى أن تقول اثنان فاذا قلت عندي دراهم لم يعلم عددها حتى تقول ثلاثة أو أربعة وقالوا دِرْهَمٌ ضَرْبٌ ودراهم ضَرْبٌ وكذلك أضافوا فقالوا درهمٌ ضَرْبُ الامير وقالوا ثَوْبٌ نَسْجُ اليَمَنِ وثيابٌ نَسْجُ اليمن وليلةٌ دُجًا وليال دُجًا لانه لايجمع لانه مصدر وُصِفَ به ويوم غَمٌّ ونَحْس وأيام غَمٌّ ونَحْس فاما نَحِسَاتٌ من قوله تعالى فى أيامٍ نَحِسات فزعم الفارسى أنه يكون من باب عُدُول وأن يكون مخففا من فَعِلَاتٍ وصرح أنهم لم يجمعوا درهما ضَرْبَ الامير ولاثوبا نَسْجَ اليمن ولايوما غَمًّا الا بافراد اللفظ بالوصف فاما ماجاء من ذلك وليس لفظه

لفظ المصدر فقولهم ماءٌ فُراتٌ ومياه فُرات وقد جمعوا فقالوا مياهٌ فِرْتانٌ ذكره ابن السكيت عن اللحيانى فى الالفاظ وقالوا ماء شَرُوبٌ ومِيَاه شَرُوب وماء مِلْحٌ ومِيَاهٌ مِلْحٌ وقد جمعوا فقالوا مِلَاح قال عنترة

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلًا * هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحِ

وماءٌ قُعٌّ وقُعَاعٌ ومِيَاهٌ قُعَاعٌ وماء عُقٌّ وعُقَاقٌ اذا اشتدّتْ مَرارته وماء أُجاجٌ ومياهٌ أُجاجٌ وماءُ مَسُوسٌ ومياه مَسُوسٌ ـ وهو ما نالتْهُ الايدى وماءٌ أَسْدامٌ ومياهٌ أَسْدامٌ ـ اذا تغيرتْ من طُول القِدَم * ابن السكيت * (الخَوَلُ) يكون واحدا وجمعا ويقع على العبد والامة (والجَرِىُّ) الوكيل الواحدُ والجميع والمؤنث فى ذلكَ سواء قال أبو حاتم وقد قالوا فى المؤنث جَرِيَّةٌ وهو قليل * وقالوا نخلة عُمٌّ ونخيل عُمٌّ * أبو عبيد * هو كُبْرُ قومه وإِكْبِرَّةُ قومه مثالُ إِفْعِلَّةٍ ـ اذا كان أقعدَهم فى النَّسَب والمرأة فى ذلكَ كالرجل وفلان لنا مَفْزَعٌ ومَفْزَعَةٌ الواحد والاثنان والجميع والمؤنث فيهما سواء وقد قيل هو مَفْزَعٌ لنا ـ أى مَغاثٌ ومَفْزَعَةٌ ـ يُفْزَع من أجله ففرقوا بينهما (الأَثاث) مذكر لا يجمع و(الخَلِيطُ) واحد وجمع و(البُصاقُ) خِيارُ الابل الواحد والجمع فيه سواء فاما العُنْجُوجُ ـ الرائع من الخيل فانه يكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد الا أنه يثنى ويجمع * وأرض خِصْبٌ وأرضون خِصْب الجمع كالواحد و(الضَّنْكُ) الضَّيِّق من كل شئ والذكر والانثى فيه سواء وقالوا رجل صَرُورٌ وصَرُورةٌ وصَارُورٌ وصارُورةٌ ـ وهو الذى لم يَحُجّ وقيل الذى لم يتزوج الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلكَ سواء والبَسْلُ ـ الحرام والحلال الواحد والجميع والانثى فيه سواء ورجل سُوقةٌ ـ دون المَلِكِ وكذلكَ الأَنْسانُ ـ للواحد والجميع والمؤنث

وممّا وصفوا به الانثى ولم يدخلوا فيها علامة التأنيث

وذلكَ لغلبته على المذكر قولهم أَميرُ بَنِى فُلانٍ امرأةٌ وفلانةُ وَصِىُّ بَنِى فُلان

ووكيلُ فلان وجَرِيُّ فلان - أى وكيله وكذلك يقولون مُؤذِّنُ بَنِي فلان امرأةٌ وفلانةُ شاهدُ بَنِي فلانٍ ولو أفردت لجاز أن تقول أميرة ووكيلة ووصية وأنشد قول الشاعر

نَزُورُ أَميرَنا خُبْزًا بسَمْنٍ * ونَنْظُر كيفَ حادَثَت الرَّبابُ
فلَيْتَ أَميرَنا وعُزِلْتَ عنَّا * مُخَضَّبةٌ أنامِلُها كَعابُ

وربما أدخلوا الهاء فاضافوا فقالوا فلانةُ أميرةُ بنى فلان وكذلك وكيلة وجَرِيَّةٌ ووَصِيَّة وسمع من العرب وَكِيلاتٌ فهذا يدل على وَكِيلة قال عبد الله بن هَمَّام السَّلُولِيُّ

فلو جاؤُوا بِبَرَّةَ أو بِهِنْدٍ * لَبايَعْنا أَميرَةَ مُؤْمِنينا

وقال هى عَدِيلِي وعَدِيلَتِى بدليل ما حكاه أبو زيد من قولهم عَدِيلاتٌ

باب أسماء السُّوَر وآياته ما ينصرف منها مما لا ينصرف

تقول هذه هُودُ كما ترى اذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورةُ هودٍ فيصير هذا كقولك هذه تميم * اعلم أن أسماء السور تأتى على ضربين أحدهما أن تحذف السورة وتقدّر اضافتها الى الاسم المُبْقَى فتحذف المضافَ وتُقيم المضافَ اليه مُقامَه والآخر أن يكون اللفظ المُبْقَى هو اسم السورة ولا تقدّر اضافة فاذا كانت الاضافة مقدّرة فالاسم المُبْقَى يجرى فى الصرف ومنعه على ما يستحقه فى نفسه اذا جُعل اسما للسورة فهو بمنزلة امرأة سميت بذلك فأما يونُس ويوسفُ وابراهيم فسواءٌ جعلتها اسما للسورة أو قدّرت الاضافة فانه لا ينصرف لان هذه الاسماءَ فى أنفسها لا تنصرف فأما هُودٌ ونوحٌ فان قدّرت فيهما الاضافة فهما منصرفان كقولك هذه هودٌ وقرأت هُودًا ونظرت فى هودٍ لانك تريد هذه سورة هود وقرأت سورة هود والدليل على صحة هذا التقدير من الاضافة أنك تقول هذه الرحمن وقرأت الرحمن ولا يجوز أن يكون هذا الاسم اسما للسورة لانه لا يسمى به غير الله وانما معناه هذه

سورة الرحمن واذا جعلتهما اسمين للسورة فهما لاينصرفان على مذهب سيبويه ومن وافقه ممن يقول ان المرأة اذا سميت بزيد تصرف ولاتصرف فهو يجيز في نوح وهود اذا كانا اسمين للسورتين أن يصرف ولا يصرف وكان بعض النحويين يقول انها لاتصرف وكان من مذهبه أن هندا لايجوز صرفها ولاصرف شئ من المؤنث يسمى باسم على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كان ذلك الاسم مذكرا أومؤنثا ولايصرف دَعْدًا ولاجُمْلًا ولانُعْمًا وأما حٰم فغير مصروف جعلتها اسما للسورة أوقدرت الاضافة لانها معرفة أجريت مُجْرَى الاسماء الاعجمية نحو هابيل وقابيل وليس له نظير في أسماء العرب لانه فاعيل وليس في أبنيتهم قال الشاعر وهو الكميت

وَجَدْنا لَكُمْ في آلِ حاميمَ آيةً * تأوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

وقال الشاعر أيضا

أو كُتُبًا بُيِّنَّ من حامِيمَا * قد علِمتْ أَبْناءُ إبْراهِيما

وقال غيره أيضا

يُذَكِّرُنِي حامِيمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ * فهَلَّا تَلَا حامِيمَ قبلَ التَّقَدُّمِ

وكذلك طس ويس اذا جعلتهما اسمين جريا مجرى حاميم وان أردت الحكايةَ تركته وقفا على حاله لانها حروف مقطعة مبنية وحكى أن بعضهم قرأ ياسينَ والقرآنِ وقافَ والقرآنِ فجعل ياسين اسما غير منصرف وقدّر اذكر ياسين وجعل قاف اسما للسورة ولم يَصْرف وكذلك اذا فتح صاد ويجوز أن يكون ياسين وقاف وصاد أسماء غير متمكنة بنيت على الفتح كما قالوا كيف وأين وأما طسم فان جعلته اسما لم يكن لك بُدٌّ من أن تحرك النون وتصير ميم كانك وصلتها الى طاسين فجعلتها اسما بمنزلة درابَ جِرْدَ وبَعْلَ بَكَّ وان حكيتَ تركتَ السواكنَ على حالها يريد أنك تجعل طاسين اسما وتجعل ميم اسما آخر فيصير بمنزلة اسمين جعلا اسما واحدا كحَضْرَمَوْتَ فتقول هذا طاسين ميم وقرأت طاسين ميم ونظرت في طاسين ميم وان شئت تركتها سواكن وأما كهيعص والمر فلا يكنّ الا حكاية وان جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لانهم لم يجعلوا طاسين كحضرموت ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيلَ وهارُوتَ وان قلت أجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لانك وصلت ميم الى طاسين ولايجوز أن تصل خمسة أحرف

الى خمسة أحرف فتجعلهن اسما واحدا وان قلت أجعل الكاف والهاء اسما ثم أجعل الياء والعين اسما فاذا صارا اسمين ضممتُ أحدهما الى الآخر فجعلتُهما كاسم واحد لم يجز ذلك لانه لم يجئ مثل حَضْرَمَوْتَ فى كلام العرب موصولا بمثله وهذا أبعد لانك تريد أن تصله بالصاد فان قلت أدَعُه على حاله وأجعله بمنزلة اسماعيل لم يجز لان اسماعيل قد جاء عدّة حروفه على عدة حروف أكثر العربية نحو اشهيباب وكهيعص ليس على عدة حروفه شئ ولايجوز فيه الا الحكاية * قال أبو سعيد * طوّل سيبويه هذا الفصل لانه أورد وجوها من الشُّبَه على ماذهب اليه فى حكاية كٓهيعٓصٓ و الٓمٓر وذلك أن أصل مابنى عليه الكلام أن الاسمين اذا جعلا اسما واحدا فكل واحد منهما موجود مثله فى الاسماء المفردة ثم تضم أحدهما الى الآخر فمن أجل ذلك أجاز فى طسم أن يكونا اسمين جعلا اسما واحدا فجعل طاسين اسما بمنزلة هابيل وأضافه الى ميم وهو اسم موجود مثلهفى المفردات ولا يمكن مثل ذلك فى كٓهيعٓصٓ و الٓمٓر اذا جعل الاسمان اسما واحدا لم يجز أن يضم اليهما شئ آخر فيصير الجميع اسما واحدا لم يجز لانه لم يوجد مثل حضرموت فى كلام العرب موصولا بغيره فقال سيبويه لم يجعلوا طاسين كحَضْرَمَوْتَ فيضموا اليها ميم لئلا يقول قائل ان اسمين جعلا اسما واحدا ثم ضم اليهما شئ آخر وكانّ قائلا قال اجعلوا الكاف والهاء اسما ثم اجعلوا الياء والعين اسما ثم ضُمُّوها الى الاول فيصير الجميع كاسم واحد ثم صِلُوه بالصاد فقال لم أرَ مثلَ حَضْرَموتَ يضم اليه مثله فى كلامهم وهذا أبعد لانه يضم اليهما الصاد بعد ذلك ثم احتج على من جعله بمنزلة اسماعيل بان لاسماعيل نظيرا فى أسماء العرب المفردة فى عدة الحروف وهو اشهيباب وكهيعص ليس كذلك وذكر أبو على أن يونس كان يجيز كهيعص وتفريقه الى كاف هايا عين صاد فيجعل صاد مضموما الى كاف كمايضم الاسم الى الاسم ويجعل الياء فيه حشوا أى لايعتد به واذا جعلت نٓ اسما للسورة فهى عند سيبويه تجرى مجرى هند لان النون مؤنث فهى مؤنث سميت بمؤنث واستدل سيبويه على أن حٓم ليس من كلام العرب أن العرب لاتدرى ما معنى حٓم قال فان قلت ان لفظ

حروفه لايشبه لفظ حروف الاعجمى فانه قد يجيء الاسم هكذا وهو أعجمى قالوا قابوس
ونحوه من الاسماء لان حا من كلامهم وميم من كلامهم يعنى من كلام العجم كما أنهما
من كلام العرب وكذلك القاف والالف والياء والواو والسين ولغات الامم تشترك
فى أكثر الحروف وان أردت أن تجعل اقتربت اسما قطعت الالف ووقفت عليها
بالهاء فقلت هذه إقتربه فاذا وصلت جعلتها تاء ولم تصرف فقلت هذه اقْتَرَبَتُ
ياهذا وهذه تَبَّتُ وتقول هذه تَبَّهْ فى الوقف فاذا وصلت قلتَ هذه تَبَّتُ ياهذا
ويجوز أن تحكيها فتقول هذه اقتربتْ وهذه تَبَّتْ بالتاء فى الوقف كما تقول هذه إنَّ
اذا أردت الحكاية

هذا باب أسماء القبائل والاحياء وما يضاف الى الام والاب

أما مايضاف الى الآباء والامهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سَلُول ونحوُ ذلك
فاذا قلت هذه تميمُ وهذه أَسَدُ وهذه سَلُول فانما تريد ذلك المعنى غير أنك حذفتَ
المضافَ تخفيفا كما قال عز وجل « واسْئَلِ القَرْيَةَ » ويَطؤُهم الطّريقُ وانما يريد
أهلَ القرية وأهل الطريق * قال الفارسى * اعلم أن آباء القبائل وأمهاتها اذا لم
يضف اليها البنون قد تأتى على ثلاثة أوجه أحدها أن يحذف المضافُ ويُقامَ
المضافُ اليه مُقامَه فيجرى لفظه على ما كان وهو مضاف اليه فيقال هذه تميم وهؤلاء
تميم ورأيت تميما ومررت بتميم وأنت تريد هؤلاء بنو تميم فتحذف المضاف وتُقيم المضافَ
اليه مقامه فى الاعراب فان كان المضاف اليه منصرفا بَقَّيْتَه على صرفه وان كان
غير منصرف منعته الصرف كقولك هذه باهلةُ ورأيت باهلةَ ومررت بباهلةَ وأنت
تريد رأيت جماعةَ باهلةَ لان باهلة غير مصروفة فهذا الوجه يشبه قوله عز وجل
« واسْئَلِ القَرْيةَ الّتِي كُنّا فيها » على معنى أهلَ القرية والوجه الثانى أن تجعل
أبا القبيلة عبارةً عن القبيلة فيصير اسمُ أبى القبيلة كاسم مؤنث سميت بذلك الاسم
وذلك قولك هذه تميمُ ورأيت تميمَ ومررت بتميمَ وهذه أسدُ ورأيتُ أسدَ ومررتُ بأسدَ

كأنّ امرأةً سميت بأسد فلاتصرف وعلى هذا تقول هذه كَلْبُ ورأيتُ كَلْبَ ومررت
بكلبَ فيمن لايصرف امرأة سميت بزيد ومن صرف قال هـذه كلبٌ والوجه الثالث
أن تجعل أبا القبيلة اسما للحى فيصير بمنزلة رجل سمى بذلك الاسم فان كان مصروفا
صرفته وان كان غير مصروف لم تصرفـه * فما يصرف تميمٌ وأسدٌ وقريشٌ وهاشمٌ
وثَقِيفٌ وعَقِيلٌ وعُقَيْلٌ وكذلك يقـال بنو عقيل وما أشبه ذلك وممـا لايصرف باهلةُ
وأعْصُر وضَبَّةُ وتَدُولُ وتَغْلِبُ ومُضَرُ وماأشبه ذلك لان هذه أسماءُ لو جعلت لرجل لم
تنصرف وانمـا يقـال هؤلاء تميمُ أوهـذه تميمُ اذا أفردتَ الاضافةَ ولا يقال هـذا تميم
لئلا يلتبس اللفظ بلفظه اذا أخبرتَ عنه أرادوا أن يفصلوا بين الاضافة وبين افرادهم
فكرهوا الالتباس وقـد كان يجوز فى القيـاس أن يقال هـذا تميم فى معنى هذا حَىُّ
تَميم ويُحـذف الحىُّ ويقامُ تميمُ مُقـامَه ولكن ذلك لايقال للبس على ماذكره سيبويه
وقد يقال جاءت القريةُ وهم يريدون أهل القريةفأنثوا للفظ القرية وقـد كان يجب
على هذا القياس أن يقـال هذا تميمُ وان أردت به بنى تميم فتوحد وتذكر على لفظ
تميم ففصَلَ سيبويه بينهما لوقوع اللبس وكأن القريةَ كثر استعمـالها عبـارةً عن الاهل
ولايقع اللبس فيها اذا أضيف فعل اليها ثم مثل سيبويه أن اللفظ قد يقع على الشئ
ثم يحمل خـبره على المعنى كقولهـم القوم ذاهبون والقوم واحدٌ فى اللفظ وذاهبون
جماعة ولايقولون القوم ذاهبٌ ومثلُه ذهبتْ بعضُ أصابعـه وما جاءتْ حاجتَكَ فحمل
تأنيث ذهبتْ وجاءتْ على المعنى كانه قال ذهبت أصابعه أو ذهبت اصبعه وأيّةَ حاجة
جاءتْ حاجتُكَ وكذلك قولُهم هذه تميم وهؤلاء تميم انما حمل على جماعة تميم أو بنى تميم
وأنشـد سيبويه من الشواهد على أن أبا القبيلة يُجعل لفظُه عبـارةً عن القبيلة قولَ
بنت النعمان بن بشير

بَكَى الخَزُّ من رَوْحٍ وأنـكرَ جِلْدَهُ * وعَجَّتْ عَجِيجًا من جُذَامَ المَطـارِفُ

فجعل جُذَام وهو أبو القبيلة اسما لها فلم يصرف وأنشد أيضا

فان تَبْخَلْ سَدُوسُ بدِرْهَمَيْهـا * فانَّ الرِّيحَ طَيِّبَـةٌ قَبُولُ

فاذا قلتَ وَلَدَ سَـدُوسُ كذا وكذا و وَلَدَ جُذامُ كذا وكذا صَرَفْتَه لانكَ أخـبرتَ عن

الأبِ نفسه وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول ان سدوسَ اسمُ امرأة وغلّطَ سيبويه وذكر عن الزجاج أن سلولَ اسمُ امرأة وهى بنتُ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ قال أبو على وما غلط سيبويه فى شئ من هذه الاسماء أما سَدُوسُ فذكر محمد بن حبيب فى كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها خبّرنا بذلك عنه أبو بكر الحلوانى عن أبى سعيد السُّكَّرِىّ قال سَدُوسُ بْنُ دارمِ بن مالكٍ وسدوس بْنُ ذُهْلِ بن ثعلبة بن عُكابةَ بن صَعْب بن عَلِيّ بن بكر بن وائلٍ وفى طيئ سَدُوسُ بن أَصْمَعَ بن أُبَيّ بن عُبَيْد بن ربيعة ابن نَصْر بن سَعْد بْنِ نَبْهانَ * قال وأخبرنا أبو محمد السكرى عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد عن هشام بن محمد الكَلْبِىّ فى نسب بنى تميم سَدُوسُ بْنُ دارمٍ فمن عُدَّ من بنى دارم وأما سَلُول فقال ابن حبيب وفى قيس سَلُولُ بن مُرَّة بن صَعْصَعَة بن مُعْوية بن بكر بن هَوازنَ فهو رجل وفيهم يقول الشاعر

وإنا أُناسٌ لانَرَى القتلَ سُبَّةً * إذا مارأته عامرٌ وسَلُولُ

يريد عامرَ بْنَ صَعْصعةَ وسَلُولَ بن مُرّة بن صَعْصعة * قال وفى قُضاعة سَلُولُ بنْتُ زَبّانَ بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القَيْن بن جَسْر وفى خُزاعة سَلُولُ ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة على أن سيبويه ذكر سَلُولَ فى موضع الأَوْلَى به أن يكون مُرَّةَ أبا ومُرّةَ أُمًّا لانه قال أما مايضاف الى الآباء والامهات فنحو قولك هذه بَنُو تميم وهذه بَنُو سَلُول لجمعَ الآباءَ والامهات وهوالذى يقتضيه الكلام وقال سيبويه مما يُقَوِّى أن اسم الاب يكون للقبيلة أن يونس زعم أن بعض العرب يقول هذه تميمُ بِنْتُ مُرّ وقَيْسُ بنتُ عَيْلانَ وتَميمُ صاحبةُ ذلك لما جَعَلَها مؤنثا نَعَتَها ببِنْت ومثلُ ذلك تَغْلِبُ بنتُ وائل ومما يُقَوِّى أنهم يجعلون اسم الاب أوالام اسما للحىّ أنهم يقولون باهلةُ بْنُ أعْصُرَ وباهلةُ امرأة وهى أم القبيلة فلما جعلها اسما للحىّ والحىّ مذكر مُوَحَّد وَصَفَها بابن لانه قد صار كلفظ الرجل وربما كان الاكثر فى كلامهم فى بعض الآباء أن يكون اسما للقبيلة وفى بعضهم يكون اسما للاب أو للحىّ فاذا قلت هذه سَدُوس فاكثرهم يجعله اسما للقبيلة واذا قلت هذه تميمُ فأكثرهم يجعله اسما للاب واذا قلت هذه جُذامُ فهى كسَدُوسَ فاذا قلت من بنى

سدوس أو بنى تميم فالصرفُ لانكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الابِ * قال سيبويه * وأما أسماءُ الأَحْياء فنحوُ مَعَدّ وقُرَيْش وثَقِيف وكُلّ شئٍ لايجوز لك أن تقول فيه من بنى فلان ولاهؤلاء بنو فلان فانما جعله اسْمَ حَىّ * اعلم أن الذى لايقال فيه بنو فلان على ضربين أحدهما أن يكون لقبا للقبيلة أوللحى ولم يقع اسما ولالقبا لأب والآخر أن يكون اسما لأب ثم غلب عليهم فصار كاللقب لهم واطُّرِحَ ذِكْرُالاب فاما مايكون لقبا لجماعتهم فيجرى مرة على الحى ومرة على القبيلة فهو قريشٌ وثقيفٌ على أنه قد يقال انه اسم واحد منهم وأما ما كان اسما لرجل منهم فنحوُ مَعَدّ وهو مَعَدُّ بنُ عَدْنانَ وهو أبو قبائل ربيعة ومُضَر وكَلْبِ وهو كلب بن وَبْرَةَ ولايستعمل فيه بنو وقد استعمل بعض الشعراء فقال

غَنِيَتْ دارُنا تِهامةَ فى الدَّهْـــرِ * وفيها بَنُومَعَدّ حُلولا

فمن جعل هذه الاسماء لجملة القوم فهو يُجْريه مرةً اسما للحَىّ ومرةً اسما للقبيلة واذا جعله اسما للحى ذكر وصرف واذا كان اسما للقبيلة أنث ولم يصرف على ماشرحتُ قبلُ قال الشاعر

غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيــدُ سَماحــةً * وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسَادَها

وقال الشاعر أيضا

ولَسْنا إذا عُدَّ الحَصَى بأقلة * وإنَّ مَعَدَّ اليومَ مُودٍ ذَلِيلُها

وقال زهير أيضا

تَمُدُّ عليهمْ من يَمِينٍ وأَشْمُلٍ * بُحُورٌ له من عَهْدِ عادَ وتُبَّعَا

فلم يصرف عادَ وتُبَّعَ لانه جعلهما قبيلتين ومثله قول الشاعر

لَوْشَهِدَ عادَفى زَمانِ عادِ * لابْـتَزَّها مَبارِكَ الجِـلَادِ

* قال سيبويه * وتقول هؤلاء ثَقِيفُ بنُ قَسِيّ فتجعلهُ اسْمَ الحَيّ وتجعل ابن وَصْفًا كما تقول كُلُّ ذاهبٌ وبعضُ ذاهبٌ وقال الشاعر فى وَصْفِ الحَىّ بواحد

بَحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابةٌ * جَمِيعٍ اذا كانَ اللِّئامُ جَنادِعَا

وقال الشاعر أيضا

سَادُوا البِلَادَ فَأَصْبَحُوا فى آدَمٍ * بَلَغُوا بِهَا بِيضَ الوُجُوهِ فُحُولَا

فهذا جَعَلَ آدم قبيلة لانه قال بلغوا بها بيض الوجوه فأنث وجمع وصرف آدم للضرورة * قال سيبويه * وقال بعضهم بنو عبد القيس لانه أبٌ كان الكثيرُ فى كلامهم عبدَ القيس من غير أن يستعمل فيه بَنُو ويجوز بنو كما ذكرنا فى بَنِي مَعَدّ * قال فاما ثمود وسبأ فهما مرة للقبيلتين ومرة للحيّين وكثرتهما سواءٌ وقال تعالى « وعادًا وثَمُودَ » وقال تعالى « ألا إنّ عادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ » وقال « وآتَيْنا ثَمُودَ النَّاقةَ مُبْصِرَةً » وقال « وأما ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ » وقال « لقد كانَ لِسَبَأٍ فى مساكنهم » وقال « من سَبَأٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ » وكان أبو عمرو لايصرف سَبَأ يجعله اسما للقبيلة وقال الشاعر

مِنْ سَبَأَ الحَاضِرِينَ مَأْرِبَ اِذْ * يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا

وقال أيضا فى الصرف

أَضْحَتْ يُنَفِّرُهَا الوِلْدَانُ مِنْ سَبَأٍ * كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْهَا دَحَارِيجُ

ولولا أن الوجهين فى الصرف ومَنْعِ الصرفِ مشهورانِ فى الكلام وقد أَتَتْ بهما القراءة ما كان فى صرف سَبَأ فى الشعر حجة

ومما غلب على الحي وقد يكون اسما للقبيلة عكٌّ

وأنشد ابن السكيت

تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وَقُلْتُمْ * لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ

وليس هذا قاطعا لانك اذا سميت مؤنثا باسم ثلاثى ساكن الوسط كنت مخيرا فى الصرف وتركه ولا يُحمَلُ على الصرف هنا ضرورةُ شِعْرٍ لانه لو قال لَعَكُّ فلم يَصْرِف لكان من مَعْقُولِ الوافرِ

هذا باب مالم يقع الا اسما للقبيلة كما أن عُمان لم يقع الا اسما المؤنث وكان التأنيث هو الغالب عليها

وذلك مَجُوسُ ويَهُودُ وهما اسمان لجماعة أهل هاتين الملّتين كما أن قريشا اسم لجماعة القبيلة الذين هم وَلَدُ النَّضْر بن كنانة ولم يجعلا اسمين لمذكرين كما أن عُمَانَ اسم مؤنث وضعت على الناحية المعروفة بعُمانَ فلا يُصرف مَجُوسُ ويَهُودُ لاجتماع التأنيث والتعريف قال الشاعر

أَحارِ تَرى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا * كنارِ مَجُوسَ تَستعِرُ استعارا

وقال الانصارىُّ يَرُدُّ على عباس بن مِرْداس وكان مَدَحَ بنى قُرَيْظة وهم يَهودُ فمدح الانصارىُّ المسلمين فقال

أولئك أَوْلَى من يَهُودَ بِمِدْحةٍ * اذا أنتَ يوما قُلْتَها لم تُؤَنَّبِ

ولو سميت بمجوس أو يهود أو عُمانَ لم تصرفه لاجتماع التأنيث والتعريف فيها كما أنك لو سميته بعقرب أو عَناق لم تصرفه واعلم أن يَهُودَ ومجوس قد يأتيان على وجه آخر وهو أن تجعلهما جمعا ليَهُودىّ ومجوسىّ فتجعلهما من الجموع التى بينها وبين واحدها ياء النسبة كقولهم زَنْجِىٌّ وزَنْجٌ ورُومِىّ ورُومٌ وأعرابِىّ وأعرابٌ فزَنْجِىٌّ واحدٌ وزَنْج جمع وأعرابى واحد وأعراب جمع فكذلك يهودىّ واحد ويهودُ جمع فهذا مصروف وهو نكرة وتدخله الالف واللام للتعريف فيقال اليهود والمجوس كما يقال الاعراب والزنج والروم وهذا الجمع الذى بينه وبين واحده الياء كالجمع الذى بينه وبين واحده الهاء كقولنا تمرة وتمر وشَعيرة وشَعير وقد مضى الكلام فى نحوه وأما نصارى فهو عند سيبويه جمع نصران للمذكر ونصرانة للمؤنث والغالبُ فى الاستعمال النسبةُ نصرانىّ ونصرانية والاصل نَصْرانٌ ونَصْرانةٌ مثل نَدْمانٍ ونَدْمانة فاذا جمع رُدّ الى الاصل فيقال نَصارَى كما يقال نَدامَى قال الشاعر

فكِلْتاهما خَرَّتْ وأَسْجَدَ رَأْسُها * كما سَجَدَتْ نَصْرانةٌ لم تَحَنَّفِ

فجاء نَصارَى على هذا وان كان غير مستعمل فى الكلام كما جاء مَذا كير وملاَمح فى جمع ذَكَر ولَمحة وليس بجمع لهما فى الحقيقة وتقديرهما أنهما جمعُ مذْ كير وملْمحة وان كانا غير مستعملين وقال غير سيبويه نَصارَى جمع نَصْرِيّ ونَصْرِيَّة كما أن مَهارَى من الابل جمع مَهْرِيّ ومَهْرِيَّة وأنشد سيبويه فى أن نَصارَى جمعُ نَكِرةٌ ليس مثلَ يهودَ ومجوسَ فى التعريف قولَ الشاعر

صَدَّتْ كما صَدَّ عَمَّا لايَحِلُّ لَهُ * ساقِى نَصارَى قُبَيْلَ الفِصْحِ صُوَّامِ

فوصف نَصارى بصُوَّام وهو نكرة وقد يقول هم اليهودُ والمَجُوسُ والنَّصارَى وهم يَهودُ ومَجُوسُ كلُّ ذلكَ على المعنى ومن هذا الباب الرُّومُ والعُرْبُ والعربُ والعُجْمُ والعَجَمُ لانها أسماء فأنثتْ على ذلكَ وكذلكَ يَأْجوجُ ومَأْجوجُ وقالوا هم الأَبْناءُ لأَبْناءِ فارسَ والنسبُ اليه أَبْناوِيٌّ ولم يَرُدُّوه الى واحده لانه غَلَبَ فصار كاسم الواحد كما قالوا فى الانصار أنصاريّ وقالوا أَبْناوِيٌّ لانهم توهموه قبيلةً فى حَدِّ النَّسَب

(ومن الانواع) الانسُ والجِنُّ مؤنثان وفى التنزيل « قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الانْسُ والجِنُّ » وفيه « تَبَيَّنَتِ الجِنُّ » فاما قولهم جِنَّة فقد يكون الجُنُونَ وقد يكون جمع جِنِّيّ كجِبَار وجِبَارة وقالوا جِنِّيٌّ وجِنٌّ وإِنْسِيّ وإِنْسٌ على حَدِّ زَنْجِيّ وزَنْج والانثى بالهاء

هذا باب تسميـــة الارضين

اذا كان اسمُ الارض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثا أوكان الغالبَ عليه المؤنثُ كعُمانَ فهو بمنزلة قِدْر وشَمْس ودَعْد * قال سيبويه وبلغنا عن بعض المفسرين أن قوله تبارك وتعالى « اهْبِطُوا مِصْرَ » انما أراد مِصْرَ بعينها * قال أبو على وأبو سعيد اعلم أن تسمية الارضين بمنزلة تسمية الأَناسِيّ فما كان منها مؤنثا فسميت باسم فهى بمنزلة امرأة سميت بذلك الاسم وما كان منها مذكرا فهو بمنزلة رجل سمى بذلك الاسم وانما يجعل مؤنثا ومذكرا على تأويل ماتأَوَّلَ فيه فان تأَوَّلَ فيه أنه بلد أو مكان فهو مذكر وقد يغلب فى كلام العرب فى بعض ذلكَ التأنيثُ حتى لايستعمل التذكير وفى بعضه يغلب التذكيرُ ويقلُّ فيه استعمالُ التأنيث وفى بعضه يُسْتعمل التأنيثُ والتذكير وربما كان التأنيثُ الاغلبَ فما غلب فيه التأنيثُ ولم يستعمل فيه

التذكير عُمَانُ كانه اسم مؤنث كسُعادَ وزينب ومنها حِمْص وجُورُ وماهُ وهى غير منصرفة وان كانت على ثلاثة أحرف لانه اجتمع فيها التأنيث والتعريف والعُجمة فعادلت العجمةُ سكونَ الاوسط فلم يُصْرَفْ فكذلك كل مؤنث من الآدميين اذا سميتها باسم أعجمى على ثلاثة أحرف وأوسطُها ساكن لم تصرفها فى المعرفة وصرفتها فى النكرة نحو خان ودَلّ وخُسّ وما أشبه ذلك اذا سميت بها امرأة أو غيرها من المؤنث ولم يجز فيها من الصرف ماجاز فى هِنْد وكذلك ان سميت امرأة بحِمْص أو جُور أو ماه لم تصرفها كما لاتصرفها اذا سميتها بدَلّ أو خان لان ذلك كله أعجمى ومن أجل ذلك لاتُصرف فارِس ودمَشْقُ لانهما أعجميان على أكثر من ثلاثة أحرف قال الشاعر

لِحَلْبة القَتيلِ وابنِ بَدْرٍ * وأهلُ دِمَشْقَ أنْدِيةٌ تَبِينُ

أراد أعْجَبُوا لِحلبة ومن ذلك واسط التذكير غلب عليه والصرف لان اشتقاقه يدل على ذلك لانه مكانٌ وَسَطَ البَصْرَةَ والكوفةَ فهو واسط لهما ولو كان مؤنثا لقيل واسطة ومن العرب من يجعلها اسْمَ أرض فلا يصرف كانه سمى الارض بلفظ مذكر كامرأة يسميها بواسطٍ وقدكان ينبغى على قياس الاسماء التى تكون صفات فى الاصل أن تكون فيه الالف واللام كما يقال الحَسَنُ والحارثُ وما أشبه ذلك دخلت الالفُ واللامُ لانها صفاتٌ غالبة ولكن سمى المكان بصفته والعرب قدتفعل هذا لانهم ربما قالوا العباس وعَبّاس والحسنُ وحَسَنٌ وقد قال الشاعر

ونابِغةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه * عليه تُرابٌ من صَفيحٍ مُوَضَّعُ

وهو النابغة بالالف واللام على أنه صفة غالبة ولكنه سماه بنابغةَ الذى هو صفة فخرج عن باب الصفة الغالبة ولم يذكر سيبويه واسطا آخرَ غير الذى بين البصرة والكوفة وقد حكى غيرُه واسطا بنَجْدٍ وقيل هو موضع بالشام قال الشاعر فيه وهو الاخطل

عَفَا واسطٌ من آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ * فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أجْمَلُ

ويجوز أن يكون واسطٌ بين مكانين آخرين وقد حكى بعضهم فيه التأنيث * ومما يغلب فيه التذكير والصرف دابِقٌ قال الراجز

* ودَابِقٌ وأَيْنَ مِنّي دابِقُ *

وكذلكَ مِنًى الصرف والتذكير فيه أجود وان شئت أنثت وهَجَرُ يؤنث ويذكر قال الفرزدق

مِنْهُنَّ أيامُ صِدْقٍ قد بُلِيتَ بها * أيامُ فارسَ والايامُ منْ هَجَرا

فهذا أنث * قال سيبويه * وسمعنا من العرب من يقول كجالبِ التَّمْرِ الى هَجَرٍ يافتى قال أبو حاتم هو فارسي معرّب انما هو أَكْرُ أو آكَرُ ومثل للعرب « سطى مَجَرْ تُرْطِبْ هَجَرْ » يريد تَوَسَّطِي السماءَ يامَجَرَّةُ ولم يقل تُرْطِبْ بالباء وذلكَ أن المَجَرّة اذا تَوَسَّطَت السماءَ فذلكَ وقتُ إرْطابِ النخل وأما حَجْرُ اليمامة وهو قَصَبَةُ اليَمامة فيذكر ويُصْرف ومنهم من يؤنث فيُجْرِيه مُجْرَى امرأةٍ سميت بعَمْرٍو لان حَجْرًا شيءٌ مذكر سمي به المذكر * قال سيبويه * فمن الأَرَضِينَ مالا يكون الاعلى التأنيث نحو عُمَانَ والزّابِ ومنها مالا يكون الا على التذكير نحو فَلْجٍ وما وقع صفةً كواسط ثم صار بمنزلة زيد وعمرو وأُخرج الالفُ واللام منه وجعل كنابغةَ الجَعْدِيّ وأما قُبَاءُ وحِرَاءُ فقد اختلف فيهما العربُ فمنهم من يذكر ويصرف وذلكَ أنهم جعلوهما اسمين لمكانين كما جعلوا واسطا بلدا ومكانا ومنهم من أنث ولم يصرف وجعلهما اسمين لبُقْعَتَيْنِ من الارض قال الشاعر

سَتَعْلَمُ أيُّنا خَيْرٌ قَدِيمًا * وأَعْظَمُنا بِبَطْنِ حِراءَ نارا

وكذلكَ أُضَاخُ فهذا أَنَّثَ وقال غيره فذكر

* ورُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِراءٍ مُنْحَنِي *

* قال أبو حاتم * التذكير أعرف قال وقُبَاءُ بالمدينة وقُبَاءُ آخر في طريق مكة فاما قول الشاعر

* فَلاَ يَغُشَّنَّكُمْ قُبَا وعَوارِضا *

فهو موضع آخر وهو مقصور ورواية سيبويه قَنًا وهو موضع أيضا * قال سيبويه * وسألتُ الخليل فقلت أرأيتَ من قال هذه قُبَاءُ ياهذا كيف ينبغي له أن يقول اذا سمي به رجل قال يَصْرِفُه وغَيْرُ الصرف خطأ لانه ليس بمؤنث معروف في الكلام لكنه مشتق كجُلَّاسٍ وليس شيئًا قد غَلَبَ عندهم عليه التأنيثُ كسُعَادَ وزينبَ ولكنه مشتق

يحتمله المذكر ولا ينصرف فى المؤنث كهَجَر وواسط ألا ترى أن العرب قد كفتك ذلك لما جعلوا واسطا للمذكر صرفوه فلو علموا أنه شئ للمؤنث كعَناق لم يصرفوه أوكان اسما غلب عليه التأنيثُ لم يصرفوه ولكنه اسم كغُرابٍ ينصرفُ فى المذكر ولا ينصرف فى المؤنث فاذا سميتَ به الرجلَ فهو بمنزلة المكانِ * وكَبْكَبُ اسم جبل مؤنث معرفة قال الاعشى

* يكُنْ ماأساءَ النارَفى رأس كَبْكَبا *

وقيل هو مذكر وانما أنث على ارادة الثَّنِيَّة أو الصخرة فترك صرفه لذلك * وشَمامِ مبنية على الكسر اسم جبل مؤنث معرفة * وكذلك وَبارِ وسيأتى ذكرهما وسَلْمَى وأجَأُ جبلانِ لطَيِّئ معروفانِ مؤنثان قال

أَبَتْ أَجَأُ أن تُسْلِمَ العامَ جارَها * فمن شاءَ فلْيَنْهَضْ لها مِنْ مُقاتِلِ

قال أبوحاتم أَجَأُ تهمز ولاتهمز وقديجوز أن يكون حمله على ذلك قول أبى النجم

* قد حَيَّرتْهُ جِنُّ سَلْمَى وأجا *

فان كان ذلك فليس بدليل قاطع لانه خفف همزة أجَأ لاقامة الرَّوِيّ * فأما ثَبِيرُ فمذكر قال أبو حاتم لُبْنُ ـ اسم جبل مؤنث فلذلك لم يصرف فى أشعار الفصحاء قال الراعى

* كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا *

قال أبو العباس لُبْنان ـ جبل فى الشام ولُبْنَى آخر بنجد ولُبْنُ محذوفة منهما وانما ذهب طُفَيلٌ والراعى الى الترخيم فى غير النداء اضطرارا وقد يجوز صرفه على قول أبى حاتم من أنه اسم مؤنث لانه اسم على ثلاثة أحرف ساكن الاوسط كهند * وحَوْرانُ مذكر قال امرؤ القيس

فلما بدا حَوْرانُ والآلُ دونَهُ * نَظَرْتَ فلم تَنْظُرْ بعَيْنَيْكَ مَنْظَرا

فقال دونه ولم يقل دونها وترك الصرف لان فى آخره ألفا ونونا زائدتين وليس قول من زعم أن كل اسم بلدة فى آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب * والعِراقُ مذكر عند أكثرالعرب قال الشاعر

انّ العِراقَ وأَهْلَه * عُنُقُ إليكَ فهَيْتَ هَيْتَ

والشأم

والشأم مذكر فى أكثر كلام العرب قال الشاعر

* كأنما الشامُ فى أجْنادهِ البَغَرُ *

وكذلك الحجازُ واليَمَنُ ونَجْدُ والغَوْرُ والحَمى فأما نَجْرانُ وبَيْسانُ وحَرّانُ وخُراسانُ وسِجِسْتانُ وجُرْجانُ وحُلْوانُ وهَمَذَانُ وبابِـلُ وبابُلُ والصِّينُ فكلها مؤنثة والفَرْجان مذكران وهما السِّنْدُ وخُراسانُ قال

* عَلى أحَدِ الفَرْجَيْنِ كانَ مُؤَمَّرِى *

ولم يقل إحدى

هذا باب تسمية الحروف والكلم التى تستعمل وليست ظروفا ولا أسماءً غير ظروف ولا أفعالا

فالعربُ تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما أن اللسان تذكر وتؤنث زعم ذلك يونس وأنشد

* كافًا ومِيمَيْنِ وسِيناً طاسِمَا *

فذكرها ولم يقل طاسمة وقال الراعى

* كما بُيِّنَتْ كافٌ تَلُوحُ ومِيمُها *

فقال بُيِّنَت فأنث وزعم الاصمعى وأبو زيد أن التأنيث فيها أكثر والمعتمدُ بهذا الباب الكلامُ على الحروف اذا جعلت أسماءً وجعلُها أسماءً على ضربين أحدهما أن يخبر عنها فى نفسها والآخر أن يسمى بها رجل أو امرأة أو غير ذلك فأما ان خُبِّرَ عنها وجُعلتْ أسماء ففى ذلك مذهبان أحدهما التأنيث على تأويل الكلمة والتذكير على تأويل حرف وعلى ذلك جملةُ حروف التهجى وتدخل فى ذلك الحروف التى هى أدواتٌ نحو انَّ وليتَ ولو ونَعَمْ وما أشبه ذلك فاذا سميت بشئ من ذلك مذكرا صرفته وان سميت به مؤنثا وقد جعلته فى تأويل كلمة أوسطها ساكن صرفها من يصرف هندا ومَنَع صرفَها من يمنع صرفَ هند كامرأة سميتها بليت أو انّ وما أشبه ذلك وان تأولتها تأويل الحرف وسميت بها مؤنثا كان الكلام فيها كالكلام فى امرأة سُمِّيتْ

بزيد وإن خبّرت عنها فى نفسها ففيها مذهبان إن شئت حكيتها على حالها قبل التسمية فقلت هذه ليتَ وليتَ تنصب الاسماءَ وترفع الاخبارَ وإنَّ تنصب الاسماء وان شئت أعربتها فقلت ليتٌ تنصب الاسماءَ وترفع الاخبار فمن تركها على حالها حكاها كما يحكى فى قولك دَعْنى من تَمْرَتان — أى دعنى من هذه اللفظة وكذلك اذا قال ليت تنصب فكأنه قال هذه الصيغة تَنْصب وما كان من ذلك على حرفين الثانى منهما ياء أو واو أو ألف اذا حكيت لم تُغيّر فقلتَ لو فيها معنى الشرط وأو للشك وفى للوعاء فلم تغير شيئا منها وان جعلتها أسماء فى اخبارك عنها زدت عليها فصيرتها ثلاثية لانه ليس فى الاسماء اسم على حرفين والثانى منهما ياء ولا واو ولا ألف لان ذلك يُجحف بالاسم لان التنوين يدخله بحق الاسمية والتنوين يوجب حذفَ الحرف الثانى منه فيبقَ الاسمُ على حرف واحد مثالُ ذلك أنا اذا جعلنا لَوْ اسما ولم نَزد فيه شيئا ولم نُحلّ اللفظَ الذى لها فى الاصل أعربناها فاذا أعربناها تحركت الواو وقبلها فتحة فانقلبتْ ألفا فتصير لا ثم يدخله التنوين بحق الصرف فتصير لًا ياهذا فيبقى حرف واحد وهو اللام والتنوينُ غير معتدّ به واذا سمينا بأو أو بلا لزمها ذلك أيضا فقلتَ أًو لًا واذا سميتَ بفِى ولم تحلْ ولم نزد فيها شيئا وجب أن تقول فٍ ياهذا كما تقول قاضٍ ياهذا فلما كان فيها هذا الاجحاف لو لم يُزَدْ فيها شئٌ زادوا ما يُخرجه عن حدّ الاجحاف فجعلوا ما كان ثانيه واوا يُزاد فيه مثلُها فيشدّد وكذلك الياء كقولك فى لَوْ لَوٌّ وفى كَىْ كَىٌّ وفى فِى فِىٌّ وما كان الحرف الثانى منه ألفا زادوا بعدها همزة والتقدير أنهم يزيدون ألفا من جنسها ثم تقلب همزة فيقال فى لا لاءٌ وفى ما ماءٌ قال الشاعر

عَلِقَتْ لَوًّا تُرَدِّدُهُ * إنَّ لَوًّا ذاكَ أعْيانا

وقال غيره أيضا

لَيْتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنّىَ لَيْتٌ * إنَّ لَيْتًا وإنَّ لَوًّا عَناءُ

فان قال قائلٌ فما قولكم فى امرأة سميت بشئٍ من هذه الحروف على مذهب من لايصرف هل يلزم التشديدُ والزيادةُ أم لا فالجواب أن التشديد والزيادة لازمان فان قال فلم زدتم وليس فيه تنوين ومن قولكم إن الزيادةَ وجبتْ لان التنوين

يُذهب الحرفَ فيكون إجحافا فالجواب أن المرأة اذا سميت بذلك يجوز أن تنكر فتدخلها التنوين ولا يجوز أن يكون الاسم يتغير فى التنكير عن لفظه وبنيته فى التعريف واستشهد سيبويه فى أن هذه الحروف تؤنث بقول الشاعر

لَيْتَ شِعْرِى مُسافِرَ بْنَ أبى عَمْـ * ـرٍو ولَيْتٌ يقولُها المحزونُ

فأنث بقولها وقد أنشدنا قولَ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَب

* عَلِقَتْ لَوًّا تُرَدِّدُهُ *

فذكره وقال أعيانا فذكر أيضا ويُنْشَدُ مُسافِرُ بْنُ أبى عمرو بالرفع والنصب فمن رفع فتقديره ليتَ شِعْرِى خَبَرُ مسافرِ بن أبى عمرو فحذف الخبر وأقام مسافر مُقامه فى الاعراب ومن نصب نصبه بشِعْرِى وحذف الخبر * قال سيبويه * وسألت الخليل عن رجل سمى بأَنَّ مفتوحة فقال لا أَكْسِرُه لانَّ أنَّ غير إنّ وانما ذكر هذا لان أنَّ فى الكلام لاتقع مبتدأة قبل التسمية وانما تقع المكسورة مبتدأة فذكر ذلك لئلا يَظُنَّ الظانُّ أنها اذا سمى بها رجل كُسِرَتْ مبتدأةً وانما سبيل أنَّ سبيل اسم وسبيل إن سبيل فِعْلٍ فاذا سمينا بواحد منهما لم يقع الآخَرُ موقعه بعد التسمية كما أنا نقول هذا ضارب زيدا وهذا يضرب زيدا ومعناهما واحد وأحد اللفظين ينوب عن الآخر فى الكلام فلو سمينا رجلا بيضرب لم يقع موقعه ضارب وبعض العرب يهمز فى مثل لَوْ فيجعل الزيادة المحتاجَ الى اجتلابها همزةً فيقول لَوْءٌ وما جرى مجرى هذه الحروف من الاسماء غير المتمكنة فحكمه حكم الحروف نحو هيَ وهُوَ اذا سمينا بواحد منهما أو أخبرنا عن اللفظ فجعلناه اسما فى الاخبار فنقول هُوٌّ ونقول هِيٌّ فان سمينا مؤنثا بهى فنزلتها منزلة هند ان شئنا صرفنا وان شئنا لم نصرف لانها مؤنثة سمى بها مؤنث وكان سيبويه يذهب فى الحروف التى ذكرناها كَلَوْ وفى وليت وما أشبه ذلك وفى حروف المعجم أنها تؤنث وتذكر كما أن اللسان يؤنث ويذكر ولم يجعل أحدَ الامرين أولى من الآخر وكان أبو العباس محمد بن يزيد فيما ذُكِرَ عنه يَذْهَبُ الى أن ليت وما جرى مجراها من الحروف مذكرات وأن قوله

* وليتٌ يقولُها المحزونُ *

انما أنث على تأويل الكلمة والقولُ هو الاولُ وان سميتَ رجلا ذُو وذُو تذكر وتؤنث فان سيبويه يذهب الى أن يقال هذا ذَوًا ورأيت ذَوًا ومررت بذَوًا بمنزلة عَصًى ورحًا ويذكر أن أصله فَعَلٌ في البنية ويستدل على ذلك بقولهم هاتان ذَواتا مال كما يقال أَبَوان وأَبٌ فَعَلٌ وكان الخليل يقول هذا ذَوْ فيجعله فَعْلًا بتسكين العين وكان الزجاج يذهب مذهبَ الخليل ومن حجة الخليل أن الحركة غير محكوم بها إلا بثَبَت ولم يقم الدليل على أن العين متحركة وذكر من يحتج له أنّ الاسمَ اذا حُذفَ لامه ثم ثُنِّيَ فَرُدَّ اليه اللامُ حركت العين وان كان أصل بنيتها السكون كقوله

يَدَيَانِ بالمَعْرُوف عند مُحَرِّقٍ * قَدْ تَمْنَعانكَ أَنْ تُضَامَ وتُضْهَدَا

ويَدٌ عندهم فَعْلٌ في الاصل ولكنها لما حذفت لامُ فَعْلٍ فوقع الاعراب على الدال ثم رَدُّوا المحذوف لم يَسْلُبوا الدالَ الحركةَ * قال وسألته عن رجل اسمه فُو فقال العرب قد كفتنا أَمْرَ هذا لَمَّا أفردوه قالوا فَمٌ فابدلوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقالوا فَوْه لان الاصل في فم فَوْه لانهم يقولون أَفْواهٌ كما يقولون سَوْطٌ وأَسْواط فمذهبه اذا سمى بفُوأن يقال فَمٌ لاغير وكان الزجاج يُجيز فَمٌ وفَوْهٌ على مذهب سَوْط وأسواط وحَوْض وأَحواض وانما ذكرنا فُو في هذا الباب وان لم يكن من الحروف لمشاكلته لها في الحذف والقلة * قال سيبويه * وأما البا والتا والثا واليا والحا والخا والرا والطا والظا والفا فاذا صرن أسماءامُددنَ كما مُدَّتْ لَا إلا أنهنّ اذا كنَّ أسماءافهن يجرين مجرى رجل ونحوه ويكنَّ نكرة بغير الالف واللام ودخولُ الالف واللام فيهن يدلك على أنهنّ نكرة اذا لم يكن فيهنّ ألفٌ ولام فأُجْرِيَتْ هذه الحروفُ مُجْرى ابن مَخاض وابن لَبُون وأجريت الحروف الاول مُجرى سامّ أَبْرَص وأُمّ حُبَيْن ونحوهما ألا ترى أن الالف واللام لايدخلان فيهن * قال أبو على * اعلم أن حروف التهجي اذا أردت التهجي مبنياتٌ لانهن حكايةُ الحروف التي في الكلمة والحروفُ في الكلمة اذا قُطِعَتْ كلُّ حرف منها مبنىٌّ لان الاعراب انما يقع على الاسم بكماله فاذا قصدنا الى كل حرف منها بنيناه وهذه الحروف التي ذكرها من الباء الى الفاء اذا بنيناها فكل واحد منها على حرفين الثاني منهما ألف فهي بمنزلة لاوما فاذاجعلناها أسماءًا

مـددنا فقلنا باء وتاء كما تقول لاءٌ وماءٌ اذا جَنَحْنا الى جعلها أسماءا وتدخلها الالف واللام فتتعرف وتخرج عنها فتتنكر وما مضى من الحروف نحو ليت ولو لايدخلها الالف واللام فجعل سيبويه حروف التهجي نكرات الا أن يدخل عليها الالف واللام فجرى مجرى ابن مخاض وابن لبون في التنكير وجعل لو وليت معارف فجرى مجرى سامَ أبْرَص وأمِّ حُبَيْنٍ لانهن مشتركات في الامتناع من دخول الالف واللام والفرق بينهما أن الباء قد توجد في أسماء كثيرة فيكون حكمها وموضعها في كل واحد من الاسماء على خلاف حكمها في الآخر كقولنا بَكْرٌ وضَرْبٌ وحِبْرٌ وغير ذلك من الاسماء والافعال والحروف فلما كثرت مواضعها واختلفت صار كل واحد منها نكرة وأما ليت ولو وما أشبه ذلك فهن لوازم في موضع واحد ومعنى واحد وما استعمل منها في أكثر من موضع فذلك ليس بالشائع الكثير ومواضعه تتقارب فيصير كالمعنى الواحد ومثل ذلك أسماء العدد اذا عددتَ فقلت واحد اثنان ثلاثة أربعة تبنيها لانك لست تخبر عنها بخبر تأتي به وإنما تجعله في العبارة عن كل واحد من الجمع الذي تعدّه كالعبارة عن كل واحد من حروف الكلمة اذا قطّعتها وذكر سيبويه أنه يقال واحدُ اثنان فيُشَمّ الواحدُ الضمَّ وان كان مبنيا لانه متمكن في الاصل وما كان متمكنا اذا صار في موضع غير متمكن جعل له فضيلة على مالم يكن متمكنا قط * قال * وزعم من يوثق به أنه سمع من العرب ثلاثهَ أَربعه فطرح همزة أربعة على الهاء من ثلاثة ولم يحوّلها مع التحريك ومثل ذلك قول الشاعر

خَرَجْتُ من عند زيادٍ كالخَرِفْ * تَخُطُّ رجْلايَ بخطٍّ مُخْتَلِفْ
* تُكَتِّبان في الطَّريقِ لامَ ألِفْ *

فألقى حركةَ ألف على ميم لام وكانت ساكنة ففتحها وليست هذه الحركةُ حركةً يُعْتَدُّ بها وانما هي تخفيف الهمز بالقاء الحركة على ماقبلُ من أجل ذلك قالوا ثلاثهَ أربعة لان النية أنها ساكنة وانما استعيرت الهاء لحركة الهمزة وذكر عن الاخفش انه كان لايُشِمُّ في واحد اثنان وذكر أبو العباس ونسبه الى المازني أنه لايُحَرِّكُ الهاء من ثلاثة بالقاء حركة الهمزة عليها من أربعة قال الفارسي وهذا ان كان

صحيحا عنه فهو بيّنُ الفَساد لان سيبويه حكى عن العرب ثلاثهَ أربعة وأنشد

* فى الطريق لامَ ألِف *

وقد ألقى حركة الهمزة على ماقبلها * قال سيبويه * وأما زاى ففيها لغتان منهم من يجعلها فى التهجى ككَىْ فيقول زَىْ ومنهم من يقول زاىٌ فيجعلها بمنزلة واو * قال أبوعلى * أما من قال زَىْ فهو اذا جعلها اسما شدَّد فقال زَىٌّ واذا جعلها حرفا قال زَىْ على حرفين مثل كَىْ وأما زاىٌ فلا تتغير صيغته وأما مَنْ ومِنْ وأنْ وإنْ ومُذْ وعن ولم ونحوهن اذا كنَّ أسماءا لم تغير لانها تشبه الاسماء كيَد ودَم تقول فى رجل سميناه مِنْ هذا مِنْ ولم ومُذْ ولا تزيد فيها شيئا لان فى الاسماء المتمكنة مايكون على حرفين كيد ودَم وماكان على ثلاثة فهو أولى أن لايزاد فيها نحو نَعَمْ وأَجَلْ وكذلك الفعل الذى لايتمكن نحو نِعْمَ وبئس

هذا باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء

اعلم أنك اذا سميت كلمة بخَلْفَ أوفَوْقَ أوتَحْتَ لم تصرفها لانها مذكرات وجملةُ هذا أن الظروف وغيرها فيها مذكرات ومؤنثات وقد يجوز أن يُذْهَب بكل كلمة منها الى معنى التأنيث بان تُتأوّلَ أنها كلمة والى معنى التذكير بان تُتأوّل أنها حرف فان ذهبتَ الى أنها كلمةٌ فسميتها باسم مذكر على أكثر من ثلاثة أحرف أو ثلاثة أحرف أوسطها متحركٌ لم تَصْرف كما لاتصرف امرأةً سميتها بذلك وان سميتها بشئٍ مذكر على ثلاثة أحرف أوسطُها ساكنٌ وقد جعلتها كلمةً فحكمُها حكمُ امرأة سميتها بزيد فلا تصرفها على مذهب سيبويه وما كان على حرفين فهو بمنزلة ما كان على ثلاثة أحرف أوسطُها ساكنٌ فن المذكر تَحْتُ وخَلْفُ وقَبْلُ وبَعْدُ وأينَ وكيفَ وثَمَّ وهُنَا وحَيْثُ وكُلٌّ وأَىٌّ ومُنْذُ ومُذْ وقَطْ وقَطُّ وعِنْدَ ولَدَى ولَدُنْ وجميعُ ماليس عليه دلالةٌ للتأنيث بعلامة أو فعلٍ له مؤنث * ومن الظروف المؤنثة قُدَّام ووَراء لانه يقال

فى تصغيرها قُدَيْدِمَة ووُرَيْئة مثل وُرَيْعة ومنهم من يقول وُرَيَّة مثل جُرَيَّة فلما أدخلوا الهاء فى هذين الحرفين ولم يُدْخلوا فى تُحَيْت وخُلَيْف ودُوَيْن وقُبَيْل وبُعَيْد علمنا أن مادخل عليه الهاءُ مؤنث والباقى مذكر فانقال قائل فكيف جاز دخول الهاء فى التصغير على ماهو أكثر من ثلاثة أحرف قيل له المؤنث قد يدل فعله على التأنيث وان لم يصغر ولم تكن فيه علامة التأنيث كقولنا لَسَبَت العقربُ وطارت العُقابُ والظروف لايخبر عنها باخبار يدل على التأنيث فلو لم يدخلوا عليها الهاء فى التصغير لم يكن على تأنيثها دلالة وان أخبرنا عن خَلْف وفَوْق وسائر ماذكرنا من المذكر وقد جعلناها كلها لم نصرفها على قول سيبويه وعلى قول عيسى بن عمر ماكان أوسطُه ساكنا وهو على ثلاثة أحرف جاز فيه الصرفُ وتَرْكُ الصرف كهند فعلى مذهب سيبويه تقول هذه خَلْف وفوقُ وثَمّ وقَطُّ وأَيْنَ وجئته من خَلْفَ ومن تحْتَ ومن فَوْقَ وذلكَ أنها معارفُ ومؤنثاتٌ وان جعلنا هذه الاشياء حروفا وقد سميناها بهذه الاسماء المذكرة التى ذكرناها فانها مصروفة لان كل واحد منها مذكر سمى بمذكر وأما قُدَّامُ ووَرَاءُ فسواءٌ جعلتهما اسمين لكلمتين أو لحرفين فانهما لاينصرفان لانهما مؤنثان فى أنفسهما وهما على أكثر من ثلاثة أحرف فان جعلناهما اسمين لمذكرين أو لمؤنثين لم ينصرفا وصارا بمنزلة عَناق وعَقْرب ان سمينا بهما رجلين أو امرأتين لم ينصرفا هذا قول جميع النحويين فى الظروف فاما أبو حاتم فقال الظروف كلها مذكرة الاقُدَّام َووراءَ بالدليل الذى قدمنا من التصغير قال وزعم بعض من لاأثق به أن أمامَ مؤنثة وما كان من ذلك مبنيا فلكَ أن تَدَعَه على لفظه ولاتَنْقُلَه الى الاعراب كقولكَ ليتَ غير نافعة ولَوْ غير مُجْدية ولكَ أن تقول ليتُ غيرُ نافعة ولَوٌّ غير مُجْدية اذا جعلتهما اسما لكلمتين تضم ليت ولو بغير تنوين ولا تصرفه على مذهب سيبويه وعلى مذهب عيسى لَيْتٌ ولَوٌّ ولَيْتُ ولَوُّ منونةً وغيرَ منوّنة وان قلت ليتٌ ولَوٌّ غير نافعين وقد جعلتهما لحرفين صرفتهما باجماع ونكّرتَ فقلتَ لَيْتٌ ولَوٌّ غيرُ نافعين وتقول ان اللهَ يَنْهاكُمْ عن قِيلٍ وقالٍ ومنهم من يقول عن قِيلَ وقالَ لمّا جَعَلَه اسما وأنشد سيبويه

أصبحَ الدهرُ وقد ألْوَى بِهِمْ * غيرَ تَقْوالِكَ مِنْ قِيلٍ وقالِ

قال سيبويه والقوافى مجرورة وقد أنكر المبردُ احتجاجَ سيبويه بجر القوافى على خفض قيل فذكر أنه يجوز أن تكون القافية موقوفة وتكون اللام من قيلَ مفتوحة فتقول من قيلَ وقالْ وقد رَدَّ الزجاجُ عليه ذلكَ فقال لايجوز الخبنُ فى فاعلان من الرمل فاذا قلنا قيلَ وقالْ وجعلنا اللام موقوفة فقد صار فَعِلانْ مكان فاعلانْ واذا أطلقناها صار فاعلاتن ومن قال ينهاكم عن قيلَ وقالَ قال لم أسمع به قيلاً وقالاً وفى الحكاية قالوا مُذْ شُبَّ الى دُبَّ وإن جعلتهما اسمين قلتَ مُذْ شُبٍّ الى دُبٍّ وهذا مَثَلٌ كأنه قال مُذْ وَقْتِ الشبابِ الى أن دَبَّ على العصا من الكِبَرِ * قال سيبويه * وتقول اذا نظرتَ الى الكتاب هذا عَمْرٌو انما المعنى اسمُ عمرو وهذا ذِكْرُ عَمْرٍو ونحو هذا الا أنه يجوز على سَعةِ الكلامِ كما تقول جاءت القريةُ وأنت تريد أهلَها وان شئت قلت هذه عمرو أى هذه الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه ألفٌ وأنت تريد هذه الدراهمُ ألفٌ وان جعلته اسما للكلمة لم تصرف وان جعلته للحرف صرفته * قال سيبويه * وأبو جاد وهَوَّازٌ وحُطِّىٌّ بياء مشددة كعمرو فى جميع ماذكرنا وحالُ هذه الاسماء حالُ عمرو وهى أسماء عربية وأما كَلَمُونَ وصَعْفَصُ وقُرَيْسِياتُ فانهن أعجميات لاينصرفن ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيما ذكرنا الا أن قُرَيْسِيات بمنزلة عَرَفات وأذرعات * قال أبو سعيد * فصل سيبويه بين أبى جاد وهَوَّاز وحُطِّىّ فجعلهنّ عربيات وبين البواقى فجعلهن أعجميات وكان أبو العباس يُجيز أن يكنَّ كلُّهنّ أعجميات وقال بعض المحتجين لسيبويه انه جعلهن عربيات لانهن مفهوماتُ المعانى فى كلام العرب وقد جَرَى أبو جاد على لفظ لايجوز أن يكون الاعربيا تقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبى جاد قال الشاعر

أتيتُ مُهاجِرِينَ فَعَلَّمُونى * ثلاثةَ أحرفٍ مُتَتابِعاتِ
وخَطُّوا لى أبا جاد وقالوا * تَعَلَّمْ صَعْفَصًا وقُرَيْسِياتِ

قال أبو سعيد والذى يقول انهن أعجمياتٌ غير مُبْعِدٍ عندى ان كان يريد بذلكَ أن الاصل فيها العُجْمة لان هذه الحروفَ عليها يقع تعليمُ الخطّ بالسُّريانى وهى معارف

وكذلك جميع ماذكرناه من الحروف مما لايدخله الالفُ واللامُ وما كان يدخله الالف واللام فانه يكون معرفةً بهما ونكرةً عند عدمهما كالالف والباء والتاء ان شاء الله تعالى

ومن المؤنث المضمر من غير تقدم ظاهر يعود اليه وليس من المضمر قبل الذكر على الشريطة التفسيرية ولكن للعلم به

وذلك قوله تعالى « حَتَّى تَوارَتْ بِالحِجابِ » يعنى الشمس و « كُلُّ مَنْ عليها فانٍ » يعنى الارض وزعم الفارسى أن قوله تعالى « فَوَسَطْنَ به جَمْعًا » من هذا الباب * أبو حاتم * وقول الناس لايُفلح فلان بعدها يريدون بعد فَعْلته التى فَعَلَ أو بعد هذه المرّة وكذلك قولهم لاتَذْهَبْ بها أى بفَعْلَتكَ التى فعلْتَ ومثل ذلك قولهم والله لَتَغْمَنَّها يعنى هذه الأكْلة والفَعْلة وأما قولُهم أصبحتْ حارَّةً وأصبحتْ باردةً وأمْسَتْ مُقْشَعرَّةً فانهم يريدون الريح أو الدنيا أو الارض أو البلدة أو البقعة ونحو ذلك وكذلك قوله تعالى « ماتَرَكَ عَلَى ظَهْرِها مِنْ دابةٍ » يريد ظهر الارض وكذلك مابها مِثْلُكَ أى بالبلدة ومَلَأْتُها عَدْلًا أى هذه البلدة أو هذه الارض أو البقعة ومثل ذلك مايَمْشى فوقَها مِثْلُكَ

هذا باب تسمية المذكر بالمؤنث

اعلم أن كل مذكر سميته بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف وذلك أن أصلَ المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر لانه شَكْلُه والذى يلائمه فلما عدلوا عنه ماهو له فى الاصل وجاؤا بما لايلائمه ولم يك متمكنا فى تسمية المذكر فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر فتركوا صرفه كما تركوا صَرْفَ الاعجمى فمن ذلك عَناق وعَقْرب وعُقاب وعَنْكبوت وأشباهُ ذلك وهذا الباب مشتمل على أن ماسمى

بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة وشرطُ ذلكَ المؤنث أن يكون اسما موضوعا للجنس أو مصروفا لتعريف المؤنث ولم يكن منقولا الى المؤنث عن غيرها فاذا كان من المؤنث اسما لجنس نحو عناق وعقرب وعُقاب وعنكبوت اذا سميت بشئ منهن أو مايشبههن رجلا أو سواه من المذكر لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة وأما ماصيغ لتعريف المؤنث ولم يكن قبل ذلكَ اسما فنحو سُعَادَ وزينب وجَيْأَل وتقديرها جيعل اذا سميت بشئ من هذا رجلا لم ينصرف فى المعرفة لان سعاد وزينب اسمان للنساء ولم يوضعا على شئ يعرف معناه فصارا لاختصاص النساء بهما بمنزلة اسم الجنس الموضوع على المؤنث وجَيْأَل اسم معرفة موضوع على الضَّبُع وهى مؤنث ولم يوضع على غيرها فهى كزينبَ وسُعادَ فاذا كانت صفة للمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا ولم يكن فيه علامةُ التأنيث فسميتَ به مذكرا لم يُعْتَدَّ بالتأنيث فانصرف وجعله سيبويه مذكرا وصف به مؤنث وان كانت تلكَ الصفة لاتكون الا لمؤنث وذلكَ أن تسميه بحائض أو طامث أومُتْئِم وذكر أن تقديره اذا قلت مررت بامرأة حائض وطامث ومُتْئِم بشئ حائض وكذلكَ ماوُصف من المذكر بمؤنث كقولهم رجل نُكَحة ورجل رَبْعَةٌ وجَمَلٌ خُجَأَة أى كثير الضِّراب وكأن هذه الصفة وصفٌ لمؤنث كانكَ قلت هذه نفس خُجَأة وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « لايدْخُلُ الجَنَّةَ الا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ » وذلكَ واقع على الذكر والانثى وقد قدَّمتُ مذهَب الكوفيين فى هذا الفصل عند ذكرى لنعوت المؤنث التى تكون على مثال فاعل ومن الدليل على ما قاله سيبويه أنا لاندخل على حائض الهاء اذا أردنا بها الاستقبال فنقول هذه حائضة غدا فلما احتمل حائض دخول الهاء عليها علمنا أنها مذكر وعلى أنها قد تؤنث لغير الاستقبال قال الشاعر

رأيتُ خُتُونَ العامِ والعامِ قَبْلَهُ * كحائضة يُزْنَى بها غَيْرِ طاهرِ

وكذلكَ يقال امرأة طالقٌ وطالقةٌ فلما كانت الهاء تَدْخُل على هذا النحو علمنا أنها اذا أُسْقِطَ الهاءُ منها صار مذكرا وذكر سيبويه أنه سأل الخليلَ عن ذراعٍ فقال كَثُر

تسميتهم به المذكر وتمكن فى المذكر وصار من أسمائه خاصةً عندهم ومع هذا انهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوبٌ ذراعٌ فقد تمكن هذا الاسم فى المذكر هذا قول الخليل وكان القياس أن لايصرف لان ذراعا اسم مؤنث على أربعة أحرف فقياسُه أن لاينصرف فى المعرفة وقد كان أبو العباس المبرد يقول ان الاجود فيه أن لايصرف وكأنّ الخليلَ ذهبَ به مذهبَ الصفة ولا علامة فيه وقال فى كُراع اسم رجل قال من العربِ من يصرفه يشبهه بذراع والاجودُ تركُ الصرف وصرفُه أخبثُ الوجهين وكأنّ الذى يصرفه انما يصرفه لانه كثر به تسميةُ الرجال فاشبه المذكر فى الاصل لان الاصل أن يسمى المذكر بالمذكر وان سميت رجلا بثَمانٍ لم تصرفه لان ثمانٍ اسم مؤنث فهو كثَلاثٍ وعَناق اذا سميت بهما قال الفراء هو مصروف لانه جَمْعٌ وتصغيره عنده ثُلَيْثٌ * قال سيبويه * ولو سميت رجلا حُبارَى لم تصرفه لانه مؤنث وفيه عَلَم التأنيث الالفُ المقصورةُ فان حَقَّرته حذفتَ الالفَ فقلت حُبَيْر لم تصرفه أيضا لان حُبارَى فى نفسها مؤنث فصار بمنزلة عُنَيْق ولا علامةَ فيها للتأنيث * قال سيبويه * وزعم الخليلُ أن فَعُولا ومِفْعالاً انما امتنعا من الهاء لانهما وقعتا فى الكلام على التذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف بَعْدلٍ ورضًا وانما أراد بفَعُول ومِفْعالٍ قولَنا امرأةٌ صَبُور وشَكُور ومِذْكار ومِتْنات اذا سميت رجلا بشئْ من ذلكَ صرفته لانها صفات مذكرة لمؤنث كطامثٍ وحائض وقد مضى الكلام فى ذلكَ وكذلكَ ان سميت رجلا بقاعد تريد القاعدَ التى هى صفة المرأة الكبيرة القاعد عن الزوج وكذلكَ ان سميت رجلا بضارب تريد صفةَ الناقة الضارب والناقةُ الضاربُ التى تَضْرِبُ الحالبَ بخُفّها وتَزْبِنُه وكذلكَ انسميته بعاقر صفة المرأة كل ذلكَ منصرف على ماشرحته لكَ لانه مذكر وان وقع لمؤنث كما يقع المؤنث للمذكر كقولنا عَيْنُ القوم وهو رَبِيئَتُهم أى الذى يَحْفَظُهم فوقَعتْ عليه عَيْنٌ وهو رجل ثم شبه سيبويه حائضا صفةً لشئ وان لم يستعملوه بقولهم أبْرَقُ وأبْطَحُ وأجْرَعُ وأجْدَلُ فيمن تركَ الصرفَ لانها صفات وان لم يستعملوا الموصوفات قال وكذلكَ جَنُوبٌ وشَمَالٌ وقَبُولٌ

ودَبُورٌ وحَرُورٌ وسَمُومٌ اذ سميتَ رجلا بشئٍ منها صَرَفْتَه لانها صفات فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريحٌ حَرُورٌ وهذه ريح شَمَالٌ وهذه الريحُ الجنوبُ وهذه ريحٌ جَنُوبٌ سمعنا ذلك من فُصحاء العرب لايعرفون غيره قال الاعشى

لَها زَجَلٌ كَحَفِيفِ الحَصا * دِ صادفَ بالليلِ ريحًا دَبُورا

ومعنى قول سيبويه سمعنا ذلك من فصحاء العرب أى من جماعة منهم فُصحاء لايعرفون غيره قال ويُجْعَلُ اسما وذلك قليل قال الشاعر

حالَتْ وحِيلَ بِهاوغَيَّرَآيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرِى به الرِّيحانِ

رِيحُ الجَنُوبِ معَ الشَّمالِ وتارةً * رِهَمُ الرَّبِيعِ وصَائبُ التَّهْتانِ

فمن أضاف اليها جعلها أسماءا ولم يصرف شيئا منها اسْمَ رَجُلٍ وصارت بمنزلة الصَّعُود والهَبُوط والحَدُور والعَرُوض وهذه أسماءُ أماكنَ وقعت مؤنثة وليست بصفات فاذا سميتَ بشئٍ منها مذكرا لم تصرفه ولو سميت رجلا بِرَبابٍ أو ثَوابٍ أودَلالٍ انصرف وانْ كَثُرَ رَبابٌ فى أكثر النساء وليست كسُعادَ وأخواتها لان رَبابا اسمٌ معروف مذكر للسحاب سميت المرأةُ به وسُعادُ مؤنث فى الاصل وقال سيبويه فى سُعادَ وأخواتها انها اشْتُقَّتْ فجُعلتْ مختصا بها المؤنث فى التسمية فصارت عندهم كَعَناقٍ وكذلك تسميتُكَ رجلا بمثل عُمَانَ لانها ليست بشئٍ مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع الا علما للمؤنث * قال الفارسى * قال أبو عُمَر الجَرْمِىُّ معنى قوله مشتقة أى مُسْتأنفة لهذه الاسماء لم تكن من قبلُ أسماءً لاشياءَ أخر فنقلت اليها وكانها اشتقت من السَّعادة أو من الرَّبب أو من الجَالِ وزِيدَ عليها ما زِيدَ من ألف أو ياء لتُوضَعَ أسماءًا لهذه الاشياء كما أن عَناقا أصله من العَنَقِ وزيدت فيه الالفُ فوُضِعَ لهذا الجنس وما كان من الجموع المكسرة التى تأنيثها بالتكسير اذا سمينا به مذكرا انصرف نحو خُرُوقٍ وكِلابٍ وجِمَالٍ والعربُ قد صرفتْ أنْمارا وكلابا اسمين لرجلين لان هذه الجموع تقع على المذكرين وليست باسم يختص به واحد من المؤنث فيكون مثلَه ألا ترى أنكَ تقول هم رجالٌ فتُذكر كما ذَكَّرْتَ فى الواحد فلما لم يكن فيه علامة التأنيث وكان يَخْرج اليه المذكرُ ضارَعَ المُذَكَّرَ

الذي يوصف به المؤنثُ وكان هذا مُستوجبا للصرف وكذلك لو سمى رجل بعُنُوق جمع عَناق فهو بمنزلة خُروق جمع خَرْق ويستوى فيه ما كان واحده مذكرا ومؤنثا ولو سميت رجلا بنساء لصرفته لان نساءً جمعُ نسْوة فهى جمع مُكَسَّر مثل كِلاب جمعُ كَلْب فان سميته بطَاغُوتَ لم ينصرف لان طاغوتَ اسم واحد مؤنث يقع على الجمع والواحد وليس له واحد من لفظه فيكسر عليه فصار بمنزلة عَنَاق واذا كان جمعا فهو بمنزلة إبِل وغَنَم لاواحَدَ له من لفظه

هذا باب تسمية المؤنث

اعلم أن كل مؤنث سميته بثلاثة أحرف متوالٍ منها حرفان بالتحرك لاينصرف فان سميته بثلاثة أحرف فكان الاوسط منها ساكنا وكانت شيئا مؤنثا أو اسما الغالبُ عليه المؤنثُ كسُعادَ فأنتَ بالخيار ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه وتركُ الصرف أجودُ وتلك الاسماءُ نحو قِدْر وعَنْز ودَعْد وجُمْل ونُعْم وهِنْد وهذا الباب مشتمل على ثلاثة أشياء منها أن تسمى المؤنث باسم على ثلاثة أحرف وأوسطُها متحركٌ وليس الحرفُ الثالثُ منها بعَلَمِ تأنيث وذلك لاخلاف بين النحويين أنه لاينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة كامرأة سميتها بقَدَم أوحَجَر أوعِنَب وما أشبه ذلك مما أوسطه متحركٌ والثانى أن تُسَمِّيَ المؤنثَ باسم كان مؤنثا قبل التسمية أو الغالبُ عليه أن تُسَمَّى به المؤنثَ وأوسطُه ساكن فالاسم المؤنث قبل التسمية نحو قِدْر وعَنْز والاسمُ الغالبُ عليه أن يسمى به المؤنثُ وان لم يعرف قبل التسمية دَعْدُ وجُمْلُ وهِنْد فهذه الاسماء لاخلاف بين المتقدمين أنها يجوز فيها الصرف ومنع الصرف والا قيسُ عند سيبويه منعُ الصرف لانه قد اجتمع فيها التأنيث والتعريفُ ونقصانُ الحركة ليس مما يُغَيِّرُ الحُكْمَ وانما صَرَفه مَنْ صَرَفه لان هذا الاسم قد بلغ نهايةَ الخفَّة فى قلة الحروف والحركات فقاومتْ خفَّتُها أحدَ الثقلَيْن وكان الزجاجُ يخالف من مضى ولايُجيز الصرفَ فيها ويقول قد أجمعوا على أنه يجوز فيها تركُ الصرف وسيبويه يرى أن تركه أجْوَدُ فقد جَوَّزُوا منعَ الصرف واستجادوه ثم ادَّعَوْا الصَّرْفَ بحجة لاتثبت

لان السكون لايغير حكما أوجبه اجتماعُ علتين تمنعان الصَّرْف * قال أبو على * والقول عندى ما قاله من مضى ولا أعلم خلافا بين من مضى من الكوفيين والبصريين وما أجمعوا على ذلك عندى الا لشهرة ذلك فى كلام العرب والعلةُ فيه ماذكرتُ وقد رأيناهم أسقَطُوا بقلّة الحُروف أحدَ الثقلَيْن وذلك اجماعُهم فى نُوح ولُوط أنهما مصروفان وان كانا أعجميين معرفتين لنُقْصان الحروف فمن حيثُ كان نقصانُ الحروف مسوّغا للصرف فيما فيه علتان سُوِّغَ بنُقْصان الحروف والحركةِ فى المؤنث والثالثُ مما ذكرنا اشتمالَ الباب عليه أن تُسَمِّيَ المؤنثَ باسم مذكر على ثلاثة أحرف وأوسطُها ساكنٌ نحو امرأة سميت بزيد أوعمرو أوبكر * قال الفارسى * قد اختلف فى هذا من مضى فكان قول أبى اسحق وأبى عمرو ويونس والخليل وسيبويه أنه لاينصرف ورَأَوْهُ أثقلَ من هِنْد ودَعْد قال سيبويه لان المؤنث أشد ملاءمة للمؤنث والاصل عندهم أن يُسَمَّى المؤنثُ بالمؤنث كما أن أصلَ تسمية المذكر بالمذكر * قال أبوسعيد * كانّ سيبويه جَعَلَ نَقْلَ المذكر الى المؤنث لما كان خلافَ الموضوع من كلام العرب والمعتاد ثِقَلاً يُعادل نهايةَ الخفة التى بها صَرَفَ من صَرَفَ هِنْدًا وكان عيسى بن عمر يَرى صرفَ ذلك أولى واليه يذهب أبو العباس محمد بن يزيد المُبَرِّدُ لان زيدا وأشباهَه اذا سمينا به المؤنثَ فأثقلُ أحواله أن يصير مؤنثا فيَثْقُلَ بالتأنيث وكونُه خفيفا فى الاصل لايُوجب له ثِقَلاً أكثر من الثِّقَل الذى كان فى المؤنث فاعلمه

هذا باب ماجاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولا عن حده

نحو فُسَقَ ولُكَعَ وعُمَر وزُفَر وهذا المؤنث نظيرُ ذلك المذكر اعلم أن هذا الباب يشتمل على ماكان من فَعَالِ مبنيا وذلك على أربعة أضرب أولها وهو الاصل لباقيها ماكان من فَعَالِ واقعا موقعَ الامر كقولهم حَذَارِ زيدًا - أى احْذَرْه ومَناعِ زيدًا - أى امنعه

قال الشاعر

مَنَاعِها مِنْ إبِلٍ مَنَاعِها * ألَا تَرى الموتَ لَدَى رِباعِها

وقال أيضا فى نحْوٍ منه

تَرَاكِها من إبِلٍ تَرَاكِها * ألَا تَرى الموتَ لدَى أوْرَاكِها

وقال رؤبة أيضا

* تَظَارِ كَىْ أرْكَبَها تَظَارِ *

ويقال نَزَالِ ـ أى انزل ويقال للضُّبُع دَبابِ ـ أى دِبِّى وقال الشاعر

نَعاءِ ابنَ لَيْلَى للسَّماحةِ والنَّدَى * وأيْدِى شَمَالٍ بارداتِ الأنامِلِ

وقال أيضا جرير

نَعاءِ أبالَيْلَى لِكُلِّ طِمِرَّةٍ * وجَرْداءَ مِثْلِ القَوْسِ سَمْحٍ حُجُولُها

والحَدُّ فى جميع ذا افْعَلْ وهو معدول عنه وكان حَقُّه أن يُبْنَى على السكون فاجتمع فى آخره ساكنان الحرفُ الاخير المبنىُّ على السكون والالفُ التى قبله وحُرِّكَ بالكسر لان الكسر مما يؤنث به لان المؤنث فى المخاطبة يكسر آخره فى قولك إنكِ ذاهبةٌ وأنت قائمة ويؤنث بالياء فى قولك أنت تقومين وهذى أَمَةُ الله ولم يقل سيبويه انه كُسِرَ لاجتماع الساكنين على ماوجبه اجتماعُهما من الكسرة لانه يذهب الى أن الساكن الاولَ اذا كان ألفا فالوجهُ فَتْحُ الساكن الثانى لان الالفَ قبلها فتحةٌ وهى أيضا أَصْلُ الفتح فحملوا الساكنَ الباقىَ على ماقبله من أجل هذا قال فى اسْحَارَّ اذا كان اسمَ رجل ورَخَّمْته يا إسْحَارَ أَقْبِلْ بفتح الراء لان قبلها فتحة الحاء والالف بينهما ساكنة وهى تؤكد الفتح أيضا وحَمَلَه على قولهم عَضَّ يافَتَى بفتح العين ولم يَحْفِلْ بالضاد الساكنة المدغمة فان قال قائل فهم يقولون رُدَّ وفِرَّ قيل له الحُجَّةُ فى عَضَّ من قول من يقول رُدِّ ورُدُّ وفِرِّ ويقول فى عَضَّ عَضِّ فيفصل بينهما ويفتح من أجل فتحة العين ومما يدلكَ على ذلكَ قولُهم انْطَلْقَ يازَيْدُ فيفتح القاف لانفتاح الطاء وانما حُرِّكَ القاف لالتقاء الساكنين وقول الشاعر

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وليس له أبٌ * وذِى وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أبَوانِ

ففتح الدال لانفتاح الياء والوجه الثانى ما كان من وصف المؤنث مُنادًى أو غير

(١) قلت قوله وهو الجعدى فقلت (٦٤) لها عيثى جعار الخ الصواب أن قائله أبو صالح عبد الله بن خازم القصابى السلمى لا الجعدى وسبب قوله هو مارواه الطبرى فى تاريخه الكبير قال أخبر ابن خازم عسير مصعب الى عبد الملك فقال أمعه عمر بن عبيد الله بن معمر قيل لا استعمله على فارس قال أفمعه المهلب بن أبى صفرة قيل لا استعمله على الموصل قال أفمعه عباد بن الحصين قيل لا استخلفه على البصرة فقال وأنا بخراسان

خذينى فجرينى جعار وأبشرى * بلحم امرئ الخ فهذه رواية البيت الصحيحة

(٢) قلت قوله وقال الجعدى وذكرت الخ الصواب أن هذا البيت لعوف بن عطية بن الخرع التيمى تيم الرباب يهجو به لقيط بن زرارة التميمى وسببه أن لقيطا هجا عدى الرباب وتيم الرباب ببيتين وهما

ألا من رأى العبدين أو ذكراله * عدى وتيم تبتغى من تحالف = وليال

منادًى فالمنادَى قولُكَ يا خَبَاثِ ويالَكاعِ ويافَسَاقِ وانما تُريد الخبيثةَ والفاسقةَ واللَّكْعاءَ ومثله للمذكر اذا ناديته معدولا يافُسَقُ ويالُكَعُ ويا خُبَثُ ويقال ياجَعَارِ للضبع وانما هو اسم الجاعرةِ يقال ذلك فى النداء وغير النداء للضبع ويقال لها أيضا قَثَامِ ومعناها تَقْثِمُ كُلَّ شئ تَجُرُّه للاكل وتَجْرُفُه قال الشاعر

فللكُبَراءِ أَكْلٌ كيفَ شاؤا * وللصُغَراءِ أَخْذٌ واقتثامُ

وقال الشاعر وهو الجَعْدىُّ (١)

فقلتُ لها عيثى جَعَارِ وجَررِى * بلحمِ امرئٍ لم يَشْهَدِ اليومَ ناصِرُهْ

ويقال للمَنِيَّةِ حَلَاقِ وهى معدولة عن الحالقة لانها تَحْلِقُ كُلَّ شئ وتَذْهَب به قال الشاعر

لَحِقَتْ حَلَاقِ بهمْ على أَكْسائِهِمْ * ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ

والأَكْساءُ المآخِيرُ واحدُها كُسْءٌ وقال آخر

ماأُرَجّى بالعَيْشِ بَعْدَ نَدامَى * قَدْ أَراهُمْ سُقُوا بكأسِ حَلاقِ

والوجه الثالث ما كان من المصادر معدولا من مصدر مؤنث معرفة مبنيا على هذا المثال كقول الذبيانى

إنَّا اقتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بيْنَنا * فحملتُ بَرَّةَ واحتَمَلْتَ فَجارِ

ففَجارِ معدولةٌ عن الفَجْرةِ وقال الشاعر

فقالَ امكُثِى حَتَّى يَسَارِ لَعَلَّنا * نَحُجُّ مَعًاقالَتْ أَعامًا وقابِلَهْ

فهى معدولة عن المَيْسَرةِ وقال الجَعْدىُّ (٢)

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً * والخيلُ تَعْدُو بالصَّعيدِ بَدادِ

فبَدادِ فى موضع الحال وهو فى معنى مصدر مؤنث معرفة وقد فسره سيبويه فقال معناه تَعْدُو بَدَدًا غير أنَّ بَدادِ ليست بمعدولة عن بَدَدٍ لان بَدَدًا نكرة وانما هى معدولة عن البَدَّةِ أو المُبادَّةِ أو غير ذلك من ألفاظ المصادر المعرفة المؤنثات * قال سيبويه * والعرب تقول لامَسَاسِ معناه لاتَمَسَّنى ولاأَمَسُّكَ ودَعْنى كَفَافِ وتقديرها لا المُماسَّة ودَعْنى المُكافَّة وان كان ذلك غير مستعمل ألا تَراهم قالوا مَلَامِحُ ومَشَابِهُ

ولَيال وهُنّ جَمْع ليس لها واحدٌ من لفظها لانهم لايقولون مَلْمِمةٌ ولا لَيلَاةٌ ولا مَشْبَهةٌ وقال الشاعر

جَمَاد لها جَمادِ ولا تَقُولِي * طُوالَ الدَّهْرِ ماذُكِرَتْ حَمادِ

وانما يريد جُوداً وحَمْداً غير أن اللفظ الذى عُدل عنه هذا اللفظ كانه الجَمْدَةُ والحَمْدَةُ أو ماجَرَى مَجْرَى هذا من المؤنث المعرفة وقد جعل سيبويه فَجارِ فى قول النابغة من المصادر المعدولة وجَرَى على ذلك النحويون بعده والاَشْبهُ عندى أن تكونَ صفةً غالبةً والدليل على ذلك أنه قال فى شعره

* فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ *

فجعلها نقيضَ بَرَّةَ وبَرَّةُ صفةٌ تقول رجل بَرٌّ وامرأة بَرَّةٌ وجعلهما صفةً للمصدر كانه قال حَملتُ الخَصْلةَ البَرَّةَ وحلتَ الخصلةَ الفاجرةَ كما تقول الخَصْلة القبيحة والحَسَنة وهما صفتانِ وجعل بَرَّةَ معرفةً عُرِّفَ بها ما كان جبلا مستحسنا وأما ماجاء معدولا عن حدّه من بنات الاربعة فقوله

* قالتْ له رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ *

وبعده من غير انشاد سيبويه

* واخْتَلَطَ المَعْرُوفُ بالانْكارِ *

فانما يريد بذلكَ قالت له قَرْقِرْ بالرَّعْدِ للسحابِ وكذلكَ عَرْعارِ هى بمنزلة قَرْقارِ وهى لُعبةٌ وانما هى من عَرْعَرْتُ ونظيرها من الثلاثة خَرَاجِ أى اخْرُجوا وهى لعبة أيضا وقال المبرد غَلِطَ سيبويه فى هذا وليس فى بنات الاربعة من الفَعْلِ عَدْلٌ وانما قَرْقارِ وعَرْعارِ حكايةُ للصوت كما يقال غَاقِ غَاقِ وماأشبه ذلكَ من الاصوات وقال لايجوز أن يقع عَدْلٌ فى ذوات الاربعة لان العدلَ انما وقع فى الثلاثى لانه يقال فيه فاعَلْتُ اذا كان من كل واحد من الفاعلين فعْلٌ مثلُ فعل الآخر كقولكَ ضاربْتُه وشاتمته ويقع فيه تكثير الفعل كقولكَ ضَرَّبْتُ وقَتَّلْتُ وماأشبه ذلكَ * وقال أبو اسحق الزجاج * بابُ فَعَالِ فى الامر يُراد به التوكيدُ والدليلُ على ذلكَ أن أكثر مايجيء منه مَبْنِيٌّ مكرّر كقوله

=خالف فلا والله تهبط تلعة * من الارض الا أنت للذل عارف (٦٥) فلما غزت بنو عامر بن صعصعة بنى دارم لكونهم أجاروا الحارث بن ظالم قاتل خالد بن جعفر فوجدوهم برحرحان وقاتلوهم به يومين قتالا شديدا فهزموا بنى دارم واستباحوهم وأسر أبو براء ملاعب الاسنة أبا القعقاع معبد ابن زرارة وفرّ عنه أخوه لقيط قال عوف ابن عطية بن الخرع التيمى يهجوه ببيتين كبيته وهما قوله
هلا كررت على ابن أمك معبد * والعامرى يقوده بصفاد
وذكرت الخ ولقد استشهد عبد القاهر فى صدر دلائل الاعجاز على علمه صلى الله عليه وسلم بالشعر ومعانيه وبانساب العرب بقضية وقعت بين بعض أزواجه رضى الله عنهن مشتملة على عجز بيت لقيط الاول ولفظه روى أن سودة أنشدت
* عدى وتيم تبتغى من تحالف *
فظنت عائشة وحفصة انها عرضت بهما وجرى بينهن كلام فى هذا المعنى فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم فدخل عليهن وقال ياويلكن ليس فى عديكن ولا تيمكن قيل هذا انما قيل هذا فى عدى تميم وتيم تميم اه كتبه محمد محمود لطف الله به

* حَذَارِ من أَرْما حِنا حَذَارِ * وقوله * تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا

وذلكَ عند شدة الحاجة الى هـذا الفعل وحَكَى محمـدُ بن يزيد عن المازنى مثـلَ قوله وحكى عن المازنى عن الاصمعى عن أبى عمرو مثـل ذلكَ والاقوى عنـدى أن قول سيبويه أصح وذلكَ أن حكاية الصوت اذا حَكَوْا وكَرَّرُوا لايُخالفُ الاولُ الثانىَ كما قالوا غاقِ غاقِ وحاءِ حاءِ وحَوْبِ حَوْبِ وقـد يُصَرِّفُون الفعـلَ من الصوت المكرر فيقولون عَـرْعَرْتُ وقَرْقَرْتُ وانما الاصـل فى الصـوت عَارِ عَارِ وقَارِ قَارِ فاذا صَرَّفُوا الفعل منـه غَـيَّروه الى وزن الفعل فلما قال قَرْقَارِ وعَرْعَارِ خالف اللفظُ الاولُ الثانىَ علمنا أنه محمول على قَرْقِرْ وعَرْعِرْ لاعلى حكاية عَارِ عَارِ وقَارِ قَارِ وعَرْعَارِ ــ لعبة الصبيان كما قال النابغـة

* يَدْعُو وَلِيدُهُمُ بها عَرْعَارِ *

ومعنى قوله أيضا

* واختلطَ المعروفُ بالانْكارِ *

يُريد المطرَ أصابَ كُلَّ مكانٍ مما كان يَبْلُغه المطرُ ويعرف ومما كان لايبلغه المطرُ ويُنْكِرُ بلُوغـه إياه * والوجهُ الرابعُ اذا سميت بشئ من الوجوه الثلاثة امرأةً فان بنى تميم ترفعه وتنصبه وتُجْرِيه مُجْرَى اسم لاينصرف وهو القياسُ عنـد سيبويه واحتج بان نَزَالِ فى معـنى انْزِلْ ولو سمينا بانْزِلْ امرأةً لكنانجعلها معرفةً ولا نصرفها فاذا عدلنا عنها نَزَالِ وهى اسم فهى أَخَفُّ أَمْرًا من الفـعل الذى هو افْعَلْ وقد ردّهأبو العباس المـبرد فقـال القيـاسُ قولُ أهـلِ الحجاز لان أهـلَ الحجاز يُجْرُون ذلكَ مُجْراه الاوّل فيكسرون ويقولون فى امرأة اسمها حَذَامِ هـذه حَذَامِ ورأيت حَذَامِ ومررت بحَذَامِ وبنو تميم يقولون هـذه حَذَامُ ورأيتُ حَـذامَ ومررتُ بحَذامَ * وذكر المـبرد أن التسمية بنَزَالِ أقوى فى البنـاء من التسميـة بانْزِلْ لان انْزِلْ هو فعـل فاذا سمينا به وقـد نقلنـاه عن بابه فلزمه التغـيـير كما أنا نقطع ألفَ الوصـل منه فنغـيره عن حال الفعـل وفَعَالِ هى اسمٌ فاذا سمينا بها لم نغـيرها لانا لم نخرجها عن التسمية كما أنا لو سمينا بانْطِلاقٍ لم نقطع الالفَ لانِ انْطِلاقا اسمٌ فلما لم نخرجه عن الاسمية أجرينا

عليه لفظه الاول فاما الكسرُ في لغة أهل الحجاز فالعلة فيه عند سيبويه أنه محمولٌ على نَزالِ وتَراكِ للعدل والبناء والتعريف والتأنيث فلما اجتمعا في هذه الاشياء حمل عليه وقد أجرى زهير نَزالِ هذا المجرى حين أخبر عنها وجعلها اسما فقال

ولأنتَ أشجعُ من أسامةَ إذ * دُعيتْ نَزالِ ولجَّ في الذُّعْرِ

* قال سيبويه * وأما ما كان آخره راء فان أهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم فيه لغةَ أهل الحجاز كما اتفقوا في يَرَى والحجازيةُ هي اللغة القُدْمَى

* قال أبو سعيد * اعلم أن بني تميم تركوا لغتهم في قولهم هذه حَضَارِ وسَفَارِ وتبعوا لغة أهل الحجاز بسبب الراء وذلك أن بني تميم يختارون الامالةَ واذا ضمُّوا الراءَ ثَقُلَتْ عليهم الامالةُ واذا كسروها خَفَّت الامالةُ أكثر من خفتها في غير الراء لان الراء حرف مكرر والكسرة فيها مكررة كأنها كسرتان فصار كسرُ الراء أقوى في الامالة من كسر غيرها وصار ضم الراء في منع الامالة أشدَّ من منع غيرها من الحروف فلذلك اختاروا موافقةَ أهل الحجاز كما وافقوهم في يَرَى وبنو تميم من لغتهم تحقيقُ الهمز وأهلُ الحجاز يخففون فوافقوهم في تخفيف الهمزة من يرى * قال سيبويه * وقد يجوز أن يُرْفَعَ ويُنْصَبَ ما كان في آخره الراء قال الاعشى

ومَرَّ دَهْرٌ على وبارِ * فهَلَكَتْ جَهْرَةً وبارُ

والقوافي مرفوعةٌ وأوّل القصيدة

ألم تَرَوْا إرَمًا وعادًا * أوْدَى بها الليلُ والنهارُ

* قال سيبويه * فما جاء وآخره الراء سَفَارِ - وهو اسم ماءٍ وحَضَارِ - وهو اسم كوكب ولكنهما مؤنثان كماوِيَةَ والشِّعْرَى كأنَّ تلك اسمُ الماءة وهذه اسمُ الكَوْكَبة

* قال أبو سعيد * أراد سيبويه أن سَفَارِ وان كان اسمَ ماءٍ والماءُ مذكر فان العرب قد تؤنث بعضَ مياهها فيقولون ماءةُ بني فلان وهو كثير في كلامهم فكأنَّ سَفَارِ اسمُ الماءة وحَضَارِ وان كان اسمَ كوكب والكوكبُ ذَكَرٌ فكأنه اسمُ الكَوْكبة في التقدير لان العرب قد أنثتْ بعضَ الكواكب فقالوا الشِّعْرَى والزُّهَرة اذ كان مَبْنَى هذا الباب أن يكون معرفةً مؤنثا معدولا وأما قوله كماوِيَّةَ فانما أراد أن سَفَارِ وحَضَارِ

مؤنثان كماوِيَّةَ والشَّعرَى فى التأنيث والاغلبُ أن التمثيل بماوِيَّةَ غَلَطٌ وقع فى الكتاب وان كانت النسخ متفقةً عليها وانما هو كماءة وهو أشبهُ لان سَفارِ ماءٌ والعربُ قد تقول للماء المورود ماءةٌ قال الشاعر وهو الفرزدق

مَتَى ماتَرِدْ يوماً سَفارِ تَجِدْ بها * أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرا

واستدل سيبويه على أن نَزالِ وما جرى مجراها مؤنثة بقوله دُعِيَتْ نَزالِ ولم يقل دُعِيَ وكان المبرد يحتج بكسر قَطامِ وحَذامِ وما أشبه ذلك اذا كان اسما علما لمؤنث أنها معدولة عن قاطمة وحاذمة عَلَمَيْنِ وأنها لم تكن تنصرف قبل العدل لاجتماع التأنيث والتعريف فيها فلما عُدِلَتْ ازدادتْ بالعدل ثقلاً فحُطَّتْ عن منزلة مالاينصرف ولم يكن بعدَ منع الصرف الا البناءُ فبنيت وهذا قول يفسد لان العلل المانعةَ للصرف يستوى فيها أن تكون علتان أو ثلاثٌ لاتزاد مالا ينصرف بورود علة أخرى على منع الصرف ولا يوجب له البناء لانا لوسمينا رجلا باحمر لكنا لانصرفه لوزن الفعل والتعريف ولوسمينا به امرأة لكنا لانصرفه أيضا وان كناقد زدناه ثقلا واجتمع فيه وزنُ الفعل والتعريفُ والتأنيثُ وكذلك لوسمينا امرأة باسماعيل أويعقوب لكنا لانزيدها على منع الصرف وقد اجتمع فيها التأنيث والتعريف والعجمة * قال سيبويه * واعلم أن جميع ماذكرنا فى هذا الباب من فَعالِ ماكان منه بالراء وغير ذلك اذا كان شئٌ منه اسما لمذكر لم يَنْجَرَّ أبدا وكان المذكر فى ذلك بمنزلته اذا سمى بعَناقَ لان هذا البناء لايجيء معدولا عن مذكر * قال أبو سعيد * يريد أن فَعالِ فى الوجوه الاربعة التى ذكرنا مؤنثة وأنا ان سمينا بها رجلا أو شيئا مذكرا كان غير منصرف ودخله الاعرابُ وكان بمنزلة رجل سمى بعَناقَ وهو لاينصرف لاجتماع التأنيث والتعريف فيه * قال سيبويه * ولوجاء شئٌ على فَعالِ ولاندرى ماأصله أمعدولٌ أم غير معدول أممذكر أم مؤنث فالقياسُ فيه أن تصرفه لان الاكثر من هذا الباب مصروفٌ غير معدول مثل الذَّهاب والفَساد والصَّلاح والرَّباب (١) وذلك كلُّه منصرفٌ لانه مذكر فاذا سميتَ به رجلا فليس فيه من العلل الا التعريف وحده وهو أكثر فى الكلام من المعدول وجملةُ ذلك لايجعل

(١) الى هنا انتهى كلام سيبويه وقوله وذلك الخ شرح له ولو جرى على أساوبه السابق لقال قال أبوسعيد يريدأن ذلك كله منصرف الخ كتبه مصححه

شيا

شيئا من ذلك معدولا الا ماقام دليله من كلام العرب * قال أبو سعيد * سيبويه
يرى أن فَعَالِ فى الامر مطردٌ قياسُها فى كل ما كان فعلُه ثلاثيا من فَعَلَ أوفَعُلَ أوفَعِلَ
فقط ولا يجوز القياس فيما جاوز ذلك الا فيما سمع من العرب وهو قَرْقارِ وعَرْعارِ
وما كان من الصفات والمصادر فهو أيضا عنده غير مطرد الا فيما سمع منهم نحو
حَلَاقِ وفَجَارِ ويَسَارِ وتطرد هذه الصفاتُ فى النداء كقولك يافَسَاقِ ويا خَبَاثِ وجميعُ
مايطرد فيه الامر من الثلاثى والنداءُ فيما كان أصله ثلاثةَ أحرف فصاعدا وبعض
النحويين لايجعل الامر مطردا من الثلاثى وأذكر ماحكاه أهل اللغة مما لايطرد
* قال أبو عبيد * سَبَبْتُه سُبَّةً تكون لَزَامِ ـ أى لازمةً وقال كَوَيْتُه وَقَاعِ ـ
وهى الدَّارةُ على الجاعِرَتَيْنِ وحيثما كانت ولاتكون الادارةً وأنشد

وكُنْتُ اذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ له فأَكْويه وَقَاعِ

وحكى انْصَبَّتْ عليه من طَمَارِ ـ يعنى المكانَ المرتفعَ مُجْرًى وغيرَ مُجْرًى هذه حكايته
وقد أساءَ انما وجهُه مَبْنِىٌّ وغيرُ مُجْرًى وأنشد

وان كنت لاتَدْرِينَ ما الموتُ فانْظُرِى * الى هانِئٍ فى السُّوق وابنِ عَقيلِ
الى بَطَلٍ قد عَقَّرَ السيفُ وَجْهَهُ * وآخَرَ يَهْوِى من طَمَارِ قَتيلِ

وحكى عن الاحمر نَزَلَتْ بَلَاءِ على الكُفَّار يعنى البلاء وأنشد

قُتِلَتْ فكانَ تَباغيًا وتَظالُمًا * انَّ التَّظالُمَ فى الصَّديقِ بَوَارِ

وقال لاهَمَامِ لاأَهُمُّ وأنشد قول الكميت (١)

* لاهَمَامِ لى لاهَمَامِ *

وقال رَكِبَ فلانٌ هَجَاجِ رأسِه وهَجَاجَ غيرَ مُجْرًى اذا ركب رأسه وأنشد

* وقد رَكِبُوا عَلَى لَوْمِى هَجَاجِ *

قال على قد قَلَبَ أبو عبيد انما حكمُه رَكِبَ فلانٌ هَجَاجَ رأسِه معربا مضافا الى
مابعده لانه قد أضيف واذا أضيف المبنى رُدَّ الى أصله لان البناء يُحْدِثُ فى
المَبْنِىِّ شَبَهَ الحروف فمن حيث لاتضاف الحروفُ لاتضاف المبنياتُ الا بزوال شَبَه
الحروف * وقال * حَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ وهما نَجْمانِ يَطْلُعان قبل سُهَيْلٍ فيظن
الناسُ بكل واحد منهما أنه سُهَيْلٌ وكُلُّ شيئين مختلفين فهما مُحْلِفانِ وأما حِيدِى

(١) قوله لاهمام الخ صدره كما فى اللسان عادلا غيرهم من الناس طرا * بهم لاهمام الخ كتبه مصححه

حَيَادِ وفيحِي فَيَاحِ - أى اتَّسِعى عليهم وحِيدِى عنهم فن القسم المُطَّرِد وأنشد

* وقُلْنا بالضُّحَى فِيحِي فَيَاحِ *

وقال صاحب العين حَدَاد أى احْدُدْ يعنى امْنَعْ ومن غير الامر جَداع - السَّنَةُ الشديدة ويقال لها الجَدَاعُ وشَمَامِ - اسم جبل معروف وكذلكَ شَرَاء وسَبَاط من أسماء الحُمَّى مؤنث ومن الرباعى حكى ابن دريد أنه يقال هل بَقِىَ من الطعام فيقال حَمْحَامِ ومَحْمَاحِ - أى لم يبق شئ

باب ماينصرف فى المذكر البتة مما ليس فى آخره حرف التأنيث

كُلُّ مذكر سمى بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كائنا ما كان أعْجميا أوعَرَبيا أومؤنثا الا فُعَلَ مشتقا من الفعل أويكون فى أوله زيادةٌ فيكون كيَجِدُ ويَضَعُ ونَضَعُ وأضَعُ أو يكون كضُرِبَ - وذلكَ كرجل سميته بقَدَم أوفِهْرٍ أوأُذُنٍ وهُنَّ مؤنثات أو سميته بجُشٍ أودَلٍ أوخَانٍ وما أشبه ذلكَ وانما انصرف المسمى بالمؤنث على ثلاثة أحرف لانه قد أشْبَهَ المذكَرَ وذلكَ أن ما كان على ثلاثة أحرف من المؤنث اذا صغرناه قبل التسمية ألحقنا هاء التأنيث وان لم يكن فى الاسم هاء كقولنا عَيْنٌ وعُيَيْنة وأُذُنٌ وأُذَيْنَة وقَدَم وقُدَيْمَة واذا سمينا بهنّ رجلا قلنا قُدَيْمٌ وعُيَيْنٌ وأُذَيْنٌ فلما كنا نَرُدُّ الهاءَ فى الثلاثة كان تقدير الاسم أن فيه هاء محذوفة فاذا سمينا به لم نَرُدَّ الهاءَ لان الاسم صار مذكرا وأزيلت الهاء التى فى التقدير فان قال قائل قد وجدنا فى أسماء الرجال عُيَيْنَة وأُذَيْنَة قيل له انما سميا بالتصغير بعد دخول الهاء ولو سميا بعَيْنٍ وأُذُنٍ ثم صُغِّرا لم يجز دخول الهاء ألا ترى أنا لو سمينا المرأة بعمرو ثم صغرناها لقلنا عُمَيْر وأما ما كان من العجمى على ثلاثة أحرف فانه مصروف اذا سمى به المذكر سواء سكن أوسطه أوتحركَ وانما دخل فى ذلكَ ماتحركَ أوسطُه ولم يكن بمنزلة المؤنث الذى يفرق فيه بين ماسكن أوسطه كهند ودعد فاجيز صرفه وبين قَدَم وجَمَلٍ اسم امرأة فلم يجز صرفُه لان

المؤنثَ أثقلُ من العجمى وذلك أن التأنيث قد يكون بعلامة يلزمونها الاسمَ للفرق بين المذكر والمؤنث فى الخلقة حرصا على الفصل بينهما لاختلاف المذكر والمؤنث فى أصل الخلقة ولانهم لايعتدون بالعُجْمة فيما استعمل منكورا نحو سَوْسَن وابْرِيْسَم وآجُرّ اذا سمى بشئ من ذلك كان منزلته منزلةَ العربى وانصرفَ وظهر بذلك أن العجمةَ عندهم أيْسَرُ من التأنيث * قال سيبويه * وان سميت رجلا ببنت أو أخت صَرَفْتَه لانك بنيتَ الاسمَ على هذه التاء وأَلحقتَها ببنات الثلاثة كما أَلحقوا سَنْبَتَةً ببنات الاربعة ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرفَ الذى قبلها فانما هذه التاء فيها كتاء عِفْرِيتٍ ولو كانتْ كالف التأنيث لم تنصرف فى النكرة وليست كالهاء لما ذكرتُ لك ولوأن الهاء التى فى دَجاجة كهذه التاء انصرفَت فى المعرفة * قال أبو سعيد * التاءُ فى بنت وأخت منزلتُها عند سيبويه منزلة التاء فى سَنْبَتَة وعفريت لان التاء فى سَنْبتة زائدة لالحاقها بسَلْهَبة وحَرْقَفة وماأشبه ذلك والسَّنْبَتَةُ ـ المُدّة من الدهر والدليل على زيادة التاء أنهم يقولون سَنْبَتٌ والتاءُ فى عِفْرِيت زائدة لانهم يقولون عِفْرٌ وعِفْرِيةٌ وعِفْرِيتٌ مُلْحَق بقِنْديل وحِلْتِيت وما أشبه ذلك وكذلك بِنْتٌ وأُخْتٌ مُلْحقَتان بجِذْع وقُفْل والتاءُ فيهما زائدة للالحاق فاذا سمينا بواحدة منهما رجلا صرفناه لانه بمنزلة مؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيها علامة لتأنيث كرجل سميناه بفِهْر وعَيْن والتاء الزائدة التى للتأنيث هى التى يلزم ماقبلها الفتحةُ ويوقف عليها بالهاء كقولنا دَجاجة وما أشبه ذلك * قال سيبويه * وان سميت رجلا بهَنْتٍ قلتَ هَنَةٌ يافتى تُحرِّكُ النون وتُثْبت الهاء لانك لم تَرَ مختصا متمكنا على هذه الحال التى تكون عليها هَنْتٌ وهى قبل أن تكون اسما سكن النون منها فى الوصل وذا قليل فاذا حوّلته الى الاسم لزمه القياس * قال * واعلم أن هَنًا وهَنَةً يكنى بهما عمن لايذكر اسمه وربما أدخلوا فيهما الالف واللام وأكثر مايُسْتعمل للناس وأصل هَنٍ هَنَوٌ وكان حقه أن يقال هَنًا كما يقال قَفًا وعَصًا وأنشد

أَرَى ابْنَ نِزارٍ قد جَفانى ومَلَّنِى * عَلَى هَنَواتٍ كُلُّها مُتَتابِعُ

وحذفوا آخرها فقالوا هَنٌ وهَنَـةٌ كما قالوا أَبٌ وأَخٌ وهما اسمان ظاهران كنى بهما عن اسمين ظاهرين فلذلك أُعْرِبا وفيهما معنى الكناية والعربُ تقول فى الوقف هَنَـهْ وفى الوصل هَنَتٌ فتصير التاء فيها اذا وصلت كالتاء فى أُخْت وبِنْت فقال سيبويه اذا سميت بهَنْت وجب أن تقول فى الوصل والوقف هذا هَنَهْ وهَنَةٌ قد جاءنى فتحركُ النون ولا تسكنها فى الوصل كما كانت مُسْكَنَةً قبل التسمية لان إسكانها ليس بالقياس ولانهم لم يلزموها الاسكان فيكونُ بمنزلة بنت وأخت وتكون التاء للالحاق وانما يسكنونها وهم يريدون الكنايةَ فاذا سمينا بها رددناها الى القياس فلا نصرفها وتكون منزلتُها منزلةَ رجلٍ سميناه بسَنَة أوضَعة فى الوقف والوصل * قال سيبويه * وان سميتَ رجلا بضَرَبَتْ ولا ضمير فيها قلتَ هذا ضَرَبَهْ فى الوقف لانه قد صار اسما فجرى مجرى شَجَرة

باب ما يذكر من الجمع فقط وما يؤنث منه فقط وما يذكر ويؤنث معا

أما الجموعُ التى على لفظ الواحد المذكر كتَمْرة وتَمْر وشَعيرة وشَعير فقد قدمتُ أنه يذكر ويؤنث وأذكر ههنا من أسماء الاجناس ما يذكر ويؤنث وما لا يكون الا مذكرا وما لا يكون الا مؤنثا * الرُّمّانُ والعنَبُ والمَوْزُ لم يسمع فى شئٍ منها التأنيث * وكذلك السِّدْرُ هذا اذا كان اسما للجنس قال الشاعر

تَبَدَّلَ هذا السِّدْرُ أَهْلًا ولَيْتَنِى * أَرَى السِّدْرَ بَعْدِى كيف كانتْ بَدائِلُهْ

فاما من جعله جمعَ سِدْرة فقد قدمت ذكرَ القياس فيه وكذلكَ التمرة والتمر فمن ذهب بهما مذهب الجنس * والخيلُ مؤنثةٌ جماعةٌ لاواحدَ لها من لفظها وقال أبو عبيد واحدُها خائلٌ وذلكَ لاختيالِه فى مَشْيه * الطَّيرُ مؤنث ويذكر والتأنيث أكثر والواحد طائر والانثى طائرة وقد شرحتُ هذا الفصل وفى التنزيل « والطَّيْرُ صافَّاتٍ » وقال الشاعر فى التذكير

فلا يحزنْكَ أيامٌ تولَّى * تذكُّرُها ولا طَيرٌ أرَنَّا

* والوَحْشُ جَماعةٌ مؤنثة والجمع وُحُوش وأنشد قول الشاعر

اذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلَلاتِها * سَوَاقِطُ من حَرٍّ وقد كانَ أَظْهَرَا

* وكذلكَ الشَّاءُ عند الاكثر والهمزة بدل من الهاء وقد بين ذلكَ بحقيقة تصريفه ومن أنثه فعلى معنى الغَنَم * الابِلُ جمعٌ مؤنث لاواحد له من لفظه والجمعُ الآبالُ والتصغير أُبَيْلَة * والغَنَم والمعزُ مؤنثان وهى المِعْزَى والمَعِيزُ والأمْعُوزُ الثلاثُونَ من الظِّباء الى مازادتْ والمعز تكون من الغنم والظباء وكل ذلكَ مؤنث * العَنْزُ مؤنث والجميعُ أعْنُزٌ وهو يكون من الغنم والظباء أيضا وجمعُ العَنْزِ من الظباء أَعْنُزٌ وعِنازٌ ولايجمع عَنْزُ الغَنَمِ على عِنَازٍ * وكذلكَ الضَّأنُ والضَّأَنُ وزعم الفراء أنه مطرد فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق ويقال فى تصغير الضَّأن والمعز ضُؤَيْنٌ ومُعَيْزٌ والغَنَمُ لاواحد لها من لفظها وقال الكسائى تصغير الغَنَم بالهاء وبغير الهاء * وكذلكَ الشَّوْلُ فيمن لم يَجْعَلْ له واحدا اسم الجمع مؤنث وذهب بعضهم الى أن واحدها شائِلٌ كطامث وحائض * الفارسى * النَّبْلُ مؤنثة قال وقال أبو عمر والنَّبْلُ واحدُ لاجماعة له ولا يقال نَبْلةٌ انما يقال نَبْلٌ للجماعة فاذا أفردوا الواحد قالوا سَهْمٌ كما قالوا إبلٌ فاذا أفردوا قالوا ناقةأو جمل وغنم فاذا أفردوا قالوا شاة وكذلكَ كل جمع لاواحد له * والمذكر النَّعامُ والنُّمَامُ والسَّمَامُ * والكَلِمُ يذكر ويؤنث تقول هو الكلم وهى الكلم وفى التنزيل « يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوَاضعه » والمَعُدُ مؤنث وكذلكَ الحَلَقُ حكاه أبو حاتم وقال قد سمعته مذكرا فى رجز دُكَيْنٍ قال أبو على لايؤنث الحَلَقُ على أنه جمع حَلْقَة لان فَعَلًا ليس مما يكسر عليه فَعْلَةٌ انما هو اسم الجمع كقولنا فَلَكٌ جمعُ فَلْكة وقد يجوز تذكير الحَلَق وتأنيثه وذلكَ أن اللحيانى حكى حَلَقَةٌ وجمعه حَلَقٌ ثم قال لايعجبنى وكان قليلا مايُعْجِبه نقلُ اللحيانى وقد صرح ابن السكيت بانه ليس فى الكلام حَلَقة بتحريكِ اللام الا جَمْعَ حالق كقاتل وقَتَلة وفاجر وفَجَرة وما جاء من الحَلَق فى الشعر مذكر قال الراجز

* يَمْشُونَ تَحْتَ الحَلَقِ المُلَبَّس *

وقال غيره أيضا

* يَنْفُضْنَ صُفْرَ الحَلَقِ المَفْتُولِ *

وأنشد الفارسي بيتَ دُكَيْن

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْنَس * تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُسَلْسَل

قال فاما ماأنشده بعض البغداديين ونسبه الى الفرزدق

ياأيُّها الجالِسُ وَسْطَ الحَلَقَه * أفي زِنىً أُخِذْتَ أم في سَرِقه

فانه مصنوع ولو صح لقلنا ان الحَلَقَةَ هنا جمعُ حالقٍ * الكَمْءُ واحدٌ وهو مذكر والجمع كَمْأَةٌ وهو اسم للجمع وقد أنْعَمْتُ شرحَ هذا ووَقَفْتُكَ على حقيقته وأرَيْتُكَ وَجْهَ الاختلاف فيه في أوّل هذا الضَّرْب فاما الجَبْأَةُ فتأنيثُه ظاهرٌ * والفَقْعُ مذكر * والهَامُ مؤنثة لم يُؤْثَرْ عن العرب فيها تذكير * قال أبو على * الجمعُ كُلُّه مؤنث الا ما كان اسمَ جَمْعٍ كالحَلَقِ والفَلَكِ أوجنسا كالخَزِّ والحَرِيرِ والوَشْيِ فاما القُطْنُ والقُطُنُ والصُّوفُ فيذكر ويؤنث لان واحدته قُطْنَةٌ وقُطُنَةٌ وصُوفةٌ * قال * وكذلك الشَّامُ جمعُ شَامَةٍ والسَّاعُ جمعُ ساعةٍ والرَّاحُ جمعُ راحةٍ والرَّايُ جمعُ رايةٍ قال وأنشد سيبويه

وخَطَرَتْ أيْدِي الكُماةِ وخَطَرْ * رَايٌ اذا أوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

وكذلك اللَّابُ جَمْعُ لابةٍ وهي الحَرَّةُ وكذلك اللُّوبُ والسُّوسُ والدُّودُ والطِّينُ والتِّينُ واللِّيفُ لان واحد ذلك كله بالهاء فهو يذكر ويؤنث * قال * وهكذا وَجَدْناه في أشعارهم تارةً مذكرا وتارةً مؤنثا وأما مابها أَحَدٌ ولاعَرِيبٌ ولا كَتِيعٌ وأخواتُه فكله للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقد أبَنْتُ جميعَ هذا الضرب في أبواب الجَحْد من هذا الكتاب وأما مِثْلُكَ وأخواتُها وغَيْرُكَ وأفْعَلُ منكَ مُتَمَّمٌ كقولكَ أفضلُ منكَ أوناقصٌ محذوف كقولكَ خَيْرٌ منكَ وشَرٌّ منكَ وبابُ حَسْبُكَ وأخواتها فكله للجميع والواحد والمؤنث بلفظ واحد وبابُ مِثْلُكَ وأخواتها وأفْعَلُ تُحْمَلُ مَرَّةً على اللفظ ومرةً على المعنى وكذلك غيرك

باب ما يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى مفردا أو مضافا فيجرى فيه التذكير والتأنيث بحسب ذلك

فمن المفرد مَنْ وما وأَىٌّ وكُلٌّ وكلتا وبَعْضٌ وغير ومِثْلُ وأنا آخذ فى شرح ذلك كله وبادئ بالمفرد ومُتْبِعُه بالمضاف * اعلم أن مَنْ وما لهما لَفْظٌ ومَعْنًى فالالفاظُ الجارية عليهما تكون محمولة على لفظهما ومعناهما فاذا جرت على لفظهما كان مذكرا مُوَحَّدًا كقولك مَنْ قام سواء أردتَ واحدا أواثنين أوجماعةً من مذكر ومؤنث وكذلك ما أصابكَ سواء أردتَ به شيئا أوشيئين من مذكر ومؤنث ويجوز أن تَحْمِلَ الكلامَ على معناهما فتقولَ من قامتْ اذا أردت مؤنثا وفيكُمْ مَنْ يختصمان ومَنْ يَخْتَصِمُونَ قال الله تعالى « ومَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لله ورَسُولِه وتَعْمَلْ صالحًا » فذكر وأنث ولو ذَكَّرهما على اللفظ أو أَنَّثهما على المعنى جاز وبعض الكوفيين يَزْعُم أنه لايجوز تذكير الثانى لانه قد ظَهَرَ تأنيثُ المعنى بقوله مِنْكُنَّ وهذا غَلَطٌ لانا انما نَرُدُّه الى لفظ مَنْ وقال الله تعالى فى جمع من على المعنى « ومنهم مَنْ يَسْتَمِعُونَ اليكَ » وعلى اللفظ « ومنهم مَنْ يَسْتَمِعُ إليكَ » قال الفرزدق فى التثنية على المعنى

تَعَشَّ فانْ عاهَدْتَنِي لاتَخُونُنِي * نَكُنْ مِثْلَ مَنْ ياذِئْبُ يَصْطَحِبانِ

وكذلك هذا الحكم فى ما تقول ما نُتِجَ مِنْ نُوقِكَ على اللفظ وما نُتِجَتا على معنى التثنية وما نُتِجَتْ على معنى الجمع وأما قول العرب ماجاءتْ حاجَتَكَ فان جاءتْ فيه بمعنى صارتْ ولا يكون جاء بمنزلة صار الا فى هذا الموضع وهو من الشاذ كما أن عَسى لاتكون بمعنى كانَ الا فى قوله

* عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا *

ورُبَّ شَيْءٍ هكذا وانما ذكرنا شرح جاءتْ وان لم يكن داخلا تحت ترجمة الباب لأُرِيَكَ كيف يجرى ههنا على المعنى * قال أبوعلى وأبوسعيد * أما قولُهم ماجاءتْ حاجَتَكَ

فقد أجروها مجرى صارت وجعلوا لها اسما وخبرا كما كان ذلك في باب كان وأخواتها فجعلوا ما مبتدأ وجعلوا في جاءت ضميرا ما وجعلوا ذلك الضمير اسم جاءت وجعلوا حاجتك خبر جاءت فصار بمنزلة هند كانت أختك وأنثوا جاءت بتأنيث المعنى فكأنه قال أية حاجة جاءت حاجتك وجعل جاء بمعنى صار وأدخلها على اسم وخبر وهو غير معروف الا في هذا وهو مثل ولم يسمع الا بتأنيث جاءت وأجروه مجرى صارت ويقال ان أول ما شهرت هذه الكلمة من قول الخوارج لابن عباس حين أتاهم يستدعى منهم الرجوع الى الحق من قبل على بن أبي طالب رضى الله عنه * قال سيبويه * وأدخلوا التأنيث على ماحيث كانت الحاجة يعنى أنث جاءت بمعنى التأنيث في ما لان معناها أية حاجة ولو حمل جاء على لفظ ما لقال ماجاء حاجتك الا أن العرب لاتستعمل هذا المثل الا مؤنثا والامثال انما تحكى وقول العرب من كانت أمك جعلوا من مبتدأة وجعلوا في كان ضميرا لها وجعلوا ذلك الضمير اسم كان وجعلوا أمك خبرها وأنثوا كانت على معنى من فكأنه قال أية امرأة كانت أمك * قال سيبويه * ومن يقول من العرب ماجاءت حاجتك كثير كما تقول من كانت أمك يعنى من العرب من يجعل حاجتك اسم جاءت ويجعل خبرها ما كما يجعل من خبر كانت ويجعل أمك اسمها وهما في موضع نصب كأنك قلت أية حاجة جاءت حاجتك * قال سيبويه * ولم يقولوا ماجاء حاجتك يعنى أنه لم يسمع هذا المثل الا بالتأنيث وليس بمنزلة من كان أمك لان قولهم من كان أمك ليس بمثل فالزموا التاء في ما جاءت حاجتك كما اتفقوا على لعمر الله في اليمين ومثل قولهم ماجاءت حاجتك اذ صارت تقع على مؤنث قراءة بعض القراء « ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا » وتلتقطه بعض السيارة يعنى أن تكن مؤنثة واسمها أن قالوا فليس في أن قالوا تأنيث لفظ وانما جعل تأنيثه على معنى أن قالوا اذا تأولته تأويل مقالة كأنه قال ثم لم تكن فتنتهم الا مقالتهم وحمل تلتقطه على المعنى في التأنيث لان لفظ البعض الذى هو فاعل الالتقاط مذكر ولكن بعض السيارة في المعنى سيارة ألا ترى أنه يجوز أن تقول تلتقطه السيارة وأنت تعنى البعض فهذا مثل ماجاءت حاجتك حين أنث فعلها على

المعنى

المعنى وربما قالوا فى بعض الكلام ذهبتْ بعضُ أصابعه وانما أنّثَ البعضَ لانه أضافه الى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه لانه لو قال ذَهَبَتْ عَبْدُ أُمِّكَ لم يَحْسُن يعنى لم يجز * قال أبو على * اعلم أن المذكر الذى يضاف الى المؤنث على ضربين أحدهما ماتصح العبارة عن معناه بلفظ المؤنث الذى أضيف اليه والثانى مالاتصح العبارة عن معناه بلفظ المؤنث فاما مايصح بلفظه فقولك أضَرَّتْ بى مَرُّ السنين وآذَتني هُبُوبُ الرياح وذَهَبَتْ بعضُ أصابعى واجتمعتْ أهلُ اليَمامة وذلك أنكَ لو أسقطتَ المذكر فقلتَ أَضَرَّتْ بى السنون وآذَتْنى الرياحُ وذهبتْ أصابعى واجتمعتِ اليَمامةُ وأنتَ تُريد ذلكَ المعنى لجاز وأما مالا تصح العبارةُ عن معناه بلفظ المؤنث فقولكَ ذَهَبَ عَبْدُ أُمِّكَ لو قلتَ ذهبتْ عَبْدُ أمكَ لم يجز لانكَ لو قلت ذهبتْ أُمُّكَ لم يكن معناه معنى قولكَ ذهب عبدُ أمكَ كما كان معنى اجتمعت اليمامة كمعنى اجتمعت أهلُ اليمامة وهذا البابُ الاول الذى أجزنا فيه تأنيثَ فعل المذكر المضاف الى المؤنث الذى تصح العبارةُ عن معناه بلفظها الاختيارُ فيه تذكيرُ الفعل اذ كان المذكر فى اللفظ فقولكَ اجتمع أهلُ اليمامة وذهب بعض أصابعه أجودُ من اجتمعتْ وذهبتْ والتأنيثُ على الجواز ومثلُ تأنيث ماذكرنا قولُ الشاعر وهو الاعشى

وتَشْرَقُ بالقَوْلِ الذى قد أذَعْتَه * كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدمِ

كأنه قال شَرِقَتِ القَناةُ لانه يجوز أن تقول شَرِقَتِ القَناةُ وان كان شَرِقَ صَدْرُها ومثل ذلكَ قول جرير

اذا بعْضُ السنينَ تَعَرَّقَتْنا * كَفَى الأيتامَ فَقْدَ أبى اليَتِيمِ

فأنث تَعَرَّقَتْنا والفعلُ للبعض اذ كان يصح أن يقولَ اذا السُّنُونَ تَعَرَّقَتْنا وهو يريد بعضَ السنين وقال جرير أيضا

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تواضعتْ * سُورُ المَدينةِ والجِبالُ الخُشَّعُ

فأنث تواضعتْ والفعلُ للسُّور لانه لو قال تواضعت المدينةُ لصح المعنى الذى أراده بذكر السُّور وأبو عبيدة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى يقولُ ان السُّورَ جمع سُورةٍ وهى كلُّ ماعلا

وبها سمى سُورُ القرآنِ سُوراً فزعم أن تأنيث تواضعت لان السُّورَ مؤنث اذ كان جمعا ليس بينه وبين واحده الا الهاء واذا كان الجمع كذلك جاز تأنيثه وتذكيره قال الله تعالى « كأنَّهم أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِر » فذكَّر وقال « والنَّخْلَ باسقاتٍ لها طَلْعٌ نَضِيدٌ » فأنث وأما قوله والجبالُ الخُشَّعُ فمن الناس من يرفع الجبالَ بالابتداء ويجعل الخُشَّع خبرا كأنه قال والجبالُ خُشَّعٌ ولم يرفعها بتواضعتْ لانه اذا رفعها بتواضعت ذهب معنى المدح لان الخُشَّعَ هى المتضائلة واذا قال تواضعتْ الجبالُ المُتضائلةُ لموته لم يكن ذلك طريقَ المدح انما حكمُه أن يقول تواضعت الجبالُ الشوامخ وقال بعضهم الجبال مرتفعة بتواضعتْ والخُشَّعُ نعتٌ لها ولم يُرِدْ أنها كانت خُشَّعاً من قبلُ وانما هى خُشَّعٌ لموته فكأنه قال تواضعت الجبالُ الخُشَّعُ لموته كما قال رؤبة

* والسَّبُّ تَخْرِيقُ الأديمِ الأَخْلَقِ *

وقال ذو الرمة أيضا

مَشَيْنَ كما اهتزَّتْ رماحٌ تَسَفَّهَتْ * أعاليَها مَرُّ الرياحِ النَّواسِمِ

فأنث والفعلُ للمَرِّ لانه لو قال تَسَفَّهَتْ أعاليَها الرياحُ لجاز وقال العجاج

* طولُ الليالى أسرعَتْ فى نَقْضِى *

وقال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به اجتمعتْ أهلُ اليمامة لانه يقول فى كلامه اجتمعت اليمامة وجعله للفظ اليمامة فترَكَ اللفظَ على ما يكون عليه فى سَعة الكلام يعنى تَرْكَ لفظَ التأنيثِ فى قولك اجتمعت أهلُ اليمامة على قولك اجتمعت اليمامةُ لما قدَّمنا * وقال الفراء * لو كَنَيْتَ عن المؤنث فى هذا الباب لم يجز تأنيثُ فعلِ المذكر الذى أُضيفَ اليه فلو قلتَ ان الرياحَ آذَتْنى هُبُوبُها لم يجز أن تؤنث آذتنى اذا جعلتَ الفعلَ للهُبوب واحتج بانا اذا قلنا آذتنى هُبوبُ الرياح فكأنما قلنا آذتنى الرياح وجعلنا الهُبوبَ لَغْواً واذا قلتَ آذتنى هُبوبُها لم يَصْلُح أن تجعل الهُبوبَ لَغْواً لان الكناية لاتقومُ بنفسها فتجعل الهبوب لغوا والصحيح عندنا جوازُه وذلك أن التأنيث الذى ذكرناه فانما ذكرناه لانَّ تَجوزَ العبارةُ عنه بلفظ المؤنث المضاف اليه لا لأنه لَغْوٌ وقد تَجُوزُ العبارةُ بلفظ المؤنث عن ذلك المذكر وان

كان لفظها مَكْنِياً ألا ترى أنا نقول ان الرياح آذَتْنِي وان أصابعي ذهبتْ وأنا أريد البعضَ والهُبوبَ

هـــذا باب جمـــع الاسم الذى آخره هاء التأنيث

اعلم أنه لاخلاف بين النحويين أن الرجل اذا سمى باسم فى آخره هاء التأنيث ثم أردتَ جَمْعَه جمعتَه بالتاء واستدلوا على ذلك بقول العرب رجل رَبْعةٌ ورجال رَبَعاتٌ وبقولهم طَلْحَةُ الطَّلَحات قال الشاعر

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها * بسجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحات

وتقول العرب ماأَكْثَر الهُبَيْرات يريدون جمعَ الهُبَيْرة ولم نسمع رجالٌ رَبْعُون ولا طَلْحَة الطَّلْحِين ولم نسمع ما أَكْثَر الهُبَيْرِينَ ولا جمعَ شئ من ذلك بالواو والنون وأجاز الكسائى والفَرَّاءُ جمعَ ذلك بالواو والنون فاذا جمع بالواو والنون سكنوا اللام من طَلْحَةَ لانهم يُقَدِّرُونَ جمعَ طَلْح فلا يُحَرِّكون اللامَ وكان أبو الحسن بن كَيْسانَ يذهب الى جواز ذلك ويُحَرِّكُ اللامَ فيقول الطَّلَحُونَ فيفتحها كما فتحوا أَرَضُون حَمْلًا على أَرَضَاتٍ لوجمع بالالف والتاء لانه بمنزلة تَمَرَات والقولُ الصحيح ماقاله غيره لانه قول العرب الذى لم يُسْمَع منهم غيرُه ولانه القياس ولان طَلْحَة فيه هاء التأنيث والواو والنون من علامات التذكير ولا يجتمع فى اسم واحد علامتان مُتَضادَّتان ومما احتج به ابن كَيْسانَ أن التاء تسقط فى الطلحات فمن أجل سقوطها وبقاء الاسم بغير التاء جاز جمعها بالواو والنون وهذا لايلزم لان التاء مقدّرة وانما دخل فى علامة الجمع التاء وسقطت التاء التى كانت فى الواحد لان تاء الجمع عوض ولئلا يجتمع تاآن فصار بمنزلة مايسقط لاجتماع الساكنين وهو مقدّر واذا جمع بالالف والتاء ما كان فى آخره ألف تأنيث مقصورة فانكَ تقلب ألف التأنيث ياء فتقول فى حُبْلَى حُبْلَيات وفى حُبارَى حُبارَيات وفى جَمَزى جَمَزَيات فان قال قائل أنتم تقولون انا حذفنا التاء فى طَلَحَات وتَمَرات لئلا يُجْمَع بين علامَتَيْ تأنيث لوجمعناه تَمَرات فقد

جمعتم بين الالف التى فى حُبْلَى والتاء التى فى الجمع قيل له ليس سبيلُ الالف سبيلَ التاء لان الالف لا تثبتُ على لفظ التأنيث وانما تنقلب ياء وليست الياء للتأنيث فاذا قلنا حُبْلَيات لم نجمع بين لَفْظَىْ تأنيث والتاءُ فى تَمْرة لو قلنا انها هى علامةُ التأنيث وان الهاء بدلٌ منها فى الوقف للفرق بين الاسم والفعل والواحد والجمع اذ علامة التأنيث فى الفعل تاء لا تغير فى الوقف والوصل وكذلك فى جمع مسلمات وما أشبه ذلك وأيضا فان التاء دخولها على بناء صحيح للمذكر ودخول ألف التأنيث على بناء لو نزعت منه لم يكن له معنى ألا ترى أنا لو قلنا فى حُبْلَى حُبْلُ لم يكن له معنى واذا قلنا فى مُسْلِمة مُسْلِم كان للمذكر فصار ألفُ التأنيث بمنزلة حرف من نفس الاسم مخالف للعلامة الداخلة على الاسم بكماله * واذا جمعتَ المقصور بالواو والنون حذفت الالف لاجتماع الساكنين وبَقِيَتْ ماقبله على الفتح فقلت فى موسى وعيسى وحبلى مُوسَوْنَ وعيسَوْنَ وحُبْلَوْنَ لا يجوز غير ذلك عند جميع النحويين وهو القياسُ وكلامُ العرب فأما كلام العرب فقولهم المُصْطَفَوْنَ والاَعْلَوْنَ ورأيتُ المُصْطَفَيْن والاَعْلَيْنَ وأما القياسُ فلأن الحرفَ الثابتَ فى الواحد ليس لنا حذفُه من الكلمة الا لضرورة عند اجتماع ساكنين وهو مُقَدَّر كقولنا راضُونَ ورامُونَ فلو قلنا عيسُونَ ومُوسُون لكنا نقدر حذفَ الالف فيهما من قَبْل دخول علامة الجمع ولو جاز هذا لجاز أن تقول فى حُبْلَى حُبْلات وفى سَكْرَى سَكْراتٌ وليس أحدٌ يقول هذا فوجب أن علامةَ الجمع انما تدخل على عيسَى وموسى والالفُ فيهما ثم تسقط الالفُ لاجتماع الساكنين ويبقى ماقبلها مفتوحا فان قال قائل انما تحذف هذه الالف تشبيها بحذف هاء التأنيث قيل له لو جاز ذلك لجاز أن تقول حُبْلاتٌ وقد ذكرنا السبب فى حذف هاء التأنيث * وأما الممدود فانك تقلب الهمزة واوا فيه اذا كانت المدة للتأنيث كما قلبت فى التثنية فتقول فى حمراء حَمْراوات وفى ورقاء وَرْقاوات كما قالوا خَضْراوات وان كان ذلك اسمَ رجل جمعتَه بالواو والنون وقلبت الهمزة واوا أيضا فقلت وَرْقاوُون وحَمْراوُون ورأيتُ وَرْقاوِينَ وحَمْراوِينَ وذكر أن المازنى كان يُجيز فى وَرْقاؤُون الهمزَ لانضمام الواو بعدها وهذا سهو لان انضمامها لواو الجمع بعدها فهى بمنزلة ضمة الواو للاعراب أو لالتقاء الساكنين كقولك هؤلاء ذَوُو

وهؤلاء

وهؤلاء مُصْطَفَوُ البلد ولا يجوز فيه الهمز وتقول فى زَكَرِيّاء فيمن مَدّ زَكَرِيّاوُونَ كَوَرْقاوُون وفيمن قصر زَكَرِيُّونَ بمنزلة عِيسَوْنَ ومُوسَوْنَ وفيه لغات ليس هذا موضعَ ذِكْرِها وقدقدّمتها

باب جمع الرجال والنساء

اعلم أن هذا الباب يشتمل على جمع الاسماء الاعلام والبابُ فيها أن كُلَّ اسمٍ سميتَ به مذكرا يَعْقِل ولم يكن فى آخره هاء جاز جمعه بالواو والنون على السلامة و جاز تكسيره سواء كان الاسم قبل ذلك مما يجمع بالواو والنون أولا يجمع وكذلك ان سميتَ به مؤنثا جاز جمعُه بالالف والتاء على السلامة وجاز تكسيره واذا كسرشئٌ من ذلك وكانت العرب قد كَسَّرَتْه اسما قبل التسمية على وجه من الوجوه وان لم يكن ذلك بالقياس المطرد فانه يكسر على ذلك الوجه ولا يعدل عنه وان كان لايعرف تكسيره فى الاسماء قبل التسمية به حمل على نظائره وقد ذكرنا جمع ما كان من ذلك فى آخره الهاء بما أغنى عن اعادته فن ذلك اذا سميت رجلا بزيد أو عمرو أو بكر على السلامة قلت الزيدون والعمرون وان كَسَّرْتَ قلتَ أَزْيادٌ فى أدنى العدد وزُيُودٌ فى الكثير وقلتَ فى بكر وعمرو فى أَدْنَى العدد الأَعْمُرُ والأَبْكُرُ وفى الكثير العُمُور وأَدْنَى العدد أن تقول ثلاثةُ أَعْمُرٍ وعشرةُ أَبْكُرٍ وان سميته ببِشْرٍ أو بُرْدٍ أو حَجَرٍ قلتَ فى أدنى العدد ثلاثةُ أَبْرادٍ وعشرةُ أَبْشارٍ وتسعةُ أَحْجارٍ وينبغى أن يقال فى الكثير بُرُودٌ وبُشُورٌ وحِجارة قال الشاعر وهو زيد الخيل

أَلَا أَبْلِغِ الاَقْياسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ * وقَيْسَ بْنَ أُهْبانٍ وقَيْسَ بْنَ جابِرِ

وقال أيضا غيره

رأَيْتُ سُعودًا من شُعُوبٍ كَثيرةٍ * فلم أَرَ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ

وقال الفرزدق

وشَيَّدَلِى زُرارَةُ باذِخاتٍ * وعَمْرُو الخيرِ إِذْ ذُكِرَ العُمُورُ

وقال أيضا غيره

رَأَيْتُ الصَّدْعَ من كَعْبٍ وكانُوا * مِنَ الشَّنَاٰنِ قد صارُوا كِعابا

* قال أبو سعيد * معناه أنهم قبيلة أبوهم كَعْبٌ فهم كَعْبٌ واحدٌ اذا كانوا مُتألِّفين فاذا تفرّقوا وعادَى بعضهم بعضا صار كُلُّ فرقة منهم تُنْسَبُ الى كَعْب وهي تُخالف فكأنهم كِعابٌ جَمَاعةٌ وقال في قوم من العَرب اسْمُ كُلّ واحد منهم جُنْدُبٌ الجَنادب واذا سميتَ امرأةً بدَعْد فجمعتَ قلتَ دَعَدَاتٌ لانك لما أدخلتَ الالفَ والتاءَ صار بمنزلة تَمَرات وان لم يكن في الواحد الهاءُ لان الهاء تسقط يَدُلّك على ذلك قولُهم أَرَضاتٌ وان لم يكن في أرض هاءٌ لان الجمع لما كان بالالف والتاء صار كجمع فَعْلَة وان جمعتَ جُمْلًا بالالف والتاء جاز أن تقولَ جُمُلاتٌ وجُمَلات وجُمْلات بمنزلة جمع ظُلْمَة وتقول في هِنْد هِنْدات وهِنِدات وهِنَدات بمنزلة كِسْرة اذا جُمعتْ على هذه الوجوه وان كسَّرتَ كما كسَّرتَ بُرْدًا وبِشْرًا قلتَ هذه أهْناد وأجْمال في الجمع القليل وتقولُ في الكثير هُنُود كما قالوا الجُذوع قال جرير

أخالدَ قَدْ عَلِقْتُكِ بَعْدَ هِنْد * فشَيَّبَني الخَوالدُ والهُنُودُ

وان سميت امرأة بقَدَم فجمعتَ بالالف والتاء قلتَ قَدَمات ولا يجوز تسكين الدال بها وان كَسَّرتَ فالذي يوجبه مذهب سيبويه أن تقول أَقْدامٌ في القليل والكثير لان العرب قد جمعتْ قَدَمًا قبل التسمية على أقْدام في القليل والكثير وان سميت رجُلا بأحْمَر ثم جمعته فان شئت قلت أَحْمَرُونَ على السلامة وان شئتَ قلتَ أَحامِرُ على التكسير وكلا هذين الجمعين لم يكن جائزا في أحْمَر قبل التسمية لان أَحْمَرَ وبابَهُ لايجوز فيه أحْمَرون ولا أَحامِرُ اذا كان صفةً وانما يجمع على حُمْر ونظيره بِيضٌ وشُهْبٌ وما أشبه ذلكَ فاذا سميت به فحكم الاسم الذي على أَفْعَل يخالفُ حكمَ الصفة التي على أَفْعَل والاسمُ جَمْعُه أفاعلُ مثل الأرانب والأباطح والأرامل والأداهم وان سميت امرأةً بأحْمَر قلتَ في السلامة أحْمَرات وفي التكسير أَحامِرُ وقد قالت العرب الأجارب والأشاعر لبَني أجْرَبَ كأنهم جعلوا كُلّ واحد منهم أَجْرَبَ على اسم أبيه ثم جمعوه كما قالوا في أَرْنَب أَرانِبُ وان سميتَ رجلا بورْقاء أو ماجَرى مَجْراه فجمعتَه بالواو والنون قلتَ وَرْقاوُون وان سميت بها امرأة وجمعتها جمع السلامة قلتَ وَرْقاوات وان جمعتها جمع التكسير في الرجل والمرأة قلتَ وَراقٍ كما قيل في صَلْفاءَ صَلافٍ وفي

خَضْراء خَضَار وان سميت رجلا أو امرأة بمُسْلِم أو بخالد ولم تجمعهما جمعَ السلامة قلتَ فيهما خَوالدُ كما تقول فى قادِمِ الرَّحْلِ وآخره القَوادِمُ والاواخرُ وجمعُ التكسير يستوى فيه المذكر والمؤنث وما يَعْقل ومالا يعقل ألا تراهم قالوا غُلام وغِلْمان كما قالوا غُراب وغِرْبان وقالوا صَبِىٌّ وصِبْيانٌ كما قالوا قَضِيبٌ وقُضْبان ومما يُقوِّى خَوالدَ جمعَ رجل اسمه خالد أنهم قالوا فى الصفة فارِسٌ وفَوارِسُ واذا كان هذا فى الصفة فهو فى الاسماء أَجْدَرُ والقياسُ أن يقالَ فى فاعِل فَواعِل لانه على أربعة أحرف وعلامةُ الجمع تنتظم فيه على طريق انتظام علامة التصغير فيه لانك تقول خُوَيْلِدُ وحُوَيْتِم فتُدْخِل ياء التصغير ثالثة وتَكْسِرُ مابعدها وكذلك تُدْخِلُ ألفَ الجمع ثالثةً وتكسر مابعدها ولو سميت رجلا بشَفَة أو أَمَة ثم كَسَّرتَ لقلتَ آمٍ فى الثلاثة الى العشرة وفى الكثير إِماءٌ ويجوز إِمْوانٌ قال الشاعر

أَمَّا الاماءُ فلا يَدْعُونَنِى وَلَدًا * اذا تَرَامَى بَنُو الامْوانِ بالعارِ

وتقول فى شَفَة شِفاهٌ لايجوز غير ذلك وانما جاز فى أَمَة اذا سميت بها رجلا أو امرأة الوجوهُ التى ذكرتُ لان العربَ تجمعها على هذه الوجوه وهى اسم قبل التسمية بها شيأ بعينه فاستعملنا بعد التسمية مااستعملته العربُ قبلها اذ لم تتغير الاسْمِيَّةُ فيها ولاتقل فى الشَّفة الا شِفَاهٌ فى الجمع القليل والكثير لان العربَ لم تستعمل فيها غيرَ الشِّفاه قبل التسمية ولا يقال فيها شَفَاتٌ ولا أَمَاتٌ لان العرب تجتنب ذلك فيها قبل التسمية وان سميت رجلا بتَمْرة أو قَصْعة قلتَ قَصَعاتٌ وتَمَراتٌ وان كسرته قلتَ قِصاعٌ وتِمارٌ وان سميت رجلا أو امرأة بعَبْلة لقلتَ فى الجمع العَبَلاتُ وفتحتَ الباءَ وقد كان قبل التسمية يقال امرأةٌ عَبْلةٌ ونساء عَبْلَاتٌ لانها كانت صفة فلما سميتَ بها صارتْ بمنزلة تَمْرة وتَمَرات ولا يجوز أن تقول فى جمع رجل اسمه تمرة تَمْرٌ لان تمرا اسم للجنس وليس بجمع مكسر ولو سميت رجلا أو امرأة بسَنَة لكنتَ بالخيار ان شئتَ قلتَ سَنَوات وان شئتَ قلتَ سِنُونَ لاتعدو جمعهم إياها قبل ذلك وهم يجمعون السَّنَةَ قبل التسمية على هذين الوجهين ولو سميته ثُبَةً لقلتَ ثُبَاتٌ وثُبُونَ وان شئتَ كَسَرْتَ الثاءَ وكذلك نظائر ثُبة وان سميته بشِيَة أو ظُبَة لم تُجاوزْ شِيَاتٍ وظُباتٍ لان

العرب لم تجمعه قبل التسمية الا هكذا فان سميته بابن فان جمعت بالواو والنون قلت بنُونَ وان كسّرتَ قلت أبناءُ وان سميتَ المرأةَ بأمٍّ ثم جمعتَ جاز أُمّهاتٌ وأُمّاتٌ لان العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

كانَتْ نجائبُ مُنْذرٍ ومُحرِّقٍ * أُمّاتُهنّ وطَرْقُهنّ فَحِيلا

ولو سميتَ به رجلا لقلتَ أُمّونَ وان كسّرتَه فالقياس أن تقول إمامٌ وان سميتَه بأبٍ قلت أبَوانِ في التثنية لاتجاوز ذلك يعني لاتقل أبان واذا سميت رجلا باسم فجمعتَ جمعَ السلامة لم تحذف ألفَ الوصل وقلتَ اسْمُونَ وان كسّرتَ قلتَ أسماءُ وكان القياسُ أن تقول ابْنُونَ غير أنهم جمعوه قبل التسمية على بَنِينَ وحذفوا الالف لكثرة استعمالهم إياه وحركوا الباء كَبنِينَ وهَنِينَ ولوسميت رجلا بامْرِئٍ قلتَ امْرُؤُونَ في السلامة وان سميت به امرأةً قلت امْرَآتٌ وان كسّرتَ قلتَ أمْراءُ كما قالوا أبناء وأسماءُ وأستاه ولوسميتَ بشاةٍ لم تجمعْ بالتاء ولم تقل الاشياهُ لان هذا الاسم قد جمعته العَربُ مكسّرا على شِياه ولم يجمعُوه جمعَ السلامة بل لايحتمل ذلك لانا اذا حذفنا الهاء بقي الاسم على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين ولا يجوز مثل ذلك الا أن يكون بعدها هاء فان قال قائل فقد قالوا شاءٌ وشَوِيٌّ لان الشاءَ والشَّوِيَّ جمعان للشاة قيل له هما اسمان للجمع يجريان مجرى الواحد فاذا سمينا به احتجنا أن نُكسّرَ على شِياه وان سميت رجلا بضَرْبٍ قلتَ ضَرْبُونَ وضُرُوبٌ بمنزلة عَمْرو وعُمور وقد جمعت العرب المصادرَ من قَبْلِ التسمية بها فقالوا أمراضٌ وأشغالٌ وعُقُول وألبابٌ فاذا صار اسما فهو أجدرُ أن يجمع بتكسير ولو سميت رجلا بِرُبَتَ في لغة من خفّف فقال رُبَتَ رَجلٍ قُلتَ رُبَاتٌ ورُبُونَ ورِبُون أيضا وانما جاز في رُبَتَ هذه الوُجوهُ لانها لم تجمع قبل التسمية فلما سُمّي به وجُمِعَ حُمِلَ على نظائره الكثيرة ومما كثُر في هذا الباب من النواقص أن تجيء بالالف والتاء والواو والنون نحو ثُبات وثُبونَ وكُرات وكُرُونَ وعِزات وعِزُونَ وان سميته بعِدَةٍ قلتَ عِداتٌ وان شئت قلتَ عِدُونَ اذا صارت اسما كما قلتَ لِدُون وان سميته ببُرةٍ وكسّرتَ قلتَ بُرًى لان العرب قد كسّرته على ذلك وان جاء مثل بُرةٍ مما لم تكسره العربُ لم تجمعه الا بالالف والتاء

والواو والنون لان هذا هو الكثير واذا سميت بصفة مما يختلف جمعُ الاسم والصفة فيه جمعتَه جمعَ نظائره من الاسماء ولم تُجْرِه على ماجمعوه حين كان صفةً الا أن يكونوا جمعوه جمعَ الاسماء فتُجْرِيه على ذلك كرجل سميته بسعيد أو شريف تقول فى أدنى العدد ثلاثةُ أشْرِفةٍ وأسْعِدة وتقول فى الكثير سُعْدانٌ وشُرْفانٌ وسُعُد وشُرُف لان هذا هو الكثير فى الاسماء فى جمع هذا البناء تقول رغيف وأرْغِفة وجَرِيب وأجْرِبة وقالوا رُغْفانٌ وجُرْبانٌ وقالوا قُضُبُ الرَّيحان فى جمع قَضِيب وقالوا الرُّغُف فى جمع رَغِيف قال الشاعر

* ان الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *

والقَيْنةَ الحَسْناءَ والكأسَ الأُنُفْ * للضّاربينَ الهامَ والخيلُ قُطُفْ

وقالوا سَبِيلٌ وسُبُلٌ وأَمِيلٌ وأُمُلٌ فهذا هو الكثير فيه وربما قالوا الأفْعِلاءَ فى الاسماء نحو الأنْصِباء والأخْمِساء وليس بالكثير فلو سميتَ رجلا بنَصِيبٍ أو خَمِيس لقلتَ أنْصِباء وأخْمِساء وان سميته بنَسِيبٍ وهو صفة ثم كسَّرتَه لقلتَ أنْسِباءُ لان العرب قد جمعته وهو صفة على ذلك وهو من جمع بعض الاسماء كنَصِيبٍ وأنْصِباءَ فلم يغيروا * قال سيبويه * وأما والدٌ وصاحبٌ فانهما لايجمعان ونحوُهما كما لايجمع قادمُ النّاقة يعنى الخِلْفَ المُقَدَّمَ من ضَرْعها لان هذا وان تُكُلِّم به كما يُتَكَلَّمُ بالاسماء فان أصلَه الصفةُ وله مؤنث * قال أبو سعيد * ذكر سيبويه والدًا وصاحبًا قبل التسمية بهما فأرى أن صاحبا اذا جمعناه لم نقل فيه صَواحبُ وكذلك والد لانقول فيه أوالدُ لان هاتين صفتان من حيث يقال والد ووالدة واذا كانت الصفة على فاعل للذكر لم يجمع على فواعل وانما يقال فيه فاعلُونَ وهذان الاسمان قد كثرا فجريا مَجْرَى الاسماء فلم يجب لهما بذلك أن يقال صَواحبُ وأوالد اذ كان يقال فى مؤنثهما صاحبة ووالدة ولو سمينا رجلا بصاحب لقلنا فى التكسير صَواحبُ وأما والد فقال الجَرْمِيُّ اذا سمينا به لم نقل الا والدُونَ وان سمينا به مؤنثا لم نقل الا والدات وان سمينا بوالدة قلنا والدات لان العرب تنكبت فى جمع ذلك التكسيرَ قبل التسمية فقالوا والدٌ ووالدُونَ ووالدةٌ ووالداتٌ ولم يقولوا أوالدُ فى الوالدة وان كانوا يقولون قاتلة وقواتل

وجالسة وجَوالس لان الاصل ووَالدُ قلب احدى الواوين فاقتصروا فيه على السلامة ولو سميتَ رجلا بفَعال نحو جَلال لقلت أَجِلَّةٌ على حدّ قولك أجوبة فاذا جاوزتَ قلتَ جِلّانٌ كقولك غِرْبانٌ وغِلْمان واعلم أن العرب تجمع شجاعا على خمسة أوجه منها ثلاثة من جميع الاسماء وهي شُجْعانٌ مثل قولنا زُقاقٌ وزُقّانٌ وشِجْعان مثل غُراب وغِربان وشِجْعه مثل غُلام وغِلْمة فاذا سميت رجلا بشُجاع جاز أن تجمعه على هذه الوجوه الثلاثة وقد يجمع شُجاع على شِجَاع وشُجَعاء نحو كريم وكِرام وكُرماء وظَريف وظِراف وظُرَفاء فاذا سميت بشُجاع لم يجز جمعه على هذين الوجهين وربما جمعت العربُ الاسمَ الذي أصلُه صفة على لفظ الصفة كانهم يَذْهَبُون به الى أنه صفة غَلَبَتْ كما سَمَّوْا بما فيه الالفُ واللامُ وتركوا الالفَ واللام بعد التسمية كالحَسَن والعباس والحارث كانهم قَدَّرُوا فيه الصفةَ وقالوا في بنى الأشعر الأَشاعر على ماتُوجبه الاسمية وقالوا الشُّقْر والشُّقْرانُ على الوَصْف ولوجمع انسانٌ الحارثَ على ماتُوجبه الصفةُ فقال الحُرّاثُ لجازَ لانه صفة غلبت ومن قال الحَوارث فعلى ماذكرنا من جَمْع الاسماء ولو سميتَ رجلا بفَعيلة ثم كَسَّرْتَهُ قلتَ فَعَائل كرجل سميته بكَتيبة أو قَبيحة أو ظَريفة لقلتَ فَعَائل لاغير وقد جمعت العربُ فَعيلة على فُعُل في الاسماء وليس بقياس مُطَّرد فقالوا سَفينة وسُفُنٌ وصَحيفة وصُحُف وليس بالكثير فان سميتَ رجلا بسفينة أو صحيفة جاز جمعُه على سُفُن وصُحُف وان سميت رجلا بعَجوز فكَسَّرْتَه قلتَ فيه العُجُز ولم تقل العجائز وكذلك لوسميته بقَلُوص قلت فيه القُلُص ولم تقل القَلائص وانما جمعت العربُ عَجوزًا وقَلوصًا على عَجائز وقلائص لانهما مؤنثان فاذا سميتَ بهما رجلا زال التأنيثُ وصار بمنزلة عَمُود وعُمُد وجَزُور وجُزُر * قال سيبويه * وسألتُه عن أَب فقال ان أَلحقتَ فيه النونَ والزيادةَ التي قبلها قلتَ أَبُونَ وكذلك أَخ تقول أَخُونَ ولا تُغَيِّر البناءَ الا أن تُحدثَ العربُ شيئا كما تقول بَنُونَ ولاتُغَيِّر بناءَ الأب عن حال الحرفين الا أن تُحدثَ شيئا كما بَنَوْه على بناء الحرفين قال الشاعر

فلمّا تَبَيَّنَّ أَصْواتَنا * بَكَيْنَ وفَدَّيْنَنا بالأَبِينا

أنشدناه

أنشدناه مَنْ نَثِقُ به وزعم أنه جاهليّ وان شئتَ كسَّرتَ فقلتَ آباء وآخاء فاما عُثْمانُ ونحوُه فانك تعتبره بالتصغير فما كان فى آخره ألف ونون زائدتان وكانت العرب تصغره بقلب الالف ياء كسَّرتَه وقلبتَ الالفَ ياء وان شئتَ جمعتَ جمعَ السَّلامة وما كان من ذلك تُصغِّرُ العربُ الصَّدْرَ منه وتُبْقِي الالفَ والنونَ لم يَجُزْ فى جمعه التكسيرُ وجمعتَه جمعَ السلامة بالواو والنون فاما ماصَغَّرَتْه العربُ وقلبت الالف فيه ياء فنحو سِرْحان وضِبْعان وسُلْطان اذا سميتَ بشئ من ذلك رجلا جاز أن تجمعه جمع السلامة فتقول سُلْطانُونَ وسِرْحانُونَ وضِبْعانُونَ وجاز أن تكسر فتقول ضَباعِين وسَلاطِين وسَراحِين وان سميته بعُثْمانَ أو غَضْبانَ أو نحوه قلت فى جمعه عُثْمانُون وغَضْبانُون لانه يقال فى تصغيره عُثَيْمانُ وغُضَيْبان وكذلك تقول فى جمع عُرْيان وسَعْدان ومَرْوان عُرْيانُونَ وسَعْدانُونَ ومَرْوانُون واذا وَرَدَ شئٌ من ذلك ولا يُعْرَفُ هل تقلب العربُ الالفَ ياء فى التصغير أم لا حَمَلْتَه على باب عثمان وغضبان لانه الاكثر فان كان فُعْلان جمعا لم يكن سبيلُه سبيلَ الواحد لان فُعْلانا فى الجمع ربما كُسِّرَ فقيل فَعالِينُ كقولهم مُصْرانٌ ومَصارِين ويقال فى التصغير مُصَيْران لان الالف للجمع واذا كانتْ ألفا حادثةً للجمع لم تغير فى التصغير كقولهم أَجْمال وأُجَيْمال وعلى هذا لوسميت رجلا بمُصْران أو بأَنْعام أو بأقوال ثم صغرته لقلتَ مُصَيْران وأُنَيْعام وأُقَيّال ولم تلتفت الى قولهم فى الجمع مَصارِين وأَناعِيم وأَقاوِيل

القول فى بنت وأخت وهَنْت وتكسيرها وذكر كلتا وثنتين وابانة وجه الاختلاف فيه اذ كان فصلا دقيقا من فصول التذكير والتأنيث

قال أبوعلى بِنْتٌ من ابن ليس كصَعْبة من صَعْب لان البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحَمْراء من أَحْمر وليس كصعبة من صعب وغير البناء عما كان

يجب أن يكون عليه فى أصل التذكير وأبدل التاء من الواو وأُلحقَ الاسمُ به بشِكْس ونِكْس وما أشبه ذلك وبهذا ردّ على من قال ان الدليل على أن الباء من ابن مكسورة كَسْرُهم الباءَ فى بِنْت وشئٌ آخر يدل على أن بنتا لايدل على أن أصل ابن فِعْلٌ وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْت فلو كان ابنٌ فِعْلاً لقولهم بِنْتٌ لكان أَخٌ فُعْلاً لقولهم أُخْتٌ فكما لايجوز أن يكون أَخٌ فُعْلا وان جاء أُخْتٌ كذلك لايجوز أن يكون ابنٌ فِعْلا وان جاء بِنْتٌ فاما قولُهم بَنَاتٌ فى الجمع فمما يدل على أن أصل الباء فى ابن الفتح وردٌّ فى الجمع الى أصلِ بناء المذكرِ كما رُدَّ أُخْتٌ الى أصل بناء المذكر فقيل بناتٌ كما قيل أخواتٌ وهذا الضَّرْبُ من الجمع أعنى الجمع بالالف والتاء قد يُرَدُّ فيه الشئُ الى أصله كثيرا كرَدّهم اللاماتِ الساقطةَ فى الواحد له نحو قولهم فى عِضَة عِضَوات فكما ردُّوا الحرفَ الاصلىَّ فيه كذلك رُدَّت الحركةُ التى كانت الاصلَ فى بناء المذكر والمحذوف من أخت وبنت الواو أما فى أخت فدليلُه قولهم إخْوة وأُخُوَّة وأما بِنْتٌ فمحمولة عليه وأيضا فان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وهذه التاء لاتخلو من أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لانفتح ماقبلها كما ينفتح ماقبلها فى غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنه بدل وأنه ليس على حد طلحة وثُبَة واذا كان بدلا فلا بد أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا فى افتعل من اليَسار ونحوه وفى حرف واحد كقولهم أَسْنَتُوا فاما أصلُ ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدًّا فعلمنا بذلك أن التاء فى بنت بدل من واو كما كانت فى أخت كذلك وكما كانت فى هَنْت كذلك والدليلُ على أن التاء فى هَنْت بدلُ من الواو قولُه

* عَلَى هَنَوات شأْنُها مُتَتابعُ *

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفى أُخْت بَيِّنٌ لأخوات وهَنَوات وكذلك فى بنت تقول فى التاء انها بدل من الواو وان الالف فى كلا منقلبة عن واو لابدالك التاءَ منها فى كلتا ولذلك مثله سيبويه بشَرْوَى فان قال قائل اذا كانت التاء فى أخت وما أشبهه

للالحاق كما ذكرتَ دون التأنيث فهلا أثبتَّها فى الجمع بالتاء نحو أخَوات وبنات ولم تحذف كما لا تحذف سائر الحروف الملحقة فى هذا الجمع ولا فى الاضافة فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ماقدمنا وانما حذف للاضافة وهذا الضرب من الجمع لان البناء الذى وقع الالحاق فيه انما وقع فى بناء المؤنث دون المذكر وصار البناء بما اختص به المؤنث بمنزلة مافيه علامة التأنيث فحذفت التاء فى الموضعين لذلك لالانه للتأنيث وغُيِّرَ البناءُ فى هذين الموضعين ورُدَّ الى التذكير من حيث حُذفتْ علامةُ التأنيث فى هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غُيِّرَ مافيه علامة بحذفها كذلك غُيِّرَتْ هذه الصيغة بردّها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن حيث وجب أن يقال طَلَحات وطَلَحِىٌّ وجب أن يقال أخَوات وأخَوىٌّ فاما قول يونس فى الاضافة الى أُخْت أُخْتِىٌّ فلا يجوز كما لا يجوز فى الاضافة الى طلحة الا الحذفُ لمعاقبة الياءين تاءَ التأنيث فى مثل قولهم زَنْجِىٌّ وزَنْجٌ ورُومِىٌّ ورُوم صار بمنزلة تَمْر لان حذفها يدل على التكثير واثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياءَى الاضافة وألحقت علامتا التأنيث الاخريان بالتاء فأزيلتا فى الاضافة كما حذفت هى فاما حذف هذه العلامات فى الجمع بالالف والتاء فلئلا يجتمع علامتان للتأنيث فان قيل فقد قالوا ثنتين وقد أنشد سيبويه

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ *

فابدلوا التاء من الياء التى هى لام لانها من ثنيت فهلا جاز عندك على هذا أن يكون التاء فى بنت بدلا من الياء وكما أنها فى أسنتوا بدل منها فالجواب أنه لايلزم أن تكون التاء فى بنت بدلا من الياء كما كان فى ثنتين بدلا منها فاذا أجازه مجيز لهذا كان غير مصيب لتركه الاكثَرَ الى الاقل والشائعَ الى النادر ألا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحملُ بنت على الاكثر أولَى من حمله على الاقلّ ألا ترى أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يمنع منه شئ ولم يمنع شئٌ فى بنت من حمل لامه على أنه واو بل قوّاه قولهم أخت وهَنْتٌ وكلتا وكثرةُ ابدال التاء من الواو فى غير هذا الموضع فاما أسنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة عن واو فليس ابدال التاء من الياء

بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحرف فان قيل فقد قالوا كان من الامر كَيَّةُ وكَيَّةُ وذَيَّةُ وذَيَّةُ ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أخذْتَه فى بِنْتٍ على هذا فالجواب أن ذلك لايجوز من أجله فى بنت ابدالُ التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنة والاسماءُ التى ذكرناها من أُخْت وهَنْت متمكنةٌ فحملُ المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاعلمه

باب تحقير المؤنث

اعلم أن ما كان على ثلاثة أحرف من المؤنث اذا صغرته زدت فيه هاء الاأحرفا شَذَّتْ وذلك قولك فى قَدَم قُدَيْمة وفى يَد يُدَيَّة وفى فهر فُهَيْرة وفى رِجْل رُجَيْلة وهو أكثر من أن يُحْصَى واذا صغروا من المؤنث ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف مما ليس فيه هاء التأنيث لم يُدْخلوا الهاءَ كقولك فى عَناق عُنَيِّق وفى عُقاب عُقَيِّبُ وفى عقْرَب عُقَيْرِب وانما أدخلوا الهاء فى المؤنث اذا كان على ثلاثة أحرف لان أصل التأنيث أن يكون بعلامة وقد يُرَدُّ فى التصغير الشئُ الى أصله فردُّوا فيه الهاءَ لما صغروه وأصله الهاء وردُّوها بالتصغير ولم يدخلوا ذلكَ فى بنات الاربعة لانها أثقل فصار الحرف الرابع منها كهاء التأنيث فيصير عدَّةُ عُنَيِّق وعُقَيْرِب بغير هاء كعدَّة قُدَيْمة ورُجَيْلة بالهاء فاجتمع فى الثلاثى الخفَّةُ وأن أصل التأنيث بالعلامة وان كان فى الرباعى المؤنث مايوجب التصغيرُ حذفَ حرف منه حتى يصير على لفظ الثلاثى وَجَبَ رَدُّ الهاء كقولك فى تصغير سَماء سُمَيَّة لانه كان الاصل سُمَيِّيٌ بثلاث ياآت فحذف واحد منها كما قالوا فى تصغير عَطاء عُطَيٌّ بحذف ياء فلما صار ثلاثىَّ الحروف زادوا الهاء وكذلك لوصغرنا عُقَاباً وعَنَاقاً وسُعادَ اسم امرأة وزَيْنَبَ على ترخيم التصغير فحذفنا الزائد من سُعاد وهو الالف ومن زَيْنَبَ وهو الياء لقلنا سُعَيْدة وزُنَيْبَة وانما حقرت امرءة اسمها سَقَّاءُ سُقَيِّقٌ ولم تدخل الهاء لانه لم يرجع فى التصغير الى مثل عدَّة ما كان على ثلاثة أحرف وقالوا فى تصغير حُبارَى ثلاثة أقوال منهم من حذف

ألف التأنيث فقال حُبَيِّر لانه يبقى حُبار مثل عُقاب وتصغيره حُبَيِّر مثل عُقَيِّب
ومنهم من حذف الالف الثالثة فيبقى حُبرى مثل جُمَزى فتقول حُبَيْرى مثل حُبَيْلى
ومنهم من اذا حذف علامة التأنيث وصغر عوّض هاء التأنيث من ألف التأنيث
فيقول حُبَيِّرة ولا يقول عُنَيِّقه وعُقَيِّبة لانه لم يكن فى عَناق وعُقاب علامةُ التأنيث
فان قال قائل لم كانت الهاء تثبت فى التصغير ولا يُعتَدّ بها والالفُ المقصورة يُعتَدّ بها
فيحذفونها من ذوات الخمس فقد تقدم الجوابُ عن هذا فى باب ألف التأنيث المقصورة
وألفُ التأنيث المقصورةُ كحرف من حروف الاسم ألا ترى أنها قد تعود فى الجمع
المُكَسَّر كقولك حُبْلى وحَبالَى وسَكْرَى وسَكارَى فمن أجل ذلك لم نقل حُبَيْرى
وكادوا لا يصغرون ماكان على خمسة أحرف من هذا البناء الا بحذف ومن قال فى
حُبارَى حُبَيِّرة فعوّض هاءً من الالف قال فى لُغَيْزَى لُغَيْغِيزة لان الهاء قد تلحق مثلَ
هذا البناء فى التصغير ألا ترى أنا لو صغرنا كُرْباسةً وهِلْباجةً لقلنا كُرَيْبيسةٌ وهُلَيْبيجة
واعلم أن المؤنث قد يوصف بصفة المذكر فاذا صغرت الصفة جرت مجرى المذكر
فى التصغير وان كانت صفة للمؤنث كقولك هذه امرأة رضًا عَدْلٌ وناقة ضامرٌ فتقول
فى تصغير رضا هذه امرأة رُضَىٌّ وعُدَيْلٌ وهذه ناقة ضُوَيْمِرٌ وان صغرتها تصغير
الترخيم قلت هذه ناقة ضُمَيْر ولم تقل ضُمَيْرة وقد حكى الخليل مايُصَدِّق ذلك من
قول العرب قالوا فى الخَلَق خُلَيْقٌ وان عَنَوا المؤنث يقولون مِلْحفةٌ خَلَقٌ كما يقولون
رداءٌ خَلَقٌ فخَلَق مذكر يوصف به المذكر والمؤنث وقد شذت أسماءٌ ثلاثيةٌ فصغروها
بغير هاء منها ثلاثةُ أسماء ذكرها سيبويه وهى النابُ المُسِنَّةُ من الابل يقال فى
تصغيرها نُيَيْبٌ وحكى أبو حاتم نُوَيْبٌ وفى الحَرْب حُرَيْبٌ وفى فَرَس وهو يقع على
المذكر والمؤنث فُرَيْسٌ فاما النابُ من الابل فانما قالوا نُيَيْبٌ لان النابَ من
الانسان مذكر والمُسِنَّةُ من الابل انما يقال لها نابٌ لطول نابها فكأنهم جعلوها النابَ
من الانسان أى هو أعظمُ مافيها كما يقال للمرأة انما أنت بُطَيْنٌ اذا كَبِر بطنُها وتقول
أنتَ عَنْزُ القَوم والعَنْزُ مؤنثٌ فقد يُخبَر عن المؤنث بالمذكر وعن المذكر بالمؤنث
وأما الحَرْبُ فهو مصدر جعل نعتا مثل العَدْل والرِّضا وكأنّ الاصلَ هذه مقاتَلة

حَرْب أى حاربة تَحْرُبُ المالَ والنفْسَ كما تقول عَـدْلٌ على معـنى عادلة ثم أُجْرِيَتْ مُجْرَى الاسم وأسقطوا المنعوتَ كما قالوا الأَبْطَحُ والأَبْرَقُ والأَجْدَلُ وأما الفَرَسُ فهو فى الاصـل اسم مذكر يقع للمذكر فى الخيل كما وقع انسان وبَشَرٌ للرجـل والمرأة فصغر على التذكير الذى هو له فى الاصل وأما قولهم امرأة فُوَيْتٌ للمنفردة برأيها فعلى المصدر كعُـدَيْل ورُضَيّ وقد قالوا فى المـذكر فاما خَمْسٌ وستٌّ وسَبْعٌ وتِسْعٌ وعَشْرٌ فى عدد المؤنث فتصغـيره بغير هاء لئلا يلتبس بعدد المـذكر اذا صغرته وما كان من صفات المؤنث بغير هاء فهو يجرى هذا المجرى كقولنا امرأة حائض وطامثٌ وعازبٌ وحَرَضٌ ووَجِلٌ لو صغرت شيأ من ذلك تصغير الترخـيم لقلت حُرَيْض وطُمَيْثٌ ونحو ذلك وقد ذكر أبو عمر الجَرْمىّ من الاسماء الثلاثية دِرْعُ الحديد والعِرْس والقَوْس انها تصغر بغـير هاء وهى أسمـاء مؤنثات قال الشاعر

انا وجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاط * لَئيمةً مَذْمُومةَ الحُوَّاط

والمذهبُ فيهن كمذهب ماذكرناه من المصادر وذكر غيره الذَّوْدَ والعَرَبَ وهما مما يصغر بغير الهاء وكذلك الضُّحَى لئـلا يُشْـبِهَ ضَحْوةً فان قال قائل اذا سميت امرأة بحَجَرٍ أو جَبَلٍ أو جَمَلٍ أوما أشبه ذلك من المذكر ثم صغرته أدخلتَ الهاء فقلتَ حُجَيْرة وجُبَيْلة فهلّا فعلتَ ذلك بالنُّعُوت قيل له الاسماءُ لا يُراد بها حقائقُ الاشياء أوالتشبيهُ بحقائق الاشياء ألا ترى أنا اذا سمينا شيئا بحَجَر أو رجلا سميناه بحَجَر فليس الغرض أن نجعله حجرا وانما أردنا إبانتَـه كما سمينا بابراهيم واسمعيل ونوح وما أشبه ذلك واذا وصفنا به وأَخْبَرْنا به غـيرَه فانما نريد الشئَ بعينه والتشبيهَ فصار كأنَّ المذكرَ لم يَزُلْ ألا ترى أنا اذا قلنا امرأةٌ عَدْلٌ ففيها عدالةٌ واذا قلنا للمرأة ماأنت الارجل فانما نريد مثل رجـل وكذلك تقول أنت حجرا اذا لم يكن اسما لها نُريد مثلَ حجر فى الصـلابة والشـدّة فان سميت رجلا باسم مؤنث على ثـلاثة أحرف وليس فى آخره ها التأنيث ثم صغرته لم تُلْحق الهاءَ كرجل سميته بأُذُن أو عَيْن أو رِجْل ثم صغرته تقول أُذَيْن وعُيَيْن ورُجَيْـل هذا قول سيبويه وعامة البصريين ويونس يُدْخِلُ الهاءَ ويحتج بأُذَيْنةَ اسم رجل وهذا عند النحويين انما سمى بالمصغر وكذلك عُيَيْنةُ كانهم سَمَّوه باسم مُصَغَّرٍ ولم يُسَمُّوه باسم

مكبر ثم يصغر ولو سميت امرأة باسم ثلاثى مما ذكرنا أنه لاتدخل فى تصغيره الهاءُ كحَرْب وناب ثم صغرته لأدخلتَ فيه الهاء فقلتَ حُرَيْبَة ونُيَيْبَة لانه قد صار اسما لها كجَمر اذا صغرته قلت جُمَيرة وقد جاء من المؤنث ماهو على أكثر من ثلاثة أحرف وقد ألحقت الهاء به فى التصغير كقولك زيد قُدَيْدِيَمةُ عمرو ووُرَيِّئَةُ عمرو وهو تصغير قُدّامَ ووَراءَ لايُخْبَرَ عنهما بفعل يَتَبَيَّنُ تأنيثُهما فيه لانهما ظَرْفان كخلف وانما يتبين تأنيثُ المؤنثِ الذى لاعلامةَ فيه بما يُخْبَر عنه من الفعل كقولك لَسَبَتْهُ العقربُ وهذه العقربُ والعقربُ رأيتها وماأشبه ذلك من الضمائر التى تدل على المؤنث فلما لم يُخْبر عن قُدّام ووراء بما يَدُل ضميرها عليه من التأنيث جعلوا علامة التأنيث فى التصغير * قال الكسائى * اعلم أن العرب تُصغر ما كان من أسماء النساء على ثلاثة أحرف بالهاء وبغير الهاء فمن صغر بالهاء لم يُجْر ومن صغر بغير الهاء لم يُجر وأجْرَى وقال أرى أن من صغر بغير الهاء أراد الفعلَ فيجوز أن يُجْرى ولا يُجْرى وهذا القياس فى كل مؤنث أن تدخله الهاء لانه اسم مؤنث وأصله الفعل سمى به ومن لم يدخل الهاء بناه على الفعل فكانه يريده فيجريه وقد يريد الفعل ولا يجرى للتعلق على المؤنث * قال * وأما الاسماء التى ليست للاناسى فاكثر ماجاءت بالهاء لانها لمؤنثات وقعت قال الفراء انما أدخلوا التاء فى يدية وقديديمة لانه مبنى عندهم على التأنيث لم تكن اليد والرجل والفخذ اسما لشئ غير الفخذ فكانها فى التسمية وقعت هى والاسماءُ معا فلما صغروا قالوا قد كان ينبغى أن يكون رجْلة وفخذة ولكنهم أسقطوا منه الهاء فلما صغروا أظهروا الهاء كما قالوا فى دَم دُمَىّ وقال الفراء فان قال قائل ان دمًا رُد اليه لامُ الفعل والهاء لاتكون من الفعل قلت لوكان هذا على ماتقول ماصغروا خيرا منك وشرا منك باخراج الالف قال ومثله تصغير العرب الجَذْل أُجَيْذل ردّوا اليه ألفا زائدة وقالوا فى العَطش العُطَيْشان فردّوا اليه ألفا ونونا وهما زائدتان وقال ابن الانبارى يقال فى تصغير العَقْرب عُقَيْرِبٌ فاذا ميزتَ الذكرَ من الانثى فقلت رأيتُ عقربا على عقربة قلتَ فى التصغير رأيت عُقَيْرِبا على عُقَيْرِبة وقال اذا سميت امرأة باسم مذكر كقولك هذه لَهْو وبَرْق وكذلك طَلَل

وَطَرَبٌ وما أشبههن فلكَ فى تصغيره وجهان ان نويتَ أنكَ سميتها بجُزء من اللهو صغرتها بالهاء فقلت هذه لُهَيَّةٌ قد جاءتْ وهذه رُبَيْقة وانما أدخلت الهاء فى اللهو وقد عرفته مذكرا ثم سميت به مؤنثا لانه اذا كان بعضا من اللهو فى النية فكانه قد كان ينبغى له أن يكون بالهاء ألا ترى أنا قلنا الضَّرْب والنَّظْر انما يقال فى الواحدة نَظْرة وضَرْبة وان شئت قلت هذه لُهَىٌّ قد جاءت بغير الهاء لانه مذكر فى الاصل فصغرته على أصله ولو نويت أن تسميها باللهو الذى يقع على الكثير لم يكن تصغيره الابطرح الهاء ألا ترى أنه مذكر وأنكَ لم تنوفيه تقليلا تنوى فيه فَعْلة فكان بمنزلة امرأة سميتها بزيد فقلت هذه زُيَيْدٌ قد جاءت لاغير فان قال لكَ اذا سميت امرأة باسم مذكر من أسماء الرجال على ثلاثة أحرف فقلت هذه حَسَنٌ وهذه زيد وهذه فَتْحٌ وهذه عمرو كيف تصغره فقل اختلف فى هذا أهل العربية فقال الفراء تصغره بغير الهاء فتقول هذه زُيَيْد وهذه عُمَيْرٌ وهذه حُسَيْن واحتج بانكَ نويتَ بزيدأن يكون فى معنى فُلان نقلته الى امرأة وأنت تنوى اسما من أسماء الرجال ولم تَتَوَهَّم المصدرَ فذلكَ الذى منع من ادخال الهاء * قال الفراء * فان قال أتجيزأن تقول زُيَيدة على وجه قلت نعم اذا سميتها بالمصدر كقولكَ زِدْتُه زَيْدًا فههنا يستقيم دخول الهاء وخروجها فى تصغيره لانه بمنزلة لَهْو فى القلة والنية وجاء فى الحديث فى وصف رجل « ذى الثُّدَيَّة » وانما حُقِّر الثَّدْى بالهاء وهو مذكر لانه أراد لَحْمة من الثَّدْى أو قطْعة وبعضهم يروى الحديث ذى اليُدَيَّة على تصغير اليد * قال ابن الانبارى * واذا صغرت بَعْلَبَكَّ وأنت تجعلها اسما واحدا قلت بُعَيْلِب وقال الفراء ربما حذفوا فقالوا هذه بُعَيْلة وقال بعضهم يقول فى التصغير بُكَيْكة فيحذف بَعْلا ومن قال هذه بَعْلُ بَكٍّ فلم يُجْرِبَكَّ قال فى التصغير بُعَيْلُ بُكَيْكة ومن قال هذه بَعْلُ بَكٍّ فأجرى بكا قال فى التصغير هذه بُعَيْلَةُ بَكٍّ وان شاء قال بُعَيْلُ بُكَيْكٍ فجعل بكا مذكرا ومن قال هذه حَضْرَمَوْتَ قال فى التصغير هذه حُضَيْرِم وحضيرة ومُوَيْتة ومن قال هذه حَضْرُمَوْتَ قال فى التصغير هذه حُضَيْرُمَوْتَ قال الفراء أحب الىّ من ذلكَ أن تقول حَضْرُمُوَيْتَة لان العرب اذا أضافت مؤنثا الى مذكر

ليس بالمعلوم جعلوا الآخر كانه هو الاسم ألا ترى أن الشاعر قال

والى ابْنِ أُمّ أُنَاسَ تَعْمِدُ نَاقَتِي * عَمْرٍو لتَنْجَحَ حَاجَتِي أوتَتْلَفُ

فلم يُجْرِ أناسَ والاسمُ هو الاول ومن قال هذه حَضْرَمُوْتُ قال فى التصغير هذه حُضَيْرَةُ مَوْتَ وهذه حَضْرَمُوَيتة واذا صغرتَ حَوْلَايا وجَرْجَرَايا كانت لك ثلاثة أوجه أحدها أن تجعل حَوْلَايا بمنزلة حَضْرَمَوْتَ وبَعْلَ بَكَّ فتصغر الاوّلَ ولا تصغر الثانى فتقول حُوَيْلايا وجُرَيْجِرايا قال الفراء فلا يصغر آخره لانه مجهول كنَهْرَبِيْنَ ونَهْرَبِيْنَ اذا صغرته قلت نُهَيْرَبِيْن فصغرت النهر لانه معروف ولم تصغر آخره لانه مجهول فكذلك فعلت بحَوْلايا وجَرْجَرَايا والوجهُ الثانى أن تجعل الزيادات التى فى حَوْلايا وجَرْجَرايا كالهاء والالف والنون فى غضبانة فتقول فى تصغيرهما حُوَيْلايا وجُرَيْجِرايا كما تقول فى تصغير غَضْبانة غُضَيْبانة والوجه الثالثُ أن تقول فى تصغيرهما حُوَيْلِيًّا وجُرَيْجِيًّا فتحط الالفَ الى الياء وتترك الآخرة ياء لانها كياء حُبْلَى وسَكْرى وغَضْبَى واذا صغرت السَّفَرْجلة كانت لك أوجه أحدها أن تقول سفيرجة فتحذف اللام فى التصغير وان شئت قلت سُفَيْرِلة فتحذف الجيمَ وان شئت قلت سُفَيْرِجِلة فكسرت الراء والجيم لمجيئهما بعدياء التصغير فلم تحذف شيئا وان شئت قلت سفيرجْلة فسكنت الجيم استثقالا لهؤلاء الحركات وقال الفراء تسكين الجيم أشبه بمذاهب العرب من تحريكها لانهم يقولون أنُلْزِمْكُمُوها فيسكنون الميم طلبا للتخفيف لما توالت الحركات واذا صغرت الكُمَّثْراة كان لك أوجه أحدها أن تقول كُمَيْثِرة فتحذف فى تصغيرها احدى الميمين والالف والوجه الثانى أن تقول فى تصغيرها كُمَيْثِرَيَة فتبنيه على قولهم فى الجمع كُمَّثْرَيَات فلا تحذف شيئا والوجه الثالث أن تقول فى تصغيرها كُمَيْثِراة كما قالت العرب ناقة حَلْبَاة رَكْبَاةٌ ثم صغروها فقالوا حُلَيْبَاةٌ ورُكَيْبَاةٌ وحُلَيْبَةٌ ورُكَيْبَةٌ واذاصغرت المِرْعِزَّى والباقِلَّى قلت مُرَيْعِزَّة وبُوَيْقِلَّة على قول من قال فى تصغير الكُمَّثْراة كُمَيْثِرَيَة ومن قال فى تصغير الكمثرات كُمَيْثِرَة قال فى تصغير الباقلى والمرعزى بُوَيْقِلَة ومُرَيْعِزَة وقال الفراء العرب تكره التشديد فى الحرف يطول فيتركون تشديده وهو لازم فمن صغر البَاقِلَّى بُوَيْقِلَة قال فى الجمع بواقِلَ ومن قال فى الجمع بَوَاقِيل قال فى التصغير

بُوَيْقِيلَةٌ وان شئت قلت فى تصغير الباقلّى والمِرْعِزّى بُوَيْقِلِيَة فتخفف اللام وأصلها التشديد استثقالا للتشديد مع طول الحرف ومن زاد الالف والهاء فقال باقِلّاةٌ قال فى التصغير بُوَيْقِلّاةٌ ويشدد اللام لان التصغير لم يحط الالف الى الياء ومن مَدّ الباقِلّاءَ قال فى التصغير البُوَيْقِلّاء واذا صغرت آجُرَّةً وقَوْصَرَّةً ودَوْخَلّةً صغرتها بترك التشديد لان العرب تجمعها دَواخِلَ وأواجِرَ وقَواصِرَ فتقول أُوَيْجِرة وأُوَيْجِيرة وقُوَيْصِرة وقُوَيْصِيرة ودُوَيْخِلة ودُوَيْخِيلة

باب العدد

قال صاحب العين العَدُّ ــ إحصاء الشئ عَدَدْتُه أَعُدُّه عَدًّا وتَعْدادًا وعَدَّدْتُه والعَدَدُ ــ مقدارُ ما يُعَدُّ والجمع أَعْداد وكذلك العِدَّة وقيل العِدّة مصدر كالعَدّ والعِدَّة ــ الجماعة قَلَّتْ أو كَثُرتْ والعَدِيدُ ــ الكَثْرة وهذه الدراهم عَدِيدُ هذه ــ اذا كانت فى العِدَّة مثلَها وهم عديد الحَصَى والثَّرَى أى بعَدَد هذَيْن الكثيرين وهم يَتَعادُّونَ ويَتَعَدَّدُونَ على كذا أى يَزِيدُونَ عليه * أبو عبيد * عَدَدْتُكَ وعَدَدْتُ لَكَ * غيره * عادَّهُم الشئَ ــ اذا تَساهَمُوه بينهم وهم يَتَعادُّونَ ــ اذا اشتركوا فيما يُعَادُّ بعضُهم بعضا من مكارم أو غير ذلك من الاشياء كلها * وقال أبو عبيد * فى قول لبيد

* تَطِيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعًا *

العدائدُ من يُعادُّه فى الميراث * غيره * عِدادُكَ فى بنى فُلان أى تُعَدُّ معهم فى ديوانهم وما أَلْقاهُ الا عِدّةَ الثُّرَيا القمرَ والاعدادَ الثُّرَيا القمرَ وعِدادَ الثُّرَيّا من القَمَر ــ أى الامَرَّةَ فى السنة وقيل هى ليلة من الشهر تلتقى فيها الثُّرَيا والقَمَر وبه مَرَضٌ عِدادٌ منه وقد تَدَمَّتْه * وقال صاحب العين * الحِسابُ عَدُّكَ الاشياءَ حَسَبْتُ الشئَ أَحْسُبه حَسابًا وحِسابةً وحِسْبةً وحُسْبانا وحُسْبانُكَ على الله ــ أى حِسابُكَ وقوله عز وجل « يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ » اختلف فى تفسيره فقال بعضهم بغير تقدير على أحد بالنقصان وقال بعضهم بغير محاسبة ما يخاف أحدا أن

يحاسبه

يُحاسبه عليه ورجل حاسبٌ من قوم حُسَّب وحُسَّاب * غـيره * الواحد ـ أوّلُ العدد وكذلك الوَحَدُ والأَحَدُ * قال أبو على * اعـلم أن قولهم واحـدٌ اسم جرى فى كلامهم على ضربين أحـدهما أن يكون اسما والآخر أن يكون وصـفا فالاسم الذى ليس بصـفة قولهم واحدٌ المستعملُ فى العدد نحو واحد اثنان ثلاثة فهذا اسم ليس بوصف كما أن سائر أسماء العـدد كذلك فلا يجرى شئٌ منها على موصوف على حَـدِّ جَرْى الصفة عليه وأما كونه صفة نحو قوله تعالى « انما يُوحَى الىَّ أنما إلهُكم إلهٌ واحدٌ » ولما جَرَى على المؤنث لحقته علامةُ التأنيث فقال تعالى « إلّا كنَفْسٍ واحدةٍ » كقائم وقائمـة ومن ذلك قوله

* فقد رَجَعُوا كَحَيٍّ واحدِينا *

فاما تكسـيرهم له على فُعْلان فى قوله

أما النهارُ فأُحْدانُ الرجالِ لَهُ * صَيْدٌ ومُجْـتَرِئٌ بالليلِ هَمّاسُ

فـلانه وان كان صفةً قـد يستعمل استعمالَ الاسماء فكَسَّروه على فُعْـلَان كما قالوا الأَباطِحُ بمـنزلة الأرامل وقـد استعملوا أحدا بمعنًى واحدٍ الذى هو اسم وذلك قولهم أَحَدٌ وعشرون وفى التنزيل « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد » وقد أنثوه على غـير بنائه فقالوا إِحْـدَى وعشرون وإِحْدَى عشرة فاستعملوه مضموما الى غـيره * قال أبو عمرو * ولا يقولون رأيته إِحْدَى ولا جاءَ فى إِحْـدَى حتى يضم الى غـيره * وقال أحمد بن يحيى * واحدٌ وأَحَـدٌ ووَحَدٌ بمعنًى والحادى فى الحادى عَشَرَ كانه مقلوب الفاء الى موضـع اللام واذا أُجْرِىَ هـذا الاسمُ على القديم سبحانه (١) جاز أن يكون الذى هو اسم كقولنا شئٌ ويقوى الاول قوله تعالى « وإلَهُـكم إلهٌ واحدٌ » وقوله

يَحْمِى الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرجالِ لَهُ * صَيْدٌ ومُسْتَمِعٌ بالليل هَمّاسُ

* قال ابن جنى * همزة أُحْـدانٍ بدلٌ من واو لانه جمع واحد الذى بمـنزلة من لانظير له وليس أُحْدانٌ جمعَ واحـد الذى يُراد به العددُ لان ذلك لايثنى ولا يُجْمع ألاترى أنهم قد استغنَوْا عن تثنيته باثنين وعن جماعته بثلاثة وقدقال الشاعر

(١) قـوله جاز أن يكون الى قـوله ويقوى الاول كذا بالاصل وفى العبارة نقص ظاهر فحرراه مصححه

* وقد رَجَعُوا كَمَيِّ واحِـــدِينا *

أى مُنْفردين وفاءُ أُحْــدان واوٌ فاما قولنـا مافى الدار أحــد فهمزتُه عنــدنا أصــلٌ وليست بــدل ألا ترى أن معناه العمومُ والكثرةُ وليس فى معــنى الانفراد بشئ بل هو بضـده * صاحب العــين * الوَحْــدةُ ــ الانفرادُ ورجــل وَحِيدٌ * ابن السـكيت * وَحِدَ فَرِدَ ووَحُــدَ فَرُدَ * أبو زيد * وقــد أَوْحَدْتُه * سيبويه * جاؤا أُحادَ أُحادَ ومَوْحَدَ مَوْحَدَ معدولٌ عن قولهــم واحدًا واحدًا وســيأتى ذكر هذا الضَّرْب من المعدول فى هــذا الفصــل الذى نحن بســبيله * وقال * مررتُ به وَحْدَهُ مصــدر لايثنى ولا يجمع ولا يغــير عن المصدر الا أنهــم قد قالوا نَسِيجُ وَحْدِه وجُحَيْش وَحْدِه وزاد صاحب العين قَرِيعُ وَحْدِه للمصيب الرأى * أبو زيد * حِدَةُ الشئ ــ تَوَحُّدُه يقـال هذا الأمرُ على حِدَتِه وعلى وَحْدِه وقلنا هذا الأمرَ وَحْدِينَـا وقالتَـاه وَحْدَيْهما * صاحب العين * الوحدانيةُ لله عزوجل والتوحيدُ الاقرارُ بها والمِيحادُ جُزْء كالمِعْشار * ابن السكيت * لاواحدَ له ــ أى لانظير وقد تقدم عامة كل ذلك * غــيره * وَحُدَ الشئُ صارعلى حِدَتِه والرجلُ الوَحِيدُ ــ لاأحَدَ له يُؤْنِســه وَحُدَ وَحادَةً ووَحْدَةً ووَحْدًا و وَحِدَ وتَوَحَّدَ * قال أبو على * وقولهم اثنان محــذوفُ مَوْضِع اللام كما أن قولهــم ابْنانِ كذلكَ وللمؤنث اثْنَتَان كماتقول ابْنتَان وان شئتَ بِنْتَانِ وقالوا فى جمع الاثْنَيْن أثنــاء * غــير واحد * ثلاثة وأربعة وخمســة وستة وسبعة فاما الأُسْبُوع والسُّبُوعُ فسبعة أيام لاتقع على غيرهذا النوع وثمانية وتســعة وعشرة وسنين تصاريف هــذه الا سمـاء بالفــعل وأسماء الفاعلين وما بعد الاثنين من أسمـاء العدد من ثلاثة الى عشرة تلحقه هاءُ التأنيث اذا كان للمذكر لان أصل العدد وأوّله بالهاء والمــذكرُ أوّل فحملوه على مايحافظون عليــه فى كلامهم من المشاكلة وتنزع منهـا الهاء اذا كان للمؤنث فيُجْرَى الاسمُ مُجْرى عَناق وعُقاب ونحوهما من المؤنث الذى لاعلامة فيه للتأنيث فتقول ثلاثةُ رجالٍ وخمســةُ حَمِيرٍ وخَمْسُ نساء وسبعُ أُتُنٍ وثمانى أَعْقُب تثبت الياء فى ثمانى فى اللفظ والكتاب لان التنوين لايلحق مع الاضافــة وتسقط الياء لاجتماعها معه كما تسقط من هــذا قاض فاعلم فهذا عقد

أبي علي في كتابه الموسوم بالايضاح * قال أبو سعيد * اعلم أن أدنى العدد الذي يضاف الى أدنى الجموع ما كان من ثلاثة الى عشرة نحو ثلاثة وأربعة وخمسة وعشرة وأدنى الجمع على أربعة أمثلة وهي أَفْعُلٌ وأفعالٌ وأَفْعِلةٌ وفِعْلةٌ فأَفْعُلٌ نحو ثلاثةُ أَكْلُب وأربعةُ أَفْلُس وأفعالٌ نحو خمسةُ أجمال وسبعةُ أَجْذاع وأَفْعِلة نحو ثلاثةُ أَجْرِة وتسعةُ أَغْرِبة وفِعْلَة نحو عَشَرةُ غِلْمة وخمسُ نِسْوة فأَدْنَى العدد يضاف الى أدنى الجموع وانما أضيف اليه من قِبَل أن أدنى العدد بعضُ الجمع لان الجمع أكثر منه وأضيفَ اليه كما يضاف البعض الى الكل كقولكَ خاتمُ حديد وثوبُ خَزٍّ لان الحديدَ والخَزَّ جنسان والثوبُ والخاتم بعضُهما فان قال قائل فكيف صارتْ اضافةُ أدنَى العدد الى أَدْنَى الجمع أولَى من اضافته الى الجمع الكثير قيل له من قِبَل أن العددَ عددان عدد قليل وعدد كثير فالقليل ماذكرناه من الثلاثة الى العشرة والكثير ماجاوز ذلكَ والجمع جَمْعان جمع قليل وهو ماذكرناه من الابنية التي قدمنا وجمع كثير وهو سائر أبنية الجمع فاختاروا اضافةَ أدنَى العدد الى أدنَى الجمع للمشاكلة والمطابقة وقد يضاف الى الجمع الكثير كقولهم ثلاثةُ كلابٍ وثلاثةُ قُروء لان القليل والكثير قد يضاف الى جنسه فعلى هذا اضافتُهم العددَ القليلَ الى الجمع الكثير ولذلكَ قال الخليل انهم قالوا ثلاثةُ كِلَابٍ فكأنهم قالوا ثلاثة من الكلاب فحذفوا وأضافوا استخفافا ويَنْزِعون الهاءَ من الثلاثة الى العشرة في المؤنث ويُثْبتونها في المذكر كقولهم ثلاث نسوة وعشر نسوة وثلاثة رجال وعشرة رجال فان قال قائل فلم أثبتوا الهاء في المذكر ونزعوها من المؤنث ففي ذلكَ جوابان أحدهما أن الثلاث من المؤنث الى العشر مؤنثات الصيغة فالثلاث مثل عَنَاق والأَرْبَعُ مثل عَقْرب وكذلكَ الى العشر قد صيغت ألفاظُها للتأنيث مثل عَنَاق وأَتَان وعَقْرَب وقِدْر وفِهْر ويَد ورِجْل وأشباه لذلكَ كثيرة فصيغت هذه الالفاظُ للتأنيث فصارت بمنزلة مافيه علامة التأنيث وغير جائز أن تدخل هاءُ التأنيث على مؤنث تأنيثُها بعلامة أو غيرها وهذا القول يوجب أنه متى سمي رجل بثلاث لم يصف الى المعرفة لانه قدصار محلُّها محلَّ عَنَاق اذا سمي بها رجلٌ فاما الثلاثة الى العشرة في المذكر فانما أدخلت الهاء فيها لانها

واقعة على جماعة والجماعة مؤنثة والثلاث من قولنا ثلاثة مذكر فأدخلت الهاء عليه لتأنيث الجماعة ولو سمي رجل بثلاث من قولك ثلاثة لانصرف فى المعرفة والنكرة لانه يصير محلُّها محلّ سَحابةٍ وسَحابٍ واذا سمي بسحابٍ رجلٌ انصرف فى المعرفة والنكرة والقول الثانى انه فصل بين المؤنث والمذكر بالهاء ونزعها لتدل على تأنيث الواحد وتذكيره فان قال قائل فهلا أَدْخَلُوا الهاء فى المؤنث ونزعوها من المذكر فالجواب فى ذلك أن المذكر أخف فى واحده من المؤنث فثُقِّلَ جمعُه بالهاء وخُفِّفَ جمعُ المؤنث ليعتدلا فى الثِّقَلِ واعلم أن الثلاثة الى العشرة من حكمها أن تضاف الاأن يضطر شاعر فينوِّنَ وينصبَ مابعده فيقول ثلاثة أثوابا ونحو ذلك والوجه ماذكرناه وتعرف الثلاثة بادخال الالف واللام على مابعدها فتقول ثلاثةُ الاثواب وخمسةُ الاَشبار قال الشاعر وهو ذو الرمة

وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يكْشِفُ العَمَى * ثلاثُ الأَثافى والديارُ البَلاقِعُ

فان قال قائل فلم قالوا ثلاثةُ أثوابٍ وعَشْرُ نِسوةٍ ولم يقولوا واحدُ أثوابٍ واثْنَتا نسوةٍ فالجواب فى ذلك أن الواحد والاثنين يكون لهما لفظ يدل على المقدار والنوع فيستغنى بذلك اللفظ عن ذكر المقدار الذى يضاف الى النوع كقولك ثوب وامرأتان فدل ثوب على الواحد من هذا الجنس ودلت امرأتان على ثنتين من هذا الجنس فاستغنى بذلك عن قولك واحدُ أثوابٍ وثنتا نسوةٍ وقد جاء فى الشعر قال الراجز

كأَنَّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ * ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثنتا حَنْظَلِ

أراد ثنتان فاضاف ثنتا الى نوع الحنظل وأما ثلاثة الى العشرة فليس فيه لفظ يدل على النوع والمقدار جميعا فاضيف المقدار الذى هو الثلاثة الى النوع وهو مابعدها واعلم أنك اذا جاوزت العشرةَ بنيت النَّيِّفَ والعشرةَ الى تسعة عشر فجعلتهما اسما واحدا كقولك أحد عشر وتسعةَ عشر وفتحت الاسم الاول والذى أوجب بناءهما أنه معناه أحد وعشرة وتسعة وعشرة فنزعت الواو وهى مقدرة والعدد متضمن لمعناها فبنيا لتضمنهما معنى الواو وجعلا كاسم واحد فاختير الفتح لهما لان الثانى حين ضم

الى الاول صار بمنزلة تاء التأنيث بفتح ماقبلها وفتح الثانى لان الفتح أخف الحركات ولأن يكون مثل الاول لانهما اسمان جعلا اسما واحدا فلم يكن لاحدهما على الآخر مزية فجريا مجرى واحدًا فى الفتح وقد قلنا ان الذى أوجب فتح الاول هو ضم الثانى اليه وإجراءُ الثانى مُجْراه لانه ليس أحدهما أولى بشئ من الحركات من الآخر وانتصب مابعدهما من قبل أن فيهما تقدير التنوين ولا يصح الا كذلك اذ تقديره خمسة وعشرة فالخمسة ليس بعدها شئ أضيفت اليه فوجب أن تكون منونة والعشرة محلّها محلُّ الخمسة فكانت منونةً مثلها وأيضا فانا لم نر شيئين جعلا اسما وهما مضافان أو أحدهما مضاف فوجب نصب مابعدهما للتنوين المقدر فيهما وجعل مابعدهما واحدا منكورا أما جعلُنا له واحدا فلانهما قد دلا على مقدار العدد وبقى الدلالة على النوع فكان الواحدُ منه كافيا اذ كان ماقبله دل على المقدار والعدد وأما جعلنا اياه منكورا فلان النكرة شائعة فى جنسها وليست ببعض الجنس أولى منه ببعض فكانت أشكلَ بالمعنى الذى أريدت له من الدلالة على الجنس وأدخلَ فيه من غيرها فبُيِّنَ بها النوعُ الذى احتيج الى تبيينه وذلك قولُك أَحَدَ عَشَرَ رجلا وخمسَ عشرةَ امرأة فاما المذكر فانك تقول أحدَ عَشَرَ رجلا واثناعشررجلا وثلاثةَعَشَررجلا الى تسعةَ عَشَرَ رجلا فاما أحد فالهمزة فيه منقلبة من واو وقد أبنتُ ذلك وأوضحته بشرح الفارسى وكذلكَ احدى عشرة وقد أبنتها هنالك وأما اثنا عشر فما بعدها فقد أبنتها فى المبنيات بغاية الشرح فلا حاجة بنا الى اعادتها هنا وأما ثنتا عشرة ففيها لغتان ثِنْتَا عَشْرَةَ واثنتا عشرة فالذى قال اثنتا عشرة بناه على المذكر فقال للمذكر اثنان وللمؤنث اثنتان كما تقول ابنان وابنتان والذى يقول ثنتا عشرة بَنَى ثِنْتا على مثال جِذْع كما قال بِنْت فألحقها بجِذْع وتقول ثِنْتان كما تقول بِنْتان ولم تدخل هذه التاء على تقدير أن يكون ما قبلها مذكرا لانها لو دخلت على سبيل ذلك لأوجبتْ فتحَ ماقبلها والكلام فى تغيير الالف فى ثنتان واثنتان اذا قلت ثنتا عشرة وثنتى عشرة وأما ثمانى عشرة فان أكثر العرب يقولون ثمانىَ عَشْرَةَ كما يقولون ثلاثَ عَشْرَةَ وأربعَ عَشْرَةَ ومنهم من يسكن الياء فيقول ثمانى عشرة قال الشاعر

صادَفَ من بَلائِه وشِقْوَتِه * بنتَ ثمانى عَشْرَةَ من حِجَّتِه

وانما أسكن الياء كما أسكن فى معديكرب وقالى قلا وأيادى سبا لان الياء أثقل من غيرها وغيرها من الصحيح انما يفتح اذا جعل مع غيره اسما واحدا فسكنت الياء اذلم يبق بعد الفتح الا التسكين وفى عشرة لغتان اذا قلت ثلاثَ عشرةَ فاما بنو تميم فيفتحون العين ويكسرون الشين ويجعلونها بمنزلة كَلِمَة وأهل الحجاز يفتحون العين ويسكنون الشين فيجعلونها مثل ضَرْبة وهذا عكس ماعليه لغة أهل الحجاز وبنى تميم لان أهل الحجاز فى غير هذا يُشبعون عامةَ الكلام وبنو تميم يخففون فان قال قائل فلم قالوا عَشِرة فكسروا الشين قيل له من قِبَل أن عشر فى قولك عشر نسوة مؤنثة الصيغة فلم يصح دخول الهاء عليها فاختار والفظة أخرى يصح دخول الهاء عليها وخفف أهل الحجاز ذلك كما يقال فَخْذ وفَخِذ وعَلِمَ وعَلْمَ ونحو ذلك وعلى هذا الحكم يجرى من الواحد الى التسعة فاذا ضاعفت أدنى العدد كان له اسم من لفظه ولا يثنى العقد ويجرى ذلك الاسم مجرى الواحد الذى لحقته الزيادة للجمع ويكون حرفُ الاعراب الواوَ والياءَ وبعدهما النونُ ويكون لفظُ المذكر والمؤنث فى ذلك سواءً ويُفَسَّرُ بواحد منكور وذلك قولهم عشرون درهما فان قال قائل ماهذه الكسرة التى لحقت أول العشرين وهلا جرت على عَشرة فيقال عَشَرين أو على عَشْر فيقال عَشْرين والجواب فى ذلك أن عِشْرين لما كانت واقعة على الذكر والانثى كسر أولها للدلالة على التأنيث وجمع بالواو والنون للدلالة على التذكير فيكون آخذا من كل واحد منهما بشبهين فان قال قائل فقد كان ينبغى على هذا القياس أن يجعلوا هاتين العلامتين فى الثلاثين الى التسعين قيل قد يجوز أن تكون الثلاث من الثلاثين هى الثلاث التى للمؤنث ويكون الواو والنون لوقوعه على التذكير فيكون قد جمع للثلاثين لفظ التذكير والتأنيث فيكون على قياس العلة الاولى مطردا ويجوز أن يكونوا اكتفوا بالدلالة فى العشرين عن الدلالة فى غيره من الثلاثين الى التسعين فجرى على مثل ماجرى عليه العشرون فاذا وقع العشرون على المذكر والمؤنث كان الثلاثون مثله واكتفى بعلامة التأنيث فى العشرين عن علامة فى الثلاثين ودليل آخر فى كسر

العين

العين من عشرين وهو أنا رأيناهم قالوا فى ثلاث عشرات ثلاثون وفى أربع عشرات أربعون فكأنهم جعلوا ثلاثين عَشْرَ مرار ثلاثةً وأربعين عَشْرَ مرار أربعةً الى تسعين فاشتقوا من لفظ الآحاد مايكون لعشر مرات ذلك العدد فكان قياس العشرين من الثلاثين أن يقال اثْنِينَ واثْنُونَ لعَشْرِ مرار اثْنَيْن الا أنهم تجنبوا ذلك لان اثنين لايكون الامثنى فلوقلنا اثْنِينَ كنا قد نزعنا اثْنًا من الاثنين وأدخلنا عليه الواو والنون واثْنٌ لايستعمل الا مع حروف التثنية فبَطَلَ استعمالُه فى موضع العشرين فلما اضطروا لهذه العلة الى استعمال العشرين كسروا أوّله لان اثنين مكسور الاول فكسروا أول العشرين كذلك وأدخلوا الواو والنون لانه يقع على المذكر واذا اختلط المذكر والمؤنث فى لفظ غلب التذكير وانفرد اللفظ به ودليل آخر وهو أنهم يقولون فى المؤنث احدى عَشِرَةَ وتسعَ عَشِرَةَ فلما جاوزوها الى العشرين نقلوا كسرة الشين التى كانت للمؤنث الى العين كما يقولون فى كَذِب كِذْبٌ وفى كَبِد كِبْدٌ وجمعوه بالواو والنون كما يفعلون فى الاشياء المؤنثة المحذوف منها الهاآت عوضا من المحذوف كقولهم فى سنة سِنِينَ وسِنُون وفى أَرْض أَرَضُون وأَرْضُون وفى ثُبة ثُبون وثِبُون وهذا كثير جدا والجمع بالواو والنون له مزية على غيره من الجموع بجعل عوضا من المحذوف واعلم أن عشرين ونحوها ربما جُعِلَ اعرابُها فى النون وأكثر مايجيء ذلك فى الشعر فاذا جعل كذلك ألزمت الياء لانها أخف من الواو كما فعلوا ذلك فى سِنِين اذا جعلوا اعرابها فى النون قالوا أتَتْ عليه سِنِينٌ قال الشاعر

وانّ لنا أبا حَسَنٍ عليًّا * أَبٌ بَرٌّ ونحنُ له بَنِينُ

وأنشد لغيره

أرى مَرَّ السِّنِين أَخَذْنَ مِنِّى * كما أَخَذَ السِّرارُ من الهِلَالِ

وقال سُحَيم

وماذا تَدَّرى الشُّعراءُ مِنّى * وقد جاوزتُ رأسَ الاَرْبَعِينِ
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى * ونَجَّذنى مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

هذا عامة قول البصريين انه متى لزم النونَ الاعرابُ لزم الياءُ وصار بمنزلة قِنَّسْرِين

وغسلين وأكثر مايجيء هذا في الشعر وقد زعم بعضهم أنه قد يجوز أن يلزم الواو وان كان الاعرابُ في النون وزعم أن زَيْتُونا يجوز أن يكون فَيْعُولًا ويجوز أن يكون فَعْلُونًا وهو الى فَعْلُون أقربُ لانه من الزَّيْتِ وقد لزم الواو * وقال سيبويه * لوسمى رجل بمُسْلِمين كان فيه وجهان ان جعلت الاعرابَ في الواو فتحتَ النونَ على كل حال وجعلتَ في حال الرفع واوا وفي حال النصب والجر ياء كقولك جاءني مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين فهذا ماذكره ولم يزد عليه شيئا وقد رأينا في كلام العرب وأشعارها بالرواية الصحيحة وجها آخر وهو أنهم اذا سموا بجمع فيه واو ونون فقد يلزمون الواوَ على كل حال ويفتحون النونَ ولا يحذفونها في الاضافة فكانهم حكوا لفظ الجمع المرفوع في حال التسمية وألزموه طريقة واحدة قال الشاعر

ولها بالماطِرُونَ اذا * أكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعَا

ففتح نُونَ الماطرونَ وأثبت الواو وهو في موضع جر والعرب تقول الياسَمُون في حال الرفع والنصب والجر ويقولون ياسَمُونَ البَرِّ فيثبتون النون مع الاضافة ويفتحونها ومنهم من يرويه بالمَاطِرونِ ويُعْرِبُ الياسَمُون وكذلك الزَّيْتُونُ وهو الأجود فاذازدت على العشرين نَيِّفًا أعربته وعطفتَ العِشْرِين عليه كقولكَ أخذتُ خمسةً وعشرين وهذه ثلاثة وعشرون لانه لايصح أن يبنى اسم مع اسم وأحدهما معرب ولم يقع الآخر في شيء منه كوقوع عَشر في موضع النون من اثنى عشر وتنصب ما بعد العشرين الى تسعين وتوحد وتنكر والذى أوجب نصبه أن عشرين جمعٌ فيه نون بمنزلة ضاربين ويجوز اسقاط نونه اذا أضيف الى مالكٌ كقولكَ هذه عشروزيد وعشرون تطلب مابعدها وتقتضيه كما أن ضاربين يطلب مابعده ويقتضيه فتنصب مابعد العشرين كما نصبت مابعد الضاربين من المفعول الذى ذكرناه الا أن عشرين لايعمل الا في منكور ولا يعمل فيما قبله لانه لم يقو قوة ضاربين في كل شيء لانه اسم غير مشتق من فعل فلم يتقدم عليه ماعمل فيه لانه غير متصرف في نفسه ولم يعمل الا في نكرة من قِبَل أن المعنى في عشرين درهما عشرون من الدراهم فاستخفوا وأرادوا

الاختصارَ فحذفوا منْ وجاؤا بواحد منكور شائع فى الجنس فدلُّوا به على النوع ولا يجوز أن يكون التفسير الا بواحد اذ كان الواحد دالا على نوعه مُسْتَغْنًى به فاذا أردت أن تجمع جماعات مختلفةً جاز أن تفسر العشرين ونحوها بجماعة فتكون عشرون كلُّ واحد منها جماعةً ومثلُ ذلك قولكَ قد التقى الخَيْلان فكل واحد منهما جماعة خيل فعلى هذا تقول التقى عشرون خيلا على أن كل واحد من العشرين خيلٌ قال الشاعر

تَبَقَّلَتْ من أوّلِ التَّبَقُّلِ * بينَ رماحَيْ مالكٍ ونَهْشَلِ

لان مالكا ونَهْشَلًا قبيلتان وكل واحدة منهما لها رماح فلو جمعتَ على هذا لقلتَ عشرون رماحًا قد التقتْ تريد عشرين قبيلة لكل منها رماح ولو قلت عشرون رُمْحًا كان لكل واحد منها رُمْح قال الشاعر

سَعَى عِقالًا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا * فكيفَ لو قَدْ سَعَى عَمْرو عِقالَيْنِ

لَأَصْبَحَ القومُ قد بادُوا ولم يَجِدُوا * عندَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجا جِمالَيْنِ

أراد جِمالًا لهذه الفرقة وجمالا لهذه الفرقة فاذا بلغتَ المائةَ جئتَ بلفظ يكون للذكر والانثى وهو مائة كما كان عشرون وما بعدها من العُقود وبينتَ المائة باضافتها الى واحد منكور فان قال قائل ماالعلة التى لها أُضيفَتْ الى واحد منكور فالجواب فى ذلك أنها شابهت العشرةَ التى حكمُها أن تضافَ الى جماعة والعشرين التى حكمها أن تميز بواحد منكور فأُخذ من كل واحد منهما شَبَهٌ فاضيف بِشَبَه العشرة وجُعل مايضافُ اليه واحدا بِشَبَه العشرين لانها يضاف اليها نوع يبينها كما يُبيِّنُ النوعُ المُمَيِّزُ العشرين فان قال قائل وما شَبَهُها من العشرة والعشرين قيل له أما شبهها من العشرة فلانها عَقْدٌ كما أن العشرة عقد وأما شبهها من العشرين فلانها تلى التسعين وحكمُ عَشْرةِ الشئ كحكم تسعته الا ترى أنك تقول تسعة أثواب وعشرة أثواب فتكون العشرةُ كالتسعة والمائةُ من التسعين كالعشرة من التسعة وذلك قولك مائتا درهم ومائتا ثوب ونحو ذلك ويجوز فى الشعر ادخالُ النون على المائتين ونصبُ مابعدها قال الشاعر

اذا عاشَ الفَتَى مائتين عامًا * فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاءُ

وقال آخر أيضا

أَنْعَتُ عَيْرًا مِنْ حَميرِ خَنْزَرَهْ * فى كُلِّ عَيْرٍ مائتانِ كَمَرَهْ

فاذا أردت تعريفَ المائة والمائتين أدخلتَ الالفَ واللامَ فى النوع وأضفتَها اليه كقولكَ مائةُ الدرهم ومائتا الثوب فاذا جمعتَ المائةَ أضفتَ الثلاثَ فقلتَ ثلاثمائة الى تسعمائة فان قال قائل هَلَّا قلتم ثلاثُ مِئِينَ أو مِئات كما قلتم ثلاثُ مسلماتٍ وتسعُ ثَمَرات فالجواب فى ذلكَ أنا رأينا الثلاثَ المضافةَ الى المائة قد أشبهت العشرين من وجه وأشبهت الثلاثَ التى فى الآحاد من وجه فاما شبهها بالعشرين فلانَّ عقدَها على قياس الثلاثِ الى التِّسع لانكَ تقول ثلاثُمائة وتسعمائة ثم تقول ألفٌ ولا تقول عَشْرُ مائة فصار بمنزلة قولكَ عشرون وتسعون ثم تقول مائةٌ على غير قياس التسعين وتقول فى الآحاد ثلاثُ نسوةٍ وعَشْرُ نسْوة فتكون العَشْرُ بمنزلة التأنيث فاشبهت ثلاثمائة العشرين فَبُيِّنَتْ بواحد وأشبهت الثلاثَ فى الآحاد فجعل بيانُها بالاضافة والدليل على صحة هذا أنهم قالوا ثلاثةُ آلاف فانما أضافوا الثلاثةَ الى جماعة لانهم يقولون عشرةُ آلاف فلما كان عَشَرتُه على غير قياس ثلاثته أَجْرَوْه مُجْرَى ثلاثة أثواب لانهم قالوا عشرةُ أثوابٍ فاذا قلت ثلاثمائة فحكم المائة بعد اضافة الثلاث اليها أن تضاف الى واحد منكور لحكمها حين كانت منفردة و يجوز أن تُنَوِّنَ وتُمَيِّزَ بواحد كما قيل مائتان عاماً فاما قولُ الله عز وجل « ثَلاثَمائةٍ سنينَ وازْدادُوا تِسْعًا » فان أبا اسحق الزجاج زعم أن سنين منتصبةٌ على البدل من ثلاثمائة ولا يصح أن تَنْتَصِبَ على التمييز لانها لو انتصبت بذلكَ فيما قال لوجب أن يكونوا قد لَبِثُوا تسْعمائة وليس ذلكَ بمعنى الآية وقبيحٌ أن يُجْعَلَ سنين نعتا لها لانها جامدة ليس فيها معنى فعْلٍ وقال الفراء يجوز أن تكون سنين على التمييز كما قال عنترة فى بيت له

فيها اثْنَتانِ وأربعونَ حَلُوبَةً * سُودًا كخافيةِ الغُرابِ الأَسْحَمِ

ويروى سُودٌ فقد جاء فى التمييز سُودًا وهى جماعة * قال أبو سعيد * ولابى اسحق أن يفصل بين هذا وبين سنين بانَّ سُودًا انما جاءت بعد المميز فيجوز أن يُحْمَلَ على

اللفظ

اللفظ مرةً وعلى المعنى مرةً كما تقول كلُّ رجلٍ ظريفٍ عندى وان شئتَ قلتَ ظريفُ فتحمله مرة على اللفظ ومرة على المعنى وليس قبل سنين شئٌ وقعَ به التميز فيكون سنين مثل سودا واعلم أن مائة ناقصةٌ بمنزلة رِئة وإرَة فلك أن تجمعها مِئُونَ فى حال الرفع ومِئِينَ فى حال النصب والجر وان شئت قلت مِئِينُ فجعلتَ الاعرابَ فى النون وألزمته الياء وان شئت قلت مِئَاتٌ كما تقول رِئَاتٌ وأما قول الشاعر

* وحاتمُ الطائىُّ وهّابُ المِئِى *

فقد اختلف النحويون فى ذلك فقال بعضهم أرادَ جمعَ المائة على الجمع الذى بينه وبين واحده الهاء كقولك تمرة وتمر فكأنه قال مائةٌ ومِئٌ ثم أطلق القافية للجر وقال بعضهم أراد المِئِىَّ وكان أصله المَئِىّ على مثال فَعِيل لان الذاهب من المائة إما واو واما ياء فان كانت ياء فهى مَئِىٌّ وان كانت واوا انقلبت أيضا ياء وصار لفظها واحدا ثم تُكسَر الميم وذلك أن بنى تميم يكسرون الفاء من فَعِيل اذا كانت العين أحد الحروف الستة وهى حروف الحلق كقولهم شِعِير ورِحِيم فيقولون فى ذلك مِئِىٌّ وأصله مَئِىٌّ ومما جاء على هذا المثال من الجمع مَعِيزٌ جمع مَعَزٍ وكَلِيبٌ وعَبِيد وغير ذلك مما جاء على فعيل فعلى هذا القول مِئِىٌّ مشدد ويجوز تخفيفها فى القافية المقيدة كما ينشد بعضهم قول طرفة فى بيت له

أَصَحَوْتَ اليومَ أَمْ شاقَتْكَ هِرْ * ومنَ الحُبِّ جُنونٌ مُسْتَعِرْ

وقال بعض النحويين انما هو مِئِينٌ فاضطُرَّ الى حَذْف النون كما قال

* قَواطِنًا مكةَ من وُرْقِ الحَمِى *

فاذا بلغتَ الالفَ أضفته الى واحد فقلت ألف درهم كما أضفت المائة الى واحد حين قلت مائة درهم والعلة فيه كالعلة فيها من قِبَل أن الألْفَ على غير قياس ماقبله لانك لم تقل عشر مائة كما قلت تسعمائة وضعتَ لفظا يدل على العقد الذى بعد تسعمائة غَيْرَ جارٍ على شئٍ قبله كما فعلتَ ذلك بالمائة حين لم تُجْرِها على قياس التسعين فاذا جمعت الالف جمعته على حدّ ماتجمع الواحدَ وتُضيف ثلاثته الى جماعة نوعِه فتقول ثلاثةُ آلاف وعشرةُ آلاف كما قلت ثلاثة أثواب وعشرةُ أثواب وانما

خالف جمعُ الألف فى الاضافة جمعَ المائة لان الالفَ عشرتُه كثلاثته فصار بمنزلة الا حاد التى عشرتُها كثلاثتها وليس عشرة المائة كثلاثتها وقد بينا هذا فيما تقدم وليس بعد الألف شئ من العدد على لفظ الا حادفاذا تضاعف أعيد فيه اللفظُ بالتكرير كقولك عشرةُ آلاف ألف ومائةُ ألف ألف ونحو ذلك وانما قلت عشرةُ آلاف لان الالفَ قد لزم اضافتُه الى واحد فى تبيينه وكذلك جماعتُه كواحده فى تبيينه بالواحد من النوع واعلم أن الالف مذكر تقول أخذتُ منه ألفا واحدا قال الله تعالى « بثلاثة آلاف » فأدخل الهاء على الثلاثة فدل على تذكير الالف وربما قيل هذه ألفُ درهم يريدون الدراهمَ

باب ذكرك الاسم الذى تبيّن به العدّةَ كم هى مع تمامها الذى هو من ذلك اللفظ

فبناءُ الاثنين ومابعده الى العشرة فاعلٌ وهو مضاف الى الاسم الذى يُبيَّنُ به العَدَدُ ذكر سيبويه فى هذا الباب من كتابه ثانىَ اثنين وثالثَ ثلاثة الى عاشر عشرة فاذا قلت هذا ثانى اثنين أوثالثُ ثلاثة أو رابعُ أربعة فمعناه أحدُ ثلاثة أو بعضُ ثلاثة أو تمامُ ثلاثة وقولُنا فى ترجمة الباب الاسم الذى تُبَيَّنُ به العدَّةَ كم هىَ نعنى ثلاثةً وقولُنا مع تمامها الذى هو من ذلك اللفظ نعنى ثالثا لانه تمامُ ثلاثة وهذا التمامُ يُبْنَى على فاعل كما قلنا فيقال ثانى اثنين وثالثُ ثلاثة ويُجْرى الاولَ منها بوجوه الاعراب الى عاشر عشرة قال الله تعالى « لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا انَّ اللّهَ ثالثُ ثلاثة » وقال « ثانِىَ اثْنَيْنِ اذْ هُمَا فى الغار » وقد كنتُ ذكرتُ فى المبنيات من أحدَ عَشَرَ الى تسعةَ عَشَرَ مافيه كفاية ولكنى أذكر ههنا منه جملةً فيها مالم أذكره هنالكَ اذ كان هذا بابه انشاءالله تعالى هذا الباب يشتمل على ضربين أحدهما وهو الاكثر فى كلام العرب على ماقاله سيبويه أن يكون الاولُ من لفظ الثانى على معنى أنه تمامُه وبعضُه وهو قولك هذا ثانى اثنين وثالث ثلاثة وعاشر عشرة

ولا

ولا ينوّن هـذا فينصب مابعـده فيقال ثالثُ ثلاثةً لان ثالثا فى هـذا ليس يجْـرى مجْـرَى الفـعل فيصـير بمـنزلة ضاربٍ زيدًا وانما هو بعضُ ثلاثة وأنتَ لاتقول بعضُ ثلاثةً وقـد اجتمـع النحويون على ذلك الا ما ذكره أبو الحسـن بن كَيْسانَ عن أبى العباس ثعلب انه أجاز ذلكَ قال أبو الحسن قلتُ له اذا أجزتَ ذلكَ فقـد أجريتـه مُجْرَى الفـعل فهـل يجوز أن تقول ثَلَثْتُ ثلاثةً قال نعم على معـنى أتممت ثـلاثةً والمعـروفُ قول الجمهور وقال بعضهم سَبَعْتُ القومَ وأسبعتُهـم ـ صَيَّرتُهم سبعةً وسَبَعْتُ الحبـلَ أَسْبَعُهُ ـ فتلْتُه على سبع قُوًى وكانوا ستةً فأَسْبَعُوا ـ صاروا سبعة وأسـبعتُ الشئَ وسَبَّعْتُه ـ صـيرتُه سبعةَ ودراهمُ وَزْنُ سـبعة لانهـم جعلوا عشرةَ دراهـم وَزْنَ سبعة مثاقيـلَ وسُبِعَ المولودُ ـ حُلِقَ رأْسُه وذُبِحَ عنه لسـبعة وسَبَّعَ اللهُ لكَ ـ رَزَقَـكَ سبعةَ أولادٍ وسَبَّعَ اللهُ لكَ ـ ضَعَّفَ لكَ ماصَنَعْتَ سبعَ مراتٍ وسَبَّعْتُ الاناءَ ـ غَسَلْتُه سَبْعًا ولهذه الكلمة تصاريفُ قـد أبنْتُها فى مواضعها فاذا زدتَ على العشرة فالذى ذكره سيبويه بناءُ الاول والثانى وذلكَ حادى عشر وثانى عشر وثالث عشر ففتح الاوّل والثانى وجعلهما اسما واحدا وجعل فتحهما كفتح ثلاثة عشر وذكـر أن الاصـلَ أن يقـال حادىَ عَشَرَ أَحَـدَ عَشَرَ وثالثَ عَشَرَ ثـلاثةعشر فيكون حادى بمنزلة ثالث لان الثالث قد اسـتغرق حروفَ ثلاثة وبنى منها فكذلكَ ينبـغى أن يستغرق حادى عشر حروفَ أَحَـدَ عَشَر وقد حكاه أيضا فقال وبعضهم يقول ثالثَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ وهو القياسُ وقـد أنكر أبو العباس هـذا وذكـر أنه غـير محتاج الى أن يقول ثالثَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ وأن الذى قاله سيبويه خـلافُ مذهب الكوفيين وكانَّ حجةَ الكوفيين فيما يَتَوَجَّهُ فيـه أن ثـلاثة عشر لايمكن أن يبنى من لفظهما فاعل وانما يبنى من لفظ أحدهـما وهو الثـلاثة فـذكر عشر مع ثالث لا وجـه له وقد قدّمنـا احتجاجَ سيبويه لذلكَ مـع حكايتـه اياه عن بعضـهم ويجوز أن يقـال انه لما لم يمكن أن يبنى منهما فاعـل وبنى من أحدهما احتيج الى ذكر الآخر لينفصـلَ ماهو أحـدُ ثلاثة مما هو أحـدُ ثلاثةَ عَشَرَ فأتى باللفظ كلـه والضرب الثانى من الضربين أن يكون التمام يجرى مجرى اسم الفاعل الذى يعمل

فيما بعده ويكون لفظ التمام من عدد هو أكثر من المتمم بواحد كقولك ثالثُ اثنين ورابعُ ثلاثة وعاشرُ تسعة ويجوز أن ينون الاول فيقال رابعٌ ثلاثةً وعاشرٌ تسعةً لانه مأخوذٌ من الفعل تقول كانوا ثلاثةً فرَبَعْتُهُم وتسعة فعشرتهم فاناعاشرُهم كقولك ضربتُ زيدا فأنا ضاربٌ زيدا وضاربُ زيدٍ قال الله تعالى « ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثةٍ الاهو رابِعُهُمْ ولا خَمْسَةٍ الا هُوَ سادِسُهُم » وقال سيبويه * فيما زادَ على العشرة فى هذا الباب هذا رابعُ ثلاثةَ عَشَرَ كما قلتَ خامسُ أَرْبعةٍ ولم يحكه عن العرب والقياسُ عند النحويين أن لا يجوز ذلك وقد ذكره المبرد عن نفسه وعن الاخفش أنهم لم يجيزوه لان هذا الباب يَجْرِى مَجْرَى الفاعل المأخوذ من الفعل ونحن لانقول رَبَعْتُ ثلاثةَ عَشَرَ ولاأعلم أحدا حكاه فان صح أن العرب قالته فقياسه ماقال سيبويه وأما قولهم حادى عَشَرَ وليس حادى من لفظ واحدٍ والباب أن يكون اسمُ الفاعل الذى هو تمامٌ من لفظ ماهو تمامُه ففيه قولان أحدهما أن حادى مقلوبٌ من واحد استثقالا للواو فى أول اللفظ فلما قُلِبَ صار حادوٌ فوقعت الواو طَرَفا وقبلها كسرة فقلبوها ياء كما قالوا غازى وهو من غزوت وأصله غازوٌ وذكر الكسائى أنه سمع من الاسَدِ أو بعض عبد القيس واحدَ عَشَرَ يا هذا وقال بعض النحويين وهو الفراء حادى عَشَرَ من قولك يَحْدُو أى يَسُوقُ كأنّ الواحدَ الزائدَ يسوق العَشَرةَ وهو معها وأنشد

أَنْعَتُ عَشْرًا والظَّلِيمُ حادِى * كأَنَّهُنَّ بأعالِى الوادِى

* يرفُلْنَ فى ملَاحِفٍ جِيادِ *

وفى ثالثَ عَشَر وبابها ثلاثةُ أوجه فان جئتَ بها على التمام على ماذكر سيبويه فقلتَ ثالثَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ فتحتَ الاولين والآخرين لايجوز غير ذلك وان حذفتَ فقلتَ ثالثَ ثلاثةَ عَشَر أعربتَ ثالثا بوجوه الاعراب وفتحت الآخرين فقلتَ هذا ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ ورأيتُ ثالثَ ثلاثةَ عَشَرَ ومررتُ بثالثِ ثلاثةَ عَشَر لايجوز غير ذلك عند النحويين كلِّهم وان حذفتَ مابين ثالث وعَشَر الاخير فالذى ذكره سيبويه فتحهما جميعا وذكر الكوفيون أنه يجوز أن يُجْرَى ثالثُ بوجوه الاعراب ويجوز أن يُفْتَحَ فن

أَجْراه بوجوه الاعراب أراد هذا ثالثُ ثلاثةَ عَشَر ومررت بثالث ثلاثةَ عَشَر ثم حَذَفَ ثلاثةَ تخفيفا وبقَّى ثالثا على حكمه ومن بنى ثالثا مع عشر أقامه مُقامَ ثلاثةَ حين حذفها وهذا قول قريب ولم ينكره أصحابنا وقال الكسائى سمعت العرب تقول هذا ثالثُ عَشَرَ وثالثَ عَشَرَ فرفعوا ونصبوا * قال سيبويه * وتقول هذا حادى أَحَدَ عَشَرَ اذا كنَّ عشر نِسْوة معهن رجل لان المذكر يغلب المؤنث ومثل ذلك قولك خامسُ خَمْسةٍ اذا كنَّ أربع نسوة فيهن رجل كانك قلت هو تَمامُ خمسة وتقول هو خامسُ أربع اذا أردتَ أنه صَيَّر أربعَ نِسْوةٍ خمسا * قال سيبويه * وأما بِضْعَةَ عَشَر فبمنزلة تسعةَ عَشَر فى كل شئ وبِضْعَ عَشْرَةَ كتِسْعَ عَشْرةَ فى كل شئ * قال الفارسى * بضعة بالهاء عددٌ مبهم من ثلاثة الى تسعة من المذكر وبِضْعُ بغير الهاء عدد مبهم من ثلاث الى تسع من المؤنث وهى تُجْرَى مفردةً ومع العشرة مُجْرَى الثلاثة الى التسعة فى الاعراب والبناء تقول هؤلاء بِضْعةُ رجال وبِضْعُ نسوة قال الله تعالى «وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِم سَيَغْلِبُونَ فى بِضْعِ سِنِينَ» وفيما زاد على العشرة هؤلاء بضعةَ عَشَر رجلا و بضعَ عَشْرةَ امرأةً وهى مشتقة والله أعلم من بَضَعْتُ الشئَ اذا قَطَعْته كانه قِطْعةٌ من العَدد وقد كان حقه أن يذكر فى الباب الاول لان هذا البابَ انما ذُكِرَ فيه العَددُ المتمِّمُ نحو ثالثُ ثلاثةٍ ورابعُ أربعةٍ ولكنه ذَكَرَها هنا لتُرى أنه ليس بمنزلة ثالثَ عَشَر أو ثالثةَ عَشْرةَ فاعلمه ومن قول الكسائى هذا الجزء العاشرُ عِشْرِينَ ومن قول سيبويه والفراء هذا الجزءُ العشْرونَ وهذه الورقةُ العشرونَ على معنى تَمام العشرين فتَحْذِفُ التَمامَ وتُقيم العشرين مُقامَه وكذلك تقول هذا الجزء الواحدُ والعشرون والأَحَدُ والعشرون وهذه الورقةُ الأحْدَى والعشرون والواحدةُ والعشرون وكذلك الثانى والعشرون والثانيةُ والعشرون وما بعده الى قولك التاسعُ والتسعون وتقول هو الاول والثانى والثالث والرابع والخامس وقد قالوا الخامى * قال أبو على * وهو من شاذ المحوّل كقولهم أَمْلَيْتُ فى أَمْلَلْتُ ولاأَمْلاهُ يريدون لاأَمَلَّه الا أن هذا حُوِّل للتضعيف وخامسُ ليس فيه تضعيف فاذًا هو من باب حَسَيْتُ وأَحَسْتُ فى حَسَسْتُ وأَحْسَسْتُ وقالوا سادسٌ وسادٍ على حَذَامِ وأنشد ابن السكيت

اذا ماعُدّ أربعةٌ فسَالٌ * فزوجُكِ خامسٌ وحَمُوكِ سادى

وفى هذا ثلاث لغات جاء سادسًا وسَادِيًا وسَاتًّا فن قال سادسا أخرجه على الاصل ومن قال سَاتًّا فعلى اللفظ ومن قال سادِيًا فعلى الابدال والتحويل الذى قدّمنا وأنشد ابن السكيت

بُوَيْزِلُ أَعْوامٍ أذاعتْ بخمسةٍ * وتجعَلُنى إن لم يَقِ اللهُ سَادِيا

وأنشد أيضا

مَضَى ثلاثُ سِنِينٍ مُنْذُ حُلَّ بها * وعامُ حُلَّتْ وهذا التَّابعُ الخامى

يريد الخامس * قال أبوعلى * فى العقود كلها هو المُوَفِّى كـذا وهى المُوَفِّيةُ كذا كقولك المُوَفِّى عشرين والمُوَفِّيَة عشرين

هذا باب المؤنث الذى يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث

اعلم أن المذكر قد يعبر عنه باللفظ المؤنث فيجرى حكمُ اللفظ على التأنيث وان كان المعبر عنه مذكرا فى الحقيقة ويكون ذلك بعلامة التأنيث وبغير علامة فأماماكان بعلامة التأنيث فقولكُ هذه شاة وان أردتَ تَيْسًا وهذه بقرة وان أردتَ ثورا وهذه حمامة وهذه بَطَّة وان أردت الذّكر وأما ماكان بغير علامة فقولكُ عندى ثلاثُ من الغنم وثلاثُ من الابل وقد جعلت العرب الابل والغنم مؤنثين وجعلت الواحد منهما مؤنث اللفظ كأَنَّ فيها هاءً وان كان مذكرا فى المعنى كما جعلت العين والاذن والرجل مؤنثات بغير علامة فان قال قائل فلم لايقال هذه طلحةُ لرجل يسمى طلحة لتأنيث اللفظ كما قالوا هذه بقرة للثور فالجواب أن طلحة لقب وليس باسم موضوع له فى الاصل وأسماءُ الاجناس موضوعة لها لازمة   فَرَقَت العربُ بينهما وقد ذكر سيبويه فى الباب أشياء محمولة على الاصل الذى ذكرته وأشياء قريبة منها وأنا أسوق ذلك وأفسر ماأحتاج منه الى تفسيره * قال سيبويه * فاذا جئتَ بالاسماء التى

كذا ببياض بالاصل

تبين بها العدة أجريت الباب على التأنيث فى التثليث الى تسع عشرة وذلك قولك له ثلاث شياه ذكور وله ثلاث من الشاء فأجريت ذلك على الاصل لان الشاء أصلها التأنيث وان وقعت على المذكر كما أنك تقول هذه غنم ذكور فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر * قال أبو سعيد * يعنى أنها تقع على مافيها من المذكر من التيوس والكباش ويقال هذه غنم وان كانت كلها كباشا أو تيوسا وكذلك عندى ثلاث من الغنم وان كانت كباشا أوتيوسا لانه جعل الواحد منها كان فيه علامة التأنيث كما جعلت العين والرجل كأن فيهما علامة التأنيث * وقال الخليل * قولك هذا شاة بمنزلة قولك هذا رحمة من ربى * قال أبوسعيد * يريد أن تذكير هذا مع تأنيث شاة كتذكير هذا مع تأنيث رحمة والتأويل فى ذلك كانك قلت هذا الشئ شاة وهذا الشئ رحمة من ربى * قال سيبويه * وتقول له خمس من الابل ذكور وخمس من الغنم ذكور من قبل أن الابل والغنم اسمان مؤنثان كما أن مافيه الهاء مؤنث الاصل وان وقع على المذكر فلما كان الابل والغنم كذلك جاء تثليثهما على التأنيث لانك انما أردت التثليث من اسم مؤنث بمنزلة قدم ولم يكسر عليه مذكر للجمع فالتثليث منه كتثليث مافيه الهاء كانك قلت هذه ثلاث غنم فهذا يوضح وان كان لايتكلم به كما تقول ثلاثمائة فتدع الهاء لان المائة أنثى * قال أبوسعيد * قول سيبويه الغنم والابل والشاء مؤنثات يريد أن كل واحد منها اذا قرن بمنزلة مؤنث فيه علامة التأنيث أو مؤنث لاعلامة فيه كقولك هذه ثلاث من الغنم ولم تقل ثلاثة وان أردت بها كباشا أوتيوسا وكذلك ثلاث من الابل وان أردت بها مذكرا أو مؤنثا وقوله بمنزلة قدم لان القدم أنثى بغير علامة وكذلك الثلاث فقولك ثلاث من الابل والغنم لايفرد لها واحد فيه علامة التأنيث وقوله لم يكسر عليه مذكر للجمع يعنى لم يقل ثلاثة ذكور فيكون ذكور جمعا مكسرا لذكر فتذكر ثلاثة من أجل ذلك وقوله كانك قلت هذه ثلاث غنم يريد كأن غنما تكسير للواحد المؤنث كما تقول ثلاثمائة فتترك الهاء من ثلاث لان المائة مؤنثة ومائة واحد فى معنى جمع لمؤنث * قال سيبويه * وتقول ثلاث من البط لانك تصيره الى بطة * قال أبوسعيد * يريد كانك قلت له

ثلاثُ بَطّاتٍ من البَطّ * قال سيبويه * وتقول له ثلاثة ذكور من الابل لانك لم تجئ بشئ من التأنيث وانما ثَلَّثْتَ الذَّكَرَ ثم جئتَ بالتفسير من الابل لاتذهب الهاءُ كما أن قولك ذكورٌ بعد قولك من الابل لاتثبت الهاء * قال أبو سعيد * يريد أن الحكم فى اللفظ للسابق من لفظ المؤنث أو المذكر فاذا قلت ثلاث من الابل أو الغنم ذكور نَزعتَ الهاء لان قولك من الابل أو من الغنم يوجب التأنيث وانما قلت ذكور بعد مايوجب تأنيث اللفظ فلم تغير وكذلك اذا قلت ثلاثة ذكور من الابل فقد لزم حكمُ التذكير بقولك ثلاثة ذكور فاذا قلت بعد ذلك من الابل لم يتغير اللفظ الاول * قال سيبويه * وتقول ثلاثة أَشْخُص وان عَنَيْتَ نساءً لان الشخص اسم مذكر * قال أبو سعيد * هذا ضد الاول لان الاول تؤنثه للفظ وهو مذكر فى المعنى وهذا تذكره للفظ وهو مؤنث فى المعنى * قال سيبويه * ومثله قولهم ثلاثُ أَعْيُنٍ وان كانوا رجالا لان العين مؤنثة * قال أبو سعيد * وهذا يُشْبِهُ الاوّلَ وانما أنثوا لانهم جعلوا الرجال كانهم أعينٌ من ينظرون لهم * قال سيبويه * وقالوا ثلاثةُ أَنْفُس لان النفس عندهم انسانٌ ألا ترى أنهم يقولون نَفْسٌ واحد ولا يدخلون الهاء * قال أبو سعيد * النفس مؤنث وقد حمل على المعنى فى قولهم ثلاثة أنفس اذا أريد به الرجال قال الشاعر وهو الحطيئة

ثلاثةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ * لقد جارَ الزمانُ عَلَى عِيالى

يريد ثلاثةَ أَناسِىَّ * قال * وتقول ثلاثةُ نَسّاباتٍ وهو قبيح وذلك أن النسابةَ صفة فكانه لفظ بمذكر ثم وَصَفَهُ ولم يجعل الصفةَ تَقْوى قُوَّةَ الاسم فانما يجىء كانك لفظتَ بالمذكر ثم وصفته كانك قلت ثلاثةُ رجالٍ نَسّاباتٍ وتقول ثلاثةُ دوابَّ اذا أردتَ المذكر لان أصلَ الدابة عندهم صفةٌ وانما هى من دَبَبْتَ فأَجْرَوْها على الاصل وان كان لايُتَكَلَّم بها الا كما يتكلم بالاسماء كماأن أبطحَ صفة واسْتُعمل استعمالَ الاسماء * قال أبو سعيد * الاصل أن أسماء العدد تفسر بالانواع فيقال ثلاثةُ رجالٍ وأربعةُ أثوابٍ فلذلك لم يعمل على تأنيث ماأضيف اليه اذ كان صفة وقُدِّرَ قبله

الموصوف

الموصوف وجعل حكم تذكير العدد على ذلك الموصوف فيكون التقدير ثلاثة رجال نسّابات وثلاثة ذكور دوابّ وان كانوا قد حذفوا الموصوف فى دابة لكثرته فى كلامهم كما أن أبطح صفة فى الاصل لانهم يقولون أبطحُ وبَطْحاء كما يقال أحمر وحمراء وهم يقولون كنا فى الابطح ونزلنا فى البطحاء فلا يذكرون الموصوفَ كانهما اسمان * قال سيبويه * وتقول ثلاثُ أفراس اذا أردت المذكر لان الفرس قد ألزموه التأنيث وصار فى كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القَدَم كما أن النفس فى المذكر أكثر * قال أبو سعيد * أنث ثلاثَ أفراس فى هذا الموضع لان لفظ الفرس مؤنث وان وقع على مذكر وقد ذكره فى الباب الاول حيث قال خمسةُ أفراس اذا كان الواحدُ مذكرا وهذا المعنى * قال سيبويه * وتقول سار خمسَ عَشْرةَ من بينِ يومٍ وليلة لانك أَلْقَيْتَ الاسمَ على الليالى ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة ألا ترى أنك تقول لخمسٍ بَقِينَ أو خَلَوْنَ ويعلم المخاطبُ أن الايامَ قد دخلتْ فى الليالى فاذا ألقى الاسم على الليالى اكتفى بذلك عن ذكر الايام كما أنه يقول أتيته ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب أنها ضحوة يومه وبكرة يومه وأشباهُ هذا فى الكلام كثيرٌ فانما قولُه من بين يوم وليلة توكيدٌ بعد ماوقع على الليالى لانه قد علم أن الايام داخلة مع الليالى وقال الشاعر وهو الجعدى

فطافتْ ثلاثًا بينَ يَوْمٍ وليلةٍ * وكانَ النكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأَرا

قال أبو على اعلم أن الايام والليالى اذا اجتمعتْ غُلِّبَ التأنيثُ على التذكير وهو على خلاف المعروف من غلبة التذكير على التأنيث فى عامة الاشياء والسبب فى ذلك أن ابتداء الايام الليالى لان دخول الشهر الجديد من شهور العرب برؤية الهلال والهلالُ يُرَى فى أول الليل فتصير الليلة مع اليوم الذى بعدها يوما فى حساب أيام الشهر والليلة هى السابقة فجرى الحكم لها فى اللفظ فاذا أبهمتَ ولم تذكر الايام ولا الليالى جرى اللفظ على التأنيث فقلت أقامَ زيدٌ عندنا ثلاثًا تريد ثلاثة أيام وثلاثَ ليال قال الله عز وجل « يَتَرَبَّصْنَ بأنفسهنَّ أربعةَ أَشْهُرٍ وعشرا » يريد عشرةَ أيام مع الليالى فأُجْرِيَ اللفظُ على الليالى وأنث ولذلك جرت العادة فى التواريخ بالليالى

فيقال لخمس خَلَوْنَ ولخمس بَقِينَ يريد لخمس ليال وكذلك لاثنتىْ عشرةَ ليلةً خلتْ فلذلك

قال سار خمسَ عشرةَ لجاء بها على تأنيث الليالى ثم وَكّـدَ بقوله من بَـيْنِ يوم ليـلة

ومثـلُه قولُ النابغة

* فطافتْ ثلاثًا بيْنَ يوم وليلة *

ومعنى البيتِ أنه يَصِفُ بقرةً وَحْشِيَّةً فَقَدَتْ ولدَها فطافت ثلاثَ ليال وأيامَهـا تَطْلُبه

ولم تَقْـدِرْ أن تُنْكِرَ من الحال التى دُفِعَتْ اليها أكـثَرَ من أن تُضِيفَ ومعنـاه تُشْفِقُ

وتَحْذَرُ وتَجْأَرُ - معناه تَصيح فى طلبها له * قال سيبويه * وتقول أعطاه خمسةَ

عَشَرَ من بين عبد وجارية لايكون فى هذا الا هـذا لان المتكلّمَ لايجوز أن يقول له

خَمسةَ عَشَرَ عَبْدًا فيعلم أن ثَمَّ من الجوارى بعدّتهـم ولاخمس عشرة جارية فيعـلم أن

ثَمَّ من العبيد بعدّتهنّ فلا يكون هذا الا مختلطا يقع عليهم الاسم الذى بُيِّنَ به العـددُ

* قال أبو سعيد * بَيَّنَ الفرقَ بين هـذا وبين خمس عشرة ليلة لان خمس عشرة ليلة

يعـلم أن معها أياما بعـدّتها واذًا فاذا قلت خمس عشرة بين يوم وليـلة فالمراد خمس

عشرة ليلة وخمسة عشر يوما واذا قلت خمسة عشر من بين عبد وجارية فبعض الخمسةَ

عشرَ عبيدٌ وبعضُها جوارٍ فاختلط المذكر والمؤنث وليس ذلك فى الايام فوجب التذكير

* قال سيبويه * وقد يجوز فى القياس خمسـة عشر من بين يوم وليلة وليس بجـد

كلام العرب * قال أبو سعيد * انمـا جاز ذلك لانا قد نقول ثلاثة أيام ونحن نريدها

مع لياليها كما نقول ثلاثَ ليال ونحن نريدها مع أيامها قال الله تعالى لزكريا عليـه

السلام « آيَتُكَ أَنْ لَاتُكَلِّمَ النَّاسَ ثلاثةَ أيّام الارمزًا » وقال فى موضع آخر « آيَتُكَ

أَنْ لَاتُكَلِّمَ الناسَ ثلاثَ ليالٍ سَوِيًّا » وهى قصة واحدة * قال سيبويه * وتقول

ثلاثُ ذَوْدٍ لان الذَّوْدَ أُنْثَى وليس باسم كُسِّرَ عليه مُذَكَّر * قال أبو سـعيد * ثلاث

ذَوْدٍ يجوز أن تريد بهن ذكورا وتؤنث اللفظ كقولك ثـلاث من الابـل فالذَّوْدُ بمـنزلة

الابل والغنم * قال سيبويه * وأما ثلاثة أشيـاء فقالوها لانهم جعلوا أشياء بمـنزلة

أفعال لو كَسَّرُوا عليها فَعْلًا وصار بدلا من أفعال * قال أبو سعيد * يريد أن أشياء

وان كان مؤنثا لايُشْـبه الذَّوْدَ وكان حق هذا على موضوع سيبويه الظاهر أن يقال

ثلاث

ثلاث أشياء لان أشياء اسم مؤنث واحد موضوع للجمع على قوله وقول الخليل لان وزنه عنده فَعْلاء وليس بمكسر كما أن غنما وابلا وذَوْدًا أسماء مؤنثة وليست بمجموع مكسرة لجَعَل واحدَ كُلّ اسم من هذه الاسماء كانه مؤنث فقال جَعَلُوا أشياء هى التى لاتنصرف ووزنُها فَعْلاءُ نائبةً عن جمع شئ لو كسر على القياس وشئ اذا كسر على القياس فحقه أن يقال أشياء كما يقال بَيْتٌ وأَبْياتٌ وشَيْخٌ وأَشْياخٌ فقالوا ثلاثة أشياء كما يقال ثلاثة أشياء لو كسروا شيأ على القياس * قال سيبويه * ومثلُ ذلك ثلاثةُ رَجْلةٍ فى جمع رَجُلٍ لان رَجْلة صار بدلا من أرْجال * قال أبوسعيد * أراد أنهم قالوا ثلاثة رَجْلة ورَجْلة مؤنث وليس بجمع مكسر لان فَعْلةً ليس فى الجموع المكسرة لانهم جعلوا رَجْلة نائبا عن أَرْجال ومُكْتَفًى بها من أرجال وكان القياس أن يقال ثلاثة أرجال لان رَجُلا وَزْنُه وَزْنُ عَجُزٍ وعَضُدٍ ويجمع على أعْجاز وأعْضاد وليست الابلُ والغنم والذَّوْدُ من ذلك لانه لاواحد لها من لفظها * قال سيبويه * وزعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلاثُ أَنْفُسٍ على تأنيث النَّفْسِ كما يقال ثلاثُ أَعْيُنٍ للعَيْن من الناس وكما يقال ثلاثةُ أَشْخُصٍ فى النساء قال الشاعر

وانَّ كِلَابًا هــذه عَشْرُ أَبْطُنٍ * وأنتَ بَرِىءٌ من قَبائلها العَشْرِ

يريد عَشْرَ قَبائلَ لانه يقال للقبيلة بَطْنٌ من بُطُون العرب وقال الكلابى

قبائلُنا سَبْعٌ وأنتم ثلاثةٌ * ولَلسَّبْعُ خَيْرٌ من ثَلاثٍ وأَكْثَرُ

فقال وأنتم ثلاثة فذَكَّرَ على تأويل ثلاثة أَبْطُنٍ أو ثلاثة أحياء ثم رَدَّها الى معنَى القبائلِ فقال وللسبع خير من ثلاث على معنى ثلاث قبائلَ وقال عمر بن أبى ربيعة

فكانَ نَصيرِى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى * ثلاثُ شُخُوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرُ

فأنث الشخوصَ لان المعنى ثلاثُ نسوةٍ ومما يقوى الحملَ على المعنى وان لم يكن من العدَد ماحكاه أبوحاتم عن أبى زيد أنه سَمِعَ من الاعراب من يقول اذا قيل أين فلانةُ وهى قريبة هاهُوَذه قال فانكرتُ ذلكُ عليه فقال قد سمعتُه من أكثر من مائة من الاعراب وقال قد سمعتُ من يفتح الذال فيقول هاهوذا فهذا يكون محمولا

مرةً على الشخص ومرةً على المرأة وانما المعروف هاهى ذه والمذكر هاهوذا وزعم أبو حاتم أن أهل مكة يقولون هوذا وأهلُ مكة أفصحُ من أهل العراقِ وأهلُ المدينة أفصح من أهل مكة فهذا شئٌ عَرَضَ * ثم نعود الى باب العدد وكان الفراء لايجيز أن يُنْسَقَ على المؤنث بالمذكر ولاعلى المذكر بالمؤنث وذلكَ أنكَ اذا قلت عندى ستة رجالٍ ونساءٍ فقد عقدتُ أن عندى ستة رجال فليس لى أن أجعل بعضهم مذكرا وبعضَهم مؤنثا وقد عقدتُ أنهم مذكرون واذاقلتَ عندى ثلاثُ بنات عُرْس وأربعُ بَناتِ آوَى كان الاختيارُ أن تُدْخِل الهاءَ فى العدد فتقول عندى ثلاثة بناتِ عُرْس وأربعةُ بَناتِ آوى الاختيارُ أن تُدخِل الهاءَ فى العدد لان الواحدَ ابنُ عُرْس وابنُ آوى وقال الفراء كان بعضُ مَنْ مَضَى من أهل النحو يقول ثلاثُ بناتِ عُرْس وثلاثُ بناتِ آوَى وماأشبه ذلكَ مما يجمع بالتاء من الذُّكران ويقولون لايجتمع ثلاثة وبنات ولكنانقول ثلاثُ بناتِ عُرْس ذكورٌ وثلاثُ بناتِ آوى وما أشبه ذلكَ ولم يصنعوا شيئا لان العرب تقول لى حماماتٌ ثلاثةٌ والطلحاتُ الثلاثةُ عندنا يريد رجالا أسماؤهم الطَّلَحات

باب النسب الى العدد

* قال الفراء * اذا نسبت الى ثلاثة أو أربعة فان كان يراد من بَنِى ثلاثة أوأُعطى ثلاثةً قلت ثَلاَثِىٌّ وان كان ثوبا أوشيئا طولهُ ثلاثُ أذرع قلت ثُلاثِىٌّ الى العشر المذكرُ فيه كالمؤنث والمؤنثُ كالمذكر أرادوا بذلكَ أن يفرقوا بين الشيئين أعنى النسبتين لاختلافهما كما نسبوا الى الرجل القديم دُهْرِىٌّ وان كان من بنى دَهْر من بنى عامر قلت دُهْرِىٌّ لاغير فاذا نسبتَ الى عشرينَ فأنتَ تقولُ هذا عِشْرِىٌّ وثَلاثِىٌّ الى آخر العدد وذلكَ أنهم أرادوا أن يفرقوا بين المنسوب الى ثلاثين وثلاثة فجعلوا الواو والياء كما جعلت فى السَّيْلَحِين وأخواتها اذا احتاجوا الى ذلكَ * قال أبو على * فعلوا ذلكَ لئلا يجمعوا بين اعرابين * وقال الفراء * اذا نسبت الى خمسةَ عَشَر والى خمسة وعشرين فالقياسُ أن تَنْسُبَ اليه خَمْسِىٌّ أوسِتِّىٌّ وانما نسبت الى الاول ولم تنسب

الى الآخر لان الآخر ثابت والاول يختلف فكان أدلّ على المعنى وكان مخالفا للذى نُسب الى خمس فى خمسة لان ذلك يُنْسَب اليه خُماسىٌّ وذلك بمنزلة نسبتك الى ذى العمامة عِماميٌّ ولا تقل ذَوَوِيٌّ لان ذو ثابت يضاف الى كلّ شئٍ مختلف وغير مختلف واذا نسبتَ ثوبا الى أن طوله وعرضه اثنا عشر ذراعا قلتَ هذا ثوب ثَنَوِيٌّ وهذا ثوبُ اثْنِيٌّ وقال أبو عبيد قال الاحمر ان كان الثوب طُولُه أَحَدَ عَشَر ذراعا لم أَنْسُبْ اليه كقول من يقول أَحَدَ عَشَرِيٌّ بالياء ولكن يقال طوله أحدَ عَشَرَ ذراعا وكذلك اذا كان طوله عشرين فصاعدا مثله وقد غلط أبو عبيد ههنا حين ذَكَّر الذراع فقال أحد عشر ذراعا ولا يُذَكِّرها أحد * وقال السِّجِسْتانى لايقال حَبْلٌ أَحَدَ عَشَرِيٌّ ولا ما جاوز ذلك ولا ما ينسب الى اسمين جعلا بمنزلة اسم واحد واذا نسبت الى أحدهما لم يُعْلَم أنكَ تُريد الآخَرَ وان اضْطُرِرْتَ الى ذلك نسبته الى أحدهما ثم نسبته الى الآخر كما قال الشاعر لما أراد النَّسَبَ الى رَامَ هُرْمُزْ

تَزَوَّجْتُها رامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً * بفَضْلِ الذى أَعْطَى الأَميرُ من الرِّزْقِ

واذا نسبتَ ثوبا الى أن طوله أحد عَشَرَ قلتَ أَحَدِيٌّ عَشَرِيٌّ وان كان طوله إِحْدَى عَشْرة قلت إِحْدَوِيٌّ عَشْرِيٌّ وان كنت ممن يقول عَشَرَةَ قلت إِحْدَوِيٌّ عَشَرِيٌّ فتفتح العين والشين كما تقول فى النسبة الى النَّمِر نَمَرِيٌّ * وقال * لايَقْبُح هذا التكرير مخافةَ أن لايُفْهَمَ اذا أُفْرِد ألا تَراهم يقولون اللهُ رَبِّي وربُّ زيد فيكررون لخفاء المكنىّ المخفوض اذ وقع موقع التنوين

باب ذكر المعدول عن جهته من عدد المذكر والمؤنث

اعلم أن المعدول عن جهته من العدد يُمْنَعُ الاجراءَ ويكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد تقول ادخلوا أُحادَ أُحادَ وأنت تَعْنى واحدا واحدا أو واحدةً واحدة وادخلوا

ثُنَاءَ ثُناءَ وأنت تعنى اثنين اثنين أواثنتين اثنتين وكذلك ادخلوا ثُلاثَ ثُلاثَ ورُباعَ رُباعَ * قال سيبويه * وسألت الخليل عن أُحادَ وثُناء ومَثْنَى وثُلاثَ ورُباع فقال هو بمنزلة أُخراِنما حَدُّه واحدًا واحدًا فجاء محدودا عن وجهه فتُرِك صَرْفُه قلت أفتَصْرِفه فى النكرة قال لا لانه نكرة توصف به نكرة * قال أبوسعيد * اعلم أن أُحادَ وثُنَاءَ قد عُدِل لفظه ومعناه وذلك أنك اذا قلت مررت بواحد أواثنين أو ثلاثة فانما تريد تلك العِدَّة بعينها لا أقلَّ منها ولا أكثر فاذا قلت جاءنى قوم أُحَادَ أوثُنَاءَ أوثُلاثَ أو رُباعَ فانما تريد أنهم جاؤنى واحدًا واحدًا أو اثنين اثنين أو ثلاثةً ثلاثةً أو أربعةً أربعةً وان كانوا ألوفا والمانع من الصرف فيه أربعةُ أقاويلَ منهم من قال انه صفةٌ ومَعْدولٌ فاجتمعت علتان مَنَعَتاه الصَّرفَ ومنهم من قال انه عُدِلَ فى اللفظ وفى المعنى فصار كأنَّ فيه عَدْلَيْن وهما علتان فاما عَدْل اللفظ فمن واحد الى أُحادَ ومن اثنين الى ثُناءَ وأما عدل المعنى فتغيير العِدَّة المحصورة بلفظ الاثنين والثلاثة الى أكثر من ذلك مما لايحصى وقول ثالث انه عُدل وأنَّ عَدْلَه وقع من غير جهة الفعل لان باب العَدْل حَقُّه أن يكونَ للمعارف وهذا للنكرات وقول رابع انه مَعْدُول وانه جمع لانه بالعدل قد صار أكثر من العِدَّة الاُولَى وفى ذلك كله لغتان فُعَالُ ومَفْعَلُ كقولك أُحادُ ومَوْحَدُ وثُناءُ ومَثْنَى وثُلاثُ ومَثْلَثُ ورُبَاع ومَرْبَع وقد ذكر الزجاج أن القياسَ لايمتنع أن يبنى منه الى العشرة على هذين البناءين فيقال خُماس ومَخْمَس وسُداس ومَسْدس وسُباع ومَسْبَع وثُمان ومَثْمَن وتُساع ومَتْسَع وعُشار ومَعْشَر وقد صرح به كثير من اللغويين منهم ابن السكيت والفراء وبعض النحويين يقولون انها معرفة فاستدل أصحابنا على تنكيره بقوله تعالى « أولى أجْنحَةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » فوصف أجْنحَةً وهو نكرة بِمَثْنَى وثُلاث ورُباع * قال أبو على الفارسى قال أبواسحق فى قوله تعالى « فانكحُوا ماطَابَ لكم مِنَ النساء مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ » مثنى وثُلاثُ ورُباع بَدَلٌ من ماطاب لكم ومعناه اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا الا أنه لم ينصرف لجهتين لاأعلم أحدًا من النحويين ذكرهما وهى أنه اجتمع فيه علتان أنه معدول عن اثنتين اثنتين وثلاث ثلاث وانه عُدِلَ عن تأنيث قال

وقال

وقال أصحابنا انه اجتمع فيه علتان أنه عُدل عن تأنيث وانه نَكِرةٌ والنكرة أصلُ الاشياء فهذا كان ينبغي أن يخففه لان النكرة تخفف ولا تُعد فرعا وقال غيرهم هو معرفة وهذا محال لانه صفة للنكرة قال الله تعالى « أُولى أَجْنِحةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاع » فمعناه اثنين اثنين قال الشاعر

وَلكنَّما أهلِى بوادٍ أَنِيسُهُ * سِبَاعٌ تَبَغّى النَّاسَ مَثْنَى ومَوْحَدُ

وقال فى سورة الملائكة فى قوله تعالى « أولى أجنحةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ » فتح ثُلاثَ ورُباعَ لانه لاينصرف لعلتين احداهما أنه معدول عن ثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة واثنين اثنين والثانية أنَّ عَدْلَه وقع فى حال النكرة فأنكر هذا القولَ فى النِّساء على من قاله فقال العَدْل عن النكرة لا يوجب أن تُمْنَع من الصرف له قال أبوعلى رادّا عليه اعلم أن العَدْلَ ضَرْبٌ من الاشتقاق ونوعٌ منه فكل مَعْدُول مشتَقٌّ وليس كلُّ مشتقّ معدولًا وانما صار ثِقَلا وثانيا أنكَ تلفظ بالكلمة وتريد بها كلمة على لفظ آخَرَ فمن ههنا صار ثقلا وثانيا (١) ألاترى أنكَ تريد بعُمَر وزُفَر فى المعرفة عامرا وزافرا معرفتين فأنت تلفظ بكلمة وتريد أخرى وليس كذلكَ سائرُ المشتقات لانكَ تُريد بسائر مااشتقه نفسَ اللفظ المشتقّ المسموع واستَ تُحيلُ به على لفظ آخر يدل على ذلكَ أن ضاربا ومَضْرُوبا ومُتَضَرِّبا ومُضْطَرِبا ونحو ذلكَ لاتريد بلفظ شئٍ منه لفظَ غيره كما تريد بعُمَر عَامِرًا و بِزُفَر زَافِرا و بِمَثْنَى اثنين فصار المعدول لما ذكرنا من مخالفته لسائر المشتقات ثِقَلا اذ ليس فى هذا الجنس شئٌ على حده فلما كان العدل فى كلامهم ماوصفناه لم يجز أن يكون العدلُ فى المعنى على حدّ كونه فى اللفظ لانه لو كان فى المعنى على حدّ كونه فى اللفظ لوجبَ أن يكونَ المعنى فى حال العَدْل غيرَ المعنى الذى كان قبل العدل كما أن لفظَ العدل غيرُ اللفظ الذى كان قبل العدل وليس الأمرُ كذلكَ ألا ترى أنّ المعنى فى عُمَر هو المعنى الذى كان فى عامر والمعنى الذى فى مَثْنَى هو المعنى الذى كان فى اثنين اثنين على أنّ العَدْلَ فى المعنى لو كان ثِقَلًا عندهم وثانيا فى هذا الضَّرْبِ من الاشتقاق لوجب أن يكون ثانيا فى سائر الاشتقاق الذى ليس بعدل كما أنّ التعريفَ لما كان ثانيا كان مع جميع الاسباب

(١) قلت لقد سبح على بن سيده هنا فى لجة من الخطا لاساحل لبحرها ولا نجاة من الموت فيها الابركوب سفينة من التوبة يرجى بعدأوبتها محوحوبتها وتلك اللجة هى قوله ألاترى أنك تريد بعمر وزفر فى المعرفة عامرا وزافرا معرفتين فأنت تلفظ بكلمة وتريد أخرى الخ فهذا كله تحكم وبهتان باطل وتقول على العرب لم يشبه شئ من الحق والصدق ولاحجة لهم ولاشاهد ولابرهان عليه أى وحى نزل عليهم بأن عمرا وزفرا فى المعرفة يراد بهما عامر وزافر معرفتان والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن عمرا وزفرا مصروفان غير معدولين أما عمر فنقول من عمر جمع عمرة الحج فهو مصروف معرفة كان أونكرة تبعا لاصله وفى الحديث الصحيح اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر وأمازفر فنقول من الزفر كالصرد للاسد والشجاع والبحر والنهر الكثير الماء والعطية الكثيرة وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به امين

المانعة من الصَّرف ثانيا فلو كان العدلُ فى المعنى ثقلا لكان فى سائر الاشتقاق
كذلك كما أنّ التعريف لما كان ثقلا كان مع سائر الاسباب المانعة للصرف كذلك ولو
كان كذلك لكان يجب من هذا متى انضم الى بعض المشتقات من أسماء الفاعلين
أو المَفْعولين أو المكان أو الزمان أو غير ذلك التعريفُ أن لاينْصَرِفَ لحصول
المعنيين فيه وهما عَدْل المعنى والتعريفُ كما لاينصرف اذا انضم الى عدل اللفظ
التعريفُ وليس الامرُ كذلك فاذا كان الحكم بالعدل فى المعنى يُؤدّى الى هذا الذى
هوخطأ بلا اشكال عَلِمتَ أنه فاسد وأيضا فانّ العَدْلَ فى المعنى فى هذه الاشياء
لا يَصِحُّ كما صحّ العدل فى اللفظ لانّ المعانىَ التى كانت أسماءُ المعدول عنها تَدُلُّ عليها
مرادةٌ مع الالفاظ المعدولة كما كانت المرادةَ فى الالفاظ المعدول عنها هى فكيف يجوز
أن يقال انها معدولٌ عنها كما يقال فى الالفاظ وهى مُرادةٌ مقصودة ألا ترى أنك
تريد فى قولك عُمر المعنى الذى كان يدل عليه عامر فاذا كان كذلك لم يكن قولُ من
قال ان مَثْنَى ونحْوَهُ انه لم ينصرف لانه عُدلَ فى اللفظ والمعنى بمستقيم واذا كان
العدل ماذكرناه من أنه لَفْظٌ يراد به لفظٌ آخَرُ لم يمتنعْ أن يكونَ العدلُ واقعا على
النكرة كما يقع على المعرفة ولم يجز أن يتكرر العدل فى اسم واحد واذا كان كذلك
فقول أبى اسحق فى مَثْنَى وثُلاثَ ورُباع لم ينصرف لجهتين لا أعلم أحدا من النحويين
ذكرهما وهما أنه اجتمع فيه علتان معدول عن اثنين اثنين وأنه عدل عن تأنيث
خطأ وذلك أنه لايخلو أن يكون لما عدل عن اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا وعدل عن
التأنيث تكرر فيه العدل كما تكرر الجمع فى أكالب ومساجد أو يكون لما عدل
عن التأنيث كان ذلك ثقلا آخر من حيث كان المعدول عنه مؤنثا ولم يكن الاول
المذكر فلا يجوز أن يكون العدل متكررا فى هذا كما تكرر الجمع فى أكالب
ومساجدَ والتأنيثُ فى بُشْرَى ونحوه لما قدمناه من أن العدل انما هو أن يريد
باللفظ لفظا آخر واذا كان كذلك لم يجز أن يتكرر هذا المعنى لافى المعدول عنه
ولا فى المعدول ألا ترى أنه لايستقيم أن يكون معدولا عن اسمين كما لا يجوز أن
يكون المعدول اسمين ولا يُوهِمَنَّكَ قول النحويين انه عدل عن اثنين اثنين أنهم

يريدون

يريدون بمثنى العَـدْلَ عنهما انما ذلك تمثيل منهـم للفظة المعـدول عنهـا كما يفسرون
قولهم هو خير رجل فى الناس وهما خير اثنين فى الناس أن المعنى هما خير اثنين اذا
كان الناس اثنـين اثنين وخير الناس اذا كانوا رجلا رجلا وكذلك يريدون بقولهم
مثنى معـدول عن اثنين اثنـين يريدون به اثنـين الذى يراد به اثنـين اثنين لاعن
اللفظتين جميعا فاما المعدول فانه لايكون الا اسما واحـدا مفردا كما كان المعدول
عنـه كذلك ألا ترى أن جميعَ المعـدولات أسماءٌ مفردةٌ كما أن المعدول عنها كذلك
والمعنى فى المعـدول الذى هو مَثْنَى وثُلَاثَ هو المعـنى الذى فى اثنين وثلاث فى أنك
تريد بعـد العدل اثنين اثنين كما أردت قبـله فلا يستقيم اذًا أن يكون تكرر اثنين
هنا كتكرر الجمع فى أ كالب ونحوه لظهور هـذا المعنى فى هـذا الضرب من الجمع
وخروجـه به عن أبنيـة الآحاد الأُوَل الى مالا يُكَسَّرُ للجمع ولا يجوز أيضا أن يكون
مَثْنَى لَمَّا عُدِلَ عن التأنيث كان ثِقَلًا آخرَ لما لم يكن المعدولُ عنـه هو الاول المذكر
فصار ذلك ثقلا انضم الى المعنى الاول فلم ينصرف والى هذا الوجـه قصـد أبواسحق
فيما علمناه من فَحْوَى كلامـه لان العـدل ان سلمنا فى هـذا الموضـع أنه عن
تأنيث لم يكن ثقلا مانعا من الصرف أنها معدولة وعدلها عن تأنيث ولم يمنعها من
الصرف أنها معـدولة وأنهـا عدلت عن التأنيث انما امتنعت من الصرف للعـدل
والتعريف ألاترى أن سيبويه يصرف جُمَعَ اذا سمى به رجـلٌ فى النكرة فان كان
لاينصرف أحـد اذا سمى به فكذلك جُمَعُ لم ينصرف فى التأكيد للعـدل والتعريف
والمعـدول غير مؤنث ويدلك على أن العدل عن التأنيث لايعتد به ثقلا وانما المُعْتَدُّ
به نفسُ العـدل وهو أن يريد ببناء أو لفظ بناءً ولفظا آخر أن التعـريف ثان كما أن
التأنيث كـذلك ولم يكن العـدل عن التعريف ثقـلا معتـدًا به فى منـع الصرف
ألا ترى أنه لوكان معتـدًا به لوجب أن لاينصرف عمـر فى النكرة لانه لوكان
يكون فى حال النكرة معـدولا ومعـدولا عن التعريف وفى صرف عمـر فى النكرة
فى قول جميع الناس دلالة على أن العدل عن التعريف غـير معتدّ به ثقـلا واذا لم
يعتد به ثقلا لم يجز أيضا أن يعتدّ بالعدل عن التأنيث ثقلا وانما لم ينصرف عمر فى

التعريف للعدل والتعريف كما لم ينصرف جُمَعُ لهما فاذا زال التعريفُ انصرف عُمَر ولم يعتدّ بالعدل فيه عن التعريف ثقلا فكذلك ينبغي أن يكون المعدول عن التأنيث لان هذا انما هو تأنيث جَمْع ولا يدل جَرْيُه على المؤنث اذا كان جمعا على أن واحدَه مؤنث ألا ترى أنه قد جاء في التنزيل « أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ » فجرى في هذا الموضع على جَمْع واحدُه مذكر فلو جاز لقائل أن يقول ان مثنى وبابه معدول عن مؤنث لما جرى على النساء واحداهن مؤنثة لجاز لآخر أن يقول انه مذكر لانه جَرَى صفةً على الاجنحة وواحدُها مذكر وهذا هو القول والوجه وانما جرى على النساء من حيث كان تأنيثُها تأنيثَ الجمع وهذا الضرب من التأنيث ليس بحقيقي ألا ترى أنكَ تقول هي الرجالُ كما تقول هي النساء فلما كان تأنيث النساء تأنيث جمع جرت عليه هذه الاسماء كما جرت على غير النساء مما تأنيثه تأنيث جمع لان تأنيث الجمع ليس بحقيقي وانما هو من أجل اللفظ فهو مثل الدار والنار وما أشبه ذلك وقد جرت هذه الاسماء على المذكر الحقيقي قال الشاعر

أَحَمَّ اللهُ ذلكَ مِنْ لقاءٍ * أُحادَ أُحادَ في شَهْرٍ حلالِ (١)

فأُحادَ أُحادَ جار على الفاعلين في المصدر حالا وقال الشاعر أيضا

* ولَقَدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَدًا * (٢)

وبيتُ الكتاب(٣) جَرَى فيه مَثْنَى ومَوْحَد على ذئاب وهو جمعٌ فانما نرى أن النحويين رغبوا عن هذا القول الذى ذهب اليه أبو اسحق لهذا الذى ذكرناه مما يدخل عليه فاما ما ذكره من قوله قال أصحابنا انه اجتمع فيه علتان انه عدل عن تأنيث وانه نكرة والنكرة أصل الاشياء فهذا كان ينبغي أن يخففه لان النكرة تخفف ولا تعدّ فرعا فاعلم أنه غلط بَيِّنٌ في الحكاية عنهم ولم يَقُلْ فيما علمت أحدٌ منهم في ذلك ما حكاه عنهم وانما يذهبون في امتناعهم من الانصراف الى أنه معدول وأنه صفة * قال وقال أبو الحسن وغيره من أصحابنا النكرةُ وان كانت الاصلَ فاذا عدل عنها الاسم كان في حكم العدل عن المعرفة في المنع من الصرف اذا انضم اليه غيره لمساواته في المعنى الذى ذكرناه المعرفةَ يدلك على ذلك امتناعُه من الصرف في

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده خطأ كبيرا في هذا البيت فبدل وغير أوله ونكر المعرفين آخره والصواب وهو روايته الحقيقة عند الرواة الثقات منت لك أن تلاقيني المنايا * أحاد أحاد في الشهر الحلال

(٢) قلت هذا المصراع لصخر بن عمرو بن الشريد يخاطب بني مرة بن عوف بعد ما أخذ منهم ثأر أخيه معوية وهو أول بيتين وهما ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس المدبر ولقد دفعت الى دريد طعنة * نجلاء ترغل مثل عط المنحر

(٣) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا خطأ عظيما في قوله وبيت الكتاب جرى فيه مثنى وموحد على ذئاب والصواب وهو الحق الجمع =

النكرة عندهم وليس يصح أن يمنع من صرفه الا ما ذكرناه عنهم من العدل والصفة وقال الفراء العرب لاتجاوز رُباعَ غير أن الكميت قدقال

فلم يستريثوك حتّى رميـ * ـتَ فوقَ الرجالِ خصالاً عُشارا

فجعل عُشارَ على مخرج ثُلاثَ وهذا مما لايقاس عليه وقال فى مَثْلَث ومَثْنى ومَرْبَع ان أردت به مذهبَ المصدر لامذهب الصَّرف جَرَى كقولك ثَنَيْتهم مَثْنى وثَلَثْتهم مَثْلَثًا وربَعْتهم مَرْبَعًا

باب تعريف العدد

قد اختلف النحويون فى تعريف العدد فقال البصريون ما كان من ذلك مضافا أدخلنا الالف واللام فى آخره فقط فصار آخره معرفةً بالالف واللام و يتعرّف ماقبل الالف واللام بالاضافة الى الالف واللام فان زاد على واحد وأ كثر أضفتَ بعضا الى بعض وجعلتَ آخره بالالف واللام تقول فى تعريف ثلاثة أثواب ثلاثةُ الاثوابِ وفى مائة درهم مائةُ الدرهمِ وفى مائة ألف درهم مائةُ ألف الدّرهمِ وليس خلافٌ فى أن هذا صحيح وأنه من كلام العرب قال الشاعر وهو ذو الرمة

وهَلْ يَرْجِعُ التسليمَ أو يَكْشِفُ العمَى * ثلاثُ الأَثافى والدِّيارُ البَلاقِعُ

وأجاز الكوفيونَ ادخالَ الالف واللام على الاول والثانى وشبهوا ذلك بالحَسَنِ الوجهِ فقالو الثلاثةُ الاثوابِ والخمسةُ الدراهِمِ كما تقول هذا الحسنُ الوجهِ وقاسُوا هذا بما طال أيضا فقالوا الثلاثُ المائة الالف الدّرهم واذا كان العدد منصوبا فالبصريون يدْخلون الالف واللامَ على الاوّل فتقول فى أحدَ عَشَر درهما الاَحدَ عَشَرَ درهما والعشْرُونَ درهما والتسعون رجلا وما جَرَى مَجْراه وان طال ويقولون فى عشرين ألفَ درهم العشرون ألفَ درهم لايزيدون غير الالف واللام فى أوّله والكوفيون يُدْخلون الالف واللامَ فيهما جميعا فيقولون العشْرُونَ الدرهمَ والاَحدَعَشَرَالدرهمَ ومنهم من يُدْخل الالفَ واللام فى ذلكَ كله فيقولون الاَحدَ العَشَرَ الدرهمَ واختلفوا أيضا فيما كان من أجزاء الدرهم كنِصْف وثُلُث ورُبع اذا عَرفوه فاهل البَصْرة

= عليه أنهما جريا فيه على سباع لاعلى ذئاب كما زعم ولفظ البيت كما قاله منشئه ساعدة بن جؤية الهذلى ورواه سيبويه فى كتابه وغيره فى كتبهم
ولكنما أهلى بواد أنيسه * سباع تبغى الناس مثنى وموحد
وهكذا رواه ابن سيده على الصواب فى أول هذه الملزمة
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

يقولون نصفُ الدرهم وثلث الدرهم وربع الدرهـم يُدخلون الالفَ واللامَ فى الاخـيرة والكوفيون أجْرَوه مُجْرَى العدد فقالوا النصفُ الدرهم شبهوه بالحَسَن الوجه وقال أهل البصرة اذا جعلتَ الجميعَ نَفْسا للمقـدار جاز وأتبعتَ الجميعَ اعرابَ المقـدار كقولك الخمسةُ الدراهـمُ ورأيتُ الخمسةَ الدراهمَ ومررت بالخمسةِ الدراهمِ ولايختلفون فى هـذا فاما الفارسى فقال رَوَى أبوزيد فيما حكاه أبوعمر عنه أن قوما من العرب غيْرَ فُصحاء يقولونه ولم يقولوا النصفُ الدرهمُ ولا الثلثُ الدرهـمُ فامتناعُـه من الاطّراد يدل على ضعفه فاذا بلغ المائةَ أُضيفَ الى المفرد فقيل مائةُ درهـمٍ فاجتمع فى المائة ما افترق فى عشرونسعين من حيث كان عَشْرَ عَشَرات وكان العَـقْدَ الذى بعـد التسعين وكذلك مائتا درهـمٍ ومابعده الى الالف فاذا عُرِّفَ فقيل مائةُ الدرهمِ ومائتا الدرهـمِ وثلاثُ مائةِالدرهم تَعَرَّفَ المضافُ اليه كما تقدّم

باب ذكر العدد الذى يُنْعَتُ به المذكر والمؤنث

وذلك قولك رأيتُ الرجالَ ثلاثَتَهم وكذلك الى العَشْر ورأيت النساءَ ثلاثَتَهن وكذلك الى العشرة تنصبه على الوصف وان شئتَ على المصـدر ولذلك جعـله سيبويه من باب رأيتُه وحدَه ومررتُ به وحـدَه ومَثَّلَ الجميعَ بقوله أفرادا لـيُريكَ كيف وُضعَ موضعَ المصـدر وان لم يكن له فعـل بما يجـرى على الهاء وأبو حاتم يرى الاضافـةَ فيما جاوز العشرةَ والعَشْرَ فيقول رأيتهم أحدَ عَشَرَهم وكذلك الى تسعة عشر ورأيتهنَّ إحـدى عَشَرَتَهن وكذلك الى التسعَ عشرةَ وقال رأيتُهم عِشْرِيهم ورأيتهنَّ عِشْرِيهنَّ ورأيتُهـم أَحَـدَهم وعِشْرِيهم واحْـداهنَّ وعِشْرِيهنَّ وكذلك فى الثلاثين وما بعدها والاربعـين وما بعدها الى المائة وتقع الاضافة فى المائة والالف على ذلك الحَسْب

هذا باب مالا يَحْسُن أن تُضيفَ اليه الاسمـاءَ التى تُبَيِّنُ بها العددَ اذا جاوزتَ الاثنين الى العشرة

وذلك الوصفُ تقول هؤلاءِ ثلاثةٌ قُرَشِيون وثلاثةٌ مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وَجْهُ

الكلام كراهيةَ أن تُجعَل الصفةُ كالاسم الا أن يضطرّ شاعرٌ وهذا يدلك على أن النسابات اذا قلت ثلاثةُ نسّابات انما يجيء كانه وصف لمذكر لانه ليس موضعا يَحْسُن فيه الصفةُ كما لايَحْسُنُ الاسمُ فلما لم يقع الا وصفا صار المتكلم كانه قد لفظ بمذكرين ثم وصَفَهم بها قال الله عز وجل «مَنْ جاءَ بالحسنة فلَهُ عَشْرُ أمثالها» قال أبو على قد تقدم من الكلام أن العددَ حقُّه أن يُبَيَّنَ بالانواع لا بالصفات فلذلك لم يَحْسُنْ أن تقول ثلاثةُ قُرَشِيِّين لانهم ليسوا بنَوْع وانما ينبغى أن تقول ثلاثةُ رجالٍ قُرَشِيِّين وليس اقامةُ الصفة مُقامَ الموصوف بالمُسْتَحْسَنة فى كل موضع وربما جرت الصفةُ لكثرتها فى كلامهم مَجْرى الموصوف فيستغنى بها لكثرتها عن الموصوف كقولك مررتُ بمثلك ولذلك قال عز وجل فله عشر أمثالها أى عَشْرُ حَسَنات أمثالها

باب التاريخ

(١) التاريخ فانهم يكتبون أول ليلة من الشهر كتبتُ مُهَلَّ شهر كذا وكذا ومُسْتَهَلَّ شهر كذا وكذا وغُرَّةَ شهر كذا وكذا ويكتبون فى أول يوم كذا ويكتبون فى أول يوم من الشهر وكُتِبَ أوّلَ يوم من شهر كذا أو لليلة خَلَتْ ومَضَتْ من شهر كذا ولا يكتبون مُهَلًّا ولا مُسْتَهَلًّا الا فى أول ليلة ولا يكتبونه بنهار لانه مشتق من الهلال والهلالُ مشتق من قولهم أَهَلَّ بالعمرة والحج اذا رفع صوته فيهما بالتلبية فقيل له هلالٌ لان الناس يُهِلُّون اذا رأوه يقال أُهِلَّ الهلالُ واسْتُهِلَّ (٢) ولا يقال أَهَلَّ ويقال أَهْلَلْنا اذا دَخَلْنا فى الهلال وقال بعض أهل اللغة يقال له هلالٌ لليلتين ثم يقال بعدُ قَمَرٌ وقال بعضهم يقال له هلالٌ الى أن يَكْمُلَ نورُه وذلك لسبع ليال والاوّلُ أشبه وأكثر وقد أبنتُ ذلك فى باب أسماء القمر وصفاته ويكتبون لثلاث خلون ولأربع خلون ويقولون قد صُمنا مُذْ ثلاثٍ فيُغَلِّبون الليالىَ على الايام لان الاهلة فيها اذا جاوزت العَشْرَ كان الاختيارُ أن تقول لاحدى عشرةَ ليلةً خلتْ ومضتْ وانما اختاروا فيما بعد العشرة خلتْ ومضتْ وفيما قبل العشرة

(١) كذا بالاصل وفيه سقط ولعل الاصل التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله فانهم الخ وانظر اللسان كتبه مصححه

(٢) قوله ولا يقال أهل أى بالبناء للفاعل والذى فى القاموس جوازه فى الهلال ومنعه فى الشهر كالصحاح ورده ابن برى حيث قال وقد قاله غيره نقله فى اللسان فانظره كتبه مصححه

خَـلَوْنَ ومَضَيْنَ لان مابعد العشرة يُبَيَّنُ بواحـد أو واحـدة وما قبل العشرة يضاف الى جميع واختار أهـل اللغـة أن يقـال للنصف من شـهر كذا فاذا كان يوم ستة عشر قالوا أربعَ عشرةَ ليـلةً بقيت وخالفهم أهـلُ النظر فى هـذا وقالوا تقول لخمس عشرة ليـلة خلت ولستٌّ عشرةَ ليلةً مَضَتْ لان الشهر قد يكون تسعة وعشرين وهذا هو الحق لان أهل اللغة قد قالوا لو قال لستٌّ عشرة ليلة مضتْ لكان صوابا فقد صار هـذا اجماعا ثم اختاروا مالم يوافقهم عليه أهل النظر ويكتبون آخر ليلة من الشهر وكُتِبَ آخرَ ليلة من شهر كذا وكذا وكذلك ان كان آخر يوم من الشهر كَتَبُوا وكُتِبَ آخرَ يوم من شهر كذا وسَلْخَ شهر كذا فاذا بَقِيَتْ من الشهر ليلة قالوا كتبنا سَلْخَ شهرِ كذا ولم يكتبوا لليـلة بقيت كما لم يكتبوا لليلة خلت ولا مضت وهم فى الليلة جعلوا الخاتمة فى حكم الفاتحة حيث قالوا غُرَّة شهر كذا ولم يقولوا لليلة خلتْ ولامضتْ لانهم فيها بعدُ ولم تَمْضِ فقالوا سَلْخَ شهرِ كذا * قال أبو زيد * سَلَخْنا شهرَ كذا سَلْخا فَسَلْخَ فيما يؤرَّخ مصدر أقيم مقام اسم الزمان

باب الافعال المشتقة من أسمـاء العدد

* أبو عبيـد * كان القومُ وِتْرًا فشَفَعْتُهم شَفْعًا وكانوا شَفْعًا فوَتَرْتُهـم وَتْرًا * ابن السكيت * الوَتْرُ والوِتْرُ وقد أَوْتَرْتُ ووَتَرْتُ من الوِتْر والخَسا ـ الفَرْدُ والزَّكا ـ الزَّوْجُ قال الكميت

بأدنى خَسًا أو زَكًا منْ سنيكَ * الى أربع فبقولكَ انتظارا

بقولكَ ـ انتظرك يقال بَقَيْتُه أَبْقيه ـ اذا راعَيْتُهُ ونَظَرْتُهُ ويقال ابْقِ لى الاذانَ ـ أى ارْقُبْهُ لى وقال الشاعر

فما زلْتُ أَبْقِى الظُّعْنَ حَتَّى كأنَّها * أَواقِى سَدًى تَغْتالُهنَّ الحَوائكُ

وقال آخر فى خَسًا وذَكَر قِدْرًا

ثَبَتَتْ قوائمُها خَسًا وتَرَغَّمَتْ * غَضَبًا كما يتَرَغَّمُ السَّكْرانُ

عَنَى بالقوائم ههنا الأَثافِىَّ * ابن دريد * تَخَاسَى الرجـلان ـ تلاعبا بالزَّوْج

والفَرْد ويقال ثَلَثْتُ القومَ أَثْلِثُهم ثَلْثاً بكسر اللام اذا كنتَ لهم ثالثا * أبوعبيد *
كانوا ثلاثةً فربَعْتُهم - أى صِرْتُ رابعَهم وكانوا أربعةً فخَمَسْتُهم الى العشرة وكذلك
اذا أخذتَ الثُّلُثَ من أموالهم قلتَ ثَلَثْتُهم ثَلْثاً وفى الرُّبُع رَبَعْتُهم الى العُشْر مثله
فاذا جئتَ الى يَفْعِلُ قلتَ فى العَدد يَثْلِثُ ويَخْمِسُ الى العَشرة وفى الاموال يَثْلُثُ
ويَخْمُسُ الى العُشْر الا ثلاثة أحرف فانها بالفتح فى الحدّين جميعا يَرْبَعُ ويَسْبَعُ
ويَتْسَعُ وقال تقول كانوا ثلاثةً فأَرْبَعُوا - أى صاروا أربعةً وكذلك أَخْمَسُوا وأَسْدَسُوا
الى العَشرة على أَفْعَلَ ومعناه أن يصيروا هم كذلك ولم يقولوا أَرْبَعْتُهم أو رَبَعهُم فُلانٌ
* ابن السكيت * عندى عَشَرةٌ فأَحَدْهُنَّ وآحِدْهُنَّ - أى صَيِّرْهن أحدَ عَشَر
وحكى بعضُهم فاحْدُهُنَّ فاما أن يكونَ على القَلْب كما قدّمنا فى حادى عشر وإما أن
يكون على ما قدّمنا من الحكاية عن الكسائى من أنه سَمِعَ الأَسَدَ تقول حادى
عشرين * أبوعبيد * كانوا تسعةً وعشرين فثَلَثْتُهم - أى صِرْتُ لهم تمامَ
ثَلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فربَعْتُهم مثلُ لفظ الثلاثة والاربعة وكذلك جميع
العُقُود الى المائة فاذا بلغت المائَة قلتَ كانوا تسعةً وتسْعينَ فأَمْأَيْتُهم مثالُ أفْعَلْتُهم
وكانوا تسْعَمائة وتسعةً وتسعين فآلَفْتُهم ممدودة وكذلك اذا صاروا هم كذلك قلتَ قد
أَمْأَوْا وآلَفُوا مثال أَفْعَلُوا أى صاروا مائة وألفا

باب الأبعاض والكسور

* ابن السكيت * عُشْرٌ وتُسْعٌ وثُمْنٌ وسُبْعٌ وسُدْسٌ وخُمْسٌ ورُبْعٌ وثُلْثٌ وجَمْعُ كلّ
ذلك أفعالٌ وقد تقدّم تصريفُ فِعْلِ جميع هذه الافعال * صاحب العين *
النِّصْفُ أَحَدُ جُزْءَى الكمال * الاصمعى * نِصْفٌ فاما نُصْفٌ فلغةُ العامّة
* صاحب العين * نَصْفٌ لغة رديئة فى نِصْف * ابن السكيت * نِصْفٌ ونُصْفٌ
لغتان والكسر أعلى * صاحب العين * والجمع أنصاف وقد نَصَّفْتُ الشئَ -
جعلتُه نِصْفَين وقد تقدم تَنْصِيفُ الاناء والشراب والشجر فى موضعه والشَّطْرُ -
النِّصفُ والجمع شُطُورٌ وقد تقدم التَّشْطِيرُ فى الاناء والشِّطارُ فى الطَّلْى ونحوه

ذكر العَشير وما جاء على وزنه من أسماء الكسور

* أبو عبيد * يقال ثَليثٌ وخَميسٌ وسَديسٌ وسَبيعٌ والجمع أسباع وثَمينٌ وتَسيعٌ وعَشيرٌ يريد الثُّلُثَ والخُمُسَ والسُّدُسَ والسُّبُعَ والثُّمُنَ والتُّسُعَ والعُشْر * قال وقال أبو زيد لم يعرفوا الخَمِيسَ ولا الرَّبِيعَ ولا الثَّلِيثَ * غيره * السَّبِيعُ — السابعُ وأنشد أبو عبيد

وأَلْقَيْتُ سَهْمِى وَسْطَهُمْ حينَ أَوْخَشُوا * فما صارَلِى فى القَسْمِ الا ثَمِينُها

وأَوْخَشُوا خَلَطُوا وقال فى النَّصِيف

* لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ *

فاما ابن دريد فقال النَّصِيفُ ههنا مِكْيال

ومن الاسماء الواقعة على الأعداد

الإسْتارُ — أربعة من كُلّ عدد قال جرير

انَّ الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأُمَّهُ * وأَبا البَعِيثِ لَشَرُّ ما إِسْتارِ

والنَّواةُ — خَمْسةٌ والأُوقِيَّةُ — أربعون والنَّشُّ — عِشْرُونَ والفَرَقُ — ستة عشر

المقادير والالفاظ الدالة على الاعداد من غير ما تقدم

الشَّبْعُ — مقدارٌ من العدد تقول أَقَمْتُ شَهْرًا أوشَبْعَ شهرٍ ومعه مائةُ رجلٍ أوشَبْعُ ذلكَ وآتيكَ غَدًا أوشَبْعَهُ — أى بَعْدَه لايُسْتَعْمل الافى الواحد

باب الالفاظ الدالة على العموم والخصوص

وهى كُلٌّ وأجمعون أكْتَعُون أَبْصَعُونَ وبَعْضٌ وأَىٌّ وما أُبَيِّنُ هذه بقِسْطِها من الاعراب واللغة حتى آتِىَ على جميع ذلكَ ان شاء الله تعالى * فاوّلُ ذلكَ كُلٌّ وهى لفظة صيغت

للدلالة على الاحاطة والجمع كما أن كِلَا لفظة صيغتْ للدلالة على التثنية وليس كِلَا من لفظ كُلّ وسأُريكَ ذلكَ كلَّـه ان شاء الله تعالى * وبعض ـ لفظة صيغت للدلالة على الطائفة لاعلى الكل فهاتان اللفظتان دالتان على معنى العموم والخصوص وكُلٌّ نهايةٌ فى الدلالة على العموم وبَعْضٌ ليست بنهاية فى الدلالة على الخصوص ألا ترى أنها قد تقع على نصف الكل وعلى ثلاثة أرباعه وعلى معظمه وأكثره وبالعموم فانها تقع على الشئ كله ماعدا أقل جُزْءٍ منه وقد بَعَّضْتُ الشئَ ـ فَرَّقْتُ أجزاءَه وتَبَعَّضَ هو ويكون بعضٌ بمعنى كُلّ كقوله

* أو يَعْتَلِقْ بعضَ النُّفوسِ حِمامُها *

فالموتُ لايأخذ بعضًا ويَدَعُ بعضا ومن العرب مَن يَزِيدُ بعضا كما يزيد ما كقوله تعالى « يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ » حكاه صاحب العين وهذا خطأ لان بعضا اسم والاسماء لاتزاد فاما هو وأخواتها التى للفصل فانما زيدت لمضارعة الضمير الحرفَ وقد أنعمْتُ شرحَ هذا عند الردّ على أبى اسحق فى قوله عز وجل « مَثَلُ الجَنَّةِ » ونحنُ آخذون فى تبيين كُلّ ومُقَدِّمون لها على بَعْض لفضْل الأعَمّ على الأخَصّ فأقول * ان كُلًّا لفظٌ واحد ومعناه جميعٌ ولهذا يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى فيقال كُلُّهم ذاهبٌ وكلهم ذاهبون وكل ذلكَ قد جاء به القرآنُ والشعرُ ويُحْذف المضافُ اليه فيقال كُلٌّ ذاهبٌ وهو باق على معرفته وبَعْضٌ يجرى هذا المجرى واليهما أومأ سيبويه حين قال هذا باب ما ينتصب خبره لانه قبيح أن يكون صفةً وهى معرفةٌ لاتوصف ولا تكون وصفا وذلكَ قولكَ مررتُ بكلٍّ قائما وببعضٍ جالسا وانما خُروجهما من أن يكونا وصفا أو موصوفين لانه لايَحْسُن لكَ أن تقول مررت بكلِّ الصالحين ولا ببعْضِ الصالحين قَبُحَ الوصفُ حين حذفوا ماأضافوا اليه لانه مخالفٌ لما يضاف اليه شاذٌّ منه فلم يجر فى الوصف مجراه كما أنهم حين قالوا يا ألله خالفوا مافيه الالف واللام لم يصلوا ألفه وأثبتوها وصار معرفة لانه مضاف الى معرفة كأنكَ قلتَ مررتُ بكُلّهم وببعضهم ولكنكَ حذفتَ ذلكَ المضافَ اليه فجاز ذلكَ كما جاز لَاهِ أَبُوكَ فحذفوا الالفَ واللامين وليس هذا طريقةَ الكلام

ولا سبيلَ لانه ليس من كلامهم أن يُضْمِرُوا الجار وجملةُ هذا وتحليلُه أنكَ لاتقول مررتُ بكلٍّ قائما ولا ببعضٍ جالسا مُبْتَدِئا وانما يتكلم به اذا جَرَى ذكر قوم فتقول مررت بكلٍّ أى مررتُ بكلهم ومررتُ ببعضٍ أى مررت ببعضهم فيستغنى بما جَرَى من الكلام ومعرفةِ المخاطب بما يُعْنَى عن اظهار الضمير وصار مايَعْرِفُ المخاطبُ مما يُعْنَى به مُغْنِيًا عن وصفه ولم يُوصَفْ به أيضا لانهم لما أقاموه مُقامَ الضمير والضمير لايوصف به اذ لم يكن تَحْلِيَةً ولافيه معنى تحلية لم يَصِفُوا به لايقال مررتُ بالزَّيدين كُلٍّ كما لايقال مررتُ بكلٍّ الصالحين فان قال قائل لِمَ لَمْ يَبْنُ كُلٌّ حين حذفوا المضافَ اليه قيل ليس فى كُلٍّ من المعانى التى تُوجِبُ البناءَ شئٌ وأصلُ الاسماء الاعرابُ وانما يَحْدُثُ البناءُ لعارضِ مَعْنًى فكانَ اتباعُ الاصلِ أَوْلَى ومن ههنا قالوا إنّها لايجوز بناؤُها لانها جزء فأتبعنا الجُزْءَ الكلَّ اذ كان كُلٌّ معربا لانه أسبقُ لعمومه من اتباعِ الكلِّ البعضَ فلما أُجْرِىَ مُجْرَى خلافه لم يُضَمَّنْ معنَى الحرف ولما لم يُضَمَّنْ معناه لم يجب فيه البناءُ وجَرَى على أصلِ الاعرابِ ككلٍّ وهذا من أقرب ماسمعناه فى هذه المسئلة وقد ذُكِرَ فيها غيرُ الذى قلنا فتركناه لانه لم يصح عندنا وهذا كله تعليل الفارسى وحكى سيبويه فى كُلٍّ التأنيثَ فقال كُلّتُهُنَّ منطلقةٌ ولم يَحْكِ ذلكَ فى بعض فاما كِلَا فليس من لفظ كُلٍّ كُلٌّ مضاعفٌ وكِلَا معتلٌ كمِعًا ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم كِلْتا اذ بدلُ التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وقد أبَنْتُ ذلكَ فى باب بِنْتٍ وأختٍ بنهايةِ البيان وأَجْمَعُ معرفةٌ تقول رأيتُ المالَ أجمعَ ورأيتَ المالَيْنِ أَجْمَعَيْنِ وقالوا رأيت القومَ أَجْمَعِينَ وليس أَجْمَعُونَ وما جَرَى مَجْراه بصفة عند سيبويه وكذلكَ واحدُه ومذكرُه ومؤنثه وانما هو اسم يجرى على ماقبله على اعرابه فيعمُّ به ويُؤَكِّدُ فلذلكَ قال النحويون انه صفة ولو كان صفةً لما جرى على المضمر لان المضمر لايوصف ومما يدلكَ على أنه ليس بصفة أنه ليس فيه معنَى اشارة ولا نَسَبٍ ولا حِلْيَةٍ وقد غَلِطَ قومٌ فتَوَهَّمُوه صفةً وقد صرح سيبويه أنه ليس بصفة وقال فى باب مالا ينصرف اذا سميته بأَجْمَعَ صرفته فى النكرة وقد غلط الزجاجُ فى كتابه فى باب مالا ينصرف وردَّ عليه الفارسى بعد أن حكى قولَه فقال وقد أغفَلَ أبو اسحق

فيما

فيما ذهب اليه من جُمَع فى كتابه فيما لا ينصرف وهذا لفظه * قال * الاصل فى جَمْع جَمْعَاء جُمْعٌ مثل حَمْراء وحُمْر ولكن حُمْر نكرة فارادوا أن يَعْدِلَ الى لفظ المعرفة فعُدِلَ فُعْلُ الى فُعَل * قال أبو على * وليس جَمْعاءُ مثل حَمْراءَ فيلزم أن يُجْمَعَ على حُمْر كما أن أَجْمَعَ ليس مثلَ أَحْمَر وانما جَمْعاءُ كطَرْفاءَ وقَصْباءَ كما أن أَجْمَعُ كأَحمد بدلالة جَمْعِهم له على حَدِّ التثنية فقد ذهب فى هذا القول عن هذا الاستدلال وعن نص سيبويه فى هذا الجنس انه لايجمعُ هذا الضربَ من الجَمْع وعما نَصّ على هذا الحرف بعينه حيث قال وليس واحدٌ منهما يعنى من قولك أجمع وأكتع فى قولك مررت به أجمع وأكتع بمنزلة الأَحْمَرِ لان أَحْمَرَ صفة للنكرة وأجمعُ وأكتعُ انما وُصِفَ بهما معرفةٌ فلم ينصرفا لانهما معرفةٌ وأجمعُ هنا معرفةٌ بمنزلة كُلّهم انقضى كلام سيبويه وما يَجْرى هذا المَجْرَى مما يَتْبَعُ أجمعون كقولك أكتعون وأبصعون وأبتعون وكذلك المؤنثُ والاثنانِ والجميعُ فى ذلك حُكْمُه سواءٌ والقولُ فيه كالقول فى أجمعين وكلُّه تابعُ لاجمعين لايتكلم بواحد منهن مُفْردا وكُلُّها تَقْتَضِى معنى الاحاطة * ومما يدل على معنى الاحاطة قاطبةً وطُرًّا والجَمَّاءَ الغَفيرَ ونحن آخذون فى تبيين ذلك ان شاء الله تعالى اعلم أن الجَمَّاءَ هى اسم والغَفيرَ نعتٌ لها وهو بمنزلة قولك فى المعنى الجَمّ الكثير لانه يراد به الكثرةُ والغَفيرَ يرادُ به أنهم قد غَطَّوا الارض من كثرتهم غَفَرْتُ الشيءَ اذا غَطَّيْته ومنه المِغْفَرُ الذى يوضع على الرأس لانه يُغَطيه ونصبه فى قولك مررتُ بهم الجَمَّاءَ الغفيرَ على الحال وقد علمنا أن الحال اذا كان اسما غير مصدر لم يكن بالالف واللام فأخرجَ ذلكَ سيبويه والخليلُ أن جَعَلا الغفيرَ فى موضع العراكَ كانكَ قلتَ مررتُ بهم الجُمومَ الغُفْرَ على معنى مررت بهم جامّين غافرين للارض أى مُغَطّين لها ولم يذكر البصريون أنهما يستعملان فى غير الحال وذكر غيرهم شعرا فيه الجَمَّاءُ الغفيرُ مرفوع وهو قول الشاعر

صَغيرُهمُ وشَيْخُهمُ سَواءٌ * هُمُ الجَمّاءُ فى اللُّؤْمِ الغَفيرُ

وأما قولُهم مررتُ بهم قاطبةً ومررت بهم طُرًّا فعلى مذهب سيبويه والخليل هما فى موضع مصدرين وان كانا اسمين وذلكَ أن قاطبةً وان كان لفظُها لفظَ الصفات

كقولنا ذاهبة وقائمة وما أشبه ذلك وطُرًّا وان كان لفظها لفظ صُفْرًا وشُهبًا وما أشبه ذلك فانه لايجوز حملهما الاعلى المصدر وقال انا رأينا المصادر قد يَخْرُجْنَ عن التمكن حتى يستعملن فى موضع لاتتجاوزه كقولنا سبحان الله ولا يكون الا منصوبا مصدرا فى التقدير ولَبَّيْكَ وحَنَانَيْكَ وماجَرَى مجراهما مصادرُ لايستعملنَ الا منصوبات ولم نَرَ الصفات يخرجن عن التمكن فلذلك حمل سيبويه قاطبةً وطُرًّا على المصدر وصارا بمنزلة مصدر استُعْمِلَ فى موضع الحال ولم يَتَجاوزا ذلك الموضعَ كما لم يتجاوز ماذكرناه من المصادر ان شاء الله تعالى

اشتقاق أسماء الله عزوجل

أَبْدَأُ بشرح مااسْتَفْتَحْتُ به ثم أُتْبِعُ ذلك سائرَ أسمائه الحُسْنَى وصفاته العُلَى قيل فى اشتقاق اسم قولان انه مشتق من السُّمُوّ والثانى من السِّمَة والاول الصحيح من قِبَلِ أن جمعه أسماءُ على رَدّ لام الفعل وكذلك تصغيره سُمَىٌّ ولانه لايُعْرَفُ شئٌ اذا حذفت فاؤه دخله ألف الوصل انما تدخله تاء التأنيث كالزِّنة والعِدَة والصِّفة وماأشبه ذلك ويقال سَما يَسْمُو سُمُوًّا اذ علا ومنه السماءُ والسَّماوةُ وكانه قيل اسم أى ماعلا وظَهَر فصار عَلَمًا للدلالة على ماتحته من المعنى ونظير الاسْمِ السِّمةُ والعلامةُ وكل مايصح أن يُذْكَر فله اسم فى الجملة لان لفظه شئٌ يلحقه واما فى التفصيل كزيد وعمرو ومنها مالا اسم له فى التفصيل وهو بالجملة كل مالم يكن له اسم عَلَمٌ يختص به كالهواء والماء وما أشبه ذلك والاسْمُ ـ كلمة تدل على المسمى دلالةَ الاشارة دون الافادة وذلك أنك اذا قلت زيد فكانك قلت هذا واذا قلت الرجل فكانك قلت ذاك فأما دلالة الافادة فهو ما كان الغرض أن تفيد السامع به معنى أوأخرجته ذلك المخرج كقولك قام وذهب فأما الاول فانما الغرض فيه أن تشير اليه ليتنبه عليه أو تُخْرِجَه ذلك المخرج وأنا أكره أن أُطيل الكتابَ بذكر ماقد أُولِعَتْ به عامّةُ المتكلمين من رسم الاسم أوحَدِّه والتكلم على المُسَمَّى هو الاسمُ أم غير الاسم والفعلُ المُصَرَّفُ من الاسم قولك أَسْمَيْتُ وسَمَّيْتُ مُتَعَدٍ بحرف الجر وبغير حرف جر تقول سَمَّيته زيدا

وسميته بزيد * قال سيبويه * هو كما تقول عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها
وحكى أبو زيد إسْمٌ واُسْمٌ وسِمٌ وسُمٌ وأنشد .

* بسم الذى فى كل سورة سُمُهْ *

والاسمُ منقوصٌ قد حذفت منه لام الفعل وغير ليكونَ فيه بعضُ ما فى الفعل من التصرف اذ كان أشبَهَ به من الحرف وقيل ان ألف الوصل انما لحقتْهُ عوضًا من النقْص فاما الباء فى بسم الله فانما كسرت للفرق بين ما يجُرّ وهو حرف وبين ما يجر مما يجوز أن يكون اسما ككاف التشبيه وموضعُ بِسْمِ نصبٌ كأنكَ قلت أبدأ بسم الله ولم يحتج الى ذكر أبدأ لان المُسْتَفْتِح مُبْتَدِئٌ فالحال المُشاهَدةُ دالة على المحذوف ويصلح أن يكون موضعه رفعا على ابتدائى بسم الله الفِعْلَ المتروكُ لان جميع حروف الجر لابد أن تتصل بفعل اما مذكور واما محذوف وبسم الله يجوز أن يكون الفعلُ المحذوفُ العاملُ فى موضعه لفظًا صيغتُه صيغةُ الامر ولفظًا صيغتُه صيغةُ الخبر واذا كان كذلكَ فمعناه معنى الامر وهم مما يَضَعُون الخبرَ موضعَ الامر كقوله اتَّقَى اللهَ امْرُؤٌ فَعَلَ خيرا يُثَبْ عليه وكذلكَ يضعون الامر موضع الخبر كقولهم أَكْرِمْ بزيد والغَرَضُ فى بسم الله التعليمُ لما يُسْتَفْتَحُ به الامورُ للتبركُ بذلكَ والتعظيم لله عزوجل وهو تعليم وتأديبٌ وشعارٌ وعَلَمٌ من أعلام الدين وعلى ذلكَ جرى فى شريعة المسلمين يقال عند المأ كل والمَذْبَح وابتداء كُلِّ فِعْلٍ خلافا لمن كان يذكر اسم اللات والعُزّى من المشركين * (الله) الاصل فى قولكَ الله الإلاهُ حذفت الهمزة وجعلت الالف واللام عوضا لازما وصار الاسم بذلكَ كالعَلَم هذا مذهب سيبويه وحُذّاق النحويين وقيل الاله هو المستحق للعبادة وقيل هو القادر على ما يَحُقّ به العبادةُ ومن زعم أن معنى إله معنى معبود فقد أخطأ وشهد بخطئه القرآنُ وشريعةُ الاسلام لان جميع ذلكَ مُقَرٌّبانّ لااله الاالله وحده لاشريكَ له ولا شكَّ أن الاصنام كانت معبودةً فى الجاهلية على الحقيقة اذ عبدوه وليس باله لهم فقد تبين أن الالاهَ هو الذى تَحُقّ له العبادةُ وتجب وقيل فى اسم الله انه علم ليس أصلُه الاله على ما بينا أوّلا وهو خطأ من وجهين أحدهما أن كُلَّ اسم عَلَم فلا بُدَّ من أن يكون له أصلٌ نُقِلَ

منه أو غير عنه والآخر أن أسماء الله كلها صفات الا شئ فانه صح له عز وجل من حيث كان أعم العموم لايجوز أن يكون له اسم على جهة التلقيب والاسماء الاعلام انما أجراها أهل اللغة على ذلك فسموا بكلب وقرد ومازن وظالم لانهم ذهبوا به مذهب التلقيب لامذهب الوصف * قال أبو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج * واذا ذكرنا أبا اسحق فى هذا الكتاب فاياه نريد أكره أن أذكر ماقال النحويون فى هذا الاسم تنزيها لاسم الله هذا قوله فى أول كتابه فى معانى القرآن واعرابه ثم قال فى سورة الحشر فى قوله تعالى « هُوَاللّهُ الخَالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ له الاسْمَاءُ الحُسْنَى »(١) جاء فى التنزيل أنها تسعة وتسعون اسما ونحن نبين هذه الاسماء واشتقاق ما ينبغى أن يُبَيَّنَ بها ان شاء الله تعالى فبدأ بتفسير هذا الاسم فقال قال سيبويه سألتُ الخليل عن هذا الاسم فقال إلَهٌ فأُدْخِلَتْ عليه الالف واللام

فهذا منتهى نقله وحكايته عن سيبويه * قال أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى النحوى رادا على الزجاج فى سهوه ماحكاه أبو اسحق عن الخليل سهو ولم يحكِ سيبويه عن الخليل فى هذا الاسم انه إلَهٌ ولا قال انه سأله عنه لكن قال ان الالف واللام بدل من الهمزة فى حد النداء فى الباب المترجم هذا بابُ ماينتصب على المدح والتعظيم أو الذم والشتم لانه لايكون وصفا للاول ولا عطفا عليه قال وأول الفصل اعلم أنه لايجوز لك أن تُنادى اسمًا فيه الالف واللام البتةَ الا أنهم قد قالوا ياألله اغفرلى وهو فصل طويل فى هذا الباب اذا قرأته وقفتَ عليه منه على ماقلنا قال والقولُ الآخر الذى حكاه أبو اسحق فقال وقال مرة أخرى ولم ينسبه سيبويه أيضا الى الخليل لكن ذكره فى حد القسم فى أول باب منه قال وروى عن ابن عباس فى قوله جل وعز « ويَذَرَكَ وإلِهَتَكَ » قال عِبادَتَكَ فقولنا إلَهٌ من هذا كانه ذو العبادة أى اليه يُتَوَجَّهُ بها ويُقْصَدُ قال أبو زيد تألَّهَ الرجلُ اذا تنسَّكَ وأنشد

* سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِى *

ونظيرُ هذا فى أنه اسمُ حَدَثٍ ثم جرى صفةً للقديم سبحانه قولُنا السَّلامُ وفى التنزيل السلامُ المؤمنُ المُهَيْمِنُ والسَّلامُ من سَلَّم كالكلام من كَلَّمَ والمعنى ذو السَّلام أى يَسْلَمُ

من

(١) قلت قوله جاء فى التنزيل أنها تسعة وتسعون اسما غلط فاحش والصواب أن هذا العدد انما جاء فى الحديث الصحيح ولفظه ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة وليس هذا اللفظ فى التنزيل الذى هو الكتاب العزيز وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

بياض بأصله

من عـذابه من لم يَسْتحقّه كما أن المعنى فى الاوّل أن العبادةَ تَجِبُ له فان قلتَ فأَجِزِ الحالَ عنـه وتَعلُّقَ الظرفِ به كما يجوز ذلك فى المصادر فان ذلك لايلزم ألا تَرى أنهم قد أَجْرَوْاشيئا من المصـدر واسمِ الفاعلِ مُجْرَى الاسماء التى لاتُناسب الفـعلَ وذلك قولُك لله دَرُّكَ وزيدٌ صاحبُ عمرو أما ماحـكاه أبو زيد من قولهم تألَّهَ الرجـلُ فانه يحتمل أن يكون على ضربين من التأويل يجوزأن يكون كتَعَبَّدَ والتَّعَبُّدُ ويجوز أن يكون مأخوذا من الاسم دون المصـدر على حدّ قولك اسْتَحْجَرَ الطينُ واسْتَنْوَقَ الجملُ فيكون المعنى أنه يفـعل الافعالَ المُقَـرِّبةَ الى الاله والمُسْتَحَق بها الثواب وتسمى الشمسُ الالاهةَ والإلاهةَ وروى لنا ذلك عن قُطْرُب وأنشد قول الشاعر

تَرَوَّحْنَا من اللَّعْباء قَصْرًا * وأَعْجَلْنا إلاهةَ أنْ تَؤُوبا

فكأنهـم سموها إلاهَـةَ على نحو تعظيمهم لها وعبادتهـم إياها وعن ذلك نهاهم الله عز وجل وأمرهم بالتوجه فى العبادة اليه دون ماخَلَقَه وأَوْجَدَهُ بعد أن لم يكن فقال « ومنْ آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمـرُ لاتَسْجُدوا للشمسِ ولا للقمـرِ واسْجُدوا لله الذى خَلَقَهُنّ » ويدلك على ماذكرنا من مذهب العرب فى تسميتهم الشمس الإلاهـةَ أنه غير مصروف فقوى ذلك لانه منقول اذكان مخصوصا وأكثرالاسماء المختصة الاعلام منقولةٌ نحو زيد وأسـد وما يكْـثُرُ تعدادُه من ذلك فـكذلك إلهةُ تكون منقولة من إلاهةَ التى هى العبادة لما ذكرنا وأنشد البيت المتقدم الذكر

* وأَعْجَلْنا إلاهةَ أن تَؤُوبا *

غير مصروف بلا ألف ولام فهذا معنى الاله فى اللغة وتفسير ابن عبـاس لقراءة من قرأ ويَذَرَكَ وإلَهَتَكَ وقد جاء على هـذا الحـدّ غيرشئ * قال أبوزيد * لَقيتُه نَدَرَى وفى النَّدَرَى وفَيْنةً والفَيْنةَ بعدَ الفَيْنة وفى التـنزيل « ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا » وقال الشاعر

أَما ودماء لاتَزالُ كأنها * على قُنّة العُزّى وبالنَّسْرعَنْدَما

قال فهذا مثْلُ ماذكرنامن إلَهَةَ والالَهَةَ فى دخول اللام المعرّفة الاسمَ مرةً وسقوطها أخرى فاما من قرأ ويَذَرَكَ وآلِهَتَكَ فهو جمع إلَه كقولك إزارٌ وآزِرةٌ وإناءٌ وآنيـةٌ

والمعنى على هذا أنه كان لفرعون أصنام يعبدها شيعتُه وأتباعُه فلما دعاهم موسى عليه السلام الى التوحيد حضُّوا فرعونَ عليه وعلى قومه وأغروه بهم فاما قولنا اللهُ جل وعز فقد حمله سيبويه على ضربين أحدهما أن يكون أصلُ الاسم إلهًا ففاء الكلمة على هذا همزة وعينها لام والالف ألف فِعَال الزائدة واللام هاء والقولُ الآخر أن يكون أصلُ الاسم لاهًا ووزنه فَعَلٌ فاما اذا قدَّرتَ أن الاصل إله فيذهب سيبويه الى أنه حُذفت الفاءُ حذفا لا على التخفيف القياسي على حد قولك الخَبُ فى الخَبْء وضَوٌ فى ضَوْء فان قال قائل فلم قدَّره هذا التقديرَ وهلّا حمله على التخفيف القياسي اذ تقدير ذلك سائغ فيه غير ممتنع منه والحملُ على القياس أولى من الحمل على الحذف الذى ليس بقياس قيل له ان ذلك لا يخلو من أن يكون على الحذف كما ذهب اليه سيبويه أو على تخفيف القياس فى أنه اذا تحركت الهمزة وسكن ماقبلها حذفت وألقيت حركتها على الساكن فلو كان طرحُ الهمزة على هذا الحد دون الحذف لما لزم أن يكونَ منها عوضٌ لانها اذا حُذفَتْ على هذا الحَذْفهى وان كانت مُلْقاةً من اللفظ مُبقَّاةٌ فى النية ومُعامَلَةٌ معاملةَ المُثْبَتة غير المحذوفة يدلك على ذلك تركُهم الياءَ مصححة فى قولهم جَيْأَل اذا خفَّفُوا فقالوا جَيَل ولو كانت محذوفة فى التقدير كما أنها محذوفة من اللفظ للزم قلبُ الياء ألفا فلما كانت الياءُ فى نية سكون لم تُقْلَبْ كما قُلبتْ فى باب ونحوه ويدل على ذلك تحريكهم الواوَ فى ضَو وهى طَرَفٌ اذا خففت ولو لم تكن فى نية سكون لقلبت ولم تثبت آخرا ويدل عليه أيضا تبيينهم فى نُوى اذا خفف نُؤْىٌ ولولا نية الهمزة لقلبت ياء وأدغمت كما فعل فى مَرْمِيّ ونحوه فكما أن الهمزة فى هذه المواضع لما كان حذفها على التخفيف القياسى كانت منويةَ المعنى كذلك لو كان حذفُها فى اسم الله تعالى على هذا الحد لما لَزِمَ أن يكون من حَذْفها عوضٌ لانها فى تقدير الاثبات للدلالة التى ذكرناها وفى تعويضهم من هذه الهمزة ما عوَّضُوا مايدل على أن حذفها عندهم ليس على حَدّ القياس كجَيَل فى جَيْأَل ونحو ذلك بل يدل العوَضُ فيها على أنهم حَذَفوها حَذْفا على غير هذا الحَدّ فان قال فما العوضُ الذى عُوِّضَ من هذه الهمزة لما حُذفَتْ على الحَدّ الذى ذكرتَ وما الدلالةُ على كونه

عوضا

عوضا قيل أما العوضُ منها فهو الالف واللام فى قولهم الله وأما الدلالةُ على أنها
عوض فاستجازتُهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف فى القَسَم
والنداء وذلك قولُهم تأَللهِ لَيفعلَنَّ ويأَللهُ اغْفرلى ألا ترى أنها لو كانتْ غيرَ عوض
لم تَثْبُتْ كما لم تَثْبُتْ فى غير هذا الاسم فلما قُطعَتْ هنا اسْتُجيزَ ذلكَ فيها ولم يُسْتَجَزْ فى
غيرها من الهَمَزات الموصولة عَلِمْنا أن ذلكَ لمعْنًى اخْتُصَّتْ به ليس فى غيرها ولاشئَ
أَوْلَى بذلكَ المَعْنَى من أن يكونَ العوَضَ من الحرف المحذوف الذى هو الفاء فان قال
قائل ماأنكرتَ أن لايكونَ ذلكَ المعنى العوَضَ وانما يكون كثرةَ الاستعمال فغُيّرَ بهذا
كما يُغَيَّرُ غيرُه مما يكثر فى كلامهم عن حال نظائره وَحَدِّه قيل لايَخْلُو من أن يكونَ
ذلكَ العوضَ كما ذكرناه أو يكونَ كثرةَ الاستعمال أو يكون لان الحرفَ ملازمٌ للاسم
لايفارقه فلو كان كثرةُ الاستعمال هو الذى أوجبَ ذلكَ دونَ العوَض لوجب أن تُقْطَعَ
الهمزةُ أيضا فى غير هذا مما يكثر استعمالُه ولو كان للزوم الحرف لوجَبَ أن تُقْطَعَ
همزةُ الذى للزومها ولكثرة استعمالها أيضا ولَزِمَ قطعُ هذه الهمزة فيما كثر استعماله
هذا فاسد لانه قد يكثرُ استعمالُ مافيه هذه الهمزةُ ولا تُقْطَعُ فاذا كان كذلكَ ثَبت
أنه العوَض واذا كان للعوَض لم يجُزْ أن يكون حذفُ الهمزة من الاسم على الحَدِّ
القياسى لما قدمناه فلهذا حمله سيبويه على هذا الوجه دون الوجه الآخر فقال
كان الاسم والله أعلم إلَهٌ فلما أدخل فيه الالفُ واللامُ حذفوا الهمزة وصارت
الالف واللام خَلَفًا منها فهذا أيضا مما يقوّى أن يكون بمنزلة ماهو من نفس الحرف
فان قال قائل أفليْسَ قد حُذفَت الهمزةُ من الناس كما حُذفَتْ من هذا الاسم فهل
تقول انها عوض منها كما أن الالف واللام عوَضٌ من الهمزة المحذوفة فى اسم الله
عزوجل قيل له ليس الالف واللامُ عوَضًا فى الناس كما كانا عوَضًا منها فى هذا الاسم
ولو كان عوضا لَفُعلَ به مافُعلَ فى الهمزة فى اسم الله عزوجل لَمَّا جُعلَتْ فى الكلمة
التى دخلت عليها عوَضًا من الهمزة المحذوفة فان قلت أفليس قد قال سيبويه بعد
الكلام الذى ذكرته له ومثْلُ ذلكَ أُناسٌ فاذا أدخلت الالف واللام قلتَ الناسُ قيل
قد قال هذا ومعنى قوله ومثْلُ ذلكَ أناسٌ أى مثلُه فى حذف الهمزة منه فى حال

دخول الالف واللام عليـه لا أنه بدلُ المحذوف كما كان فى اسم الله تعالى بَدَلًا ويُقَوِّى ذلكَ ماأنشده أبو العباس عن أبى عثمان

انَّ المَنَـايَا يَطَّلعْـ * ـنَ عَلَى الأُناس الآمنينا

فـلو كان عوَضًا لم يكن ليجتمعَ مع المُعَوَّض منـه فاذا حُذفَت الهـمزةُ مما لاتكونُ الالفُ واللامُ عوَضًا منه كانَ حـذفُها فيما ثَبَتَ أن الالفَ واللامَ عوَضٌ منـه أَوْلَى وأَجْدَرُ فَبَيِّنَ من هذا أن الهمزةَ التى هى فاءُ محذوفةٌ من هـذا الاسم فان قال قائل ماأنكرتَ أن يكون قطعَ الهـمزة فى الاسم فى هـذا الوصل لالشئ مما ذكرتَ من العوَض وكـثرة الاستعمال ولا للزوم الاسمِ ولكن لشئ آخر غير ذلكَ كلّه وهو أنهـا همزة مفتوحة وان كانت موصولة والهمزات الموصولة فى أكـثر الامر على ضربين مكسور ومضموم فلما خالف هـذا ماعليه الجهورُ والكـثرةَ اسْتُجيزَ فى الوصل قطعُهـا لمشابهتها اياها فى انفتاحها لالغير ذلكَ قيل له ان كونها مفتوحة لايوجب فى الوصل قَطْعَها وان شابهتها فى الزيادة ألاترى أن الهمزة فى قولهم ايم وايمن همزة وصل وأنها مفتوحة مثـل المصاحبة للام التعريف ولم تقطع فى موضع من مواضـع وصلها كما قُطعَتْ هذه فهذا يدل على أن قطعهـا ليس لانفتاحها ولوكان ذلكَ لوجب أن تقطع فى غير هذا الموضع لدخول الانفتاح فلما لم تُقْطَعْ فى الحرف الذى ذكرناه وهو أَيم الله وأيمن الله ولم تقطع فى غير هـذا الاسم علمنا أن الانفتاح ليس بعـلة موجبة للقطع واذا لم يكن ذلكَ ثبت أنه ماذكرناه من العوض فان قـدّرته على التخفيف القياسى فكان الاصل الاله ثم خففت الهمزة وما قبلها ساكن فحذفتهـا وألقيت حركتها على السـاكن فاجتمع مثـلان فسكنت الاولى فادغمت وعلى هذا التقـدير قوله جل وعز « لكنَّا هو اللهُ ربى » الا أن توجيه الاسم على ماذهب اليه سيبويه القولُ لما ذكرتُ وذكر أبو بكـر عن أبى العبـاس أن الكسائى أجاز بمـا أُنْزِلْكَ فى قوله بما أُنْزِلَ اليكَ وأدغم اللامَ الاولى فى الثـانية وشبهه بقوله لكنَّا هو الله ربى وهذا خطأ لان ماقبل الهـمزة من لكنْ أنا ساكنٌ فاذا خففتَ حـذفتَ فألقيتَ الحـركةَ على السـاكن وما قبل الهمزة فى أُنْزِلَ اليـكَ مُتَحَرِّكٌ فاذا خففت لم يجز الحـذفُ كما جاز فى الاول

لكن تجعل الهمزة بين بين فاذا لم يجز الحذف لم يجز الادغام لجز الحرف بين المثلين وهذا الذى قاله أبو العباس ظاهر بين فان قال قائل تحذف الهمزة حذفا كما حذفت من الناس قيل أما الخطأ فى التشبيه فحاصل اذ شبه بين مختلفين من حيث شبه فأما هذا الضرب من الحذف فلا يسوغ تجويزه حتى يتقدمه سماع ألا ترى أنه لا يجوز حذف الهمزة من الاباء والاياب كما جاز فى الناس وليس كذلك الحذف فيما كان من الهمزات ماقبله ساكن لان حذف ذلك قياس مطرد وأصل مستمر فان قال أفليس الهمزة قد حذفت من قولهم ويلمه وفى قولهم ناس وفى اسم الله عز وجل وكل ذلك قد حكاه سيبويه وذهب الى حذف الهمزة فيه فما أنكرت أن يكون حذف الهمزة المبتدأة كثيرا يجوز حمل القياس عليه ورد غيره اليه وقد ذهب الخليل الى حذف الهمزة من لن فى قولهم لن أفعل وقال هو لا أن قيل له ليست هذه الحروف من الكثرة والسعة بحيث يقاس غيرها عليها انما هى حروف كثر استعمالها فحذف بعضها وعوض من حذفها وليست الهمزة فى الآية اذا حذفت عند الكسائى يعوض منها شئ فحذف منها غيرها من الكلام للادغام والقياس على هذه الحروف لا يوجب حذفها اذ لا عوض منها كما حذف من هذه الحروف لما عوض منها فان قلت فان قولهم ويلمه حذف ولم يعوض منه شئ فان القياس على هذا الفذ الشاذ غير سائغ ولا سيما اذا كان فى المقيس عليه معنى أوجبه شئ ليس فى المقيس مثله وهو كثرة الاستعمال ألا ترى أنك تقول لا أدر ولم أبل فتحذف لكثرة الاستعمال ولا تقيس عليه غيره اذا كان متعريا من المعنى الموجب فى هذا الحذف فلذلك لا تقيس على ويلمه مافى الآية من حذف الهمزة اذ لا يخلو الحذف فيهما من أن يكون لكثرة الاستعمال كما ذكرنا أو لانها همزة مبتدأة فلو كان الحذف لانها همزة مبتدأة لوجب حذف كل همزة مبتدأة وذلك ظاهر الفساد فثبت ماذكرناه ويفسد حذف هذا من جهة أخرى وهو أنه اذا ساغ الحذف فى بعض الاسماء أو الافعال لكثرة الاستعمال أو الاستثقال أو ضرب من الضروب لم يجز حذف الحروف قياسا عليهما لانه قبيل غيرهما ونوع سواهما فحكمه غير حكمهما الا أن الحذف لم يجئ فى شئ

من الحروف الا فى بعض ما كان مضاعفا نحو رُبَّ وانَّ وكأنَّ ولم يجئ فى كل ذلك
لم نعلمهم حذفوا من ثُمَّ وليس الى مُضاعفًا فيجوز ذلك فيه ولهذا ذهب أهلُ النظر
فى العربية الى تغليب معنى الاسم على مُـذْ لمكان الحذف وتغليب معنى الحرف على
مُنْذُ لتمامها فلو جاز الحذفُ فى الاسماء وفى نحو ذا لم يجز الحذف من الحروف قياسا
عليها لقلة الحذف من الحروف ولم نعلم الحروفَ حُذفَ منها شئ الاما ذكرناه والالفَ
من ها التى للتنبيه من قولهم هَـلُمَّ وذلك لكثرة استعمالهم وبنائه مع غيره وليس فى
الحرف الذى فى الآية شئ من ذلك فتجويز هذا فاسد فى العربية وقياسها لما ذكرتُ
فاما ماذهب اليه الخليلُ فى لَنْ فلم يتبعه فى ذلك سيبويه ولا كثير من أصحابه ويفسد
قياسُ حذف الهمزة من الى على التى فى ويْلُمِّه وعلى الالف فى هَلُمَّ من جهة أخرى
وهى أن هذين الحرفين لما ضُمَّا الى غيرهما وكثر استعمالُهما صارا بمنزلة الكلمة
الواحدة المتصلة من أجل اللزوم والحذفُ وسائرُ ضروب التغيير والاعتلال الى
المتصل أَسْوَغُ وأَوْجَهُ منه الى المنفصل فالحذفُ فى هذين الحرفين لايُسَوَّغ مالايَسُوغُ
فى غيرهما لما ذكرناه من شدة الاتصال ويَدُلُّكَ على شدَّة اتصالهما أنهم أشْتَقُّوا
منهما وهما مركبان كما يُشْتَقُّ من المفردين * قال أبو زيد * يقال رجلٌ ويْلُمَّةٌ
والوَيْلُمَّةُ من الرجال الداهيةُ * وقال الاصمعى * اذا قال لك هَـلُمَّ فقل لاأَهَلُمُّ فهذا
يدل على اجرائهم الكلمتين فى الموضعين مُجْرَى المفرد فاشْتُقَّ منهما كما اشْتُقَّ من المفرد
فعلى حَسَبِ هذا حَسُنَ الحذف منهما كما يحسن من الكلم المُفْرَد والمفرد والمتصل
وما جرى مجراهما يكون فيهما من الحذف مالا يكون فى غيرهما من المنفصل فى
جميع أبواب العربية ألا ترى أنك تُدغمُ مثلَ مَدَّوفرَّ وما أشبه ذلك لا يكون فيه غير
الادغام وأنت فى جَعَلَ لَكَ وفَعَلَ لبيد مخير بين الادغام والبيان وكذلك مافى الآية
يمتنع الحذفُ من الحرف فيه لانه منفصل فهذه جهة أخرى يمتنع لها الحذف من
الحرف ويَضْعُفُ فأمامثل « ولَكِنِ انْظُرْ الى الجَبَلِ » و « انْظُرْ الى آثار رَحْمَة الله »
و « اذْهَبْ أنتَ وربُّكَ » فحذفُه مطردٌ قياسىٌّ وليس من هذا الباب * فهذا شئٌ
عَرَضَ فى هذه المسئلة مما يتعلق به * ثم نعود اليها فأما القولُ الذى قاله سيبويه

فى اسم الله عز وجل فهو أن الاسم أصله لَاهُ ووزنه على هـذا فَعَلٌ اللام فاء الفعل
والالف منقلبـة عن الحرف الذى هو العـين والهاء لام والذى دلهـم على ذلك أن
بعضهـم يقول لَهِىَ أبوكَ * قال سيبويه * فقلب العـين وجعل اللام ساكنة اذ
صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر
أَيْنَ مفتوحا وانما فعلوا ذلك حيث غـيروه لكثرته فى كلامهم فغيروا اعرابه كما غيروه
فالالف على هذا القول فى الاسم منقلبةٌ عن الياء لظهورها فى موضع اللام المقلوبة
الى موضع العين وهى فى الوجه الاول زائدةٌ لفعال غـيرُ منقلبة عن شئٍ واللفظتان
على هذا مختلفتان وان كان فى كل واحـدة منهما بعضُ حروف الاخرى * وذكر أبو
العباس هذه المسـئلة فى كتابه المترجم بالغلط فقال * قال سيبويه فيـه ان تقـديره
فِعَالٌ لانه الهٌ والالفُ واللامُ فى الله بدلٌ من الهـمزة فلذلك لزمتـا الاسمَ مثل أُناس
والنـاس * ثم قال * انهم يقولون لَهْىَ أبوكَ فى معنى لله أبوكَ فقال يُقَـدِّمُون اللامَ
ويؤخرون العينَ * قال أبو العباس * وهـذا نَقْضٌ وذلك لانه قال أوّلا ان الالف
زائدةٌ لانها ألفُ فِعَال ثم ذكر ثانية أنها عين الفعل وهـذا الذى ذكره أبو العباس
من أن هـذا القولَ نَقْضٌ مُغالَطـةٌ وانما كان يكون نَقْضا لو قال فى حرف واحـد
فى كلمة واحـدة وتقدير واحـد انه زيادة ثم قال فيها نفسها انه أصـلٌ فهذا لو قاله
فى كلمة بهذه الصفة لكان لا محالة فاسـدا كما أن قائلا لو قال فى تُرْتُب ان التـاء منه
زائدة ثم قال فى تُرْتُب انهـا أصل والكلمة بمعنى واحد من حروف بأعيانها فى الكلمة
الاولى لكان فاسدا منتقضا لانه جعل حرفا واحدا من كلمة واحدة فى تقدير واحد فلا
يستقيم لذلك أن يحكم بهما عليـه فأما اذا قدّر الكلمة مشـتقة من أصلين مختلفين لم
يمتنع أن يحكم بحرف فيهـا أنه أصـل ويحكم على ذلك الحرف انه زائد لان التقـدير
فيهما مختلف وان كان اللفظ فيهما متفقا ألاترى أنك تقول مَصِيرٌ ومُصْرانٌ ومَصارِينُ
ومَصِـيرٌ من صَارَ يَصِـيرُ فتكون الياء من الاولى زائدة ومن الثـانية أصـلا فلا يمتنع
لاتفاقهما فى اللفظ أن يحكم على هـذا بالزيادة وكذلك مَسِـيلٌ ان أخذته من سَال
يَسِيل أو أخذته من مَسَل كان فَعِيـلًا وكذلك مَوْأَلَةٌ ان جعلته مَفْعَلَةً من وَأَلَ وان

جعلته من قولهم رجل مَأْلٌ أى خفيف وامرأة مَأْلَةٌ كان فَوْعلة وكذلك أُنْفِيَّة ان أخذته من تَأَنَّفْنا بالمكان وكذلك أَرْوَى ان نونته جاز أن يكون أفعل مثل أفكل وأن يكون فَعْلَى مثل أَرْطى وان لم تنونه كان فَعْلَى والالف فيه مثل حُبْلَى وكذلك أُرْبِيَّة لأصل الفخذ ان أخذته من التأريب الذى هو التوفير من قولك أَرَّبْتُ الشئ اذا وَفَّرْته وقولهم أَرِيبٌ اذا أرادوا به ذو تَوَفُّرٍ وكمال فان أخذته من رَبا يَرْبُو اذا ارتفع لانه عضو مرتفع فى النَّصْبة والخِلْقة فاللفظان متفقان والمعنيان مختلفان وهذا كثير جدا تتفق الالفاظ فيه ويختلف المعنى والتقدير فكذلك هذا الاسم الذى تقول لَهْىَ عند سيبويه تقديره مقلوبا من لَاه ولَاه على هذا الالف فيه عينُ الفعل وهى غير التى فى الله اذا قَدَّرْته محذوفا منه الهمزة التى هى فاءُ الفعل لحكم بزيادة الالف من غير الموضع الذى حكم فيه بانها أصل فاذا كان كذلك سَلِمَ قولُه من النَّقْض ولم يجز فيه دَخَلٌ فان قال قائل ماتُنْكر أن يكون لَاه فى قول من قال لَهْىَ أبوك هو أيضا من قولك إله ولا يكون كما قدره سيبويه من أن العين ياء لكى تكون الالف فى لهى منقلبة عن الالف الزائدة فى إله قيل الذى يمنع له ذلك ويُبْعِدُه أن الياء لاتنقلب عن الالف الزائدة على هذا الحد انما تنقلب واوا فى ضَوارِبَ وهمزة فى كنائن وياء فى دنانير فأما أن تنقلب ياءً على هذا الحد فبعيد لم يجئ فى شئ علمناه فان قال قائل فقد قالوا زَبانِىّ وطائى فابدلوا الالف من ياءين زائدتين فكذلك تبدل الياء من الالف الزائدة فى لَهْىَ فالجواب أن ابدالهم الالف من الياء فى زَبانى ليس بابدال ياء من الالف فى نحو قوله

* لَنَضْرِبًا بسَيْفِنا قَفَيْكا *

لم ينبغ لك أن تجيز هذا قياسا عليه لان ذلك لغة ليست بالكثيرة ولان ماقبل المبدل قد اختلف ألاترى أن العين فى قفيكا متحركة وما قبل الياء فى لهى ساكن ومما يبعد ذلك أن القلبَ ضَرْبٌ من التصريف تُرَدُّ فيه الاشياء الى أصولها الا ترى أنك لاتكاد تجد مقلوبا محذوفا منه بل قد يُرَدُّ فى بعض المقلوب ما كان محذوفا قبل القلب كقولهم هار وذلك أنه لما أزيلت حروف الكلمة فيه عن نظمها وقصدها كما فعل ذلك

بالتكسير والتصغير أشبههما فاذا أشبههما فيما ذكرنا وجب من أجل هذا الشبه ردّ المحذوف اليه كما ردّ اليهما فلهذه المضارعة التى فى القلب بالتحقير والتكسير يرجح عندنا قولُ من قال فى أَيْنُق انها أَعْفُل قلبت العين فيها ياء على غير قياس على قول من قال انها أيفل فذهب الى الحذف وتعويض الياء منها ويُقَوِّى الوجهَ الاول ثباته فى التكسير فى قولهم أيانق أنشد أبو زيد

لَقَدْ تَعَلَّتْ عَلَى أَيَانِقِ * صُهْبٍ قَلِيلاتِ القُرادِ اللَّازِقِ

فان قلت فاذا كان الاسم على هذا التفسير فَعَلا بدلالة انقلاب العين ألفا فهلا كان فى القلب أيضا على زنته قبل القلب قيل ان المقلوب قد جاء فى غير هذا الموضع على غير زنة المقلوب عنه ألا ترى أنهم قالوا لَهُ جاهٌ عند السلطان فجاهٌ على فَعَلٍ وهو مقلوب من الوَجْه فهذا وان كان عكس ما ذكرناه من القلب الذى ذهب اليه سيبويه فى الاسم والزنة فانه مثله فى اختصاص المقلوب ببناء غير بناء المقلوب عنه وهذا يؤكد ماذكرناه من مُشابهة القلب التحقيرَ والتكسيرَ ألا ترى أن البناءين اختلفا كما اختلف التكسير والتصغير فأما بناءُ الاسم فانه تَضَمَّنَ معنَى لام المعرفة كما تضمنها أَمْسِ فبُنِى كما بُنِىَ ولم يجعل فى القلب على حدّ ما كان قبل القلب فكما اختلف البناآن كذلكُ اختلف الحذفان فكان فى القلب على حده فى أَمْسِ دون سَحَر وقبلَ القلبِ على حد الحذف من اللفظ للتخفيف لاجتماع الامثال وتقدير الثبات فى اللفظ نحو تذكرون فيمن خفف ويَسْطيع وماأشبهه وحكى أبو بكر أن أبا العباس اختار فى هذا الاسم أن يكون أصلُه لَاهًا وأن يكون لَهْىَ مقلوبا وأن القول الآخر الذى لسيبويه فيه من أنه من قولهم إِلَهٌ وتشبيه سيبويه إياه بأناس ليس كذلكُ وذلكُ انه يقال أناس فاذا دخل الالف واللام بقيت الهمزة أيضا قال وأنشد أبو عثمان

انَّ المَنايا يَطَّلِعْنَ على الأُناسِ الآمِنينا

فكذلكُ تثبت الهمزة فى الالَه وقد قدَّمْتُ فى هذا الفصل مايُسْتَغْنَى به عن الاعادة فى هذا الموضع وصحةَ ماذهب اليه سيبويه من حذف الهمزة التى هى فاءٌ وكون

الالف واللام عوضًا منها ألا ترى أنك اذا أثبت الهمزة فى الاله ولم تحذف لم تكن الالفُ واللامُ فيه على حدّها فى قولنا الله لان قطع همزة الوصل لا يجوز فى الاله كما جاز فى قولنا أألله لانهما ليسا بعوض من شئ كما أنهما فى اسم الله عوضٌ بالدلالة التى أريْنا فاماقولُهم لاه أبوك فحذفوا لامَ الاضافة واللامَ الاخرى وذكر أبو بكر عن أبى العباس أنه قال ان بعضهم قال المحذوف من اللامين الزائدة وقال آخرون المحذوف الاصل والمبقى الزائدة خلافَ سيبويه قال فمن حجتهم أن يقولوا ان الزائد جاء لمعنى فهو أولى بأن يترك فلا يحذف اذ الزائد لمعنى اذا حذف زالت بحذفه دلالته التى لها جاء وقد رأيتهم يحذفون من نفس الكلمة فى نحو لم يَكُ ولا أَدْرِ ولم أُبَلْ اذا كان ماأُبْقِيَ يدل على ما أُلْقِىَ فكذلك يكون المحذوفُ من هذا الاسم ماهو من نفس الحرف ويكون المُبْقَى الزائدَ وأيضا فما يحذف من هذه المكررات انما يحذف للاستثقال فيما يتكرر لافى المبدوء به الاول فالاولى أن يحذف الذى به وَقَعَ الاستثقالُ وهو الفاء ويبقى حرفُ الجر الا ترى أنهم يُبْدلون الثانى من تَقَضَّيْتُ ونحوه وآدَمَ وشِبْهِه وكذلكَ حذفُ النون التى تكون علامةً للمنصوب فى كأنّى لما وقعت بعد النون الثقيلة وأيضا فان الحرفين اذا تكررا فكان أحدُهما لمعنًى وذلك نحوُ تَكَلَّمُ فالمحذوف تاء تَفَعَّلُ لا التاء التى فيها دليلُ المضارعة فكذلك يكون قولُهم لاه أبوك انتهت الحكاية عن أبى العباس الجواب عن الفصل الاول ان حرف المعنى قد حذف حذفا مطردا فى نحو قولهم والله أَفْعَلُ اذا أردتَ والله لأَفْعَلُ وحذف أيضا فى قولهم لأضربَنَّهُ ذَهَبَ أو مَكَثَ وحذف أيضا فى قول كثير من النحويين فى نحو هذا زيد قام تريد قد قام و « كيفَ تَكْفُرُونَ باللهِ وَكُنْتُم أَمواتًا فَأَحْيَاكُمْ » وليس فى هذه الضروب المُطَّردة الحذف دلالةٌ تدل عليها من اللفظ فاذا ساغ هذا فحذفُ الذى يُبْقِىَ فى اللفظ دلالةً عليه منه أَسْوَغُ وقد حذفتْ همزةُ الاستفهام فى نحو قول عِمْرانَ بْنِ حِطَّانَ

فَأَصْبَحْتُ فيهِمْ آمِنًا لا كَمَعْشَرٍ * أَتَوْنِى فقالُوا من رَبِيعَةَ أو مُضَرْ

وحذفت اللامُ الجازمة فى نحو قول الشاعر

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ * اذا ماخِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا

وأنشد أبو زيد

فَتُضْحِي صَرِيعًا ماتَقُومُ لحاجـةٍ * ولا تُسْمِعُ الدَّاعِي ويُسْمِعْكَ مَنْ دَعا

وأنشد البغداديون

ولا تَسْتَطِلْ مِنّي بَقائِي ومُدَّتِي * ولكِنْ يَكُنْ لِلخَيرِ مِنْكَ نَصِيبُ

وأنشدوا أيضا

(١) فقلتُ ادْعِي وأَدْعُ فانَّ أَنْدَى * لِصَوْتٍ أن يُنادِيَ دَاعِيانِ

وقال الكسائى فى قوله تعالى « قُلْ للذينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا » انما هو لِيَغْفِرُوا فحذف اللام وقياسُ قوله هذا عندى أن تكون اللامُ محذوفةً من هذا القبيل نحو قوله عز وجل « قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ » وقالوا أللهِ لَأَفْعَلَنَّ وحُذِفَ الحرفُ فيما كان من نحو ما كان ليفعلَ ومع الفاء والواو وأو وحتى فاذا حذف فى هذه الاشياء لم يمتنع حذفُه فى هذا الموضع أيضا لان الدلالةَ على حذفه قائمةٌ ألا ترى أن انجرار الاسم يدل عليه كما أن انتصابَ الفعلِ فى المواضع التى ذكرنا يدل عليه فالحذفُ فى هذا الحرف الزائد كالحذف فى الحروف الاصلية للدلالة على حذفه كالدلالة على الحذف من الاصل نحو لم أُبَلْ لان الجَرَّ فى الاسم يدل على الجارِّ المحذوف وقد حُذِفَ الحرفُ الزائد كما حُذِفَ الاصلُ نحو انى ولعلى كحذفهم التاء من استطاع وكذلكَ يَسُوغ حذفُ هذا الزائد الجارِّ وقد حذفوا الجارَّ أيضا فى قولهم مررت برجلٍ ان صالحٍ وان طالحٍ فليس فى شئٍ ذكروه فى الفصل الاول مايمتنع له حذف الحرف من قولهم لاه أبوكَ (٢) وأما ماذكروا فى الفصل الثانى منها وذلكَ قولهم ظلْتُ ومسْتُ ونحو ذلكَ فانقلت وما الدليلُ على أنّ المحذوف الاوّل وما تنكر من أن يكونَ الثانيَ فالدليلُ على أنه الاوّل قولُ من قال فى ظَلِلْتُ ظِلْتُ وفى مَسِسْتُ مِسْتُ فألقىَ حركةَ العين المحذوفة على الفاء كما ألقاها عليها فى خِفْتُ وهِبْتُ وطُلْتُ ويدل أيضا سكونُ الحرف قبل الضمير فى ظلْتُ وظَلْتُ كما سكن فى ضَرَبْتُ ولو كان المحذوفُ اللامَ دون العين لتحرّكَ ماقبل الضمير ولم يسكن فقد دلّكَ هذا على أن

(١) قوله وأدع فان أندى الخ الرواية المشهورة وأدعو ان أندى بنصب أدعو بأن مضمرة وبه استشهد سيبويه وغيره من النحويين على ذلك قال شارح الشواهد حمله على معنى ليكن منا أن تدعى وأدعو قال و يروى وأدع فان أندى على معنى لتدعى ولأدع على الامر اه مصححه

(٢) قوله وأماما ذكروا فى الفصل الثانى منها الخ كذا بالاصل وفيه نقص يعلم بالتأمل من قوله سابقا وأيضا فا يحذف من هذه المكررات الخ فانه الفصل الثانى وحرر اه مصححه

المحذوفَ الاوّلُ لا المتكررُ وقالوا عَلْماء بَنُو فلان يريدون عَلَى الماء بنو فلان وبَلْحارث فحذفوا الاول وأما ماذكروه فى الفصل الثالث من أن التخفيف والقلب يلحق الثانى من المكرر دون الاول فقد يَلحَقُ الاولَ كما يَلحَقُ الثانىَ وذلكَ قولُهم دينارٌ وقيراطٌ وديوانٌ ونحو ذلكَ ألا ترى أن القلبَ لَحِقَ الاولَ كما لحق الثانىَ فى تَقَضَّيْتُ وأَمْلَيْتُ ونحو ذلكَ وقد خُفِّفَت الهمزةُ الأولَى كما خُفِّفَت الثانيةُ فى نحو فقد جاأشراطُها ونحو ذلكَ فاما ماذكروه من قولهم كأنّى فقد حذف غير الآخر من الامثال اذا اجتمعت نحو قولهم إنا نفعل فالمحذوف ينبغى أن يكونَ الاسطَ دون الآخر ألا ترى أن النونَ الثانية قد حذفت من أنَّ فى نحو علم أنْ سيكونُ منكم والنون من فعلنا لم تحذف فى موضع فلذلكَ جعلنا المحذوفةَ الوُسْطَى وعملت المخففةُ فى المضمر على حَدِّ ماعملتْ فى المُظهَر فى نحو ان زيدا مُنْطَلِقٌ ولَمنطلقٌ وقد أجازه سيبويه وزعم أنها قراءة وقد يجىء على قياس ماأجازه فى الظاهر هذا البيتُ الذى يُنْشده البغداديون

فلو أَنْكِ فى يوم الرَّخاء سَأَلْتِنى ❊ فراقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وأنتِ صَديقُ

الا أن هذا القياسَ ان رُفِضَ كان وَجْهًا لان مايحذف مع المظهرة أويبدل اذا وُصِل بالمضمر رُدَّ الى الاصل ألا ترى أنهم يقولون من لَدُ الصلاة فاذا وَصَلُوا بالمضمر قالوا من لَدُنْه ومن لَدُنّى وقالوا والله لأفعلنَّ فلما وصل بالمضمر قالوا به لأفْعَلَنَّ ويذهب سيبويه الى أن أنَّ المفتوحةَ اذا خففت أُضْمِرَ معها القصةُ والحديثُ ولم يَظْهَرْ فى موضع فلو كان اتصالُ الضمير بها مخففةً سائغا لكان خليقا أن تتصلَ بالمفتوحة مخففةً وقالوا ذَيًّا وتَيًّا فى تحقير ذاوتا فاجتمعوا على حذف الاول من الامثال الثلاثة فليس فى هذا الفصل أيضا شئٌ يمنع جوازَ قول سيبويه وما قالوه من الحذف فى تَكَلَّمُ وتَذَكَّرُ فلما كان الحذفُ فى الثانى دون الاول لانه يَعْتَلُّ بالادغام فى نحو تَذَّكَّرُ لانه لوحذف حرف المضارعة لوجب ادخالُ ألف الوصل فى ضَرْبٍ من المضارع نحو تَذَّكَّرُ ودخولُ ألف الوصل لامساغَ له هنا كما لايدخل على أسماء الفاعلين والمفعولين ولان حرفَ الجرّ أقوى من حرف المضارعة للدلالة عليه بالجرّ الظاهر فى اللفظ فلهذا حذف الثانى

فى

فى هـذا النحو دون حرف المضارعة لا لأن الحـذف غير سائغ فى الاول فيما يتكرر لانك قد رأيتَ مساغَ الحذف فى الاول فى هـذه المتكررة فليس فى شئ مما احتجوا به فى أن المحـذوفَ الآخِرُ دون الاول حجةٌ ويَثبُتُ قولُ سيبويه ان المحذوفَ الاوّلُ بدلالة وهى أن اللام منفتحةٌ ولو كانت اللامُ فى الكلمـة لامَ الجـرّ لوجب أن تنكسر لان الاسم مظهر وهذه اللام مع المظهرة تكسر فى الامر الاكثر فكما لايجوز لتحرك اللام أن يقال انها لامُ التعريف لان تلكَ ساكنة كذلكَ لايجوز لتحركها بالفتح أن يقال انها الجـارةُ لان تلكَ تـكسر مع المظهـرة ولا تفتح فان قلت فقـد فُتِحَتْ فى قولهـم يالَبَكْرِ ونحوه فما تُنكِرُ أن تكون فى هـذا الموضع أيضا فالجواب أن ذلكَ لايجوز ههنا من حيث جاز فى قولهم يالَبَكْر وانما جاز فيه لان الاسم فى النداء واقع موقع المضمر ولذلكَ بنى المفـردُ المعرفةُ فيه فكما جاز بناؤه جاز انفتاحُ اللام معه وليس الاسمُ ههنا واقعا موقعَ مضمر كالنـداء فيجوز فتح اللام معه فان قلتَ تكون اللامُ الجـارة ههنا مفتوحـة لمجـاورتها الالفَ لانها لو كُسرت كما تـكسر مع سائر المظـهرة لَقُلِب الحرفُ الذى بعـدها قيل هـذا القول لايستقيم لقائـله أن يقولَه لحكمه فيما يتنازع فيه بما لانظير له ولادلالة عليه وسائرُ ماالحقتـه هـذه اللامُ فى المُظْهرة يدْفَعُ به ماقاله لمخالفته له ويمتنع من وجه آخر وهو أنه اذا جعل هـذه اللام هى الجارّة فهى غـير ملازمة للكلمة واذا لم تـكن ملازمة لم يعتدّ بها فكانه قد ابتدأ بساكن فمن حيث يمنع الابتداء بالساكن يمتنع ماذهب اليه فى هذا ومما يؤكد ذلكَ أن أهل التخفيف لم يخففوا الهمزةَ المبتدأةَ لان التخفيفَ تقريبٌ من الساكن فاذا رَفَضُوا ذلكَ لتقريبـه من السـاكن مع أنه فى اللفظ ووزن الشعر بمـنزلة المتحركَ فأن لايُبْتَدأ بالسـاكن المحْض ويُرْفَض كلامُهـم أجْـدرُ ألا ترى أن من كان من قوله تخفيفُ الاولى من الهـمزتين اذا التقتا وافق الذين يخففون الثانية فـتركَ قوله فى نحو آلدُ وأنا عجوزٌ لمَا كانَ يـلزمه من الابتـداء بالحرف المُقَرَّب من السـاكن فاذا كانوا قد حذفوا الالفَ من هَـلُمَّ لان اللامَ التى هى فاءٌ لما كانتْ متحركةً بحركة غيرها صار كأنه فى تقدير السـاكن فحذف كما يحذف مع الساكن مع أن الحرف بُنِىَ مع الفعل

حتى صار كالكلمة الواحدة فأن تكونَ اللامُ فى لاهِ الجارةَ أبعدُ لانه يلزم أن يبدأ
بساكن لان اتصال الجارّ به ليس كاتصال حرف التثنية بذلك الفعل ألا ترى أنه قد
بُنىَ معه على الفتح كما بُنىَ مع النون فى لأفعلنَّ على الفتح فاذا قدَّروا المتحرّكَ فى
اللفظ تقديرَ الساكن فيما هو متصل بالكلمة لمكان البناء معها فالساكنُ الذى ليس
بمتحرّكٍ معها فى تقدير الانفصال منه أجدرُ أن يبعُدَ فى الجواز فأما ماأنشده بعض
البصريين من قول الشاعر

أَلالاَ باركَ اللهُ فى سُهَيْلٍ * اذا ماالله باركَ فى الرِّجال

فعلى مايجوز فى الشعر دون الكلام وينبغى أن يُوَجَّهَ هذا على أنه أخرجه على قول
سيبويه ان أصل الاسم إله فحذف الالف الزائدة كما يقصر الممدود فى الشعر ولا
يحمله على الوجه الآخر فيلزم فيه أنه حذف العين لان ذلك غير مستقيم ولا
موجود الا فى شئ قليل فهذا مما يبين لك أن الاوجه من القولين هو أن يكون
أصلَ الاسم إلهٌ فأما الامالة فى الالف من اسم الله تعالى فجائز فى قياس العربية
والدليل على جوازها فيه أن هذه الالف لاتخلو من أن تكون زائدةً لفِعَالٍ كالتى
فى إزار وعِمَاد أو تكونَ عينَ الفعل فان كانت زائدة لفِعَال جازت فيها الامالة
من وجهين أحدهما أن الهمزةَ المحذوفة كانت مكسورةً وكسرُها يُوجب الامالةَ فى
الالف كما أن الكسرةَ فى عِمَاد توجب إمالةَ ألفه فان قلت كيف تُمالُ الالفُ من
أجل الكسرة وهى محذوفةٌ فالجواب أن الكسرةَ وان كانت محذوفةً مُوجبةٌ للامالةَ
كما كانت توجبها قبل الحذف لانها وان كانت محذوفةً فهى من الكلمة ونظيرُ ذلك
ماحكاه سيبويه من أن بعضهم يُميل الالفَ فى مادٍّ وشادٍّ للكسرة المنوية فى عين
فاعِلٍ المدغمة ومنهم من يقولُ هذا ماش فى الوقف فيميل الالفَ فى الوقف وان
لم يكن فى لفظ الكلمة كسرة فكذلك الالفُ فى الله تجوز إمالتُها وان لم تكن
الكسرةُ ملفوظا بها وتجوز إمالتُها من جهة أخرى وهى أن لامَ الفعل مُنْجَرّة فتجوز
الامالةُ لانجرارها * قال سيبويه سمعناهم يقولون من أهل عادٍ ومررت بعِجْلاَنِكَ
فأمالوا للجر فكذلك أيضا تجوز الامالة فى الالف من اسم الله فان كانت الالف فى

الاسم عينا ليست بزائدة جازت إمالتها وحسُنَت فيها اذا كان انقلابها عن الياء بدلالة قولهم لهيَ أبوك وظهور الياء لمّا قُلبت الى موضع اللام فاذا لم تخل الالف من الوجهين اللذين ذكرنا كان جواز الامالة فيه على مارأينا عُلمت صحته فان ثبتت به قراءة فهذه جهة جوازها ان شاء الله * قال أبو اسحق وأما ﴿الرحمن الرحيم﴾ فالرحمنُ اسمُ الله خاصةً لايقال لغير الله رحمنٌ ومعناه المبالغ فى الرحمة أرحم الراحمين وفعلانُ من بناء المبالغة تقول للشديد الامتلاء ملآنٌ وللشديد الشبع شبعانُ وروى عن أحمد بن يحيى أنه قال هو عبرانى وهذا مرغوب عنه ولم يحك هذا أبو اسحق فى كتابه قال والرحيم هو اسم الفاعل من رَحِمَ فهو رَحيمٌ وهو أيضا للمبالغة * قال غيره * أصلُ الرحمة النعمةُ من قوله « هذا رحمةٌ من ربّى » أى نعمة وقد يقال فى قلب فلان رحمةٌ لفلان على معنى الرقّة وليس باصل ويدلّك على أن أصله النعمة دون الرقّة قولهم رَحِمَهُ الطبيبُ بان استقصى علاجه أى أحسن اليه بذلك وأنعم عليه وان كان قد آلمه بالبَطّ وما جرى مجراه من الجَبْر وغيره والصفتان جميعا من الرحمة وهما للمبالغة الا أن فعلانَ أشدُّ مبالغةً عندهم من فعيل كذا قال الزجاج وحقيقةُ الرحمة الانعامُ على المحتاج يدل على ذلك أن انسانا لو أهدى الى مَلِك جوهرا لم يكن ذلك رحمةً منه وان كان نعمةً يستحق بها المكافأة والشُّكرَ وانما ذُكِرَت الصفتان جميعا للمبالغة فى وصف الله تعالى بالرحمة ليدُلّ بذلك أن نعمه على عباده أكثر وأعظم من كل ما يجوز أن يُنْعِمَ به سواه وأنه قد أنعم بما لا يقدر أحدٌ أن يُنْعم بمثله ويقال لم قَدَّم ذِكْرَ الرحمن وهو أشدّ مبالغة وانما يبدأ فى نحو هذا بالاقل ثم يُتْبَعُ الاكثر كقولهم فلانٌ جوادٌ يُعْطى العَشَرات والمئينَ والأُلوفَ والجواب فى ذلك أنه بُدئ بذكر الرحمن لانه صار كالعلم اذ كان لايوصف به الا اللهُ جلّ وعز وحُكْمُ الاعلام وما كان من الاسماء أعرفَ أن يُبْدأ به ثم يتبعَ الانكرَ وما كان فى التعريف أنقصَ هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فجاء على منهاج كلام العرب وقيل الرحمنُ صفة لله تعالى وجل وعز قبل مجىء الاسلام وأنشدوا لبعض شعراء الجاهلية

ألا ضَرَبَتْ تلكَ الفتاةُ هَجِينَهَا * ألا قَضَبَ الرحمنُ ربِّي يمينَهَا (١)

وقال الحسن الرحمنُ اسمٌ ممنوعٌ أن يتسمى به أحدٌ والاجماعُ على ذلكَ وانما تسمى به مسيلمة الكذابُ جهلا منه وخطأ وقيل الرحمن وذو الارحام من الرحمة لتعاطفهم بالقرابة و (الأحدُ) أصله الوَحدُ بمعنى الواحد وهو الواحدُ الذى ليس كمثله شئٌ واذا أجرى هذا الاسم على القديم سبحانه جاز أن يكون الذى هو وصف كالعالم والقادر وجاز أن يكون الذى هو اسم كقولنا شئٌ ويقوى الاول قوله تعالى « وإلهكم إلهٌ واحد » قال وفى التنزيل « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد » بعد ذكره أن الهمزة مبدلة من الواو على حد ابدالها منها فى وَناة حيث قالوا أَناةٌ لان الواو مكروهة أولا فقلبت الى حرف مناسب لها بانه أول المخارج كما هى كذلك وأنها حرف علة مع قوة الهمزة أولا ويقال ماحقيقة الواحد فالجواب شئٌ لاينقسم فى نفسه أو معنى صفته وذلك انه اذا قيل الجزء الذى لايتجزأ واحدٌ فى نفسه فاذا جرى على موصوف فهو واحد فى نفسه واذا قيل هذا الرجلُ انسانٌ واحدٌ فهو واحد فى معنى صفته وقد تقدم ذكرُ أَحَدٍ وواحدٍ مع تصاريفهما فى باب العدد (الصمد) فيه قولان الاول السيد المعظم كما قال الاسدى

ألَا بَكَرَ الناعى بخَيْرَىْ بَنِى أَسَدْ * بعَمْرِو بْنِ مسعود وبالسَّيِّد الصَّمَدْ

والثانى الذى يُصْمَدُ اليه فى الحوائج ليس فوقه أحد صَمَدْتُ اليه أَصْمُدُ ـ قَصَدْتُ الا أن فى الصفة معنى التعظيم كيف تصرفت الحالُ * قال أبو اسحق * وتأويلُ صُمُودِ كُلِّ شئٍ لله أن فى كل شئٍ أثر صنعة الله * قال غيره * وقيل الصمد الذى لاجَوْفَ له (البارئ) يقال بَرَأَ اللهُ الخلقَ يَبْرَؤُهم ويَبْرُؤُهم ـ أى خَلَقهم والبَرِيَّة الخَلْقُ منه تخفيفُه تخفيفُ بَدَلٍ ولو كان قياسيا لخُفِّفَ مرةً وحُقِّقَ أخرى ولكنه تخفيفُ بدلٍ فلا يقال بَرِيئةٌ الا على استكراه وخلاف الجمهور كما أن تخفيفَ النَّبِيِّ تخفيفُ بدلٍ اذ لايقال النبيء بالهمز الا على اللغة الرديئة التى نسبها سيبويه الى الحجازيين * قال أبو عبيد * ثلاثة أحرف تركت العربُ الهمزَ فيها وأصلها الهمز فقوله تركت العرب الهمز فيها وأصلها الهمز دليل أنه تخفيف بدل وليس

بقياسى

(١) قلت قول على بن سيده وأنشدوا لبعض شعراء الجاهلية ألا ضربت تلك الفتاة هجينها * ألا قضب الرحمن ربى يمينها قول من لم يعرف حقيقة بيته المستشهد به وحقيقته أنه صنعه بعض الرجال الذين يحبون ايجاد الشواهد المعدومة لدعاويهم المجردة فلفقه من بيت الشنفرى المشهور والوضع والصنعة ظاهران فيه ظهور شمس الضحى وركاكته تنادى بجهار بصحة وضعه وصنعته والصواب وهو الحق المجمع عليه أن الشاعر الجاهلى المشار اليه بالبعض هو الشنفرى الازدى الاواسى الحجرى وهذا البيت ليس فى شعره المروى عنه الملفق منه هذا البيت المصنوع وقصته مع الجارية السلامية وضربتها خدمه معلومتان عند أهل العلم وشعره مروى

بقياسي اذ لا يحصر ما تخفيف الهمز فيه قياسي لاطراده ثم عدّد الاحرف التي هذا أمرها فقال النبيُّ أصلها من النبأ وقد نبَّأتُ أخبرتُ والخابيةُ أصلها الهمزُ من خبَأتُ والبريّةُ أصله من برَأ اللهُ الخلق وقد صرح سيبويه بان تخفيف النبي والبرية تخفيفٌ بدليٌّ بدلالة ضُروب تصريفها وقد تقدم ذكر هذا في موضعه من التخفيف البدلي اللفظيّ * قال أبو عبيد * قال يونس أهلُ مكة يخالفون غيرهم من العرب يهمزون النبيء والبريئة وذلك قليل في الكلام (القيُّوم) المبالغ في القيام بكل ما خلَق وما أراد فيعُولٌ من القيام على مثال ديُّور وعيُّوق والاصل في ذلك قيْوُوم فسبقت الياءُ بسكون فقلبوا الواو المتحركة ياء وأدغموا هذه فيها ولا يكون فعُّولاً لانه لو كان كذلك لقيل قوُّوم و (الوليُّ) المتولِّي للمؤمنين (اللَّطيفُ) الذي لَطَفَ للخلق من حيث لا يعلمون ولا يقدرون * قال سيبويه * لَطَفَ به واللُّطفُ وحكى غيرُه اللُّطفَ واللَّطَفَ والتَّلَطُّفُ العامُّ من التحفِّي العامّ وكذلك التَّلطيف (الوَدود) المُحبُّ الشديد المحبة (الشكُورُ) الذي يُربِعُ الخيرَ أي يُزكِّيه (الظاهرُ الباطنُ) الذي يعلم ما ظَهَر وما بطَن (البَديءُ) الذي ابتدأ كلَّ شيءٍ من غير شيءٍ يقال بدأ الخلق يَبْدَؤُهم بَدْءًا وأبدأهم ومنه بئر بديءٌ أي جديد (البَديع) الذي ابتدع الخلق على غير مثال يقال ابتدَع اللهُ الخلْق ومنه قيل بِدْعةٌ للامر المُختلَق الذي لم تَجْرِ به عادةٌ ولا سُنَّة يقال هذا من فعله بَديعٌ وبِدْعٌ وبِدَعٌ وفي التنزيل «قُلْ ما كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُل» وقالوا بئر بَديعٌ كما قالوا بَديءٌ (القُدُّوس) وقد رويت القَدُّوس بفتح القاف وجاء في التفسير أنه المبارك ومن ذلك أرض مُقَدَّسة مباركة وقيل الطاهر أيضا و (الذّارئ) أيضا مهموز الذي ذَرأ الخلقَ أي خلَقهم وقد ذرَأهم يذرَؤُهم ذرْأً * قال الفارسي * ويجوز أن يكون اشتقاق الذُّريّة منه فيكون وزنه على هذا فُعُّولة (الفاصلُ) الذي فَصَلَ بين الحق والباطل (الغَفور) الذي يغفر الذنوب وتأويل الغفران في اللغة التغطية على الشيء ومن ذلك المِغْفَرُ ما غُطِّي به الرأس وقالوا اصْبُغْ ثوبَكَ فانه أغْفَرُ للطبع أي أسْتَرُ له وقالوا الغِفارةُ للسَّحابة تكون فوق السحابة لسترها إياها وقالوا للخرقة التي تضعُها المرأة على رأسها لتَقِيَ بها الخِمارَ من الدُّهن غِفارةٌ أيضا لذلك وكذلك الخرقة

= بروايتين فاصغ لهما تعلم الحق أولاهما قوله
ألا ليت شعري والتلهف ضلة * بما ضربت كف الفتاة هجينها
ولو علمت قعسوس أنساب والدي * ووالدها ظلت تقاصر دونها
أنا ابن خيار الحجر بيتا ومنصبا * وأمي ابنة الاحرار لو تعرفينها
وثانية الروايتين قوله
ألا هل أتى فتيان قومي جماعة * بما لطمت كف الفتاة هجينها
ألبس أبي خير الاوس وغيرها * وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها
اذا ما أروم الود بيني وبينها * يؤم بياض الوجه مني يمينها
وهذا من القلب المعلوم في كلام العرب وكتبه محققه محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين

التى تكون على مقبض القوس (المجيد) الجميل الفعّال (الشهيد) الذى لا يَغيب (والرَّبُّ) مالكُ كلِّ شئٍ وقيل الرب السيدُ وقيل الرَّبُ المُدبِّر قال لَبيد بن ربيعة

وأهلكْنَ يومًا رَبَّ كِنْدةَ وابنَه * ورَبَّ مَعَدٍّ بينَ خَبْتٍ وعَرْعَرِ

يعنى سَيِّدَ كِنْدة ويقال رَبُّ الدار ورَبُّ الفرس أى مالكُ وقال علقمة (١)

وكنتَ امرأً أفضَتْ إليكَ رِبابَتى * وقَبْلَكَ رَبَّتْنى فضِعْتُ رُبُوبُ

رُبُوبٌ جمع رَبّ أى المُلوكُ الذين كانوا قَبْلَكَ ضَيَّعُوا أمرى وقد صارت الآنَ رِبابَتى إليكَ أى تدبيرُ أمرى وإصلاحُه فهذا رَبٌّ بمعنى مالكٌ كأنه قال الذين كانوا يملكون أمرى قبلكَ ضيعوه (٢) ويروى عن بعض الفصحاء لأَنْ يَرُبَّنى رجلٌ من قريش أحبُّ الىَّ من أنْ يَرُبَّنى رجلٌ منْ هَوازِنَ أى لأَنْ يَملِكَنى والله عز وجل الرَّبُّ بمعنى المالكُ السيد وقال عز وجل « فيَسْقى رَبَّهُ خَمرًا » أى سيده وأصله فى الاشتقاق من التَّربية وهى التَّنشئة يقال رَبَبْتُه ورَبَّيْتُه بمعنى وقيل للمالكُ رَبٌّ لانه يملكُ تَنْشئةَ المَرْبُوب يقال للحاضنة الرَّبيبةُ والرَّبيبُ ابنُ امرأة الرجل وأنشد أبوعبيد لمَعْن بن أَوْس المُزَنى يذكر امرأتَه ويذكر أرضا كانت (٣) بها فقال

انَّ لَها جارَيْن لم يَغْدِرا بها * رَبيبَ النَّبىِّ وابنَ خَيْرِ الخَلائف

يعنى عُمر بن أبى سَلَمة وهو ابن أُمِّ سَلَمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم والرَّابُّ — هو زوجُ الامِّ قال ويروى عن مجاهد أنه كَرِهَ أن يتزوج الرجلُ امرأةَ رابّه وقالوا طالتْ مَرَبَّتُهم الناسَ كما قالوا طالتْ مملكتهم الناسَ والمَرَبُّ — الارضُ التى لا يزال بها الثَّرى ويقال رَبَبْتُ الولدَ ورَبَّيْتُه ويقال رَبَبْتُ الشئَ بالعَسل أو بالخَل ورَبَّبْتُه وكذلك الجِرْو ربب فيضَرى والرُّبَّى — الشاةُ التى قد وَلَدَتْ حديثا كأنها تُرَبِّى المولودَ ومنه رَبَّ النِّعمةَ يَرُبُّها رَبًّا ورَبَبْتُ الولدَ والمُهْرَ يقال بالتخفيف والتشديد ومن ذلك قولُ الاعشى

* يُرَبِّبُ سُخامًا تَكُفُّه بخلال *

انما يعنى أنها تُرَبِّى شعرها ومنه رُبَّانُ السفينة لانه يُنَشِّئُ تدبيرها ويقوم عليه والرَّبابُ السَّحابُ الذى فيه ماء واحدتُه رَبابةٌ لانه يُنَشِّئُ الماءَ أو يُنشأُ بما فيه من الماء والرُّبُّ

سلاف

(١) قوله وكنت امرأ الخ كذا أنشده الجوهرى وتبعه ابن سيده وغيره قال الصغانى والرواية وأنت امرؤ يخاطب الحارث بن جبلة قال والرواية المشهورة أمانتى بدل ربابتى اه كتبه مصححه

(٢) قلت قول على ابن سيده ويروى عن بعض الفصحاء ولم يذكر كنيته ولا اسمه ولا قبيلته كأنه مجهول عنده وهو أشرف وأشهر من الشمس عند أهل العلم قاطبة هو أبو وهب صفوان بن أمية بن خلف القرشى الجمحى قال هذا القول يوم حنين حين نفرت الابل بالصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان باقيا على كفره فقال ابن عمه وأخوه لامه كلدة بن عبد الله بن الحنبل الآن بطل السحر فقال له صفوان رضى الله عنه فض الله فاك لان يربنى رجل من قريش الخ وقال =

سُلافُ الخائر من كل شئ لانّ تصفيته تنشأ حالا بعد حال ووصف القديم جلّ وعزّ بأنه ربٌّ وبأنه مالكٌ وبأنه سيّدٌ يرجع الى معنى قادر الا أنه يفيد فوائد مختلفةً فى المقدور فالربُّ القادرُ على ماله أن يُنشئه من غير جهة الاستعارة وذلك أن الوكيل والمُستعير لهما أن يُنشئا الشئَ الا أنه على طريقة العارية وهى مخالفة لطريقة المُلْك (والصَّفُوحُ) المتجاوز عن الذنوب يصفح عنها (والحَنَّانُ) ذو الرحمة والتعطُّف (والمَنَّانُ) الكثير المنّ على عباده بمظاهرته النِّعَم (والفتّاح) الحاكم (والدَّيَّانُ) المُجازى والدِّينُ بمعنى الجزاء معروف فى اللغة يقال كما تَدِينُ تُدانُ — أى كما تَجزى تُجزَى وقال الشاعر

واعلَمْ وأيْقِنْ أنّ مُلْكَكَ زائلٌ * واعلَمْ بأنَّ كما تَدِينُ تُدان

كانه قال كما تَصنَعُ يُصْنَعُ بكَ وقال كَعْبُ بن جُعَيْل

اذا مارمَوْنا رمَيْناهُم * ودنّاهُم مثْلَ مايقرِضُونا

وقال عز وجل « فلولا إنْ كُنتُم غيرَ مَدِينينَ » أى غير مَجزيّينَ وقال « كَلّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بالدِّينِ » أى بالجزاء ومنه « وإنَّ الدِّينَ لَواقعٌ » أى الجَزاءَ وقد يقال الدِّينُ بمعنى الدَّأْب والعادة قال الشاعر

تَقُولُ اذا درأْتُ لها وَضِينِى * أهذا دِينُه أبدًا ودِينى

أى عادتُه وعادتى والدِّينُ — المِلَّة من قولك دِينُ الاسلام خَيْرُ الاديان والدِّين — الانقيادُ والاستسلامُ من قول العرب بَنُو فلان لايَدِينُونَ للمُلُوكِ وقيل فى دِين المَلِكَ — فى طاعة المَلِكِ وتصريفه دَانَ يَدِينُ دِينًا وتَدَيَّنَ تَدَيُّنًا ودِيانةً واستَدانَ من الدَّيْن استدانةً ودايَنَه مُدايَنةً قال الشاعر

دايَنْتُ أرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى * فَمَطَلَتْ بعضًا وأدَّتْ بعضا

أى منَحْتُها وُدِّى لتجزيَنى عليه فهذا يدل أن أصلَ الدِّينِ الجَزاءُ وقيل أصلُ الدِّين الانقيادُ والاستسلامُ وقيل أصله العادةُ وانما بَنُو فلان لايَدِينُون للملوك أى لايَدخُلُونَ تحتَ جَزائهم وقوله

* أهذا دِينُه أبدًا ودِينى *

=مثله سيدنا عبد الله ابن العباس رضى الله عنهما حين وقع بينه وبين ابن الزبير ماوقع فتركه له مكة وذهب الى الطائف وأقام بها حتى توفى وقد خاطب قبل ابنه عليا وأمره أن يذهب الى عبد الملك بن مروان بالشأم ان ابن أبى العاص مشى التقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى لان يربنى بنو عمى أحب الى من أن يربنى غيرهم يعنى بنى عمه بنى أمية لانهم أقرب اليه نسبا من ابن الزبير لان هاشما وعبدشمس شقيقان توأمان انتهى

(٣) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا خطأ كبيرا مقلدا أبا عبيد ان صح نقله عنه فى قوله يذكر امرأته ويذكر أرضا كانت بها فقال ان لها جارين لم يغدرا بها الخ اذ حرف النروزاد فيه من نفسه وحرف عروض=

أى عادتُه فى جَزائى وعادتى فى جَزائه ويومُ الدِّين ههنا يومُ القيامة سمى بذلكَ لانه يوم الجزاء (الرَّقيبُ) الحافظُ الذى لايغيب عنه شئٌ (المَتِينُ) الشديدُ القُوّة على أمْرِه (الوَكيلُ) الذى تَوَكَّلَ بالقيام بجميع ماخَلَقَ (الزَّكِىُّ) الكثير الخير (السُّبُّوحُ) الذى تنزه عن كل سُوءٍ و (المُؤْمِنُ) الذى آمَنَ العبادَ من ظُلْمه لهم اذقال لايَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّة وقيل المؤمن الذى وَحَّدَ نَفْسَه بقوله شَهِدَ اللهُ أنه لاإله الاَّ هُوَ والملائكةُ و (المُهَيْمِنُ) جاء فى التفسير أنه الامَينُ وزعم بعضُ أهل اللغة أن الهاء بدل من الهمزة وأن أصلَه المُؤَيْمِنُ كما قالوا إيَّاكَ وهِيَّاكَ والتفسير يشهد بهذا القول لانه جاء أنه الاَمينُ وجاء أنه الشَّهيد فتأويلُ الشهيد أنه الأمينُ فى شهادته وقال بعضهم معنى المهيمن معنى المُؤْمِن الا أنه أشَدُّ مبالغةً فى الصِّفة لانه جاء على الاصل فى المُؤَيْمِن الا أنه قلبت الهمزة هاء ونُفِّم اللفظُ لتفخيم المعنى * قال أبو على * أما قولنا فى وصف القديم سبحانه المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ فانه يحتمل تأويلين أحدهما أن يكون من أَمِنَ المتعدى الى مفعول فنقل بالهمز فتعدى الى مفعولين فصار من أَمِنَ زيدٌ العذابَ وآمَنْتُه العذابَ فمعناه المُؤْمِنُ عذابَه من لايستحقه وفى هذه الصفة وَصْفُ القديم بالعَدْل كما قال قائمًا بالقِسْط وأما قوله تعالى المُهَيْمِنُ فقال أبو الحسن فى قوله مُهَيْمِنًا عليه أنه الشاهد وقد روى فى التفسير أنه الاَمِينُ قال حدثنا أحمد بن محمد قال سألت الحسن عن قوله تعالى « مُصَدِّقًا لما بَيْنَ يَدَيْه مِنَ الكِتاب ومُهَيْمِنًا عليه » قال مُصَدِّقًا بهذه الكُتُب وأَمينًا عليها والمعنيان مُتقاربان ألا ترى أن الشاهدَ أَمِينٌ فيما شَهِدَ به فهذا التأويل موافق لما جاء فى التفسير من أنه الاَمينُ وان جعلتَ الشاهدَ خلافَ الغائب كان بمنزلة قوله تعالى « لايَخْفَى عَلَى الله مِنْهُمْ شَئٌ » و « لايَعْزُبُ عنه مِثْقالُ ذَرَّة فى السَّموات » وقال « وكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ » وقالوا انه مُفَيْعِلٌ من الآمان مثل مُبَيْطِر وأبدلت من الفاء التى هى همزةُ الهاءُ كما أبدلت منها فى غير هذا الموضع وروى اليَزِيدِىُّ أبو عبد الله عن أبى عُبَيْدة قال لايوجد هذا البناءُ الافى أربعة أشياء مُبَيْطِر ومُسَيْطِر ومُبَيْقِر ومُهَيْمِن * قال أبو علىّ * وليست الياء للتصغير انما هى التى لَحِقَتْ فَعَلَ فألحقته بالاربعة نحو دَحْرَجَ وان

كان

=صدر البيت وخرمه والصواب وهوالحق المجمع عليه أن معنالم يذكر امرأته ولا أرضا كانت بها وانه انما يخبر عن ابنته ليلى حين سافر الى الشام وخلفها فى جوار عمر ابن أبى سلمة وفى جوار عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أجمعين فقال له بعض عشيرته على من خلفت ابنتكَ ليلى بالحجاز وهى صبية ليس لها من يكفلها فقال له معن رحمه الله تعالى

لعمركَ ماليلى بدار مضيعة * وماشيخها ان غاب عنها بخائف
وان لها جارين لا يغدرانها * ربيب النبى وابن خير الخلائف

وبهذا برح الخفاء وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله به آمين

كان اللفظُ قد وافقَ اللفظَ ان شاء الله تعالى وقوله (العَزِيزُ) أى الممتنع الذى لا يغلبه شئ و(الجَبَّارُ) تأويله الذى جبَرَ الخلقَ على ماأراد من أمره وقيل الجبّارُ العظيمُ الشأن فى الملك والسُّلطان ولا يستحق أن يُوصفَ به على هذا الاطلاق الا الله تعالى فان وُصفَ به العبدُ فانما هو على وضع نفسه فى غير موضعها وهو ذمٌّ على هذا المعنى (المُتَكَبِّرُ) الذى تَكَبَّرَ عن ظلم عباده وقيل المُتَكَبِّرُ الذى تَكَبَّرَ عن كل سوء عن قتادة والمُتَكَبِّرُ المستحق لصفات التعظيم (السَّلامُ) اسم من أسماء الله تعالى وقيل السَّلامُ الذى سَلِمَ الخلقُ من ظُلْمه و(القَدِيرُ) القادرُ على كل شئ من القَدْر والقَدَر وهو القضاءُ والجمعُ أقدارٌ وقَدَرَ على خلقه الأمرَ يَقْدِرُه ويَقْدُرُه قَدْرًا وقَدَرًا وقَدَّره له وعليه وقَدَرَ له الرِّزْقَ والقَدَرِيَّةُ قومٌ يجحدُونَ القَدَرَ و(مَلِكِ يَوْمِ الدِّين) قال أبو على هو من المُلْك ومالِك من المِلْك وقيل أصلُه فى الاشتقاق من الشَّدِّ والرَّبْط وقيل من القُدْرة والاوّل قولُ ابن السَّرَّاج والثانى قول أبى بكر أحمد ابن على والتصريفُ يَطَّرِدُ فى كلا الاصلَيْن فمنه الاملاكُ ومَلَكْتُ بُضْعَ المرأة ومنه قولُهم مَلَكْتُ العجينَ اذا شَدَدْتَه وقَوَّيْتَه ومنه قوله

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأنْهَرْتُ فَتْقَها ﴿ يَرَى قائمٌ من دُونِها ما وَراءَها

فان قال قائل لمَ قطعتَ على أنه من القُدْرة وهو يطرد فى كلا الاصلين فالجواب أن هذا معنى قد اشْتُقَّ لله عز وجل منه صفاتٌ فالوَجْهُ أَخْذُه من أشرف المعنيين اذا اطَّرَدَ على الاصْلَيْن وهو القُدرة دون المعنى الآخر واختلفوا فى أىّ الصفتين أمْدَحُ فقال قومٌ مَلِكٌ أَمْدَحُ لانه لا يكون الا مع التعظيم والاحْتواء على الجمع الكثير وقد يملك الشئَ الصغير والجُزْءَ الحقير وقال قوم مالِكٌ أمدح لانه يجمع الاسمَ والفعلَ كانهم يذهبون الى أنه لا يكون مالكا لشئ لا يملكه كقولك مَلِكُ العرب ومَلِكُ الروم وقد تقول مالك المال ولا تقول مَلِكُ المال قال وصفةُ مَلِك عندى أمدحُ لانها متضمنة للمدح والتعظيم من غير اضافة وليس كذلك مالك ولانها متضمنة معنى الفعل أيضا اذ كان لا يكون مَلِكًا الا من قد مَلَكَ أشياء كثيرةً وحَوَى مع ذلك أمورا عظيمة وكلا القراءتين مُنَزَّلٌ والدليل على ذلك أن التَّواخُذ جاء بهما مجيئا واحدا فلو ساغ جَحْدُ نزول

احداهما لساغ جحد نزول الأخرى فان قال قائل ماتنكر أن تكون احداهما منزلة والاخرى معتبرة استحسنها المسلمون وقرؤا بها اذ كانت لاتخرج عن معنى المنزلة قيل له لايجوز ذلك من قبل أنه أخذ على الناس أن يؤدوا لفظ القرآن وما أخذ عليهم أن يؤدوا معناه ولم يسوغوا القراءة على المعنى يدلك على ذلك أنه لو ساغ أن يقرأ على المعنى لساغ أن يقرأ ذو الملك يوم الدين وذو الملكوت يوم الدين وذو ملك يوم الدين فلما كان معلوما أن ذلك لايسوغ ولا يجوز عند المسلمين صح أنه لايجوز ما كان مثله ونظيره وقرأ مالك بألف عاصم والكسائي وقرأ باقي السبعة بغير ألف قال والاختيار ملك لانه أمدح والمالك هو القادر على ماله أن يصرفه واذا قيل للصبي أو العاجز فانما هو مالك لانه بمنزلة القادر الذي له أن يصرف الشيء واذا قيل في الوكيل انه لايملك الشيء الذي له أن يتصرف فيه فلانهم لم يعتدوا بتلك الحال لانها بمنزلة العارية والملك القادر الواسع المقدور الذي له السياسة والتدبير * قال فما حكاه أبو بكر محمد بن السري عن بعض من اختار القراءة ملك من أن الله سبحانه قد وصف نفسه بانه مالك كل شيء بقوله رب العالمين فلا فائدة في تكرير ماقد مضى فانه لايرجح قراءة ملك على مالك لان في التنزيل أشياء على هذه الصورة قد تقدمها العام وذكر بعد العام الخاص كقوله عز جل « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ » فالذي وصف للمضاف اليه دون الاول المضاف لانه كقوله « هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ » ثم خص ذكر الانسان تنبيها على تأمل مافيه من إتقان الصنعة ووجوه الحكمة كما قال « وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ » وقال « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ » وكقوله « وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ » بعد قوله « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » والغيب يعم الآخرة وغيرها فخصوا بالمدح بعلم ذلك والتيقن تفضيلا لهم على الكفار المنكرين لها في قولهم « لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ » وكقوله تعالى « مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ » وكقوله تعالى « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا » وكذلك قوله تعالى وعز وجل « بسم الله الرحمن الرحيم » الرحمن أبلغ من الرحيم بدلالة أنه لايوصف به الا الله تعالى ذكره وذكر الرحيم بعده لتخصيص المسلمين به في

قوله

قوله تعالى « وكانَ بالمُؤمنينَ رَحيمًا » وكما ذُكرَتْ هـذه الامورُ الخاصةُ بعد الاشياء العامّـة لها ولغـيرها كذلكَ يكون قولُه مالكُ يوم الدين فمن قرأها بالالف بعـد قوله الحمدلله رب العالمين أثبت فلمن قـرأ مالكُ من التـنزيل قولُه « والأمْرُ يومَئذٍ لله » لانَّ ملكَ الأمْرِ لله وهـو مالكُ الامرِ بمعـنى ألا ترى أن لامَ الجـرِّ معناهـا الملْكُ والاسـتحقاقُ وكذلكَ قوله « يوم لا تَملِكُ نفْسٌ لنفْسٍ شيْئًا والأمْرُ يومَئـذٍ لله » يقوّي ذلكَ والتقـديرِ مالكُ يومِ الدين من الاحكام مالا تملكه نفسٌ لنفسٍ ففي هـذا دلالةٌ وتقويةٌ لقـراءة من قرأمالكَ وان كان قولُه « لِمَنِ المُلْكُ اليومَ » أوضحَ دلالةً على قـراءة من قرأملكَ من حيثُ كان اسمُ الفاعل من المُلْكِ المَلكَ فاذا قال المُلْكُ له ذلكَ اليومَ كان بمـنزلة هو مَلكُ ذلكَ هـذا مع قوله تعالى « فتعالَى اللهُ المَلكُ الحَقُّ » والمَلكُ القدُّوسُ وملكُ الناس ❁ ورُوِي في الحديث « انَّ لله تسعةً وتسعينَ اسْمًا مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الجنّـةَ » قال أبو اسحق الزجاج روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسـلم قال لله تعالى مائةُ اسْمٍ غَيْرَ واحد من أحصاها دَخَلَ الجنّـةَ هو اللهُ الواحـدُ الرحمنُ الرحيـمُ الاحَـدُ الصَّمَـدُ السَّلامُ المُؤْمنُ المهيمن العـزيزُ الجبّارُ المتكـبرُ الخالقُ البارئُ المُصوِّرُ الحيُّ القيُّومُ العَـليّ الـكَبـيرُ الغَـنيُّ الـكَـريمُ الوَليُّ الحَميـدُ العَليـمُ اللَّطيـفُ السَّميـعُ البَصـيرُ الوَدُودُ الشَّـكُورُ الظّاهـرُ الباطنُ الاوّلُ الآخِرُ البَـديء البَـديع المَلكُ القـدُّوسُ الذّارئُ الفاصـلُ الغفورُ المجيـدُ الحَليـمُ الحَفيظُ الشَّهيـدُ الرَّبُّ القَـديرُ التَّوّابُ الحافظُ الـكَفيلُ القَـريبُ المُجيبُ العَظيمُ الجَليـلُ العفُوُّ الصَّـفُوحُ الحَقُّ المُبـينُ المُعِزُّ المُذِلُّ القَـويُّ الشَّـديدُ الحَنّانُ المَنّانُ الفَتّاحُ الرَّؤُفُ القابضُ الباسـطُ الباعثُ الوارثُ الخبيرُ الرَّقيبُ الحَسيبُ المَتينُ الوَكيلُ الزَّكيُّ الطّاهرُ المُحسنُ المُجملُ المباركُ السُّبُّوحُ الحكيمُ البَـرُّ الرّازقُ الهادي المَوْلى النَّصيرُ الاعلى الاكـبر الاكرمُ الوَهّابُ الجَوادُ الوَفيُّ الواسعُ الرَّزّاقُ الخَلّاقُ الوِتْرُ (١) ومعنى الوِتْرِ الاحَدُ فهذا كتسميتهم إياه الفَرْدَ وأما المُصوِّرُ فمعناه

(١) المعدود ستة وتسعون وباقيها ساقط من الاصل اه مصححه

الذي صَوَّرَ جميعَ الموجودات الحاملة للصورة وقال المفسرون الذى صَوَّرَ آدمَ عليه السلام فاما قراءة من قرأ المُصَوَّرُ على لفظ المفعول فلا تصح اذ لامعنى لها لان المُصَوَّرُ يقتضى مُصَوِّرا وأيضا فان المُصَوَّرَ ذو صُورة وهذا يقتضى أقدمَ منه ولا أَقْدَمَ منه جَلَّ وعز وقد فَسَّرتُ من هذه الاسماء والصفات مايَحتاجُ الى التفسير وتَحَرَّيْتُ أقاويلَ الثقات أهل المعرفة بالاصْدار والايراد والله الموفقُ للصواب ۞ وأنا أذكر أَجْمَعَ آيةٍ فى القرآن لاسمائه وصفاته وأفسر ماتضمنته من الحكمة وهى « لَوْ أَنْزَلْنا هذا القُرآنَ على جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها للناسِ لَعَلَّهم يَتَفَكَّرونَ هُوَ اللهُ الَّذى لاإِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحيمُ هُوَ اللهُ الذى لاإله الا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبحانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الخالقُ البارئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ له مافى السَّمواتِ والأَرْضِ وهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ » وقدتضمنت الآياتُ البيانَ عما يجب اعتقادُه من أن منزلَةَ القرآن منزلَةُ مالو أُنْزِلَ على جَبَلٍ يَشْعُرُ بعظَمِ شأنه لَخَشَعَ للذى أنزله ولَتَصَدَّعَ مِنْ خَشْيَتِه مع ضَرْبِ هذا المثل لِيتفكر الناسُ فيه والبيان عما يجب اعتقادُه من توحيد الاله وأنه عالِمُ الغيب والشهادةِ الذى عَمَّ كُلَّ شئٍ منه الرحمةُ وكُلُّ شئٍ منه نعمةُ وتضمنت أيضا الحكمةَ والبيانَ عما يجب من تعظيم الله بصفاته من أنه الاله الملكُ القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيزُ الجبار المتكبر المنزه عن الاشراك به وعن كل صفة لاتجوز عليه فالبيانُ عما يجب أن يعظم به من أنه الخالقُ البارئُ المصور وانه المُسَبَّحُ له مافى السموات والارض وأنه العزيزُ الحكيم ۞ فاذقد ذكرنا ماحَضَرَنا من أسمائه الحُسْنَى وصفاته العُلَى فَلْنَحْمَدْه على ما ألهمنا اليه من معرفته والعلم به ثم لِنُصَلِّ على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم لِنَأْخُذْ فى ذكر الالفاظ التى يُنَزَّهُ بها اللهُ عز وجل من تقديس أو تعظيم أو تبرئة وتنزيه عما يَلْحَقُ المخلوقين من ضُروب العُيوب والذُّموم والاَعْراض ونَذْكر الالفاظَ التى بها يُدْعَى اليه أيضا والتى تُسْتَعْمَلُ عند الاستعاذة ونَبْدَأُ بالكلمة التى تقتضى حمدَه على نعمه وبها افْتَتَحَ كِتابَهُ فقال عز وجل « الحمد لله رب العالمين »

وجعلها

وجعلها آخر دعاء أوليائه فى جواره وجنته فقال « دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين » الحمد نقيض الذم والحمد والشكر والمدح والثناء تظائر وبين الحمد والشكر فرق يظهر بالنقيض فنقيض الشكر الكفر ونقيض الحمد الذم وأصل الحمد الوصف بالجميل كما أن أصل المدح كذلك وقد يقال للأخرس حمد فلانا اذا أظهر مايقوم مقام الوصف بالجميل وربما قالوا قد وصفه بالجميل فيوقعونه موقع مدحه بذلك والحمد ـ هو الوصف بالجميل على جهة التفضيل وقد شرطه قوم بان قالوا بالجميل عند الواصف لان اليهودىّ قد يصف انسانا بانه متمسك باليهودية على جهة المدح بذلك وهو يجوز أن يستعار له اللفظ اذا قيل قد مدحه والاصل فى هذا أن تميز بين من لا يستحق الحمد وبين من يستحقه فاما من يكون ممدوحا ممن لايكون ممدوحا فطريقه طريق العبادة وما يجرى فى عادة أهل فاليهودى لايستحق أن يوصف بالجميل على جهة التفضيل فهو الحمد والحمد والمدح فى هذا سواء والشكر لايكون الا على نعمة والحمد قد يكون على نعمة وعلى غير نعمة كما قد يكون المدح فنحن نحمد الله على انعامه علينا ونحمده على أفعاله الجميلة من طريق حسنها كما حمدناه من طريق النعمة بها وانما نحمده جل وعز على جهة التفضيل لافعاله على كل فعل لنا وعلى التعظيم لانعامه علينا واحسانه الينا وقد يقال الاخلاق المحمودة فيجرى ذلك على جهة الاستعارة والتشبيه بحمد من كان منه فعل حسن أو قبيح فقد صار الحمد بمنزلة المشترك وان كان الاصل ما بدأنا به من المختص وقد قال قوم ان كلا الامرين أصل ولو كان كما قالوا لجاز أن يحمد اليهودىّ على قوته وشدة بدنه وان صرف ذلك الى الفساد وما هو كفر منه وإشراك والحمد مصدر لايثنى ولا يجمع تقول أعجبنى حمدكم زيدا والحمد لله خبر وفيه معنى الامر كانه قيل لنا احمدوا الله أو قولوا الحمد لله والغرض من الحمد لله الاقرار بما يستحقه الله من المدح والثناء فان قال قائل اذا كان فى الفعل دلالة عليه فما الفائدة فيه قيل له الفائدة فيه من وجهين أحدهما التنبيه كما قد اجتمع على قول أمير المؤمنين عليه

بياض بأصله فى الموضعين

السلام قيمة كلّ امرئٍ مايُحسنه وقوله تكلّموا تُعرَفوا وقوله المرءُ مخبوءٌ تحت لسانه وقول الآخر ابالَ والرأيَ الفَطير وقول الحسن اجْعَلِ الدنيا قنطرةً تعبرُها ولا تَعْمُرها وقول الحجاج آمرًا اتّقى اللهَ امرُؤٌ حاسَبَ نفسه وأخَذَ بعنان عقله فعلمَ مايُرادُ به وقولهم الفتنةُ ينبوعُ الاحزان * قال أبو على * وقول الأول العمْرُ قصير والصناعةُ طويلةٌ والتجربةُ خَطَرٌ والقضاءُ عَسير فكلّ هذا وان كان فى العقل عليه دلالة ففى التنبيه عليه فائدة عظيمة فالحاجة اليه شديدة فكذلك كُلّ ماجاء فى القرآن مما فى العقل عليه دلالة فأحَدُ وُجوه الفائدة فيه التنبيهُ عليه والوجهُ الآخرُ أن العقلَ وان كان فيه دلالةٌ لمن طلبها فقد يَغْلَطُ غالطٌ فيَصْدِفُ عنها كما غلطَ عَبَدَةُ الاوْثان فقالوا اللهُ أجَلُّ من أن يُقْصَدَ بالعبادة وانما ينبغى أن نتخذَ واسطةً تَجْعَلُ لنا عنده المنزلةَ فعبدوا لذلك الاوثانَ واتخذوا الانداد فكذلك قد يَغْلَط غالطٌ فيقولُ اللهُ أجلُّ من أن يُقْصد بالعبادة والثناء كما غلط هؤلاء فقالوا الله أجل من أن يُقْصد بالعبادة فجاء السمعُ مؤكدا لما فى العقل وقد أُجمِعَ على قراءة الحمدُ لله بالرفع ويجوز فى العربية الحمدَ لله بالنصب والفرقُ بين الرفع والنصب أن النصبَ انما هو اخبار عن المتكلم أنه حامد كانه قال أحمدُ اللهَ الحمدَ فاما الرفعُ فهو اخبار أن الحمدَ كلَّه لله كانه لم يَعْتَدَّ بما كان من ذلك لغيره على ماتقدم بياننا له قال سيبويه الا أنه قد تداخل ذلك على جهة التوسع فاستعمل كل واحد على معنى الآخر وحُذّاقُ أهل النحو ينكرون ما جاء به القراءُ من الضم والكسر فى الحمدُ لُله والحمدِ لِله والكسرُ أبعدُ الوجهين اذ كان فيه ابطالُ الاعراب وانما فسد الضمُّ من قبَل انه لما كان الاتباعُ فى الكلمة الواحدة نحو أُخُولٌ وأُبُولٌ ضعيفا قليلا كان مع الكلمتين خطأ لايجوز البتةَ اذ كان المنفصلُ لايلزم لزومَ المتصل فاذا ضَعُفَ فى المتصل لم يجز فى المنفصل اذليس بعد الضعف الا امتناعُ الجواز ومع ذلك فان حركةَ الاعراب لاتلزم فلا يكون لاجلها اتباعٌ كما لايجوز فى امرُؤٌ وابنُمٌ أن يضم الالفُ للاتباع وكما لايجوز فى دَلْوٌ الهمزةُ لان ضمةَ الاعراب لاتلزم وكذلك « ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ » لايهمزلان حركةَ التقاء الساكنين لاتلزم وكما قالوا فى المنفصل لم تَخَفِ الرجلَ فلم يردوا الالفَ اذ المنفصلُ

لايلزم والحمدُ لايُستحقّ الا على فعل لانه انما يُستحقّ بعد أن لم يكن يُستحق وان العقلَ يقتضى أن المستحق للحمد لايستحقه الامن أجل احسان كان منه وكذلك الذمّ لا يستحقه الا المسيء على اساءته وكذلك الثوابُ والعقابُ فكلّ مُستحقّ الثواب مُحسنٌ وكلّ مستحقّ العقاب مُسيءٌ والذى لم يكن منه احسانٌ ولا اساءة على وجه من الوجوه لايجوز أن يَستحقّ حمدا ولا ذما ولا ثوابا ولا عقابا وليس يجوز أن يَستحقّ أحدُ الحمدَ والذمّ فى حال واحدة كما لا يكون وليًّا عدوًّا فى حال واحدة ولا عَدْلاً فاسقا فى حال واحدة ولا بَرًّا فاجرًا فى حال واحدة وأما حاشَ لله فمعناه بَراءةً لله ومَعاذًا لله قال أبو على حذفت منه اللام كما قالوا ولو تَرَ ماأهلُ مكةَ وذلكَ لكثرة استعمالهم له وأما سبحانَ الله فأرى سبحانَ مصدرَ فعل لايستعمل كأنه قال سَبّح سُبحانًا كما تقول كَفَر كُفرانا وشَكَر شُكرانا ومعناه معنى التنزيه والبراءة ولم يتمكن فى مواضع المصادر لانه لايأتى الا مصدرا منصوبا مضافا وغير مضاف واذا لم يُضَفْ تُركَ صَرْفُه فقيل سُبْحانَ من زيد أى براءةً منه كما قال فى البيت

* سُبحانَ مِنْ عَلْقَمةَ الفاخِرِ *

وانما مُنعَ الصرفَ لانه معرفةٌ فى آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان مثل عُثمان وما جرى مجراه فاما قولُهم سَبّحَ يُسَبّح فهو فَعّلَ ورد على سُبْحان بعد أن ذُكِر وعُرِفَ ومعنى سَبّح زيد أى قال سُبْحان الله كما تقول بَسْمَلَ اذا قال بسم الله وقد يجيء سبحان فى الشعر منونا كقول أمية

سُبْحانَه ثم سُبْحاناً يَعُودُ له * وقَبْلَنا سَبّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

فيه وجهان يجوز أن يكون نكرة فصرفه ويجوز أن يكون صرفه

وحكى صاحب العين سَبّح فى سَبْحٍ وقال سُبُحاتُ وَجْه الله كبرياؤه وجَلالُه واحدتُه سُبْحةٌ وقال جبريلُ ان لله دُونَ العرش سبعين بابا لو دَنَوْنا من أحدها لأحرقتنا سُبحاتُ وَجْه الله والسُّبْحةُ ــ الخَرَزُ الذى يُسَبَّح بعددها وقيل السُّبْحةُ الدعاءُ وصلاةُ التطوع وعَمّ به بعضُهم الصلاةَ وفى التنزيل « فَلَوْلاَ أنه كانَ مِنَ المُسَبّحِينَ لَلَبِثَ » أى

كذا بياض بأصل

المصلين قبل ذلك وأما معاذ الله فانه يستعمل منصوبا كما ذكر سيبويه مضافا والعياذ الذى هو فى معناه يستعمل منصوبا ومرفوعا ومجرورا وبالالف واللام فيقال العياذ بالله واللجأ الى العياذ بالله وأما ريحان الله ففى معنى الاسترزاق فاذا دعوت به كان مضافا وقد أدخله سيبويه فى جملة مالا يتمكن من المصادر ولا يتصرف ولا يدخله الرفع والجر والالف واللام وقد ذكر فى معنى قوله جل وعز « والحب ذو العصف والريحان » أنه الرزق وهو مخفوض بالالف واللام وقال النمر بن تولب

سَلَامُ الالٰه ورَيحانُه * ورَحمتهُ وسَماءُ دِرَرْ

فرفعه ولعل سيبويه أراد اذا ذُكِرَ رَيحانه مع سُبحانه كان غير متمكن كسُبحان وأما عَمْرَكَ اللهَ فهو مصدر ونصبه على تقدير فعل وقد يُقَدَّرُ ذلك الفعل على غير وجهه منهم من يقدر أسألك بتَعميرك اللهَ وبتعميرك اللهَ أى بوصفك اللهَ بالبقاء وهو مأخوذ من العَمْر والعُمُر والعُمْر فى معنى البقاء ألا ترى أن العرب تقول لعمر الله فتحلف ببقاء الله كما قال الشاعر

اذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ . لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِى رِضاها

ومنهم من يُقَدِّر أَنْشُدُكَ بعَمْرِكَ اللهَ فيجعل الفعلَ أَنْشُدُكَ وهم يستعملون الباء فى هذا المعنى فيقولون أَنْشُدُكَ بالله فاذا حُذِفَ الباءُ وَصَلَ الفعْلُ ويُصَرِّفُونَ منه الفعلَ فيقولون عَمَّرْتُكَ اللهَ على معنى ذَكَّرْتُكَ اللهَ وسألتك بالله قال الشاعر

عَمَّرْتُكَ اللهَ إلَّا ماذَكَرتِ لَنا * هل كُنْتِ جارَتَنا أيّامَ ذى سَلَمِ

وقال آخر

عَمَّرْتُكَ اللهَ الجَليلَ فانَّنى * أَلْوِى عَلَيْكَ لَوَانَّ لُبَّكَ يَهْتَدى

وأما نصب اسم الله الجليل بعد عَمْرَكَ اللهَ فلانه مفعول المصدر كأنه قال أسألك بتذكيرك اللهَ أو بوصفك اللهَ بالبقاء وقد أجاز الاخفش رفعه على أن الفاعل للتذكير هو كأنه قال أسألك بما أَذْكَرَكَ اللهُ به وقِعْدَكَ بمعنى عَمْرَكَ وفيه لغتان يقال قِعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ قال الشاعر وهو مُتَمِّم بن نُوَيْرة

(١) فَقِعْدَكِ أن لاتُسمعِينى مَلامَةً * ولا تَنْكَئى قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

وقال آخر

(١) قلت الرواية المشهورة عند أئمة اللغة والنحو المشهورين الثقات فى بيت متمم بن نويرة هذا هى قَعيدَكِ ألاتسمعيني ملامة * ولاتنكئي قرح الفؤاد فييجعا ويروى فَقِعْدَكِ ويوجعا وكتبه محققه محمد محمود التركزى لطف الله تعالى به آمين

فَعِيدَكُمَا اللهَ الذى أنتما لَهُ * ألم تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْن المُناديا

ومعناه أسألك بقعدك الله وبقعيدك الله ومعناه بوصفك الله بالثبات والدوام وهو مأخوذ من القواعد التى هى الاصول لما يَلْبَثُ ويَبْقَى ولم يُصَرَّف منه فيقال قَعَدْتُكَ اللهَ كما يقال عَمَّرْتُكَ اللهَ لان العَمْرَ فى كلام العرب معروف وهى كثيرة الاستعمال له فى اليمين فلذلك تَصَرَّفَ وكثرتْ مواضعه وأما جوابُ عَمْرَكَ اللهَ وقَعْدَكَ اللهَ ونَشَدْتُكَ اللهَ فانها تكون بخمسة أشياء (١) بالاستفهام والامر والنهى وأنْ وإلاّ ولمّا والاصل فى ذلك نَشَدْتُكَ اللهَ أى سألتك به وطلبتُ منك به لانه يقال نَشَدَ الرجلُ الضّالّةَ اذا طلبها كما قال الشاعر

* أَنْشُدُوالباغى يُحِبُّ الوِجْدانْ *

أى أطلبُ الضالّةَ والطالبُ يحب الاصابةَ وجُعِلَ عَمْرَكَ اللهَ وقعْدَكَ اللهَ فى معنى الطَّلَب والسؤال كنَشَدْتُكَ اللهَ فكان جوابُها كلّها ماذكرتُ لك لان الامر والنهى والاستفهام كلها بمعنى السؤال والاستدعاء وكذلك أن لانه فى صلة الطَّلَب كقولك نَشَدْتُكَ اللهَ أن تقومَ وكذلك تقولُ نَشَدْتُكَ اللهَ قُمْ ونَشَدْتُكَ اللهَ لاتَقُمْ قال الشاعر

عَمْرَكَ اللهَ ساعةً حَدِّثينا * ودَعِينامِنْ ذِكْرِمايُؤْذِينا

وقدمر * فقعدك أن لاتُسْمِعِينى * بجعل الجواب بأن لانه فى معنى الطلب والمسألة وعَمْرتُكَ اللهَ إلاّ كما تقول بالله إلّا فَعَلْتَ كذا وكذا ومثلُ ماينتصب من ذلك قولك للرجل سَلامًا أى تَسَلُّمًا منك وعلى هذا قوله عزوجل « واذا خاطَبَهُمُ الجاهلونَ قالُوا سَلامًا » معناه براءةً منكم لان هذه الآية فى سورة الفرقان وهى مكية والسلام فى سورة النساء وهى مدنية ولم يُؤْمَرِ المسلمون بمكة أن يُسَلِّمُوا على المشركين وانما هذا على معنى براءةً منكم وتَسَلُّمًا لاخير بيننا وبينكم ولا شَرّ ومن ذلك قول أمية

سَلامَكَ رَبَّنا فى كُلِّ فَجْرٍ * بَرِيئًا ماتَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ

أى تَبْرِئَةً لك من السُّوء ومعنى ماتَغَنَّثُكَ الذمومُ أى لايَلْصَقُ به صفةُ ذَمٍّ قال سيبويه

(١) قوله بخمسة أشياء أى بجعل الامر والنهى واحدا فتدبر اه مصححه

وكان أبو ربيعة يقول اذا لقيتَ فلانا فقلْ سلامًا وسُئل ففسّر للسائل بمعنى براءة منك
قال فكلٌ هذا ينتصب انتصاب حمدًا وشكرا الا أن هذا يتصرّف وذاك لايتصرف
قال سيبويه ونظير سبحان من المصادر فى البناء والمجرى لافى المعنى غفرانَ لان بعض
العرب يقول غفرانَكَ لا كفرانَكَ يريد استغفارا لا كُفْرا قال فجعله فيما لايتمكن لانه
لايستعمل على هذا الامنصوبا مضافا وكذلك قوله عزوجل « ويقولون حِجْرًا محجورا »
أى حراما محرّما عليهم الغفرانُ أوالجنةُ أو نحو ذلك من التقدير على معنى حرّم الله
ذلك تحريما أو جعل اللهُ ذلك محرّما عليهم ويقول الرجلُ للرجل أتفعل كذا وكذا
فيقول حِجْرًا أى سترا وبراءةً وكل ذلك يؤول الى معنى المنع كأنه مأخوذ من البناء
الذى يحجر فيمنع من وصول مايصل اليه داخله ومن العرب من يرفع سلاما اذا أراد
معنى المباراة كما رفعوا حنانَ قال سمعنا بعض العرب يقول لرجل لاتكوننّ منى
فى شئ الاسلامُ بسلام أى أمرى وأمرك المسالمةُ وتركوا لفظ مايرفع كما تركوا
فيه لفظ ماينصب * قال سيبويه * وأما سبُّوحًا قدّوسًا ربَّ الملائكة والروح فعلى
شئ يخطر على باله أويذكره ذاكر فقال سبُّوحًا ــ أى ذكرت سبُّوحًا كماتقول أهلَ
ذاكَ اذا سمعتَ رجلًا يذكر رجلًا بثناء أو بذمّ كانك قلتَ ذكرتَ أهلَ ذاك أواذكرْ
أهلَ ذاكَ ونحو هذا مما يليق به وخزلوا الفعلَ الناصبَ لسُبحانَ لان المصدرَ صار بدلا
منه ومن العرب من يرفع فيقول سبُّوحٌ قدّوسٌ على إضمار وهو سبوح ونحو ذلك
مما مضى * قال سيبويه * ومما ينتصب فيه المصدرُ على إضمار الفعل المتروك
إظهارُه ولكنه فى معنى التعجب قولك كرمًا وصلفًا كأنه يقول أكرمكَ اللهُ وأدامَ
الله لك كرمًا وأُلزمتَ صلفًا وفيه معنى التعجب فيصير بدلا من قولك أكرمْ به
وأصلفْ به قال أبومُرْهِب كرمًا وطُولَ أنفٍ أى أكرمْ بكَ وأطولْ بأنفكَ لانه أراد به
التعجبَ وأضمرَ الفعلَ الناصبَ كما انتصبَ مرحبًا بما ذُكر قبلُ

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين

وعلى آله وسلم تسليما آخر اشتقاق أسمائه عزوجل

وبتمامه تم جميع الديوان

(يقول المتوسل بذى المقام المحمود الفقير الى الله تعالى طه بن محمود
رئيس التصحيح للكتب العربيه بدار الطباعة الكبرى الاميريه)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم يامن أجرى اللسان فى مضمار البيان بما أعرب عن فضل الانسان على سائر أنواع الحيوان ونشكرك شكرا نقيد به أوابد النعم ونمرى به ضروع الفضل والكرم ونسألك كما أطلقت منا بذكرك الالسنه أن توقظ قلوبنا بخشيتك من السنه وتكتبنا فى ديوان الطائفة المحسنه وأن تصلى وتسلم على سيدنا محمد أفصح الناس لسانا وأبلغ الانبياء حجة وبرهانا المخصص ببقاء الشريعة وعموم الرساله المعمم بعمامة الكرامة والجلاله صلى الله وسلم عليه وعلى آله سادة الامه وأصحابه الذين بهم لم الله الشعث وكشف الغمه (أما بعد) فان من فضل الله علينا ومزيد احسانه الينا ومن المبشرات بان سوق الادب وصفقة لغة العرب قد أذن الله لها بعد الكساد فى النفاق وأن غصونها آخذة بعد الذبول فى الايناع والايراق تسهيل السبيل الى طبع هذا الكتاب الجليل الذى جاد به الزمان وقد يجود البخيل كتاب طالما تساءلت عنه الركبان واستشرفت اليه الرؤس وتعشقته قبل العيون الآذان

ياقوم أذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين أحيانا

ألا إنه هو الكتاب المسمى بالمخصص أحسن ديوان من دواوين اللغة العربيه وأحق كتاب بأن يرحل فى طلبه من أراد السبق فى الفضل والاوليه لمؤلفه الامام الاديب اللغوى الصرفى أبى الحسن على بن اسمعيل المعروف بابن سيده الاندلسى رحمه الله وأكرم فى دار الرضوان مثواه كفاء لهذا الصنيع الجميل الذى لم يسمح الدهر ولا يسمح له بمثيل فلقد سبق به الاولين وأعجز عن لحاقه الآخرين اذ جمع فيه ما تكلمت به العرب فى كل جليل ودقيق وسهل به على الكاتب والشاعر والخطيب وعر الطريق ولم يدع جوهرا ولا عرضا ولا معنى من المعانى الا جاء بما روى عنهم فى وصفه من القوالب والمبانى حتى اذا فرغ من ذلك أفاض فى أبواب العربية من نحو وصرف وغيرهما مما لابد منه لمن طلب البراعه وحسن الصياغة فى هذه الصناعه ولا يظن ظان أن عبارتى هذه فى وصف الكتاب محيطة بكنه فوائده كلا بل هو فوق وصف الواصف فضلا وقصارى القول فيه أنه كتاب يجب على أولى الالباب أن يتسابقوا اليه بل يتسابقوا عليه فورب الارباب ومن علم الكتاب لو لم يكن لابن سيده الا هذا الكتاب لكان له فيه كل مازين وتبيض به الوجوه وترجح الموازين فستعلم يمين ضمته ما تضمنته من اليسار الذى يصغر فى جنبه قدر الدرهم والدينار

ومن أجل ذلك قام بطبعه لتيسير تناوله وتعميم نفعه جمعية خيريه من فضلاء المصريين وسراتهم ذوى الهمم العليه وفى مقدمتهم حضرة العلامة المحقق صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصريه وحضرة صاحب السعادة حسن باشا عاصم رئيس ديوان خديوى وحضرة الوجيه الفاضل صاحب العزة عبد الخالق بك ثروت أحد أعضاء لجنة المراقبة القضائية بالحقانيه وحضرة السرى الامثل صاحب العزة محمد بك النجارى أحد قضاة المحكمة المختلطة بالاسكندريه وهو « حفظه الله » كان ذا السبق والنهضة الاولى فى تحقيق هذا المشروع الجليل فانه بذل همته فى استكتاب هذا الكتاب من نسخة عتيقة مغربيه رأيتها بالكتبخانة الاميريه المصريه وقد ركض فيها البلى ولعب وأكل منها الزمان وشرب حتى أبلى ثوبها القشيب وأذوى غصنها الرطيب ولم تسعد الايام بثانية تعززها بعد البحث والتنقيب وبعد كتابة نسخة منها وكل تصحيحها ومقابلتها على أصلها الى حضرة الاستاذ العلامة مرجع طلاب اللغة والادب الشيخ محمد محمود التركزى الشنقيطى وكان معه فى المقابلة حضرة صديقنا الفاضل الشيخ عبد الغنى محمود أحد علماء الازهر الشريف فبذل فى تصحيحها على الاصل من الاعتناء ما استوجب به وافر الجزاء ومزيد الثناء ثم قدمت للطبع فبذلنا فى تصحيح المطبوع غاية المجهود وفقنا فيه ولله الحمد المقام المحمود وكنا نرسل كل ملزمة بعد أن نفرغ من تصحيحها وقبل طبعها الى حضرة الشيخ المفتى « حفظه الله » فقرأ من الكتاب عدة ملازم قراءة إمعان وإتقان زاد بها الكتاب حسنا وصحه ثم أسند معظم ملازم الكتاب الى نظر الاستاذ الشنقيطى فحظى الكتاب من نظره بابن بجدتها ومجلى حلبتها وفارج كربتها فقام الشيخ بما أسند اليه مضطلعا حتى انتهى الكتاب وكم له فيه من أثر يشهد بفضله ورسوخ قدمه ومن آثاره ما كتبه على حواشى الكتاب من التعليقات بقلمه فجاء الكتاب بتوفيق الله على ما يرام غاية فى الصحة ونهاية فى الاحكام وكان طبعه بالمطبعة الاميريه فى عهد الدولة الخديوية العباسيه مد الله ظلالها وأدام إقبالها وألهم العدل والاصلاح رجالها وتم طبعه فى أواخر رجب الفرد الحرام سنة ١٣٢١ من هجرة من هو للانبياء ختام عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام

(هذا ولما فاح مسك ختامه أرخته لاكون من خدامه فقلت)

جاء المخصص يروى أحسن الكلم * فظل يروى بما يرويه كل ظمى

أكرم به من كتاب كل ذى أدب * اليه أعطش من صديان للشبم

كتاب صدق ظفرنا منه يوم بدا * بمفرد الجمع جمع المفرد العلم

من

من رام حصر مزاياه التى عظمت * فانما رام عد القطر للديم
تراه بحرا ولكن ملؤه درر * ما بين منتثر منها ومنتظم
تراه فى كل معنى جال فى خلد * موفرا الحظ النطق والقلم
قام الدليل على فضل اللسان به * وفضل صاحبه ذى السبق والقدم
لاغرو أن ابن اسمعيل جاء بما * يحيى لسان أبيه غير محتشم
تالله إن عليا فى مخصصه * لذو يد لم تطاولها يدا هرم
هذا أفاد حطاما لابقاء له * وذا يفيدك علما غير منحطم
عن الجوامع يستغنى الأديب به * وكلها ليس يغنى عنه من عدم
ضن الزمان به حينا فحجبه * عنا وأودعه سجنا بلا جرم
وكان من عثرات الجد غيبته * عنا ونحن اليه أحوج الامم
وكم زوته عن الأفكار زاوية * من الخمول فلم يسمع ولم يشم
حتى أتيح له قوم جحاجحة * غر تلافوه من أظفار مخترم
قوم هدوا لسبيل الرشد اذ تبعوا * محمدا وأهبوا راقد الهمم
قامت بهم للسان العرب قاعدة * فى مصر لولاهم والله لم تقم
وكم عوارف أحيوها بمصر وكم * خصاصة قد أماتوها وكم وكم
بالطبع أحيوا لنا هذا الكتاب ولم * نكن لنطمع أن نلقاه فى الحلم
فالله يجز بهم خيرا و يرشدهم * للصالحات ويرأب الثأى بهم
أقول لما انتهى طبعا أؤرخه * جاء المخصص يروى أحسن الكلم

سنة ١٣٢١   ٤ ٨٥١ ٢٢٦ ١١٩ ١٢١



(فهرست السفر السابع عشر من المخصص)

(تمت)

فهرست

كتاب المخصص لابى الحسن على بن اسمعيل الشهير

بابن سيده اللغوى النحوى رحمه الله

جعلت فيها التراجم والابواب

مرتبة على حروف

المعجم

الألف

حرف التاء المثناة من فوق

الثاء المثلثة

حرف الجيم

الحاء المهملة

الخاء المعجمة

الدال المهملة

حرف الزاى

السين المهملة

حرف الشين المعجمة

الصاد المهملة

الضاد المعجمة

الطاء المهملة

الظاء المعجمة

العين المهملة

الغين المعجمة

الفاء

القاف

الكاف

النون

(تم الفهرست)


Bibliotheca Alexandrina
0433079